



۲۶۱ ورقه محمد اولی

فکر مسیر لاطیف
یک دنیا یا مستغیا
تحت

Süleymanî U. Kütüphanesi	
Kat	Hasan Hüsnî B.
Yıl	
Eski no	24

Süleymanî U. Kütüphanesi	
Kat	Hasan Hüsnî B.
Yıl	
Eski no	24

يوجد في بعض النسخ **بسم الله الرحمن الرحيم** رب يسر يا كريم قال الشيخ
الامام العلامة حافظ العصر رحمه الله سيدنا ومولانا وشيخنا جلال الدين
عبد الرحمن السيوطي الشافعي في حقه ونفعه والمسلمين ببركته
تحمد له

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم وصلى الله على خاتم الانبياء
الحمد لله حمدنا وافيالعه مكافيا لمزيد الصلاة والسلام على محمد وآله
وصحبه وجنوده هذا ما اشتدت اليه حاجة الراغبين في تكملة تفسيره
القرآن الكريم الذي افاضه العلامة جلال الدين محمد بن احمد المحلي
الشافعي رحمه الله وتتميم ما فات وهو من اول سورة البقرة الى اخر الاسراء
بنتم على عظم من ذكر ما يفهم به كلام الله تعالى والاعتماد على ارجح الاقوال
واعراب ما يحتاج اليه وتبيينه على القراءات المختلفة المشهورة على وجه لطيف
وتغيير وجيز وترك التويل بذكر اقوال غير مرضية واماريت محلي
كتبنا لعزيت والله اسأل النفع به في الدنيا واحسن الجزاء عليه في الآخرة
وكرمه **سورة البقرة** مدنية مائة وست اوسبع وثمانون آية . . .
بسم الله الرحمن الرحيم المراد الله اعلم برأيه بذلك ذلك اي هذا الكتاب
الذي يقرأه محمد لا رب شك فيه انه من عند الله وحله النبي خير بشهادة ذلك
والاشارة به للتعظيم **هـ** دي جزئان هاء للتفان الضارين للتقوى مثال
الاداسد واجتنب الفواهي لا تقايم بذلك النار الذين يؤمنون يصدقون
بالغيب بما غاب عنهم من البعث والجنة والنار ويقومون الصلاة اي يأتون
بما يحق قضا ومما رقتا هم اعطيناهم ينفقون في طاعة الله والذين يؤمنون
بالانزال اليك اي القرآن وما انزل من قبلك اي التوراة والانجيل وغيرها
وبالافق هم يوقنون يعلمون اولئك الموصوفون بما ذكر على هدي من
رهم واولئك هم المفلحون الفايرون بالجنة الفاجون من النار ان الذين
كفروا كابى محمد وآبي لبس ونحوها سواء عليهم انذرتهم بتحقيق الخبرين
وانبأ لا الثانية الفانوشهتلى وادخال الغيبين المشبهة والامري وترصه
انزمتهم وهم لا يؤمنون لعلم الله ذلك منهم فلا تنقطع في ايمانهم والانذار
اعلام مع تخويف ختم الله على قلوبهم طبع عليها واستوثق فلا يظنوا

المعقود

خير وعلى سمعهم اي مواضعه فلا ينفقون بما يسمعون من الحق وعلى ابصارهم
غشاوة عظام فلا يمشرون الحق **ولهم عذاب عظيم قوي** دايم ونزل في
النافقين ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر اي يوم القيمة
لانه اخر الايام وما هم بمؤمنين روعى فيه معان وفي ضمير يتوك
لفظها **يخادعون الله والذين امنوا** باظهار خلاف ما انطقون من الكفر
ليدفعوا عنهم احكامه الدنيوية وما **يخادعون الا انفسهم** لان وبال
خدا عهم راجع اليهم فيفتضحون في الدنيا باطلاع الله بنبيه على ما انطقون
ويقاتون في الآخرة وما **يشعرون** يعلمون ان خدا عهم لا نفسهم
والخادعة ههنا من واحد كحاقبت الامم وذكر الله فيها خبير وفي قراءة
وما يخدعون في قلوبهم موضع شك ونفاق فهو يرض قلوبهم اي يصفقها
فرادهم الله مرضا بما انزله من القرآن لكفرهم به **ولهم عذاب البعير**
مؤلم بما كانوا يكذبون بالشد يد اي بني الله وبالحيف اي في قولهم امنا
واذا قيل لهم اقموا الصلاة لا تجدوا في الارض بالكفر والتعويق عن الايمان
قالوا اتنا نحن مصلون وليس منا نحن عليه بفساد قال الله تعالى روا عليهم الا
للتبينة **الذين هم المفسدون ولكن لا يشعرون** بذلك واذا قيل لهم امنوا
كأن الناس اصحاب النبي قالوا اليوم من كان من السفهاء الجهال اي لا تفعل كنعلم
قال الله تعالى روا عليهم الا انهم هم المستهولون لا يمكن ذلك
واذا القوا اضله ليتوا حدفت الصمة للاشتغال ثرا لئلا لها ساكنة
مع الوالذين امنوا قالوا امنا واذا اخلوا منهم ورجعوا الى شياطينهم
روا لهم قالوا انما معكم في الدين انما نحن مستهزون بهم باظهار الايمان
الله ليستهمزهم بخادهم باستهزاهم وعيدهم بهم في طغيانهم
جاءهم الحد بالكفر **يخادعون** يترو دون تخير احوال اولئك الذين اشتروا
الضلال لقاء الهدي استبدلوا هابه **فادخلكم** تجارتم اي ما رغبوا فيه بالخر

لمصيرهم الى النار المؤبدة عليهم وما كانوا مهتدين فيما فعلوا امثلهم
صفتهم في نقائصهم كمثل الذي استوفى او قد نارا في ظلمة فلما اصابت
انارت ماحولة فابصر واستند فاذن ما يخافه ذهب الله بنورهم
اطفاه وجمع الضمير مراعاة المعنى الذي وتركهم في ظلمات لا يبصرون
ما حولهم مخبرين عن الطريق خافين وكذلك هو لا امنوا باظهار كلمة
الايمان فاذا ماتوا جا هم للحق والعداب هم عن الحق فلا يسمعون
سما قولكم خرس عن الحق فلا يقولونه عني عن طريق الهدى فلا يرونه
فهم لا يرجعون عن الضلالة او مثلهم كصيب اي كاصحاب مطر واضلهم
صوب من صاب يضوب اي يزل من السماء السحاب فيه اي السحاب
ظلمات يتكاثره ورعد هو الملك الموكل به وقتل صوته وبرق
لمعان سوطه الذي يزرعه به يجعلون اي اصحاب الصيب اصابعهم
اي اناملها في اذانهم من اجل الصواعق شدة صوت الرعد لئلا
يسمعوها حد ر خوف الموت من سماعها كذلك هو لا اذا
ترك القرآن وفيه ذكر الكفر المشبه بالظلمات والوعيد عليه
المشبه بالرعد والحج البيت المشبه بالبرق ليدون اذانهم
ليلا يسمعوه فيميلوا الى الايمان وترك دينهم وهو عند موت
والله محيط بالكاثرين علما وقدره فلا يفوتهم يكا ويقرب البرق
يحطف ابصارهم باحدة هاء بسرعة كلما اضاهم مشوا في اي في صوته
واذا اظلم عليهم قاموا وقوا تمثيل لارماح ما في القلوب من الخج
قلوبهم ونفذ يقهم باسمعوا فيه مما يحبون ووفوهم غما يكرهون
ولو شاء الله لذهب بسمعهم يعني اسماعهم وانصارهم الظاهر
كاذب بالباطنة ان الله على كل شيء قدير ومنه اذ هاب ما ذكره
بايما الناس اي اهل مكة اعدوا وحدوا ربكم الذي خلقكم انشاكم ولم تكونوا

شيا

شيا وخلق الذين من قبلكم لعلكم تتقون بعبادته عقابه ولعل في
الامثل للترجي وفي كلامه تعالى للتحقيق الذي جعل لكم الارض فراشا
خال بساطا يتفرشون لا غاية في الصلاة او الليونة فلا يمكن الاستغفار
عليها والسما بساطا وانزل من السماء ماء فخرج به من انواع الثمر
رزقا لكم تاكلونه وتغلفون به دوابكم فلا تجعلوا لله انداد
شركا في العبادات وانتم تعلمون انه الخالق ولا يخلقون ولا يكون الا
الامن خالق وان كنتم في ريب شك مما نزلنا على عبدنا محمد من
القرآن انه من عند الله فانوا البسورة من مثله اي المثل ومن للبيان
اي هي مثله في البلاغة وحسن النظم والاختار عن الغيب
والسورة قطعة لها اول واخر اقلها ثلاث ايات وادعوا شهداءكم
المتكلم الي تعبدونها من دون الله اي غيره لتبينكم ان كنتم صادقين
في ان محمد اقواله من عند نفسه فافعلوا ذلك فانكم عربون فصحا
مثله ولما عجزوا عن ذلك قال تعالى فان لم تفعلوا ما ذكر لكم
ولم تفعلوا ذلك ابد الظهور اعجازه اعتراض فانقوا بالامان
بالله وانه ليس من كلام البشر النار التي وقودها الناس الكفار والمجان
كاصنامهم منها يعني الحامضة الحارقة تنفذ بما ذكره ككفار الدنيا يتعبدون
بالخط وخوف اعدت هيئت الكافرين بعد بون صا جملة مستأ
او حال لازمة وبشر اخرا الذين امنوا صدقوا بالله وعملوا الصالحات
من العز ورضوا النوافل ان اي بان لم حبات حديق ذات شجر
ومساكن تجري من تحتها اي تحت اشجارها وقصورها الاما زه
اي المياه فيها والنهر الموضع الذي تجري فيه المالا ان المائين اي خمر
واسناد الجري اليه مجاز فلما رزقوا منها اطعموا من تلك الحبات من ثمر
رزقا قالوا صد الذي اي مثل ما رزقنا من قبل اي قبله في الجنة

خلق

ق

لثابته ثمارها بقرينة **والتوا به جيتوا الى الرزق مفتاحا** يشبه بعضه
 بعضا لونا ويختلف طعما **ولهم فيها ازواج مطهرة** من الخور وغيرها
مطهرة من الخوض وكل قذر **وهي فيها خالدة** ما تكون ابدا لا
 يموت ولا يخرجون وترد القبول اليهود لما ضرب الله المثل
 بالذباب في قوله وان يسلمهم الذباب والعنكبوت في قوله كمثل العنكبوت
 ما اراد الله بذلك هذه الاشياء الخبيثة **ان الله لا يستحي ان يضرب**
بمثل فلا منقول اول **متاكرة** موصوفة بما بعد هاهنا منقول ثان
 اي اي مثل كان او زائدة لتأكيد الحصة مما بعد هاهنا المنقول
 الثاني **بموصوفة** بمفرد البعوض وهو صغار البق **فانزلها اى**
 اكثرتها اي لا يترك بيانه لما فيه من الحكم **فاما الذين امنوا**
فيعلمون انه اى المثل الحق الثابت الواقع موثقة من ربه **واما**
الذين كفروا فيقولون ما اذا اراد الله **لقد استأثرنا** بغير اي
 بعد المثل وما استغفها من الكارستد او ذا بمعنى الذي بصلته حين
 اي اي فائدة فيه قال تعالى في جوابهم **يصل به اى بعد المثل كثيرا**
 عن الحق لكفرهم **ويصدي به كثيرا** من المؤمنين لئلا يفتقد بقرينة **وما**
يصل به الا الفاسقون الخارجين عن طاعته **الذين نعت** **ينقصون**
عند الله ما عده اليهم في الكتب من الايمان **يحمد من بعد** **ميتاكرة** تركه
 عليهم **ويقطعون ما امر الله به ان يوصل من الايمان** بالسوء الرجم
 وغير ذلك وان بدل من صيربه **ويفسدون في الارض** بالمعاصي
 والتعويق عن الايمان **اولئك الموصوفون** بما ذكرهم **الخاسرون**
 لصيرهم الى النار المؤبدة عليهم **كيف تكفرون** يا اهل مكة **بالله**
وقد كنتم امواتا نطفنا في الاضلاب **فاحياكم في الارحام والدنيا**
بنفخ الروح فيكم ولا تستغفها من كبرهم مع قيام البرهان

رجع ان الله

او التوب

او التوب **يحيى ثم يميتكم** عند انتم احياءكم **ثم يحييكم** بالبعث **ثم**
الموت **تخرجون** تردون بعد البعث فيجازيكم باعمالكم وقال **وليس**
 على البعث لما انكروه **هو الذي خلقكم في الارض اى الارض وما فيها**
 جميعا لتتقوا وتعتبروا **واستوا بعد خلق الارض اى قصد الى**
السموات **من الضمير** يرجع الى السما لا في معنى الجمع الالهية
 اليها اي صيرها كما في آية اخري **فقدنا هن سبع سموات وهو بكل**
شي علم مجعلا ومفصلا افلا تعتبرون ان القادر على خلق ذلك ابتدا
 وهو اعظم منكم قادر على اعاديتكم **واذكروا محمد اذ قال رب اني**
اني طعلت الارض خلقة يخلقني في تنقيد احكامي فيها وهو ادم
قالوا اخل فيها من بعد فيها بالمعاصي **وسوف الدمار** بريقها بالقتل
 كما فعلوا الجان وكانوا فيها فلما افسدوا ارسل اليهم الملائكة فظروهم
 الى الجزاير والجمال **وحسن** **سبح** **تسبين** **محمد** **اي نقول سبحان**
 الله وحده **ونقدس لك** **نترحمك** **عما يليق بك** فاللام رائية
 والجملة حال اي نحن احق بالاستخلاف **قال تعالى اني اعلم ما لا**
تعلمون من المصلحة في استخلافا وروان وريته فيهم المطيع والعا
 فيظهر العدل بينهم فقالوا ان يخلق ربنا خلقا اكرم عليه منا ولا اعلم
 لسبقنا له **ووفينا ما لم يسه خلق تعالى ادم من اذير الارض اى**
 وجمعها بان قبض منها قبضة من جميع الوالحا وعجنت بالمياه
 المختلفة وسواء ونفخ فيه الروح نصارحيونا اجتاسا بعد ان
 كان جمادا **واعلموا** **واما الاسماء** اى اسماء المستنيات **كلما** حتى القصة
 والفضيلة والفتوة والفتية بان التي في قلبه علمهم **عزضهم اى**
 المستنيات وفيه تغليب العقل **على الملائكة** **فقال لهم** **يتكلمون**
البيوت **احيروني باسماء هؤلاء** المستنيات **ان كنتم صادقين** في اتي

به

الله

لا

الله

اي ان كنتم صادقين فاني بئس

لا اخلق اعلم منكم او انكم اتق بالخلافة وجواب الشرط ذلك عليه
ما قبله قالوا **اسماك** فخلقها لك عن الاعتراض عليك **لا علم لنا**
الانا علمنا اياه انك انت تأكيد للكاتب العلم الحكيم الذي
لا يخرج شي عن علمه وحكمته قال تعالى يا آدم ابنيهما اتي
اللائكة باسمهم اي المسميات فسمي كل شي باسمه وذكر حكيمته
التي خلق لها فلما انما بعد باسم الله قال تعالى فوجاهتم الراس
لكم اني اعلم غيب السموات والارض ما غاب فيها واعلم ما تبدون
تظهرون من توكم اجمع فيها الي اخره وما كنتم تكتمون تسرون من
توكم ان خلق اكرم عليه من ادله اعلم واذا ذكرنا فلما **للايكه** اي
لا امر سجود وخشية بالاختصاص **فستجدوا** الا ان ليس هو ابو الجن كان
بين الملايكة الي امتنع من السجود واستكبر تكبر عنه وقال
انا خير منه وكان من الكافرين في علم الله وتلك يا ادم امكن
انت تأكيد للضمير المستتر ليعطف عليه وروحك حواء بالمدح كان
خلقها من ضلعة الايسر الجنة وكلامها اكلوا وواسع الاجر فيه
حيث شئنا ولا تقربا هذه الشجرة بالاكل منها وهي الحطة او الكرم
او غيرها فتكونا فقمنا من الظلمات العاصين فازلها الشيطان
اليلس اذ بهما وفي قراءة فازلها فاحاها عنها اي الجنة بان قال لها
هكذا اذ لكما على شجرة الخلد وقاسمها بالله انه لها من انا صبحي فاكلت
فاخرجها مما كانا فيه من النعم **قلنا اميطوا** اي الاقلام يا انسا
بما اشمكتما عليه من ذريعتكما **بعضكم** بعض الذرية لبعض عدو
ظلم بعضهم بعضا وكنتم في الارض مستقرين موضع قرار وسناج
ما تمتنعون به من بناقنا الي حين وقت انفضا اجاكم فخلق ادم
من ربه **كلمات** الاله اياها وفي قراءة بنصبه وموضع كلمات اي بناءة

من الجنة
فيا ايها

وهي بنا ظلتنا ايقستنا وان لم تغفر لنا الاية **فاب عليه** قبل توبته
الايه هو التواب الرحيم بهم قلنا اميطوا منها جميعا كرمه ليعطف
عليه فاما فيه اذ غامرون ان الشرطية في ما المزيدة **يا ايكم**
سبي هدي كتاب ورسول من تبع هداي فامن لي وعمل بطاعتي فلا
خوف عليهم ولا هم يحزنون في الاخرة بان يدخلوا الجنة والذين
كفروا وتكذبوا باياتنا كتبنا اولئك اسما للارهم فيها خالدون
يا كثر ابد الايمان ولا يحزنون **يا اي اسرايل** اولاد يعقوب
اذكروا نعمتي الي انتم عليكم اي على ابايكم من الانحاض فرعون
وفلق البحر وتظليل الغمام وغير ذلك بان تشكروها بطاعتي
ووفاء عهدي الذي عهدت اليكم من الايمان بحمد واياي فارهبون
خافون في ترك الوفا به دون غيري **واسوا** اي ازلت من الفزات
مصدق قالما معكم من التوراة بموا فقتله في التوحيد والنبوة ولا
تكونوا اول كافر به من اهل الكتاب لان خلفكم تبع لكم فانهم عليكم
ولا تتنبروا يستبدوا **يا اي** التي في كتابكم من نعمت محمد شيا قلنا
عوضا يسيرا من الدنيا اي لا تكتموها خوف قوات ما تاخذونه منكم
واياي فانتقون خافون في ذلك دون غيري ولا تلبسوا بخلقوا
الجن الذي ازلت عليكم **بالباطل** الذي يفترونه ولا تكتموا الحق
محمد راسم تعلمون انه حق واقبلوا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا
مع الراسم صلوا مع المسلمين محمد واصحابه ويزل في عليم وكادوا
يقولون لا قربا لهم المسلمين اثبتوا على دين محمد انه حق **اتامرون** التا
بالبر بالامان بحمد وتنشرون انفسكم تتركونها فلا تاتمروا بها
وانتم تثلون الكتاب التوراة وفيها الوعد على مخالفة القول العمل فلا تقبلوا
سوء فعملكم فترجون فجلة النسيان محل الاستغفار والانكار في الاستغفار

علي عباده

الذي عهدت
اليكم من التواب عليه دخول الجنة

من

رب اتامرون

اطلبوا المعونة على مؤدركم بالصبر الحبيب النفس على ما تكرة **والصلاة**
افرد بها بالذكور نغيطا لها وفي الحديث كان صلى الله عليه وسلم
أدأ حربه مشربا ودأ إلى الصلاة وقيل الخطاب للهم هو دائما فقم عن
الامتنان الشرة وجبال رياسة فامسروا بالصبر وهو الصوم لانه يكسر
الشهوة والصلاة لانها تورث الخشوع وتنفي الكبر **والطهارة** اي الصلاة
لكن ثقله **الا على الحاشدين** الساكنين إلى الطاعة الذين يظنون
يوقنون انهم ملائكة او انهم بالبعث **والضم** النداء اجعلوني في الاخرة
فيجار لهم يا ايها الله اذكر وانعتني التي امنت عليكم بالشكر عليها
بطاعتي واني فضلتكم اي اياكم على العالمين عالمي وما نصرت وانتوا
خافوا يوما لا تجزي فيه نفس عن نفس شيئا هو يوم القيامة ولا تقبل
بالثواب اليها شفاعته اي ليس لها شفاعته فيقبل فالتا من شافعين ولا
يوجد منها عدل فدا ولا يصبر **يؤمنون** يمشون من عذاب الله وادركوا
اذ يخشاكم اي اياكم والخطاب به وبما بعد الموجودين في زمن نبينا بما
انعم على ابيهم تذكروا انهم بنعمة الله ليؤمنوا من ال فرعون ليؤمنوا بكم
يدفونكم **والعذاب** اشده والجملة حال من ضمير يخشاكم وهو يذجون
بيان لما قبله **ابناكم** المولودين **ويستحيون** يستحيون **نساكم** لقول
بعض الكهنة لانه ان مولودا يولد في بني اسرائيل يكون سببا للذهاب
منكم **وفيكم** الكرم العذاب والاعجاب **او انعام** من ركبكم عظيم
واذكروا **اذ فرقنا** فلفقتنا بكم بسببكم البحر حتى دخلتموه هاربين
من عدوكم **فاخيناكم** من الفرقنا **ال فرعون** فومعه معه وانتم
تنظرون الى انطباق البحر عليهم **واذ وعدنا** بالف واذعنا **والمؤمنين**
ليلة نعطيه عند انقضاءها التوراة لتعملوا بها **الحق** الذي
صاغه لكم الشامي الصا من بعد اي بعد فعله الى معادنا وانتم تظنون

ابتلاهم

بالحاذة

بالحاذة لومعكم العباد في غير محلتنا **ثم** عمنونا عنكم بحونا ذنوبكم من
بعد ذلك الاتخاذ **لعلكم** تشكرون نعمتنا عليكم **واذ** انتم مؤمنون
التوراة **والفرقان** عطف تفسير ابي الفارق بين الحق والباطل والحلا
والحرام **لعلكم** تفقدون به من الضلال **واذ قال موسى** لقومه الذين
عبدوا العجل **يا قوم انكم ظلمتم انفسكم** باتخاذكم العجل **الها فقولوا**
باريكم خالتكم من عبادة فافعلوا **انفسكم** اي لقتل البري منكم الحجر
ولكم القتل خير لكم عند باريكم فو ففكم لفعل ذلك وارسل عليكم سحابة
سودا ليلا يضرب بعضكم بعضا فيهلكه حتى يقتل منكم نحو سبعين الفا
فتاب عليكم فقل توبتكم **انها** هو التواب الرحيم **وان قلتم** وقد
خرجتم مع موسى لتقتلوا والى الله من عبادة العجل وسمعتم كلامه **يا موسى**
ان يؤمن لك حتى ترى الله جنته عيانا فخذكم الساعة الصيحة فتتم
واستنظروا ما ظلمكم ثم بعثناكم احييناكم من بعد موتكم **لعلكم**
تشكرون نعمتنا بذلك **وظللنا** عليكم الغمام سترناكم بالسحاب الرقيق
من حر الشمس في السنة **وانزلنا** عليكم فيه المن والسلوى هما التزجين
والطير السمانى بتخفيف اليم والقصر وقتلنا كلوا من طيبات ما رزقناكم
ولا تدخروا فكفروا **والنعمة** واذ خروا فقطع عنهم وما ظلمنا
بذلك **ولكن** كانوا انفسهم يظلمون لان وباله عليهم **واذ قلنا** لهم بعد
خروجهم من السية **ادخلوا هذه القرية** بيت المقدس **او ان يحا** فكلوا
سها حيث شئتم **رعدا** واسعا لا يحرف فيه **واذ** خلوا الباب اي بابا سجدا
منحين **وقولوا** مسالتنا حطة اي خطانا خطايانا **انقر** وفي قراءه باليا
وبالتا مبينا للمعول فيها **لكن** خطايانا **وسيزيد** الحسنين بالطاعة
توابا **فبدل** الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قتلهم فقالوا حبة في شجر
ودخلوا في جفون على استأهمهم فانزلنا على الذين ظلموا فيه وضع الظاهر

ل

ان

واذا استسق

موضع المظفر بالغة في تقبيح شالهم رجزا عذابا **من**
السمما كانوا يفسقون بسبب فسقهم اي خروجهم عن الطاعة
فهلك منهم في ساعة سبعون الفا واقل واذا استسق في موسى
اي طلب الشقيا لقومه وقد عطشوا في التيه فقلنا اضرب بعصا
الحجر وهو الذي فر بؤبه خفيف مريع كراس الرجل رخام او كدان
فضربه فانفجرت انشقت وسالت منه اثنتا عشرة عينا بعد
الاستبطا قد علم كل ناس سبط منهم مشربهم موضع شربهم ولا
يتركهم فيه غيرهم وقلنا لهوكلوا واشربوا من رزق الله ولا تنفوا في
في الارض متشددين حال موكدة لعاملها من عني بكسر للثلاثة افسد
واذ قلتم يا موسى ان اضرب على طعامي نوع منه واحد وهو المن والشوكي
فادع لنا ربك يخرج لنا شيا مما تنبت الارض من البياض بقلها وقتا حيا
ونومها حنظها وعدسها وبصلها قال لهم موسى استبدلوا الذي
يؤادون في الايدي بغير اشرف اي اتاخذونه بكلة والهمزة للانكار
قابوا ان يرجعوا قد عا الله فقال تعالى اصبطوا انزلوا مصر من الانطا
فان لكم فيه ما سألتم من النبات وضربت جعلت عليهم الذلة الذل
والهوان والمسكة اي اشر الفقر من الشكوت والحزني فهي لازمة لهم وان
كانوا اغنيا لرؤم الدارهم المضروب لسكة وبادوا رجعوا بغضب
من الله ذلك اي الغضب والغضب بانهم اي بسبب انهم كانوا مكفرون
بايات الله ويتكلمون بالنبيين ككيا ويجي بغير الحق اي ظلموا ذلك
عصوا وكانوا يعقدون يتجاوزون الحد في المعاصي وكرره للتاكيد
ان الذين امنوا بالانبياء من قبل والذين هادوا هم اليهود والنصارى
والصالحين طائفة من اليهود داوا النصارى من امن منهم بالله واليوم
الاخر في زمن نبينا وعمل صالحا بشريته فلم اجرهم اي ثوابا عما جرت

عند

عند ربهم ولا تحرف عليهم ولا هم يحزنون روي في ضمير من وعمل
لفظ من وفيما بعد معناها واذا ذكرها اذا خذنا ميثما فكم عندكم بالعمل
بما في التوراة وقد وقعنا فكم الظور الحيل اقلعنا اصله عليكم
لما ايتهم بقولها وقلنا خذوا ما ايتنا كرم قوة بعد واجتهاد واذا كروا
ما فيه بالقل به لعلكم تنفون النار والمعاصي ثم توليت اعرضتم من بعد
ذلك الميثاق عن الطاعة فلو لا فضل الله عليكم ورحمته لكم بالتوبة او
تاخير العذاب لكنتم من الخاسرين الصالحين ولقد لامر قسمهم عرفتم
الذين اعتدوا الحيا وروا الحد منكم في السبت بعيد المشك وقد خينا هم
عنه وهو اهل ابلة فقلنا لهم كونوا قردة خاسيين متعدين فكانوا هلكوا
بعد ثلاثة ايام فحملنا ما اي تلك العقوبة تكالا عبرة ما نعمة من ارتكاب
مثل ما علموا الما بين يديها وما خلفها اي للام التي في زمانها وبعد ها وعظيمة
للمتقين الله وحضوا بالذكر لانهم المستفون لما خلاص غيرهم واذا كروا
اذ قال موسى لقومه وقد قتل لصم قتل لا يدري قاتله وسالوا ان يدعوا
الله يبييه لهم قد عا ان الله يامرهم ان تدنوا بقرع قالوا اتخذنا
هنا امهروا بنا حيث نجينا مثل ذلك قال اعوذ اميتع بالله من ان
الكون من الجاهلدين المستهزئين فلما علموا انه عذم قالوا ادع لنا ربك
بين لنا ما هي اي ما سألها قال موسى انه الله يقول انها بقرع لا فارض
مسنة ولا بكر صغيرة عوان فصف من ذلك المذكور من السنين
فانصروا ما توعدون به من ذنوبها قالوا ادع لنا ربك بين لنا ما لو
قال انه يقول انها بقرع صفرا فاقع لوقفا شديدا الصفرة نشر الناظرين
بحسنها اي ينجيهم قالوا ادع لنا ربك بين لنا ما هي اسامة ام
عاملة ان البقر اي جنسه السموات بما ذكر تشابه علينا لكثرة فلما
لمتد الي المعصودة وانا ان شا الله لممتد ون اليها في الحديث

من

اي

لو لم يستندوا لما بينت لهم اخر الايد قال انه يقول الحافرة
 لا ذلول عن مد الله بالعل تنحرا الارض تقبلها للزراعة والجملة صفة
 ذلول داخل في النقي ولا تنقي الحوت الارض المهية للزراعة مسلمة من
 الغيوب واثار العمل لاشية لكون فيها غير لوها قالوا الان جيت باحق
 نطق بالبيان السام فطلبوها فوجدوها عند النقي البار بامته فاشهدوا
 بملي مسكها ذهبا فذبحوها وما كادوا يفعلون لعلنا نثبتها في الحديث
 لو ذبحوا اي بقرة كانت لاجزائهم ولكن شدوا على انفسهم فشدد الله
 عليهم واذ قتلتم نفسا فادار انتم فيه اذ عامر الثاني في الاصل في الدال
 اي تحاصمت وتدا فتم فيها والله يخرج مظهر ما كنتم تكتمون من امرها
 وهذا اعتراض وهو اول الفقرة فقلنا اضربوه اي القتل بعضهم
 ضرب بلسانها او عجب ذنبها لحي وقال قتلني فلان وفلان النبي عمه وما
 حذر الميراث وقتلا قال تعالى كذالك الاحياء يحيى الله الموتى ويرى
 اياته دلائل قدرته لعلكم تعقلون تتدبرون فتعلمون ان القادر
 على احيا نفس واحدة قادر على احيا نفوس كثيرة فتؤمنون بشهد
 قصت قلوبكم ايها اليهود صلبت عن قبول من بعد ذلك المذكور من
 احيا القتل وما قبله من الايات هي كالحجارة في القسوة واشده
 قسوة منها وان من الحجارة ما يتجر منه الانهار وان منها ما يفيض فيه
 اذا غمر الساني الاصل في الذين يخرج منه الماء وان منها ما يصبغ ينزل من
 علوا في سفل من حصة الله وقلوبكم لا تتأز ولا تلبس ولا تشع وما الله بغير
 عما تعلمون وانما يؤخركم لوقتكم وفي فزاة بالحقية وفيه النجات عن الخطا
 انظروا ايها المؤمنون ان يؤمنوا اي اليهود لكم وقد كان فريق
 طائفة منهم احبارهم ليسمعون كلام الله في التوراة ثم يخرجونه بغير
 من بعد ما عقلوه فيهموه وهم يعلمون انهم مغفون والحق في الايد

الحق

بلغ ما له الطاعة
 اقتسمون

اي

اي لا تطعوا انهم سابقية في الكفر واذا القوا اي منافقوا اليهود الذين
 اسواقوا لواء امتنا بان محمد النبي وهو للبشرية في كتابنا واذا خلا رجح
 بعضهم الى بعض قالوا اي روسا هم الذين لم ينافقوا لمن نافي الحدوث
 اي المؤمنين بما فتح الله عليكم اي عرفكم في التوراة من نعت محمد لخاصكم
 لخاصهم واللام للصيرورة به عند ربكم في الآخرة ويقيموا عليكم
 الحجة في ترك انما مع مع علمكم بصدقها فلا تقتلون انهم طاجركم اذا
 حدثتموه فقتلتموه قال تعالى اولاي تعلمون الاستغفار للتقريب
 والواو الداخل عليها للعطف ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون
 ما يخفون وما يظهر من ذلك وغيره فرغوا عن ذلك ومنهم
 اي اليهود امنون عوام لا يعلمون الكتاب التوراة الا ان اصابوا
 تلقوها من روسا يمين فاعتمدوها وانما هم في محمد بنو النبي وغيره
 مما يختلفونه الا يظنون فلما ولا علم لهم فويل لشدة عذاب الذين يكفون
 الكتاب بايديهم اي يختلفون من عندهم ثم يقولون هذا من عند الله
 ليستروا به ثمنا قليلا من الدنيا وهم اليهود غير واصفة النبي في التوراة
 وآية الرجم وغيرها وكتبوها على خلاف ما انزل قولهم ما كتبت ايديهم
 من الخلق وويل لهم ما يكسبون من الرشي وقالوا لا وعدهم النبي النار
 ان نؤمن بالقصص الثارة الا اياما معدودة قليلة اربعين سنة عباد
 اياهم المجل ثم ترؤل قل لهم يا محمد اخدمتم حذق منه همرة الرسل استغنا
 بهمرة الاستغفار عند الله عهدا ميثاقا منه بذلك فلن خلف الله عهدك
 به لا ام بل تقولون على الله ما لا تعلمون بلي مسكم وتخلدون فيها من كتب
 سيرة شوكا واحاطت به خطيئته بالافراد والجمع اي استولت عليه
 واحدقت به من كل جانب بان مات مشركا فاولئك اصحاب النار هم
 فيها خالدون روعي فيه معنى من واذكروا اذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل

ثم

فهموا

قال تعالى اولئك الذين
 على كبريات الارض
 الزرع لا يفيض فيه اذا انقلب
 النصب على شئنا اي
 الزرع الله وويل
 وخرج

والذين آمنوا وعملوا الصالحات
 اولئك هم الجاهلون

في التوراة وقلنا لا نقبذون بالتاويل الا الله خير بعني النبي وقوي
لا نقبذوا واحسنوا بالوالدين احسانا بواو قولوا الناس قولوا حسنا
من الامور بالمعروف وذي القربى القرابة عطف على الوالدين واليتامى
والمساكين وقولوا للناس قولوا حسنا من الامور بالمعروف والنهي
عن المنكر والصدق في شان محمدا والرفق بهم وفي قراة بعض الحاشيكون
التي من مضد روضه به من الغفوة **واقبوا الصلاة واتوا الزكاة** هذه
فقبلتم ذلك ثم توليتم اغرضتم عن الوفا به فيه التفت عن الغيبة والمزاد
اباؤهم **الاقلنا منكم وانتم مفرضون** عنه كبايكم **واذا اخذنا منكم**
وقلنا لا تسفكون دماكم تربوا بقتل بعضكم بعضا ولا تخرجون
انفسكم من دياركم لا يخرج بعضكم بعضا من دياره ثم اقرزتم قبلتم ذلك
الميثاق **وانتم تشبهون** على انفسكم ثم انتم يا هؤلاء تقتلون انفسكم بقتل
بعضكم بعضا **وتخرجون فريقا منكم من ديارهم** تظاهرون فيه
اذ غامر الثاني لا ضل في الطاوي قراة بالتحريف على حد فاستقوا بواو
بالاثر بالعقوبة والعدوان الظلم وان ياركم اسارى وفي
قراة اسري **تفقدوهم** وفي قراة تفادوهم تفقدوهم من الاسير
بالمال او غيره وهو ما عهد اليهم **وهو اي الشان محرم عليكم** اخراجهم
متصل بقوله وتخرجون واجلكم بينما اغتراض اي كما حرم ترك الغدا
وكانت قريظة حالها الاوس والتغدير الخرج فكان كل فريق يقاتل
مع حلفائه وتخرج ديارهم ويخرجهم فاذا اسروا فدوهم وكانوا اذا
سلكوا اليهم يقاتلونهم ويقتلونهم قالوا انما بالعدا فيقال فلم يقاتلوا
فيقولون حسنا ان ليستدل حلفاونا قال تعالى **انهم يبيعون**
الكتاب وهو الغدا وتكفرون ببعض وهو ترك القتل والامراج والمظالم
فاجز من يعمل ذلك منكم الاخرى هو ان وذلك في الجهاد الرباني

وقد

وقد خروا بقتل قريظة ونفي الضمير الي الشام وضم الجزية ويوم
القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون
بالتاويل اولئك الذين اشترى الحياة الدنيا بالآخرة بان اشروها
عليها فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون **ولمعت**
انقنا موسى الكتاب التوراة وقفتا من بعد بالرسول اي بعنا هذه
رسولا في الرسول **وانقنا عيسى بن مريم البينات** المعجزات كاحيا
الموتى واورا الاكمة والابرض **واندنا قويا** بروح القدس من
اضافة الموصوف الى الصفوة اي الروح المقدسة جبريل لظهارته يسير معه
خفت سائر فلم تستقيموا **افكلنا حاكم رسول** بما لا يتوحي بخت انفسكم
من الحق **استكبرتم** تكبرتم عن اتباعه جواب كذا وهو جعل الاستغناء
والمزاد به التوبيخ **فقد بفا حرم كذبكم كيسي** وقريظا تقتلون المقاتل
لحكاية الحال الماضية اي قتلتم كرميا ويحيي **وقالوا النبي استهزا قتلونا**
فلف جمع اغلف اي غشاة با غطية فلا تقي ما تقول قال تعالى بل لاخرا
لعنهم الله **ابعدهم** عن رحمة وخذ لهم عن القول بكفرهم وليس عدم قولهم
لحل في قلوبهم **فقليل ما يؤمنون** ما اذ ايد لنا كيد القلة اي ايمانهم قليل
جدا ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم من التوراة ههنا
القران وكانوا من قبل قبل مجيئه **يستفتخون** يستنصرون **على الذين**
كفروا يقولون اللهم انصنا عليهم بالنبي المبعوث اخر الزمان فلما قام
ما عرفوا من الحق وهو بعثة النبي صلى الله عليه وسلم **كفروا به** حسدا او خوفا
على الرياسة وجواب لما الاروي دل عليه جواب الثانية **فلعنة الله على**
الكاقرين يستأشروا باعوا به انفسهم اي خطبها من الثواب وما نكرو
بمعنى شيا يميز لئلا يلبس والمخصوص بالذم ان يكفروا اي كفروا بها
اول الله من الشران **بفيا** مفعول له ليكفروا اي حسدا ان يزل الله

على

بالتحفيف والتشديد من فضله الوحي على من يشاء الرسالة من عبادة
فيا وارجعوا بغضب من الله يكفرهم بما انزلوا والتكبير للتقظيم على غضا
استحقاق من قبل بتضييع التوراة والكفر بعيسى **ولما قرئت**
عذاب مهران ذوا الهامة واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله القرآن
وغيره قالوا لو اننا انزل علينا اي التوراة قال تعالى ويكفر
الاول للحال بما وراه سواء او بقدره من القرآن وهو الحق خاك
مصدق خاك ثابتة مؤكدة لما معهم قل لهم فلم تقتلون اي قتلتم
انما الله من قبل ان كنتم مؤمنين بالتوراة وقد علمتم فيها عن
قتلهم والخطاب للموجودين في زمن نبينا بما فعل ابائهم لرضا هم به
ولقد جاءكم موسى بالبينات المعجزات كالفضاء واليد وخلق البحر
ثم اخذتم **العجل** الحاص من بعده اي بعد ذهابه الي الميقات وانتم
ظالمون باخاذه واذا اخذنا ميثاقكم على العمل بما في التوراة وقد
رفعنا فوقكم الطور الجبل حين امتنعتم من قبولها لتسقط عليكم
قلنا اخذوا ما اتيناكم بقوة بجد واجتهاد واسمعوا ما تؤمرون
به سماع قول قالوا سمعنا قولك وعصينا امرك واشربوا في قلوبهم
العجل اي خالط حته قلوبهم كما خالط الشراب يكفرهم قل لهم **يسما**
شيئا يا مومنين به ايمانكم بالتوراة عبادة العجل ان كنتم مؤمنين بها كما
زعمتم المعنى لستم بمؤمنين لان الايمان لا يامر بعبادة العجل والمواد
ابا وهواي فكذلك انتم لستم بمؤمنين بالتوراة وقد كنتم تحمدا
والايمان بها لا يامر بتكذيبه قل لهم **ان الله** انكم اذا راى اخرا اي
الجنة عند الله خالصة خاصة من دون الفاسق كما زعمتم فتمنوا
الموت ان كنتم صادقين تغلق بتمنية الشيطان على ان الاول
قيدني الثاني اي ان صدقتم في زعمكم انها لكم ومن كانت له يوتى ها

ولقد جاءكم موسى

والاول

والموت اليها الموت فتمنوه **ولكن يكفروا** اي بما قدمت ايديهم
من كفرهم بالنبى المستلزم لكذبهم والله عليهم بالظالمين الكافرين
فيجازيهم **ولتخذهم** لا مرقم احرم الناس على حياة واحرم من الذين
استكروا المنكرين للبعث عليها لعلهم بان مصيرهم الى النار دون
المشركين لانكارهم له يود يتمنى احد هو لو يعبر الف سنة لو مضت
بمعنى ان وحي بعلمها في تاويل مضد مقول يود وما هو اي احدهم
بمحرز حه متعده من العذاب النار ان يحرقا على من حرزه اي تعصم
والله بصير بما يعملون بالنا والنا فيجازيهم وسال ابن صوريا النبي
او عمر عن ياتي بالوحي من الملائكة فقال جبريل فقال هو عدونا ياتي
بالعذاب ولو كان ميكائيل لا سألانه ياتي بالحضب والسلم فنزل **قل**
لهم من كان عدوا لجبريل فليمت فيظا فانه نزل اي القرآن على قلبك
بازن يا مر الله محمد قالم بين يديه قبله من الكتب **وهدي** من الضلالة
وبشري بالجنة للمؤمنين من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل
بكر الجيم وفهمها بالا هو به ميا ودونها وميثا اعطى على الملائكة
من عطف الحاص على الخا مروني قراءة ميكائيل بهمز ويا وني اخري بلا
يا فان الله عدو للكا فزين اوقفه موقع لهم بينا بالخاطفة **ولقد انزلنا**
اليك يا محمد ايات بينات واصحاحات خالصة وقول ابن صوريا النبي
ما جيتنا بشي وما تكف بها الا الفاسقون كفروا بها وكلها **عاهدا**
الله عهدا على الايمان بالنبى ان خرج اي النبي ان لا يعادوا عليه المشركين
بهم طرحة تروق منهم بنقضه جواب كلاما وهو محل الاستفهام
الانكار ي بل لا انتقال الكثر هو لا يؤمنون ولما جاءهم رسول
من عند الله يحرم على الله عليه وسلم **مصدق** لا معهم **بند** فزق من
الدين او نوا الكتاب كتاب الله اي التوراة ورا ظهورهم اي لم يفعلوا

بما فيها من الايمان بالرسول وغير **كانهم لا يعلمون** ما فيها من انه
نبي حق او انها كتاب الله **واستمعوا** اعطف على بند **ما تملكون** اي تملكه
الشياطين على عند ملك سليمان من السحر وكانت دفتته تحت كرسيه
لما نزع ملكه او كانت تسارق السمع وتضم اليه اكاذيب وتلقه الي
الكفة فيدونه ونشاذك وشاع ان الجن تظفر القيد فجمع سليمان
الكتب ودفعها فلما مات دلت الشياطين عليها الناس فاستخرجوها
فوجدوا فيها السحر فقالوا انما ملككم بهذا فتعلموه ورفضوا كتب
انبيائهم قال تعالى تيرئة سليمان وردا على اليهود في قولهم انظروا
الي محمد بن كرسليمان في الانبياء وما كان الاساحرا **وما كفر سليمان**
اي لم يعمل السحر لانه كفر ولكن بالتشديد والتخفيف **الشياطين كفروا**
يعلمون الناس السحر الحلة حال من صهر كفروا ويعلمونهم ما انزل على
الملكين اي الهماة من السحر وفري كسر اللام الكاين **يا بل** بلدي سواد
العراق **هاروت وماروت** بدل او عطف بيان للملكين قال ابن عباس
هما ساحران كانا يعلمان السحر وقتل ملكا كان انزلا لتعليمه انلا من
الله للناس **وما يعلمان من زايدة احد حتى يقول له نقمنا انما نحن**
فئة بلية من الله للناس ليبتليهم بتعليمه فمن تعلمه كفر ومن تركه فهو
مؤمن **فلا تكفر بتعليمه** فان ابا الا تعليمه علماء **فيعلمون** منها ما يعرفون
بدين المرء **وروجه** بان يفيض كل الي الاخر وما هي السحر بضارين
به السحر من زايدة احد الا باذن الله بارادته **ويعلمون ما يضرمهم في**
الاحرة ولا ينفهم وهو السحر ولقد لامر قسم علموا اي اليهود ولمن لامر ابتداء
معلقة لما قبلها ومن موصولة **اشترأه** اجترأه واستبد له بكتاب الله
ماله في الاحرة من **طلاق** نصيب في الجنة وليس ما شيا شروا باعوا
به انفسهم اي الشارين اي حظها من الاحرة ان تعلموه حيث اوجب لهم النار

لعلا اذ

لو

لو كانوا يعلمون حقيقة ما يصرون اليه من العذاب ما تعلمون ولوانهم
اي اليهود **امتنوا** بالني والقران **واتقوا** عذاب الله بترك معاصيه
كالسحر وجواب لو اتخذوا اي لا يثبتوا ذلك عليه **لمثوبة** ثواب وهو
مبتد او اللام فيه للقسم من عند الله خير خيره ما شروا به انفسهم لو
كانوا يعلمون انه خير لما اثموا عليه **يا ايها الذين امنوا** لا تقولوا **لبي** والحق
امر من المراجعة وكانوا يقولون له ذلك وهي بلفة اليهود ست من الرغوة
فروا بذلك وخاطبوا بها النبي فنهى المؤمنين عنها **وقولوا** اي بدلها **انظروا**
اي انظر اليها **واسمعوا** اما تؤمرون به سماع قبول **وللكافرين عذاب**
اليم مؤلوه هو النار ما يود الله من كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين
من العرب عطف على اهل الكتاب ومن لليمان ان ينزل عليكم من زايدة
خير وحي من ربكم **خسدا** لكم والله **خض** برحمته ينوت به من يشاء والله
ذو **الفضل العظيم** ولما طعن الكفار في النسخ وقالوا ان محمد ايامن
اصحابه اليوم يامن وينى عنه عند انزل **ما شرطية** نسخ من اية
اي ترك حكمها اما مع لفظها او لا وفي قراءة بضم النون من النسخ اي
نامذك او جبرئيل بنسخها او **نساها** نساها فلا تترك حكمها ورفع تلاوة
او بآخرها في اللوح المحفوظ وفي قراءة بلا همز من النسيان اي نساها
نحها من قلنت وجواب الشرط **نات** نخر منها انفع للعباد في السهولة
او كثرة الاجر **ومثلها** في التكليف والثواب **المر تعلم ان الله على كل شيء**
قدير ومنه النسخ والتدليل والاستفهام **المر تعلم ان الله له**
ملك السموات والارض يفعل فيها ما يشاء وما لكم من دون الله اي
غيره من زايدة **ولن يحفظكم** ولا نصبر بمع عذاب عنكم ان انا كرم ونزل
لما سأل اهل مكة ان يوسعها ويجعل الصفا ذهابا امر بل تدرون ان
لسا لو ارسولكم **كاسيل** موسى اي سأل قومه من قبل من قولهم ان الله

بيان
لوا

ما نسخ
نسخ

جفوة وغير ذلك ومن يتبدل الكفر بالامان اي ياخذ به بترك
النظر في الايات والنيات واقتراح غيرها فقد ضل سوا السبيل اخطا
طريق الحق والسوا في الاصل الوسطا وكثير من اهل الكتاب لو
مصد رية يردونكم من بعد ايمانكم كفار حسدا من عند انفسهم
اي حكمهم عليه انفسهم الخبيثة من بعد ما تبين لهم في التوراة الحق
في سالة النبي فاعفوا عنهم اي اتركوهم واضعوا اعرضوا فلا تجازوهم
حتى ياتي الله بامرهم فيهم من التتال ان الله على كل شي قدير واقيموا
الصلاة واتوا الزكاة وما تقدموا لانفسكم من خير طاعة كصلة
وصدقة تحذوه اي ثوابه عند الله ان الله بما تعملون بصير مجازيكم
به وقالوا ان يدخل الجنة الامن كان هودا اجمع هابدا او نصاري
قال ذلك يهود المدينة ونصاري بجران لما تناظر وابين يري النبي صلى
الله عليه وسلم قال اليهود لن يدخلوا الا اليهود وقال النصاري لن
يدخلوا الا النصاري تلك التولية ما بينهم شمواتهم الباطلة قل هاتوا
برهانكم محكم على ذلك ان كنتم صادقين فيه بل يدخل الجنة غيرهم
من اسلم وجهه لله اي انقاد لشره وخضع لوجه لانه اشرف الاعضاء
ولا خوف عليهم اولى وهو محسن موجهه اجمع عند ربه اي ثواب عليه الجنة
اليهود على شي معتد به وكفرت بموسى وهم اي الفريقان يتلون الكتاب
المنزل عليهم وفي كتاب اليهود لقد بق عيسى وفي كتاب النصاري تصديق
موسى والجملة حال كذلك كما قال هؤلاء قال الذين لا يعلمون اي المشركون
من العرب وغيرهم مثل قولهم تلك المعنى ذلك اي قالوا الكل ذي دين
ليسوا على شي فانه يحكم بينهم فيما كانوا فيه يختلفون من امر الدين
فدخل الحق الجنة والسبط النار ومن الظلم اي لا احد اظلم ممن يمنع

منهم

وقالت اليهود ليست بيديهم

يوم القيامة

مساجد

مساجد الله ان يذكر فيها اسمه بالصلاة والقسيم وسعي في خرابها
بالهدم او التقطيل نزلت اخبارا عن الروم الذين خربوا بيت المقدس
او في المشركين لما صدقوا النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية عن البيت
اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين خبر بمعنى الامر اي لغير
بالجماعة فلا يدخلها احد امنا لهم في الدنيا خزي هو ان بالقتل والسبي
والجزية ولهم في الاخرة عذاب عظيم هو النار ونزل لما طعن اليهود
في نسخ القبلة او في صلاة النافلة على الراحة في السفر حيثما نزلت
وسمى المشرق والمغرب اي الارض كلها لا تقصا حاجتها فانما قولوا
وجوهكم في الصلاة بامرهم فثم هناك وجه الله قبلته القوم وصيحات
الله واسع يسع فضله كل شي عليهم يند يبر خلقه وقالوا ابو او وروضا
اي اليهود والنصارى ومن دعوا ان الملائكة بنات الله اتخذ الله ولدا
قال تعالى سبحانه تنزيها له عنه بل له ما في السموات والارض مملوكا
وخلقوا عبيدا او الملكية تنافي الولاية وعبر بما تغلب لما تعقل كل له
فانتون مطيعون كل بما ارادته وفيه تغليب العاقل بديع السموات
والارض موجد لها لا على مثال سبق ولذا نقض اراد امر اي ايجادها فانما
يقول له كن فيكون اي فهو يكون وفي قرأة بالنصب جواب الامر وقال
الذين لا يعلمون اي كفار مكة للنبي لولا هلاكنا الله امك رسوله او
تأنتنا انه مما اقتربناه على صدقك كذلك كما قال هؤلاء قال الذين من
قبلهم من كفار الانام الماضية لانيهم مثل قوامهم من التعت وتطلب الايات
تتشابهت قلوبهم في الكفر والفساد وفيه تسلية للنبي قد بينا لايامنا
لغوم يوقنون يعلمون انما ايات فيومنون فاقترح اية معها تعنت
انا ارسلناك يا محمد بالحق بالهدى بشيرا من اجاب اليه الجنة ونار من
من لم يزل اليه بالنار ولا تسال عن اصحاب النجيم النار اي الكفار والاطمئنان

هو

الامر

انما عليك البلاغ وفي قراءه بحزم تسئل نصيا ولن ترضى عنك
 اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم وبهم قل ان هدي الله الامر
 صوابا هدي وما عدا ضلالا ولنلام قسم اتبعتم اهلهم التي يدعون
 اليها فوضنا بعد الله في جان من العلم الوحي من الله ما لك من الله من
 ولي تحفظك ولا نصير بينك وبينه الذين اتقنا هم الكتاب مبتدا
 يتلونه حتى تكلمت بتقريبه كما انزل والجملة حال وحق نصيب
 على المصدر والحر او تليك يومنون به نزلت في جماعة قد مواف
 من الجنة واسلموا او من يكفر به اي بالكتاب الموقفي بان تحرقه
 فاولئك هم الخاسرون لم يصيرهم الى النار الموقدة عليهم يا بني اسرائيل
 اذكروا النعي التي اتقوا عليكم واني قد ضللتكم على العالمين تقدمت
 وانقر اخافوا يوما لا تجري نفي عن نفس فيه شيئا ولا يقبل
 معايد فدا ولا تنقها شفاعا ولا هم ينصرون يمعنون من عذاب
 الله واذكرا ذابلي اختبر ابراهيم وفي قراءه ابراهيم ربه بكل اذنه
 بل وامر ونواه كلفه بما قيل في مناسك الحج وقيل المضفة والاستنشا
 والسواك وقصر الشارب وروق الرأس وقلوا الاطمار وشفاء لابط
 وخلق العانة والحسان والاستنجا فاتهم فاذا هن تامات قال
 تعالى له اني طاعتك للناس اما قدوة في الدين قال ومن ذريتي
 اولادي اجعل ايمية قال لا تال عندى بالامامة الظالمين الكافرين
 منهم دل على انه ياله غير الظالمين واذ جعلنا البيت الكعبة مشايبة
 للناس مرجعا يتوبون اليه من كل جانب وامننا ما مشاهد من الظلم
 والاغارات الواقعة في غير كان الرجل يلقى قاتل ابيه فيه فلا يهجمه
 واتخذوا الحيا الناس من مقام ابراهيم هو الحجر الذي قام عليه عند
 بنا البيت مضطج مكان صلاة بان تضلوا احلته ركعتي الطواف وفي قراءه بفتح
 اطا

واذ ابتلى ابراهيم
 واذ ابتلى ابراهيم
 واذ ابتلى ابراهيم
 واذ ابتلى ابراهيم

الخا خبر وعبدنا من الاوثان الى ابراهيم واسمها على امرها ان
 اي بان ظهر ايمية من الاوثان للطائفتين والعاكفتين المقتنين فيه
 والركع السجود تجمع ركع وساجد المصلين واذ قال ابراهيم ربي
 اجعل هذا المكان بلدا آمنا ذا امن وقد احاط الله دعاءه فجعله بلدا
 لا يفسد فيه ذماتان ولا يظلم فيه احد ولا يقصد فيه ولا يفتنى
 خلافة وارزق اهل من الثمرات وقد يقبل بقول الطائفتين من الشار
 اليه وكان اقرب لاربع به ولا مان من امن منهم بالله واليوم الآخر
 بدل من اهلهم وخضهم بالذلة فاهم موافقة لقوله لا ينال عندى الظالمين
 قال تعالى وارزق من كفر فامتنع بالتشديد والتخفيف في الدنيا بالرزق
 قلنا من معصيته ثم اضطرر الجف في الاخرة الى عذاب النار فلا يجد عنة
 يحصيا وليس المصير الرجوع واذكرا ذريتي ابراهيم القواعد الاسرا
 الجذر من البيت بينه متعلق برفع واسمها على عطف على ابراهيم بقول
 ربنا لا تقبل منا بئانا انك انت الكريم العليم بالقلوب ربنا واجعلنا من
 متقدين للبر اجعل من ذريتنا اولادنا امة جماعة مشيئة لك ومن
 للبعيظ واني به لتقدم قوله لا ينال عندى الظالمين وارنا عكنا ما
 شرايع عبادتنا او حجتنا وقت علينا انك انت التواب الرحيم سالا التو
 مع عصمتها تواضعا وتعلما لذريتها وابتعث فيهم اهل البيت ومولا
 منهم من انفسهم وقد احاط الله دعاءه بغير من الله عليه وسلم يملوا عليهم
 انما انك القرآن ويعلمهم الكتاب القرآن والحكمة ما فيه الاحكام ووزنهم
 بطقهم من الشك انك انت العزيز العال بالحق في صنعته ومراي لا يفت
 عن ملة ابراهيم ويتركها الامن سعة نفسه جعلها مخلوقة لله يجب
 عليها عبادته واستخفافها وامتنعها ولقد اضطربنا اختراة
 الدنيا بالريالة والحلة وانه في الاخرة لمن الصالحين الذين لهم الدرجا

هي
 السميع

العلي ذكر اذ قال له ربنا اسم قلل انقذ به واخلفه له دينك قال اسلمت
 لرب العالمين ووصي وفي قراة اوصيها بالله بعينه ويعقوب بعينه
 قال يا بني ان الله اصطفى لكم الدين ومن الاسلام فلا تموتن الا وانتم
 مسلمون ثم عن ترك الاسلام وامر بالثبات عليه الى مصافحة الموت
 ولما قال اليهود للنبي السبت تعلم ان يعقوب يوم مات اوصى بنيه
 باليهودية نزل ام كنتم شهداء احضروا ان حضر يعقوب الموت اذ
 يدرك اذ فيك قال لبيته ما تعبدون من بعدى بعد موتى قالوا
 نعبد الملق والاله ابائنا ابراهيم واسماعيل واسحق عند اسماعيل من الاباء
 تغيب ولان العم بمنزلة الاب لها واحدة ابدل من الهك ونحن مسلمون
 وافر يعني همزة الانكار اي لم نخبروه وقت موته فكيف تنسبون اليه
 ما لا يليق به تلك مبتدأ والاشارة الى ابراهيم ويعقوب وبنيهما
 وانت لتنايت خبره امة قد خلت سلفت لغاما كسبت من الغل اي
 جزاوه استغاف ولكم الخطاب لليهود ما كسبتهم ولا تسألون عما كانوا
 يعملون كما لا يسألون عن عملكم والجملة تأكيد لما قبلها وقالوا كونوا هودا
 او نصارى فهدوا اول للتفصيل وقابل الاول يهود المدينة والثاني
 نصارى بخران قل بل نتبع ملة ابراهيم حنيفا خال من ابراهيم سا
 بلا عن الاذي ان كل الى الدين القم وما كان من المشركين قولوا الخطا
 للمؤمنين اسما بالله وما انزل الناموس القران وما انزل الى ابراهيم
 من الصحف العشر واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط اولاده
 وما اوتي موسى من التوراة ويعيسى من الانجيل وما اوتي النبيون
 من ربهم من الكتب والايات لا نفريق بين احد منهم فنؤمن ببعض ونكفر
 ببعض كاليهود والنصارى ونحن له مسلمون فان امنوا اي اليهود والنصارى
 مثل رابعة ثمانية به فقد اهدوا وان تولوا عن الايمان

قلنا

بالعالمين

قلنا هم في شقاق خالف معكم فسبك فيكمم الله يا محمد شقاقهم وهو
 السبب لا قولهم العليم وقد كناه اياهم بقتل قريظة وبني الغضير
 وضرب الجزية عليهم صبغة الله مصدر موكد لاسنا ونصبه بفعل
 مقدر اي صبغنا الله والمراو لها ونبه الذي فطر الناس عليه لظهور
 اثره على صاحبه كالصبغ في الثوب ومن اي لا احد احسن من الله صبغة
 تميز ونحن له عابدون قال اليهود للمسلمين نحن اهل الكتاب الاول
 وقبلنا اقدم ولهم تكن الانبياء من العرب لو كان محمد نبيا لكان مثلكم
 قل لهم انما نحن اخوة منكم انما نؤمن بالله انما نطفي نبينا من العرب
 وهو ربنا وربكم الله ان يصطفى من عباده من يشاء ولنا اعمالنا
 نحازي لها ونكم اعمالكم نحازون لها فلا يبعد ان يكون في اعمالنا
 ما تستحق الاكرام ونحن له مخلصون الدين والعمل دؤونكم ونحن
 اولي بالاصطفاء والهمزة للاعزاز والجلل الثلاث لحوال امره يقولون
 بالاسم والتا ان ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط
 كانوا هودا او نصارى قل لهم انتم اعلم ام الله اي الله اعلم وقد
 برامهما ابراهيم بقوله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا والمذكورون
 معه تبع له ومن اعلم ممن كنتم اخفى الناس شيئا ذرة عندكم كناية من
 الله اي لا احد اعلم منه وهم اليهود كنتموا شهادة الله في التوراة لابرهم
 بل الحفيظة وما الله بغافل عما تعملون لقد يد لهم تلك امة قد
 لغا ما كسبت وكما كسبتهم ولا تسألون عما كانوا يعملون تقدم مثلا
 سيقول الشقها الجهات من الناس اليهود والمشركون ما ولا هودا
 اي من صرف النبي والمؤمنين عن قبلهم التي كانوا عليها على استقباطها
 في الصلاة وهي بيت المقدس والاثنتان بالسين الدالة على الاستقبال
 من الاخبار بالقيت قل لله المشرق والمغرب اي الجهات كلها فيما مر

سيقول السفها

بالوجه الى اي جهة شاء لا اعتراض عليه ^{هداية} **لقد يدعي من لبنا الى صراط**
طريق مستقيم دين الاسلام اعج و منهم انتم دل على هذا وكذلك كان
كاهديناكم اليه جعلناكم يا امة محمد امة وسطا خيرا وعدو لا
تكونوا شهداء على الناس يوم القيامة ان رسلكم بغيركم وتكون
الرسول عليكم شهيدا انه بغيركم **وما جعلنا صيرنا القبلة** تلك الا
الجهة التي كنت عليها اولاهي الكعبة وكان صلى الله عليه وسلم يصلي
فلاها جازما ربنا مستقبلا بيت المقدس نالها للبهود فضلي اليه سبعة
اوسبعة عشر شهرا ثم حول **الا لنعلم** علم ظهور من يتبع الرسول فبصدقه
من يتقبل على عقبه اي يرجع الى الكفر شك في الدين فظنا ان النبي
في جيرة من امره وقد ارتد لذلك جماعة وان محفظة من الثقيلة
واسمها محذوف وانها كانت التولية اليها لكبيره شاة على الناس الا
على الذين هدى الله منهم **وما كان الله ليضيع** ايمانكم اي صلاتكم الى
بيت المقدس بل يقسم عليه لان سب نزولها الشوال عن مات قبل التحول
ان الله بالناس المؤمنين لرفوف رحيم في عدم اصابة اعمالهم والوافة شدة
الرحمة وقد ما لا يبلغ الفاصلة قد للتحقيق **نرى** تغلب تصرف وجهك في
جهة السما منطلقا الى الوحي ومنشوقا الى الامر باستقبال الكعبة
وكان يود ذلك لانها قبلة ابراهيم ولانه ادعى للاسلام العرب فلتو
حولك قبله **رضاها** تخمها قول وجهك استقبال في الصلاة مشطرا
نحو المسجد الحرام اي الكعبة وحيثما كنتم خطابات للامة فلو وجوهكم
في الصلاة **شطره** وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه اي التولي الى الكعبة
الحق الثابت من ربه لاني كتبهم في نعت النبي صلى الله عليه وسلم من
انه يتحول اليها **وما الله بعاقل عما تعملون** بالنا ايتها المؤمنين من
امثال ائمة وباليها اليهود من انكار امر القبلة ولين لا مرقم ايتت الدين

اليها

اي

ادنى

او توال الكتاب بكل اية على صدقك في امر القبلة **ما تتبعوا** اي يتبعون
قبلك عنادا وما انت بتابع قبلكم قطع لطعه في اسلامهم وطعمهم
في عوده اليها وما يقضهم بتابع قبله بعض اي اليهود قبلة النصاري
وبالعكس ولين اتبعتم امواهم التي يدعونك اليها من بعد ما جئت
من العلم الوحي انك اذا ان اتبعتم فوضا الى الظالمين الذين اتناهم
الكتاب يعرفونه اي محمد كما يعرفون ابناءهم بعبته في كتبهم قال ابن سلام
لا يحررته من رايته كما اعرف ابني ومعرفتي محمد اشد وان **وتربعا**
منهم ليكنون الحق نعتهم وهم يعلمون هذا الذي انت عليه الحق كما
من ربك فلا تكونون من المتمردين الشاكن فيه اي من هذا النوع فهو ابلغ
من لا تتر وكل من الامم وجهه قبلة هو مولها وجهه في صلته وفي
قراءة مولاهما فاستقبوا الخيرات باذروا الى الطاعات وقبولها انما
تكونوا ايات بكم الله جميعا بجمعكم يوم القيامة فيجازيكم باعمالكم ان
الله على كل شئ قدير ومن حيث خرجت لسفر قول وجهك شطر
المسجد الحرام وانه الحق من ربك وما الله بعاقل عما يعملون بالنا
واليا تقدم مرثله وكونه لبيان سائر حكم السفر وظهر ومن حيث خرجت
قول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره
كونه للتاكيد لئلا يكون للناس اليهود والمشركين حجة اي مجادلة في
التولي الى غيره اي لئن نفى مجادلهم لكم من قول اليهود محمد ديننا ويتبع
قبلك او قول المشركين يدعي ملة ابراهيم ويخالف قبلكه **الا الذين ظلموا**
منهم بالعناد فانهم يقولون ما حول اليها الامثلا الى دين ابايه والاستشهاد
مشغل والمعنى لا يكون لاحد عنكم كلام الا كلام هؤلاء فلا تحشواهم فاحذروا
في التولي اليها **واحشوا** بامتثال امر ي ولا تفرغوا على لئلا يكون بغضتي
عليكم بالهداية الى معالرو دينكم ولعلكم تصدقون اي الحق كما ارسلنا

لقد

وقد البخاري

لهم

متعلق بانقراي تماما كما تمامها بارينا لنا فيكم **رسولا منكم** محمد صلى الله عليه وسلم يتلو **اعلنكم اياتنا القرآن ويزكيتكم** يظهركم من الشرك ويعلمكم الكتاب القرآن **والحكمة مافية الاحكام ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون** فاذكروني بالصلاة والتسبيح ونحوه اذكركم قبل معناه اجازكم وفي الحديث عن الله من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ اخر من ملائكة **واشكروا لي نعمتي بالطاعة ولا تكفروا بالمعصية يا ايها الذين امنوا استعينوا على الاخيرة بالصبر** على الطاعة والبلاء والصلاة خصها بالذكر تكررها وغطها ان الله مع الصابرين بالعمون **ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله هم اموات بل هم احياء** ارواحهم في حواصل طيور خضر تشرح في الجنة حيث نشأت حديث بذلك **ولا تكن لا تشعرون** تعلمون ما هم فيه ولنبشرونكم بشي من الخوف للعدو والجوع الفخيم ونقص من الاموال بالهلاك والآل نفس بالقتل والموت والامراض والتمرات بالجوارح اي لتخبرنكم فنظر تصدرون ام لا وبشر الصابرين على البلاء الجنة هم الذين اذا اصابتهم مصيبة بلا قالوا **انا لله** ملكا وعبيدا يفعل بنا ما يشاء وانا اليه راجعون في الآخرة فيجزي في الحديث من استرجع عند المصيبة اجرة الله فيها واخلف عليه خيرا وفيه ان مصباح النبي صلى الله عليه وسلم طفي فاسترجع فكانت غائبة انما هذا مصباح فقال كل ماسا المؤمن هو مصيبة رواه ابو داود وفي مسراسته اوليك عليهم صلوات من مغفرة من ربهم ورحمة نعمة واوليك هم المهندون الى الضواب ان الصنا والمروة جبلان بمكة من شفاير الله اعلام دينه جمع شجرة فمن حاج البيت او اعتمر ان يلبس بالحج او العمرة واصلها في العشد والزيارة فلا جناح اشهر عليه ان يكون فيه اذ غام الساني

ايح حبيب ان الصفا

الامتل

الامتل الطاهر **ما بان** يسعي بينهما سبعا نزلت لما كره المكون ذلك لان اهل الجاهلية كانوا يطوفون بمكة وعليها صنمان بمسجودتهما وعن ابن عباس ان النبي غير فرض لما افاده رفع الاثم من التحجير وقال الشافعي وغيره ذكره وبين صلى الله عليه وسلم فرضيته بقوله ان الله كتب عليكم التسبيح رواه البيهقي وغيره وقال ابو داود لما يد الله به يعني الضما رواه مسلم **ومن نطق** وفي قراءة بالتحية وتشديد الطاء مجز وما وفيه اذ غام السانها خبر اي يخبر اي فعل ما لم يحجب عنه من طواف وغيره فان الله شاكركم له في الاثابة عليه عليه به ونزل في اليهود ان الذين يذكرون الناس ما ازلنا من البينات والهدى كاية الرحمة ونعت محمد من بعد ما بيناه للناس في الكتاب التوراة اوليك **يلعنهم الله** يبعدهم من رحمة وطعنهم **اللاعقون** الملائكة والمؤمنون او كل شي بالدعاء عليهم باللعنة الا الذين تابوا وجنوا عن ذلك واصلحو اعلمكم وبنوا ما كنتم واناء ولكم اوتيت عليهم اقبل ثوابهم وانا التواب الرحيم بالمؤمنين ان الذين كفروا وما نوا وهم كفار حال اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين اي هم مستحقون ذلك في الدنيا والآخرة والناس قتل عام وقيل المؤمنون خالدين فيها اي اللعنة او النار المذلول بها عليها لا يخفف عنهم العذاب طرفولا هم سيطرون يمهلون لتوبة او معذرة ونزل لما قالوا صفت لنا ربك والمعلم اي المستحق للعبادة منكم الله واحد لا نظيره في ذاته ولا في صفاته لا اله الا هو الرحمن الرحيم وطلبوا اية على ذلك فنزل ان في خلق السموات والارض وما فيها من الغايب واختلاف الليل والنهار وبالدماب والحج والزيارة والنقصان والملك الشفيع التي تجري في البحر ولا ترتب موفورة بما ينفع الناس من البحار والخل وما ازل الله من السماء ما مطر فاجابه الارض بالنبات

غضب عليه

الا النار لا طامنا لهم ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يؤمنهم بطهرهم من
دنس الذنوب ولهم عذاب اليم مؤلم هو النار اولئك الذين اشتروا
الضلالة بالهدى بخذوها بركة في الدنيا والعذاب بالغير للعدو
لهم في الآخرة لو لم يكنوا فاشترى بهم على النار اياها اشد صبرهم
بسبب المؤمنين من ارتكابهم موجبا لها من غير مبالاة والا فاني صبرهم ذلك
بان الله نزل الكتاب بالحق متعلق بنزل فاخلقوا فيه حيث اسوا ببعضه
وكفروا ببعضه ان حيث قال بعضهم شرور بعضهم محرم وبعضهم كفاية
وكفروا ببعضه بكمته وان الذين اختلفوا في الكتاب بذلك وهم اليهود وقيل
المشركون في القرآن حيث قال بعضهم شرور وبعضهم محرم وبعضهم كفاية
لهم شقاق بعيد عن الحق ليس البر ان تولوا وجوهكم في الصلاة قبل
المشرق والمغرب نزل زكاة على اليهود والنصارى حيث زعموا ذلك ولكن
البر اذ البر وفري النار من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتا
والنبيين واتى المال مع على وجه ذوى القربى القرابة واليتامى والمساكين
وابن السبيل المساكين والسائلين والطالين وفي ذلك الرقاب والامسرى
واقام الصلاة واتى الزكاة المفروضة وما قبله في النطوع والمؤمنون
بمحمد همد اذ اعاهدوا الله والساس والصابرين بضرب على المذبح في الباء
شدة الفقر والضرر المرض وجين الناس وقت شدة القتال في سبيل الله
اولئك الموصوفون بما ذكرنا الذين صدقوا في ايمانهم وادعوا البر واولئك
هم المتفقون الله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص المماثلة في القتل
وصفا وفعلا الحر يقتل بالحر ولا يقتل بالعبد والعبد بالعبد والانتى بالانتى
وبقيت السنة ان الذكر يقتل بها وائمة تقتل المماثلة في الدين فلا يقتل مسلم ولو عدا
بكا فزولوا من عني له من القاتلين من دم الحية في بان نزل القصاص منه وتكبر
شي بعد سقوط القصاص بالعضو من بعضه ومن بعض الورثة وفي ذكرا حية
يقيد

الذي ذكر من اكلهم
النار وما بعد

خلاف
نصف حزب ليس البر

الكاتبين

المقتول

تقطف

تقطف ذاع الى القوم واذان بان القتل لا يقطع الحق الايمان ومن مبتدا شرطية
او موصولة والخبر فاتباع اي فعل العاني اتباع القاتل بالمعروف بان يطالبه
بالدية بدل من حقه بلا عنف وترتيب الاتباع على العقوبة فيد ان الواجب احدهما
وهو احد قولنا الشافعي وصي الله تعالى عنه والثاني ان الواجب القصاص والدية
بدل عنه ولو عني ولم يسما لم يجب شي وروح وعليه القاتل اذ الدية النية الي العاني
وهو لو اذرت باحسان لا مطلق ولا بخير ذلك الحكم المذكور من جواز القصاص والعفو
عنه على الدية تخفيف تسهيل من ربه عليكم وورثتكم حيث وسع في ذلك وحكموا
مهما كاحتم على اليهود القصاص وعلى النصارى الدية من اعزى ظم القاتل بان
قتله بعد ذلك اي العفو فله عذاب اليم مؤلم في الآخرة بالنار اذ في الدنيا بالقتل
ولكم في القصاص حياة اي بقاء عظيم باولي الالباب ذوى العقول لان القاتل
اذا علم انه يقتل ارتدع فاجي نفسه ومن اراد قتله فليعلم تقوى القتل مخافته
القود كتب فرض عليكم اذا اخذوا حدكم الموت ايا سبائه ان ترك خبرا لا
الوصية مرفوع بكتب ومنقول باذا ان كانت ظرفية وذال على وجوبها ان
كانت شرطية وجواب ان قليل من الدوا لهن والافريقين بالمعروف
بالعدل بان لا يزيد على الثلث ولا يفضل المقتى حقا مقدر موكد لمصون
الجملة فله على المتقين لله هذا منسوخ بآية الميراث وحدث لا وصية
لوارث لو اذرت رواه الترمذي لمن بدله اي الايضاح من شاهد
ووصي بعد ما سمعه علمه فانما الله اي الايضاح المبطل على الذين يبدلونه
فيه اقامة الظاهر مقام المضمحل ان الله يبيع لقول الموصي عليهم بفعل الموصي
فجاز عليه فمن خاف من مؤمن مخفيا ومثقالا جفا ميلا عن الحق خطا او اثما
بان تعدد ذلك بالزيادة على الثلث او تخصيصه بكمات مثلا فاصح بيدهم بين
الموصي والوصي له بالامر بالعدل فلا اثم عليه في ذلك ان الله عفو رحيم
يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص والدية على الذين من قبلكم

لم

فشيح

اي

غنى

من الامم لعلكم تتقون المعاصي فانه تكسر الشهوة التي هي مبتدؤها اياما
نصبت بالصيام او يصوموا مقدرا اي قليلا او موقتات بعد معلوم
وهي رمضان كما سيأتي وقلة شهيدا معروضا على المكلفين فمن
كان منكم حين شهوده مريضا او على سفر او على سفر في سفره او على
الصوم في الخلقين فافطر ففطره ففطره عددا ما افطر من اياما اخر يصومها
بدله وعلى الذين لا يطيقونه لكبرا ومروضا لا يرجي بشروء فدية هي
طعام مسكين اي قدر ما ياكله في يوم وهو مد من غالب قوت
البلد لكل يوم وفي قراءة باضافة فدية وهي للبيان وقتل لا غير مفق
وكانوا مخيرين في صوم الاسلام بين الصوم والفدية ثم نسخ بتعين
الصوم بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال ابن عباس الا الحامل والمرضع
اذا افطرتا خوفا على الولد فانها باقية بلا نسخ في حقهما فمن فطوع خيرا
بالزيادة على الفطر والمذكور في الفدية ان كانت فطرتا ففطر
خيرا وان تصوموا ابتداء من غيركم من الافطار والفدية ان كنتم تعلمون
انه خير فافعلوه تلك الايام مشهورة رمضان الذي فيه القرآن من اللوح
المحفوظ الى سما الدنيا ليلة القدر منه هدي حال هادي من الضلالة
للناس ونبات ايات واضحات من الهدى مما يهدي الى الحق من الاحكام
ومن المراتب ما يفرق بين الحق والباطل فمن شهد منكم الشهر فليصمه
ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر فعدة من ايام او كرهين لا
يتوهم نسخا بتعين من شهد يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وكذا اباح
لكم الفطر في المرض والسفر وتكون ذلك في معنى العلة ايضا بالامس بالصوم
عطفت عليه والتكليف بالتخفيف والتشديد العدة اي عدة صوم رمضان
ولتذكروا الله عندا كما لها على ما هديكم ارشدكم لهدى دينه ولتذكروا
تسكرون الله على ذلك وسال الله النبي صلى الله عليه وسلم اقرب ربنا

معدودات

الزمن

فتناجيه

فتناجيه ام بعيد فتناجيه فقل وذا قال عبادي عن فاني قريب
منهم بعلي فاجزهم بذلك احييت دعوة الداعي اذا عاني بما نالته من مال
فليستحيوا الي دعاء بالطاعة وايقنوا يدوموا على الايمان في اهلكم برشد
ليعتدون احل لكم ليلة الصيام الرفق بمعنى الاقضا الى سائلكم بالاجماع
نزل نسخا لما كان في صمد الاسلام من تحريمه وتحريم الاكل والشرب بعد
العشاء من ليل من ليلكم وانتم ليل من ليلكم كناية عن نفا ليلها او احتياج كل منها
الى صاحبه علم الله انكم كنتم تحتانون تحنون انفسكم بالاجماع ليلة الصيام
وقع ذلك لعرو وغيره واعتدروا النبي صلى الله عليه وسلم فتاب عليكم
قل توبتكم وعفا عنكم فالان اذا احل لكم يا شروهن جامعوهن وابتغوا
اطلبوا ما كتب الله لكم اي اباحه من الجماع او قدره من الولد وكلوا واشربوا
الليل كله حتى تبين يظهر لكم الخط الابيض من الخط الاسود من الفجر
اي الصادق بيان الابيض وبيان الاسود محذوف من الليل شبه ما
يبدو من البياض وما يمتد معه من الغلبن بظلمة ابيض واسود في الاستعداد
ثم امتوا الصيام من الفجر الى الليل الى حوله بعزوب الشمس ولا تشاروهن اي
سائكم وانتم غاكمون مقيمون بنية الاعتكاف في المساجد متعلقون بما تكونون به
لمن كان مخرج وهو معتكف في جامع امراته ويعود تلك الاحكام المذكورة
حدود الله حدها لعباده ليعتدوا عندها فلا تفر بوجها تلغ من لا تقتدوها
المعبرية في اية الحري كذا بين لكم ما ذكر بين الله اياته للذين يعلمون
يتقون عارمة ولا تاكلوا اموالكم بينكم اي لا ياكل بعضكم مال بعض بالباطل
الحرام شرعا كالسرقة والغصب ولا تملوا لتفوا بها اي بكونها او بالانوال
رسوة الى الاحكام لتاكلوا بالحقكم فربما طائفة من اموال الناس مكيستين
بالاثم وانتم تعلمون انكم مبتلون بحسن لو كن يا محمد عن الانفة جمع هلال
لمريد وادقيقة ثم يزيد حتى يمتلي نور الله تعود كما بدت ولا يكون على حال

لعلكم

الخطيم

يسالونك عن الاحكام

واحدة كالشئ قل هو هي مواقيت جمع ميقات للناس يعلمون جامعا
 زرعهم وشتا جرهم وعد وضيائهم وصبيائهم واطفارهم وصيامهم **والحج**
 عطف على الناس اي يعلم بها وقته فلو استمرت على حاله لم يعرف ذلك
 وليس البرهان **تلك الا بيوت من ظهورها في الاحرام** بان يتقرب منها بغير احتياط
 منه ويدخلون ويتركوا الباب وكانوا يفعلون ذلك ويرعون **ولكن البر**
 اي ذال البر من اتقى الله بترك مخالفة **وانما البيوت من ابوابها في الاحرام** كغير
وانتوا الله بكم تفعلون تفوزون ولما صدق الله عليه وسلم عن البيت
 عام للدينية وصالح الكفار على ان يعود العام القابل ويحلوا له مكة ثلاثه
 ايام ويحرم لعمرك القضاء واخافوا ان لا تفي فريش ويقاثلونهم وكرة المتكلمون
 قنا لهم في الحرم والاحرام والشهر الحرام ترك **وقالوا في سبيل**
الله اي لاعلادينه الذين يقاثلونكم من الكفار ولا تقتدوا عليهم بالابتداء
 بالقتال ان الله لا يحب المعتدين المتجاوزين ما حذرهم وهذا مذكور بابيه
 براه او بقوله **واقتلواهم حيث تقبضوهم** وحدتموهم واخرجوهم من حيث
 اخرجوكم اي من مكة وقد ضل بهم عام النسخ **والفتنة** الشرك منهم اشد اعظم من
 القتل لهم في الحرم والاحرام الذي استعظموا ولا تقاثلوهم عند المسح الحرام
 اي في الحرم حتى يقاثلوكم فيه فان قاتلوكم فيه فاقتلواهم فيه وفي قراه بلا الف
 في الافعال الثلاثة كذلك القتل والخراج جزا الخافون فان انتهوا عن الكفر
 واسلموا فان الله غفور رحيم بهم وقاثلوهم حتى لا تكون توجد فتنة شرك
 ويكون الدين العبادة لله وحده لا يعبد سواه فان انتهوا عن الشرك فلا تقتلوا
 عليهم دل على هذا فلا بد وان اعتدا بقتل او غير الاعلى الظالمين ومن انتهى ليس
 بظالم فلا بد وان عليه الشهر الحرام المحترم مقابل بالشهر الحرام فكا قاتلوكم
 فيه قاتلوهم في مثله وذا الاستعظام المسلمين ذلك والحرمات جمع حرمته
 ما يحل شراره قصاص اي يقتل بمثله اذا انتهكت من اعتدى عليكم بالقتال

وتخرجون

ذلك

في الام

في الحرم والاحرام والشهر الحرام فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم
 سمي مقابله اعتدى لشبهها بالمقابل به في الصلوة وانتقوا الله في الانتقام
 وترك الاعتدوا **واعلموا ان الله مع المتقين** بالقرآن والنصر وانتقوا
 في سبيل الله طاعته الجهاد وغيره **ولا تعلقوا بكم اي انفسكم** والبارية
الى التهلكة الهلاك بالامساك عن التقية في الجهاد وتركه لانه يقوي العدا
 عليكم واحسنوا بالتقية وغيرها ان الله يحب المحسنين اي يتيسرهم وانتم
الحج والعمرة اذوها بحقوقها فان احصرتم منعتم عن اتمامها بعدد
 فما استيسر تيسر من الهدى عليكم وهو شاة ولا تعلقوا رؤسكم اي لا تعلقوا
 حتى يبلغ الهدى المذكور محل حيث يذبح وهو مكان الاخصا رعد
 الشافعي فيذبح فيه بنية التحلل ويفرق على مساكنه ويحلق وبه يحق
 التحلل من كان منك مريضا او به اذى من له كمثل ومضاع خلق في
 الاحرام ففدية عليه من صيام كشلة ايام او صدقة لثلاثة اصع من غالب
 قوت البلد على ستة مساكن او نسك اذبح شاة او للتخيير والحق من خلق
 لغير عذ لانه اولي بالكفاة وكذا امر استمتع بغير الحلق كالطيب واللبس والذهن
 لغدا او غير فاذا اتممت العدة وبان ذهب او لم يكن من تمنع استمتع **بالعمرة**
 اي بسبب فراغه منها محظورات الاحرام **الحج** اي الاحرام به بان يكون الحرم
 لما في شهره **فاستيسر تيسر من الهدى** عليه وهو شاة يذبحها بعد الاحرام
 به والا فضل يوم النحر من الهدى ففدية او فقد ثمنه فصيامة اي فعله
 صيام ثلاثة ايام في الحج اي في حال احرامه به فيجب حينئذ ان يحرم قتل
 السابغ من ذي الحجة والفضل قبل الشاة من كراهة صوم عرفة ولا يجوز
 ايام التشريق على امر قولي الشافعي رحمة الله تعالى **وسبعة اذ رجعت** الى وطنكم
 مكة او غيرها وقيل اذا فرغتم من اعمال الحج وقبضت التفات عن الغيبة
 ملك عشرة كاملة حجة تاكيد لما قلنا **ذلك الحكم المذكور** من وجوب الهدى

بهم

بهم

اَوْ الصَّيَامُ عَلَى مَنْ تَمَتَّعَ لَمْ يَكُنْ اَهْلُهُ خَاضِرِي السَّجْدِ الْحَرَامِ بَانَ لَمْ يَكُونُوا
 عَلَى مَرَحَلَتَيْنِ مِنَ الْحَرَمِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنْ كَانَ فَلَا مَرَعْلَتَهُ وَلَا
 صِيَامًا وَأَنْ تَمَتَّعَ فِي ذِكْرِ الْأَهْلِ شَفَارًا بِأَشْرَاطِ الْأَسْتِيطَانِ فَلَوْ قَامَ
 قَبْلَ الشَّهْرِ الْحَجَّ وَلَمْ يَسْتَوْطِنِ وَتَمَتَّعَ فَقَلْبُهُ ذَلِكَ وَهُوَ أَحَدُ وَجْهَيْنِ عِنْدَنَا
 وَالثَّانِي لَا وَالْأَهْلُ كَثَايَةً عَنِ النَّفْسِ وَالْحَقِّ بِالتَّمَتُّعِ فَبِأَذْكُرَ بِالسَّنَةِ الْقَارِنِ
 وَهُوَ مَنْ حَرَّمَ بِالْعَرَقِ وَالْحَجَّ مَعًا أَوْ يَدْخُلُ الْحَجَّ عَلَيْهَا قَبْلَ الطَّوَافِ وَاتَّقُوا اللَّهَ
 فَيَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ وَيَنْهَاكُمْ عَنْهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ لِمَنْ ظَلَمَ الْحَجَّ
 وَقَدْ أَشْهَرُ مَطْلُوعَاتِ سُؤَالٍ وَذَوِ الْقَعْدَةِ وَعَشْرًا لِيَالٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ
 وَفِي كُلِّ كَلَامٍ رَضِيَ عَنْهُ فَيَمْنُ الْحَجَّ بِالْأَحْرَامِ بِهِ فَلَا رَفْثَ جَمَاعٍ فِيهِ
 وَلَا فُسُوقَ مَعَاصِي وَلَا جِدَالَ خَصَامٍ فِي الْحَجَّ وَفِي قِرَاءَةِ بَيْتِ الْأَوَّلِينَ وَالْمَرَادُ
 فِي الثَّلَاثَةِ الْهَيْدَى مَا تَقَلُّوا مِنْ خَيْرٍ كَصَدَقَةٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ فَيَجَارِيزُكُمْ بِهِ وَنَزَلَ
 فِي أَهْلِ الْيَمَنِ وَكَانُوا يَحْجُونَ بِلَادًا فَيَكُونُونَ كَلَامًا عَلَى النَّاسِ وَزُرُودًا وَمَا
 يَبْلَغُكُمْ لِسْفَرِكُمْ فَإِنْ جَرَّ الْأَوَّلُ وَالْقَوِيُّ مَا تَقِي بِهِ سُؤَالَ النَّاسِ وَغَيْرِهِ
 وَانْقُوتُوا يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ذَوِي الْعُقُولِ لِيَسْرَ عَلَيْكُمْ جَنَاحُ فِي أَنْ تَبْتَغُوا
 قَطْلُ الْأَهْلِ رِزْقًا مِنْ رَبِّكُمْ بِالْجَارَةِ فِي الْحَجَّ نَزَلَ رَدًّا لِكِرَاهَتِهِمْ ذَلِكَ فَإِذَا
 انْقَضَتْ وَقَعْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ بَعْدَ الْوُقُوفِ فَبِأَذْكُرُوا اللَّهَ بَعْدَ الْمَيْتِ
 بِمَزْدَلَّةٍ بِالتَّلْبِيَةِ وَالتَّهْلِيلِ وَالدَّعَاءِ عِنْدَ الْمَشْرِقِ الْحَرَامِ هُوَ جَبَلُ فِي أَحْسَرِ
 الْمَرْدَلَةِ يُقَالُ لِقَرَحٍ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ بِهِ يَذْكُرُ اللَّهَ
 وَيَدْعُو اسْتِغْفَارًا وَذَوَاهُ مُسْتَلِمٌ وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ لِمَعَالِمِ دِينِهِ وَمَنَاسِكَ
 حَجَّهِ وَالتَّكَافُفِ لِلتَّهْلِيلِ وَأَنْ تَحْفَظُوا كَسَمَ مِنْ قَبْلِهِ قَبْلَ هَذَا لِمَنْ الصَّالِحِينَ
 ثُمَّ أَيْضًا يَا قُرَيْشُ مِنْ حَيْثُ أَفْضَلَ النَّاسِ أَيْ مِنْ عَرَفَةِ بَانَ تَقَفُوا بِهَا مَعَهُمْ وَكَانُوا
 يَقِفُونَ بِالْمَرْدَلَةِ رَضَاعًا عَنِ الْوُقُوفِ مَعَهُمْ وَتَقَرُّ لِلتَّزْيِينِ فِي الذِّكْرِ وَاسْتِغْفَارًا
 اللَّهُ مِنْ ذُنُوبِكُمْ أَنْ اللَّهَ غَفُورٌ لِمُؤْمِنَيْنِ رَجِيمٍ بِهِمْ فَإِذَا قَضَيْتُمْ أَدِيمَ مَا سَأَلَكُمْ

عبادات

عِبَادَاتٍ حَجَّكُمْ بَانَ رَمْتُمْ جَنَّةَ الْعَقِيبَةِ وَطَقْتُمْ وَاسْتَفَرَّتْكُمْ بِمَعْنَى فَاذْكُرُوا اللَّهَ
 بِالتَّكْبِيرِ وَالتَّشَاكُذْ كَرَمًا بَاكُمْ كَمَا كُنْتُمْ تَذْكُرُونَ هُمْ عِنْدَ فِرَاعٍ حَجَّكُمْ بِالْمَغَافَةِ أَوْ
 أَشَدَّ ذِكْرًا مِنْ ذِكْرِكُمْ أَيَاهُمْ وَضَبَّ شَدَّ عَلَى الْحَالِ مِنْ ذِكْرِ الْمُنْقُوبِ بِأَذْكُرُوا الْأَوَّلِينَ
 عَنْهُ لَكَانَ صَفَةً لَهُ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا انْصُتْ لِي يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ
 وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ نَصِيبٍ وَمَنْ يَقُولُ رَبَّنَا انْصُتْ لِي يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ
 بَعْدَهُ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ هِيَ الْجَنَّةُ وَقَدْ أَذَابَ النَّارَ بَعْدَ مَدْخُولِهَا وَهَذَا بَيَانٌ لِمَا
 كَانَ عَلَيْهِ الشُّرُوكُونَ وَحَالُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْقَصْدُ بِهِ الْحَقُّ عَلَى طَلَبِ خَيْرِ الدُّعَاءِ مَنْ كَتَبَ
 وَعَدَى عَلَى الثَّوَابِ عَلَيْهِ يَقُولُهُ أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ ثَوَابٍ مِنْ أَجْلِ مَا كَتَبُوا عِلْمًا مِنْ الْحَجَّ
 وَالدَّعَاءِ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ بِحَسَابِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ فِي قَدَرٍ يَصِفُ لَهَا مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا
 لِحَدِيثِ بَدَلِكُمْ وَأَذْكُرُوا اللَّهَ بِالتَّكْبِيرِ عِنْدَ رَمِي الْجُمَرَاتِ فِي أَيَّامٍ مُتَعَدِّ وَذَاتِ
 أَيَّامٍ الشَّرِيقِ الثَّلَاثَةِ مَنْ تَجَلَّى أَيْ اسْتَجَلَّ بِالْقُرْآنِ مِنْ مَنِيٍّ فِي يَوْمَيْنِ أَيْ فِي ثَلَاثِي
 أَيَّامٍ الشَّرِيقِ بَعْدَ رَمِي جَمَارِهِ فَلَا تَمَّ عَلَيْهِ بَدَلِكُمْ أَيَّامَهُمْ يَخْرُجُونَ فِي ذَلِكَ يَوْمٍ
 الْأَشْرَافُ مَنْ اتَّقَى فِي حَجَّهِ لَأَنَّهُ الْحَاجُّ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَهُ
 تَحْشُرُونَ فِي الْآخِرَةِ يَجَارِيزُكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَعْجَبُ قَوْلَهُ فِي
 الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا يَعْجَبُ فِي الْآخِرَةِ لِمَا لَنَتْهُ لَا عَقْدَادَهُ وَلِيَشْهَدَ اللَّهُ عَلَى
 مَا فِي قَلْبِهِ أَنَّهُ مُوَافِقٌ وَهُوَ الدَّخْصَارُ شَدَّ يَدَ الْخُصُومَةِ لَكَ وَلَا تَبَا عِلَّتْ
 لَعْدًا أَوْ تَهْلِكُ وَهُوَ الْأَخْضَرُ بِنْ شَرِيقٍ كَانَ مُنَافِقًا حَلَّوْا الْكَلَامَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلِيسَانَهُ مُؤْمِنٌ بِهِ وَبِحُجَّتِهِ لَمْ يَنْدِ فِي مَجْلِسِهِ فَكَانَ بِهِ اللَّهُ تَعَالَى فِي
 ذَلِكَ وَمَنْ بَرَزَ وَخَرَّ لِبَعْضِ الْمُتَلَمِّينَ فَاحْوَفَتْهُ وَعَقْرُهَا لَيْلًا كَمَا قَالَ تَعَالَى
 وَإِذَا تَوَلَّى بَصُرَ عَنْكَ سَعَى مَشْيِي فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ
 وَالنَّسْلَ مِنْ جَلَّةِ الْفَسَادِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ لَا يَرْضَى بِهِ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ
 فِي فَعْلِكَ أَخَذَتِ الْعَرْقَ حَلَّتْهُ الْإِنْفَةُ وَالْحِجَّةُ عَلَى الْعَمَلِ بِالْأَمْرِ الَّذِي أَمَرَ
 بِاتِّقَاءِهِ فَحَسْبُهُ كَأَنَّهُ جَنَّمَ وَلَيْسَ لِلْمَنَادِ الْعَدَاوَةُ هِيَ مِنَ النَّاسِ مَنْ لِيَتَوَيَّ

بالتجمل ومن تأخر
 ببيت ليلته الثالث ورمي جمار
 فكلما تم عليه
 الله هو ومن الناس
 من يعجبك لقوله

يبيع نفسه اي جدها في طاعة الله **استغاث** طلب مرصاة الله رضاء
 وهو صهيبة لما اذاه المشركون هاجر الي المدينة وترن لهم ماله
 والله روف بالعباد حيث ارشد هم لما فيه رضاء وترن في عبد الله
 ابن سلام واصحابه لما عظموا السبت وكرهوا الابل بعد الاسلام
يا ايها الذين امنوا اذخروا في السلم بفتح السين وكسرها الاشلام
 كافة حال من السلم اي في جميع شرائعه **ولا تتبعوا خطوات الشيطان**
 اي تزيينه بالتفريق انه لكم عدو بين بين العداوة فان رلتم ملتزم عن
 الدخول في جميعه من بعد ما حاطكم البينات الحج الظاهرة على انه حق
 فاعلموا ان الله عز وجل لا يعجزه شيء عن انتقامه منكم **حكم** في صفة هل
 ما ينظرون ينتظروا التاركون الدخول فيه **الا ان ياتهم الله** اي امرهم
 لقوله او ياتي امر ربك اي عذابه في ظل جمع ظلة من الغمام السحاب
والملأكة و**نضي الامم** امرة هلاكهم والى الله ترجع الامور بالبيات
 للمقول والفاعل في الآخرة فيجازي **سل** يا محمد بن اسرايل بكيتكم **ايمانكم**
 كم استمها مية متعلقة لسل عن المقول الثاني وهو ثاني مفعول ايمانكم
 من اية بيته ظاهرة كمنق البهر وانزال المن والسلوي فبده لوها كفا ومن
 بيد ل نعمة الله اي ما انعم به عليه من الايات لا تها سبيل هذه اية من بعد ما
 جاته كفرا فان الله شديد العقاب له زين للذين كفروا من اهل مكة
 الحياة الدنيا بالتمويه فاحبواها وهم ليسخروا من الذين امنوا الفقير كعا
 ابن ياسر وبلاك وصهيبة اي يستهزون بهم ويتغالون عليهم بالمال والذين
اتقوا الشرك وهم هؤلاء **فوقهم يوم القيامة** والله يوزن من يشاء **بنيها**
 اي رزقا واسعا في الآخرة والذين بان تلك الشجرة منهم اموال الساعرين وزيانهم
 كان التاركة واحدة على الايمان **فاحفظوا باذان** من تقص وكفر تقصيف
 الله النبيين اليهم مبشرين من آمن الجنة **ومنذر** من كفر بالنار وازل

الله

مفهم

مفهم الكتاب بمعنى الكتب بالحق متعلق بانزل ليحكم به من الناس **فبينا**
 اختلفوا فيه من الذين وما اختلف فيه اي الدين الا الذين اوتوه اي
 الكتاب فامن بعض وكفر بعض من بعد ما جاءتهم البينات الحج الظاهرة على
 التوحيد ومن متعلقة باختلف وهي وما بعد ما تقدم على الاستئذان
 المعني ببيان الكافرين بينهم فبينا اي الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من
 البيان الحق باذنه بارائه والله ليدي من يشاء اياته الى صراط مستقيم
 طريق الحق وتزلت في جهه اصحاب الملين ام بل حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما
 لم ياتكم مثل شبه ما اتي الذين خلوا من قبلكم من المؤمنين من الحق قصيرا
 كما صبروا واستمهم جملة مستانفة مبنية لما قبلها البينات شدة الفقر والقتل
 المرض وزلزلوا ازعجوا بانواع البلايا يقول بالرفع والنصب اي قال
الرسول الذين امنوا لعمري استبطا للنصر لتناهي الشدة عليهم مني ياتي نصر
 الله الذي وعدناه فليؤمنوا قبل الله **الا نصر الله قريب** اتيانه يسا لوانك
 يا محمد ما داي الذي **يفقهون** والسائل عمرو ابن الجوح وكان شيخا ذامال
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم عما يفتق وعلي من قل لهم ما انتقم من خير بيان
 لما شامل للقليل والكثير وفيه بيان المنفق الذي هو اخذ شق المتوال واجاب
 عن المصروف الذي هو الشق الاخر بقوله **فلنوال الدين والا فربين واليتامى**
والتساكين وابن السبيل اي هم اولى به وما تقتضوا من خير اتفاق وغيره
فان الله به عليم فجار عليه كتب فرض عليكم القتال **للكفار** وهو كره مكره
 لكم طبقا لمشيقتهم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا
 وهو شر لكم **لميل النفس** الى الشهوات الموجبة لهلاكها ونفوذها عن التكليف
 الموجبة لسعادتها فلعلكم في القتال وان كرهتموه خيرا لان فيه امنا
 الظفر والنعيم او الشهادة والاجر **والله يعلم** ما هو خير لكم وانتم لا تعلمون
 ذلك فبادروا الي ما يأمركم به وارسل النبي صلى الله عليه وسلم اول سرايا

ان

ومن ترك وان احبتموه شر
 لان فيه الذل والفقر وحرمان
 الاجر

وعليها عبد الله بن جحش قتلوا المشركين وقتلوا الحضري آخر يوم
من جمادي الاخرة قال النبي عليه رجب فعبر هذه الكفار باستحلاله قتل
سبا لوليت من الشهر الحرام المحرم فقال فيه يدل اشتغال قتل لهر قال
فيه كبير عظيم وزر استبد او خبره وصند مبتدأ منع للناس عن سبيل الله
ديته وكفر بالله وصعد عن المسجد الحرام اي مكة واخراج اهله منه
وهم النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون وخبر المبتدأ الكبر اعظم وزر عند
الله من القتال فيه والفتنة الشرك منكم الكبر من القتل لكم فيه ولا
يزالون اي الكفار بقا تلونكم ايها المؤمنون حتى يبرءوكم عن دينكم
الى الكفر ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر
فاوليك حبطت بطلت اعمالهم الصالحة في الدنيا والاخرة فلا اعتداد
بها ولا ثواب عليها والنفيد بالموت يفتداته لورجع الى الاسلام لم يطل
عمله فيثاب عليه ولا يعقد كالحج مثلاً وعليه الشافعي رضى الله تعالى
عنه واوليك اصحاب النار هم فيها خالدون ولما ظن السرية انهم اسلموا
من الاثر فلا يحصل لهم اجر ترك ان الدين امنوا والذين هاجروا فارقوا
اوطانهم وجاهدوا في سبيل الله لاعلا دينه اوليك يرجون رحمة
الله ثوابه والله غفور للومنين رجم بهم سبا لوليت عن الجمر والميسر
الفتار ما حكمها قتل لهر فيها اي في نفاطهم انهم كبير عظيم وفي قراءة بالمشقة
لما يحصل بسببهما من الخاصة والمشائمة وقول الفخر ومنافع للناس
باللذة والفرح في الخمر واصابة المال بلاكه في الميسر وانما اي ما يشاه
عنهما من المعاصي الكبر اعظم من نفعهما ولما نزلت شربها قوم وامتنع
آخرون الى ان حرمتها آية السآية وسبا لوليت ما انقصون اي ما
قدره قل انقصوا انقصوا الفاضل عن الحاجة ولا تنقصوا ما تحتاجون اليه
ونضيقوا انفسكم وقراءة الرفع تنقذ بر هو كذلك كايين لكم ما ذكره الله

سبا لوليت عن الخمر

كم

لكم الايات لعنتم تنفكروا في امر الدنيا والاخرة فتأخذون بالاصالح
لكم فيها وسبا لوليت عن التآني وما يلقونه من الحرج في شأنهم فان واكرو
يايموا وان عدلوا ما لهم من انوا لهم وصنعوا لهم طعنا ما وخدمهم فخرج
قل اصلاح لهم في انوا لهم بتبنيها ومدخلتكم خير من ترك ذلك وانما
اي خلطوا تفقتكم بنفقتكم فاحذروا اي فحذرواكم في الدين ومن شأن الاخ
ان يحالطوا اي فلهم ذلك والله يعلم المقصد لا انوا لهم بحالطته من
المصلحة بها يفحاري كل منها ولو شاء الله لا غنتكم لصيق عليكم بحريم الحالطة
ان الله عز وجل غالب على امور حكيم في صنعته ولا تنكروا تزوجوا اي المملوك
المشركات اي الكافرات حتي يوم لا امة مومنة خير من مشركة خرج
لان سبب نزولها الغيب على من تزوج امة وترغيبه في نكاح حرة مشركة
ولو اعجبتمكم بها لها وما لها وهذا محض من بغيا الكتابات باية والمحض
من الذين او ثوا الكتاب ولا تنكروا تزوجوا المشركين اي الكفار المومنين
حتى يومئذ اولعنا مومنين من مشرك ولو اعجبكم لاله وجاهه اوليك
اي اصل الشرك يدعون الي النار بدعايهم الى العمل الموصي بها فلا يلقى
بنا لهم والله يدعو على لسان رسوله عليهم الصلاة والسلام الى الجنة
والعقرة اي العمل الموصي بها بانه يارادته فحب احبته بتزويج اوليك
وسبيل ناته للناس لعلم يتذكرون يتعظون وسبا لوليت عن
المحيض اي الحيض او مكانه ماذا يفعل بالنسائية قل هو اذي قدر
او محله فاعزوا النساء انزكو او طهرن في الحيض اي وقته او مكانه
ولا تقربوهن بالجاء حتي يطهرن لسكون الظا وتشد يدها والها
وفيه اذ غام الثاني الاصل في الظا اي يقتسلن بعد انظافه فاذا
تطهرن فانوهن للجاء من حيث امركم الله بتجنبه في الحيض وهو اقبل
ولا تقربوه اليه ان الله يحب يثيب ويكرم التوابين من الذنوب

هم

لطين

فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ من الافة انفساؤكم حركتكم اي محل زرعكم الولد
فانوا حرككم اي محله واما القبل في كيف شئتم من قيام وقعود واضطجاع
واقبال واذا بارئكم رد القول اليهود من اتي امراته في قتلها من
جصة درها جا الولد احوال **وقدموا لانفسكم** العمل الصالح كالسنة
عند الجماع **وانتم الله** اي الخلف به في امره وحقه **واعلموا انكم ملأتم**
بالبفت فيما زكم باعمالكم وسرا لم ينسب الذين انقوم بالحجة ولا يخلوا
الله اي الخلف به سره لا ياتكم نصبا لها بان تكثروا الخلف به ان
لا تبروا وتنفوا **ابن النار** فتكروه اليه في ذلك وليس فيه
الحنت وتكفر بخلافه على ضل البر وخوفه في طاعة **والله** سميع لافوا لكم
عليكم باحوالكم لا يواخذكم الله باللغو الكاين في ايمانكم وهو سابق
اليه اللسان من غير قصد الخلف بخولا والله ولي الله فلا اثم فيه ولا كفارة
ولكن يواخذكم بما كسبت قلوبكم اي قصدت من الايمان اذ احسنت والله
يعرف لما كان من اللغو حليم يتأخر العقوبة عن مستحقها الذين يولون من
نسيانهم اي يملكون ان لا يجمعوهن تزويج انتظار ارجعوا اشهر فان قاروا
رجعوا فيها او بعد ما عن اليقين الى الوطى فان الله غفور رحيم ما اتوا من ضرر
المرأة بما طلفت رحمهم وان غنموا الطلاق اي عليه بان لم ينسوا فليتقوا
فان الله سميع لافوا لكم بغيرهم المعنى ليس لهم بعد تزويج ما ذكروا الفينة
او الطلاق والمطلقات يتزويجن اي لينتظرن بان ينسبن عن النكاح ثلاثة
قروا بمعنى من حين الطلاق جمع قروا بمعنى القاف وهو الطهر او الحيض فولا ان
وهذا في المدخول بهن فلا مدة لغيرهن بقوله فما لكم عليهن من عدل في غير
الابنية والصغيرة فعدتهن ثلاثة اشهر والحرام بل فعدتهن ان يضعن
حملهن كما في سورة الطلاق والامسا فعدتهن قران بالسنة ولا يلحق
ان يكتنر ما خلق الله في ارحامهم من الولد او الحيض ان كن يرومن بالله واليوم

الامر

الامر يقولون ان واهض احق بردهن اي براجعتهم ولا من في ذلك
اي من التبرع ان ارادوا اصلا حايتهما لا منرا المارة وهو مخير
على فصد لا شرط لجواز الرجعة واهق لا تفصيل فيه اذ لاحق لغيرهم
في نكاحهم في العدة **فصل في الان واج** مثل الذي لهم عليهن **والرجع**
عليهن **فصل في الحق** من وجوب طاعتهم لغير ما ساق من المهر والاشاق
والله عز وجل في ملكه حكم فبأذنه خلقة الطلاق اي التطلق الذي يراجع
غريبا اي اشتان فامساك اي بقلنكم امساكن بعد بان تراجهوهن
بمغروف من غير ضرر او فتوى ارسلت من با حسان ولا يلحقكم ايها الارواح
ان تلخذوا اما يتيمن من المهر فبما اذا اطلقتموهن الا ان يخافا في
الرواجان **لا يقيما حد** والله اي لا ياتنا بما حدة لها من الحقوق وفي
قراءة يخافا بالبناء للمفعول فان يقيما بديل اشتان من الضمير وفيه وفي
بالقوة في الفعلين **لا يقيما** **ود الله** فلا جناح عليهما
فما اقدت به نفسيهما من الما ليلطفا اي لا خرج على الزوج في اخذ ولا
الرجعة في بذر له تلك الاحكام المذكورة **حد** **ود الله** فلا تقتدوها
ومن يتعد حد **ود الله** فاولئك هم الظالمون فان طلقها الزوج بعد
الثنتين فلا تحل له **ود الله** فاولئك هم الظالمون فان طلقها الزوج بعد
زوجا ثمروا ويظاهرا كما في الحديث رواه الشيخان فان طلقها الزوج
الثاني فلا جناح عليهما اي الزوجة والزوج الاول ان يتراجعا الى النكاح
بعد انقضاء العدة ان ظنا ان يقيما حد **ود الله** فاولئك المذكورات
حد **ود الله** يبينها لنوم بغيره يتدبرون واذا اطلقتم النساء فليلقن
الحملن قارن انقضاء عدتهن فامسكوهن بان تراجهوهن بمغروف
من غير ضرر او سرحوهن بمغروف اتركوهن حتى تنقضي عدتهن ولا
تستسوهن بالرجعة ضررا مفعولا **لا تقتدوا** عليهن بالاجا الى الامساك

وهذا في الطلاق الرجعي

من الحقوق المعروف
من حسن العشرة وزك
الضرر ونحو ذلك صح

كان المطلق من المطلق
تأثيره في المطلق
في المطلق

أو التطلق وتطويل الحلق ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه بتعريضها
الى عذاب الله تعالى ولا تتخذوا آيات الله هزوا والى المالحات
وأذكروا نعمت الله عليكم بالاسلام وما ازل عليكم من الكتاب القرآن
والحكمة ما فيه من الاحكام يعظكم به بان تشكروا بها بالعدل به
وانتقوا الله واعلموا ان الله بكل شئ عليم لا يخفى عليه شئ واذا طلقتم
النساء بطلاق اهلن انقضت عدتهن فلا تفضلوهن خطاب للاولى
اي ممنوهن من ان ينكحن ارجهن المطلقات لهن لان سبب نزولها
ان اخت معتقل ان يشار طلقها زوجها فادان برأها فنعها معتقل
كما رواه الحاكم اذا اضرأوا اي الارواح والنساء بينهم بالمعروف شرعا
ذلك النبي عن الفضل بن عطاء بن ركان عن يوم من بالله واليوم الآخر
لانه المستغنى به ذلك اي ترك الفضل اركن خير لكم واظهر لكم ولقوله لا يخفى
على الزوجين من الرية بسبب العلاقة بينهما والله جل ما فيه المصلحة
وانتم لا تعلمون ذلك فانتقوا امره والوالدات يرضعن اي ليرضعن اولاد
حولين عامين كاملين صفة مؤكدة ذلك لمن اراد ان يتم الرضاغة ولا زيادة
عليه وعلى المولود له اي لا يربون من اهلن المأمرا والوالدات وكسوتهن على
الارضاع اذا كن مطلقات بالمعروف بقدر رطاقته لا تكلف نفس الا وسعها
طاقته لا يضار والى بولدها بسببه بان يركه على رضاعه اذا امتنع فولد
ولا يضار مولود له بولدها بسببه بان يكلف فوق طاقته وامانة الولد
الى كل منهما في الموضعين للاستعظام وعلى الوارث اي وارث الاب
وهو الصبي اي على وليه في ماله مثل ذلك الذي على الاب للوالدة من الرزق
والكسوة فان اراد الوالدان نصا لاطفائله قبل الحولين صادرا
عن رضائهما اتفاقا وتشاوريا بينهما لتظهر مصلحة الصبي فيه فلا
جناح عليه ما في ذلك وان ارادتم خطاب للاب ان تسترضعوا اولادكم

والوالدات

مراضع

مراضع غير الوالدات فلا جناح عليكم فيه اذا سلمتم اليهن ما اتقن اي
اردم اثباته لهن من الاجرة بالمعروف بالجميل لطيف كتنس وانتقوا الله
واعلموا ان الله بما تعملون بصير لا يخفى عليه شئ منه والذين يتوفون بموت
مكم ويذرون يتزكون ارجوا يترضن ليرضن بانفسهن بعدهم عن
النكاح اربعة اشهر وعشرا من الليالي وهذا في غير الحوامل فقد هت
ان يرضن حملن باية الطلاق والامة على النصف من ذلك بالنسبة فاذا
بالفن اهلن انقضت مدة ترضهن فلا جناح عليكم يا ايها الاوليا فيما قلن
في انفسهن من التزين والتعرض للخطاب بالمعروف شرعا والله بما
تعملون جبير عالم بباطنه كظاهره ولا جناح عليكم فيما عدتمن لو ختم
به من خطبة النساء المتوفين عنهن ارجهن في العدة كقولنا الاشيا
مثلا انك جميلة ومن يجد مثلك ورت راب فبك او اكنتم اضرتم
في انفسكم من فصد كاحلن علم الله انكم ستدركوهن بالحطبة ولا
تضربون عيتهن فاباح لكم التعريض ولكن لا تواعدوهن سوا اي
نكاحا الا لکن ان تقولوا قولنا مستروفا اي ما عرف شرعا من التعريض فلكم
ذلك ولا تغزوا عقدة النكاح اي على عقد حتى يبلغ الكتابي المكتوب
من العدة احلة بان ينتهي واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم من العزم
وغيره فاخذ روه ان يما فيكم اذا عذمتم واعلموا ان الله غفور لمن
يحذر حكيم بتأخير العقوبة عن مستحقها لا جناح عليكم ان تطلقوا النساء
ما لم يمسوهن وفي قراءة ما لم تماسوهن اي جامعوهن او لم يفرضوا
لهن فريضة مائة او ما مضد رية ظرفية اي لاينة عليكم في الطلاق
ومن عدم المسيس والفرض بائتم ولا مهن فطلقوهن ومعهن
اعطوهن ما يمتنع به على الموضع الغني منكم قدره وعلى المقتصر الضيق
الرزق قدره بيند انه لا ينظر الى قدر الزوجة متاعا متيقا بالمعروف

شرعاً صفة متاعاً حقاً صفة ثانية أو مفسد مؤكد على المحسنين للطبعين
 وإن طلقتموهن من قبل أن يسووهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف
 ما فرضتم يجب لهن ويرجع لكم النصف إلا كن أن يعقون أي الزوجات
 فيزكونه أو يعقوا الذي بيده عقدة النكاح وهو الزوج فيترك لها الكل
 وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه الولي إذا كانت بحجورة فلا حرج
 في ذلك **وإن تعفوا متداخيره أقرب للثقوى ولا تنسوا الفضل بينكم**
 أي تفضل بعضكم على بعض إن الله بما تعملون بصير فجاركم به حافظوا
 على الصلوات الحسن بادأها في أوقاتها **والصلاة الوسطى هي العشاء**
 الصبح أو الظهر أو غيرها أقوال وأفردها بالذكر لفضلها وقوة مؤالاه
 في الصلاة **فانتبه** قيل مبطلين لقوله صلى الله عليه وسلم كل قنوت
 في العز أن هو طاعة ورواه أحمد وغيره وقيل ساكنين لحديث زيد بن
 أرقم كنا نكلم في الصلاة حتى نزلت فأمرونا بالسكوت ونحن عن الكلام
 رواه الشيخان **فإن خفتهم من عدواؤهم** أو سبوا أو سبوا أو سبوا أو سبوا
 مسأة صلوا أو ركبا ناهي ركب أي كيف أمكن مستقبل القبلة وغيرها
 ويوماً بالركوع والتجود فإذا امنتم من الخوف فاذكروا الله أي صلوا
 كما عليكم ما لم تكونوا تعلمون قبل تعليمه من فرائضها وحقوقها والكاف
 بمعنى مثل وما موصولة أو مفسد ربه والذين يتوفون منكم ويدرون
 أروا جافليو صوا وصيته وفي قراءة بالرفع أي عليهم لازوا جهم من موثهم
 الولجب عليهم ويعطون متاعاً ما يمتنعون به من النفقة والكسوة إلى
 تمام الخوف من مؤثر الواجب عليهم ترضيه غير إخراج حال أي غير إخراج
 من مشككين فإن خرجوا بأنفسهم فلا جناح عليكم يا أوليا الميث فيما فعلن
 في أنفسهن من معروف شرعاً كالذين وترك الأخذ وقطع النفقة
 عنهم والله عزيز في ملكه حكيم في صنعته والوصية المذكورة منسوخة

بأية الميراث وتربص الحول بأية أربعة أشهر وعشراً السابقة المتأخرة
 في النزول والشكى ثابتة لها عند الشافعي رضي الله تعالى عنه والمطلقة
 مناع يعطونه بالمعروف بقدر الإمكان **حقاً** نصب بفعله المقدر على
 التقين الله كره ليعم المؤسسة أيضاً إذا لاية السابقة المحتوية في النزول
 في غيرها كذلك كابين لكم ما ذكرين الله لكم أي آياته لعلكم تعقلون تتدبرون
 الميراث استنهاماً بحجيب وتشويق إلى استماع ما بعدة بينته علمك إلى الذين
 خرجوا من ديارهم وهم ألوف أربعة أو ثمانية أو عشرة أو ثلثون أو أربعون
 أو سبعمائة الفاحذ الموت مفموات له وهم قوم من بني إسرائيل وقع
 الطاعون ببلادهم ففرزوا فقال لهم الله مؤثراً فأتوا نوحاً حيناً هم
 بعد ثمانية أيام أو أكثر بدعائهم حزقيل بكسر الهاء والقاف
 وسكون الزاي فأسوأ ذمراً عليهم من الموت لا يلبسون ثوباً إلا عا
 كالكنز واستمرت في أسباطهم أن الله لذو فضل على الناس ومنه تبارك
 هو لا ولكن أكثر الناس هذا الكفار لا يشكرون والعقد من ذكر
 خبر هو لا تشجيع المؤمنين على القتال ولذا عطف عليه وقائلوا 2
 سبيل الله أي لا علا دينه وأعلموا أن الله سميع لا قوال **يكرمكم** بآحوالكم
 فيجازيكم من ذال الذي يرض الله بانفاق ماله في سبيل الله فرضاً
 حسناً بأن ينفقه الله على طيب قلب فيضاعفه وفي قراءة فيضعفه بالتحديد
 له أضفاً فالكثيرة من عشر إلى أكثر من ستماية كاسياتي والله يفيض به
 ينسك الرزق عن نيشا ابتلاء وينسط يوسع له من نيشا امتحاناً والله
 من جمعون في الآخرة بالبعث فيما زيك بأعمالكم الميراث إلى المسألة
 الجماعة من بني إسرائيل من بعد موت موسى أي إلى أمته قصتهم وخبرهم
 إذا قالوا النبي لهم شمول البعث أقم لنا ملكاً نقابل معه في سبيل
 الله تتكلم به كلمتنا ورجع إليه قال النبي لهم هل عسيتم بالفتح والكسر

أي
 الميراث إلى الذين

ان كتب عليكم القتال ان لا تقاتلوا اخر عسى والاستغفار لمقرر
الموقع لما قالوا او مالنا ان لا تقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا
من ديارنا وابنائنا لسينهم وقتلهم فعل بهم ذلك قوم جالوت
اي لا مانع لنا منه مع وجود مقتضيه قال تعالى فلما كتب عليهم
القتال تولوا عنه وجنوا الاقل الامم وهم الذين عمروا النضير
مع طالوت كما ساقى والله علم بالساقين فجاز بهم وسال النبي ربه
ارسال ملك فاجابه الي ارسال طالوت وقال لهم بينكم ان الله قد
بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى كيف يكون له الملك علينا ونحن بالملك
منه لانه ليس من سبط الملك ولا النبوة وكان دماغا اوراعا ولم يوت
سعة من المال يستعين بها على اقامة الملك قال النبي لعمر ان الله اضطلعنا
اختاره الملك عليكم وزاده بسطة سعة في العلم وحسنه وكان اعلم
بنى اسرائيل يومئذ واجلهم وانهم خلقوا والله يوتى ملكه من يشاء
ايثا لا اعتراض عليه والله واسع فضله عليهم من هو اقله وقال لهم
نستمع لما طلبوا منه اية على ملكه ان اية ملكه ان ياتيكم الثنا بوث
الصندوق كان فيه صندوق الاينيا انزل الله على ادم واستمر اليهم به
فغلبتهم العما لعه عليه واخذوه وكانوا يستفتون به على عدوهم
ويقتد به مؤنه في القتال ويستكون اليه كما قال تعالى فيه سكينه
طائفة لعلوكم من ربكم وبينة مما ترك ال موسى وال هارون
اي تركا هما وهما نخل موسى وعصاه وعمامة هارون وقفير من المني
الذي كان ينزل عليهم ورمضاء الواح تحمله الملائكة حال من فاعل
يا تنكم ان في ذلك لاية لكم على ملكه ان كنتم مؤمنين فحملته الملائكة
بين السما والارض وهم يخطون اليه حي وضعته عند طالوت واقروا
ملكه وتنادعوا الي الجهاد فاختر من شبابه سبعين العا فلما فصل

احق

خرج

خرج طالوت بالجود من بيت المقدس وكان خراشد نيدا وطلبوا منه
الماتان ان الله ينطقكم فخرجتم بنهر ليظهر المظيع منكم والعاضي وهو
بين الاردن وفلسطين فمن شرب منه اي من مائه المسمى اي من
التباغي ومن لم يطمعه يدقه فانه مني الا من اغترف غرته بالفتح
والضم يدقه فاكثي بها ولم يزد عليها فانه مني فشرى بواضه لما وافق
بكثرة الاقل الامم فاقصروا على العرفة روي ثا كتمهم لشربهم
وذواهم وكانوا ثلاث مائة وبضعة عشر فلما جاوزة هو الذين
اموا معه وهم الذين اقتصروا على العرفة قالوا اي الذين شربوا
لا طافة قوة لنا اليوم جالوت وجنوده اي شتا لعمرو وجنوا لم يجاوز
قال الذين يظنون يوقنون انهم ملائكة الله بالبعث وهم الذين جاوزوا
كم خيرية بمعنى كثير من قبيلة جماعة قليلة غلبت فية كثيرة باذن الله
بارا دته والله مع الشا برن بالشيرة والعون ولما برزوا لجالوت
وجنوده اتي ظهورهم والشا لمهم وتضافوا قالوا ربنا افرع اضرب علينا
صبرا وثبت اقدامنا بقوة قلوبنا على الجهاد واضربنا على القوم الكا
نضرموهم كسروهم باذن الله بارا دته وقمتمل داود جالوت
وكان في عنك طالوت جالوت واثا اي داود والله الملك في بني اسرائيل
والحكمة النبوة تقدموت شمول وطالوت ولم يجتمعا لاحد قبله وعلمه
ساليا كسعة الذروع ومنطق الطير ولولا دفع الله الناس بعضهم
ببدا بعض من الناس بعض فشدت الارض بقلية المشركين وقتل
المسلمين وحرب المساجد ونكن الله ذوا فضل على العالمين قد دفع بعضهم
ببعض تلك هذه الايات ايات الله تنلونها تقصها عليكم يا محمد الحق
بالصدق والى من المسلمين التاكيد بان وعبر طالوت لقلوب الكفار
له لست مرسلا تلك مبتدا المرسل صفة والخبر قلنا بعضهم على بعض

ملك الرسل

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

الانصار واولاد اراذ ان يكرمهم على الاسلام فمن تكفروا لظا غوت
 الشيطان او الاصنام وهو يطلق على المعزود والجمع ويؤمن بالله فقد
 استمستك تمتك بالعمرة الوثني بالعقد المحكم لا انقضاء انقطاع
 لها والله سميع لما يقال عليهم بما ينقل الله ولي ناصر الذين اسئلونهم
 من الظلمات الكفر الى النور الايمان والذين كفروا اوليا وهما الظلمات
 تخرجونهم من النور الى الظلمات ذكر الاخبار امانى مقابلة قوله يخرجهم
 من الظلمات او في من امن بالنبى مثل بعثه من اليهود ثم كفر به اولئك
 اصحاب النار هم فيها خالدون العزراى الذى حاج جادك
 ابراهيم في ربه ان انا الله الملك اى تحمله بطرح بعمه
 الله على ذلك وهو معزود اذ بدل من حاج قال ابراهيم لما
 قال له وجه من ربك الذى تدعونا اليه ربي الذى يحيى ويميت
 اى خلق الموت والحياة في الاجساد قال هو انا احيى واميت
 بالنفيل والمعقوعة ودعى رجلين فقتل احدهما وترك الآخر
 فلما رآه عبثا قال ابراهيم منتقلا الى حجة اوضح منها فان الله تعالى
 بالشمس من المشرق فايت بها انت من المغرب فهبت التى كفر
 بخبر ودهش والله لا هدى القوم الظالمين بالكفر الى حجة
 الاحتجاج اورايت كالدتي كاف زائدة مر على قرية هي بيت المقدس
 راكبا على حماد ومعه سلة ثين وقدر عصير وهو عزيز وهي حاوية
 ساقطة على عروشه اسقوفا لما خرجا بحت نصر قال اني كيف
 يحيى هذه الله بعد موتها استعظما القدرة الله تعالى فامانة
 الله والشفاعة عام لربعته احياء ليريه كيفية ذلك قال
 تعالى له كم لبت مكث هنا قال لبت يوما او بعض يوم لانه نام
 اول النهار فقبض واجي عند الغروب فظن انه يوم النور قال

بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك التين وشرابك العسل ولقد
 بنيت له بيتا مع طول الزمان والها قتل اصل من ساهت وتقل
 لتك من ساهت وفي قراة جند فها وانظر الى حمارك كيف هو قراة
 ميتا وعظامه بيض تكوح فكلنا ذلك لتعلم ونجعل اية على البعث
 للناس وانظر الى العظام من حمارك كيف نفسرها نجسها بضم النون
 وفري بفتح الف من اشرو وتشر لفتان وفي قراة بصطط والراي
 حركها وزفها ثم نكسوها لحما فانظر اليها وقد نكت وكسيت لحما
 ونفخ فيه الروح وهي فلما تبين له ذلك بالمشاهدة قال اعلم
 علم مشاهدة ان الله على شئ قدير وفي قراة اعلم امر من الله له واذكرا
 اذ قال ابراهيم رب اربي اربي كيف تجي الموتى قال تعالي له اولم تؤمن
 بقدرتي على الاحياء سالة منع علمه بايمانه بذلك ليحييه بما سال فيعلم
 الشايعون غرصة قال بلى امنت ولكن اطمئن سيكن قلبي بالغاية
 المضمومة الى الاستدلال قال فخذ اربعة من الصر فصرهن اليك
 بكسر الصاد وضعتن اطمئن اليك وقطهن واخطط لطنن ورشهن ثم اجعل
 على كل صر من جبال ارمك منهن جزا ثم ادع من التلك يا تلك سعيا
 سريعا واعلم ان الله عز وجل لا يغيره شئ في مشيئة فاخذ طاو وسادس رايت
 وعز باناوديكاف فكل من ماذكروا امتك رؤسهن عنك ودعاهن
 فنظايرت الاجزا الي بعضها حتى تكاملت ثم اقبلت الي رؤسها مثل
 صفة نفقات الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله اي طاعته
 كمثل حبة امنت يستوعب سابل في كل سنة مائة حبة فذلك
 نفقاتهم تضاعف بستماية ضعف والله يضاعف اكثر من ذلك لمن يشا
 والله واسع فضله علم من يستحق المضاعفة الذين ينفقون اموالهم
 في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا على المتفق عليه بقوله مثلا

كل

سالك

مثل الذين

قد احسن

قد احسن اليه وجبرت حالة ولا اذني له بذكر ذلك لمن لا يحب وتوفه
 عليه ونحو لهم اجرهم ثوابا فصر عند ربهم ولا حرف عنهم ولا
 هم يخزنون في الآخرة قولك معروف كلام حسن ورد على السائل
 جميل ومغفرة لذي الحاجة خير من صدقة يتبعها اذني بالمرن وتبين
 له بالسؤال والله عني عن صدقة العباد حليم بتأخير العقوبة عن المان له
 والمؤدي يا بها الذين امنوا لا تطلوا صدقاتكم اي اجوزها بالمرن
 والا اذني ابطلا لا اذني اي كابطال نفقة الذي يتفق ماله ربا
 الناس من اياهم ولا يؤمن بالله و اليوم الآخر وهو المتفق
 فكله كمثل صفوان حجر املس عليه ثياب فاصابه وابل مطبو
 شد يد فتر صمد اصلها املس لشي عليه لا يقدر ان استينا
 بيان مثل المساق ربا وجمع الصبر باعتبار معنى الذي على مما كتبوا
 علوا اي لا يجدون له ثوابا في الآخرة كما لا يوجد على الصفوان ثوب من
 التراب الذي كان عليه لاذ هاب المطر له والله لا يهدي الغيور
 الكافرون وحل نفقات الذين ينفقون اموالهم فيما طلب
 مرضات الله وتنشأ من انفسهم اي تحمق للشواب عليه بخلاف
 المنافقين الذين لا يرجونه لانكارهم له ومن ابتدائية كمثل حبة
 بستان برودة بضم الراء وفيها مكان مرتفع متواصلا جبالا فانت
 اعطت كلها بضم الكاف وسكونه ثم صاعا صغف من مثلي ما يثمر غيرها
 فان لم يصبروا لم يطل مطر خفف يصيبها ويكنها لا رتعا على المعنى
 يهوي وركوا اكثر المطر اذ قل فكل ذلك نفقات من ذكرتم لو اعد الله
 كثرت افرقت والله بما تعملون بصير فجازيكم به ابودا جث احكم
 ان يكون له حبة بستان من نخل واعناب تجري من تحتها الانهار
 له فيها ثمر من كل الثرات وقد اصابه الكبر فضعف من الكبر عن الكبر

النفق

وله ذرية ضعفا اولاد صغار لا يقدر ان يقدرون عليه **فامنا بها اغصار**
 ربح شديد **فاحترقت** فقد هاجمها اخرج ما كان فيها وبقى هو واولاده
 بحجرة مخبرين لا حيلة لهم وهذا امثل لنفقة المداوي والمساكن في زعمها
 وعدم نفقاتها اخرج ما يكون اليها في الاخرة والاستغفار بمعنى النسي وعين
 ابن عباس هو لرحل عمل بالطاغات ثم بعث له الشيطان فعمل بالمعاصي
 حتى لفرق اغماله **كذلك** كما بين ما ذكر بين الله لكم **الايات** لعلمكم
تفكرون فتفكرون يا ايها الذين امنوا **انفقوا** اي زكوا من طيبات
 جواد ما كنتم من المال ومن طيبات ما اخرجناكم من الارض
 من الجيوب والثمار **ولا تحبوا** تحصدوا الحبث الردي منه اي من
 المذكور **وتنفقوا** في الزكاة خال من غير تيمموا **ولستم** بالندية الحبث
 لو اعطيتم في حقوقكم **الا ان تنفقوا فيه** بالساهل ونفس البصر فكيف تودون
 منه حتى الله واعلموا ان الله عني عن نفقاتكم حميد محمود وكل حال الشيطان
 بعيدكم **الفرح** تخوفكم به ان تصدقتم فتسكوا **يا مومنين** بالحق والنجاة
 والله يبعدكم على الاتفاق **منفق** منه لذتكم وفضل الله وفضل الله
 والله واسع فضله عليهم بالمتفق **يوثب** الحكمة اي العلم النافع المودي الى
 العمل من نيا ومن يوثب الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا **المصيرة** الى السعادة
 الابدية وما يذكر فيه اذ غامر الساتر في الاصل في الدال يغيظ **الاولوا**
الانبياء اصحاب العقول وما انفقتم من نفقة اديتم من زكاة
 او صدقة او نذر من نذر فوفيت به فان الله يعلمه فيجازيكم عليه
 وما للظالمين بمنع الزكاة والسداد ووضعت الاتفاق في غير محله من
 معاصي الله من انصاف **وما بين لهم** من عذابه ان يندوا وانظروا **الصدق**
 اي النوافل فتعاهي اي نعم شيئا ابدا **وها وان تحفوها** تسدوها وتوقروها
 العقل فهو خير لكم من ابدا **ها واتيها** الاغنى اما صدقة الفرض او لافضل

اظهارها

اظهارها ليقتدي به وليلا ينتم واتياها الفقرا متعين **وتكفر** باليا
 والمون مجزوما بالعتف على محل فهو مرفوعا على الاستئناف **عنكم**
 من بعض سياكم **والله بما تفلون خير عالما** ييا طنه كظاهره لا يخفي عليه
 شي منه ولما منع صلى الله عليه وسلم من الصدق على المشركين لئلا يؤول
 ليس عليكم هذا هم اي ان سرائي الدخول في الاسلام انما عليك البلاغ
 ولكن الله يقدر من يشاء هدايته الى الدخول فيه **وما تنفقوا من**
 خير فلا تنفك لان ثوابه لها **وما تنفقوا الا ابتغاء وجه الله** اي
 ثوابه لا غير من اعراض الدنيا خير بمعنى النسي **وما تنفقوا من خرو**
الكم جزاؤه وانتم لا تظلمون تنقصون منه شيئا والجحلتان تاليد
 للاولى للفقرا خير مستدرا محمد وفي اي الصدقات **الذين**
احصروا في سبيل الله اي جلسوا انفسهم على الجهاد في سبيل الله
 في اهل الصفة وهم ارباب من المهاجرين اوصدوا القوم التران
 والحر وج مع الشرايا **لا يستطيعون** من باسفر الى الارض
 للجاراة والمعاش لشغلهم عنه بالجهاد تحسبهم الجاهل بالهم
 احسان **النفقة** اي لتنفقهم عن السؤال وتركه فترفعهم بالمخاطبة
 سيما هم علامتهم من الواضع وان الجهد لا يسألون الناس شيئا **النفقة**
 الخافا اي لا سوا الهم اضلا فلا يسع منهم الخاف وهو الاحتاج **وما تنفقوا**
 من خير فان الله به يعلم فيجازيكم الله ان ينفقوا اموالهم في سبيل الله ثم
 بالليل والهارسوا وعلايته لهم اجرهم عند ربه ولا خوف عليهم
 ولا هم يحزنون الذين ياكلون الربا اي ياخذونه وهو الزيادة في الغائلة
 بالنعوذ والمطعمات في القدر او الاجل **يقومون** الا قياما كما يقوم
 الذي **تخطبه** يصور عنه الشيطان من المساجدون بهم متعلق بيقومون
 ذلك الذي تزل بهم بانهم بسبب انهم قالوا انما البيع مثل الربا في الجواز

ليس عليكم هذا هم

من قورم

وهذا من مكر الشبهة مبالغة فقال تعالى رد اعلمهم واحل
الله البيع وحرم الربا فمن جاءه بغيره فليعه موعظة وعظ من ربه فانتهى
عن اكله فله ما سلف قبل انتهى اي لا يسترد منه وامر في العفو
عنه الى الله ومن عاد الى اكله مشبهما له بالبيع في الحل فاولئك
اصحاب النار هم فيها خالدون بحج الله الربا ينقصه ويدهب
بركته ويزي الصدقات يزيد ما ديسها ويضاعف ثوابها والله
لا يحب كل كفار خلیل الربا انتم فاجربا كل ما فيه ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات واقاموا الصلوة واؤوا الزكاة فجزاؤهم عند ربهم ولا
خوف عليهم ولا هم يحزنون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وروا ما بقى
من الربا ان كنتم مؤمنين صادقين في ايمانكم فان من شان المؤمن امتثال
امر الله ترك لما طالب بعض الصحابة بعد النبي بربا كان له قبل فان لم تقبلوا
ما امرتم به فاذنوا اعلوا عجز بن الله ورسوله فكم فيه فصد بدشد يد
لهم ولما ترك قالوا لا يدي لنا جربة وان تبتم فجمعتم عنه فلكم دوس
اصول امواكم لا تظلمون بزيادة ولا تظلمون بنقص وان كان وقع
عزيم ذو غشوة فظنوه له اتي علمكم تاخير الى ميسرة بفتح السين
ومنها اي وقت يشر وان قصد قوا بالشدة يد على اذ عامرات في الاصل
في الصادق والتحقيق على حد فما اي قصد قوا على العسر بالابد اخبركم
ان كنتم تعلمون انه خير فافعلوه في الحديث من انظر معسرا او وضع عنه
اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله رواه مسلم **والفقهاء ابو ما ترجمون**
بالسالم المقول ترجمون وللناعل نصيرون فيه الى الله هو يوم القيمة
ترتوني كل نفس جزا ما كسبت عملت من خير وشروهم لا يظلمون
بنقص حسنة او زيادة سيئة يا ايها الذين امنوا اذا تدابرتهم فاعلموا
بدين كنتم وقرض الى اجل مسمى معلوم فاكثروا استيثاقا ودفعنا للنزاع

اي

وليكن

وليكن كتاب الدين بينكم كانت بالعدل بالحق في كتابه لا يزيد في المثال
والاحل ولا ينقص ولا ياب يمتنع كاتب من ان يكتب اذا دعي اليها فاعلم
الله اي فضله بالكتابة فلا يحل لها والكاتب متعلقة بيا **فليكن**
تاكيد **وليمثل** ميل الكاتب الذي عليه الحق الذي لانه المتهود عليه فيفسر
ليعلم ما عليه وليست الله ربه في املايه ولا يجوز ينقص منه اي الحق شيئا
فان كان الذي عليه الحق سفيها مبذرا او صغيرا عن الامتلاء لصغر اذكري
او لا يستطيع ان يمل مؤخرس او جهل باللغة او نحو ذلك فليمثل وليشه
مولى امر من والد ووصي وقيم ومتروك بالعدل واستشهدوا بالشهادة
على الدين شهودين شاهدين من رجالكم بالتي المسلمين الاحرار فان لم يكونا
اي الشاهدان رجلين قرحل وامواتا ان يشهدون ممن رضون من
الشهادة العينة وعدالة وتعدد النساء لاجل ان تقتل تنشى
احدا صا الشهادة لنقص عقلهن وصنطنهن فتذكر بالتحقيق به
والشهادة احد يما الزاكرة الاخرى بالاسية وحيلة الاو كالحل
المعة اي لتذكر ان صلت ودخلت على الضلال لانه سيئة وفي قراءة
يكسر ان شرطية ورفع تذكر استيناف جوابه **ولا ياب الشهدا** اذا ما
زايعة دعوا الى تحمل الشهادة واذ اياها ولاستاموا ثلوا ان يكتبوا في
ما اشهدتم عليه من الحق كنوة وقوع صغيرا كان او كبيرا قليلا او كثيرا
الى اجله وقت خلوه حال من الهاء في تكتبون وكنم اي تكتب افسطا عد
عند الله واقوم للشهادة اي اعون على كل ما لانه يذكرها واذني اقرب
الى ان لا ترتابوا لتكوا في قد الحق والجل الا ان تكون تقع بخارة
خاصة وفي قراءة بالنصب فتكون ناقصة واسمها صمير التجارة
تدبرونها بينكم اي تقبضونها ولاجل فيها فليس عليكم جناح في ان لا
تكتبوها والمراد بها التجرفية واشهدوا اذا تبايعتم عليه فانه ادفع الله

منه
فلكم

اقامتها

وهذا وما قبله امر ندب ولا يضار كالت ولا شتمد صلح الحق ومن
 عليه تحريف او امتناع من الشهادة او الكفاية او لضرها صاحب الحق
 بتكليفها ما لا يليق في الكفاية والشهادة وان تفعلوا ما هيتم عنه
 فانه نشوق بكم خروج عن الطاعة لاحق بكم واتقوا الله في امره وخفيه
 وحكمكم الله مصالح اموركم حال مقدرة او مستانف والله بكل شئ عليم
 وان كنتم على سفر اي مسافرون وتدابنتم ولم تجدوا كتابا فزهن وفي قراءة
 زهنا جمع زهن مقبوضة تستوثقون بما دببت السنة جواز الرهن
 في الحضر وجود الكات فالتقيد بما ذكر لان الوثوق فيه اشد وافاد
 قوله مقبوضة اشتراط القبض في الرهن والاكتماله من المهرتين
 ووكيله فان امن بعضكم بعضا اي الدان المدين على حقه فلم يرتفع فليؤد
 الذي ائتمن اي المدين امانة دينه وليتق الله ربه في اداية ولا تكتفوا
 الشهادة اذا دعيتم لا قانتمها ومن يكتمها فانه انتم قلبه حتى بالذكر
 لانه محل الشهادة ولانه اذا ائتمنته غير فيعاقب معاقبة الائتمن
 والله بما تعملون عليم لا يخفى عليه شئ منه الله ما في السموات وما في الارض
 وان تبدوا تظهروا ما في انفسكم من السوء والعزم عليه او تحفون
 فسروا بما سبكم بما ركبكم به الله يوم القيمة فيعقر من يشاء المفرق
 له وبعد من يشاء فدينه والغلان بالحزم عطف على جواب الشرط
 فالرفع اي فهو والله على كل شئ قدير ومنه كما سبكم وجزاؤكم من صدق
 الرسول محمد يا اتر الله من ربه من القرآن والمؤمنون عطف عليه
 كل تنوية عوض من المضاف اليه امن بالله وملائكته وكتبه بالجمع والافراد
 ورسله يقولون لا نفرق بين احد من رسله فمن بعض وتكفر بعض
 كما فعل اليهود والنصارى وقالوا سمعنا واطعنا ما امرنا به سماع قبول
 والاعطاس لك عفرانك ربنا واليك المصير المرجع بالبعث والماتر لت

وان كنتم على سفر

الاية

الاية قبلها شي المؤمنون من الوسوسة وشق عليهم الحاسبة لقا فزل لا
 يكلف الله نفسا الا وسعها اي ما تسعه قدرتها لها ما كسبت من الجزاء
 ثوابه وعليها ما اكسبت من الشرائي وزره ولا يؤخذ احد بدنب احد
 ولا يالم بكسبه مما وسوست به نفسه فلو اربنا لا تؤخذنا بالعقاب
 ان نسئنا او اخطانا تركنا الصواب لا عن عمد كما اخذت به من قبلنا
 وقد دفع الله ذلك عن هذه الامة كما ورد في الحديث فسواله اغراض
 بنعمة الله تعالى ربنا ولا يحل علينا اصوا امرا يشغلنا حمله كما
 حملته على الذين قبلنا اي بني اسرائيل من قتل النفس في التوبة واخراج
 ربع المال في الزكاة وقرض موضع النجاسة ربنا ولا نخلنا ما لا طاقة
 قوة لنا به من التكليف والبلا واعف عنا امح ذنوبنا واعف لنا
 وارحمنا في الرحمة زيادة على المغفرة انت مولانا سيدنا ومولي امونا
 فانصرنا على القوم الكافرين باقامة الحجج والعلية في قتالهم فان من
 شان المولى ان ينصره اليه على الاعداء او في الحديث لما نزلت هذه الاية
 فقراها صلى الله عليه وسلم قتل له عقب كل كلمة قد فعلت

سورة الاحزاب اب فهد بن
 بسم الله الرحمن الرحيم المر الله اعلم بمترادف ذلك الله لا اله الا
 هو الحي القيوم قول عليك يا محمد الكتاب القرآن ملتبسا بالحق بالصدق
 في اخباره مصدقا لما بين يديه قبله من الكتب وانزل التوراة والا
 من قبل اي قبل تنزيله هدي حال بمعنى هادي بين من الضلالة للناس
 من تبعها وغير فيها بازل وفي القرآن ينزل المتنقى للتكثير لانهما الزلا
 دفة واحدة بخلافه وانزل الفرقان بمعنى الكتب الفارقة بين
 الحق والباطل وذكره نجد ذكر الثلاثة ليجمع ما عداها ان الذين كفروا

من

بجمل

بآيات الله القرآن وغيره ليعذب شديد والله عز وجل غالب على امره
 فلا يمتعه شي من اجازته ووعده ووعيدته **دوا انتقام عقوبة** شديدة ممن
 عصاه لا يقدر على مثلها احد ان الله لا يخفى عليه شي كان في الارض ولا
 في السموات لا يتبع في العالم من كل وجزى وخصها بالذكر لان الحسن لا
 يتجاوزها هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء من ذكره وانوثة
 وبياض وسواد وغير ذلك لا اله الا هو العزيز في ملكه الحكيم في صنعه
 هو الذي ازل عليك الكتاب منه آيات محكمات واضحات لآلة هدى ام
 الكتاب اصله المعتمد عليه في الاحكام واخر متشابهات لا يفهم معانيها
 كما وابل السور وجعله كله محكما في قوله احكمت يا ته بمعنى انه ليس فيه غيب
 ومتشابهات في قوله كتابا متشابها بمعنى انه يشبه بعضه بعضا في الحسن
 والصدق فاما الذين في قلوبهم زيغ فيضل عن الحق فيتبعون ما تشابه
 منه ابتغاء طلب الفتنة لجهالهم لو توهمهم في الشهوات واللبس وابتغى
 تاويله تفسيره وما يعلم تاويله الا الله وحده والراحمون الثابتون
 المتمكنون في الحكم مستداجرون يقولون امثابه اي بالمتشابه انه من عنده
 ولا يعلم متناه كل من الحكم والمتشابه من عند ربنا وما يذكر باذعام الثاني
 الاصل في الدال اي يعطى الاول والابواب اصحاب القول ويقولون
 ايضا اذ اراوا من يتبعه ربنا لا ترغ قلوبنا تملأ عن الحق بايقنا تاويله
 الذي لا يليق بنا كما ارغمت قلوب اولئك فعند اذ هديتنا ارشدتنا اليه
 ذهب لنا من لدنك من عندك راحة ثقيبا انك انت الوهاب يا ربنا انك
 جامع الناس جميعهم ليوم اي في يوم لا رب شك فيه هو يوم القيمة
 فيجازيهم بافعالهم كما وعدت بذلك ان الله لا يخلط الميعاد موعدة
 بالبعث فيه التفات عن الخطاب ويحتمل ان يكون من كلامه تعالى
 والعرض من الله ما بذلك بيان ان هتتم امر الاخرة ولذلك سألوا الله

لجهالهم

تعالى

الابواب

تعالى الهداية لبيان انوا الجاروي الشبان عن غائبة قالت تلا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي انزل عليك
 الكتاب منه آيات محكمات الي اخرها وقال فاذا رايت الذين
 يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمي الله فاحذروهم وروى
 الطبراني في الكبير عن ابي مالك الاشعري انه سمع النبي صلى الله عليه
 وسلم يقول ما اخاف على امتي الا ثلاث خصال وذكر منها ان
 يفتح لهم الكتاب فيأخذ المؤمن يفتي تاويله وليس يعلم تاويله الا الله
 والراحمون في العلم يقولون امثابه كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا
 الابواب الحديث ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا
 اولادهم من الله خا اي عذابه شيئا واولئك هم قودا لنا يفتح الواو
 ما يؤقده ذاهم كذاب كفاوة ال فرعون والذين من قبلهم
 من الامم كفار وروى كذا بوابا يتنا فاحذروهم الله افلكم بد نومهم
 والجملة مفسرة لما قبلها والله شديد العقاب ونزل لما امر صلى الله
 عليه وسلم اليهود بالاسلام مرجعه من بد رفقوا الله لا يفرنك ان قلت
 نفرا من قريش اغمارا لا يعرفون القتال قل يا محمد للذين كفروا من
 اليهود سنخبلون بالتا والينا في الدنيا بالقتل والاسر وضرب الجزية
 وقد وقع ذلك ونخشرون بالوجهين في الاخرة الى جهنم فيدخلونها
 وبمسلمها والغزاش هي قد كان لكم اية عبرة وذكر الفعل للفصل
 في فيتين فوتين التقا يوم بدر للقتال فيه تنافس في سبيل الله اي
 طاعته وهم النبي واصحابه وكانوا ثمانية وثلاثة عشر رجلا معهم فسان
 وست ادرع وثمانية سيوف واكثرهم رجالة واخري كافر برونهم
 اي الكفار مستلهم اي المستكين اي كثر منهم وكانوا حوالم راى العين اي
 روية ظاهرة معاينة وقد نصرهم الله مع قلوبهم والله يؤيد يقوي بنصره

خلال

من يشأ نصره ان في ذلك المذكور لعمرة لاولي الانصار لذوي الام
الانصار افلا يقتربون بذلك فيؤمنون زين للناس حجت الشهوات
ما تشتهيه النفس وتدعو اليه زينها الله ابتلاء او الشيطان من
النساء والبنين والقتا طير الاموال الكثيرة المقنطرة الجمعية من
الذهب والفضة والجنل المستومة الحسنان والانتام اي الابل
والبقرة والغنم والحرث الزرع ذلك المذكور متاع الحياة الدنيا
يتمتع به فيها ثم تنفي والله عند حسن الماب الموضع وهو الجنة فينبغي
الرغبة فيه دون غير قل يا محمد لقومك او نبينكم اخركم بخير من
ذلك المذكور من الشهوات استغفارهم تقرير للذين اتقوا الشرك
عند رخصهم مبتداه حبات تجري من تحتها الانهار خالدين اي
مقدرون الخلود فيها اذا دخلوها وان واج مطهرة من الجفد وغيره
ما يستغذرون ورضوا ان بكر اوله وصنمه لغتان اي رضي كثير من الله
والله بصير بالعباد فيجازي كلامهم بعقله الذين نفت او بدل من
الدين قبله يقولون يا ربنا اننا اعدنا قنابك وبرسولك فاغفر لنا
ذنوبنا وقتنا عذاب النار الصائرين على الطاعة وعن المعصية نفت
والصادقين في الايمان والقائمين المطيعين لله والمتقين المنضدين
والمستغفرين الله بان يقولوا اللهم اغفر لنا يا لا اله الا انت
بالذكر لا تفاوت العقلة ولذة النعم شهد الله بين خلقه بالذلال
والايات الخ لا اله الا هو لا معبود بحق في الوجود الا هو وشهد بذلك الملائكة
بالاقرار وادلوا العلم من الانبياء والمؤمنين بالاعتقاد واللفظ قايما بتدبير
مضنوعاته ونصبه على الحال والعا مل فيها معنى الجملة اي تفرد بالخلق
بالعدل لا اله الا هو كونه تأكيد العز في ملكه الحكيم في صنعه ان
الدين المرضي عند الله هو الاسلام اي الشريعة المبعوث به الرسل المبني

تل اونيبيكم

على الرصير

على التوحيد وفي قراءة بفتح ان بدل من انه الى اخره بدل اشتمال
وما اختلف الذين اتوا الكتاب اليهود والنصارى في الدين بان وجد
بعض وكفر بعض الامن بعد ما جاءهم العلم بالتوحيد بعضا من الكافرين
بينهم ومن تكفر بايات الله فان الله سريع الحساب اي المجازاة له ثمان
حاجوات خاضعت انكاريا محمد في الدين فقتل لهما اسلمت وجهي لله انكثرت
له انا ومن اتبعني وخسر الوجه بالذكر لشرفه فغيره اولى وقيل للذين
اتوا الكتاب اليهود والنصارى والاميين مشركي المغرب السليم
اي اسلموا فان اسلموا افتداهن وامن القنابل وان تولوا عن الاسلام
فانما عليك البلاغ المتبلي للرسالة والله بصير بالعباد فيجازيهم باعمالهم
وهذا قبل الامر بالفتاب ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون
وفي قراءة يقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالحق
بالعدل من الناس وهم اليهود روي انهم قتلوا ثلاثة واربعين نبيا
فنهاهم مائة وسبعون من عبادهم فقتلوه من يومهم فبشرهم
اعلمهم بعد ايام مولم وذكر البشارة بتمكم بهم ودخلت الفيا في جيران لسه
اسمها الموصول بالشرط اوليك الذين حبست بطلت اعمالهم ما علموا من
خير كصدقة وصلة رحم في الدنيا والاخرة فلا اعتدوا بها لعدم شرطها
وما لهم من ناصر ما يفيق من العذاب المرر تنظر الى الذين اتوا نصبا
حظا من الكتاب التوراة يدعون حال الى الكتاب الله ليحكم بينهم ثم تولى
فريق منهم وهم موقوفون عن قبول حكمه نزل في اليهود راناسهم اثنان فحالموا
الى النبي فحكم عليهم بالرجم فابوا فجاءي بالتوراة فوجد فيها فرجا فعضنوا
ذلك التولي والاعراض بانهم قالوا اي بسبب قولهم لن تسنا النار
الا ايانا معذرة ذات اربعين يوما مدة عبادة ابايهم العجل ثم نزول
عنهم فكيف عظم وعظمهم في دينهم متعلق بقوله ما كانوا يفتكرون

من قولهم ذلك فكيف كالحق اذا اجتمعنا هو ليوم اي في يوم لا ريب
 شك فيه هو يوم القيامة ووقيت كل نفس من اهل الكتاب وغيرهم حذرا
 ما كسبت عملت من خير ومن شر وهم اي الناس لا يظلمون بنقص حسنة
 اوربا دة سنة وتزل لما وعد صلى الله عليه وسلم امته ملك فارس والروم
 فقال المنافقون هيهات قل اللهم يا الله مالك الملك توتي لقلبي
 الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء بتاييد وتذل من
 تشاء بنزعته منه بيدك بقدرتك الجبري والشرايك على كل شي قد يد
 توج تدخل الليل في النهار وتخرج النهار تدخل في الليل فيزيد كل منهما
 بما نقص من الآخر وتخرج الميت كالنطفة والبيضة من الحي وترزق من
 تشاء بغير حساب اي رزقا واسعا لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء نوالهم
 من دون الله اي غير المؤمنين ومن يفعل ذلك اي يؤلفهم فليس من دين الله
 في شي الا ان تتقوا منهم تقاة مصدرة تقية اي تحافوا بحافة فلكم مولا
 باللسان دون القلب وهذا قبل عزه الاسلام وتجري في بلد ليس قوا فيها
 ويجذركم يخوفكم الله نفسه ان يفضي عليكم ان واليتهم والي الله المصير
 المرجع فيجازيكم قل لهم ان تحقوا ما في صدوركم تلوكم من مواليتهم او
 تبدؤوه بظهوره بعلم الله وهو يعلم ما في السموات وما في الارض والله
 على كل شي قدير ومنه تعذيب من والاهم اذ كثر يوم مجده كل نفس ما عملت
 من خير نضرا وما عملت من سوء مبتدأ خبره تود لو ان بينه وبينها
 امدا بعيدا غاية في غاية العبد فلا يصل اليها ويجد ركن الله نفسه كثر
 للتاكيد والله روف بالعباد وتزل لما قالوا اما بعد الامنام الا
 حيا لله ليتربونا اليه قل لهم يا محمد ان كنتم تحبون الله فابعثوني بكم
 الله بمعنى انه ينيبكم ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور لمن اتبعني ما سلف
 منه قبل ذلك رجم به قل لهم اطيعوا الله والرسول فيما يامركم به من التوا

من خلقك

وتخرج الحي من الميت كالانثى
 والطائر من النطفة والبيضة

من هو

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله لا يحب الكافرين فيه اقامة الظاهر مقام المضماني لا يجيهم
 بمعنى انه يماقهم ان الله اصطفى اختارا دم بنو نوحا وال ابراهيم
 وال عمران بمعنى انفسهم على العالمين بحمل الانبياء من سلطهم
 ذرية بعضها من بعض منهم والله يجمع عليهم اذكر ان قالت امرأة
 عمران بسم الله حنت لما اسنت واشتقت للولد فدعت الله وحسنت
 بالحمل يا رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت
 خالص شوا على الدنيا لخدمة بيتك المقدس فتقبل مني انك انت
 السميع للعلم بالنيات وهلك عمران وبني حاميل فلما وضعها
 ولدتها جارية وكانت ترجوا ان تكون غلاما اذ لم يكن تحرر الا الغلام
 قالت معذرة يا رب في وضعها اني والله اعلم اي غلام
 بها وصنعت حمله اعتراض من كلامه تعالى وفي قراة بضم الشا
 وليس الذكر الذي طلبت كالانثى التي وهبت لانه يقصد للخدمة وهي
 لا تصلح لها الضعفاء وعورتها وما يعتورها من الحيض وحج واتي
 سميتها مريم واني اعبد هاتك وذرتهما اولادها من الشيطان
 الرجيم المظنود في الحديث ما من مولود يولد الا معه الشيطان حين يولد
 فيستلم مائة مرة في اليوم وانهما واه الشيطان فيعلمها وبها اي قبل
 مريم من انما يقول حسن وابنتها نبينا حسنا انتاها جلق حسن فكانت
 تنبت في اليوم كايست المولود في العام واتي بها اليها الاحبار سدة
 بيت المقدس فقالت دونكم هذه التدبيره فتناقصوا فيها لانها بنت امامهم
 فقال زكريا ايا الحق بها لان حالها عندي فقالوا الاحق تقترع فانطلقوا
 وهم تسعة وعشرون الي بني الاردن والقوا اقلهم علي ان من
 ثبت قلبه في الماء وصعد فتواولي بها فثبت قلب زكريا فاخذها وبني
 لها غرفة في المسجد بسلم لا يصعد اليها غيره وكان ياتيها بالها وشربها

بسم الله الرحمن الرحيم

اجله

ودونها فيجد عند هافا كمة الشا في الضيف وفا كمة الضيف في
الشا كما قال تعالى **وكنظرا** ذكر يا صنها اليه وفي قراءة بالتشديد
ويصوب ذكر يا ممدودا ومقصودا والفاعل الله **كلما دخل عليها**
ذكر يا الحواب العرفة وهو اشرف المجالس وجد عند هار رقا قالت
يا مريم اني من ابن لك هذا قالت وهي صغيرة هو من عند الله
يا مريم من الجنة ان الله يرزق من يشاء بغير حساب رقا واسعا
بلا شقة ههنا لك اي لما راي ذكر يا ذلك وعلم ان القادر على الايمان
بالشيء في عرجينه قادر على الايمان بالولد على الكبر وكان اهل بيته انقضوا
دعوا ذكر يا ربه لما دخل الحراب للضلالة جوف الليل قال **رب هب لي**
من لدنك من عندك ذرية طيبة ولدا صالحا انك سمع بحب الدنيا
فنا دنة الملايكة اي جبريل وموقايم يصلي في الحراب اي التجدد ان
اي بان وفي قراءة بالكسر تنقذ بالقول الله بيشرك شقلا ومخفقا
يجي مصداقا بكل كايته من الله اي يعيسى انه روح الله وسمى كلمة لانه
خلق بكلمة كن وسند امتو غا وحضور امتو غا من الفاء وبقيا من
الصالحين وروي انه لم يجعل خطية ولم يهيم بها قال **رب اني كيف يكون**
لي غلام ولد وقد بلغت الكبراي بلغت بمائة الف سنة مائة وعشرين سنة
وامراتي عما قرى بلغت ثمانين وتسين قال الامر بك لك من خلق غلام منك
الله ينقل ما يشاء لا يهزم عنه شيء ولا يظلم هذه القدرة العظيمة
الهيبة الشوال ليحجاب بها ولما باقت نفسه الي سرعة البشورة قالت
رب ليصل لي اية اي علامة على حمل امراتي قال انك عليه ان لا تكلم
الناس اي تمنع من كلامهم بخلاف ذكر الله تعالى ثلاثة ايام اي ثلاث
لما الار من الاشارة واذكر ربك كثيرا وسمي بالعيشى والظلم
او اخر النهار واوايله واذكر ان الله يكره ان يجرى ليا مريم

ان

ان الله اصطفى ان اختارك وطهرتك من سائر الرجال واصطفاك
على سائر العالمين اي اهل زمانك يا مريم اقتنى لربك الطيبة وال
واركي مع الراكبين اي صلي مع المصلين في الذكر من امر
ذكر يا مريم من انما القرب اخبار ما غاب عنك بوجهه
النك يا محمد وما كنت لدمهم ان يلقون اقلامهم في الما يقرعون
لظلمهم ايهم بكنل يربي مريم وما كنت لدمهم ان يقرعون
كنالهما فيعرف ذلك فتجربته ومن عرفته من جهة الوحي اذكره اذ قال
الملايكة اي جبريل يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اي ولد اسمه
المسيح عيسى ابن مريم خاطبها بنسبه اليها تنبيهها على انها تله بلا
اب اذ عادة الرجال نسبتهم الى ابايهم وجيها ذاجاة في الدنيا بالبنوع
والاخوة بالشاعة والذرات العلي ومن القربان عند الله ونكحها
في المهد اي طفلا قبل وقت الكلام وكلام من الصالحين قالت رب
اني كيف يكون لي ولد ولم يمسسني بشر بزوج ولا عين قال الامر كذلك
من خلق ولد منك بلا اب الله خلق ما يشاء اذا قضى امرا اذ خلقه
فانما يقول له كن فيكون اي فهو يكون ونقله بالتون واليا الكتاب
الخط والحكمة والتوراة والابجيل وحمله رسول الى بني اسرائيل
في الصبي وبعد البلوغ فتبع جبريل في جيب درعها فحملت وكان من
امرها ما ذكر في سورة مريم فلما بعثه الله الي بني اسرائيل قال له ائني
رسول الله اليكم اني ابني قد جيتكم باية علامة علي صديقي من ربكم
هي اني وفي قراءة بالكسر استسنا فا خلق اضواءكم من الطين كهيئة
الطير مثل صورته والكاف اسم مفعول فافزع فيه الضير للكاف
فيكون طيرا وفي قراءة طارا ما دون الله بارادته فخلق لهم الحياش
لانه اكل الطير خلقا فكان نظيرهم ينظرونه فاذا غاب عن اعينهم

ي

لت
وانما هو

منقطعاً وبرزى أشقى الأكمة الذي ولد اعشى والابنوص وخصا
 لا منها وانا اعياد كان بعثه في زمن القلب فابرا في يوم حسين الفيا
 بالذعاب شرط الايمان واجي الموتى باذن الله كزرة لنفي توهم الالهية
 فيه عار وصد يقاله وابن العجوز وابنة العاشر فعاشوا ولد لهم وسام
 ابن نوح ومات في الحال وانكم بما تاكلون وما تخرجون تحبون
 في بونكم تالرا غايته فكان يجير الشخص بما اكل وما ياكل بعد ان في ذلك
 المذكور لانه ان كنتم تؤمنون وجنتكم مفقد قائلين يدي قبلي
 من التوراة ولا حل لكم بعض الذي حرم عليكم فيها فاحل لهم من التوراة
 والطور ما لا مبيضة له وقيل احل الجميع فبعض بمعنى كل وجنتكم
 بآية من ربكم كزرة تاكيد او ليبي عليه فانتقوا الله واطيعوا فيما
 امركم به من توحيد الله وطاعته ان الله ربي وربيكم فاعبدوه هذا
 الذي امركم به صراط طريق مستقيم فكذبتم ولم يؤمنوا به فلما احضر
 علمهم عيسى منهم الكفر وادادوا وقتله قال من انصاري اعواني ذاهبا
 الى الله لانصر دينه قالوا احواريون نحن انصار الله اعوان دينه
 وهم اصفياء عيسى اول من امن به وكانوا اثني عشر من الجور وهنوا
 البياض الخالص وقيل كانوا اقصارين يجورون الى البياض اي يصفون
 اسما بالله واشهد يا عيسى يا قائلين ربنا امنا بما اتت من
 الاجنيل واتبعنا الرسول عيسى فاقبنا مع الشاهد من لك بالوحداية
 ولرسولك بالصدق قال تعالى ومكروا اي كفار بني اسرائيل بعيسى اذ
 وكلوا به من يقتله غيلة ومكروا الله بهم بان القى شبه عيسى علي من قصد قتله
 فقتلوه ورفيع عيسى والله خير الماكرين اعلمهم به اذ كراذ قال الله يا عيسى
 اني متوفيك قاصدا ورافعا الي سنن الانبياء من غير موت ومنظمتك
 مسجدك من الذين كفروا وكما عمل الذين اتبعوك صدقوا بنبوتك من الشككين

ناجيه

الصليصة
 ملك الحبلى الذي يقابل الظاهر
 ويرفع يده في حقته وهو قد
 كثر في مؤخر رحليه

فلما احسن عيسى

صدقناه

والنضاري

والنضاري فوق الذين كفروا بك وهم اليهود يعلونهم بالحجة
 والسبب الى يوم القيامة ثم اني مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم
 فيه تختلفون من امر الذين فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا
 شديدا اني الياء بالقتل والسبي والافرة بالشار وما لمقر من
 ناصرون طريقتين منه واما الذين امنوا وعملوا الصالحات فوفهم
 بالياء والنون اجورهم والله لا يحب الظالمين اي يعاقبهم روي ان
 الله ارسل اليه كتابا فرفعتة فقتلت به امته وبكت فقال لها ان التنا
 تجمنا وكان ذلك ليلة القدر بسبت المقدس وله ثلاث وثلاثون سنة
 وفاتت امه بعد ست سنين وروي الشيخان حديث انه ينزل قريب
 الساعة ويحكم بشرعية نبينا ويقتل الذبالح والحزير ويكسر الصليب
 ويضع الجزية وفي حديث مسلم انه ميكت سبع سنين وفي حديث
 عند ابي داود والطيا سري ربيعين منه ويتوفي ويصلي عليه فيجمل ان
 المواد مجموع لبته في الارض قبل الزرع وبعد ذلك المذكور من امر
 عيسى تلوته بقضه عليك يا محمد من الايات حال من الطائي تلو
 وغاملة ما في ذلك من معني الاشارة والذكر الحكيم المحكم اي القرآن
 ان مثل عيسى شأنه الغريب عند الله كمثل ادم كشانه في خلقه
 من غراب وهو من تشبهه الغريب بالاعرب ليكون اقسط للخصمه
 ووقع في النفس خلقه اي ادراي قاله من تراب ثم قال له كن بشرا
 فيكون اي فكان وكذلك عيسى قال له كن من تراب فكان الحق من
 ربك خرمستد المحذوف اي امر عيسى فلا تكن من الممزجين
 الشاكين فيه فمن خا جك جاذلك من النضاري فنه من بعد
 ما حال من العمل بامن نقل لهم فعا لواندع انا نا وانا انكم
 وفسانا وفسنا انفسنا وانفسكم فجمعهم فجمعهم فجمعهم

في الدنيا فاحمل الله على الكاذبين بان نقول الله عن الكاذب
 في شان عيسى وقد دعاه صلى الله عليه وسلم وقد خزان لذلك لما
 خاجهم فيه فقالوا حتى تنظر في امرنا ثم ناتي بك فقال دوا انهم لقد
 عرفتم بنوته وانه ما باهل قوم انبا الالهكوا فادعوا الرجل واضرفوا
 فانوه وقد خرج دمعته الحسن والحسين وفاطمة وعلي وقال لهذا اذا
 دعوت فامضوا فابوا ان يلبسوا وصالحوه على الجريه وعن ابن عباس لو خرج
 الذين يباهلون رجوا الا يرتجدون ما لاهل ولا اهلا وفي رواية لو خرجوا
 لاخرقوا ان هذا المذكور وهو الفصل الحق الذي لا شك فيه
 وما من زائدة الا الله وان الله هو العزيز في ملكه الحكم في صفة
 فان تولوا اغرضوا عن الايمان فان الله علم بالمسيح فيجازيهم وفيه
 وضع الظاهر موضع الضمير قل يا اهل الكتاب اليهود والنصارى فقالوا
 ان كلمة سواء متحدة بمعنى مستوا فها جينا وبعثكم هي ان لا نبعث
 الا الله ولا نشرك به شيئا ولا نتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون
 الله كما اتخذتم الاجار والرهبان فان تولوا اغرضوا عن التوحيد فتولوا
 انتم لمعاشته وانا ناستلمون فوجدون ونزل لما قال اليهود ابراهيم يوتي
 ونحن على دينه وقالت النصارى كذلك يا اهل الكتاب لم تخرجوا خصمون
 في ابراهيم برغمكم انه على دينكم وما اتت التوراة والانجيل الا من بعد
 بزمن طويل وبعد نزولها حدثت اليهودية والنصرانية افلا تعقلون
 نطلان قولكم هذا للتنبية انهم مبتدأ يا هؤلاء الجحش حجة فهاكم به علم
 من امر موسى وعيسى وزعمتم انكم على دينهما فلم تخرجوا وما نيس لكم بعثكم
 من شان ابراهيم والله يعلم شانه واتم لا تقمونه قال تعالى تبديلة لابراهيم
 ما كان ابراهيم نبيا ولا نبيلا وكان حنظلا ما يلائم الانبياء
 كلها الى الدين القيم مستلما موحد او ما كان من المشركين ان اولي الشيطان

احسنهم

احسنهم بابراهيم للذين ابقوه في زمانه وهذا النبي محمد لموافقته له
 في اكثر شريعه والذين آمنوا من امته هم الذين ينبغي ان يقولوا نحن على دينه
 لا انتم والله ولي المؤمنين ناصرهم وحافظهم ونزل لما دعا اليهود معاذا
 وحده يفيقه وتجادل اليه بينهم ودف طائفة من اهل الكتاب لو يصلونكم
 وما يصلون الا انفسهم لان اشرا ضلالا لهم عليهم والمؤمنون لا يطيعونهم
 فيه وما يستمعون بذلك يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله
 القرآن المشتمل على محمد وانتم تشهدون تقولون انه حق يا اهل
 الكتاب لم تلبسوا تخلطون الحق بالباطل بالتحريف والتزوير
 ويكتمون الحق اي بفت النبي وانتم تقولون انه حق وقالت طائفة من
 اهل الكتاب اليهود وبعضهم امموا بالذي ازل على الذين امنوا اي
 القرآن وجه النهار اوله والكمروا به اخره لعلم اي المؤمنين يرحلون
 عن دينهم ويحيثولون ما رجع هؤلاء عنهم بعد دخولهم فيه وهو اول اعلم
 الا لعلم بطلانه وقالوا ايضا ولا يؤمنوا تصدقوا الامن اللام زائدة
 تبع كافتق وبعثكم قال تعالى قل لعمري محمد ان المضي فدي الله الذي هو
 الاسلام وما عداه ضلال والجنة اعتراض ان اي بان يوتي احد مثل ما اوتيت
 من الكتاب والحكمة والفضائل وان تقول تؤمنوا والمستثنى منه احد قد تم
 عليه المستثنى المعنى لا تقتروا بان احد يوتي ذلك الامن تبع دينكم اوان
 عما جؤكم اي المؤمنون يغلبوكم عند ربكم يوم القيمة لانكم اضل دينا وفي
 قراءة ان يهتق التوبىخ ايتا احد مشكك تترون به قال تعالى قل
 لن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء من انكم لا يوتي احد مثل ما اوتيت
 والله واسع كثير الفضل علم من هو اقله تخصر رحمة من لينا والله
 ذو الفضل العظيم ومن اهل الكتاب من ان تامة بفتقار اي بال
 كثير يوده اليك لامانته كعبد الله بن سلام اودعه رجل الغاوم ايتي

ومن اهل الكتاب

او قية ذهباً فاذا اما اليه ومنهم من ان تامة بد يار لاودة النك
لحياتة الاماومت عليه قاي لا تارقة فتى فارقة الكرك ككعب ابن
الاشرف استودعه فرتي ديناراً مجده ذلك اي ترك الا اذا قامهم قالوا
بسبب قولهم ليس علينا في الامتين اي العرب سبيل اي اشر لا سلام
ظلم من خالف دينهم وشيخ اليه تعالى قال تعالى ويقولون على الله الكذب
في نسبة ذلك اليه وهم يقولون انهم كاذبون على علمهم فيهم سبيل من
او في بعد الذي عاهد الله عليه او بعد الله الله من الا اذا الامانة
وغيره وانقي الله بترك المعاصي وعمل الطاعات فان الله يحب المتقين
فيه وضع الظاهر موضع المضمر اي محبتهم بمعنى يتبعهم وتزل في اليهود لما بدوا
نعت النبي وعقد الله اليهم في التوراة او فيمن خلف كاذباً في دعوي او في بيع
سلعة ان الذين يشكرون ليستبدلون بعهد الله اليهم في الايمان
بالنبي واذا الامانة وايمانهم خلفهم به تعالى كاذباً ثمتنا قليلاً من الدنيا
اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله غضباً عليهم ولا
ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزيكهم يطهرهم وهم بعد ابائهم
مؤلم فان منهم اي اهل الكتاب لغريباً طائفة ككعب ابن الاشرف
يلوون السنتهم بالكتاب اي يقطعون ما بقواته عن المنزل الى ما حرفة
من نعت النبي صلى الله عليه وسلم ونحوه ليعبوا اي الحرف من الكتاب وما
الذي انزل الله وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما
هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يقولون انهم كاذبون
فقرول لما قال نصاري جران ان عيسى امهم ان يتخذوا رباً ولا طلب
بعض المشركين السجود له صلى الله عليه وسلم ما كان ينبغي لبشر ان يوتي
الله الكتاب والحكم اي العلم للشرعية والنبوة ثم يقول للناس كونوا
عباداً لي من دون الله ولكن يقول كونوا ربانيين علماء مبينين مشوا

29
الى الرب بزيادة الف دون فحيماً بما كنتم تعملون بالتحقيق
والشديد الكتاب وبما كنتم تدرون اي بسبب ذلك فان قايده
ان تعلموا ولا يامركم بالرفع استينافا اي الله والنصب عطفاً على قوله
اي البشر ان يتخذوا الملائكة والنبين ارباباً كما اتخذت الصابية
الملائكة واليهود غزيراً والنصارى عيسى ايامركم بالكفر بعد
اذا انتم مسلمون لا ينبغي له هذا اذ ذكر اذ حين اخذ الله ميثاق النبيين
عندهم لما بنى اللام للابد او تؤكد معنى القسم الذي في اخذ
الميثاق وكبرها متعلقة باخذ ما موصولة على الوجهين اي للذي
ابتكم اياه وفي قراءة ابتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق
لما منعكم من الكتاب والحكمة وهو محمد لئلا تمن به وتضرب به جواب
القسم ان اذ كنتم وامنهم تبع لهم في ذلك قال تعالى هذه افترسوا
بذلك واخذتم فيلستهم على ذلك امري بعدي قالوا اقرونا قال
فاشهدوا واعمل انفسكم وابناكم بذلك وانا معكم من الشاهدين عليكم
وعليهم فمن تولي اعرض بوجهه عن ذلك الميثاق فاولئك هم الفاسقون
افترسوا اي الله يبعثون باليا اي المتولون والتاولة اسلم انقاد من في
السماوات والارض طوعاً وبلاً اياو كرها بالسيف ومطايه ما يلي اليه
والله ترجعون بالتا واليا والهمزة للانكار قل لهم يا محمد امنوا بالله
وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب
والاسباط اولاده وما اوتي موسى وعيسى والنبين من ربهم
لا تقول بين احد منهم بالصديق والتكذيب وخن له مسلمون
مخلصون في العباداة وتزل فيمن اراد ولحق بالكفار ومن يتبع قول الامم
دينا فلن يتبيل منه وهو في الآخرة من الخاسرين لصيرهم الى النار المبيتة
عليه كيف اي لا يجدي الله قوماً كفوا بعد ايمانهم وشهدوا اي وشهدوا

ان الرسول حق وقد جاءه البينات المحجج الظاهرات على صدق النبي
واسمه لا يخفى على القوم الظالمين الكافرين اولئك جزاؤهم ان عليهم
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها اي اللعنة او النار
المدلول بها عليها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون يهلكون
الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا عملهم فان الله عفور رحميم
وحيم بهم ونزل في اليهود ان الذين كفروا بعيسى بعد ايمانهم بهي
ثم اذ ادوا كفرا فمجدل فقتل نوبتهم اذا غرغروا او ما تواتر
واولئك هم الضالون ان الذين كفروا وما تواتر هم كفار فقتل
من احدهم مثل الارض مقدار ما يبلا وما ذبحوا لولا انتدي به اذ حل القاتل
في جيران شبه الذي بالشرط وايضا بنسبكم عدم القول عن الموت
على الكفر او اذ لم يذبحوا المذبح وما هم من ناصر ما لغين منه
لن تبالوا البراي ثوابه وهو الجنة حتى تنفقوا صدقوا مما تجون
من امواتكم وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم يجازي عليه وتزل لك
قال اليهود انك تزعم انك على ملة ابراهيم وكان لا ياكل لحوم الابل
والناتخا كل الطعام كان طاهرا لا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل
يعقوب على نفسه وهو الابل لما حصل له عرف الفيا بالفتح والقصر
فند ران شفي لا ياكلها فخدم عليهم من قبل ان نزل التوراة وذلك
بعد ابراهيم ولم تكن على عهد حراما كما رجموا قتلهم فالتوراة
فالتوراة التي بين صدق قوتكم ان كنتم صادقين فيه فبما تواتر
يا تواتر ما قال تعالى من اقترى على الله انكذب من بعد ذلك اي
ظهور الحجة بان المحرم انما كان من جهة يعقوب لا على عهد ابراهيم
فاولئك هم الظالمون المتجاوزون الحق الى الباطل قل صدق الله
في هذا بجميع ما اخبر به فاتبوا ملة ابراهيم التي اتا عليها حينها ما يله

مذهب

كل الامم

كل من

كل دين الى الاسلام وما كان من المشركين ونزل لما قالوا اقبلتنا قبل
قبلتكم ان اول بيت وضع متعبدا للناس في الارض للذي بكة باليا
لغة في مكة سميت بذلك لانه اشرك اعتناق الجبانة اي تدفعا
بناء الملائكة قبل خلق آدم ووضع بقده الاقصى وبينهما اربعون
سنة كما في الصحيحين وفي حديث انه اول ما ظهر على وجه الماء عند خلق
السموات والارض زينة بيضا قد حيت الارض من تحت ميثا د كاه
كال من الذي اتي ذابركة وصدي للعالمين لانه قبلهم فيه ايات بينات
منها مقام ابراهيم الذي امر عليه عند بنا البيت فارتقده ماء
فيه وبقي الى الان مع تطاول الزمان وبدا اول الانبياء عليه ومنها انصفا
للمسكات فيه وان الطير لا يطعم ومن دخله كان امنا لا تعرض اليه
بقتل او ظلم او غير ذلك والله على الناس حج البيت واجب بغير الحيا
وفتحها الفتان في مصدر حج بمعنى قصد ويبدل من الناس من استطاع
اليه سبيلا طريقا فشره صلى الله عليه وسلم بالزاد والراحلة زوا
الحاكم وعنده ومن كفر بالله او بما فرضه من الحج فان الله غني عن
العالمين الا ليس والجن والملائكة وعن عبادهم قل يا ايها الذين
لم تكفرون بايات الله القرآن والله شهيد على ما تعملون فجازيكم
عليه قليا اعدا كتاب لم تصدقون تضرعون عن سبيل الله ايدين
من امن تكذبكم النبي وكتمت بعتته تظنون ان السبل عودا لم تصدق
بمعني معوجة اي ما يله عن الحق وانتم شهداء لما ترون بان الذين المرتضى هو
القيم دين الاسلام كما في كتابكم وما الله بغافل عما تعملون من الكفر والشك
واما يوخركم الى وقتكم فيجازيكم ونزل لما سربعض اليهود على الاوس
والخزرج فغاطله تالفهم فذكروهم ما كان بينهم في الجاهلية من الفتن
فتشاجروا وكادوا يقتلون يالعا الذين امنوا ان تطيعوا امرين

ب

اي

الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعدايمانكم كافرين وكيف تكفرون
استغفارنا مجيب وتوبيح وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله
ومن يعتصم ينتسك بالله فقد هدي الى صراط مستقيم ياها
الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته بان يطاع فلا يعصى ويستكبر
فلا يكفروا به كرفلا ينسئ فقالوا يا رسول الله ومن يعز علي هذا اقتضه بقوله
فاتقوا الله ما استطعتم ولا تخونوا الا وانتم مسلمون موحدون واعتصموا
بمسكوا بحبل الله اي دينة جميعا ولا تفرقوا بعد الاسلام واذكروا
منة الله انعامه عليكم يا مشركي الا انتم والذين كفروا من الانبياء
اعد انا الف جمع من قلوبكم بالاسلام فاصبحتم نصرتم ببعثة اخوانا
في الدين والولاية وكفتم على شفاظف حق من النار ليس بكم ودين
الوقوع فيها الا ان تموتوا كفارتا فانتم منكم بالايان كذلك كاتبت
لكم ما ذكر بينكم آياته لعلمكم فتقدون ولتكن منكم امة يدعون
الى الخير الاسلام ويا مندون بالمفردون وينهون عن المنكر واولئك
الداعون الامرون الناهون هم المفلحون الفارزون ومن لم يستجب
لان ما ذكر فرض كفاية لا يلزم كل الامة ولا يلحق بكل احد كالجاهل
وقبل زاية اي تكونوا امة ولا تكونوا كالذين تفرقوا عن دينهم
واختلفوا فيه من بعد ما جاءهم البينات وهم اليهود والنصارى
واولئك لهم عذاب عظيم يوم تبيض وجوه وسود وجوه اي يوم
التيامة فاما الذين استنودت وجوههم وهم الكافرون فيحتلون
فيلقون في النار ويقال لهم توينا اكثرتم بعدايمانكم يوم احد الميثاق فذوقوا
العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابصرت وجوههم وهم المؤمنون
ففي رحمة الله اي جنة هم فيها خالدون تلك اي هذه الايات
آيات الله تتلوها عليك يا محمد بالحق وما الله يريد ظلاما للعالمين

بان

بان ياخذهم بغير جرم والله ما في السموات وما في الارض ملكا
وخلقا وعبيدا والى الله ترجع تصيرا لا موركنتم يا امة محمد في علم
الله تعالى خیرامة اخرجت اظهرت الناس تامرون بالمعروف
وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو امن اهل الكتاب
لكان الايمان خيرا لهم منهم المؤمنون كعبدا لله بن سلام واصحابه
واكثرهم الفاسقون الكافرون لن يصروكم اي اليهود
يا مشركي المسلمين بشي الا ادكي باللسان من سب ووعيد وان
نينا تلوكم يولوكم الا اولادهم من ثم لا يصرون عليكم بل لكم
التقرب منهم سرت لكم الذلة انما اتفقوا حيتا وجدوا فلا علم
ولا اعتصام الا كائين جعل من الله وحبل من الناس المؤمنين
وهو محمد هم اليهم بالامان على اولادهم الجنية اي لا عصمة لهم غير ذلك ولا علم
رجعوا بغضب من الله ومن رب علمهم المسكنة ذلك بانهم اي
انتم انهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون الانبياء بغير حق
ذلك تالكد يا حصوات امر الله وكانوا يعتدون يجاوزون الحلال
الى الحرام لئلا ياتي اهل الكتاب سوا مستون من اهل الكتاب امة
قائمة مستقيمة على الحق ثابتة كعبدا لله بن سلام واصحابه يتلون
آيات الله انا الليل اي في ساعاته وهم سجودون يصلون حال
يؤمنون بالله واليوم الآخر ويا مندون بالمعروف وينهون عن
المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك المؤمنون يادعون من الصا
ومنه من ليسوا كذلك وليسوا من الصالحين وما انتظروا اليها الامة
وبالبيان الامة النائية من خير فلن كفرهم بالوجهين اي تقدموا
ثوابه بل يجادون عليه والله علم بالمتقين ان الذين كفروا لن ينجي
تدفع عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله اي عذابه شيا وحصنها

من اهل الكتاب

الحين

بالذكر لان الانسان يدفع عن نفسه تارة بعد المال وتارة بالاستغانة
 بالاولاد واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون مثل صفة ما
 يتفقون اي التكرار في هذه الحياة الدنيا في عداوة النبي او صدقة
 وتكرارها كمثل ريح فيها صرورا وتكرار شديد اصابا حرق رزع
 قوم ظلموا انفسهم بالكفر والعصية فاحد حشره فلم يتفقوا به
 فكذلك تفقاتهم ذاهبة لا يتفقون بها وما ظلم الله بضائع
 فقعاتهم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة اصبيا تظلمونهم على
 سرككم من دونكم اي غيركم من اليهود والمنافقين لا يالونكم خالا
 واداموا نصيب منزع الخافض اي لا يقصرون لكم في الفساد وودوا
 ثمنوا ما عندهم اي عنيتكم وهو شدة الضرر قد بدت طمرت البغضا
 العداوة لكم من افواكم بالوقية فيكم والاطلاع المشركين على سرككم
 وما خفي صدورهم من العداوة اكبر قد بينا لكم آيات على عداوتهم
 ان كنتم تفتلون ذلك فلا توالوهم ها للتنبه انتم يا اولي المؤمنين
 يحذرونهم لغزائهم بكم وصدقتهم لا يجوبكم لخالفتهم لكم في الدين وتؤمنون
 بالكتاب كله اي بالكتب كلها ولا يؤمنون بكتابكم واذ انتم قالوا المنا
 واذ اخلوا اعضاءكم الانامل اطراف الاصابع من الغشاوة شدة الغضب
 لا يرون من ابتلاكم ويغير عن شدة الغضب بعض الانامل بجازا وان لم
 تكن ثم بعض قل يوتوا بغيركم اي بقوا عليه الى الموت فلن تروا ما يسركم
 ان الله علم بذات الصدور وما في القلوب ومثله ما يضرهم هو لان
 نسيكم نصيبكم حسنة نعمه كفروا غيبة اسوهم بخبرهم وان
 نسيكم سيرة كبرية وجذب يفرحوا بها وحيلة الشرط متصلة بالشرط
 قبل وما بينهما اغتراض والمعنى انهم متناهون في عداوتكم فلم توالوهم
 فاجتنبوهم ان خبروا على اذامهم وتفقوا الله في مواليتهم وغيرها

ومن انفسهم يظلمون
 بالكفر الموجب لضاعتهم

لا يضرهم

لا يضرهم بغير الضاد وسكون الراء وفتحها تشديد بها كيدهم شيان
 الله يا تفعلون بالياء والثا حقا عالم فجازيهم به واذكر يا محمد
 اذ غدوت من اهلك من المدينة بواترك المؤمنين مفاد
 مراكز يفتنون فيها القتال والله يبيح لاقولكم علم يا خوالكم وهو
 يوم اخرج مني الله عليه وسلم بالاف والاحصان رجلا والمشركون
 ثلاثة الاف وتزل بالشعب يوم السبت سابع شوال سنة ثلاث
 من الهجرة وحصل ظهر وعسكره الى حد وسوي صفوفهم واجلسه
 حبشا من الرماة وامر عليهم عبد الله بن جبير بنسبح الجبل وقال لهم
 انقضوا عنا بالنبل لا ياتونا من ورائنا ولا يترخوا علينا او نصرنا اذ بد
 من اذ قبله هبت طائفتان منكم بنوا سلمة وبنو حارثة جناحا
 العسكر ان تقتلنا تجننا عن القتال وترجعوا لما رجع عبد الله ابن ابي
 المظفر واصحابه وقال علام تقتل انفسا واولادنا وقال لابي طالب السلي
 القابل له الشكر كبر الله في بنيتكم وانفسكم لو قتلوا لاكمهم فقتلهم
 الله ولم يصرفوا والله وكنتم ما نصرهم ما على الله ظموا كل المؤمنين
 ليقوا به دون غيره ونزل لما هزموا تذكيرا لهم بنعمة الله ولقد
 نصركم الله بمدار موضع بين مكة والمدنة وانتم اذ امة بيلة العدة
 والسلاح فالتقوا الله لعلكم تشكرون نعمه اذ طرف نصركم تقوا
 للمؤمنين نطمنا ان يكفركم ان يذكركم بغيركم ركب شلافة الاف من
 الملائكة منزلين بالتحقير والتشديد لي ايكنيكم ذلك وفي الانفال
 بالان لانه امد لهم ولا يمايم قد صارت ثلاثة ترميات خمسة كما قال
 تعالى ان نصبروا على ما العاد ود تقوا الله في الخالفة ويا ايها المشركون
 من قورهم وقتهم هذا يبدوكم ركب خمسة الاف من الملائكة مسوين
 بكسر الراء ونحوها اي مملين وقد صبروا واجز الله وعدهم بان قاتلت

حاشا
 شيطان

توعدهم

معهم الملائكة على خيل تلق عليهم عما يريدون او يضلوا رسولها بين
اكتافهم وما حملوا الله اي الامداد الا بشري لكم بالقروا فبين
تفكر قلوبكم به فلا تجزع من كثرة العدو وقتلكم وما المضرا لامن
عند الله العزيز الحكيم يؤتية من يشا وليس بكثرة الجند ليقطع
متعلق بصركم اي لهلك طرقات من الذين كفروا بالقتل والاشراؤكم
بذلهم بالهزيمة فيقتلوا يترجعوا خائبين لربنا لو امارا مؤمن وبرزك
لما كبرت ربنا عيسى صلى الله عليه وسلم ونج وجهه يوما احد وقال كيف
يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدّم ليس لك من الامر بل الا امر الله به
فاصبروا بمعنى الى ان يوتى بدينهم بالاسلام او يدينهم فانهم ظالمو
بالكفر والله ما في السموات وما في الارض ملكا وخلقنا عبيدا لعقبران
يشا المغفرة له ويعذب من يشا تعذيبه والله عفو ولا يابيه رحيم
بأهل طاعته يا ايها الذين امنوا لا تظلموا الربا اضعافا مضاعفة
بالف ودونها بان يزيدوا في المال عنده خلول الاخل ويؤخروا الطلب
واتقوا الله بتركه لعنكم تفكروا تفورون واتقوا النار التي
اعدت للكافرين اي تعذبوا بها واطيعوا الله والرسول لعنكم
ترجمون وسار عوايواد وودوا الى مفقر من ربكم وجنة عرضها
السموات والارض اي عرضها لو وصلت اخذاها بالاحري والارض
الجنة اعدت للمتقين بعمل الطاعات وترك المعاصي الذين يفتقون
في طاعة الله في السر والاضواء البشروا العشر والعاقلين الغضا الكافين
عن امضاه مع القدرة والاعاقل عن الناس من ظلمهم اي النار كين به
عقوبته والله في المحسنين هذه الافعال اي يتيهم والذين اذا
فعلوا فاحشة ذنبا قبيحا كالزنا وظلموا انفسهم بما دونه كالقتلة
ذكروا الله اي عبده فاستغفروا الذنوبهم ومن اي لا يغفر الذنوب

وسارعوا

الانجيل

الله ولم يصروا يدبوا على ما فعلوا بل املعوا عنه وهم يعلمون ان الذي
اتوه بمعصية اولئك جزاءهم مفقر من ربهم وجنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها حال مقدرة اي مقدرين الخلود فيها اذا دخلوها
وتعم اجرا فاعلموا بالطاعة هذا او ترك في هزيمة احد قد خلت
مضت من قبلكم من طواغيت الكفار باها لهم ثم اخذهم فسروا النصارى
في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين اي ارسل الي اخر امرهم
من الهلاك فلا تجزوا الغلبتهم فانا انهم لهم لوقتهم فقد انقضى ان
للناس لهم وهدى من الضلالة وموعظة المتقين منهم ولا ينموا تصفوا
عن قتال الكفار ولا تخزوا على ما اصابكم باخذوا انتم لا غلوا بالعلية
عليهم ان كنتم مؤمنين حقا وجوابه دل عليه ما قبله ان يسبكم بكم
باحد قرح بفتح القاف وصمها همد من جرح ونحو فقد من القوم الكفار
فرح مثله بيد وتلك الايام نذاولها بضر فاصاب الناس يوما
لفرقة يوما لاخري لينعظوا وليعلم الله على ظهور الذين امنوا الخطوا
في ايمانهم من غيرهم ويخذ منكم شهدا ايكرمهم بالشهادة والله لا يثبت
الظالمين الكافرين اي يعاقبهم وما ينعم عليهم استدرأج وليجمل الله
الذين امنوا يطهرهم من الذنوب بما يصيبهم ويحيى الكافرين اخر
بل خستهم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين طاعتوا الله
على ظهور وتعلم الصابرين في الشدايد ولقد كنتم تنشون فيه خذت
لحدى التارين في الاصل الموت من قبل ان تلقوا حيث قتلتم لنا
يوما كيوم تبدلنا لمانا لشهدا وفقد رايتم اي سبه الحرب
وانتم تطهرون اي بصرا تاملون الحال كيف هي فلم انتم وتم وتزل
في هزيمة لهم لا اشيع ان النبي قتل وقال لهم المنافقون ان كان قتل
فارجعوا الي دينكم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل

الاحد

مجموع

بهم

بهم

انا من مات او قتل كغيره انقلبه على اعقابكم رجتم الى الكفر
 والجملة الاخيرة محل الاستغفار لانكارني انا كان معبودا فخرجوا
 ومن يثقل على عقبيه فلن يبر الله شيئا وانما ينصر نفسه ويجزي
 الله الشاكرين نعمة بالثبات وما كان لنفس ان تموت الا باذن
 الله بفضائه كما مضى راي كتب الله ذلك موجلا موقتا لا تقدم
 ولا تاخر فلم انهمزتم والهزيمة لا تدفع الموت والثبات لا يقطع الحياة
 ومن يرد بعله ثواب الدنيا اي جزاؤه منها فوته كما ما قسم له ولا
 حظ له في الآخرة ومن يرد ثواب الآخرة فوته من ثوابها
 وسجري لنفاكر من وكان كمن بني قبل وفي قراة قائل والفاهل
 معبوده معه خير مستداوة ربيون تكفير جموع كثيرة فاهوا اجنوا
 لما اصابهم في سبيل الله من الجراح وقتل انبياءهم واصحابهم وما
 تمنعوا عن الجهاد وما استكانوا خضعوا العدو وهو كما فعلتم حين قتل
 قتل النبي والله يحب الصابرين على السبل اياي يثيبهم وما كان قولهم
 عند قتل نبيهم مع ثباتهم ومبشر هو الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا
 واسرفنا نجنا وانا لظالمون انما ايدانا بان ما اصابكم سوء ففعلهم
 وهضموا لانفسهم وثبت اقداسنا بالقوة على الجهاد والضرنا على القوم
 الكافرين فانا بكم الله ثواب الدنيا الضر والنعمة وحسن ثواب
 الآخرة اي الجنة وحسن التفضل فوق الاستحقاق والله يحب
 المحسنين يا ايها الذين امنوا ان تطعوا الذين كفروا فانيامر بكم
 به يردوكم على اعقابكم اي الكفر فتقبلوا خاسرين بل الله مولاكم
 ناصرهم وهو خير الناصرين فاطيعوه وامنتم سئلتم في قلوب
 الذين كفروا والرجب ليكون العين ومنط الحزن وقد عزموا بعد
 ارتحاضهم من احد على العود واستيصال المسلمين فربعوا ولم يرجعوا

بما اشركوا بسبب شرهم بالله ما لم يزال به سلطانا محجة
 على عباده به وهو الاضمار وما والله النار وبس متوي ماوي
 الظالمين الكافرين هي ولقد صدقكم الله ونذركم بالنعير
 اذ تحسبونهم تقتلونهم باذنه بارادته حتى اذا قتلتم جنتهم
 عن القتال وتنازعتم اختلفتم في الامر اياي امر النبي بالمقام في
 سبع الجبل الذي يقال بفضلكم يذهب فقد نصر اصحابنا وبعضكم لا
 تحالفا امر النبي وعصيت امره فتركتم المركز لاجل الغنمة من بعد
 ما اراكم الله محببون من النصر وجواب اذ دل عليه ما قبله اي
 مفعلكم نصره منكم من يريد الدنيا فترك المركز لاجل الغنمة ومنكم
 من يريد الآخرة فثبت به حتى قتل كعبه الله ان خير واصحابه
 نصرهم فكم عطف على جواب ما ذا القدر ردكم بالهزيمة عنهم اي الكفار
 ليتبليكم ليتمتعكم فيظهر الخلع من غيرهم ولقد عني عنكم ما ارتكبتموه والله
 ذو الفضل على المؤمنين بالعنواذكروا اذ قطعوا وتبعدون
 في الارض هاربين ولا تلونون تعرجون على اخذ والرسول يدعونكم
 في اخركم اي من ورايكم يقول اي عباد الله الي عباد الله فانا بكم فجازا
 مما بالهزيمة بغير بسبب عنكم الرسول بالخالفه وقيل الباعني على اي
 لمصاعفا على غم فوات الغنمة ولا ما اصابكم من القتل والمذمة والله
 خير بما تعملون ثم اتول عليكم من بعد الغنمة انما فاسا بذك
 بعثي بالبا والتا طائفة منكم وهم المؤمنون فكا بوايمدون
 تحت الجحف وتسقط السيوف منهم وطائفة قد اضمتم انفسهم
 اي حملتهم على الهمة فلا رغبة لهم الا بالها دون النبي واصحابه
 فلم يناموا وهم لما ففون يظنون بالله طنا غير الظن الحق ظن
 اي كظن الجاهلية حيث اعتقدوا ان النبي قتل ولا ينصر يقولون

اذ تصعدون

كم

لكيلا تملق بها اوبائكم
 فلا تزيده خزيه الي ما فاتكم
 من الغنمة

هكنا لما من الامرا في الضر الذي وعدناه من زائدة شي قل لهم
ان الامور كلها بالنصب تؤكدا ورفع مبتدا خبره **الله** أي الفضالة
بفعل ماضيا جفون في انفسهم ما لا يدون يظهر دون **للت**
يقولون بيان لما قبله لو كان لنا من الامور شي ما قتلنا ما هتانا
اي لو كان الاحتيا والنيا لم نخرج فلم نقتل لكن اخرجنا كرها قل لهم
لو كنتم في يوتكم ومنكم من كتب الله عليه القتل لبرزخ **الذين** كتب
قضي عليهم القتل منكم الى مضا جعلهم مصارعهم فيقتلوا او ليز
يقتلهم فمؤد ههنا ان قضاء تعالى كائن لا محالة **وتكلم** ما فعل باخذ
ويخلص يميز ليتلى يخبر الله ما في صدوركم قلوبكم من الاخلاص
والنفاق **ويخلص** يميز ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور
بما في القلوب لا يخفى عليه شي وانما يتلى ليظهر للناس ان الذين تولوا
منكم عن القتال يوم النقي الجمعان جمع المستلين وجمع الكافرين
باخذ ههنا المستلون الا اثني عشر رجلا ابنا امثرت لهم ازهره
الشيطان ان يوسوس منه ببعض ما كسبوا من الذنوب وهو مخالفة
امر النبي ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور لذنوبهم لا يعمل
على الفصاة يا ايها الذين امنوا لا تكولوا ثوبا كان الذين كفروا اي المنافقين
وقالوا لا خواتم اي في شانهم اذا ضربوا ساقرزوا في الارض فما توا
او كانوا عوا جمع غار فقتلوا لو كانوا عندنا ما تواوا وما قتلوا
اي لا تقولوا اكنوا ليعلم **بجعل** الله ذلك القول في غافية امرهم
جسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت فلا يمنع عن الموت فعود به
والله بما تعملون بالثا واليا بصير فيجازيكم ولين لامر قسم قتلتم
في سبيل الله اي الجهاد او متهم بضم الميم وكسر هاء من مات يموت ويمات
اي اتاكم الموت فيه لمنفعة كانية من الله لذنوبكم ورحمة منه بكم

على ذلك

على ذلك واللام ومدح قولها جراب القسم وهو في موضع النبل
مبتدا خبره خبر ما جمعون من الدنيا بالثا واليا ولين لامر قسم
منهم بالوجاهين او قتلتم في الجهاد او غيره لا الى الله **تسترون**
في الآخرة فيجازيكم فيما ما زائدة **رحمة** من الله لست لهم بما محمد
اي سملت اخلاقك اذ خالمتك **ويؤكث** فقطاي الخلق على القلب
جافا فاعلظت لهم لا **تغفوا** تغفوا من حررك فاعف تجاوز
عنهم ما اتوه واستغفر لهم فيهم حتى اغفر لهم وتجاوزهم استخرج
ازاهروني الامور اي شائد من الحرب وغيره نظيبا لقلوبهم وليست من
بك وكان صلى الله عليه وسلم كثير المشاورة لهم فاذا امرت على
امضا ما تريد بعد المشاورة **تتوكل** على الله ثق به لا بالمشاورة
ان الله تحت المتوكلين عليه ان يصركم الله يعنكم على عدوكم كيوم
يذكر فلا تالبت لكم وان يجدكم يترك نصركم كيوم احد من ذا
الذي نصركم من بعدك اي بعدك لانه اي لاناصركم وعلى الله لا غشيرة
فليتوكل ليشق المؤمنين وترك لما فقدت قطيفة حمراء يوم بدر فقال
بعض الناس لعل النبي اخذها وما كان ما ينبغي **لنبي** ان يفعل عوز في الغشة
فلا تظنوا به ذلك وفي قراءة بالثا للمفعول اي بتسبيل القلوب
ومن يقلل يات بما قل يوم القيامة حاملا له على عنقه ثم توفي
كل نفس الفال وغيره جزا ما كسبت عملت وهمة يظنون شيئا
ان اجمع رضوان الله فاطاع ولم يقل لمن بارجع بسطة من الله
بمعصيته وغلوله وما واه جسمه وبين المصير المرجع هي همة
درجات اي اصحاب درجات عند الله اي مختلفوا المنازل قلن
اتبع رضوان الله الثواب ولمن بالخطه العقاب **والله** بغير عيب
يعلمون فيجازيهم به لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا

لا غير

من انفسهم اي عزيبا شملهم لغيرهم واعنه ويشترقوا به لا ملكا ولا
 عجبا يتلوا عليهم اياته الفزان وركبتهم بطيرهم من الذنوب
 وتعلمهم الكتاب القرآن والحكمة الشنة وان مخففة اي انهم
 كانوا من قبل اي قبل بعثه ليعي مثالا لمبين بين اوليها بكم
 محيبة باحد يقتل سبعين منكم قد اصبتم مثلهما بيد يقتل سبعين
 واشتر سبعين منهم قلتم متجهين الي من ان لنا هذا الخذلان
 ونحن مسلمون ورسول الله فينا والجملة الاخيرة محل الاستغفار
 الانكاري قل هو من عند انفسكم لانكم تركتم المراكز فخذتم ان الله
 على كل شيء قدير ومنه الضر ومنعه وقد جازاكم بخلافكم وما
 اصابكم يوم النقي الجمعان باحد وبما ان الله بارادته
 ولينعم الله علم ظهور المؤمنين حقا وليعلم الذين ما افقوا والذين
 قيل لهم لا تضربوا على القتال وهم عبد الله بن ابي واصحابه نقالوا
 قاتلوا في سبيل الله اغداه واذا نفعوا عن التورم بتكثير سوادكم ان
 لم تقاتلوا قاتلوا الوغمة خشن قاتلا لا تبعناكم قال تعالى تكذبا
 لهم هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان بما اظهروا من خذلانهم
 للمؤمنين وكان قبل اقرب الي الايمان من حيث الظاهر يقولون
 بانواهم ما ليس في قلوبهم ولو علموا فتلا لا يسمعواكم والله اعلم
 بما يكتمون من النفاق الذين بدل من الذين قتله او بعث قالوا الاخوان
 في الدين وقد قعدوا عن الجهاد لواطعونا اي شهدنا بالحدوث
 اخواننا في القعود ما قتلوا قتلهم فادروا اذ فموا من انفسكم
 الموت ان كنتم صادقين في ان القعود ينجي منه ونزل في الشهاد
 ولا تحسبن الذين قتلوا بالحقف والمشد يد في سبيل الله
 اي لا جلد فيه امواتا برهم حيا عند ربهم في حواصل طيور وخشخشر

تشرح في الجنة حيث شات كما ورد في حديث يزار قون ياكلون
 من ثمار الجنة فوجين كال من صير من قون با اناهم الله من فضل
 وهم يستبشرون يفرحون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم
 من اخوانهم المؤمنين ويبدل من الذين ان اي بان لا خوف عليهم
 اي الذين لم يلحقوا بهم وهم عزون في الاخرة المعنى يفرحون به
 بانهم وفرحهم يستبشرون بجنة ثواب من الله وقصل زيادة
 عليه وان ما لنح عطفنا على نعمة والكسراستيا فالله لا يضيع اجر
 المؤمنين بل يا جرحهم الذين خبت استجابوا بيه والرسول دعاه
 بالخروج للقتال لما اراد ابو اسفيان واصحابه العود وتواعدوا
 مع النبي يسوق بدر العام المقبل من يوم احدث من بعد ما اصابهم الفوج
 باحد وخبر المبتدئين الذين احضروا منهم بطاعته وانقوا مخالفتهم
 اجر عظيم هو الجنة الذين بدل من الذين قتله او بعث قال لهم الناس
 اي نعم ابن مسعود لا تجي ان الناس اباسفيان واصحابه قد جمعوا
 لكم الخروج لقتال صلوكم فاحشوه ولا تاتوا يوم نزل ذلك التوكل
 ايماننا تصديقا بالله وبقينا وقالوا حسنا الله كافينا امرهم ونعم الوكيل
 المفوض اليه الامر هو وخبروا مع النبي فوافوا سوق بدر والي الله
 الرعب في قلوب بني سفيان واصحابه فلم ياتوا وكان معهم تجارات
 فباعوا ونحو اقال تعالى فانتقلوا الله جمعوا من بدر رجعة من الله
 ونفس سلامة وريح الله يستبشرون من قتل وجرح وانتقوا رضوان
 الله بطاعته ورسوله في الخروج والله ذو فضل عظيم على اهل طاعته
 انما ذلكم اي القائل لكم ان الناس الى اخره الشيطان يحرفكم اديا
 الكفار فلا تاتواهم وخافون في ترك امري ان كنتم مؤمنين حقا
 ولا يخونك نعم اليا وكثر الراي وبشها وبهم الراي من حزنه لفته

الذين استجابوا

في آخره الذين يتارعون في الكفر يتقون فيه شريعا بنصرتة
وهو اهل مكة او المنافقون اي لا تهتم بكنزهم انهم لن يضروا الله شيئا
بفعلهم وانما يضررون انفسهم يريد الله ان لا يجعل لهم حظا في الدنيا
والآخرة اي الجنة فلك ذلك خذلهم ولهم عذاب عظيم في النار ان
الذين اشعروا الكفر بالايان اي اخذوه بآله لن يضر الله بكنوزهم
شيئا ولهم عذاب اليم مؤلم ولا يحسن بالباواك الذين كفروا انما
يملئ اي امتلانا لهم بطويل الاعمار وتأخيرهم جزاء انفسهم وانهم يملأ
سدت سد تلك الفتور لان في قارة الختانية وسد الثاني في الآخرة
ان علي ثقل لهم ليزدادوا انما يكثر المعاصي وكسر عذاب تمهين
ذواها في الآخرة ما كان الله ليدري لترك المؤمنين على ما انتم
ايها الناس علم من اختلاط المخلص بغيره حتى يحسن بالتحقيق والتشديد
بفصل الحديث المنافق من الطب المؤمن بالتمكالك الشاقة البينة
لذلك ففعل ذلك يوم اخذوا كان الله سيطر على الغيب فتعرفوا
النافق من المنافق قبل التمييز ولكن الله يجزي من رسله
من يشاء فيطلعهم على غيبه كما اطلع النبي على حال المنافقين فامروا به
ورسله وان تومروا وتفقوا النفاق فلم اجر عظيم ولا يحسن بالثا
واليا الذين يخلون بما اتاهم الله من فضله اي بركاته هو يجلهم حري
لهم معقول كان والعين للفضل والارز اعظم مقدرا قبل الوصول
على الموافقة وقبل الصير على الختانية بل هو سدهم سيضوقون
ما جملوا به اي بركاته من المال يوم القيامة بان تجعل حية في عنقه
تنهشه كما ورد في الحديث والله ميراث السموات والارض
يرثها بعد موتها اهملوا والله بما تعملون بالثا واليا خبر فيكم به
لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء وهم اليهود

وقالوا

وقالوا لما نزل من ذا الذي يقرض الله فريضا حسنا وقالوا لو كان
غنيا ما استقرضنا سيكت بما يريد يكتب ما قالوا في صحايف اعمالهم
ليجازوا عليه وفي قارة باليا مينا للفقول وتكتب قتلهم بالنصب
والرفع الانيب بغير حق ويقول بالنون واليا اي الله لهم في الآخرة
على لسان الملايكة ذوقوا عذاب النار وبقا لهم اذ
القوا فيها فلك العذاب بما قدمت ايكم غير مما عن الانسان لان
اكثر الافعال تراول بها وان الله ليس بظلام اي بذي ظلم
للعبيد فيعذبهم بغير ذنب الذين نعت للذين قتلهم قالوا الحمد
ان الله عمن الثاني التوراة ان لا تؤمن رسول فصدق حتى
ياقنا بقربان ناكله النار فلا تؤمن لك حتى تاتنا به وهو ما يتقرب
به الى الله من نعمه وغيرها فان قبل جات تاريقا من السما فخرقة
والا يقي مكانه وعهد الى بني اسرائيل ذلك الا في المسيح وعيسى ومحمد فان
تقالي قل لهم توب بجانهم رسول من قبل بالبينات بالمجرات وبالذي
قلتم لو كرايا ويحي فتعلموه هذا الخطاب من في زمن نبينا وان كان الفيل
لا جدادهم لرضا هم به فلم قتلتموه ان كنتم صادقين في انكم تؤمنون
عند الانسان به فان كذبون فقد كذب رسل من قبلك جاوا به
بالبينات المجرات والزر كصخر ابراهيم والكتاب وفي قارة باليات
اليا فيها الخير الواضح هو التوراة والاحمل فامير كما صبروا كل نفس
ذاتية الموت وانما توفون اجوركم جزا انكم يوم القيامة فمن
رحم بعد عن النار فاذا دخل الجنة فقد فاز قال غايه مطلوبه وما
الحياة الدنيا اي العيش فيها الاستماع العود والباطل تمنع به قليلا ثم
يفني لتلوه حذف منه نون الرفع لتو الى النونات والوا وتميز الرفع
لالتسا الساكنين للتحسين في امواتكم بالقرائين فيها والجواح وانفسكم

تباون

بالعبادات والعبادات والعبادات **والتقوى** من الغنى **او ثواب الكتاب** من قبلكم
اليهود والنصارى ومن الذين استوكروا من العرب اذ يكثر من
السب والطمع والتكبيب بنسائكم **وان تصبروا على ذلك وتفتقروا**
الله فان ذلك من غزوه الامور اى من مغزو ما خلاصا التي يقرم عليها الجوار
واذ كرا اذا اخذ الله ميثاق الذين **او ثواب الكتاب** اى العهد عليهم في التوبة
لنبيهم اى الكتاب للناس ولا تكتمونه بالبا والى الثاني المثل
فنبذوه طرخوا الميثاق **واظهروا فلم يعطوا به واشتروا به** اخذوا
بذلة ثمننا قلنا لمن الدنيا من سفلتهم من ياستهم في العلم فكتموه به
خوف فوته عليهم فليس ما يشترون شر او هم هذا **لا يحسب**
بالثا واليا الذين يفرحون بما اتوا ففعلوا من اضلال الناس
وتحبون ان يحسدوا بما لم يفعلوا من المشك بالحق وهم على ضلال
فلا يحسبهم بالرجعين تاكيد بمقاراة بكان يخرج فيه من العذاب
في الاخرة بل هم في مكان يعتدون فيه وهو جهنم **وهو عذاب**
اقيم مؤامرها ومنعوا لا حسب الاولى دل عليها منعوا الثانية على
قراءة المختاتبة وعلى التوقاينة حذف الثاني فقط **ولله ملك**
السموات والارض خزان المطر والرزق والنبات وغيرها
والله على كل شئ قدير ومنه تعذيب الكافرين واجبا المؤمنين
ان في خلق السموات والارض وما بينهما من العجايب **واختلف**
الليل والنهار بالجي والذ ما بوا الزيادة والنقصان لا ياتى
ذلات على قدرته تعالى له ولي الالباب لذوي العقول الذين
نعت لما تبك او بدل ينكرون الله قيا ما وقموا ذوا على جنوهم
مضطحين اى في كل حال وعن ابن عباس يصلون كذلك حسب لظافة
ويفكرون في خلق السموات والارض ليستدلوا به على قدرته

صانها

صانها يقولون ربنا ما خلقت هذا القلق الذي نراه **باطلا خالسا**
عبثا بل دلنا على كمال قدرتك **تنبأنا لك عن العيث**
فقتلنا عذاب النار ربنا انك من تدجلنا النار والخلود فيها فقد
اخترت اهلته وما للمظالم الكافرين فيه وضع الظاهر موضع
المضمر اشعارا بتخصيص الجري بهم من راية انصارهم منكم من
عذاب الله ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي **يادعوا الناس للإيمان**
اي اليه وهو محمد او القرآن ان اى بان امواتكم فامنا به **وبنينا**
فأعزنا اذ نوبنا وكفرنا سبيانا فلا تظهرها بالعقاب عليها **وتوينا**
افضل رواحنا في جملة البرار الانبياء والصالحين ربنا واتنا اعظما
ما وعدتنا به في السنة **رسلك من الرحمة والفضل** وسواهم ذلك
وان كان وعد تعالى لا يخلف سؤال ان يجعلهم من مستحقته لائم لهم
يتيقنوا استحقاق قصصه وكثير ربنا بالغة في الضرر **ودعونا**
يوم القيامة انك لا تخلف الوعد بالبعث والجرا من كتاب
هم **ربهم دعا** اى اى باي لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او
انثى بعضهم كاي من بعض اى الذكور من الاناث وبالعكس والجملة
مؤكدة لا قبلها اى هم سواي الجراة بالاعمال ورك نصيبها نزلت
لما قالت ام سلمة يا رسول الله لا اسمع الله ذكر النساء في الحجرة بشي والذين
هاجروا من مكة الى المدينة واخرجوا من ديارهم واودوا في سبيل
دينهم وقاتلوا الكفار وقتلوا بالحقف والتشد يدوني قراءة بتقده
الكمون عنهم سياتهم استروها بالمعزة ولا دخلهم جنات جريمت
نحما **الانصار** ثوابا مستند ومن معي لا كثر من مؤكده من عند الله
فيه النقات عن التكلم والله **عنده حسن الثواب** الجزا ويزل لما
قال المسلمون اعد الله فيما نرى من الخير ونحن في الحمد لا يغير ذلك

عظم

تطلب الذين كفروا انصرضوا في البلاد بالتجارة وقوا الكتب هو متاع
قليل يمتنعون به يسيرا في الدنيا فيفني ثمرها واهمهم ومن يدين
المها والمزاش هي لكن الذين افترقوا بهم لمخرجات تجري من
تحتها الانهار خالدين في مقدس من الخلود فيها ان ذهونا بعد
للضيف ونصيبه على الحال من جنات والاعمال فيها معنى الطرية من
عند الله وما عند الله من الثواب خير لا يزار من متاع الدنيا
وان من اهل مكة بيلن يومين بالله كعبه الله من سلام واصحابه
والجاشي وما ازل اليكم اي القران وما ازل اليهم اي التوراة
والانجيل خاشعين حال من ضمير يوم من مراعي فيه معني من اي
مؤا صغين لله لا يشكرون بايات الله التي عندهم في التوراة
والانجيل من نعمت النبي مثل قلند من الدنيا بان يكموها خوفا على
الرياسة كفضل غيرهم من اليهود داوود لك لصدا جرمه ثواب اعمالهم
عند ربهم يؤثرون مرتين كما في القصص ان الله سميع العليم
خاص بالخلق وقد رخصت بناد من ايام الدنيا يا ايها الذين امنوا
اصبروا على الطاعات والصايب والمعاصي وصابروا الكفار
ولا يكونوا اشد صبرا منكم ورا بطوا اقيموا على الجهاد وانقوا الله في
جميع احوالكم بكم تتلون تفوزون بالجنة ونجون من النار ايتم
سورة النساء مدنية مكية وخمس اوسيت اربع
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اني انزل اليكم الكتاب بالبينات
اي عناية بان نطقهم الذي خلقكم من نفس واحدة اذ وخلق
منها زوجا حوا بالمد من صلح من اصلاعه البشري وابتد فرقت
ونشر منها من اذ وحوار جالا كثيرا ونسبا كثيرة وانقوا الله

الذي تنالون فبما ادغم الثاني الامل في السنين وفي قراءة بالتحقيق
بذلك اي تنالون به فيما بينكم حيث يقول بعضكم لبعض انالك
بالله والفتدك بالله وانقوا الاوزار ان تقطعوها وفي قراءة بالحشر
عظما على الضمير في به وكانوا يتناشدون بالرحم ان الله كان عليكم
رقيبا حافظا لاعمالكم فيجازيكم بها اي لم يزل منتصفا بذلك وركل
في يوم طلب من وليه ماله فنفقه وانوا الثاني الصغار الاولى لا اب
لهم انوا لهم اذ ابلغوا ولا تتبذروا الجيف الحرام بالطب الحلال
اي ياخذوه بذله كما يتملكون من اخذ الجيد من مال اليتيم وجعل
الردى من مالكم مكانه ولا تاكلوا اموالهم مضمومة الى اموالكم انه
اي اكلها كان حوبا دينا كبيرا عظيما ولما نزلت تخرجوا من ولاية الثانية
وكان فيهم من تحته الفسار والثاني من الارواح فلا يتبدل بين قتل
وان ختم ان لا تقسطوا نقد لوان في الثاني تخرجتم من امرهم فحافوا
انينا ان لا يقد لواين النساء اذ انكموهن فانكموا تزوجوا ما يعني
من طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ايا شقين اثنين وثلاثا
ثلاثا واربعاً اربعا ولا تزيد وانكذلك فان ختم ان لا يقد لوا
فيهن بالنفقة والقسم فواحدة انكموها او اقتضوا على ما ملكت اياكم
من الاما اذ ليس هن من الحقوق مالا ذوات ذلك اي نكاح الاربع
فقط او الواحدة او البشري الذي اقرب الي ان لا تقولوا يجوزوا وانوا
اعطوا النساء صدقاتهن جمع صدقة مأثورة من حلة مصدر عطية
عن طيب نفس فان طين لكم عن شيء منه نكحاً يغير محول عن الفاعل
ان ان طابت انفسهن لكم عن شيء من الصداق فوهنه لكم فاعطوه
هنا طيباً مراً محمداً بالحق لا ضرر فيه عليكم في الاخر ترك
وذا على من كره ذلك ولا تقولوا ايها الاوليا السفه المبذرين

الرجال والنساء الصبيان **اموالكم** اي اموالهم التي في ايديكم التي
جعل لكم قسما ما مضى رقا ما ينفقون من عايشكم وصلاحي او دكم
فيضيعونها في غير وجهها وفي فترة قسما جميع قيمة ما يقوم به
الامتعة واز رقومها اطعموهم منها وادعواهم وقولوا لهم
قولا معذروفا عدوهم عدة جميلة باعظا بهم اموالهم اذا ارشدوا
واقبلوا اخبروا اليتم قبل البلوغ في دينهم ونصر قسم في اموالهم
حتى اذا بلغوا **الكل** اي صاروا اضلالا بالاختلاص والسن وهو
استكمال خمس عشرة سنة عند الشافعي فان استم انصرت منهم
رشد اضلالا في دينهم ومالههم فادفعوا اليهم اموالهم ولا تاكلوها
انما الاول استواءا بطريق حال ويد اي يبادر من الى اتفاقا
مخافة ان يكبروا وشدا قبل ان تسلمها اليهم ومن كان من الاول
غنيا فليستغنى اي يعف عن مال اليتم ويمسح من اكله ومن كان فقيرا
فلياكل منه بالعرفت بقدر اجر عمله فاذا دفعتم اليهم اي اليتم
اموالهم فاشهدوا عليهم انهم تسلموها وبرتم ليل يقع اختلاف فيرجعوا
الي البيعة وهذا امر ارشاد وكفى بالله التاراية حبيبا حافظا
لا عمال خلقه ومحاسبهم وولدا لما كان عليه الجاهلية من عذر تور
النساء والصغار للرجال الاولاد والاقربا نصيب حظ مما ركب
الوالدان والاقربا من المتوفون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان
والاقربا من تملكه اي المال او كثر حصله الله نصيبا نفوسا
مقطوعا بقتلهم اليهم واذا حضر النسمة للبراث او كوا القريب ووا
القريبة فمن لا يرثها ايتمامي والمساكين فارز قوم منه شيئا
قبل النسمة وقولوا انما الاول الفهم اذا كان الورثة صغارا ولا معزوا
جميلا بان تعذر وواليهم انكم لا تملكونه وانه لصغار وهذا اقل من شيوخ

الله

في سورة

وقيل لا ولكن تهاون الناس في تركه وعلمه فهو مذنب وعن ابن عباس
والجبت **وليجز اي** ليخف على النياي **الذين** **لوركو** اي قاربوا ان يتركوا من
خلفهم اي بعد موته **ذرية** منعا فاولاد صغارا **خافوا** عليهم الضائع
فليستقر الله في امر النياي وليا نوا اليهم ما يحبون ان يفعل بديتهم من
بعدهم وليستقر الله في امر النياي **ولا** **سند** اي اصوابا بان يامروا ان تصدق
بدون ثلثه ويدع الباقي لورثته ولا يتركهم عالة **ان الذين ياكلون**
اموال النياي **الكل** اي يغير حق بالهنا للفاخل والمفول يخطون
انما ياكلون في بطونهم اي يملها نارا لانه يؤكل اليها ويصلون
بالنيا للفاخل والمفول يخطون **سعي** اي انا شديدا يحرقون فيها
يوسسكم يامركم الله في شان **اولادكم** بما يدركون للذكر منهم **مثله**
حظ نصيب الاثنين اذا اجتمعنا معه فله نصف المال ولها النصف
فان كان معه واحدة فلها الثلث وله الثلثان وان انفردت بالمال
فان كن اي الاولاد نساة فقط **فوق اثنين** **فلهن ثلثا ما تركت**
المت وكذا الاثنين لانه للاختين بقوله فلها الثلثان مما تركت
فما اولي ولان البنت تستحق الثلث مع الذكر مع الانثى اولي وقوف
قبل صلة وقيل لدفع نوههم زيادة النصيب بزيادة العدد لما
فهم استحقاق التنتين الثلثين من اجل الثلث للواحدة مع الذكر
وانه كانت المولودة واحدة واحدة وفي قرابة بالزواج فكان ثامته فلها
النصف ولا يورثه اي الميت ويبدل منها اكل واجل منها **السيد**
ما تركه ان كان له والد ذكر وانثى ولكه البذل افادة انما
لا يشتركان فيه والحق بالولد ولد الانثى وبالبنت الجدة فان لم يكن له
ولد وورثته ابواه فقط او مع زوج فلامته بضم الهز وبكرها وارا
من الاشغال من صفة الي كسره لشدة في الوصيتين **الثلاث** اي ثلث المال

او ما يقي بعد الزوج والبنات للاب فان كان له اخوة اخرى اثان
 فصاعدا ذكورا واناثا فلا منه الشئ والاب ولا شئ للآخر
 وارت من ذكر ما ذكر من بعد تنفيذ وصية يوصي بالبنات للفاعل
 والمنقول بها او قضاء دين عليه وتقدم الوصية على الدين وان
 كان مؤخر عنه في الوفا فلا هتأمر بها ابواكم وابناؤكم مستأخرون
 لا يتدرون انهم اقرب لكم نفعاً في الدنيا والاخرة فظان ان ابنه ابق
 له فيسطين الميراث فيكون الاب آنفع وبالعكس وانما العاقل بذلك
 الله فقرر من لكم الميراث فريضة من الله ان الله كان عليماً خلاقاً
 حكماً فيما دبره لطفه اي لم يترك متصفاً بذلك ولكم نصف ما ترك
 ان و احكم ان لم يكن له ولد منكم او من غيركم فان كان له ولد
 فلكم الربع مما ترك من بعد وصية يوصي بها او دين والحق بالولد
 في ذلك والذ الابن بالاجماع ولهن اي الزوجات تعدن او كالا
 الربع مما تركن ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد منهن او من غيرهن
 فلن النصف مما تركن من بعد وصية يوصون بها او دين واولاد
 الابن كالولد في ذلك اجاءوا ان كان رجل يورث صفة والخبر
 كلاله اي لا والد له ولا ولد او امرأة تورث كلاله وله اي للورث
 الكلاله اخ او اخت اي من امر وقريبة من مسعود وغيره فلكل واحد
 من ما استس من ما ترك فان كانوا اي الاخوة والاخوات من الام اكثر
 من ذلك اي من واحد فهم مشركا في الثلث يستوي فيه ذكرهم وانثاهم
 من بعد وصية يوصي بها او دين غير مضاف الى من ضمير يوصي
 اي غير مداخل الضرر على الورثة بان يوصي باكثر من الثلث وصية
 مستدركه يؤكد لوصيكم من الله والله اعلم بما دبر خلقه من الفرائض
 حكم باخير الفريضة عن من خالفه وخفت السنة يورث من ذكر ومن

ولكم نصف

لن

ليس فيه مانع من قتل واختلاف دين او وقتلك الاحكام المذكورة
 من امر النبي وما تقدم جد والله شرعية التي خدتها العباد ليعلموا
 بما ولا يتعلموها ومن يطع الله ورسوله ويتعد حد وده بدخلة
 بالوجهين ما راخا لدا فيهما وله منها عذاب مبين ذوا الهانة وروعي
 الضاري في الايتين لفظ من وفي خالد بن معناه واللاقي ياتين
 الفاحشة الزنا من نسائك فاستشهدوا عليهن اربعة منكم اي من رجال
 المسلمين فان شهدوا عليهن بها فاشكوا من اخبوهن في البيوت
 وامسوهن من مخالطة الناس حتى يتوفاهن الموت اي ملائكة او ان
 ان جعل الله لمن سبيلاً طريقاً الى الخروج منها امروا بذلك اول الاسلام ثم
 جعل لمن سبيلاً بجلد البكرامة وتقرينها عاماً ورجم المحصنة وفي الحديث
 لما بين الحد قال خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلاً واه مستلم
 والذ ان تخفيف الموت وتشديد يد لها ياتيا اي الفاحشة الزنا واللوا
 منكم اي من الرجال فادوها بالسب والقرب بالفعال فانها ما منكم
 واصلياً العل فاعرضوا عنها ولا تؤذوها ان كان نواباً علي من نائب
 رحيماً وهذا مفسوخ بالحد ان اريد بها الزنا وكذا ان اريد بها
 اللواط عند الشافعي لكن المنقول به لا يرجع عنه وان كان محضاً
 بل بجلد وبغزب وازادة اللواط اظهر بدليل تنبيه الضمير الاول
 قال اذ الزاني والزانية يردن تبينهما بمن المتصلة بغير الرجال
 واشتراكهما في الاذي والتوبة والامراض وهو مخصوص بالرجال
 لما تقدم في النساء من الجس اما التوبة على الله اي التي كتب على نفسه
 فوطها بفعله الذين يعملون السوء المعصية بجهالة حال اي جاهل
 اذا غفروا بقرتهم ثم يتوبون من ذنوبهم قريب قبل ان يغفروا فاولئك
 يتوب الله عليهم فيقبل توبهم وكان الله عليماً خلاقاً حكماً في صنعهم

فيما حكم به في خلقه بالاب والبنون
 فباتت تجري من تحتها الانهار فليس في
 ذلك الغرور العظيم

بهم وليست النوبة للذين يعملون السيئات الذين نوب حتى
اذا حضر احدكم الموت قلن واخذ في النزاع قال عند مشاهدته
ما هو فيه اي بنت الان فلا ينفع ذلك ولا يقبل منه ولا الذين يموتون
وهو كفار اذ انا بواي الاخرة عند معاناة العذاب لا يقبل منهم
اوليت بعدنا لهم عذابا اليما مؤلما يا ايها الذين امنوا لا يجزلكم ان
تزوجوا النساء اي ذاعتن كرها بالفتح والضم لقنان اي مكرهين على ذلك
كانوا في الجاهلية يرون لنا اقربايم فان شاوروا زوجها بلا صداق
او زوجها واخذوا صداقا او عصلوا صاحبي تقتدي بما ورثته
او تموت فيرثوها فهو من ذلك ولا ان تعضلوهن اي تمتوا ازاوجكم
عن نكاح غيركم بامساكن ولا رغبة لكم فيهن ضرارا لثبتوهن ببعض ما
استمروهن من المهر الا ان ياتين بفاحشة مبينة يفتح البيا وكرمها
اي ثبتت او هي بيعة اي زنا او شؤركم ان تضاروهن حتى تبدن منكم
ويخلقن وعاشرهن بالمعروف اي بالاجمال في القول والنفقة
والنيت فان كرهتموهن فاضربوا نفسي ان كرهوا شيئا ويحمل الله فيه
خيرا كثيرا ولعله يجعل فيهن ذلك بان يرزقكم منهن ولدا صالحا وان
اودتم استبدال زوج مكان زوج اي اخذها بدلها بان طلقتموها
وقد انتم اخذتم اي الزوجات فقطرا امالا كثيرا صداقا فلا
تأخذوا منه شيئا انا خذونه فنتا نا ظلا واما ميسرا بينا وبهنا
على احوال والاستفهام للتوبيخ وللانكار وفي وكيف تأخذونه
اي باي وجه وقد اضي وصل بعضكم الى بعض بالجماع المقر للمهر
واخذن منكم ميسرا عندا غليظا شديدا وهو ما امر الله به من
امساكن بمعروف او شتر من باحسان ولا تتكلموا ما يعني منكم
اباؤكم من النساء الا لکن ما قد سلف من فعلكم ذلك فانه معصية

اعده نامو

٢٤
انه اي نكاح من كان فاحشة قبيحا ومنفعا شيئا للمنفعة من الله وهو
اشد البغض وسأبليس سبيلا طريقا ذلك حرمت عليكم امهاتكم ان
تتزوجوهن وشملت الجدات من قبل الاب والام وبناكم وشملت بنات
الاولاد وان سفلن واخواتكم من جهة الاب والام وبناكم اي اخوات
ابائكم واحدادكم وخلا لا تكلم اي اخوات امهاتكم وجدائكم وبنات الاخ
وبنات الاخت ويدخل فيهن بنات اولادهم وامهاتكم اللاتي ارضعنكم
قبل استكمال الحولين خمس رضعات كافية الحديث واخواتكم بمن
الرضاعة ويلحق بذلك بالسنة البتات منها وهن من ارضعن من
موطونه والعمات والحالات وبنات الاخ وبنات الاخت منها
حديث يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب رواه البخاري ومسلم
وامهات نسائكم وربا بكم جمع وبيعة وهي بنت الزوجة من غير
اللق في حوزكم تزويضا صفة موافقة للعالم فلا مفهوم لها من
نسائكم اللاتي دخلتم في اي جامعتموهن فان لم تكنوا دخلتم
فيهن فلا جناح عليكم في نكاح بناتهن اذا فارقتوهن وخلايل ازاوج
ابائكم الذين من اسلافكم بخلاف من تبينتموهن فلكم نكاح خلايلهم
وان جمعوا بين الاختين من نسب او رضاع بالنكاح ويلحق بهما بالسنة
الجمع بينهما وبين عمتهن او خالتها ويجوز نكاح كل واحدة على الانفراد وبهكما
معاد ببطا واحدة الا لکن ما قد سلف في الجاهلية من نكاح بعض ما ذكر
فلا جناح عليكم فيه ان الله كان عفورا غفورا لما سلف منكم قبل النبي رحيما
بكم في ذلك وحرمت عليكم المحصنات اي ذوات الارواح من
النساء ان تنكوهن قبل مفارقة ازاوجهن حواير مشلمات كن اولالا
ما فلكت ايما نكح من الاما بالسني فلكم وطوهن وان كان هن ازاوج
في دار الحرب بعد الاستيلاء استنكوهن استنكوهن النساء باسولكم كتاب

الله يصب على المصنعة راي كيت ذلك **عليكم** واخلى بالنبال على
 والمفعول **لكم** ما ورا ذلك اي سوى ما حرم عليكم من النساء ان
 يتفقوا انظروا النساء ما وراكم تبعد ان اذمن **محصنين** متزوجين
 غير منساجين زانين فاما من استمتعت بمتعة منهن ثم تزوجت
 بالوسلي فالتوهم من اجورهن فهو رهن التي فرضتم لها فريضة
 ولا جناح عليكم فيما تراضيتن انتم وهن به من بعد الفريضة
 من خطها او بفضها او زيادة عليها ان الله كان مليما بخلقكم حكما
 فما ذنبه لهن ومن لم يستطع منكم طولا غنى للزينة المحصنات
 الحراير المؤمنات هو جري على الغالب فلا تمهونن **تجملات**
انما لكم ينكح من قبياتكم المؤمنات والله اعلم بما كنتم فاكثروا
 بظاهره وكلوا التراب اليه فانه الغالب يتفاضلها وربامة تفضل
 الامعة الحرة فيه وهذا تافيس بنكاح الاما بعضكم من بعض اي انتم
 وهن سواي الذين فلا تستنكفوا من نكاحهن فانكم كنهن باذل هلهن
 مؤالين واتو من اعطوهن اجورهن فهو رهن بالمعروف
 من غير مظل ونقص محصنات عفاف حال غير منساجات
 زانيات جهرا ولا متخذات اخدا ان اخلا يزنون مهنرا فاذا
 احصن زوجن في قراة بالنبال على تزوجن فان اذمن بفاعنة
 زنا فليمن نصف ما على المحصنات الحراير الا بكار اذ اذمن من الغدا
 المتخذ فيجلدن خمسين ويقرين نصف سنة ويقاس عليهن البعيد ولم
 يجعل الا حصان شرط الجوب الحد بل لا فائدة انه لا رجم عليهن
 اصلا ذلك اي نكاح المملوكات عند عدم القول من **حسن العنت**
 الزنا واصله المشقة سمي به الزنا لانه سببها بالحد في الذنبا
 والعقوبة في الاخرى **سكن** بخلاف من لا يخافه من الاخر اذ لا يحل له

ومن لم يستطع

ان لم يتزوج
نكاحها

نكاحها ذلك من استطاع طول حرة وعليه الشافعي وخرج بقوايه
 من قبياتكم المؤمنات الكافرات فلا يحل نكاحها ولو عدم وطاف
 وان تبصر وا من نكاح المملوكات **خيركم** لئلا تبصر والولد قبيحا
 والله غفور رحيم بالتوسعة في ذلك **ريد الله** لئلين لكم
 شرايع دينكم ومصلح امركم **ويحدكم** شئ طرايق الذين
 من قبلكم من الانبياء في التحليل والتحريم **يتبعوه** وهو رتب
 عليكم مرجعكم عن معصيته التي كنتم عليها التي طاعته والله علمكم
 بكم حكيم فيما ذنبه لكم والله يريد ان يتوب عليكم كرهه لئلين عليه
 ويريد الذين يتبعون الشهوات اليهود والنصارى او المجوس
 او الزناة ان يتلو اهل عظمنا نقد لوان الحق بار نكاح ما حرمه
 عليكم فتكونوا مسلمين **يريد الله** ان يخفف عنكم لئلين عليكم احكام
 الشرع وخلق الانسان ضعيفا لا تبصر عن النساء والشهوات
 يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم **باب** على الجوارم في الشرع
 كالربا والغصب الا لئن ان تكون تقع تجارة وفي قراة بالنصب اي
 يكون الاموال اموال تجارة صادرة عن تراض منكم وطيب نفس فلكم
 ان لا تاكلوها ولا تقتلوا انفسكم بارتكاب ما يؤدي الى هلاكها اياك
 في الدنيا والاخرة بقرينة ان الله كان بكم رحيم من ذلك
 ومن يفعل ذلك اي يمانع عنه **عذوانا** تجاوز الحلال كالمظلم
 تالكيد فسوف نصليه ندخله نارا يحرق فيها **كان ذلك** في نبيرا
 ههنا ان تجتنبوا كما وما تنهون عنه وهي ما ورد عليها وعيد
 كالقتل والزنا والسرقة وعن ابن عباس هي الى التسمية اقرب
 تكفر عنكم سيئاتكم الصغار بالطاعات **وتدخلكم** مدخلا بضم الميم
 وتحمها اي ادخلا او موصفا كريما هو الجنة ولا تمنوا ما فضل

الله

الله به بعضكم على بعض من جهة الدنيا او الدين لئلا يودي الي التماسد
 والتباغض للرجال نصيب مما اكتسبوا بسبب ما عملوا من الجهاد وغيره
 والنساء نصيب مما اكتسبن من طاعة اربواجن وحفظ فروعهن نزل
 لما قالت ام سلمة ليتنا كنا رجالا فاجاهدنا وكان لنا مثل اجر الرجال واسئلوا
 الجنة وودوها الله من فضله مما احببتم اليه يعطكم ان الله كان بكل شئ
 عليا ومنه على الفضل وسواكم ولكل من الرجال والنساء جعلنا موالا
 عصبية يعطون مما ترك الموال الذين وال الاقربون لهم من المال والذين
 ما قدت بالف وودوها انما كنتم مع يمين بمعنى القسم او المداي الخلفاء الذين
 عاهدتموه في الجاهلية على النصرة والازمة فانهم الان نصيبهم
 حظوظهم من الميراث وهو الشذر ان الله كان على كل شئ شهيدا اطلقا ومنه
 حاكم وهو مشوخ بقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض الرجال
 قوامون مستلظون على النساء يؤمنون ويأخذون على ايديهم بما فعل
 الله بعضهم على بعض اي بتفضيله لهم عليهم بالعلم والفعل والولاية وغير ذلك
 وبما انفقوا عليهم من اموالهم قالوا لحافات منهن قاتلات مطيعات
 لازوا جهنم حافظات للعباءة في فروعهن وغيرها في غيبة اربواجن
 باحفظهن الله حيث اوصى عليهن الارواح واللائق تحافون بشورهن
 واصبرنوهن عصبية منكم بان ظهرت ما رثته فمظنوهن تحفوهن الله
 والمحجورون في المضاجع اعتزلوا الي قرأش اخر ان اظهرن النشور
 واصلن بؤهن من غير مشورح ان لم يرجن بالجران فان اطعنكم فيما راد
 منهن فلا تغفوا تطلبوا عليهن سبيلا طريقا الي من ظلم ان الله كان عليا
 كبيرا فاحذروه ان يعاقبكم ان ظلمتموهن وان خفتم علمت شقاق
 حلاف بينهما بين الزوجين والامانة للاسراع اي شقا قابليهما فانباوا
 اليها برضاها حكما رجلا عذلا من اهله اقاربه وحكما من اهله ويؤكل

الزوج

ويؤكل الزوج حكمة في طلاق وقبول عوم عليه وتوكل هي حكمة في الاختلاع
 فيجهد ان ويا من ان الظالم بالزوج او يفرق ان رايه قال تعالى ان
 يرضد اي الحكمان اضلا كما يوفق الله بينهما بين الزوجين ان يقدرا
 على ما هو الطاعة من اضلاع او فراق ان الله كان عليا بكل شئ خيرا
 باليو اطن كالظواهر واعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا وضوا
 بالوالدين احسانا براولين جانب وبدي القربى القرابة واليتامى
 والمساكين والجوار ذى القربى القربى منك في الجوار والنسب والجار
 الجنا البعيد عنك في الجوار والنسب والصاحب بالجنا الرقيق في سفر او مسافر
 وقيل الزوجة وابن السبيل المتقطع في سفره وما ملكك ايمانكم من الارقا
 ان الله لا يحب من كان مختولا مستكبرا نخورا على الناس بما اوتي الذين
 سيدا يجلون باحب عليهم وبما مؤدون الناس بالجل به ويكتمون منا
 اتا هم الله من فضله من العلم والمال وهو اليهود وخبر المبتدأ المفسر
 وعبد شديد واعتدنا للكافرين بذلك وبغيره عذابا مهينا ذا القفا
 والذين عطف على الذين قبله ينفقون اموالهم رياء الناس موافقين لهم
 ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر كالمنافقين واهل مكة ومن يكن
 الشيطان له قرينا صاحبا يعمل بامر كقولنا نسا بيس قرينا هو وماذا
 عليهم لو امنوا بالله واليوم الاخر وانفقوا مما رزقهم الله اثم اتي
 ضرر عليهم في ذلك والاستسقام لانكار ولو مضد رية اي لا تورد فيه
 وانما الشكر رفا هم عليه وكان الله هم عليا فيجازيهم بما عملوا ان الله لا
 يظلم احدا متقال ذرة اصغر ذرة بان ينقصها من حسناته او يزيد بها في سيئاته
 وان تلك الذرة حسنة من مومن وفي قراءة بالرفع فكان تامة بضاعها
 من عشر الي سبع مائة وفي قراءة يضيقها بالشديد ويوت من لده
 من عنده مع المضاعفة اجرا عظيما لا يتدرة احد فكيف حال الكفار

واعبدوا الله

اذا جينا من كل امة بشهيد يشهد علمها و هو بيننا و جينا
يا محمد على هؤلاء شهيدا يومئذ يوم الحجي يوم الذين كفروا و غصوا
الرسول ليه اي ان تسوي بالينا للمقول و للفاعل مع حذف احدي اللان
في الاصل و مع اذ عامها في التبر اي تسوي لهما الارض بان يكونوا اثرا باسما
لعظم قوله كما في اية اخرى و يقول الكافر يا ليتني كنته شرا با و لا يكون الله
حدثنا عما علو و في وقت اخر يكون و الله و نبينا كما مشركنا فيها الذين
امنوا لا تقربوا الصلاة اي لا تصلوا اذ انتم شكارى من الشراب لان
سبب نزولها صلاة جماعة في حال السكر حتى تغفلوا ما تقولون بان تغفلوا
ولا جنبنا بالايلاج او الانزال و نصبه على الحالب و هو يطلق على المفرد و غير
الاعراب بخاري سبيل طريق اي مسافرين حتى تغفلوا افلكم ان تغفلوا
واستشنا المسافر لان له حكما اخر سياتي و قيل الم اذا النهى عن قربان مواضع
الصلاة اي المساجد الا عبورها من غير مكث و ان كنتم موضعي مرضا يضرب
الما او على سفر اي مسافرين و انتم جنب او تغفلون او جاحد احدكم من الغايبة
هو المكان المقدس للحاجة اي اخذت او لا تستقيم النساء في قراءة بلاءه
الف و كلاهما بمعنى من السر و هو الجسر باليد قاله ابن عمر و عليه الشافعي و الحق
الجري في البشارة و عن ابن عباس هو الجماع فلم تجدد و اما تطهرون به
للصلاة بعد الطلب و التقديش و هو راجع الى ما عدى المرضى فيتموا
افضلوا و بعد دخول الوقت صعد ابياسر انا ظاهرا فاصروا به
مزيين فاشحوا بوجوهكم و اتدكم مع المرفقين منه و مسح يبعدي
نفسه و بالحرف ان السكبان غفوا غفورا المسمى الى الذين اوتوا نصيبا
خطا من الكتاب و هو اليهود يثبتون الضلالة بالهدى و يريدون
ان يضلوا السبيل يخطئون طريق الحق لتكونوا مثلهم و الله اعلم باعد ايكم
منكم فيخيركم الله و كتبى بالله وليا حافظا لكم و كتبى بالله نصيرا

ماثقا

ماثقا لكم من كيدهم من الذين ما ذوا قوم يحزنون يغفرون الظلم
الذي اتر الله في التوراة من نعت محمد عن مواضعه التي وضع علمها
و يقولون للنبى اذا امرهم بشي سمعنا قولك و عصينا امرك
و اسمع غير مستمع حال بمعنى الدعا اي سمعت و يقولون لا راجنا
و قد عني عن خطابه لما و هي كلمة سب بلغتهم ليا تحرقنا بالسنة
و طعننا قد خالي الدين الاسلام و لو انهم قالوا سمعنا و اطعنا
بدل و عصينا و اسمع فقط و انظرنا انظرنا تبادل راجنا كان خيرا
لهم مما قالوه و اتوا راغدا لم يمت و لكن لعنتهم الله بعد هدم عن رحمة
بكمهم فلا يومنون الا قليلا منهم كعبدا لله بن سلام و اصحابه
يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا من القرآن مصدقا لما
معكم من التوراة قبل ان ننزل و جوهنا نحو ما فيها من العين و الاف
و الحاجت فتردها على اذ بارها فبطلها كالا قفالا و احدا و انزلهم
بمنهم قردة قالنا سمعنا اصحاب السبت منهم و كان امر الله
قضا و مفعولا و لما نزلت اسلم عبد الله بن سلام فقال كان وعيد البشرط
فلا اسلم بعضهم رفع و قيل يكون طس و مسح قبل قيام الساعة ان الله لا يفتك
ان يترك به اي الاشرار به و يغفوا ما دون ذلك من الذنوب الى الله
المقصود لانه ان يدخله الجنة بلا عذاب و من يشاء عذبه من المؤمنين بعد نوبه
تخرج على الجنة و من يشرك بالله فقد افترى اثما ذنبا عظيما ليرى
المرئى الى الذين يكون انفسهم و هم اليهود حيث قالوا عن امية
الله و احيا و اي ليس الامر بتركهم انفسهم بل الله و ان يطهر من يشاء بالاب
و لا يظلمون ينفذون من اعمالهم قبلا قد رقت النواة انظر متجاليا
يفتخرون على الله الملك بدين و لى به اثما مبينا و ترك
في كلبان الاشرف و حو من علم اليهود لما قدموا مكة و شاهدوا قتلى

من

سورة

بذروا عرضوا المشركين على الاخذ بنارهم ومجارية النبي صلى الله عليه وسلم المرآل الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنوا بالبحر والطاعوت صمتان لقترين ويقولون للذين كفروا ابي سفيان واصحابه حين قالوا لهم ان اهدى سبيلا ونحن ولاة البيت تسقى الحج ونقري الضيف ونقل الغاني ونفعل امر محمد وقد ظف دين ابائيه وقطع الرحم وقارق الحريم هو ائتم اهدي من الذين امنوا سبيلا اقوم طريقا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن يجد له نصيبا من الله ما نفعنا من عذابه امر بل لهم نصيب من الملك اي ليس لهم شي منه ولو كان فاذا لا يؤتون الناس نقارا اي شيئا فها قدرا البقرة في ظهر النواة لغرط ظلم امر بل الجحش دون النازل اي النبي علي ما انا هو الله من فضله من النبوة وكثرة النسيان اي يمتنون رواته عنه ويقولون لو كان نبيا لاشتغل عن النساء فقد اتينا ال ابراهيم حبه كوسي وذاوود وسليمان الكتاب والحكمة النبوة واتيناهم ملكا عظيما فكان لداوود ونسج ونسجوع امرأة وسليمان الف مائتين حرة وسريته فمنهم من امن به محمد ومنهم من صد اعرض عنه فلم يؤمن وكفى بهم جحيل عذابا لمن لا يؤمن ان الذين كفروا ابا ناس سوف نصليهم نذ لهم نارا جحش فها كلا نصيحت اخذت جلود دهم بد لنا هم جلودا غرها بات تغاد الى خالها الاول غير محترقة ليد وقوا العذاب ليقاوا شدته ان الله كان عزيزا لا يعجز شي حكيما في خلقه والذين امنوا وعملوا الصالحات سند لهم جنات تجري من تحتها الانهار لا يفهم فيها ازواج مطهرة من الجنس وكل قدروا نذ لهم ظلال ظللا دائما لا يتغير شمس هو ظل الجنة ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات ما اتى عليه

ان الله يامركم

من

من الحقوق الى اهلها نزلت لنا اخذ على مفتاح الكعبة من عثمان بن طلحة المحبي سادها هار لها قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح وسقاه وقال لو علمت انه رسول الله عليه وسلم لم امنعه فامر صلى الله عليه وسلم بركة اليه وقال هان خالدة نالدة فحج من ذلك فقرا عليه الامة له على الاية فاستمر واعطاء عند موته لاجنه شيعة فبقى في ذلك والامة وان وردت على سبب خاص فقومها معتبر لغزينة الجمع واذا حكمتم بين الناس يا مكرم ان حكموا باعد ان الله بغايفته اذ غامر ميم نعم في ما النكرة الموصوفة اي نعم شيئا اعظمكم به تادئة الامانة والحكم بالعدل ان الله ان سمعنا لما يقال يمينرا بما يفعل يا لها الذين امنوا طيعوا الله والطيعوا الرسول واولي الامر منكم اي الولاية منكم اذا امرتكم بطاعة الله ورسوله فان تنازعتم في شئ فمن شئ فرددوه الى الله اي كتابه والرسول مرة حياته ونقده الى ستة اي اكشفوا عليه منهما ان كنتم تؤمنون بالله واليومر الاخر ذلك الى الرد اليهما خير لكم من التنازع والقول بالراي واحسن تأويله لا ما لا ولما اخضع يهودي ومناقف فدعي الى كعب ابن الاشرف ليحكم بينهما ودعي لليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى لليهودي فلم ير من المناقف وانما عرفه كركة اليهودي ذلك فقال للمناقف كذلك قالت نعم فقتله المرآل الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل النزل وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاعوت الكثير الطغيان وهو كعب بن الاشرف وقد امروا ان يكفروا به ولا يؤلف ويرشد المشط ان ان يصلهم صلا لا يعيد اعن الحق واذا قيل لقد نقالوا الى ما انزل الله في القرآن من الحكم والى الرسول ليحكم بينكم واثق المناقفين بضد وان عنك يعرضون الى غيرك صدودا

قصاص

فانياه

فَكَتَفَ يَصْنَعُونَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ عَقُوبَةٌ بِأَقْدَمَتْ يَدَيْهِمْ
 مِنَ الْكُفْرِ وَالْعِصْيَانِ أَيْ يَقْدِرُونَ عَلَى الْأَعْرَاضِ وَالْعَوَارِضِ أَمَّا
 لَا تَرْجَاؤُكَ مَعْطُوفٌ عَلَى يَصْنَعُونَ وَكَانَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ أَنْ مَا أَرَدْنَا
 بِالْحَاكِمَةِ إِلَى عَتْرِكَ إِلَّا أَحْسَنًا صَلَاحًا وَتَوْفِيقًا بِالْبَقَائِلِ الْحَشِينِ
 بِالْقَرِيبِ فِي الْحَكْمِ دُونَ الْحُلِّ عَلَى مَوَاحِقِ أَوْلِيكَ الَّذِينَ يَقُولُ اللَّهُ مَا
 فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ النِّفَاقِ وَكَذِبِهِمْ فِي عَذْرِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ بِالصَّبْرِ وَعِظْهُمْ
 حُفْظَ اللَّهِ وَقُلْ لِقَوْلِي شَأْنِ أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا مُؤَثِّرًا فِيهِمْ أَيْ أَرْجِهِمْ
 لِيَرْجِعُوا عَنْ كُفْرِهِمْ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِنُظَاهِرَ فِيهِمَا بِأَمْرِهِ وَبِحُكْمِ
 بِإِذْنِ اللَّهِ بَأْسُهُ لَا يَنْقُصُ وَيُجَالِفُ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَذْطَلُّوا أَنْفُسَهُمْ بِحَاكِمِهِمْ إِلَى
 الطَّاغُوتِ جَاوَزَ تَابِينَ فَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ الرَّسُولُ
 فِيهِ التَّفَاتُ عَنْ الْخَطَابِ تَغْيِيمًا لَشَأْنِهِ لَوْ جَدَّ وَاللَّهُ تَوَابًا عَلَيْهِمْ
 وَجِبَابِهِمْ فَلَا وَرَبِّكَ لَا زَايِدَ لَا يَوْمُونَ حَتَّى يَحْكُمَ فَمَا تَحْجُرُ
 اخْتِلَاطُ بَيْنِهِمْ مَعْرَ لَا يَحْدُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ حَرْطًا ضَيِّقًا أَوْ شَكَا مَا قُنِيتْ
 بِهِ وَفِي تَقْوَايَا نَفَادَ وَالْحَكْمَ تَسْلِيمًا مِنْ غَيْرِ مَعَارِضَةٍ وَلَوْ أَنَا كُنْتُ
 عَلَيْهِمْ أَنْ يَنْفَكُوا فَنَقَلُوا أَنْفُسَهُمْ أَوْ أَرْجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ كَمَا كُنْتُ
 عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مَا فَعَلُوهُ أَيْ الْمَكْتُوبُ عَلَيْهِمْ الْأَقْلِيلُ بِالرَّفْعِ عَلَى الْبَدَلِ
 وَالْقَبْلِ عَلَى الْأَسْتِثْنَاءِ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ مِنْ طَاعَةِ الرَّسُولِ
 لَكَانَ خَيْرًا لَكُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيثًا تَحْقِيقًا لَا يَجَاهِدُوا ذَلِكَ لَوْ بَدَتْ أَلْمَنَاءُ
 مِنْ لَدُنَّا مَنْ عِنْدَنَا أَجْرًا عَظِيمًا مَوْلَانَا وَنَحْنُ نِيَا مَرْصُورًا طَامِسْتَقِيمًا
 قَالَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ لِلنَّبِيِّ كَيْفَ تَرَى أَنَّ فِي الْجَنَّةِ وَانْتِ فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى
 وَغُنْ اسْفَلَ مِنْكُمْ فَتَزَلْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فِيهِمَا أَمْرًا بِأَوْلِيكَ
 مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ أَفْضَلُ أَصْحَابِ
 الْأَنْبِيَاءِ لَقَدْ كَانَ فِي الصَّدَقِ وَالْقَهْدِيقِ وَالشَّهَادَةِ الشَّيْءُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

منهم
أيهم

والصالحين

وَالصَّالِحِينَ غَيْرُ مَنْ ذَكَرُوا وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا رَفِيقًا فِي الْجَنَّةِ بَارِ
 لِيَسْتَمِيعَ فِيهِمَا بِرُؤْيَيْهِمْ وَرِيَارَتِهِمْ وَالْخُصُورَ مَعَهُمْ وَأَنْ كَانَ مَقَرُّهُمْ فِي دَرَجَاتٍ
 عَلَيْهِمْ بِالْكَسْبَةِ إِلَى غَيْرِهِمْ ذَلِكَ أَيْ كُونَهُمْ مَعَ مَنْ ذَكَرْتُمْ أَجْرَهُ الْفَضْلُ
 مِنَ اللَّهِ تَفَضُّلٌ بِهِ عَلَيْهِمْ لَا أَهْوَ نَالُوهُ بِطَاعَتِهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ شَيْخًا عَلِيمًا
 بِثَوَابِهَا لِأَخْرَجَ أَيْ فَتَقَوَّاهَا بِأَخْرَجَ بِهِ وَلَا يَنْسِيكَ مِثْلَ خَيْرِ بَيِّنَاتِ الَّذِينَ
 اسْتَوَاحِدُوا وَاحْدًا رَكْمًا مِنْ عَذْرِهِمْ أَيْ أَحْتَوِزُوا مَنَّهُ وَتَنْقُطُوا لَهُ فَانْقَرُوا
 انْقِصُوا إِلَى قِتَالِهِ ثَابِتًا مُتَفَرِّقِينَ سَرِيَّةً بَعْدَ أُخْرَى أَوْ انْقَرُوا
 جَمِيعًا مُجْتَمِعِينَ وَأَنْ مِنْكُمْ لَنْ لَا يُبْطِلُنَّ لِيَتَأَخَّرَ عَنْ الْقِتَالِ كَعَهْدِ اللَّهِ
 أَنْ إِلَى الْمُنَافِقِ وَالْمُخَابِرَةِ وَجَعَلَهُ مِنْهُمْ مِنْ حَيْثُ الظَّاهِرُ وَاللَّامُ فِي الْقَبْلِ
 لِلْقَسَمِ فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ كَقَتْلٍ وَهَزِيمَةٍ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ
 لَمَّا كُنْتُ مَعَهُمْ يَشْتَدُّ خَاضِرًا فَاصَابَ وَلَنْ لَمْ يَقْسِمَ أَصَابَكُمْ فَضْلُ اللَّهِ
 كَفَتْ وَغَنِيمةً لِيَقُولَنَّ نَادِمًا كَانَ مُحَنَّةً وَأَسْمَاً حَذَوْفَ أَيْ كَانَهُ لَمْ يَكُنْ
 بِالنَّاسِ وَالْيَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ مَعْرُوفَةٌ وَصَدَاقَةٌ وَهَذَا رَاجِعٌ إِلَى قَوْلِهِ
 قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ اعْتَرَضَ بِهِ بَيْنَ الْقَوْلِ وَمَقُولِهِ وَهُوَ بِاللُّغَةِ لِيَنْتَبِهُ كَيْتُ مَعَهُمْ
 فَافُوزَ فُوزًا عَظِيمًا أَحَدُ حُطَا وَأَمَّا مِنَ الْغَنِيمةِ قَالَ تَعَالَى فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 سَبِيلُ اللَّهِ لَا غَلَا دِينَهُ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ
 وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَمُوتْ يُعْطِ اللَّهُ أَجْرًا عَظِيمًا
 نَوَاسِئِهِ أَجْرًا عَظِيمًا أَوْ أَبَا جَزِيلًا وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ اسْتَنْهَاهُمْ تَوْبِيخٌ
 أَيْ لَا مَانِعَ لَكُمْ مِنَ الْقِتَالِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِي تَحْلِيصِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ
 الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ حَبَسَهُمُ الْكُفْرُ عَنْ الْمَجَرَّةِ وَأَذْهُوهُ
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كُنْتُ أَنَا وَأَمِي مِنْهُمْ الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَ دَاعِيَيْنَ يَارِثَا لِعَرْضَا
 مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ مَكَّةَ الظَّالِمَ أَهْلًا بِالْكَفْرِ وَأَجْعَلُ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا
 مَنْ عِنْدَكَ يَتَوَلَّى أُمُورَنَا وَأَجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا يَنْصُرُنَا مِنْهُمْ وَقَدْ اسْتَجَابَ

فليقاتل

الله دماهم فليس لبعضهم الخروج وبقي بعضهم الى ان فتحت مكة وولي
صلي الله عليه وسلم غاب بن امية فانتفت مظلومتهم من ظالمهم **الذين**
استوايقا تلون في سبيل الله والذين كفروا اتقا تلون في سبيل الطاغوت
الشیطان فقالوا اوليا الشيطان انصار دينه تعلموهم لقوتكم بالله
ان كيد الشيطان بالمومنين كان ضعيفا واهيا لا يقاوم كيد الله بالكافرين
الذين اتوا الذين قبل بعث محمد كفوا ايديكم عن قتال الكفار لما طلبوه بمكة لادى
الكفار لهم وهم جماعة من الصحابة **واقبوا القتلة واتوا الركاة فلما**
كتب فرض عليهم القتال اذا فزق منهم يخشون الناس يخافون الكفار
اي عذابهم بالقتل كخشية هم عذاب الله او اخذ خشية من خشيته له
ونضب اشدي الحال وجواب لما له عليه اذا وملك بعد ها اي فاجاهم الحجة
وقالوا جزاء من الموت ربنا ان كنت علينا القتال لولا هذا اخربنا الى اهل ترب
قل لم تنال الدنيا ما يتمتع به فيها او الاستمتاع بها فدل على ان القتال والامعة
اي الحجة خير من اتقى عقاب الله بترك مقتضيته **ولا يظلمون بالبايات السا**
تقصون من اعمالكم قبلا قد رقترة التواة فجاهدوا وانما تكونوا
بذركم الموت ولو كنتم في بروج حضون مشيدة من نفعه فلا تخشوا القتال
خوف الموت وان تنبهم اي اليهود حسنة خصب وسعة يقولوا **هذه**
من عند الله وان نضيم سيرة جذب وبلا كما حصل لهم عند قدوم النبي
المدينة يقولون **هذه من عندك يا محمد** اي بشؤمك قل لهم كل من الجنة والجنة
من عند الله من قبله قال هؤلاء النعم لا يا ذون ينقون اي لا يتقارون
اي يقيموا حديثا يلقي اليهم وما استفهام تعجب من جهلهم ونفي مقاربة
اشد من نفيه ما اصابتك اي الانسان من حسنة خير من الله انك فعلت
منه وما اصابتك من سيئة من نفسك بليغة انك حيث ارتكبت مسا
يستوجبها من الذنوب وانك لنالك يا محمد للناس رسولا حال مؤكدة وكفى

عليهم

فرداه

بلية

بالله

بالله شريفا على رسالتك من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولي
اغرض عن طاعته فلا يمسك فان رسالتك عليهم حفيظا حافظا لا عاقل
بل نذيرا اوليا امرهم فيجازيهم وهذا قبل الامر بالقتال ويقولون
اي المنافقون اذا جاورك امرا طاعة لك فاذا برزوا اخذوا من عندك
بيت طاعة منهم بادغام الثاني الطاووس كاي اضررت غير الذي تقول
لك في حضورك من الطاعة اي عصيانك والله يكتب يا مريكت ما يثبت
في صحابهم ليحاربوا عليه فاعرض عنهم بالصبر وتوكل على الله توبه فانه
كانك وكفى بالله وكيفا مفوض اليه فلا يتدبرون يتاملون القرآن
وما فيه من المعاني البديعة ولو كان من عند غيره الله لو وجد وافته اخلافا
كثيرا تناقضي معانيه وتباين في نظره واذا خافوا امر عن سرايا النبي
ما حصل لهم من الامن بالصفة او الخوف الهزيمة اذا عوا بدافسة ترك
في جماعة من المنافقين او ضعفا المؤمنين كانوا يفعلون ذلك فتضعف
قلوب المؤمنين ويتأذي النبي **ولو ردوه** اي الخير الى الرسول والى اولى
الامر منهم اي ذوي الرأي من الكابر الصحابة اي لو سكتوا عنه حتى
يخبروا به **لعله هلك** هو ما ينبغي ان يداع اولي الذين يستطوون
يتبعونه ويطلبون عملة وهم المذيعون منهم من الرسول واو الي
الامر **ولو لا فضل الله عليكم بالاسلام ورحمته** لكم بالقرآن
لا تسمع الشيطان فيما يأمركم به من الفواحش **الاقتلا قتالا** يا محمد
في سبيل الله لا تحلف الا حلفا فلا تلتزم بغيره عند المعنى فانتل
ولو وجدك فانك موعود بالنصر **خزوا المؤمنين** خضعوا على القتال
ورغمهم فيه عني الله ان يكف باس حرب الذين كفروا **والله اشد باسا**
منهم **واشد تنكيلا** تعذيبا منهم فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
لا اخرجن ولو جدي فخرج يتبعين راكبا الى بدر الضعيفي كلف الله باس الكفار

بالحق الزغب في قلوبهم ومنع ابوسفيان عن الخروج كما تقدم في العمدان
 من يشفع بين الناس شفاعة حسنة موافقة للشرع يكن له نصيب
 من الاجر منها بسببها ومن يشفع شفاعة سيئة مخالفة له يكن له نصيب
 نصيب من الوزر منها بسببها وكان الله على كل شيء قبيحا مقتدر
 كل احد بما عمل واذا حبيبتكم بحجة كان قبلكم سلام عليكم تحيوا المحيى
 باحسن منها بان تقولوا له عليك السلام ورحمة الله وبركاته اوردوا
 بان تقولوا كما قال اي الوحي احدثها والاوك افضل ان الله كان على
 كل شيء حسيبا محاسبا يجازي عليه ومنه رد السلام وخصت
 السنة الكافرة والمبتدع والفاسق والمسلم على قاضي الحاجة ومن في
 الحمار والاكل فلا يجبر اورد عليهم بل يكره في غير الخير ويثاب للكافر
 وعليك الله لا اله الا هو والله يجمعكم من قبوركم في يوم القيمة
 لا ريب شك فيه ومن اى احد اصدق من الله خذ ثابولا ولا راج
 ناس من احد اختلف الناس فيهم فقال فرقتهم وقال فرقتهم لا فقول
 قالكم اي ما شأكم صرتم في المناقعة فبين فرقتين والله اركسهم
 بحد وحرر باكتبوا من الكفر والمصاحي الزيدون ان تخذوا من اصله
 الله اي تعدوهم من جملة المضدين والاستفهام في الموصفين للانكار
 ومن يقتله الله فلن تجد له سبيلا طريقا الى الهدي وداغتموا
 لم تكفروا بما كفروا فتكفروا انتم وهم سواي الكفر ولا تتخذوا
 منهم اوليا نوالوهم وان اظهروا الايمان حتى يهاجروا الى سبيل الله
 حجة صحيحة تحقق ايمانهم فان تولوا واقاموا على ما هم عليه فخذوهم
 بالاسير واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم وليا نوالوهم
 ولا تقبل منهم من بعد على عدوكم الا الذين يصلون بيمان الى
 قوم بينكم وبينهم ميثاق عند الايمان لهم ولحق وصل اليهم كما عهد

فما لكم في
 المناقعة

النبى

النبى هلال ابن عويمر الاسلمى والذين جاؤكم وقد حشرت ضائق
 صدورهم عن ان يقاتلواكم مع قومهم او يقاتلوا قوتهم معكم اي ممكن
 عن قتالكم وقتالهم فلا تقصروا اليهم باخذ ولا قتل وهذا او ثابته
 منسوخ بآية الستيف ولو شاء الله لسلطهم عليكم لسلطهم عليكم يات
 يمتوي قلوبهم فلما تلوكم وكلفتم لربنا في فالتى في قلوبهم الرغب
 فان اغتزلوكم فلم يقاتلواكم والقوا اليكم السلم الضلع اي انفا ذو ا
 فاجل لكم عليهم سبيلا طريقا با لاجد او القتل مستجدون اخرون
 برعدون ان ياتوكم باظهار الايمان عندكم ويا منوا قوتهم بالفر
 اذ ارجعوا اليهم وآسد وغطفان كلارو والى الفتنة دعوا الى
 الشوك ارتسوا فيها وقوا شد وقوع فان لم يغتزلوكم يترك قتالكم
 ولم يلينوا اليكم السلم ولم يكنوا اليهم عنكم فخذوهم بالاسير
 واقتلوهم حيث ثقتهموهم وجدتموهم واوليكم حبلكم فليتهم
 سلطانا سبيلا بزمانا بنا ظاهرا على قلوبهم وسبيهم لغدرهم وما
 كان لهم ان يقتلوا من اي ما ينبغي ان يصعد دمه قتل له الاحتيا
 محطيا في قتله من غير قصد ومن قتل مؤمنا خطأ بان قصد رعي عين
 كصيد او شجرة فاصابه او ضربته بما لا يقتل بالانفجار عنق وقبلة
 سنة مؤمنة عليه ودية مسئلة مؤداة الى اهله اي ودية
 المقتول الا ان يصعد قوا يصعد قوا عليه لجا بان يغتوا عنها ويقت
 السنة الحامية من الابل عشرون بنت لبون مخاض وكذا
 بنات لبون وبنو لبون وحقاق وجذاع والى على عاقلة الفاتك
 وهم عصبة الا الاصل والذرع موزعة عليهم على ثلاث سنين
 على الغنى منهم نصف دينار والمتوسط ربع كل سنة فان لم يغتوا فمن
 بيت المال فان تصد رقتي الجاني فان كان المقتول من قوم عدي

م

حرب لكم وهو من يخرج رقيقة مؤمنة على قاتله كفارة ولا دية
 تسلم الى اهله لحرايتهم وان كان المقتول بينكم وبينهم ميثاق عند
 كاضل الذمة فدية له مسئلة الى اهله وهي ثلث دية المؤمن ان كان
 يهوديا او نصرانيا وثلثا عشرها ان كان مجوسيا وخروج رقيقة مؤمنة
 على قاتله لمن لا يجد الرقبة بان فقدتها او ما يحصلها به فبصار
 شهرين متتابعين عليه كفارة ولم يذكر الله تعالى الانتقال الى
 الطغاة كالطغاة ربه احد الشافعي في اصح قوليه نوبة من الله
 مستد ومنسوب بعبده المقتد وكان الله على خلقه حكما فما
 ذبوة لحدود من يقتل مؤمنا متعمدا بان يقصد قتله بما يقتل غالبا
 غالما بايمان مجزاه وجهه خالدا فيهما وعرضت لله عليه ولعنه امة
 من رحمة واعده له عند ابا عظماء في النار وهذا اما اول من يستحل
 اوبان هذا جزاؤه ان جرد في ولا يدع في خلف الوعيد لموله وبغض
 مادون ذلك لمن يشاوعن ابن عباس انما على ظاهرها وانما سحرة
 لغيرها من ايات المغفرة وبينت اية البقرة ان قاتل العمد يقتل به
 وان عليه الدية ان عفى عنه وسبق قد رها وبينت السنة ان بين
 العمد والخطا قتلا يسمى شبه العمد وهو ان يقتل بالايقتل غالبا فلا
 قصاص عليه فيه بل دية كالعمد في الصفة والخطا في التاجيل
 واختل وهو العمد اولى بالكفارة من الخطا وتزل لما مرت من الفحاة
 برجل من بني سيلم وهو يسوق غنما فسلم عليهم فقالوا اما سلم علينا الاثية
 فقتلهم واستاقوا غنمه **يا ايها الذين امنوا اذا جئتم من بلد اخر فليس على احد منكم**
سبيل الله فتيبوا وفي قراءة بالمثلثة في الموضعين **ولا تقولوا لمن اتى**
الكم السلام بالف ودونها اي التحية او الانتاد يقول كلمة الشهادة
 التي هي اشارة على سلامه **لست مؤمنا** وانما قلت هذه اقية لتفصيل ذلك

اي عمله العاقلة

فقتل

فقتلوا يقتلون يطلبون بذلك ممن الحياة الدنيا بما فيها في الغيبة
 فقتل الله مقام كثيرة تغنيكم عن قتل مثله لانه كنتم من قبل
 تعصروا ما ذكره واموالكم بخروج قولكم الشهادة **من الله عليكم** بالاشهاد
 بالايان والاستقامة **تتبينوا** ان تقتلوا مؤمنا فقتلوا بالذات
 في الاسلام كما فعل بكم ان الله كان بما تعملون خيرا يجازيكم به لا يتوب
 القاعدون من المؤمنين عن الجهاد غير اولى الضرر بالرفع صفة والنصب
 استغنا من زينة او عبي وخم والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم
 فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعد من ضرر درجة فضيلة
 لا يتوابعها في السنة وزيادة المجاهد بالباشرة وكلا من الفريقين وعد الله
 الحسنى الجنة وفضل الله المجاهدين على القاعد من غير ضرر اجرا عظيما
 ويبدل منه درجات منه من ذلك بقضاها فوق بعض من الكرامة ومغفرة
 ورحمة منقوبان بفعلها المقدس وكان الله غفورا لا ذلاليه رجيا باقل
 طاعته وتزل في جماعة السوء او لم يهاجروا فقتلوا يوم بدر مع الكفار ان
 الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم بالمقام مع الكفار وترك الهجرة قالوا
 لعق من نحن فيم كنتم اي في اي شي كنتم من امر دينكم قالوا امتددين كما كنتم
 مستضعفين عابدين عن اقامة الدين في الارض ارض مكة قالوا نعم توحي
الفرقة ارض الله واسعة فيها جوارهم من ارض الكفر الى بلد اخر كما فعل
 غيركم قال تعالى **فاولئك ما اصابهم** وسات مصيرهم اي الاصل
 المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة
 لا قوة لهم على الهجرة ولا نفقة ولا يعتدون جيلاطهم الى ارض الهجرة
 فاولئك عسى الله ان ينفق عنهم وكان الله غفورا او من يجازي في سبيل
 الله بجدي الارض مواغما جارا كثيرا وسعة ومن يخرج من بيته
 مهاجرا الى الله ورسوله شريكة الموت في الطريق كادع لمحتج بان

ومن يهاجروني
 سبيل الله

ضميرة النبي فقد وقع ثقت اجره على الله وكان الله غفورا رحيما
 واذا اضربتم ساقيكم في الارض فليس عليكم جناح في ان تقصروا
 من الصلاة بان تودوها من ان يبع الي اثنين ان ختم ان يفتكم اي
 ياتكم بكرة الذين كفروا بيان للواقع اذ ذاك فلا مفر لهم ان الكافرين
 كفروا لكم عدوا مبينا بين العدو اوة ويكبت السنة ان المراد بالسفر
 الطويل وهو اربعة برد وهي مرحلتان ويؤخذ من قوله فليس عليكم جناح
 انه رخصة لا واجب وعليه الشافعي واذا كنت يا محمد حاضرا فمهم وانتم
 تحاذرون العدو فانت لهم الصلاة وهذا اجري على عادة القران في
 الخطاب فلا مفر له فلتنظ طائفة منهم منكم وتاخر طائفة
 وليأخذوا اي الطائفة التي قامت معك اهلهم معهم فاذا
 جددوا اي صلوا فليكونوا اي الطائفة الاخرى من ورائكم
 يحرسون الى ان يفضوا الصلاة وتذهب هذه الطائفة تحرس
 ولتات طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا
 حذرهم واسلمتهم معهم الى ان تقضوا الصلاة وقد فعل صلى الله
 عليه وسلم كذلك بطن نخل رواء الشجائر ود الذين كفروا
 لو تغفلون اذا ختم الى الصلاة عن اسلحتكم واستفتكم
 فمبطلون عليكم صلاة واحدة بان يحملوا عليكم فباخذوكم
 وهذا على الامر باخذ السلاح ولا جناح عليكم ان كان
 بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم فلا
 يحملوها وهذا بقيد اجاب كلها عند عدم العذر وهو احد قولين
 للشافعي والثاني انه سنة ورجح وخد واحذركم من العدو واي
 احتزروا حذرنا استطعتم ان الله اعد للكافرين عذابا عظيما
 احادة فاذا قضيت القلوة فرغتم منها فاذا كروا الله بالهليل

وبينت السنة ان المراد بالسفر الطويل
 وهو اربعة برد وهي مرحلتان ويؤخذ من
 قوله فليس بكم جناح ان تقصروا
 واجب وعليه الشافعي

والتسبيح قداما وقعودا او على جنوبكم مضطجعين اي في كل حال فاذا
 اطمانتم انتم فاقموا الصلاة اذوها بحقوقها ان الصلاة كانت
 على المؤمنين كتابا مكنونا اي مقرر وضامون فواتها فاذلا
 تخرج عنه وتزل لما ثبت صلى الله عليه وسلم طائفة في طلبها في سفیان
 واصحابه لما رجعوا من احد فتكوا الجراحات ولا تمضوا تصفوا في ابتغا
 قلب لقوم الكفار ليقا تلوه هوانا لمولوا بالملون تحذون المخرج فانهم
 بالمولون كالتلوه اي مثلكم ولا تجنوا عن قتالكم وتخرجون انتم من الله
 من النصر والثواب عليه ما لا يرجون هذ فانتم تريدون عليهم بذلك
 فينبغي ان تكونوا ارفع منهم فيه وكان الله عليهما بكل شي حكما في صفه وسر
 طعه بن ايتروا درعا وخباها عند يهودي فوجدت عنده فرماة طمير بها
 وخلف انه ما سرقها فقال قومه النبي ان يجادل منه ويبريه فزول لنا
 ان لنا اليك الكتاب القران بالحق متعلق يا نزل لتحكم بين الناس بما اراكم
 عليكم الله فيه ولا تمنن للتخمين قطع حصىا خاصا عنهم واستغفر الله
 ما هممت به ان الله كان غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين يجتازون انفسهم
 يحوونها بالمعاصي لان وبال حياتهم عليهم ان الله لا يحب من كان خوانا
 كثير الحياية انما اي يعاقبه يستحقون اي طعه وقومة حيا من الناس ولا
 يستحقون من الله وهو معكم بعه ان يبينون ما لا يبينون ما لا يبينون
 من القول من عز منهم على الخلف على نفي الشفقة ورمي اليهودي لجاه كان الله
 بما يقولون يحيطا على ما تم يا هؤلاء خطاب لقوم طعه جادلتم خاصتهم منهم
 اي عن طعه وذويه وقوي عنه في الحياية الدنيا من جادل الله عنهم يوم القيمة
 او اعدتكم امه من يكون عليهم وكثيرا يتولى امه همد ويد عنهم اي لا يحفل
 ذلك ومن يكف سورة اذ يابسوا به فترة لم يلمع اليه يودي او يظلم نفسه
 نمل ذنبا قصوا عليه ثم يستغفر الله منه اي يشهد الله غفورا رحيما

يرضى

ومن يكسر ثما ذنباً قائماً يكسبه على نفسه لان وباله علمها فلا يضرب غيره
 وكان الله عليهما حكماً في صفة ومن يجب خطية ذنباً صغيراً او اثماً
 ذنباً كبيراً ثم يرميه برأيه فتداً جعل يحمل ثقتنا برأيه واثماً بيننا
 بيننا يكسبه ولولا فضل الله عليك يا محمد ورحمة بالعضمة لمت طائفة
 منهم من قوم طعه ان يفلتوا عن القضا بالحق بتليد منهم عليك وما يفلتوا
 الا انفسهم وما يضر وتك من زايدة شيء لان وقال اضل الله عليهم واترك
 الله عليك انجاب القرآن والحكمة ما فيه الاحكام وعليك ما لم يكن تعلم
 من الاحكام والقيس وكان فضل الله عليك بذلك وفيه عظمها لاخر
 كثير من نحو امر اي الناس اي ما يتاجون فيه ويخجلون ان الاتجوي من امر
 بصدق او معروف عمل او اصلاح بين الناس ومن يعمل ذلك المذكور
 استغاثت مرضاة الله لا ينفع من انور الله يفسد بوقه بالنون واليا
 اي الله اجر عظيم ومن يشاقق مخالفاً الرسول فيما جاء به من الحق من بعد ما
 بين له الهدى ظهر له الحق بالمعجزات ويتبع طريقتا غير سبيل المؤمنين اي
 طريقهم الذين هم عليه من الدين بان تكفر بوله ما تولى بحمله والبالا توالاة
 من الضلال بان يخلى بينه وبينه في الدنيا بفضله تدخله في الآخرة بجمعهم
 ليحترق فيها ومات مصراً مرجحاً هي ان الله لا يفران يشرك به ويفر
 ما دون ذلك من يشاؤن يشرك بالله فقد ضل مثلاً لا يعبد من الحق
 ان ما يدعون يعبد المشركين من دونه اي الله اي غيره الا انا انا امتنا ما
 موشة كاللات والعزى ومناة الا شيطانا مريباً خارجاً من الطاعة
 لطاعتهم لا فيها وهو انليس لعنه الله امته من رحمة وقال اي الشيطان
 لا تخذ ان لا تظن ان عبادك نصيباً حظاً مفروضاً مقطوعاً او نحو هو
 الطاعة ولا اضلهم عن الحق بالوسوسة ولا مبيتهم التي في قلوبهم طول الحياة
 وان لا يبع ولا حساب ولا مؤخر فليستك يتطعن اذان الامام وقد فعل

لا خير في كثير
 من نجواهم

وان ما يدعون يعبدون
 جبارتها

ذلك

ذلك بالجائز ولا مؤخر فليستك يتطعن اذان الامام وقد فعل
 وحريم ما احل ومن يتخذ الشيطان ولياً يتولاه ويطعمه دون الله اي
 غيره فقد حضر حشراً مبيهاً بيننا لمصيره الى النار المودع عليه يقدم طول
 القمري ويبيهم نيل الامال في الدنيا وان لا يبع ولا جزا وما بعد هو الشيطان
 بذلك الا عدواً باطلا اوليك ماواهم جمعهم ولا يجدون عنها محيصاً
 مقدلاً والذين امنوا وعلوا الصالحات سند خلعهم جئات تجري من
 تحتها الامنا وخالدين فيها ابد او قد الله حقاً اي وعدهم الله بذلك وحقه
 حقاً ومن اي لا اخذ اصدق من الله قديلاً فلا يزل لما افتخر المسلمون واهل الكتاب
 ليس الامر مشوطاً بما بينكم ولا ايماناً في اهل الكتاب بل بالتمسك الصالح من يعمل
 سواء يحزبه ايماناً في الآخرة او في الدنيا بالسلام والحق كما ورد في الحديث ولا يجد
 له من دون الله اي غير وليا يحفظه ولا نصيراً يمنعه منه ومن يعمل شيئاً من
 الصالحات من ذكر او انسى وهو موافق فاوليك يدعون بالياء للفقول
 والناهل الجنة ولا يظلمون اقبل قدر تقوى الزواه ومن اي لا اخذ احسن ديناً
 من اسلم وجهه اي انشأ واصح عكده به وهو محسن موحد واتبع ملة ابراهيم
 الموافقة لملة الاسلام حينما حال اي ما يلاعن الاديان كلها الى الدين القيم
 واتخذ الله ابراهيم خليلاً ميثاقاً له في الجنة له ولله ما في السموات وما في الارض
 ملكاً وحليماً وعيناً وكان الله بكل شيء محيطاً علماً وقدرته اي لم يزل متصفاً بذلك
 وليستفتونك يظلمون من الفتوى في بيان النفا وميراثهم في الميراث الله يفتيكم في
 وما يشي عليكم في الكتاب القرآن من آية الميراث يفتيكم اي في آياتي النساء التي
 لا توتونهم ما كتب فرض لمن من الميراث وترى ان ايها الاولاد ان
 تنكحوهن لدمائهم وتفضلوهن ان يتزوجن طمعا في ميراثهن اي فيكم ان لا
 تنكحوا ذلك وفي المستضعفين الفقار من الولدان ان يظلمهم حقهم فكم يامرهم
 ان تنكحوا الميراث بالفسط بالعد من الميراث والمهر وما تنكحوا من خير

فان الله كان به عليا فيجازيكم به وان امرأة مرفوعة بنعل يمشي خافت
توفعت من نعلها زوجها **تسورا** ترعها عليها بترك مضاجعتها والتقصير في نفقتها
لبعضها وطلع عينيها الى اجل منها **او اعراضا** عنها بوجهه **فلا جناح عليهما**
ان يتصالحا فيه اذ عامر الساتي الاصل في الصادق وفي قراة يضلها من اصل
بينهما سدا في القسم والنقمة بان تترك له شيئا طلبا لبقا العجبة فان رصيت
بذلك والافضل الزوج ان يؤفها حقا او يمارفها **والصلح خير** من الفرقة والشو
والاعراض قال تعالى في بيان ما جيل عليه الناس **واحضرت الانفس الشدة**
الجل اي جبلت عليه فكانا حاضرينه لا يقرب عنه المعنى ان المرأة لا تكاد تمشي
بنصيبها من زوجها والرجل لا يكاد يمشي عليها بنفسه اذ احب غيرها وان
حسنوا عشرة النساء وتتقوا الجور عليهن **فان الله كان بما تعملون خبير**
فيجازيكم ولن نستطيعوا ان تعدوا نساءكم وان النساء في الحبة **ولو حرمتم**
على ذلك فلا تميلوا كل الميل اي الى التي تحبونها في القسم والنقمة فقد
اي يتركوا المال عليها **كالملقة** التي لا هي ائمة ولا ذات بعل وان تملوا بالعد
في الشر وتتقوا الجور فان الله كان غفورا لما يقبلكم من الميل **رجلنا** في
ذلك وان يتقوا اي الزوجان بالطلاق يعني الله كلا من صاحبه من سببه
اي ضده بان يرتقا زوجا غيرهم ويرزقه غيرها **وكان الله واسعا** الخلقه في الفضل
حكما فيما ذبوه لهم **ولله ما في السموات وما في الارض** ولقد وصينا الذين
اووا **الكتاب** بمعنى الكتب من قبلكم اي اليهود والنصارى **واياكم يا اهل القرآن**
ان اي بان اتقوا الله خافوا عظمته به بان تستطيعوا وقتلناهم وكنتم ان تكفروا
بما وصيتم به **فان الله ما في السموات وما في الارض** خلقا وملا وعبيدا فلا يضره كفركم
وكان الله قريبا عن خلقه وعن عبادهم حميدا **المحمود** اي فضله بهم **والله ما في**
السموات وما في الارض كرهنا كذا التقرير موجبا للتقوى وكفى بالله وكفلا
شهادا بان ما في سمائه ان يشايد همكم ايما الناس **ديات** باخويز بدلكم وان

الانسان

به

الله

الله على ذلك قدس من كان يريد بعلمه ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا
والآخرة لمن ارادة لا عند غيره فلم يطلب احد لها الاخرى ولا طلب الاغلا
باخله له حيث كان مطلبه لا يوجد الا عند الله **وكان الله سميعا بصيرا**
يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين قايمين **بالقسط** بالعدل **شهد** بالحق لله
ولو كانت الشهادة على انفسكم فاشهدوا عليها بان تقروا بالحق ولا تكفروا **اولي الولاية**
والاقرين ان يكن المشهود عليكم غيبا او فقيرا فانه **اولي بها** منكم واعلم انكم
فلا تتبعوا الهوى في شهادتكم بان تحابوا الغني لرضاه او الفقير لرحمة له **ان تعدوا**
تميلوا عن الحق وان تملوا اخفوا الشهادة وفي قراة يخذل الواو الاول تخفيا
او تعرضوا عن اداها **فان الله بما تعملون خبير** اي بما ايا الذين امنوا امنوا
داووا على الايمان بالله ورسوله **والكتاب** الذي نزل على رسوله محمد وهو
القرآن **والكتاب** الذي تراى من قبله على الرسل بمعنى الكتب وفي قراة بالنال لعل في
الفضلين ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل مثله
بعيد عن الحق **ان الذين امنوا** موسى وهارون وهود وهم الصالحين **والذين امنوا**
بما افاءوا عليه ولا يهدى لهم سبيلا **طريقا** الى الحق بشوا خبريا محمد **النافقين**
بان لهم عذابا باليهام لما هو عذاب النار الذين يدل اوفعت المنافقين **يخذون**
الكافرين اوليا من دون المؤمنين لما يتوهمون فيهم من القوة **يبتغون**
يطلبون عندكم **فما اعرف** استفهام انكاري اي لا يجدونها عندكم فان العزة
لله جميعا في الدنيا والآخرة **ولا يملكها الا اولياؤه** وقد ترك بالنال لعل والمنقول
عليكم في الكتاب القرآن في سورة الانعام ان مخففة واسما محذوف اي انه
اذا سمعتم ايات الله القرآن يكفروا بسيما **ولما فلا** تفقدوا **واممهم** اي الكافر
والشبهين حتى يحضروا في حديث غير انكم اذ ان قدتم منهم **شتمهم**
في الاثم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم حيث كالمجموع في الدنيا

يا ايها الذين امنوا
شكونوا قوامين

كان

لا

من الله

على الكفر والاستهزاء الذي يدل من الدين قبله يتربصون يتنظرون بكم الذواير
فان كان لكم فتح فظروا غنمة قالوا ان كن معكم في الدين والجهاد فاعطونا من
الغنمة وان كان لكافرين نصيب من الظفر عليكم قالوا الحمد لله الذي لا يستول
عليكم وتقدر على اخذكم وقتلكم فابينا عليكم والفر تمنعكم من المؤمنين ان يظفروا
بكم تجد يلهم ومرارا بلسانكم باخبارهم فلما عليكم المنة قال الله تعالى فاليه يحكم
بينكم ويحكم يوم القنامة بان يدخلكم الجنة ويدخلهم النار ان يجعل الله للكافرين
على المؤمنين سبيلا طريقا بالاستيصال ان المنافقين نجادون الله باظهارهم
خلافتهم ابطنهم من الكفر ليدفعوا عنهم احكامهم الذنوبية وهو خادع عنهم
فيجازيهم على خداعهم فيقتضون في الدنيا باطلاع الله بنيتهم على ما ابطنهم هو
ونفاقهم في الآخرة واذا قاموا الي الصلاة مع المؤمنين قاموا اكشائي
مشاقلين يراون الناس بصلاهم ولا يدركون الله يصطلون الاقليل
ولا يمد يد بين مروق دين من ذلك الكفر والايان لمشتوبين
الي هو لا راي الكفار ولا الي هو لا راي المؤمنين ومن يصنع الله فكن
يخبر له سبيلا الي الهدى ياليا الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اوليا من
دون المؤمنين تريدون ان يجعلوا الله عليكم بآلائهم سلطانا
مبيننا من هانا بينا على نفاقكم ان المنافقين في الدرك المنكح لا ينزل من
النار وهو قعرها ولن تجد لهم نصيرا ما نسا من العذاب الا الذين تابوا
الا الذين تابوا من النفاق واصلموا علمهم واعتصموا بالله وكنوا واطفوا
ديهم لله من الريا فاوليك مع المؤمنين في ما يؤتونه وسوف يؤت الله
المؤمنين اجرا عظيما في الآخرة وهو الجنة ما يفعل الله بعبادكم ان شكرتم
نعمه وامنتم به والاستغفار معي النقي اي لا يندبكم وكان الله شاكرا لاعمال
المؤمنين بالانابة عليهما خلقه لا يحب الجهر بالسوء من القول من لخدائي
يعاقب عليه الا من ظلم فلا يؤخذ بالجهل به بان يحجب عن ظلم ظالمه ويدعوا

عليك

لا يحب

الله

عليه وكان الله سبيلا لما يقال عليا بما يفعل ان تبد وانظروا اخر من اعمال
البر او تخفون تعلقوا سوا او تغفوا عن سوء ظلم فان الله كان عفوا قديرا
ان الذين يكفرون بالله ورسوله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله
بان يؤمنوا به ويقرؤون يؤمن ببعض من الرسل وكفروا ببعض منهم
ويريدون ان يتخذوا بين ذلك الكفر والايان سبيلا طريقا بين هين اليه
اوليك هم الكاذبون حقا مصدا وموكد لمؤمنون الجنة قبله واعدا
للكافرين عذابا مهينا ذا الهانة هو عذاب النار والذين امنوا بالله ورسوله
كلهم ولم يفرقوا بين احد منهم اوليك سوف يؤتوهم بالنون واليا الجود
نوابيهم الله وكان الله عفورا لا وليا به وحيا باهل طاعته لينا لك
يا محمد اهل الكتاب اليهود ان تنزل عليهم كتابا من السما جلة كما انزل على موسى
موسي نعمتا فان استكثرت ذلك فقد سألوا آباءهم موسى اكبر اعظم من
ذلك فقالوا اربنا الله جنت عينا فاخذ لهم الصاعقة الموت عقابا لهم
نظلمهم حيث تقتوا في السؤال نرا تتخذوا العجل الاثام من بعد ما خافهم
البيئات المنجات على وحداية الله فغفوا عن ذلك ولم تستاصلهم واقبنا
موسي سلطانا مبينا تسلطنا بينا ظاهرا عليهم حيث امرهم بقتل انفسهم
قوبه فاطاعوه ورفقا فقم الطور الجبل مبينا فقم بسبب اخذ الميثاق عليهم
لنجا فوافقتلوه وقلنا لهم وهو مطل عليهم اذ خلوا الباب باب القرية فخذوا
سجودا خشا وقلنا لهم لا تعدوا في السبت وفي قراة فتح العين وقد يد الدال
وفي اذ عامر الثاني الاصل في الدال اي لا تعدوا في السبت باصطيا والحيات فيه
واخذنا منهم ميثاقا غليظا على ذلك فقفوا فيما تقضهم ما رايتهم والبال للشيعة
منقلقة بخدوت اي لئلا يفسد بسبب تقضهم ميثاقهم وكفرهم بايات الله
وقتلهم لانيما بغير حق وقولهم للنبي قلوبنا غلفت لا نقي كلامك بل طبع ختم
الله عليها بكفرهم فلا نقي وعظما فلا يؤمنون الا قليلا منهم كعبد الله بن سلام

في

وكان

وبكرهم ثانيا بعيسى وكررا لنا الفضل بينه وبين ما عطف عليه وقولهم
علي مزير نجنا عظمنا حيث دموها بالزنا وقولهم مقتدر من انا قتلنا المسيح
عيسى بن مريم رسول الله في زعمهم اي مجموع ذلك عندنا هو قال تعالى في
قتله تكذبا لهم وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم المتقول والصلوب
وهو ما جهلهم بعيسى اي الي الله عليه شبهة فظنوا اياه وان الذين اختلفوا
فيه اي في عيسى لم يثبت منه من قتله حيث قال بعضهم لما راوا المقتول
الوجه وجه عيسى والجسد ليس بجسده هل فليس به وقال اخرون بل هو
ما هو به بقتله من علم الا اتباع الظن استنسا منقطع اي لكن يتبعون فيه
الظن الذي يتخلو وما قتلوه يقينا حال موكة لغير القتل بل رغبة الله اليه
وكان الله عز وجل في ملكه حكما في صنعه وانما من اهل الكتاب اخرا لا
ليؤمن به بعيسى قبل موته اي الصلبي حين يتعين ملائكة الموت
فلا ينفع اياه او قبل موته عيسى لما ينزل قريب الساعة كما ورد في حديث
ويوم القيامة يكون عيسى عليهم شهيدا انما قتلوه لما بعث اليهم فيظلم
اي بسبب ظلم من الذين هادوا هم اليهود حرما عليهم طينيات اكلت
لحم هي التي في قوله حرما كل ظفر الالية واصد هم الناس عن سبيل الله و
صد اكثروا واخذهم الربا وقد هؤا عنه في التوادة والهم اموال الناس
بالباطل بالرشية الحكم واعتدنا للذين منهم عذابا اليا مؤلما للذين راو
الثابتون في العلم منهم كعبه الله بن سلام والمؤمنون المهاجرون والانصا
يومنون بما اترنا اليك وما اترنا من قبلك من الكتب والمؤمنين الصلا
نصب على المدح وقرى بالرفع والموتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم
الاخر اولئك سنوتهم بالنون واليا اجر عظيم هو الجنة انا اوحيانا
اليك كما اوحيانا الى نوح والنبين من بعده وكا اوحيانا الى ابراهيم
واسماعيل واسحاق ابنيه ويعقوب بن اسحاق والاسباط اولاده وعيسى

انا اوحيانا اليك

دور

وايوب ويونس وهارون وسليمان وانبيا الهه داود وزبور
بالفتح اسم الكتاب الموتي والهم مقتدر بمعنى مزبور اي مكتوبا وارسلنا
رسلا قد قصصناهم عليك من قبلك ورسلا لم نقصقهم عليك
روي انه تعالى بعث ثمانية الاف اربعة الاف من بني اسرائيل واربعة
الاف من بني الناصر قاله الشيخ في سورة غافر وظهر الله موسى بلا واسطة
تكميلا رسلا بدلا من رسلا قبله فيبشرون بالانوار من امن ومنذون
بالعقاب من كفر ارسلناهم ليلا يكون للناس حجة نقال بعد ارسال
الرسل اليهم فيقولوا ربنا لو لا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك ونكون
من المؤمنين فيبعثناهم لقطع عذرهم وكان الله عز وجل في ملكه حكما
في صنعه ونزل لما سئل اليهود عن نبوته صلى الله عليه وسلم فاندروا
لكن الله يشهد بين نبوتك يا اهل الكتاب من القرآن المجزأ ان
مكتوبا بعلمه اي عالمه او وقيمه علمه والملايكه يشهدون لك ايضا
وكفي بالله شهيدا على ذلك ان الذين كفروا بالله وصدوا الناس عن سبيل
الله دين الاسلاف بكنهم بعث محمد وبعث اليهود قد ضلوا ضلالا بعيدا عن الحق
ان الذين كفروا بالله وظلموا ابنيه بكنان نعتهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا
لهداهم سبيلا طريقا من الطرق الا طريق جهنم اي الطريق المؤدي
اليها فالذين مقدرون الخلود فيها اذا دخلوها انداوا كان ذلك علم الله
تسيرا هتيا يا ايها الناس اي اهل مكة قد جاءكم الرسول محمد بالحق من
ربكم فاستجابوا واقتصدوا خيرا لكم مما انتم وان تكفروا به فان الله ما
في السموات والارض ملكا وخلقنا وعبيدا فلا يضره كفركم وكان الله
علما حكما في صنعه بهم يا اهل الكتاب لا تجتلوا لتضلوا وارجوا الحد
في دينكم ولا تقفوا على الله الا القول الحق من نزيهه عن الشريك
والولد اما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها اوكلها

بني

على

الى مريم وروح ذور روح منه اضيف اليه تعالى لتربطه وليس
 كما زعمتم ان الله او الالهة او ثالث ثلاثة لان ذالروح مركب
 والاله منزلة عن التركيب وعن صفة المركب اليه فاما بآية **ورسوله**
ولا تقولوا الالهة ثلاثة الله وعيسى وامه انتهى عن ذلك وانوا
 خرافكم منه وهو التوحيد اما الله اله واحد سبحانه تنزيها له عن ان
 يكون له ولد له ما في السموات وما في الارض خلقا ومثلا والملائكة
 والملكية شافي النبوة وكفى بالله وكيفا شهيدا على ذلك ان يستنكف يتكبر ويافت
 المسيح الذي زعمتم انه اله عن ان يكون عبد الله ولا الملائكة
 المقربون عند الله لا يستنكفون ان يكونوا عبيدا وهذا من
 احسن الاستطراد ذكر للرد على من زعم انها الهة او نبات الله كما
 رد بما قبله على الضاري الزاعمين ذلك المقصود خطا بجهلهم ومن
 يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيجزيهم الله جميعا في
 الآخرة فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فبوقتهم اجرهم ثواب
 اعمالهم ويزيدهم من فضله ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على
 قلب بشر واما الذين استنكفوا واستكبروا عن عبادته فيعد لهم عذابا
 عذبا بالتمام ولما هو عذاب النار ولا يجدون لهم من دون الله افي غيرة
 والما يدفع عنهم ولا نصيرا فيعذبهم الله يا ايها الناس قد جاءكم نوحان
 فجثة من ربكم عليكم وهو النبي وانزلنا اليكم نورا مبينا بينا وهو القرآن
 فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيد لهم في رحمة منه وفضل
 ويهدىهم الله صراطا مستقيما هو دين الاسلام يستنكفون في
 الكلاله قل الله يفتيك في الكلاله ان امره متروك بعقل نفيس هلك
 مات ليس له ولد اي ولا والذ وهو الكلاله وله اخت من ابوين او
 اب فلما انقضت ما تركت وهو اي الاخ لذلك يرخصا جميع ما تركت

انام

ان لم يكن لها ولد فان كان لها ولد ذكر فلا شيء او انثى فله من
 فضل عن نصيبها ولو كانت الاخت والاخ من امرضة السدس
 كما تقدم اول السورة فان كانتا اي الاختان اثنتين اي فصاعدا
 لا يما نزلت في كابر وقد مات عن اخوات فلها الثلثان مما ترك
 الاخ وان كانوا اي الورثة اخوة رجالا وسافلكم مثل حظ
 الانثيين بين الله لكم ان شئ اريد بكم لان لا فضلوا والله
 يعلم شئ عليم ومنه الميراث روي الشبان عن البراء الها خراية
 نزلت اي من العرايض او وثلاث
سورة المائدة مكية ثمانية وعشرون آية
 بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا اذقوا بالنعوذ اليهود الملوكة التي
 بينكم وبين الله والناس اكلت لكم جميع الانعام الابل والبقر والغنم اكل
 بعد الذبح الا ما ياتي بكم خرمه في حرمت عليكم الميتة الاية فاستنشا
 منقطع ويجوز ان يكون متصلا والخبر بلا عرض من الموت ونحو غير محلي
 الصيد وانتم حرمة اي تحرمون ونصب غير على الحال من ضميركم ان
 الله حكم ما يريد من الخلل وبغيره لا اعتراض عليه يا ايها الذين امنوا
 لا تخطوا شيئا ير الله جمع شيعته اي معالمة دينه بالصيد في الاحرام ولا
 الشهر الحرام بالقتال فيه ولا الهدي ما اهدي الى الحرم من النعم
 بالقرص له ولا القتل يدغم فلا ذم وهي ما كان يتقلده من محمد
 الهدي ليا من غير فلا تقربوا لها او لا صكها ولا تخطوا اماكن قاصدين
 البيت الحرام بان تقابلوه هم يفتقون فضلا رزقا من ربحهم بالتجارة
 ورضوانا منه يقصد بزعيمهم الماسد وهذا منسوخ باية براه وان
 حلتهم من الاحرام فاستطادوا امرابا ولا تجرمكم يستمنكم شأن
 بفتح النون وشكوتنا يقض قوم لاجل ان صدوكم عن المسجد الحرام ان

منهم

نَفْسَهُ وَأَعْلَاهُمْ بِالْفَنَلِ وَغَيْرِهِ وَتَمَّ وَأَوْعَى الرُّقْلُ مَا امْرُؤُوه وَالتَّقْوَى
 يَتْرُكُ مَا هَيَّيْتُمْ عَنْهُ **وَلَا تَقَاوُ** وَأَوَّاهُ حَدَّثَ أَخِي **الْثَّانِي** فِي الْأَمَلِ عَلَى الْإِثْمِ
 الْمَعَاصِي وَالْعُدَّةُ **وَأَنَّ** التَّقْدِيرَ فِي حَذْوِ اللَّهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ خَافُوا عِقَابَهُ
 بِأَن تَطِيعُوا **أَنَّ** اللَّهَ شَدِيدَ الْعِقَابِ لِمَنْ خَالَفَهُ حَرَمَتْ عَلَيْكُمْ **الْمَيْتَةُ**
 أَيِ الْكَلْبِ وَالْذَّمُّ أَيِ الْمُسْفُوحِ كَمَا فِي الْأَنْعَامِ وَلَمْ يَحْتَزِرْ وَمَا أَصْلُ الْغَيْرِ
اللَّهُ بِهِ بَانَ ذَمُّ عَلَى اسْمِ غَيْرِهِ **وَالْمُحْتَمَةُ** الْمَيْتَةُ حَقًّا **وَالْمَوْفُودَةُ** الْمَقُولَةُ
 مَرْبَا **وَالْمَرْبُودَةُ** الشَّاقَّةُ مِنْ عُلُوِّ السُّنَنِ فَاتَتْ **وَالنَّظِيمَةُ** الْمَقُولَةُ
 بِطَرَأَتِهَا وَمَا أَكَلِ السَّبْعِ مِنْهُ إِلَّا مَا ذَكَّرْتُمْ فِيهِ الرُّوحُ مِنْ هَذِهِ
 الْأَشْيَاءِ فَذَكَّرْتُمْ وَمَا ذَمُّ عَلَى اسْمِ النَّصَبِ جَمْعُ نَصَابٍ وَبَيَّ الْأَمْتَامُ
وَأَنَّ تَسْتَقْسِمُوا أَنْ تَطْلُبُوا الْقَسَمَ وَالْحَكْمَ بِالْأَزْوَاجِ لَمْ يَجْعَلْ رُفْعَ الرَّاكِبِ
 وَفَتْهَا مَعَ فَتْحِ الدَّامِ قَدْ حَسِبُوا كَقَوْلِ الْغَائِي صَغِيرَ لَارِشِلْهُ وَلَا يَضِلُّ وَكَانَتْ
 سَبْعَةٌ عِنْدَ سِتِّانِ الْكُفَّةِ عَلَيْهِمَا أَعْلَامٌ وَكَانُوا يَحْكُمُونَ فَا نَامَرْتُمْ أَيْمُوا
 وَأَنَّ نَهَيْتُمْ أَنْتُمْ وَأَذَكُمْ فَتَقَرَّجَ عَنْ الطَّاعَةِ وَتَوَلَّى بِعَرْفَةٍ عَامِرَةٌ
 الْوَدَاعَ الْيَوْمَ يَسْأَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ أَنْ تَرْتَدَّ وَاعْتَهُ بَعْدَ طَعْنِهِمْ
 فِي ذَلِكَ لَمَّا رَأَوْا مِنْ قُوَّتِهِ فَلَا تَحْتَوِمْ وَأَحْتَوِ الْيَوْمَ تَكَلَّمْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ أَحَاكِمَةً
 وَفَرَايِضَهُ فَلَمْ يَتْرِكْ بَعْدَهَا خَلَالًا وَلَا حَرَامًا وَرَضِيَتْ لِقَرَّتْ لَكُمْ **الْإِسْلَامُ**
رَبَّنَا لِمَنْ اضْطَرَّنِي **خَمْسَةَ** بِجَاعَةٍ إِلَى أَكْلِ شَيْءٍ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ فَكُلْ غَيْرَ مَجْنُونًا
 مَا يَلِ لَانْ مَقْصِدُهُ **فَإِنَّ** اللَّهَ غَفُورٌ لَهُ مَا أَكَلَ رَجِيمٌ بِهِ فِي آبَاتِهِ لَمْ يَخْلُفْ
 الْمَا لِي لَمْ يَرَى الْمَتَلَبِسَ بِهِ كَقَطْعِ الطَّرِيقِ وَالْبَنَاءِ عَلَى شَيْءٍ فَلَا يَجْلُ لُ الْإِكْلِ
يَا لَوْ كُنْتَ يَا مُحَمَّدُ مَا **ذَا** **الْحَلَالُ** مِنَ الطَّعَامِ قُلْ **أَحَلَّ** لَكُمْ **الْقِيَابَاتُ** الْمُسْتَلَذَاتُ
 وَصِيدُ مَعْلَمَةٍ مِنَ الْجَوَارِحِ الْكُؤَسُ مِنَ الْكِلَابِ وَالسَّبَاعُ وَالطَّيْرِ مَكْلَبِينَ
 خَالَ مِنْ كَلْبَتِ الْكَلْبِ بِالْقَسْدِ بِدَارِ سَلَتِهِ عَلَى الْقَسْدِ تَعْلَمُونَ خَالَ مِنْ ضَرْفٍ
 مَكْلَبِينَ أَيِ تَوَدُّ يَوْمَيْنِ مَا عَلِمَكُمْ **اللَّهُ** مِنْ أَدَابِ الْقَيْدِ **وَكَلَّوْا** أَيْ امْكُنْ عَلَيْكُمْ

يجوز

وَأَتَمَّتْ عَلَيْهِ نَهْيِي
 بِأَحَالِهِ وَقِيلَ يَدْخُلُ
 مَكَّةَ أَمْنَيْنِ مَرَّةً

وَأَنْ قَتَلْتُمْ بَانَ لَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ خِلَافَ غَيْرِ الْمَعْلَمَةِ فَلَا يَجْلُ صَيْدَهَا وَعَلَا
 أَنْ تَسْتَرْسِلَ إِذَا ارْسَلَتْ وَتَنْوَسِرَ إِذَا ارْجَرَتْ وَتَمْسِكُ الْقَيْدَ وَلَا
 تَأْكُلْ مِنْهُ وَأَقْلَمَا يَقْرُفُ بِهِ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ فَلَيْسَ بِمَا
 اشْتَكَنَ عَلَى صَاحِبِهَا فَلَا يَجْلُ أَكْلُهُ كَمَا فِي حَدِيثِ الصَّحْبِيِّ وَبَيَّ أَنْ صَيْدَ الشَّيْءِ
 إِذَا ارْسَلَ وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ كَصَيْدِ الْمَعْلَمِ مِنَ الْجَوَارِحِ **وَأَنْ ذَكَرَ اسْمَ**
اللَّهُ عَلَيْهِ عِنْدَ ارْسَالِهِ **وَأَتَمَّتْ** **اللَّهُ** **لَنْ** **أَسْمَ** **سَرِيعِ** **الْحِسَابِ** **الْيَوْمَ**
أَحَلَّ **لَكُمْ** **الطَّيْبَاتُ** **الْمُسْتَلَذَاتُ** **وَالطَّعَامُ** **الَّذِينَ** **أَوْتُوا** **الْكِتَابَ** **أَيِ** **دِيَارِ**
الْيَهُودِ **وَالنَّصَارَى** **حَلَّ** **لَكُمْ** **حَلَالٌ** **وَعَطَاكُمْ** **أَيَاهُمْ** **حَلَّ** **لَهُمْ** **وَالْمَحْصَاتُ**
مِنَ **الْمَوْسِمَاتِ** **وَالْمَحْصَاتُ** **الْحَوَارِ** **مِنَ** **الَّذِينَ** **أَوْتُوا** **الْكِتَابَ** **مِنْ** **قَبْلِكُمْ**
حَلَّ **لَكُمْ** **أَنْ** **تَكُونُوا** **إِذَا** **الْيَتِيمُونَ** **أَجْرَهُنَّ** **مِنْ** **مُهْرَهُنَّ** **مَحْصِينَ** **مِنْ** **زَوْجِهِنَّ**
غَيْرِ **مُسَاجِحِينَ** **مُعْتَلِينَ** **بِالزَّانِصِينَ** **وَلَا** **تَتَّخِذُوا** **أَحَدًا** **أَنْ** **مِنْهُمْ** **تَسْرُوتُوا**
بِالزَّانِصِينَ **وَمَنْ** **يَكْفُرْ** **بِالْإِيمَانِ** **أَيِ** **تَرْتَدَّ** **فَعَدَّ** **حَبْطَ** **عَمَلِهِ** **الصَّالِحِ** **قَبْلَ ذَلِكَ**
فَلَا **يُغْنِيهِ** **وَالْإِيمَانُ** **عَلَيْهِ** **وَهُوَ** **فِي** **الْآخِرَةِ** **مِنَ** **الْحَاسِرِينَ** **إِذَا** **مَاتَ**
عَلَيْهِ **يَا** **أَيُّهَا** **الَّذِينَ** **آمَنُوا** **إِذَا** **قُتِلْتُمْ** **أَيِ** **أَرَادَتْ** **تُرَاقِبُكُمْ** **إِلَى** **الْقِتْلَةِ** **وَأَتَمَّتْ** **حَدَّثُ**
فَاغْتَسِلُوا **أَوْ** **جُوهَكُمْ** **وَأَيْدِيَكُمْ** **إِلَى** **الْمَوَاقِفِ** **أَيِ** **مَعَهَا** **كَأَيِّمَتِهِ** **الشَّيْءُ**
وَأَمْسَحُوا **بِرُءُوسِكُمْ** **أَبَا** **لِلْإِصْبَاقِ** **أَيِ** **الضُّفَى** **الْمُسْتَحَبَّ** **بَعْدَ** **مِنْ** **غَيْرِ** **إِسَالَةِ** **مَاءٍ**
وَمَوَاسِمُ **جُلُوسٍ** **فِي** **كُفَى** **أَقْلَمَا** **يُقَدِّقُ** **عَلَيْهِ** **وَهُوَ** **مَسْحُ** **بَعْضِ** **شَعْرِهِ** **وَعَلَيْهِ**
الشَّائِفِي **وَأَرْجُلَكُمْ** **بِالنَّصَبِ** **عُظْمًا** **عَلَى** **أَيْدِيكُمْ** **وَالْجَوَالِ** **الْجَوَارِ** **إِلَى** **الْكُفَّانِ**
أَيِ **مَعَهَا** **كَأَيِّمَتِهِ** **الشَّيْءُ** **وَهُمَا** **الْعُظْمَانِ** **الْنَاتَانِ** **فِي** **كُلِّ** **رَجُلٍ** **عِنْدَ** **مَقْعِلِ**
السَّاقِ **وَالْعُدَّةُ** **مِنْ** **الْفُضْلَيْنِ** **الْأَيْدِي** **وَالْأَرْجُلِ** **الْمُسْوَلَةِ** **بِالزَّانِصِينَ** **الْمُسْوَجِ**
يُقَيِّدُ **وَجُرْبُ** **الزَّرْتِيبِ** **فِي** **طَهَارَةِ** **هَذِهِ** **الْأَعْضَاءِ** **وَعَلَيْهِ** **الشَّائِفِي** **وَيُؤْخَذُ**
مِنَ **الشَّيْءِ** **وَيُجُوبُ** **النِّتَّةُ** **فِيهِ** **كَغَيْرِهِ** **مِنَ** **الْعِبَادَاتِ** **وَأَنْ** **كُنْتُمْ** **جِنَابًا** **فَاطْلُوا**
فَاغْتَسِلُوا **وَأَنْ** **كُنْتُمْ** **مَرْفُوعِي** **مَرْضًا** **بِضَرَّةِ** **الْمَاءِ** **أَوْ** **عَلَى** **سَفَرٍ** **أَيِ** **مُسَافِرِينَ**

او جاحد منكم من الغائب اتي اخذت اول مستم السابق مثله في اية
النساق لم تجدوا منا بعد طلبه فتموا اقتصدوا واصيدوا طيبا رابا ظاهرا
فا سحوا بوجوهكم وايدكم مع المرتقين منه بصريتين والبالا لصاق
وبينت السنة ان المزا واستيمات العضون بالمشح ما يرتد الله
ليجمل لكم من حرج ضيق بما فر من عليكم من الوضوء والفعل والنيتم
وتكن يردا لنظركم من الاخطاء والذنوب وليتم نعمته عليكم بالانكسار
بيان شرايع الدين لعلكم تشكرون نعمة وادكر نعمة الله عليكم
بالاشكلام وميثاقه عهده الذي واثكم به فاهدكم عليه اذ قلتم
للنبي حين يا يعقوب سمعنا واطعنا في كل ما امر به ونهي مما حب ونكره
وانقوا الله في ميثاقه ان تنقضوه ان الله علم بذات الصدق ورايا في
القلوب فيغيره اول يا ايها الذين امنوا كونا قوامين قايين لله بحقوقه
شهد ابا القسطة بالعدل ولا يجر منكم مجلنكم شتان بقض قوم اي الكفا
على ان لا تعدلوا اقتلوا امنهم لعداوتهم اعدوا في العدو والولي
هو اي العدل اقرب للنفوي وانقوا الله ان الله خير بما تعملون فيجازيكم
به وعد الله الذين امنوا وعلوا الصالحات وعد احسن لهم مفعلا واجزا
عظم هو الجنة والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم يا ايها الذين
امنوا اذكروا نعمة الله عليكم ان هم قوتهم هم قوتهم ان يسطوا ايديهم والنيكم
ايديهم ليقتلواكم فكف ايديهم عنكم وعصمكم مما اذا ذوابكم وانقوا الله
وعلى الله فليتبوا كل المؤمنين ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل
بذكر نعمه وبمشاهدة التثبات عن الغيبة اقتسامهم اثني عشر نقيما من
كل سبط نقيث يكون كنيتك على قومه بالوفا بالمعهد بوثقة عليهم وقال
لهم انه اني معكم بالعون والنصر لن لا فسر اقمتم الصلاة واتيتم
الزكاة وامنتم برسلي وعززتموه نصرتموه همتوا اقروا ضم الله قوما

ولقد اخذ الله

حسنا بالانفاق في سبيله لا كفرون عنكم سبائكم ولما دخلكم جنات
يجري من تحتها الانهار فمن كفر بعد ذلك الميثاق منكم فقد ضل منا
السبيل اخطا طريق الحق والسوا في الاصل الوسط فنقضوا الميثاق
قال تعالى فبما نقضهم ميثاقهم زارناهم ميثاقهم لعلنا نهم لعلنا نهم لعلنا نهم
قلوبهم قاسية لا يبين لقبول الايمان يحرفون الكلم الذي في التوراة من نفت
محمد وغيره عن مواضعه التي وضعها الله عليها اي يد لونه وتسوا اتركوا
خطا نصيبا مما ذكره واسروا به في التوراة ومن اتباع محمد ولا تزال
خطاب للنبي تطلع تظهر على خائفة اي حياية منهم نقض العهد ومن
الاقليل منهم ممن اسلم فاعف عنهم واصفح الله بحسب المحسنين
هذا منسوخ بآية السيف ومن الذين قالوا انما نصارى متعلق
بقوله اخذنا ميثاقهم كما اخذنا على بني اسرائيل اليهود ففسر اخطا
مما ذكره واسروا به في الانجيل من الايمان وغيره ونقضوا الميثاق فاعفوا
او فعنا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة بتفر قسمة
واختلاف احوالهم فكل فرقة تكثر الاخرى وتسوف بينهم
في الاخرة كما كانوا يصنعون فها هم عليه با اهل الكتاب
اليهود والنصارى قد جاكم زمنا محمد بين لكم كثيرا مما كنتم
تخفون من احكام التوراة والانجيل كآية الرجم وصفتة
وجفوا عن كثير من ذلك فلا يبينه اذا لم تكن فيه مصلحة الا
اقتضا حكم قد جاكم من الله نور هو النبي وكتاب قران مبین
ينير ظاهره ويهدي به اي بالكتاب الله من اتباع رضوانه بان آمن
سبل احكامه طرقا لسلامة وعزجه من استقامت الكفر الى
النور الايمان باخذته بارادته وهدى بهم الى سبيل مستقيم من
الاسلام لعلهم يذوقوا ان الله هو اليقين في حيث جعلوه

تكنون

الاما وهما اليعقوبية فرقة من النصاري قل من يملك ان يدفع من
 عذاب الله شيئا ان اذ ان لعلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض
 جميعا اي لا احد يملك ذلك ولو كان المسيح الها لقد ركبته والله ملك
 السموات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء وهو على كل شي شاه قدير وقالت
 اليهود والنصارى ان يهلك منهم نحن ابنا الله اي كائنا في القرب والمزلة
 وهو كائنا في الشفقة والرحمة واجباوه قل لهما يا محمد فلم يقد بكم بدوكم
 ان صدقتم في ذلك ولا يذهب الاب والدة ولا الحبيب جيبه وقد عبدكم فاتم
 كاذبون بل انتم بشر من خلق من البشر لكم ما طهر وعلكم ما علم
 يفر من يثا المفقرة له ويذهب من يثا لذييه لا اعراض عليه وبه تلك
 السموات والارض وما بينهما واليه المصير المرجع يا اهل الكتاب قد جاءكم
 رسولنا محمد بينكم شرايع الدين على فترة انقطاع من الزمان اذ لم يكن بينه
 وبين عيسى رسول ومدة ذلك خمسمائة وستون سنة ل ان لا مانعا من
 زايده بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير فلا عذر لكم اذن والله على كل شي
 قدير ومنه تعذيبكم ان لم تنصروا واذكروا قال موسى لغومه يا قوم اذكروا
 نعمت الله عليكم اذ جعل فيكم اي منكم انبياء وجعل فيكم ملوكا اصحاب خدم وحشم
 وانماكم ما لم يوت احد من العالمين من المن والسلوى وقلق البحر وغير ذلك
 يا قوم ادخلوا الارض المقدسة المطهرة التي كتب الله لكم امركم بدخولها وبقوا
 الشام ولا تزدوا على اذ باركم تهمزوا خوف العدو وتغلبوا خاسرين
 في سفيكم قالوا يا نوح ان فيها قوما خبائرين من بقايا عاد طوا لادوي
 قوة ولما نزل خلنا حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داحلون
 لها قال لهم وخلصان من الذين يخافون مخالفة امر الله وهما نوح
 وكاتب من النجباء الذين بعثهم موسى في كشف احوال الجبابرة انعم الله عليهما
 بالعصاة فكما ما اطلعنا عليه من خاتم الامن موسى بخلاف بقية النجباء فاشق

واسه
 واجبو

دتسع
 تقولوا اذا عذبتموه

فجنوا

فجنوا ادخلوا عليهم الباب باب القرية ولا تحطوهم فاتهم اجناد بلا
 قلوب فاذا دخلتموه فانكم غالبون قالوا ذلك نيقنا بنصر الله واجاز
 وعده وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين قالوا يا موسى اننا لن ندخلها
 ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا ههنا قاعدون
 عن القتال قال موسى حينئذ رب اني لا املك الا نفسي والاخي ولا
 املك غيرهما فاجبرهم على الطاعة فافوق فافصل بيننا وبين القوم الفاسقين
 قال تعالى له فاطا اي الارض المقدسة محرمة عليهم ان يدخلوها اربعين
 سنة بينهم يتحرون في الارض وبني تيسه فراح قاله ابن عباس فلا
 تأس تحزن على التوراة سيقان روي أنهم كانوا يسرون الليل جاذبا
 فاذا اصبحوا اذاهم في الموضع الذي ابتدأ منه ويسرون النهار كذلك
 حتى انقرضوا لهم الامن لم يبلغ الصبح قتل وكانوا استمائية الفوميات
 هارون وموسى في اليه وكان راحة لها ومدا بالاوليك وسال موسى
 ربه عند موته ان يدنيه من الارض المقدسة رمية تخرق اذناه كما في الحديث
 وبقي يوشع بعد الازبعين وامر بقتال الجبارين فصار بمن يقي معه وقاله
 وكان يوم الجمعة ووقفت له الشمس ساعة حتى فزع من قتلهم وروي احمد
 في مسنده حديثا ان الشمس لم تجلس على بشرا الا يوشع ليا ليلى الى بيت
 المقدس وانزل يا محمد عليهم على قومك يا خبوا في ادم هابيل وقابيل بالحق
 متعلق بائل اذ قربا قربانا الى الله وهو كبش هابيل وزرع لقابيل فقبتل
 من احدهما وهو هابيل بان تزلت نادم الشا فاكلت قربانه ولم تقبل من
 الاخر وهو قابيل فغضب واصمر الحسد في نفسه الى ان حج ادم قبال لا فلك
 قال له قال لتقبل قربانك دوي قال انما تقبل الله من المتقين لمن لا مرقم
 بسطت يده الى يدك لتقبلني ما انا يا سبط يدك لا فلك اني
 اخاف ان يوب العالم في قتلك اني لم يبد ان يوب ترجع باثني بام قتل واثلك

اهل عليم

الذي ارتكبه من قبل فتكون من اخشاب النار ولا تريد ان ابوا بانك اذا اقلنتك
فالكون منهم قال تعالى **وذلك جزا الظالمين** فطوبى له **نفسه قتل اخيه**
فقتله فاصبح فصار من **الحاجرين** بقتله ولم يستع به لانه اول ميت على وجه
الارض من بني ادم فحمله على ظهره فبعث الله نورا به في الارض يمشي الرباب
بمنقاره وبرجله ويثبته على عزاب ميت معه حتى واره ليومه كيف يوارى
يستره جيفة اخيه قال يا ويلتنا اخرجت عن ان نكون مثل هذا الغراب
فاواري سوة اخي فاصبح من النار **ما بين** على حمله وحفر له وولاه من اجل ذلك
الذي قتل قاسيل كبتا على بني اسرائيل انه اتي الشان من قتل نفسا بغير نفس قلنا
لو بغيرنا دنا في الارض من كفر او زنا او قطع طريق ودخول فكا غافل الناس
جميعا ومن اسماها بان استمع من قتلها فكا غافلنا **الناس جميعا** قال ابن عباس من
حيث انتك حرمها وموتها ولقد جاتهم اي بني اسرائيل رخلنا بالبنات المجرات
ثم ان كثير منهم بعد ذلك في الارض مشرفون محاورون الحدا بالكر والقتل
وغزو ذلك ونزل في القرنيين لما قدموا المدينة وهو مرضي فاذن لهم النبي صلى
الله عليه وسلم ان يخرجوا الى الابل ويشربوا من ابوالها والباها فلا يحكموا قتلها
واعي النبي صلى الله عليه وسلم واستأقوا الابل **انما جزا الذين ياربوا الله ورسوله**
بمكرات المسلمين وليستون في الارض فسادا يقطع الطريق ان يقتلوا او يصلبوا
او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف اي ايديهم اليمنى وازجلهم اليسرى او ينفوا
من الارض او ليرتقوا بالاحوال فالقتل لمن قتل فقط والسلب لمن قتل واخذ المال
والسلب لمن اخذ المال ولو يقتل النبي لمن اخاف فقط قاله ابن عباس وعليه
الشافعي واصح قوله ان الصلب ثلاثا بعد القتل وقيل قبله قبله وليحق اليقين
ما اشبهه في التشكيل من الحبس وغيره ذلك الجزا المذكور **لهم جزا** **والله**
في الاخرة عذاب عظيم **هو عذاب النار** الا الذين تابوا من المحاربين والظالمين
من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور لهم ما اتوا بهم من غير ذلك

دون

دون فلا تجد وهم ليفند انه لا يسقط عنه بتوبته الاخذ ودون
حقوق الا دميين كذا ظهر لي ولم اذ من نقرضه والله اعلم فاذا قتل
واخذ المال يقتل ويقطع ولا يصلب وهو اصح قول الشافعي ولا تفيد توبته
بعد القدرة عليه شيئا وهو اصح قوله ايضا **يا ايها الذين امنوا اتقوا الله**
خافوا عتبه بان تطيعوه **وابتغوا اليه** اطلبوا الله **الموسيلة** ما يفركم اليه
مرطاعته وكما هدواني سبيله لا علاذيه لعلكم تفعلون **تقو زون** ان
الذين كفروا ولو ثبت ان **الحق** ما في الارض جميعا ومثله معه ليقتل
به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم **ولقد عذاب اليم** يريدون
يقتلون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها **ولقد عذاب**
مقيم وانهم والسارق والسارقة اليمين مؤسولة مستد او لشبهه
بالشرط دخلت العاني حفره وهو فاقطعوا انديهما اي بين كل منهما
من الكوع وبينت السنة ان الذي يقطع فيه ربع دينا دفعا عدا واثقه
ان عا قطعت رجله اليسرى من مفصل القدم **مشر اليه** اليسرى **مشر**
اليمنى وبعد ذلك يمزق جزا يصب على المصخرة رية **بما كتب** كما لا عقوبة
لها من الله والله عز وجل على امره **حكيم** في ظلمه من تاب من بعد
ظلمه رجع عن الشرقة **واصلح عمله** فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم
في التوبة بعد ما تقدم فلا يسقط بتوبته حق الاذي من القطع ورد المال
بغير بيت السنة انه ان عفا عنه قبل الزرع الى الاما مسقط السلب
وعليه الشافعي **الذي قتل** الاستغفار فيه للتقريب ان الله على كل شيء قدير
له ملك السموات والارض **يعذب** من يشاء بقدره **ويعذب** من يشاء
المعزة والله على كل شيء قدير ومنه التعذيب والمعزة يا ايها الرسول
لا يجزئك صنع الذين يسارعون في الكفر فيقولون فيه بسرة اي
يظهروه اذا واجهوا فرصة من للبيان الذين قالوا **المناب** فواهم

له
يا ايها الرسول
لا تجزئك

بالسنتهم متعلق بقالوا اولم يتو من قلوبهم وهم المنافقون ومن الذين
هادوا قوم سماعون للكذب الذي اقترته اجارهم سماع قول
سماعون منك لغو اي لا يظفون من اليهود لم ياتوك وهم اهل
خير زمانهم محسنات فكم هو ارجحهما فبعثوا قريظة ليسوا لوال النبي عن
حكمهم **جرحون** الكلام الذي في التوراة كاية الرجم من مواضعه التي وضعه
الله عليها اي يبدلونه **يتولون** لمن ارسلوههم ان اوتيتهم هذا الحكم
الحرث اي للحكم الذي افياكم به محمد فخذوه فاقبلوه وانما تولوه بك
افياكم بخلافه فاحذروا ان تتكلموا ومن يرد الله فتنة املا له فلن
نملك له من الله شيئا في دفعها اولئك الذين لم يرد الله ان يظفر قلوبهم
من الكفر ولو ارادة لكان في الدنيا جزي ذل بالفضيحة والجزيه
ولهم في الآخرة عذاب عظيم هم سماعون للكذب الكالون للثمن
بضم الحاء مكولن اي الحرام كالرشي فان جادل الحكم بينهم فاحكم بينهم
اعرض عنهم هذا التحيير منسوخ بقوله وان احكم بينهم الا به فبحكم الحكم
بينهم اذ ان افوا اليها وهو امر قوي الشافعي فلو اترافعا ليا مع مسلم وجب
انجاغا وان تعرض عنهم فلن نصرك شيئا وان حكمت بينهم فاحكم بينهم بالنظر
بالعدل ان الله يحب المتقنين العادلين في الحكم اي بينهم وكيف يحكمونك
وعند سمر التوراة فيها حكم الله بالرجم استقامت بحيث اي لم يقصدوا بذلك
معرفة الحق بل لما موافقون عليهم ثم تولون يعرضون عن حكمك بالرجم
الموافق لك كما يعرضون بعد ذلك التحكم وما اولئك بالمؤمنين انا انزلنا
التوراة فيها هدي من الصلابة وتوريان للاحكام حكم بها النبيون
من بني اسرائيل الذين اسلموا انقادوا لله للذين ما دوا والربانيون العلم منهم
والاجار المقها بما اي بسبب الذي استخفوا السنود عوده اي استخفوا
الله اياه من كذب الله ان يبدلوه وكانوا عليه شهداء انه حق فلا تخشوا الناس

ايها اليهود

ايها اليهود في اظهار ما عندكم من نعت محمد والرجم وغيرهما **واخشوني**
في كتابه ولا تشكروا يستندوا باياتي ثما قلنا من الدنيا تأخذونه
على كتابها ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون به وكنتا فوضنا
عليهم فيها اي التوراة ان النفس تقتل بالنفس اذا قتلها والعين تقتل بالعين
والانف يصدع بالانف والاذن تقطع بالاذن والسن تقطع بالسن وفي
قراءة بالرفع في الاربعه والخروج بالوجهين قصاص اي يقتل فيها اذا
امكن كالسيد والرجل والذكر وحذرك وما لا يمكن فيه الحلومة وهذا
الحكم وان كتب عليهم فهو معتد في شرعنا فمن تصدق به اي بالقصاص
بان يمكن من نفسه فهو كفارة له لما اتاه ومن لم يحكم بما انزل الله في القصاص
وعقوبه فاولئك هم الظالمون وقيسا اتبعنا على انارهم اي النبيين
يعني ان مريم مصداق لما بين يديه قبله من التوراة واتقنا الانجيل
فيه هدي من الصلابة وتوريان للاحكام ومصدق حال لما بين يديه
من التوراة لما فيها من الاحكام وهدى وموعظة للنفوس وقتلنا الحكم اهل
الانجيل بما انزل الله فيه من الاحكام وفي قراة ينصب حكم وكسر لاسمه
عطنا على محمول اتياء ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون وانزلنا
اليك يا محمد الكتاب المتزان بالحق متعلق بانزلنا مصداق لما بين يديه قبله
من الكتاب ومبيننا شاعدا عليه والكتاب بمعنى الكتب فاحكم بينهم بين اهل الكتاب
اذا اترافوا اليك بما انزل الله اليك ولا تتبع اصواهم غادلا عما جاءك من
الحق لكل جعلنا منكم ائما الامم شرعة شريعة ومنها جاز طريقا واجبا في
الدين يشرون عليه ذلوا الله بحكم امته واجدة على شريعة واحدة ولكن
فرقكم فرقنا ليلوكم ليختبركم فيها اياكم من الشرايع المختلفة لينظر الملتحق
بينكم والعاصي فاستنبقوا الحيات سارها اليها الي الله مزجكم جميعا
بالنعت فينبكم بما كنتم فيه تختلفون من امور الدين ويجزي كلالكم بعلمه

ولذا حكم الله ما انزل الله ولا تتبع اهلها من احد رهم ان لا
 يفتنوك يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك فان تولوا عن الحكم المنزل
 وارادوا غيرة فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم بالعقوبة في الدنيا
 ببعض ذنوبهم التي اتوها ومنها الموتى وتجارتهم على جميعها في الاخرى
 وان كثيرا من الناس لما سمعوا الحكم الجاهلية يفتنون بالياء والثابتين
 من المذاهب والميل اذا تولوا استغفروا انكار ومن اي لا احد احسن من
 الله حكم لقوم عند قوم يوتون به خنوا بالذكر لا علم الذين يتدبرونه
 يا ايها الذين امنوا لا تحذوا اليهود والنصارى كونوا لهم روادا فقط
 بعضهم اقليل بعض لا تحذوهم في الكفر ومن تولوهم منكم فانه منهم من
 جعلهم ان الله لا يهدي قوما الظالمين بمؤالات الكفار فتوى الذين
 قلوبهم معرض عن اعتقاد كعبد الله من اي يفتنار عن فهم في مؤالاتهم
 يقولون معتدون عنها نحن ان نصيبنا ذنوبهم وورثنا الذم عليهم
 من جذب او غلبة ولا يتم امر محمد فلا تفتروا قال تعالى فاعسى الله ان ياتي
 بالنبى بالنصر لنبية بالظهور دينه اذا امر من عندك فيلحق المقاتلين
 وانقضاهم فيصيحوا على ما اسروا في انفسهم من الشك ومؤالات الكفار
 نادى من ويقول بالرفع استينافا بواو ودونها وبالنصب عطفها على
 ياتي الذين امنوا بالنقص اذا هلك سترهم بها الفؤاد الذين اقسوا بالله
 حصد انما هم غناية اجسادهم فيها انهم لعلم في الدين قال تعالى حطت
 اعظامهم بطلت اعظامهم الصالحة فاصبحوا صارا واحدا من الدنيا بالضيعة
 والاخرة بالعقاب يا ايها الذين امنوا من تولد بالهلك والادغام
 يرجع منكم عن دينه الى الكفر اخبار بما علم الله تعالى وقوة وقد ارتد
 جماعة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فسوف ياتي الله بدلم بتوهم
 تجهدونهم قال صلى الله عليه وسلم هو قوم هذا واثار الى ابي موسى

اولياها
 يا ايها الذين امنوا
 لا تحذوا اليهود

الاشعري

الاشعري رواه الحاكم في صحيحه اذ له غاطفين على المؤمنين اعمرة
 اشدا على الكافرين تجاهدون في سبيل الله ولا تحفون لومة لايهمه كما
 تجاوا المنافقون لوم الكفار ذلك المذكور من الاوصاف فضل الله
 من يشاء واسع كثير الفضل علم من هو اهله ونزل لما قال ابن سلام يا رسول الله
 ان قوما هم خيرونا انا واوليكم ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة
 ويؤتون الزكاة وهم الكفون عاشقون او مفضلون صلاة الطوع ومن
 يقول الله ورسوله والذين امنوا اطيعواهم وبنصوهم فان حارب الله
 العالمون لنصرة اباهم او قعة موقع فاعلم يا ايها الذين امنوا ان
 يا ايها الذين امنوا لا تحذوا الذين اتخذوا دينا منكم دينا ولا تحذوا
 للبيان الذين اتوا الكتاب من قبلكم والكم والمفكرين بالجر والتصب
 اوليا وانقوا الله بترك مؤالاتهم ان كنتم مؤمنين صادقين في ايمانكم والذين
 اذا ناديتهم وعوتروا بالصلاة بالاذان اتخذوها اي الصلاة تعزوا لعلها بان
 كيشنروا والى ما يتخذوا ذلك الاغراض باهم لسبب ائمتهم قوم لا يقولون
 وتزل لما قال اليهود للنبي عن قوم الرسل فقال بالله وما اتول الدنيا الاية
 فلما ذكر عيسى قالوا الا فضلهم دينا شوا من دينكم قل يا اهل الكتاب هل
 تنفقون كما سكرتون منا الا انما بالله وما اتول الدنيا وما اتول من
 قبل الى الانبياء وان اكونكم فاسقون عطف على ان امنا المعنى ما يكون
 الا ايماننا ومحالكم في عدم فتواه المبررة ما الفتى الملام عنه وليس
 هذا امما ينكر قل على انبيائك ليجزى من اهل ذلك الذي تنفقونه
 مؤبدة ثوابا يحق جوا عند الله هو من لعنة الله ابعده عن رحمة وفضيل
 عليه وحمل منهم المنة والحنان بر بالمتبع ومن عبد الطاغوت والشیطان
 بطاعته وراعى في منهم معنى من دنيا قبله لفظها وهو اليهود وفي رواية
 بضم يا عبد واضافه الى ما بعد اسم جمع لعبد ونصبه بالفتن على الرواية

والله
 الله

من هو

اوليك شو مكانا تميز لان ما واثم النار واصل عن سوا السبل طريق
الحق واصل السوا الوسط وذكروا اصل في مقابلة قولهم لانهم ديننا
شرا من دينكم واذا جاءكم اي منا فموا اليه يهود قالوا انما قد دخلوا
اليكم مستلبيين بالكفر وهم قد خرجوا من عندكم مستلبيين به ولم يؤمنوا
والله اعلم بما كانوا يكتمون ومن النفاق وتري كثير منهم اي اليهود ينادون
بشؤون سريتنا في الاثم الكذب والعبدوان الظلم والكلم السحت الحرام
كالشي يسيس ما كانوا يعملون وعلمهم هذا لولا هلا يهلكهم الربايون
والاحبار منهم عن قولهم الاثم الكذب والكلم السحت ليس ما كانوا
يفضون ترك نصيبهم وقالت اليهود لما ضيق عليهم بتكذيبهم النبي بعد
ان كانوا اكثر الناس ما لا يد الله مخلولة مفوضة عن اذوا الرزق
عليها كنوا به عن الجمل تعالى عن ذلك قال تعالى علت اسكت ايديهم
عن فعل الخيرات دعا عليهم ولعنوا بما قالوا اهل يداة مبسوطتان
مبالغة في الوصف بالجور وثني اليد لافادة الكثرة اذ غاية ما يذنه
النهي من ماله ان يعطي يده يتفق كيف كيا من توسيع وتضييق لا
اعتراض عليه وليزيد ن كثير منهم ما اتزل اليك من ربك من القرآن
طعنا وكفوا اكثرهم به والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة
فكل فرقة منهم طائفة الاخري كل او قد وانا لا محراب في حرب النبي اطفاها
الله اي كل ارا دوة ردهم وليسعون في الارض فساد اي مفسدين
بالمصالح والله لا يحب المفسدين يعني انه ينافيهم ولو ان اهل الكتاب
امتنوا بحمدوا اتوا الكفر لكثرنا عنهم شيئا سم ولا دخلنا هم جهات النعيم
ولوا بهم اقاموا التوراة والابجيل بالعدل بما فيها ومنه الايمان بالنبى وما
انزل اليهم من الكتاب من ربهم لا طوا من فقههم ومن تحت ارجلهم بان توسع
عليهم الرزق وينص من كل جمعة منهم امة جماعة مقتصدات نقل به
دع

وهو من امن بالنبى صلى الله عليه وسلم كعبدا لله بن سلام واصحابه وكثروهم
ما يس ما يعلمون يا ايها الرسول بلغ جميع ما نزل اليك من ربك
ولا تترك شيئا منه خوفا ان تنال بكروا وان لم تفعل اي لم تبلغ جميع ما نزلت
اليك لا بلغت رسالة بالافراد والجمع لان كتمان بعضكم كتمان كلها والله
يعصم من الناس ان يقتلوك وكان صلى الله عليه وسلم بحرس حتى نزلت
فقال انصرفوا فقد عصي الله وواه الحاكم ان الله لا يقدر المقوم الكاف
قلا يا اهل الكتاب لستم على شيء من الدين معتد به حتى تقيموا التوراة والابجيل
وما اتاكم من ربكم بان تقولوا بما فيه ومنه الايمان بي وليريد ان
كثير منهم ما اتاكم اليك من ربك من القرآن طعنا وكفوا اكثرهم به فلا
تاس تخزن على التوراة الكافرون ان لم يؤمنوا بك اي لا تقم بهم ان الذين
والذين هادوا هم اليهود مبدا والصليبيون فرقة منهم والنصارى
ويبدل من المبدا من امنهم بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم
ولا هم يحزنون في الاخرة خبر المبدا او ان كل خبر ان لقد اخذنا ميثاق بني
اسرايل على الايمان بالله ورسله وارسلنا اليهم رسلا كلما جاءهم رسول منهم بما
لا يهوي انفسهم من الحق كذبوه فرقا منهم كذبوا وقرينا منهم يقتلون كركوا
وتحكي والتعبير به دون قتلوا حكاية للحال الماضية لما صلبه وحسبوا اظنوا
ان لا تكون بالرفع فان محفنة والنصب في ناصبة اي تقع فتنة عذاب بهم
على تكذيب الرسل وقيل دعوا عن الحق فلم يقبلوه وصموا عن استماعه
ثم تاب الله عليهم لما تابوا ثم دعوا وصموا تاكيدا كثيرا منهم بدل من الضير
والله يصير بما يعملون فيجازيهم به لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح
ابن مريم سبق مثله وقال لهم المسيح يا بني اسرايل اعبدوا الله ربني
وذكروا في عبد ولست بالاه انه من يترك بالله في العبادة غيره فقد خذم
الله عليه الجنة منعه ان يدخلها وعاذاه النار وما للظالمين من راحة

يا ايها الرسول بلغ

انصار يسمعونهم من عند ابائهم لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث الهة
ثلاثة اي احدها والاخران عيسى وابنه وهن فرقة من النصارى وما
من اله الا اله واحد وان لم يثبتوا عما يقولون من التثليث ويوحده
ليؤمن الذين كفروا اي ثبتوا على الكفر منهم غدا ابائهم مؤلم هو النار
اولا يتوبون الى الله ويستغفرونه ثم قالوا استغفروا نوبخ والله غفور
لذات رجبهم نعم المسيح ابن مريم الارسل قد خلت بفت من قبله الرسل
فمؤمني مثلهم وليس بالاله كما زعموا والماضي واهم حجة بيقية بالغة في
الصدق كائنا بالحق ان الطعام كغيرها من الحيوانات ومن كان كذلك
لا يكون الحمار كربه وضعفه وما يشامه من البقول والمنايط انظر متجبا
كيف يبين لغير اديان على وخذ انتم انظر اني كيف يؤمنون يعرفون
عن الحق مع قيام البهائم ان تصدقون من قول الله اي عيسى ما لا
يملك لكم صرا ولا نفعا والله السميع لافواكم الفليم باخر اكم والاستغفار
لانا رقت يا اهل الكتاب اليهود والنصارى لا تقولوا تجاروز والحد
في دينكم فلو اغير الحق بان تصفوا عيسى او ترفعوه في حقته ولا تعجبوا هو
توم قد صلوا من قبل بقلوه همد همد اسلافهم واصلوا كثيرا من الناس وصلوا
عن سوا السبل طريق الحق والسوا في الاصل الوسط الفتن الذين كفروا من
بنى اسرائيل على لسان داود بان دعي عليهم فسخر اسلوة وهما اصحاب
ايلة وعيسى ابن مريم بان دعي عليهم فسخر اخا زير وهما اصحاب المائدة ذلك
الفتن باعصوا وكانوا يعبدون كانوا لا يتناهلون ولا ينهي بعضهم بعضا
عن معاودة سكر بقلوه ليس ما كانوا يفعلون ه ففهم هذا آتري يا محمد كثيرا
منهم يتولون الذين كفروا من اهل مكة بضالك ليس ما قد متهم انفسهم
من العمل لغايرهم الموجب لفران سخا الله عليهم وفي العذاب من حال دون
ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي محمد وما ازل اليه ما اخذوهم اي الكفار

هو

اولا ولكن كثيرا منهم فاسقون خارجون عن الايمان ليجدن يا محمد اسد الناس
عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا من اهل مكة ليضاعف كفرهم وعظمت
واما كهم في اتباع الهوي ولجند اقربهم مؤدة للذين امنوا الذين قالوا اننا
نصادي ذلك اي قرب مؤدتهم للمؤمنين بان يبين منهم قسيسين علما ورهبانا
عبادا واهم لا يستكبرون عن اتباع الحق كما تستكبر اليهود واهل مكة
ثالث في وفد النجاشي القادمين من الحبشة فقام على الله عليه وسلم سورة هـ
يس فكروا واسلموا وقالوا اما تشبه هذا بما كانزل على عيسى قال تعالى
واذا سمعوا ما انزل الي الرسول من القرآن من اي عبيتهم تفيض من الذم
بما عذفوا من الحق يقولون زبنا امتا صدقنا بئسك وكاذبك فاكبتنا
مع الشاهدين المقربين بعدد يقربا قالوا في جواب من غترهم بالانكلام من
اليهود وما لنا لا يؤمن بالله وما جاءنا من الحق الشوان اي لا مانع لنا من
الايمان مع وجود مقتضية وبطعن مطع على فوس ان يدلفنا ربنا مع القوم
الصالحين المؤمنين الحقة قال تعالى فانا هم الله بما قالوا اخذت تجري من
تحتها الاضراس خالدين فيها وذلك جزا المختلين باليمان والذين كفروا وكذبوا
بآياتنا اولئك اصحاب النجيم ونزل لما هم قوم من الضلالة ان يلازموا الصلوة
والنسياء ولا يقر بوا النساء والطيب ولا ياكلوا اللحم ولا يناموا على فرش
يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما اهل الله لكم ولا تقصدوا التجاورا ان الله
ان الله لا يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حلا لا طيبا مفعول والجساد
والمجزور قبله حال متعلق به واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون لا يوافقكم
الله بالافوا الكاين في ايمانكم هو ما يثبت اليه اللسان من غير قصد الخلف كقول
الانسان لا والله وبلى والله ولكن يواخذكم بما فقدتم من الامانة بالتحريف
والتشديد وفي فزاة عاقدتم الايمان عليه بان حلفتم عن قصد ككفارته
اي اليمين اذا حثتم فيها المسامحة مشرة مساكين لكل مسكين مدد من وسط

لنجد

عليهم

مَا تَطْعَمُونَ مِنْهُ أَفْلَيْتُمْ أَيُّ أَفْضَلٍ وَأَغْلَى لَا غَلَاءَ وَلَا إِذْنَاهُ أَوْ كَسَوْتُمْ
 بِمَاسِي كَسُوهُ كَثِيرٌ وَعَمَامَةٌ وَأَزَارٌ وَلَا يَكْفِي دَفْعُ مَا ذَكَرَ إِلَى مَسْكِينٍ وَاحِدٍ
 وَعَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ أَوْ خَرِيقٌ رَقَبَةٍ أَوْ مَوْسِمَةٌ كَأَنِّي كُنْتُ فِي كُنْزِ الْفَنَلِ وَالْظُّلْمِ رَحْلًا
 لِلطَّلُوعِ الْمُبْتَدِ مِنْ لَمَجْدٍ وَاحِدًا مَذْكُورًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ كُنْزُهُ وَظَاهِرُهُ
 أَنَّهُ لَا يَنْتَرِطُ التَّابِعُ وَعَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ ذَلِكَ الْمَذْكُورُ كُنْزُهُ أَيُّكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ
 وَخَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ أَنْ تَكُونُوا مَا لَمْ يَكُنْ عَلَى صِلٍ بِرٍ أَوْ صِلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ
 كَمَا فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ كَذَلِكَ مِثْلُ مَا بَيْنَكُمْ مَا ذَكَرَ بَيْنَ اللَّهِ لَكُمْ أَيْتَهُ أَهْلُكُمْ
 تَشْكُرُونَ فِي ذَلِكَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا الْحَمْدُ الْمُسْكِرُ الَّذِي يَخْمَرُ الْعَقْلَ
 وَالْمَيْسِرَ الْقَمَارَ وَالْأَفْئِدَةَ الْأَصْنَافَ وَالْأَزْلَامَ قَدَاحَ الْأَسْتِقْسَامِ رَجَسٌ جَيْشٌ
 مُسْتَقْدَرٌ مِنْ عِلِّ الشَّيْطَانِ الَّذِي يَرْيَهُ فَا جَبْنُومُ أَيُّ الرِّجْسِ الْمُصْبِرِ
 عَنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَنْ تَقْلُوبُوا لَعَلَّكُمْ تَقْلُوبُونَ إِنَّمَا يَرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوجِعَ
 بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْحُمْرِ وَالْمَنْسَرِ إِذَا اتَّيَمُّوا مَا لَمْ يَحْصِلْ فِيهَا
 مِنْ الشَّرِّ وَالْعَنَانِ وَيَصُدُّكُمْ تَبَالُغُ الشَّغَالِ بِمَا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنْ
 الصَّلَاةِ خُضُّهَا بِالذِّكْرِ تَقْطِيعًا قَدْ أَنْتُمْ مُشْتَبَهُونَ عَنْ آيَاتِنَا أَيْ أَنْتُمْ
 وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرُّسُلَ وَاحِدٌ رُوِيَ الْمُعَاصِي فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ
 عَنْ الطَّاعَةِ فَاعْلَمُوا إِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ الْإِبْلَاحُ الْبَيِّنُ وَجَرَّاهُمْ
 عَلَيْنَا لِنَسْ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّةً فِيهَا طُهُورٌ أَكَلُوا
 مِنَ الْحُمْرِ وَالْمَنْسَرِ قَبْلَ الْخُرُوجِ إِذَا مَا اتَّقَوْا الْحُرْمَاتِ وَأَمْنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَمْنُوا وَاتَّقُوا عَلَى التَّقْوَى وَالْإِيمَانِ ثُمَّ اتَّقُوا
 وَاحْتَصِنُوا الْعَقْلَ وَاللَّهُ يَحِبُّ الْحَسَنِينَ بِمَعْنَى أَنَّهُ يُثَبِّتُهُمْ بِالْحَقِّ الَّذِينَ
 آمَنُوا بِاللَّهِ لِيُخْبِرَكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ يُرْسِلُهُ لَكُمْ مِنَ الْعَبِيدِ تَنَالُهُ أَيْ الْفَضْلُ
 مِنْهُ أَيْدِيكُمْ وَرَمَاهُمْ الْكِبَارُ مِنْهُ وَكَانَ ذَلِكَ بِالْحَدِيثِيَّةِ وَهُمْ مُحَرَّمُونَ
 فَكَانَتِ الْوَحْشُ وَالطَّيْرِ نَفْسَاهُمْ فِي دَهْلِهِمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ عِلْمَ ظَاهِرٍ مِنْ خِيَانَةٍ

بِالْبَيْتِ

لِصَاحِبِ

بِالْبَيْتِ خَالِي غَايِبًا لِرَبْرَةٍ فَيُجْتَنِبُ الصَّيْدَ مِنْ أَعْتَدَى نَقْدِ ذَلِكَ هـ
 النَّبِيُّ عَنْهُ فَاصْطَادَ قُلَّةً عَذَابُ الْبَرِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ
 حُرْمٌ مُحَرَّمُونَ نَحْجٌ أَوْ عَمْرٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَا بَالِ التَّوْبَةِ وَرَفَعُ مَا
 يَفْعَلُهُ أَيْ يَفْعَلُهُ جَزَا هُوَ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النِّعَمِ أَيْ شِبْهَهُ فِي الْخَلْفَةِ وَفِي
 قِرَاءَةِ بِإِصْرَةٍ جَزَا حِكْمٌ بِأَيِّ الْمِثْلِ رَجُلًا لَمْ يَدْعُ أَهْلَكُمْ لِمَا فَطَنَتْهُ
 يُمَيِّزُ أَنْ يَهَامِسَهُ الْأَشْيَاءُ بِهِ وَقَدْ حَكَمَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَعَمْرٌ وَعَلَى فِي النِّعَامَةِ
 بَيِّنَةٌ وَأَبْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ فِي تَقْرِ الْوَحْشِ وَحِمَارِهِ بِقِرَّةٍ وَأَبْنُ عُمَرَ
 وَأَبْنُ عُوفٍ فِي الظُّبْيِ بَشَاءٌ وَحَكَمَ بِمَا أَنَّ عَبَّاسٍ وَعَمْرٌ وَغَيْرُهُمَا فِي الْحِمَارِ لِأَنَّهُ
 يُشَبَّهُ فِي الْعَبِّ هَذَا بِأَيِّ خَالٍ مِنْ جَزَا بِالْبَيْتِ الْكُفَّةِ أَيْ يَبْلُغُ بِهِ الْحَرَمُ فَيَذْخُ
 فِيهِ وَيَصْدُقُ بِهِ عَلَى مَا كُنِيَهِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَذْخُ حَيْثُ كَانَ وَبُضْبُهُ نَعْمًا
 لِمَا قَبْلَهُ وَأَنْ أَصِيفَ لِأَصِيفَةٍ لَفْظِيَّةٍ تَقْرُبُهَا فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلصَّيْدِ
 مِثْلُ مِنَ النِّعَمِ كَالْقَضْفِ وَرُؤُوسِ الْجُرَادِ فَقَلْبُهُ فَيَمُتُّهُ أَوْ عَلَيْهِ كَنَازَةُ فَيَمُتُّ الْجَزَا
 وَأَنْ وَجْهَهُ هِيَ الْوَأْدُ سَمَلَةٌ لَكِنْ مِنْ غَلَبَةِ تَوْبَتِ الْبَلَدِ مَا تَنَادَى فِيهِ الْجَزَا كُلُّ
 يَنْكَبِ مَذْذِي قِرَاءَةِ بِإِصْرَةٍ كَنَازَةُ لِمَا بَعْدَهُ وَهِيَ لِلْيَتَامَى عَلَيْهِ عَدَلٌ مِثْلُ
 ذَلِكَ لَطْعَامٌ صَيَّامًا يَصُومُهُ مِنْ كُلِّ مَذْذِي يَوْمًا وَأَنْ وَجْهَهُ وَجْهٌ ذَلِكَ عَلَيْهِ
 لِيَذْوَقَ وَبِالْ تَقْلُ جَزَا مِنْهُ الَّذِي قَعْلُهُ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ عَمَّا سَلَفَ مِنْ قَتْلِ
 الصَّيْدِ قَبْلَ تَحْرِيمِهِ وَمَنْ عَادَ إِلَيْهِ فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى أَمْرِهِ
 ذُو الْإِنْفَارِ مِنْ عَصَاةٍ وَالْحَقُّ يَسْتَلِهُ مُتَعَمِّدًا فِي مَا ذَكَرَ الْخَطَأَ أَحْلَمَ أَيْضًا
 النَّاسُ حَلَا لَكُمْ أَوْ مُحَرَّمِينَ صَيْدُ الْجُرَادِ تَأْكُلُوهُ وَهُوَ مَا لَا يَعْشَى إِلَّا فِيهِ
 كَمَا لَمْ يَكُنْ يَخْلُفُ مَا يَعْشَى فِيهِ وَفِي الْمَبْنِيِّ كَالشَّرْطَانِ وَلَهُمَا مِنْهُ مَا يَفْعَلُهُ
 مِثْلًا مَا تَمَسَّيَا لَكُمْ تَأْكُلُونَهُ وَلِلنِّسَاءِ رُءُوسُ الشَّامِ مِنْكُمْ مَبْنِيٌّ وَدُوْنُهُ
 وَخَوْفٌ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ وَهُوَ مَا يَعْشَى مِنَ الْوَحْشِيِّ الْمَأْكُولِ بِأَنْ تَقْصِدُوهُ
 مَا دُمْتُمْ حُرْمًا فَلَوْ صَادَ حَلَالٌ فَلَمْ يَمُرْ أَكَلُهُ كَأَيْبِنَةِ الشُّعَةِ وَاتَّقُوا اللَّهَ

فِيهِ

جعل الله الكعبة

الذي الله تحشرون جعل الله الكعبة البيت الحرام المحرم قياما للنام
يقوم به امر دينهم بالحج اليه وديننا هم با من داخله و عدم النقص له
وجي ثمرات كل شي اليه وفي قسرة قياما للنام مصدرا قمار غير مصل
والشهر الحرام يعني الاشهر الحرم وذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب
قياما لهم باقتناء الثمال فيها والمقدي والعلاني قياما لهم با من صاحبها من
النقص له ذلك الجبل المذكور لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما
في الارض وان الله بكل شي عليم فان هذه ذالك يجلب المصالح لكم وتودع المصا
عنكم قبل وقوعها ذليل على علمه بما في الوجود وما هو كائن اعلموا ان الله
شد يد العقاب لا يمايه وان الله غفور لادباجهم بصرنا على الرسول
الا النبلاغ الا بلاغ لكم والله يعلم ما تبدون وتظهرون من العمل وما تكتفون
تخون منه فيجازيكم به قل لا يستوي الجبيل الجرام والطيب الحلال والوس
المجيب كثر الجبيل فاتقوا الله في تركه يا اولي الاباب لعلمكم تفهون
تقورون وتزل لما اكثروا سؤالا من الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا لا تاتوا
عن اثنا ان تبدنظركم تتوكم لما فيها من المشقة وان تاتوا عنها حين ينزل
القرآن اي في زمن النبي بعدكم المعنى اذا سالتهم عن شي في زمنه ينزل القرآن
بايديها ومنى ابداهما ما يكم فلا تسالوا فيها عن الله عنها عن مسلمكم فلا تعودوا
والله غفور عليم قد سالتها اي الاشيا قوم من قبلك انبياءهم فاجيبوا ببيان
احكامها ثم اصبحوا صادوا بها كافرين بتركهم العمل بها ما جعل شرع الله من
نحوه ولا غاية ولا وصيلة ولا حرام كما كان اهل الجاهلية يفعلونه رؤى
البحاري عن سعيد بن المسيب قال البحرية التي تمنع ذرها للطواغيث فلا
يجلها احد من الناس والسايه كانوا يسيبونها لاهلهم لا يحمل عليها
شي والوصيلة الناقة البكر تكرر في اول نتاج الابل اني تكرر تاتي بانتي
وكا نوا يسيبونها للطواغيثهم ان وصلت احدنا بالاحري ليس بينهما ذكر

والحرام

والحرام فخل الابل يضرب الضراب المعتدود فاذا نفي ضرابه وذغوع للطواغيث
واغفوع من الحبل فلم يحمل عليه شي وذغوع الحامي ولكن الذين يفترون على
الله الكذب في ذلك ونسبته اليه واكثرهم لا يعقلون ان ذلك انما لا يهتم
قلدوا فيه اباهم واذا قيل لهم تعالوا الي ما انزل الله والى الرسول اي الي
حكمه من تحيل ما حرمتم قالوا احسبنا كافينا ما وجدنا عليه ابا نانا من الدين والشرعة
قال تعالى احسبهم ولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يعقدون الي
الحق والاستفهام بالانكار يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم ايات
احفظوها وقوموا بصلاحيها لا يضركم من ضل اذا اقمتم قبيل
المراد لا يضركم من ضل من اهل الكتاب وقيل المراد غيرهم لحد يث اي ثلبة
الحشني سالت عنها رسول صلى الله عليه وسلم فقال ايتروا بالعرف
وتناصروا من المتكره حتى اذا رايت شحاططاعا وهوي متبعا وديا موثرة
والحجاب كل ذي رأي برأيه فعليك نفسك رواة الحاكمة وغيره الي الله
مراجعكم جميعا فيمنكم بما كنتم تعملون فيجازيكم به يا ايها الذين امنوا
شهادة بينكم اذا اختلفوا فيكم الموت اي سبابة بين الوصية اثبات
ذو العدل منكم خبر يعني الامراي ليشهدوا واصافة شهادة يشين على
الاتساع وحسن بدل من اذا اوطرف لحضر او احران من غيركم اي من غير
ملككم ان انتم منو بتم سافر ثم في الارض فاصابكم مصيبة الموت تحبسوا
توقفون بها صفة احران من بعد الصلاة اي صلاة العصر فيقسمان يحلفان
بالله ان اربتم شئكم فيما ويقولان لا نشري به بالله شئنا عرضا
ياخذ بدل من الدنيا بان يحلف به او يشهد به كاذبا لا حله ولو كان المشم له
او المشهود له واقربى قرابة منا ولا نكتم شهادة الله التي امرنا باقامتها
انما اؤد ان كنتم اهل الاتيين فان عثرا اطلع بعد خطبتهما على انهما استحما
انما اي فعلا ما يوجب من حياته او كذب في الشهادة بان وجد عندهما مثلك

كفروا

ذلك

ما اتهم به وادعيا انما اتاه من الميت او وصي لها به فاخران يقولان
مقامهما في توجه اليقين عليهما من الذين استحق عليهم الوصية وهما الورثة
ويبدل من احران الاوليان بالميت اي الاقربان اليه وفي قراءة الاولين
جمع اول صفة او بدل من الذين فيقسمان بالله علي حياتة الشاهدين
ويقولان لشهادتنا اي اشدق من شهادتهما يعنيهما وما اعتدنا
تجاوزنا الحق في اليقين انا اذا لمن الظالمين المعنى ليشهد المحضر علي وصية
اشين او يوصي اليهما من اهل دينه او غيرهم ان فقد هم لسفروا نحو فان
ارتأى الورثة فيهما وادعيا انما خانا باخذني او دفعه الي شخص زعماني
الميت او مقل به فليخلفنا الي اخره فان اطلع علي امارة تكذبهما فادعيا
له خلف اقرب الورثة علي كذبهما وصدق ما ادعوا والحكم ثابت في الوصية
منسوخ في الشاهدين وكذا شهادة غير اهل الملة منسوخة واعتبار صلاة
المضر للتقليد وتخصيص الحلف في الآية باثنين من اقرب الورثة
لخصوص الواقعة التي نزلت لها وهي مار واه البخاري ان رجلا من بني ستم
خرج مع تميم الداري وعدي بن زيداي وهما بضرايان فأتى السهمي
بارض ليس فيها مسلم فلما قد ما بتركته فقد واجاها من فضة موصا
بالذهب فرفعا الي النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت فاخلقما ثم وجد
الحجارة بمكة فقال اتبعناه من تميم وعدي فنزلت الآية الثانية فقاموا
رجلان من اوليا السهمي فخلعا وفي رواية الترمذي فقام عمرو
ابن العاصي ورجل اخر منهم فخلعا وكانا اقربا اليه وفي رواية فرفعا
اليهما وامرهما ان يبلغا ما نزل اهلهم فلما مات احدهما الجاهل ورفعا الي اهل
ما بقي ذلك الحكم المذكور من رد اليقين علي الورثة اذ في
اقرب الي ان باوا اي الشهود او الاوصيا بالشهادة علي وجه الذي
تخلوها عليه من غير خرف ولا حيانة او اقرب الي ان يخافوا ان ترد

ايمان

ايان بعد انما بهم علي الورثة المذمومين فيخلفون علي حياتهم وكذبهم
فيقتضون ويعرمون فلا يكذبوا وانتقوا الله بترك الحيانة والكذب
واستمعوا ما تسمعون به بجمع قبول والله لا يهدي القوم الفاسقين
الخارجين عن طاعته الي سبيل الجحيم ذكر يوم يجمع الله الرسل هو يوم القيمة
فيقول لهم توبوا عما كنتم تعملون ما ذا اي الذي اجتمعتم به حين دعوتكم الي التوحيد
قالوا لا علم لنا بذلك انت علام الغيوب ما غاب عن العباد ذهب عنهم
علمه لشدة هول يوم القيمة وفزعهم ثم يشهدون علي انفسهم لما يتكفون اذ كثر
اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدك بشركها اذ لم تك
قوتك برقي القدس جبريل يحلم الناس حال الكاف في ايدك في الهند اي طنلا
وكهل فيندزوله قبل الساعة لانه رفع قبل الكهولة كما سبق في العمان واه عنك
الكتاب والحكمة والوراثة والاحتيال واه خلق من الطين كهيئة كصورة
الغير والكاف اسم بمعنى مثل منقول باذن تسبح فيها فتكون طيرا باذن باراد
وتبري الاكبة والابن باذن واذ تخرج الموتي من قبورهم اجابا باذن واذ
كففت بني اسرايل عنك حين هو ابتلك اذ جيتهم بالبينات المعجزات
فقال الذين كفروا منهم ان ما هذا الذي جيئت به الا سحر مبين وفي قراءة سائر
اي عيسى واذ افحيث الي الحوارتين امرتم علي ما به ان اي بان امنوا بي ورسولي
عيسى قالوا امنا بهما واشهد باننا مسلمون اذ قال الحواريون يا عيسى ابن
مريم هل نستطيع اي بفعل ذلك وفي قراءة بالوقاية ونصب ما بعده اي تقدر
ان نسأله ان ينزل علينا ما نذكر من السماء قال لهم عيسى انتم الله في اقتراح
الايات ان كنتم مؤمنين قالوا انريد سواها من اجل ان ناكل بها لنطين تسكن
قلوبنا بزيادة اليقين ونعلم ترادوا علي ان مخفة اي انك قد صدقتنا في
ادعاء النبوة ونكون علي ما من الشاهدين قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا اول
علينا ما يدع من السماء تكون لنا اي يوم نردوها عند انظلمة وشرفه لا لنا

يوم يجمع الله الرسل

ل

قرنا اخرين ولو نزلنا عليك كتابا مذكورا في قرطاس ورق كا اقترحوه فليسوا
 بانبياء بل هم الملعونون لانه انما نزلنا القرآن على الذين كفروا ان ما هذا الا
 حرم مبين نعمنا وعنا داو قالوا لو لا املا انزل عليك على محمد ملك يقدر
 ولو انزلنا ملكا كما اقترحوا لم يؤمنوا الفضي الامر بملكهم ثم لا يظنوا
 فمهلون لتوبة او عقوبة كفاة الله فيمن قبلهم من املاهم عند وجود
 مقتريهم اذ لم يؤمنوا ولو جعلناه ابي المزل اليهم ملكا جعلناه ابي الملك
 رجلا اي على صورته ليتمكنوا من رؤيته اذ لا قوة للبشر على رؤية الملك ولو
 انزلناه وجعلناه رجلا للبشر ما علموا عليهم ما يلبسون على انفسهم بان
 يقولوا اما هذا الا بشر مثلكم ولقد استهزئ برسل من قبلك فيه تشبيه
 للنبي فخاف نزل بالذين يحزوا منهم ما كانوا به يستهزئون وهو العذاب
 فكذلك يحق بمن استهزئ بك قل لهم سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة
 المكذبين الرسل من هلكهم بالعذاب ليعتبروا قل لمن ما في السموات
 والارض قل لله ان لم يقولوا لاجواب عن كذب فقي على نفسه الرحمة
 فضلا منه وفيه تلميح في دعايهم الى الايمان ليجمعكم الى يوم القيامة
 ليحاربكم بايمانكم لا ريب شك فيه الذين خسروا انفسهم بتفريطهم للهدى
 مبتدأ جرح فخر لا يؤمنون وله تعالى ما سكن حل في الليل والنهار اي
 كل شيء هو ربه وخالقه ومالكه وهو السميع لما يقال المليم بما يفعل قل لهم اغير
 الله اتخذ وليا فقل فاعلموا ان الله لا يتخذ وليا فاعلموا ان الله لا يتخذ
 ولا يظلم يرون لا قل اني امرت ان اكون اول من اسلم لله من هذه الامة
 وقيل لا يكون من المشركين به قل اني اخاف ان عصيت ربي بعبداء غير
 عذاب يوم عظيم هو يوم القيامة من يعرف بالبين للمعول في العذاب
 والمعا على الله والعابد خذوف عنه يومئذ فقد رجمه تعالى اي ارادة
 الحيز وذلك الفوز المبين النجاة الظاهرة وان يمسك الله بضره لا كرم

وله ما سكر

وقر

فلا

وقر كما شئت رافع له الا هو وان يمسسك بخبر بصحة وعني فتوى
 كل شيء قد يرؤونه منك به ولا يقدر على رده عنك وهو القاهر
 القادر والذي لا يعجز شيء مستقلا فوق عبادهم وهو الحكيم في خلقه الخبير
 بسواطهم كظواهرهم وذل لما قالوا النبي انما من يشهد لك بالنبوة
 فان اهل الكتاب نكروك قل لهم اي شيء اكرمتم الله به فيسبحوا من المستد
 قل الله ان لم يقولوا لاجواب عن كذب فقي مؤتمند بيني وبينكم على صديقي له
 واوحى الي هذا العنوان لا نذكركم يا اهل مكة به ومن بلغ عطف على
 صير اندركم اي بلغه القرآن من الان في الحين انكم لتشهدون ان مع الله
 الهة اخرى استنما ما نكار قل لهم لا تشهد بذلك انما هو اله واحد واي
 بري مما تشركون معه من الامثال الذين اتينا هم الكتاب يعرفونه
 اي محمد انتم في كتابهم يعرفون انما هو الذين خسروا انفسهم منهم
 فهم لا يؤمنون به ومن اي لا احد اعظم ممن افترى على الله كذبا بانه
 الشريك اليه او كذب باياته القرآن انه اي الشان لا يطلع الظالمون بذلك
 واذا ذكر يوم حشرهم جميعا ثم يقول للذين اشركوا اتوبوا ان شركاؤ
 الذين كنتم تترعون انهم شركاء لله ثم لم تكن بالثا واليا فتنتهم بالضب
 والرفع اي معذرتهم لان قالوا اي قوتهم والله ربنا بالبرقت والقب
 نكنا كما مشركين قال تعالى انظروا محمد كيف كذبوا على انفسهم في الشرك
 عنهم ومن غاب عنهم ما كانوا يفترون على الله من الشرك ومنهم من يستمع
 اليك اذا قرأت وجعلنا على قلوبهم اكنة اغشية لئلا يفقهوه بها
 القرآن وفي اذانهم وقراصمنا فلا يسمعون سماع قبول وان روا كل اية
 لا يؤمنوا بها حتى اذا جاءك بها ولولاك يقول الذين ان ما هذا القرآن
 الا اساطير الاولين كالاصحاح والاغاييب جمع اسطورة بالضم
 وهو منوع عنه اي عن اتباع النبي وتياؤن يباعدون عنه فلا يؤمنون به

قل

أفرا

وقيل تزلت في اي طالب كان يهني عن اداءه ولا يؤمن به وان ما يملكون
بالنبي عنه الا انفسهم لان ضررة عليهم وما يشعرون بذلك ولو استوي
يا محمد اذ وقفوا عزموا على الشارفا لولا التنبه ليشا من الدنيا
ولا تكذب بايات رجا وتكون من المؤمنين برفع النملين استينافا
ونصبت في جواب النبي ورفع الاول ونصب الثاني وجواب لو رايت امرا
عظيما قال تعالى بل لا ضرب عن ارادة الايمان المفهوم من النبي بداظر
شهادة جلالهم فتمتوا ذلك ولورد والى الدنيا فضلا لعلوا لما هموا
عنه من الشوك وانهم لا يكون في وعد هو الايمان وقالوا اي منكروا
البعث ان ما في الحياة الاحياء الدنيا وما نحن بمبعثين ولو تركي
اذ وقفوا عزموا على رجعوا لرايت امرا عظيما قال لهم على لسان الملائكة توبينا
البعث هكذا والحيات باحق قالوا الي ورتبنا له الحق قال قد وقوا
العذاب بما كنتم تكفرون به في الدنيا قد خسروا الذين كذبوا بآيات الله
بالبعث حتى غاية للتكذيب اذ اجمعهم الساعة القيامة بفتنة فجاء قالوا
يا حسرتنا هي شدة التالم ونداءها مجازي هذا وانك فاحصري على ما فطنا
فصرنا فيها اي الدنيا وممجلون اورا هم على ظهورهم بان ياتيهم عند
البعث في افع شي مؤرة وانتهى رجا فتركهم انما ينش ما يزرون مخلوقة
حلم ذلك وما الحياة الدنيا اي الاشتغال فيها اللعب والهو وامسا
الطاعات وما يمين عليا من امور الآخرة وللدار الآخرة وفي قراءة
ولدار الآخرة اي الجنة خير للذين يتقون الشرك افلا يعقلون بالسا
والثا ذلك فيؤمنون قد للتحقيق تعلم انه ايا الشان ليجزئك الذي يقولون
لك من التكذيب فاهم لا يكذبونك في السر لعلهم انك صادق وفي قراءة
بالتحقيق اي لا يسيئونك الي الكذب ولكن الظالمين وضعه موضع الضمير بايات

الله اي القرآن محمد ون يكذبون ولقد كذب رسل من قبلك فيه تلية
لنبي قضيروا على ما كذبوا واودوا حتى انا هم فصرنا باهلان قومهم
فاصبر حتى ياتيك النصير باهلاك قوتك ولا مبدل لكلمات الله مؤيد
ولقد جاء من فيها المرسلين ما يسكن به قلبك وان كان كبر عظم عليك
اعراضهم عن الاسلام بحرصك عليهم فان استقطعت ان تبغي
نقفا في الارض او سلا مضعدا في السما فاتيهم باية مما اقترحوا
فاقل المعني انك لا تستطيع ذلك فاصبر حتى يحكم الله وتو شاء ايامهم
لجهم على الخلد ولكن لو يشا ذلك فليزيموا فلا تكون من الجاهلين
بدلك انما يستجيب دعاك الي الايمان الذين يسمعون سماع نفهم واعتنا
والموتى اي الكفار وشبههم هم في عدم السماع ببعثهم الله في الآخرة مشر
اليهم يرجعون يردون فيجاز لهم باعنا لهم وقالوا اي كفار مكة لولا هذا
تزل علينا سعة من ربه كالناقة والقضا والمائدة قل لهم ان الله
قادر على ان ينزل بالشديد والتحذيف اية مما اقترحوا ولكن انهم
لا يعلمون ان تروها بآياتهم لوجوب هذا كجزان حجة وقها ومامن
رايدة دابة تسمى في الارض ولا ملا ير بطر على الهوى بمناحيه
الا ان امثالكم في تعدد خلقها ورزقها واخوانها ما فرطنا تركنا
في الكتاب الدوح المحفوظ من زايدة مني فلم يكتبه نزل الى رجعهم يحشرون
ينقض بينهم ويقنعن للجحيم من المونا ثم تنوك لهم كثر توازبا والذين تدبوا
باياتنا القرآن صم عن سماعها سماع قبول وبكم عن النطق بالحق في الظلم
الكفر من لينا الله اسلا له فضله ومن يشاهد اية بحيلة على مرط
طريق مستقيم دين الاسلام قل يا محمد لاهل مكة ارايتكم اخبروني
ان انا كرم عن اية الله في الدنيا اذ انكم الساعة القيامة المشملة عليه بعضه
اعبر الله ندعون لا ان كنتم صادقين في الاضنام تنفكم فادعوها بل ايا

نرا

ان المستجيب

ت

لا غيرة تدعون في الشدايد فيكشف ما تدعون اليه ان يكشفه
عنكم من الضرو وحق ان تكشفه وتكون تتركون ما تتركون
معكم من الاضمار فلا تدعونوه ولقد ارسلنا الى امم من رايك
قيل رسلا فلكم بوضوح فاحذناهم بالباينة الشدة الفقر والفساد
المرض لعلهم يفرعون بيد اللون فيؤمنون فلا تضلوا اذا جاءهم باسنة
عذابنا **نضربوا** اي لم يبقوا ذلك مع قيام المقضي له ولكن فشت قلوبهم فلم
يؤمنوا للايمان ورسولهم الشيطان ما كانوا يعلمون من المعاصي فاضروا
عليها فلما استوارتوا ما ذكرنا وعظوا وخوفوا به من الناس والفساد فلم
يتعظوا فحنا بالتحيف والتشديد عليهم ابواب كل شيء من النعم استند
لهم حتى اذا فرجوا ما فرج بطرا حذناهم بالعذاب بغتة فجاءه فاذا
هم مبلسون يشكون من كل خير فقطع دابر القوم الذين ظلموا اي
افهم بان استوصلوا والحمد لله رب العالمين على نصر الرسل وهلاك
الكافرين **قل** لا اظلمكم ارايتم اخبروني ان اخذ الله سمكم واصمكم وابصاركم
اعمالكم وضم طبع على قلوبكم فلا تعرفون شيئا من اله عذابه يا ايكم به
ما اخذ منكم بزعيمكم انظر كيف نصف الايات بين الدلائل على وحدانيتنا
ثم نعيد قوتهم يرضون عنها فلا يؤمنون قل لهم ارايتكم ان اناكم عذاب
الله بغتة او جهرة لئلا تكونوا اهل بطلان الا القوم الظالمون الكافرون
اي ما بطلت الاله وما نزل الرسل لا يفترون من امن بالجنة ومنذرك
من كفر بالنار من امن بهم واصل عمله فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون في
الآخرة والذين كفروا باياتنا يسهم العذاب بما كانوا يكفرون يخرجون
عن الطاعة قل لم لا اقول لكم عندي خزان الله التي فيها يورث ولا اتي الغل
التي ما غاب عني ولم يوضع الي ولا اقول لكم اني ملك من الملائكة
ان ما اتبع الا ما يؤحي الي قل لا يستوي الا عبي الكافر والبصير المؤمن لا

افلا تتفكرون في ذلك تؤمنون وانما رحوف بها القرآن الذين يخافون
ان يحشروا الي ربه ليس لهم من دونه اي غيرهم ولا ينصرون ولا ينجون
لهم وجله النبي خال من صهي يحشروا وهي محل الحرفة المراد بهم المؤمنون القاصيون
لعلهم يتقون الله باقلاعهم عما هم فيه وعمل الطاعات ولا تطرد الذين يدعون ربهم
بالغداة والعشي يريدون عبادة وهم ونجهم تعالى لا شيئا من اغراض الدنيا
وهو الفقراء وكان المشركون طعموا فيهم وطلبوا ان يطردوهم ليحيا السوء وازاد
النبي ذلك طمعا في استلابهم ما عليهم من حسابهم من رايك شي ان كان باطنهم
غير مرضي واما من حسابك عليهم من شيء قطردهم جواب النبي فتكون من
الظالمين ان قلت ذلك وكذلك فتنا ابلينا بعضهم يقض اي الشريف بالوضيع
والغني بالفقير بان قد ساء بالشئ الى الايمان ليقولوا اي الشرف والالغيا
شكر من اهل الفقر من الله عليهم من بيننا بالهداية اي لو كان ما هم عليه هدي
ما سبونا اليه قال تعالى الذين الله باعلم باننا كرم له فيهديم نبي واذا جاء
الذين يؤمنون باياتنا قل لهم سلام عليهم كتب قضي ربكم على نفسه الرحمة
انه اي الشان وفي قراة بالفتح بدل من الرحمة من عمل منكم سوا ايماننا له حيث
اركبته ثم تاب رجع من بعد بعد عمله عنه واصل على ناله اي الله غفور له رحيم
به وفي قراة بالفتح اي بالمغفرة له وكذلك كما يسا ما ذكر تفصل بين الايات
التي ان ليظهر الحق فيجعل به والتسبين يظهر سبيل طريق الجرمين
فيختب وفي قراة بالتحانية وفي اخري بالوقاية وضرب سبيل
خطاب للنبي قل اي نبي ان اعبد الذين تدعون تبعدون من روي الله
قل لا اتبع اهل الكرم في عبادة فقامه ضللت اذ ان اتبعها وما انا من المهتدين
قل اي نبي بينه بيان من ربي وقد كذبتم به ربي حيث اتركتم ما عندي
ما تستعملون به من العذاب ان ما الحكم في ذلك وغيره الا الله يقضي
النصا الحق وهو خير الفاضلين الحاكمين وفي قراة يقضي اي يقول قل لهم تو

ن

منه

وعنده منافع الغيب

ان عندي ما تستعملون به لقضي الامور بيني وبينكم بان اعجل لكم واستخرج
ولكنه عند الله والله اعلم بالظالمين متى يما قبهم وعنده تعالى منافع الغيب
عزائيه او الطرق الموصلة الي علمه لا يعلمها الا هو وهي الحجة التي في قوله
ان الله عنده علم الساعة الآية كما رواه البخاري ومسلم ما يحدث في البر
القمار والبحر المزمري الذي على الاضداد وما تستعظم من زائدة ورفعة الا
بعلمنا ولا حجة في ظلمات الارض والارطب ولا يابس عطف على ورفعة
الذي كتاب مبين هو اللوح المحفوظ والاستثنا بذكر الاستثنا من الاستثنا
فيلة وهو الذي يتوفاكم بالليل ينقض احوالكم عند النوم ويعلم ما يخرجكم
كسبتم بالنهار ثم يرجعكم فيه اي النهار برودة احوالكم بقضي احوالكم
هو اجل الحياة ثم الله مرجعكم بالبعث ثم يبينكم بما كنتم تعملون فيجازيكم
به وهو القاهر المستعظم فوق عبادهم ويرسل عليكم حفظة ملائكة تحمي
اعمالكم حتى اذا جاء احدكم الموت توفته ربي فراه توفاه ربه الملائكة
الموكلون بنقض الازواج وهم لا يعرفون يقصرون فيما يومرون شرف
رذوا اي الخلق الى الله تعالى ما لكم الحق الثابت العلم ان ليجازيكم الا
له الحكم القضا النافذ فيهم وهو اسرع الحاسبين بحاسب الخلق كلهم في
قد رخصت لنا من ايام الدنيا حديث بذلك قل يا محمد لا هل ملكة من
يجزيكم من ظلمات البر والبحر هو الهادي اسفاركم حين تدعونه نصرا عما
غلانية وخيبة سؤا يقولون لئن لامر قسمنا جحيمنا وفي قراءة الجانا اي
الله من هذه الظلمات والتدائد لتكون من الشاكرين المؤمنين قد
لهم الله يجزيكم بالتحنيف والتشديد منها ومن كل كرب غم سواها ثم انهم تفكر
به قل هو الله وربي ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم من السماء كالجاراة
والصيحة او من تحت ارجلكم كالخسف او يبسطكم شيعة او فاقمختلفة
الاهوا ويديق بعنكم باس ينف بالقتال قال صلى الله عليه وسلم لما نزلت

هذا

هذه الاقون فاستروا لما نزل ما قبله اعود بوجهك رواه البخاري وروى
مسلم حديث سالت ربي ان لا يجعل باس امي بينهم فمنعنيها وفي حديث
لما نزلت قال اما انها كانية ولم يات تأويلها بعد انظر كيف تصرف
بين الحق الايات الدلالات على قدرتنا لعلمهم ينقشون يعلمون ان ما هم
عليه باطل وكذب به بالقولان توكل ونور الحق الصدق قل الحق لست
عليكم بركيل فاجازيكم انما انا منذر وامرهم ان الله وهذا اجل الامر
بالقتال لكل باخر مستقره وتبين فيه ويستقر ومته عذابكم
وسوف تعلمون ثم يدبرهم واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا
القران بالاستهزاء فاعرض عنهم ولا تجالسهم حتى يحوا ضوا في حديث
غيره واتفاقه اذ غامر بون ان الشرطية في ما المزمرة ينسبك
لبكون النون والتحيف وتخيها والتشديد الشيطان فغدت معهم
فلا تقعد بعد الذكر اي تذكر مع التوهم الظالمين فيه وضع الظاهر
موضع المضمرة وقال المسلمون ان قنا كلنا خاصوا لم يستطع ان يخلص في المسجد
وان يطوف فترك وما على الذين يقيمون الله من حاسم اي الحاضرين
من زائدة شي اذا جالسهم ذلك عليهم ذكر كروي تذكرة لهم وعظ لعلمهم بتقوى
الحرص وقد اترك الذين اتحدوا وليهم الذي كلنوا لعبا ولهو اباستنها
به وعوتهم الحياة الدنيا فلا تعرض لهم وهذا قبل الامر بالقتال وذكر
عظ به بالقران الناس ان لا تبطل نفس تسلم الى الهلاك بما كسبت
خلت ليس لها من دون الله اي غيره ولي ناصر ولا شفيع يمنع عنها العذاب
وان تعدل كل عدل تعد كل فدا لا يوضح منها ما تفدي به اولئك الذين
البسوا باكبوا المحم شراب من حميم ما بالغ ضاية الحرارة وعذاب
اليم سؤلر با كانوا يكونون بكنزهم قل اندعوا العبد من دون الله
ما لا ينفعنا بعبادته ولا يصرفنا بتركها وهو الاضام ونرد على الغافلين

لهم

رجع مشركين بعد اذ هدانا الله الى الاسلام كالذي استهوتته
 اضلته الشياطين في الارض حيران متحيرا لا يدري اين يذهب
 حال من الحالة اصحاب رفته يدعون اليه الهدي اي ليهتدوا الطريق
 يقولون له اينما فلا نجدهم فيملك والاستغفار للانكار وحيلة الشبهة
 حال من ضمير نزل ان الهدي الذي هو الاسلام هو الهدي
 وما عداه ضلال وامرنا بالتسليم اي بان تسلم رب العالمين وان اي
 بان اتقوا الصلاة واتقوا تقالي وهو الذي اليه تحشرون وتجمعون
 يوم القيامة للحساب وهو الذي خلق السموات والارض بالحق اي بحقا
 واذكر يوم يقول للنبي ان يكون هو يوم القيامة يقول للخلق قوموا
 فبقوا مواثيقه الحق الصدق الواقع لا محالة وله الملك يوم ينفخ الصور
 القرن النخبة الثانية من اسرافيل لا ملك فيه غيره لا من الملك اليوم لله
 عالم الغيب والشهادة ما غاب وما شهود وهو الحكيم في خلقه الخير
 باطن الاشياء كلها جهرها واذكر ان قال ابراهيم لابنه لا زرهولته
 واسمه تاريخ اتخذا صنما لله تعبد بها استغفارا وتوسيعا الى اوان
 وقومك باخذها في ضلال عن الحق مبين بين وكذا لك كاريته
 اضلارايه وقومه ربي ابراهيم ملكوت السموات والارض ليستدك
 به على وحدانيته والكون من الموقنين بها وحجة وكذا لك وما بعد ما
 اعتراض وعطف على قال فلما جن اظلم عليه الليل راي كوكبا قيل هو الزهرة
 قال لبومه وكانوا يخافون هذا ربي في زعمكم فلما افل غاب قال
 لا احب الافلين ان اتخذهم اربابا لان الرب لا يجوز عليه التغير والاتقا
 لانهم من شان الحوادث فلم ينج فيهم ذلك فلما راي القمر بارقا طالع
 قال له هذه اربني فلما افل قال ليس يقيدني ربي يثبتني على الهدي لا
 كونه من القوم الضالين فتعريف لقومه بانهم على ضلال فلم ينج فيهم ذلك

واذا ابراهيم

فلما

فلما راي الشمس بازغة قال هذا ذكره لئلا يخرجه ربي هذا الكبر
 من الكوكب والشمس فلما اقلت وقويت عليهم الحجة ولم يرجعوا قال
 يا قوم ابي سيري مما تشركون بالله من الاضمار والاجرام المحدثه
 المحتاجه الي محدث فقالوا اله ما نعبد قال ان وجهك وجهي فصدت
 بعبادتي للذي نظر خلق السموات والارض اي الله حينما ما يلا الى الدين
 النتم وما انا من المشركين به وجاهه تومنه كاد لوع في دينه وهذا
 بالاضمار ان يصيبه بسوء ان تركها قال اتعاجوني بتشد يد النون
 وتخفيفها بخلاف احدي النون وهي نون الرفع عند النجاة ونون
 الوقاية عند الشري اي اتعاجد لوتني في وحدانية الله وقد هداني
 تعالى اليها ولا اخاف مما تشركون به من الاضمار ان يصيبني بسوء لعدم
 قدرتها على شي الا ان يشار لي شي من المكروه يصيبني فيكون وسع
 ربي كل شيء علما اي وسع علمه كل شيء فلا تشكركون هذا فيؤمنون وكيف
 اخاذ ما تشرككم بالله وهي لا تقدر ولا تستع ولا تخافون انتم من الله انكم
 تشرككم بالله في العبادة ما لم ينزل به بعبادته عليكم سلطانا حجة وبرهانا
 وهو القادر على كل شيء في المشرقين اهل بالامن ان انا انتم ان كنتم تعلمون
 من الاحق به اي وهو نحن فاتبعون قال تعالى الذين امنوا ولم يلبيثوا
 في الجاهل ايمانهم بظلم اي شرك كافر بذلك في حديث الفصحين اولئك
 لهم الامن العذاب وهم مستعدون وتلك مبتدأ ويبدل منه جنتنا
 التي اجمع بها ابراهيم على وحدانية الله من افول الكواكب وما بعدة والنجو
 اتيناها ابراهيم ارشادنا حجة لها على قومه رفع درجات من نشأ
 بالاضافة والتوكل في العلم والحكمة ان ربي حكيم في منه علم خلقه وديننا
 له الحق ويعقوب ابنه كلاهما هدينا ونوحا هدينا من قبل اي
 قبل ومن ذريته اي نوح داود وسليمان ابنه وايوب ويوسف ابن

منهم

ابراهيم

يعقوب وموسى وهارون وكذلك كما جزينا هري الخسنيين
وركريا ونجى ابنه وعيسى بن مريم يفتد ان الذرية تتناول اولاد البت
والياس ابن اسحق هارون اخي موسى كل منهم من الصالحين واسماعيل
ابن ابراهيم واليسع الدام زايده ويونس ولوطا ابن هارون اخي ابراهيم
وكلا منهم فضلنا على العالمين بالنبوة ومن ابايهم وذرياتهم واخوانهم
عطف على كلا او نوحا ومن للتبعض لان بعضهم لم يكن له ولد وبعضهم كان في
ولده كافر واجتنبنا ههنا ههنا ههنا ههنا ههنا ههنا ههنا ههنا ههنا ههنا
الدين الذي ههنا اليه ههنا الله فهدى به من لبنا من عباده ولوا
استركوا فرضا لحبط عنهم ما كانوا يعملون اولئك الذين اتيناهم الكتاب
بمعنى الكتب والحكم والحكمة والنبوة فان يكفريا اي لخذ الثلاثة ههنا
اي اصل مكة فقد وكلنا بها اصدنا لها قوما ليسوا بها طافون ههنا ههنا
والانصار اولئك الذين ههنا الله فهدى ههنا ههنا ههنا ههنا ههنا ههنا
والصبر اشد بيا السكت وقفا وصلادوني قراة جذاضا وصلاد قل لاهل
مكة لا اساكم عليه اي القرآن اجرنا تصطوبه ان ههنا القرآن الازكي
عظمة للعالمين الانس والجن وما قدرنا اي اليهود حق قد ام ايما
عظمى حق تعظيمه او ما عرفوه حق معرفته اذ قالوا النبي وقد ناصبوه
في القرآن ما انزل الله على نبي من نبي قل لهم من انزل الكتاب الذي جاء به
نبي نورا وهدى للناس يجعلونه باليا والثاني المواضع الثلاثة فطاهر
اي تكبوسه في فارم قطعة تزدوا اي ما جتونه ابد اي منها خلقون
كثيرا فافينا كعبت محمد وعلمه اميا اليهود في القرآن ما لم يخلوا الله ولا
اباؤكم من التوراة ببيان ما التبر عليكم واختلفتم فيه قل الله انزل ان لم
تقولوا لا جرات فيهم ثم ذرهم في حوضهم باطلهم يلعبون وهذا اي
القرآن كتاب انزلناه نبي الله صلى الله عليه وسلم الذي بين يديه قبله من الكتب

ابن م

والشذر

ولتند زهلتا واليا عطف على معنى ما قبله اي انزلناه للبركة والتبديت
ولتند ربه امر القري ومن حولها اي اهل مكة وسائر الناس والذين
يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون خرافا من
عقائهم ومن اي لا احد اظلم ممن افترى على الله كذبا باذع النبوة ولم ينبا
او قال اوحي الي ولم يوح اليه شي نزلت في سبيهم ومن من قال ما ترك
مثل ما انزل الله وهم المستهزون قالوا لو انزلنا مثل هذا ولو نري
يا محمد اذ الظالمون المذكوزون في غمرات سكوت الموت والملا
باسطوا ايديهم اليهم بالضرب والتعذيب يقولون لهم تعنيفا خرجوا
انفسكم النبا لتقصها اليوم تجزون عذاب الهون الموان باكنتم
تقولون على الله غير الحق بدعوي النبوة والايكادها وكنتم عن اياته تستكبرون
تذكرون عن الايمان بها وجواب لو رايت امرا قظيما وبقا لم اذ اعنوا
لقد جئونا قراوي منفردين عن الاهل والمال والولد كاخلاقكم
اول مرة اي حاة عواة غرلا وتركتم ما حولكم اعطيناكم من الاموال
وذا ظنوركم في الدنيا بغير اختياركم وبقا لم توبسها ما نري نعمكم
شغلكم كم الاضنام الذين زعمتم انهم فيكم اي في استحقاق عبادكم شركا
بهم لقد انقطع بينهم وصلكم اي تشنت جمعكم وفي قراة بالنصب طرف
اي وصلكم بينكم وصل ذهب منكم ما كنتم ترعون في الدنيا من شفاعتها
ان الله نال من النبات والموبي من النخل يخرج الخبز من الميت كالانسا
والطائر من النطفة والبيضة ويخرج الميت النطفة والبيضة من الحي
ذلك القائل المخرج الله فاني فوكون فكيف تصرفون عن الايمان منع
قيام البرهان فالق الاصباح مضد ومعنى الضبح اي شاق عمود الصبح
وهو اول ما يبدي وامن النهار عن ظلة الليل وحامن الليل شكا سكن فيه
الخلق من التعب والشمس والقمر بالنصب عطفا على محل الليل فانا ايضا

مكة

شاق

ان الله قال الحب

با

للاوقات او بالخذوفة وهو حال من تقدر اي بحر يان بحساب كافي
اية الرحمن ذلك المذكور تقدر العزيز في ملكه العليم بخلقه وهو
الذي جعل لكم اليوم لمتنن والجات في ظلمات البر والبحر في الاشارة
قد فصلنا بيننا الايات الدلالات على قدرتنا لقوم يعلمون يتدبرون
وهو الذي انشأكم خلقكم من نفس واحدة هي ادم فستقر منكم في الرحم
ومستودع منكم في الصلب وفي قراءة بفتح القاف اي مكان فزاركم
قد فصلنا الايات لقوم يفتقرون ما يقال لهم وهو الذي ازل من
السماء فاخرجنا من الغثات عن الغيث به بالماء نبات كل شئ فنبت
فاخرجنا منه اي النبات شيا خضرا بمعنى اخضر يخرج منه من الخضر
مزاك يركب بعضه بعضا كسنا بل الحظوة ونحوها ومن النخل خدير
ويبدل منه من ظلمها اول ما يخرج منها والمستد اقول ان عراجين
دانية قريب بعضها من بعض واخرجنا به جنات بساكنين من
اعناب والزيتون والرمان مشبهها ورفضا حاك وغير مشابه
مشرها النظر ايا مخاطبين نظرا اعتبارا الى شجر بفتح الشا والمشم
وضمها وهو جمع ثمرة كشجرة وشجر وحشبه وحشيت اذا اثمر اولها
ما يبدو وكيف هو الى يومه نضجه اذا اذرك كيف يعودان في ذلك
لايات دالات على قدرته تعالى على البعث ويعتبر لقوم يؤمنون
خفوا بالذکر لانهم المستفنون لجاتي الايمان بخلاف الكافرين وجعلوا
لله منفوك ثان شوكا منفوك اول ويبدل منه الجن حيث اطاعوه
في عبادة الاوثان وقد خلقهم فكيف يكونون شركاءه وخرقوا بالتحريف
والتشديد اختلقوا له بين ونبات بغير مدح حيث قالوا اعزير ابن الله
والملايكة نبات الله سبحانه تنزيها له ونحوه لما يصفون بان له ولدا
هو يدع السموات والارض مبتدعها من غير مثال سبق اي كيف يكون

له وله ولم يكن له صاحبة زوجة وظل كل شئ من شأنه ان خلق ورو
بكل شئ عليهم ذلك الله لا اله الا هو تعالى كل شئ قاعدا وخذوه
وهو على كل شئ وكيل حفيظ لا تدركه الابصار اي لا تراه وهذا مخصوص
لروية المؤمنين له في الآخرة لقوله تعالى وجوه يومئذ ناصرة الى ربها
ناظرة وحديث الشيخين انكم سترون ربكم كما ترون القرينة السبذ
وقيل المواء لا يخطأ وهو يدرك الابصار اي يراها ولا تراه ولا يجوز
في عين ان يدرك البصر وهو لا يدركه او يحيط به علماء هذه اللطيف
بأولياءه الخبير بهم قل يا محمد لهم قد جاكم بصائر حجج من ربكم من البصر
هنا قان من النفس البصر لان ثواب ابصاره له ومن عي عنها ففعل بغيرها
وبالاضلاله وما انا عليكم بحفيظ رقيب لاعمالكم انا انا نذير وكذا ذلك كما
بيننا ذكر بصرف بين الايات ليعتبروا وليقولوا اي الكفار في عاقبة
الامر دارست ذاكرت اهل الكتاب وفي قراءة درست اي كتب الماضين
وجئت لهدايتها ولينبته لقوم يعلمون اتبع ما اوحى اليك من ربك
اي القرآن لا اله الا هو واغرض عن المشركين ولولا الله ما اشركوا
وما جعلنا ان عليهم حفظا رقيقا فيجازيهم باعمالهم وما انت عليهم بويل
فيجزيهم على الايمان وهذا قبل الامر بالقتال ولا ينبغي الذين يدل غولف
هم من دون الله اي الاصنام فليسوا الله عدوا عند اوطلا بغير علم
اي جلاهم بالله كذالك كما زيا الهوا لا ما عليه زيا لامة عليهم من الخير والشر
فاتوه طراي رهم مرجهم في الآخرة فيبينهم ما كانوا يعملون فيجازيهم به
واقسموا اي كفا ركة بالله جندا ما لهم اي غاية اجتهادهم فيها ليس جازم اية
ما اقترنوا اليوم من بطل لهم انما الايات عند الله ينزلها كما يشاء وانما
نذير وما يشعركم يدريك بايمانهم اذا جاءت اياتهم لا تدرون ذلك
انها اذ ايات لا يؤمنون لما سبق في علي وفي قراءة بالنا خطا باللكار

وفي اخري يفتح ان بمعنى لعل او معمولة لما قبلها وتقلب افيد تم تحول
 قلوبهم عن الحق فلا يفتقروا ولا يصبرونه فلا يؤمنون كما لو
 يؤمنوا اي بما ازل من الايات وتذره من كثر في طغيانهم ضلالتهم
 يعلمون يترددون متحيرين ولوانا نزلنا النجم الملائكة وكلمهم الموتى
 كما اقترحوها وحشرنا جمعنا عليهم كل شي قبل ان يفتنوا جمع قبل اي فوجا
 فوجا وبكر العاف وفتح الباء اي مفا شهم فشهدوا بصدق ما كانوا يؤمنوا
 لما سبق في علم الله الا لكن ان نيا الله انما يتم يؤمنون ولكن اكثرهم يحفلون
 ذلك وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا كما جعلنا مولا اعداءك ويبدل منه
 شياطين مرذلة الجح والانس يؤمجي يؤسوس بعضهم الى بعض زخرا للنزل
 مموهة من الباطل عزروا اي ليغزوهم ولوشا ربك ما تعلم اي الاجا
 المذكور فقد رهم دمع الكفار وما يفترون من الكفر وغيره ما زين لهم
 وهذا قبل الامر بالشان والتضي عطف على غرور اي تسل اليه اي الزين
 افيد قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليفتروا يكسبوا
 ما هم مغترفون من الذنوب فيما بوا عليه فزول لما طلبوا من النبي اي يحل
 بيمه وبينهم حكما قل افعي الله انغي طلب حكما قاضيا بيني وبينكم وهو الذي ازل
 اليكم الكتاب الشان متصلا بينا فيه الحق من الباطل الذين اتيناهم الكتاب
 التوراة كعبد الله بن سلام واحكامه يعلمون انه منزل بالتخفيف والتشديد
 من ربك بالحق فلا تكون من المحترين المشاككين فيه والمراد بذلك
 التقدير للكفار انه حق وتمت كلمات ربك بالاحكام والموا عييد صدقا
 وعد لا يغير لا تبدل لكلامه بغير اذلف وهو السميع لما يقال العليم
 بافعال وان تصع الكرم في الارض اي الكفار يضلون عن سبيل الله دينه
 ان ما يتبعون الا الظن في مجا ولتم لك في امر الميت اذ قالوا اما قل الله
 احق ان تاكلوا مما قلتم ان ما حرموا يحرمون يكذبون في ذلك ان يكذب

اول سورة
 نزلوا ناسنا
 بصين

هو

هو اعلم اي عالم من فضل من سبيله وهو علم بالمتدين فيما زكي كلامهم فكلوا
 ما ذكر اسم الله عليه اي ذبح على اسمه ان كنتم باياته مؤمنين وما لكم ان لا
 تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه من الذبايح وقد فصل بالبناء للمفعول والفاعل
 في الفعلين لكم ما حرم عليكم في آية حرمت عليكم الميتة الا ما اضطرتم اليه
 منه فهو ايضا حلال لكم اي المني لا مانع لكم من اكل ما ذكر وقد بين لكم المحرم
 اكله وهذا الميتة من ذوات كبرياء يضلون بفتح اليا وصحتها باوايم بانها
 انفسهم من تحليل الميتة وغيرها يغير علم فيمتدونه في ذلك ان ربك هو اعلم
 بالمتدين المتجاوزين الحلال الى الحرام ردوا اتركوا ظاهرا لا ثم وباطنه
 علا نيته وسره والامر قتل الزنا وقيل كل مفضية ان الذين يكسبون الاشهر
 سيجزون في الآخرة بما كانوا يتفوقون يكتبون ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله
 عليه بان مات اذ ذبح على اسم غيره والا فاذبحه الاكتم ولم يشم فهو عدا اوليانا
 فهو حلال قاله ابن عباس وعليه الشافعي وانه اي الاكل منه لست حرج عما
 يحل وان الشافعي يوجبون يؤسوسون الي اوليايم الظاهر ليجاد لكم في
 تحليل الميتة وان اجمعوا هم فيه انكم لم تشككون وزك في اي محل وغيره او من
 كان ميتا بالكل فاحيها بالهذي وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس يسمي به
 الحق من غيره وهو الايمان كمثل مثله مثل ما يدرك مؤمن في الظلمات ليس بخارج
 منها وهو الكاف لا كذلك كاذب المؤمنين الايمان من الكافون كما كانوا
 تعلمون من الكفر والمعاصي وكذلك كما جعلنا فساد مكة اكابرها جعلنا ربح
 كل قرية اكابر مجرميها لنذكر افعالها بالصدق الايمان وما يكفون الا بانفسهم
 لان وباله عليهم وما يشعرون بذلك واذ انا انتم اي اهل مكة ايده على
 صدق النبي قالوا ان نؤمن به حتى نوتي مثل ما اوتي رسول الله
 من الرسالة ويوحى اليانا لا اكثر مالا واكثر سكا قال تعالى الله اعلم خفي
 بكم رسالته بالجمع والافراد وحيث مفعول به لعل ول عليه اعلم اي

فيه

اي

يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ الصَّالِحُ لَوْضَعَهَا فِيهِ فَيَضَعُهَا وَهِيَ لَا تَلْبَسُ إِلَّا مَا يَصِيبُ
الَّذِينَ اجْرَمُوا بِغَوْلِهِمْ ذَلِكَ صَغَارُ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابُ شَدِيدٌ
بِمَا كَانُوا يَكْرَهُونَ أَيْ بِسَبَبِ مَكْرِهِمْ مِنْ بَرَاءَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَهْدِيَهُ
لِيُتْرِكَ صَدْرُهُ لِلْإِسْلَامِ بِمَا يَنْقُصُ فِي قَلْبِهِ نَوْراً فَيَنْفَسُ لَهُ وَيَقْبَلُهُ
كَأَوْفَى حُدُوثٍ وَمَنْ يَرُدُّ أَنْ يَضِلَّ بِحُجُلٍ مَعَهُ رَحْمَةً بِالتَّخَفُّفِ
وَالْتَّيْدِيدِ عَنْ قَوْلِهِ هَرَجًا شَدِيدًا الصِّيقُ تَكْبِيرُ الرَّاحِصَةِ وَفَتْحُهَا مُصَدِّ
وَصَفَّ بِهِ مُبَالَغَةً كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي قِرَاءَةِ يَضَاعِدُ وَفِيهَا إِذَا غَامَرَ الشَّ
فِي الْأَصْلِ فِي الصَّادِ وَفِي آخِرِي يَتَكَوَّنُ لِقَائِي الشَّمَا إِذَا كَلَفَ الْإِيمَانَ
لَشَدَّتْ عَلَيْهِ كَذَلِكَ الْحَجَلُ بِحُجُلٍ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الْعَذَابُ وَالشُّطْرَانُ أَيْ
تَسْلُطُهُ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ وَهَذَا الَّذِي آتَتْ عَلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ صِرَاطُ
طَرِيقٍ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا لَا عِوَجَ فِيهِ وَنَصْبَهُ عَلَى الْحَالِ الْمَوْكُذَةِ لِلْحَمَلَةِ وَالْعَا
فِيهَا مَعْنَى الْإِشَارَةِ قَدْ فَضَّلْنَا بَيْنَ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذْكُرُونَ فِيهِ إِذَا غَامَرَ
الْبَاقِي فِي الْأَصْلِ فِي الدَّالِ الَّذِي يَنْعَظُونَ وَخُصُّوا بِالذِّكْرِ لَأَنَّهُمْ الْمُتَشَفِّعُونَ
لِقَوْمٍ قَارِئِي السَّلَامِ أَيْ السَّلَامَةِ وَفِي الْحِجَةِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيهِمْ بِمَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ وَأَذْكُرُ يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ بِالْوَنِّ وَالْيَا أَيْ اللَّهُ الْخَالِقُ جَمِيعًا وَنَقَالَ لَهُمْ
يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدْ اسْتَكْبَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ بِأَعْوَانِكُمْ وَقَالَ أُولِيَاءُهُمْ
الَّذِينَ اطَاعُوهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ اسْتَمْتَعَ الْإِنْسُ بِبَعْضٍ
الْجِنُّ لَهُمُ النَّهْوَاتُ وَالْجِنُّ بَطَاقَةُ الْإِنْسِ لَهُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْنَا أَلْمَاجُ مَا جَلَّتْ لَنَا وَفِي
يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهَذَا الْحُسُوفُ مِنْهُمْ قَالَ تَعَالَى لَهُمْ عَلَى لِسَانِ الْمَلَائِكَةِ النَّارُ
مَشَاؤُكُمْ مَا ذَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا أَلَمْ تَأْكُلُوا مِنَ الْأَشْجَاءِ الَّتِي تَخْرُجُ
فِيهَا الشَّرْبُ الْحَمِيمُ فَإِنَّهُ خَارِجٌ كَمَا قَالَ تَعَالَى تَعَالَى ثَمَّ أَنْ مَرَجَسَهُمْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّمَا فِي عِلْمِ اللَّهِ أَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ فَمَا يَمَعْنِي مَنْ أَنْ رَبِّكَ
حَكِيمٌ فِي نَسْمِهِ عَلَيْهِمْ خَلَقَهُ وَكَذَلِكَ كَمَا مَتَاعُ عَصَاةِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ بَعْضُهُمْ يَنْفَعُ

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ

نُورِي

نُورِي مِنَ الْوَلَايَةِ بَعْضُ الظَّالِمِينَ بَعْضًا أَيْ عَلَى بَعْضٍ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ مِنَ
الْمَخَاصِي يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ أَيْ مِنْ جَمْعِهِمُ الصَّادِقُ
بِالْإِنْسِ أَوْ رُسُلُ الْجِنِّ نَذَرَهُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلَامَ الرُّسُلِ فَيَكْفُرُونَ
قَوْمَهُمْ يَقْتُصُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيَنْزِدُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا
عَلَى أَنْفُسِنَا أَنْ قَدْ بَلَغْنَا قَالَ تَعَالَى وَغَزَّيْتُمْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَلَمْ تُؤْمِنُوا وَشَهِدُوا
عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ذَلِكَ أَيْ أَرْسَالَ الرُّسُلِ أَنْ أَلْهَمَ مُتَعَدِّ
وَقِي حَقِيقَةً أَيْ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مِنْ ذَلِكَ الْقَرِيبِ بِظُلْمٍ مِنْهَا وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ
لَمْ يَرْسَلِ إِلَيْهِمْ رَسُولًا يبين لَهُمْ وَلَكُلِّ مِنَ الْعَالَمِينَ وَرَجَاتُ جَزَاءُ عَمَلِهِمْ أَيْ
مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ بَالِغًا وَالْيَا أَيْ رَبُّكَ الْغَنِيُّ عَنْ خَلْقِهِ
وَعِبَادَتِهِمْ ذُو الرَّحْمَةِ أَنْ يَشَاقِقَكُمْ يَا أَهْلَ مَكَّةَ بِالْأَهْلِيَّةِ وَبِشَخْصِيَّتِهِ
مَنْ لَجَدْتُمْ مَا لَيْسَ مِنَ الْخَلْقِ كَمَا أَلْهَمَكُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ قَوْمٍ آخَرِينَ أَذْهَبْتُمْ وَلَكِنَّ
أَبْقَاكُمْ رَحْمَةً لَكُمْ إِنَّمَا تَوَعَّدُونَ مِنَ السَّاعَةِ وَالْعَذَابُ لَا تَلَا حَالَةً وَمَا
أَنْتُمْ بِمُحْجَرِينَ فَاسْتَبِينَ عَذَابًا قَلِيلًا لَكُمْ بِأَقْرَبٍ أَعْمَلُوا عَلَى مَا تَكْتُمُ خَالِكُمْ أَيْ
عَامِلٌ عَلَى خَالِكِي فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مِنْ مَوْصُولَةٍ مَقْصُودًا الْعِلْمُ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ
أَيْ الْعَاقِبَةُ الْحَمْدُ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ الْخَيْرُ أَمْ أَنْتُمْ لَمْ لَا يَفِيضُ لِقَاءُ الظَّالِمِينَ
الْكَافِرُونَ وَجَعَلُوا أَيْ كَفَّارُ مَكَّةَ بِقَدْرِهِمْ مَا ذَرَأَ خَلَقَ مِنَ الْحَبِّ الزَّرْعَ وَالْإِنْعَامَ
فَضِيحًا بِضَرْفَةٍ إِلَى الضَّيْفَانِ وَالْمَسَاكِينِ وَلَشَرَّ كَيْفِمْ فَضِيحًا بِضَرْفَةٍ إِلَى
سَدَنَتِهَا قَالُوا هَذَا اللَّهُ بِزَعْمِهِمْ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ وَهَذَا الشِّرْكَاءُ يَأْتُونَكَ إِذَا
سَقَطَ فِي نَصِيبِ اللَّهِ شَيْءٌ مِنْ نَصِيبِهَا التَّفْطُوحُ أَوْ فِي نَصِيبِهَا شَيْءٌ مِنْ نَصِيبِ
رَبِّكَ وَقَالُوا أَلَا إِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْ هَذَا كَمَا قَالَ تَعَالَى مَا كَانَ لَشِرْكَائِهِمْ فَلَا
يَصِلُ إِلَى اللَّهِ أَيْ لِحُجَّتِهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَخْرٌ بِبَيْتِهِ أَيْ شِرْكَائِهِمْ سَاكِنِينَ مَا
يَحْكُمُونَ حَكِيمٌ هَذَا أَوْ كَذَلِكَ كَمَا رَزَيْنَ لَهُمْ مَا ذَكَرْتُمْ لَكُنْ مَسْرُورٌ
الْمُشْرِكِينَ تَقَالُ أَوْلَادُهُمْ بِالْوَادِ شَرُّكَاءُ وَهُمْ مِنَ الْجِنِّ بِالزَّفْعِ فَاعْلَازِينَ

وفي قراءة يمتأبه للفقول ورفع قبل ونصب لا ولاديه وجر شركا بغير
باطا فته وفيه الفصل بين المضان والمضات اليه بالمفعول ولا يضر واضاف
القتل الى الشوكا لا مذهب به ليرد وانه يملكوهم وليلبسوا يخلطوا
عليهم دينهم ولو شاء الله ما فعلوه فذكرهم وما يقترون وقالوا
هذه انا انعام وحرث حجر حرم لا يطعمها الا من نشأ من حذمة الاوثان
وغيرهم بغيرهم اي لا جهة لهم فيه وانعام حرمت ظهورها فلا تركب
كالسوابي والحوامي وانعام لا يدكرون اسم الله عليها عند ذبحها بل
يدكرون اصنامهم ونسبوا ذلك الى الله افترأ عليه سيجز بهم بما
كانوا يفترون عليه وقالوا اما في بطون هذه الانعام المحرمة
وهي السوايب والحاير خالصة خللك لذكورنا ومحمرة على اربابنا
اي النساء وان يكن ميتة بالرفع والنصب مع تانيث الفعل وقد كبير
لهم فيه شركا سيجز بهم الله وصمهم ذلك بالتحليل والتحريم اي جزاء
انه حكيم في صنعه عليهم خلقه قد خسر الذين قتلوا ابا التحفيف والتقدير
او لا يهلكهم بالآوايد سفها جحلا بغير علم وحرمت امارتهم الله ما ذكر
افترأ على الله قد ضلوا وما كانوا مقتدين وهو الذي انشا خلق جنات
بساتين معروشات مبسوطات على الارض كالسحاب وغير معروشات
بان ارتفعت على ساق كالنخل وانشا النخل والرعي مختلفا اكلة ثمرة
في الهيئة والطعم والزيتون والرمان منشأ امارتهم وغير
منشأ به طعمها كلوا من ثمرة اذا اشرق قبل النضج واتوا حقه زكاته
يوم محصاة بالفتح والكسر من الثمر والنضج ولا تستوفوا منه الا
بحسب ما عطاكم فلا يبقا لغيركم شي انه لا يحب المستوفين المتجاوزين
ما حد لهم وانما من الانعام حمولة صالحة للحم عليها كالابل البكار
وفرش لا يفتلح له كالابل الصغار والغنم سميت فرشا لانها كالفرش

وهو الذي انشا

للارض

للارض لا يؤمنها بها كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان
له اربعة في التحريم والتحليل انه لكم عذ ومبين بين العداوة غائبة
ارواح اصناف بذل من حمولة وفرش من الضامن زوجين اثنين ذكر
وانثى ومن المعز بالفتح والسكون اثنين قل يا محمد من حرم ذكورا الانعام
تارة وانا نسا اخري ونسب ذلك الى الله الذكور من الضان والمعز
حرم عليكم الله امر الانثيين منهما امر ما اشتملت عليه ارباع الانثيين
ذكر كان او انثى ينوي بعلم عن كيفية تحريم ذلك ان كنتم صادقين فيه
المعتمد من ابن جابر الصريح فان كان قبل الذكوة فجميع الذكور حرام والاربعة
جميع الاناث او اشتمال الرحم فالزوجان من ابن التحميم والاشتمال
للا نكاح ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين قل الذكور حرام الانثيين
ايما اشتملت عليه ازواج الانثيين ام بل كنتم شهدا اخذوا اذ
وصاكم الله بهذا التحريم فاعتمدتم ذلك لابل انتم كاذبون فيه فمن اي الا
اظلم ممن افترأ على الله كذبا بذلك ليضل الناس بغير علم ان الله لا يهدي
القوم الظالمين قل لا اجد في ما اوحى الي تحريما على طاهر يطعمه الا ان
يكون ميتة اي الا ان يكون بالنا واليا ميتة بالنصب وفي قراءة بالرفع مع
التخانية او ما استوفوا حاصلا لا خلاف غيره كالسكيد والظلال او
لحم خنزير فانه ريس حرما وفسقا اكل لغير الله به اي ذبح على اسم
غيره فمن اضطر الى شي ما ذكر فاكله غير باع ولا عا دفان ريد مפור
له ما اكل رجمهم به ويلحق بها ذكر بالسنة كل ذي ناب من السباع وخطب من
الطيور وعلى الذين هادوا اي اليهود حرمنا كل ذي ظفر طاو هو ما لم يفرق
اضابعه كالابل والانعام ومن البقر والغنم مرما عليهم تحريمها الشروب
نحم رقيق يفتي الكرش ونحم الكلي الا ما حملت ظهورها اي ما علق بها
منه او حملته الحوايا الامما جمع حوايا وعاوية او ما اختلط بعظم منه وهو

من

ثم الاله فانه احل لهم ذلك التحريم حزينا هم به بغيرهم بسبب ظلمهم بما سبق
في سورة النساء انا ايضا دقون في اخبارنا وواعيدنا فان كذبوك فيما جئت
به فقل لهم ربكم ذوا رحمة واسعة مزجت لهم نيرانكم بالثقوبة وفيه
تلفظ بدعائهم الي الايمان ولا يرد باسهم مذابه اذا جاء القوم المجرمين
سيفول الذين لا شرعوا الا انما الله ما اشركوا نحن ولا ابائنا ولا حرمنا
من شي فاشركنا وخرعنا بمشيئته فهو راض به قال تعالى كذلك
كذب هولاء كذب الذين من قبلهم رسلكنا حتى اذا جاء باسنا عندنا قل
هل عندكم من علم بان الله راض بذلك فتخرجون لنا اي لا علم عندكم ان
ما يتبعون في ذلك الا الظن وان فتروا لا تحضون يكذبون فيه
قل ان لم يكن لكم حجة فبئس الحجة الباطلة التامة فلو ثنا هدايتكم لهذاكم
اجمعين قل صلوا اخبروا شهداءكم ان الله حرم هذا الذي
حرمتم فان شهدوا فلا تشهد معهم ولا تتبعوا هؤلاء الذين كذبوا باياتنا
والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم يربم بقيدون يشركون قل تعالوا اتلوا
اقرا ما حرم ربكم عليكم ان مفترية لا تشركوا به شيئا والحصوا يا اولي الدين
احصوا ثا ولا تقتلوا اولادكم بالواد من اجل افعال فقتلوا فؤة حسن
تورقكم واياهم ولا تقتربوا القوا احش الكبار كالزنا ما ظهروا منها وما
نطق اي علامتها وسترها ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الابالحق كالقود
وحد الردة ورحم المحسن ذلك المذكور وماكم به حكم تعقلون تشددون
ولا تقتربوا مال اليتيم الا بالتي هي الحسنة التي هي احسن وهي ما فيه صلاح
حتى يبلغ اشده بان يحتملوا او قوا الكيل والميزان بالقسمة بالعدل وترك
النفس تكلف نفسا الا وسعها طاقته في ذلك فان اخطا في الكيل والوزن
والله يعلم صحة نيته فلا تواخذه عليه كما ورد في حديثه واذا قلتم 2
حكم او عين فاعذوا بالصدق ولو كان المقول له او عليه ذا قوتي قرابة وتعمد

قال تعالوا اتل

الله

الله او نوا ذلكم وشاءكم به اعلمكم تذكرون بالتشديد تعظون والسكون
وان بالفتح على تقدير الله والهم واستنينا فاهذا الذي اوصيتكم به
جسوا على مستقما خاك فاقبوع ولا تتبعوا السبل الطرق الخالفة له
فتفرق فيه حذف احدي التان عتيل بكم من سبيله دنته ذلكم وصاكم به
به اعلمكم تتقون من انتم ما اتي الكتاب التوراة وتزلي تريب الاخبار
النعمة على الذي احسن بالقيام به وتقصيلا بياننا لكل من يحتاج اليه في الدين
وهذا في رحمة لعلمهم اي بني اسرائيل بلقنا ربهم بالبعث يومنون وهذا
القران كتاب انزلناه مبارك فاتبوعوا يا اهل مكة بالعدل بما فيه واليقوا
الكفر لعلمكم ترجمون انزلناه لان لا تقولوا انما انزل الكتاب على طائفة
اليهود والنصارى من قبلنا وان محفنة واسمها تحذون اي انا كما عرفت انهم
فرا بقصر لعنا فلو لم نعد من مفرقتنا لاذلست بلفظنا او تقولوا لو انزلنا
عليها الكتاب لكانا اهدى منكم لوجود ما ذهنا فقد جاءكم بينة بيان من
ربكم وهدى ورحمة لمن اتبعه من اي لا احد لا ظلم من كذب بايات الله
وصدق عرض عنها سيجزي الذين يصدون عن اياتنا سوء العذاب
اي شدة ما كانوا يصعدون قل ينظرون ما ينظر المكدون الا ان
ياتهم بالنا والنا الملايكة لتعلن ارجحهم او ياتي ربك اي امرع بمعني
عدابه او ياتي بعض ايات ربك اي علاماته الدالة على الساعة يوم
ياتي بعض ايات ذلك وهي طلوع الشمس من مغربها كما في حديث
الصحيح لا ينفع نفسا الايمان لم تكن امت من قبل الحلة صفة نفس
او نفسا لم تكن حسنت في ايمانها خير طاعة اي لا ينفعها توبتها كما
في الحديث قل انظروا هذه الايات انما منظرون ذلك ان الذين
قلوا ربنا باخلاصه فانه فخذوا بعضه وذكروا بعضه وكانوا شفعاء
فوق في ذلك وفي قوا انزلوا ربهم الذي امروا به وهم اليهود والنصارى

ما

لست منهم في شيء فلا تعرض لهم انما انزلهم الى الله يؤلاه ثم بينهم
في الاخرة بما كانوا يفعلون فيكاريهم به وهذا مشوخ بآية السيف من جابلحت
اي لا اله الا الله فله عشر ائمة اي جزاء عشر حسنات ومن جاء بالسنة
فلا جزاء الا مشها اي جزاءه وهو لا يفعلون ينقصون من جزائهم شيئا
قل اي هذا في ربي الى صراط مستقيم ويدل من محله دنا قد استقام
ملة ابراهيم خنيفا وما كان من المشركين قل ان صلاتي ونسبي عبادة
من حج وغيره وحباي حياي وما لي توفي لله رب العالمين لا شريك له في ذلك
وبذلك اي التوحيد امرت وانا اول المسلمين من هذه الامة فلغير الله ابني
وبالحا اي اطلب غير وهو رب مالك كل شيء ولا تكسب كل نفس الا بها
ولا ترسل نفس وارزة امة وزر نفس اخري شرابي ربك ربكم فيكم بما
كنتم فيه تختلفون وهو الذي جعلكم خلايفا لارض جمع طين في خلف
بعضكم بعضا فها ارفع بعضكم فوق بعض درجات بالمال والجاه ويعر ذلك
ليعلمكم ليختبركم في ما اناكم اعطاكم ليظهر الطمع منكم والعاصي ان ربك سريع
العقاب لمن عصاه وانه لغفور رحيم للمؤمنين به
سورة الاعراف مكية الاواسين
التان او الحس ايات ماثان وخمس ايات بسم الله الرحمن الرحيم
المص الله اعلم بمراده بذلك هذا كما سارزل اليه خطابات النبي فلا يكون
صد ولا يخرج صديق منه ان يلفه حاقة ان يكذبوك كفدر متعلق بآرل اي
للانذار به وذكري تذكرة للمؤمنين به قل لهم انوا ما ارسل اليكم منكم
القرآن ولا تسبقوا السبق وانزله اي الله اي غير اوليا تطيعوهم في مقصيته
تعالني قليلا ما تذكرون بالتا والتا ينفطون وفيه اذ غار الثاني الاصل
في الدال وفي قراة بشكوه ونازاية لتاكيد القلة وكثرة منقول من قرية

اريد

اريد انما اصدك ما اردنا افلا كما جاءها باسنا عندنا بياتا لئلا
او هم تاملون تاملون بالطريق والقبولة استراحة لصفه النهار وان لم
يكن منها اي مرة جاءها ليل مرة نهارا فاما كان دحوهم قوله ان جاءهم
باسنا الا ان قالوا انما كنا ظالمين فالتا في الذين ارسل اليهم اي الامم
عن جاءتهم الرسل وعلم فيها بلغتهم ولسان المرسلين عن الابلاغ بلفظ
علمهم بعلم الخبر بغير علمهم بما فعلوه وما كانا غافلين عن ابلاغ الرسل والامم
الحالية فيها غلوا والوزن لا غل اولها بغير ان له لسان وكتمان
كاوردني حديث كاي يومين اي يوم السؤال المذكور وهو يوم القيامة
الحق العدل صفة الوزن من ثقلت موازينه بالحساب فالويلك ههنا
المفككون القاريون ومن خفت موازينه باليات فالويلك الذين خسروا
انفسهم بتبشيرها الي النار بما كانوا بايتا يظلمون ويحدون ولقد علمنا
باني ادم في الارض وحملنا ثقلها فيها معاش باليا اسبا باتيشون بها
جمع معيشة قليلا ما لتاكيد القلة تشكرون على ذلك ولقد خلقناكم
اي اباكم ادم ثم صورناكم اي صورناه او انتم في ظن ثم قلنا للملائكة
اسجدوا لادم اسجدوا بحجة بالاختصاصية والالا ليس بالجن كان
بين الملائكة لم يكن من الساجدين قال تعالي ما منعك ان لا را ابده
تسجد اذ حين امرتك قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين
قال فاهبط منها اي من الجنة وقيل من السموات فليكون يعني لك ان
تتكبر فيها فخرج منها اناك من الصاعزين الذين قال انظرني
اخرني الي يوم يبعثون اي الناس قال الله من المنظرين وفي آية
اخرى الي يوم الوقت المعلوم اي وقت النسخة الاولى قال فيها اعقوب
اي بما موايلك في البا بقسم وجوابه لا فقه لهما اي بين ادم صراطات
المنتهية اي على الطريق الموصل اليك ثم لا تيهتم من بين ايديهم ومن خلفهم

قوله

وعن ايمانهم وعن تحايلهم اي من كل جهة فاستخرجهم عن سلوكه قال ابن عباس ولا
يستطيع ان ياتي من فوقهم لئلا يحول بين العبد وبين رحمة الله تعالى ولا يجد اكثرهم
شاكرا من مؤمنين قال اخبرني عنها مد وما بالمرميا او كفتونا مد حورا
من بعد امن الرحمة لمن تبعك منهم من الناس واللام للابتداء او نوطنة
للقسم ونوطنة ملائكتهم منكم اجمعين اي منك بذريتك فمن الناس فيه
تغليب الحاضر على الغائب وفي الجملة معنى جزا من الشرطية امن من تبعك
اعذبه وقال يا ادما سكن انت تاركه للضمير في اسكن لتطف علبه
وزجك جرا بالمد الحنة فكل من حيث شيتا ولا تدر باهذه الشجرة
بالاكل منها وهي الحنطة فتكونا من اهل المان فوسوس لها الشيطان
ابليس ليبدد يظهر لهما ما وري فوعل من المازاه عنهما من سواتها
وقال ما تمانا كما ربكا عن هذه الشجرة الا كراهة ان تكونا ملكين وقوي
بكسر اللام او تكونا من الخالدين اي وذلك لاربع عن الاكل منها كما في
اية اخري هل اذ لك على شجرة الخلد وملك لا يلبثي وقاسمها اي اقسم لها بالله
اي لك لمن الناصحين في ذلك فذلا هما حطما عن منزلتهما بفرو رحمة
فلما اذا الشجرة اي الكلا منها بدت لها سواتها اي ظهر لكل منها قبله
وقيل الاخر وديره وسمي كل منها سورة لان انكشافه يسو صاحبه وطفا
بجصفان اخذ ايلز فان عليهما من ورق الجنة ليسترابه ونا داها
ربما لم انهم كما عن تلك الشجرة وقل كما ان الشيطان كما غدومين
بين العبد لولة استغفارهم فتسير قال ابن اظلمنا انفسنا بعصيتنا وان
لم تقف لنا وترحمنا لتكون من الخاسرين قال اهبطوا اي اذمروني
ما اشمتمنا عليه من ذريتنا بفضلكم بعض الذرية لبعض عدو ومن ظلم
بعضهم بعضا ولكم في الارض مستقر مكان استقرار وشتاع تمع الى حين
تقضي فيه اجاتكم قال فيها اي الارض تحيون وفيها تموتون ومنها تحبون

الكر

بالعز

بالبعث بالناس للفاعل والمفعول يا بني اذ مر قد ازلنا عليكم لباسا اي طقنا
كم يو ازي سواتكم وربنا مو ما يحل به من الثياب ولباس النفوس النمل الفلاح
او التمت الحسن بالضب عطف على لباس والرفع مبتدأ جزم جملة ذلك
خبر ذلك من ايات الله ولا يل قدرته لعلم يدي كرون فيؤمنون فيه
الفتات عن الخطاب يا بني اذ مر لا يفتنكم بضلكم الشيطان اي لا تتبعوه
فتفتنوا كما اخبر ابوكم بفتنته من الجنة ينزع حال عنها لباسها ليرى
سواتها انه اي الشيطان يراكم مؤد قبيلة وجوده من حيث لا ترونه
للطامة اجنادهم اذ عدوا الوانهم انا جعلت الشياطين اوليا لغوا وانا وقرنا
للذين لا يؤمنون واذا فعلوا فاحشة كالشرك وطوائف بالبيت عزاء
فايلين لا يطرون في ثياب عصينا الله فيها فتوا عطف قالوا وجدنا عليها اياتا
فاقتد بناهم واسد امرنا بها ايضا قل ان الله لا يامر بالفضا تقولون على
الله فلا تطعون انه قاله استغفار انكار قل امري بالوسط العذب
واقموا معطوف على معني بالسط اي قال افشطوا واقموا اوقبله فانسلوا
مقدرا وجوهكم لله عند كل مسجد اي اخلصوا له سجودكم وادعوه اجدون
مخلصين له الدين من الشرك كما يذكركم خلقكم ولم تكنوا شيئا ثمودون اي
نفيل كم احيا يوم القيامة فريعا منكم هدي وفريقا حق عليهم الضلالة
انهم اتخذوا الشياطين اوليا من دون الله اي فيرة ويحبون انهم منتهون
يا بني اذ مر خذوا زياتكم ما يستر عورتكم عند كل مسجد عند الصلاة والطوا
وكلوا واشربوا ما شئتم ولا تسرفوا انه لا يحب المشرئين قل انكار اعلمهم
من حرم رية الله التي اخبر لصاده من اللباس والطيبات المشككات
من الزرق قل بي للذين استولوا الحياة الدنيا بالاستساق وان شاكهم فيها
غيرهم خاصة بغير بالرفع والصب حال يوم القيامة كذلك تفصل
الايات تبينها مثل ذلك التفصيل لقوم يعطون يتدبرون فانهم

لم

يا بني آدم

المتفكرون لما قلنا انهم ربي الفواحي الكبار كما انما ظهر منها
وما يظن اي جهنم اوسرها والامر المصيبة والنفخ على الناس فيراحت
مواظم وان تشركوا ابا الله ما لم ينزل به بأسا له سلطانا حجة وان
تقولوا ان الله لا يعطي من خزير ما لم يحرم وغيره وكلامة اهل مكة
فاذا اجابهم لا يستأخرون عنه ساعة ولا يستقدمون عليه
يا بني اذ لم اهايه اذ غامضون ان الشريطة في ما الزايد يا نبيكم وتسلتم
يقصون عليكم اياتي من انبياءي ولشرك واصحابه فلاحق عليهم ولا تخشون
في الآخرة والذين كذبوا باياتنا واستكبروا فليكنوا عذابا لهم يوم يجمعون
اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون فمن اي اهلهم من افترى على الله
كذبا بنسبة الشريك والولد اليه او كذب باياتهم القرآن اولئك يا اهلهم
بصيرتهم نصيبهم حطيم من الكتاب مما كتب لهم في اللوح المحفوظ من الرزق
والاجل وغير ذلك حتى اذا اجابتم رسلنا الملائكة يتوفونهم قالوا لهم تنكبنا
انما كنتم تدعون تعبدون من دون الله قالوا اصلو غايوا عما فلم ترونهم
وشهدوا على انفسهم عند الموت انهم كانوا كافرين قال تعالى لهم يوم
القيامة اذ خلوا في جحيمهم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار
متعلق باذ خلوا كل دخلت امة النار لغت اختها التي قبلها لظلمها
حتى اذا اذركوا لا يحقوا فيها جميعا قالت اخراهم واهل الاتباع لا ولا هم
اي لا لهم وهم المتبعون ربنا هو لا اصلونا فاقهم عند ابا متعافاه
مضعفاه من النار قال تعالى لكل منكم ومنهم ضعفت عذابا متضعف ولكن
لا تعلمون باليا والناما لكل فريق وقالت اولاهم لا خراهم فما كان
لكم علينا من فضل لانكم لم تكفروا السبعين نحن وانتم سوا قال تعالى
لهم فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون ان الذين كذبوا باياتنا
واستكبروا فليكنوا عذابا لهم يوم يجمعون انهم ابواب السماء اذا يخرج

بازداهم

بازداهم اليها بعد الموت فهبط بها الى سبعين بخلاف المومن فيفتح له
ويصعد بروجه الى السماء السابعة كاذر في حديث ولا يخلوون
الجنة حتى لا يدخلوا الجنة في سم الكياد ثقب الابرة وهو غير ممكن وكذلك
دخولهم وكذا ذلك الجزاء الجزاء الجرمين بالكفر لهم من جحيمها دفراس ومن
فوقهم غواش اعطية من النار جمع غاشية وتنويه عوض من ايا الجنة
وكذا الجزاء الجزاء المين والذين امنوا وعلوا الصالحات مبتدأ وقوله
لا تكلف نفسا الا بشئها طاعتها من العمل اعراض بينه وبين جبره وموصفه
اولئك اصحاب الجنة خالدون وتزنا ما في صدورهم من غيل
هذا كان بينهم في الدنيا يخبرون من تحتهم تحت قصورهم الانها روقا لو ا
عند الاستقرار في منازلهم اخذ الله اليهم انا لفتة العمل هذا جزاؤه
وما كنا لننقدي لولا ان هذا انا الله حزن جواب ولا دلالة فانه
عليه بعد جات رسل ربنا بالحق ويود وان محقة اي انه او منسورة
في المواضع الحسنة انكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون ونادى اهلها
الجنة اصحاب النار فترسوا وتبينوا ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا من قبلنا
حقا فهدل وجدتم وعدكم ربكم من العذاب حقا قالوا انهم فاذن مؤذن
نادى مناد بينهم بين الفريقين استمعوا ان لعنة الله على الظالمين الذين
يصدون عن سبيل الله ويغولوا اي يطلون السبل عوجا معوجة
وهم يا اخوتهم كافرون وبينهما اصحاب الجنة والنار حجاب خارج قلم هو
سور الاغراف وعلى الاعراف هم سور الجنة رجال استوت حشايتهم
وسياهم كما في الحديث يعرفون كلا من اهل الجنة والنار ربهم بهم بسلام
دمي بياض الوجوه المؤمنين وسوادها للكافرين لرويتهم لهم لان موضعهم عال
ونادى اصحاب الجنة ان سلام عليكم قال تعالى لم يدخلوها اي اصحاب
الاعراف والجنة وهم يطعمون في دخولها قال الحسن لم يطعمهم الاكرا

واذا صرقت

يريد ما بينهم وروي الحاكم عن حذيفة قال بينما ذلك انطلق ركب فقال
قوموا ادخلوا الجنة فقد غفرت لكم واذا صرقت ايضا وهم اي اصحاب
الاعراف تلقا جنة اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا في النار مع التوفيق
الظالمين ونادي اصحاب الاعراف رجا لا من اصحاب النار عرفوهم
بسيما هم قالوا اما اعني عنكم من النار جمعكم المال او كثرتكم وما كنتم
تشتكرون اي وامسكتكم عن الايمان وتقولون لهم مشيرين الي
منعنا المسلمين اهل الايمان الذين اقستم لينا لهم الله برحمته قد قتل
لهم ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون وقرى ادخلوا
بالنار المغفول ودخلوا الجنة التي قال اي متولا لهم ذلك ونادي اصحاب
النار واصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله من
الطعام قالوا ان الله حرمهما منكما على الكافرين الذين اخذوا دينهم
لغو او لعبا وعزتهم الحياة الدنيا فاليوم ننسأهم بتركهم في النار
كانسوا لتأنيهم هذا بتركهم العقل وما كانوا ابائا يتأخرون
اي وكما تجذوا ولقد جئناهم في اهل مكة بكتاب قران فضللناه بيناه
بالاخبار والوعود والوعيد على علم خالد اي عالمين بما فضل فيه هدى
كان من الطار ورحمة ليوم يومنون به هل ينظرون ما ينظرون
الا قايلا عاقبة ما فيه يوم ياتي تاويله هو يوم القيامة يقول الذي
نسوه من قبل تركوا الايمان قد جات رسل ربنا بالحق فممن استغف
فدفعوا اليه او لم يرد اليه الدنيا فيعمل غير الذي كان يعمل فممن ترك
الشرك فيقال لهم لا كان تقالي قد خسروا انفسهم اي ضادوا الي
الهلاك وحصل ذهاب عنهم ما كانوا يفترون من دعوى الشريك
ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام من ايام
الدنيا اي في قدرها لان لم يكن ثم خمس ايام خلقت في لحة والذوق

عنه

عنه لتعلم خلقه الثابت ثم استوي على العرش هو في اللغة ستر
الملك استوا يلحق به يغشي الليل منها ومخفا ومشدد اي غطي
كلها بالآخر يطيبه يطلب كل منها الاخر طلبا حيثما سريعا والشمس
والقمر والنجوم بالنقب عطفها على السموات والارض مبتدأ جرح مسجات
مدلالات باس من بقدرته الاله الخلق جنتها والامر كله تبارك تعلم
امر رب مالك العالمين ادعوا اليكم فصر غلا حال تدلا وخفية سرا
انه لا يحب المعتدين في الدعا بالتشديد ورفع الصوت ولا تقصدوا في
الارض بالشرك والعامي بعد امتلا بها بيعت الرسل وادعوه خوفا
من عقابه ولطعماني رحمته ان رحت الله قريب من المحسنين المطيعين
وتذكير قريب المجرب عن رحمة لا ما قتها الي الله وهو الذي يرسل الرياح
نشرها اي رحمة اي متفرقة قد ادم المطر في قراة لسكون الشان
تخفيفا وفي اخري يسكونها وفتح النون مصدرا وفي اخري يسكونها
وصم الموحدة بدل النون اي مبشرا ومفرد الاولي بشور كرسول
والاخيرة بشير حتى اذا قلت حملت الرياح سبحانه تعالى بالمطر سقاه
اي السحاب وبنيه النفات عن الغيبة لبلد ميت لا نبات به اي لا جبالها
فانزلنا به بالبلد لما فاجربنا به بالماء من كل الثمرات كذلك الاخراج
خروج الموتي من قبورهم بالاخبار لعلمكم تذكرون فتؤمنون والبلد الطيب
العذب الثراب يخرج نباته حسنا يادنه ربه هذا مثل المؤمن يستمع الوعظة
فينتفع بها والذي حيث تراه لا يخرج نباته الا نكرا اعسرا بمشقة وهذا
مثل الكافر كذلك كما ينما ذكر نصف بين الايات لقوم يشكرون الله فيؤمنون
لقد جاب قسم محذوف لرسلا نوحا الي قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما
لكم من الدنن بالجر صفة صفة لا اله الا الله والرقع بذلك من محله اي اخاف عليكم
ان عبدتم غيره عذاب يوم عظيم هو يوم القيامة قال الملا الاشراف من قوله

انما الزلزال في ضلالتين يتبين قال يا قوم ليس في ضلالتكم من العلم من الضلال
 فبينها ابلغ من فنيه ولكن رسول من رب العالمين ابلفكم بالحقينف والشديد
 رسالات ربي والحق اريد اليه بكم واعلم من الله ما لا تعلمون اكد تبتم
 وعجبتكم انماكم ذكر موعظة من ربكم على لسان رجل منكم لينذركم العذاب
 ان لم تؤمنوا وتشفوا الله بكم وتعلمكم ترجعون بما فلكم بوءه فاجننا ه
 والذين معه من الفرق في الضلالت الشبهة واعرفنا الذين كذبوا
 باياتنا بالطوفان انهم كانوا قوما جاحدين عن الحق وارسلنا الى عاد الاولة
 انكم هؤلاء قال يا قوم اعبدوا الله وحده وما لكم من اله غير افلا
 تتقون تخافونه فتؤمنون قال الملا الذين كفروا من قوميه انا
 لنزال في سحابة جمالية وانا لنظنك من الكاذبين في رسالتك
 قال يا قوم ليس في سحابة فلكي رسول من رب العالمين ابلفكم
 رسالات ربي وانا لكم فاصح امين مأمون على الرسالة او عجبتكم ان
 جاكم ذكر من ربكم على لسان رجل منكم لينذركم واذكروا اذ جعلكم
 خلفاء في الارض من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بسطة قوة وظولا
 وظللا كان لهم مائة ذراع وفضيرهم مستبين فاذكروا الا الله انعم
 عليكم تفعلون فتوزون قالوا اجئنا لعبد الله وحده ونذر نترك
 ما كان يعبد اباؤنا فانتا بما بعد فابه من العذاب ان كنت من
 الصادقين في قولك قال قد وقع وجيب عليكم من ربكم عذاب
 وغضب اتجادون في اسماء سميتوها اي سميت بها انتم واباؤكم
 اصناما تعبدونها ما نزل الله بها اي بعبادتها من سلطانه حجة
 وبرهان فانظروا العذاب اني معكم من المستظون ذلك بكنديكم
 فارسلت عليهم الرع العقيم فاجننا ه اي هو ذا الله معكم من المؤمنين
 برحمته بنا فظننا ذابرا الذين كذبوا باياتنا اي استأصلناهم ومنا

والى عاد

كانوا

وما كانوا مؤمنين غطف على كذبوا وارسلنا الى ثمود بترك الضرف
 مراد به القبيلة احاصر صالحا قال يا ثمود اعبدوا الله ما لكم من اله
 غيره قد جاءكم بينة معجزة من ربكم على صخرة فخذوا ناقة الله لكم آية
 حال غافلها معنى الاشارة وكانوا سالوا ان يخرجها لهم من صخرة عيونهم
 فذروها تاكل في ارضهم لا تمسوها بسوء فبقيروا وضرب فيها خذكم
 عذابكم واذكروا اذ جعلكم خلفاء في الارض من بعد عاد وبواكم اسكنكم
 في الارض فتخذون من سهولها قصورا تسكنون فيها في الضيف
 وتحيون الجمال بيوثا تسكنون فيها في الشتاء ونصبه على الحال المقدن
 فاذكروا الا الله ولا تقفوا في الارض مشدين قال الملا الذي استكبروا
 من قومهم تكبروا عن الايمان به للذين استضعفوا من اس منكم اي من
 قومه يقول ثمود يا قادة الجار اقلون ان صالحا مرسل من ربكم قالوا
 نعم انا بما ارسل به نؤمنون قال الذين استكبروا انا بالذي استكبرتم
 كما نرون وكانت الناقة لها يوم في الماد ولهم يوم فلو اذ لك فظفروا
 الناقة عقرها فذاذ بانموهم بان قتلها بالضيف وعثر عن امرهم وقالوا
 يا صالح انما جاءك بعد فابه من العذاب على قتلها ان كنت من المرسلين
 فخذتمهم الوعظة الزلزلة الشديدة من الارض والصيحة من السماء
 فاصبحوا اي دارهم جاحدين بآزكن على الركب ميتين فتولى امرهم صالح
 وقال يا قوم لقد ابلفكم رسالة ربي وفضحت لكم ولكن لا تيبعون
 الا صاحبون واذكروا لو طأ ويبدل منه اذ كان لقوم ما تاتون الفاحشة
 اي ذنبا الرجال ما سبقكم بها من احد من العالمين الا انس والجن
 انكم تتحقق العزتين وتسهلون انية واذ حال الف بينهما على الوجين
 لتاتون الرجال شهوة من دون النساء انتم قوم منسرفون
 متجاوزون الحلال الى الحرام وما كان جواب قومهم الا ان قالوا اخرجه

اذ لو طأ وابتاعهم من قريبتكم انهم اناس ينهطرون من اذبار الرجال
 فاجنباه واصله الا امراتكم من العاجرين الباقي في العذاب
 وامطرونا عليهم مطرا هو حجارة النجيل اهلكتم فانظروا كيف عاقبة المجرمين
 وارسلنا الي مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدا الله ما لكم من رب
 الا غير قد جاءكم بيته محقق من ربكم على صدق فاقفوا انتموا البطل
 والميزان ولا تجسوا تنقصوا الناس اشياء هم ولا نفسهم واني الان
 بالكفر والمعاصي بعد اصلاحها بعث الرسل والكم المذكور خير لكم ان كنتم
 مؤمنين مزيدي الايمان فبادروا اليه ولا تقعدوا اجل صراط طرقت
 توعدون تخوفون الناس باخذ نبيهم او المكس منهم وتعدون تضربون
 عن سبيل الله دينه من امن به بتوعدكم اياه بالفضل وتغفونما تظلمون
 الطريق عوجا معوجة واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم وانظروا كيف
 كان عاقبة المفسدين قبلكم ينكذبهم رسلاهم افي اخرهم من الهلاك
 وان كان طائفة منكم امنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا به
 فاصبروا وانظروا حتى يحكم الله بيننا وبينكم باخا الحق والاهلاك
 المبطل وهو خير الحاكمين اعد لهم قال الملا الذين استكبروا من قومه
 عن الايمان لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او
 لنقودن ترجعن في ملتنا ديننا وعلبوا في الخطاب يجمع على الواحد لان
 شعيبا لم يكن في ملتهم قط وعلى نحو اجاب قال نقود فيها ولو كنا كافرين
 لما استقمنا انكار قد افترينا على الله كذبنا ان عدنا في ملتكم بعد اذ
 جئناكم منها وما يكون ينبغي لنا ان نقود فيها الا ان نسيا الله ربنا
 ذلك فيخذلنا وسع رناكل من علماي وسع علمه كل شي ومنه خالي
 وحالك على الله توكلنا ربنا افتر احكم بيننا وبين قومنا بالحق وانت
 خير الحاكمين وقال الملا الذين كفروا من قومه اي قال بعضهم

١٢

قال الملا

لبعض

لبعض ائمة لا مفسر اني نعم شعيبا انكم اذ الحاسرون فاحذتهم
 الرجفة الزلزلة الشديدة فاصبحوا في دارهم جاثمين با وكن على الربك
 مستين الذين كذبوا شعيبا مبتدا وخبره كان مخففة واسمها مخزوف
 افي كانتهم لم يتنوا يقيموا فيها في ديارهم الذين كذبوا شعيبا كانوا هم
 الحاسرين التاكيد باعادة الموصول وغيره للرد عليهم في قولهم السابق
 فتولى اغرض عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالات ربي ونصحتكم
 فلم تؤمنوا فكيف استي احزن على قوم كافرين استغفنا مني النبي
 وما ارسلنا في قرية من نبي فكذبوا الا اخذنا عاقبتنا اهلها بالاساءة
 شاء القدر والضر المرض تعلم يضرعون بيد اللون فيؤمنون ثم بدلنا
 اعطيناهم مكان السيئة الحسنة الغني والفقمة حتى غفوا كثر واذا لولا
 كفر النعمة قد مسى ابا ناس الضوا والشر كما مشنا هذه عادة الدهر
 وليست بعقوبة من الله فكونوا على ما اتم عليه قال تعالى فاحذناهم
 بلعذاب بقية فجاءهم ولا يشعرون بوقت مجي قبله ولو ان اهل القرى
 المكذبين امنوا بالله ورسوله واتقوا الكفر والمعاصي لفتحنا بالتحف
 والتشديد عليهم بركات من السماء المطر والارض بالنبات وكن كذبوا الزيل
 فاحذناهم عاقبتهم بما كانوا يكسبون اقامن اهل القرى المكذبون ان
 ياتيهم باسنا عذابا نيا تالينا ونم يامنون غافلون عنه او امن اهل القرى
 ان ياتيهم باسنا حتى يضاروا وهم يلعبون اقامنوا مكر الله استدراجه
 اياه بالنعمة واخذهم بفتنة فلا يامن مكر الله الا القوم الحاسرون
 او لم يهتدوا للذين يربون الارض من بعد اهلها ان فاعل مخففة
 واسمها مخزوف اي انه لو نشا اصيناهم بالعذاب بد وحيهم كما اصيناهم
 والتمتع في المواضع الاربعة للتوبيخ والفا والواو الداخلة عليها للقطعة وفي
 قراة لشكون الواو في الموضع الاول عطفا باو وحى بطع ختم على قلوبهم

فَمَرَّ لَا يَسْمَعُونَ الْمَوْعِظَةَ سَمَاعَ تَدْبِيرِ تِلْكَ الْقُرَى الَّتِي مَرَّ ذَكَرَهَا نَقَصَ
عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدٌ مِنْ أَنْبَاءِ أَخْبَارِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ
الْمُعْجَزَاتِ الظَّاهِرَاتِ فَأَكْبَرُوا بِأَيُّومِ مَوَاعِدِ بَعْثِهِمْ مَا كَذَبُوا كَفْرًا بِهِ
مَنْ قَبْلَ قَبْلِ بَعْثِهِمْ بَلِ اسْتَمَرُّوا عَلَى الْكُفْرِ كَذَلِكَ الطَّبِيعُ يُطِيعُ مَعْلَى قُلُوبِ الْكَافِرِ
وَمَا وَجَدْنَا لَكُنْزَ صِرَافِ النَّاسِ مِنْ غَدَايَ ذَفَاءَ بَهْدِهِمْ يَوْمَ اخْتِذَ الْمُتَابِقَ وَإِنْ
مُخَفِّفَةً وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَمَّا سَقَيْنَ ثَرْبَ بَعْثِنَا مِنْ بَعْدِهِمْ أَيْ الرُّسُلَ لِلْمَذْكُورِ
مُوسَى بِأَيَاتِنَا السَّعِ الِى فَرَعُونَ وَمَلَايِهِ فَوَظَلُّوا كَفْرًا فَانْظُرْ كَيْفَ
كَانَ نَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ بِالْكَفْرِ مِنْ أَهْلَاكِهِمْ وَقَالَ مُوسَى يَا فَرَعُونَ إِنِّي رَسُولُ
مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَيْكَ تَكْذِبُهُ فَمَا أَنَا حَقِيقٌ جَدِيرٌ بِأَنْ يُؤْتَى بِي إِلَّا أَقُولُ
بِإِذْنِ اللَّهِ الْإِلَهِ وَفِي قِرَاءَةِ بَشَرَةٍ أَيْ حَقِيقٌ مُبْدَأُ جُزْءٍ أَنْ وَفَاءً بَقَدَرِهِ
قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسَلْتُ إِلَى الشَّامِيِّينَ إِسْرَافِيْلَ وَكَانَ اسْتَعْدَدَ
قَالَ فَرَعُونَ لَهُ أَنْ كُنْتُ جِئْتُ بِأَيَّةٍ يَدْعُوكَ أَفِيَاتٍ لَهَا أَنْ كُنْتُ مِنَ الصَّادِقِينَ
مِنْهَا فَأَلْقَى عَصَاهُ فَأَدْبَسَ ثَعْلَبَانِ مُبِينِ حَيَّةٍ عَظِيمَةٍ وَخَرَجَ يَدْعُو لَخْرَجَ
مِنْ جِهَةِ نَاقِبِي يَقْنَأُ ذَوِ الشَّيْخِ لِلنَّاطِلِينَ خِلَافَ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِدْمَةِ قَالَ
الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فَرَعُونَ أَنْ هَذَا تَسَاحُرٌ عَلَيْكُمْ فَأَيُّكُمْ يَدْعُو لَعْنَةَ التَّحْرُوتِ وَالشَّعْرَا
أَيُّكُمْ مِنْ قَوْمِ فَرَعُونَ قَسَمَهُمْ كَمَا يَكُونُ قَالُوا مَعَهُ عَلَى سَبِيلِ الْقِتَالِ وَرَبِّهِمْ
أَنْ جَرَّجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَأَنَا مُؤَدُّونَ قَالُوا ارْجِعْ وَأَخَاهُ الْخُلَرِمَا
وَأَرْسَلَ فِي الْمَذَابِ حَاشِرِينَ جَامِعِينَ يَا نُزُكُ بِكُلِّ مَسَاحِرٍ عَلِيمٍ وَفِي قِرَاءَةِ
سَحَارِ عَلِيمٍ بِفَضْلِ مُوسَى فِي عِلْمِ السَّحَرِ جَمْعُوا وَجَاءَ السَّحَرَةُ فَرَعُونَ قَالُوا إِنَّا نَحْقُوقُ
الْمُحَرِّتِينَ وَتَسْتَهْلِكُ النَّاسِيَةَ وَأَذْخَالُ الْفَيْتَمَا عَلَى الْوُجْهِينَ لَنَا لَاجِرًا
أَنْ كَمَا حَزَنَ الْعَالَمِينَ قَالَ نَعَمْ وَأَنْكُمْ لَمِنَ الْمُتَقَرِّبِينَ قَالُوا يَا مُوسَى
إِنَّا إِنَّا نَبْلَغِي عَصَاكَ وَإِنَّا نَكُونُ مَعَهُ الْمُتَقَرِّبِينَ مَا مَعَتْ قَالَ الْقَوَاتِلُ
لِلْآخَرِينَ بِتَقْدِيرِ الْقَائِمِ تَوْسِلًا بِهِ إِلَى طَهَارِ الْحَقِّ فَلَمَّا اتَّوَحَّشُوا لِمَا مَوْعِظَتُهُمْ

الله

ن
إي

محمود

سَحَرُوا عَيْنَ النَّاسِ صَوَفَوْهَا عَنْ حَقِيقَةِ أَذْكَهَا وَاسْتَرْهَبُوا حُرُوفَهُمْ
حَيْثُ خَبَلُهَا حَيَاتٍ تَسْمَى وَجَاءُوا بِسَحَرٍ عَظِيمٍ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ
عَصَاكَ فَإِذَا مِثْقَلُ نَقِصٍ تَحْدَثُ أَحَدِي الثَّانِي مِنَ الْأَصْلِ يَتَلَعَّ مَا يَأْكُونُ
يَقْلِبُونَ بِتَوَلُّفِهِمْ فَوَقَعَ الْحَقُّ ثَبَتَ وَظَهَرَ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ مِنْ
السَّحَرِ فَعَلَبُوا أَيْ فَرَعُونَ وَقَوْمَهُ هُنَاكَ وَانْقَلَبُوا صَاحِبِينَ صَارُوا أَذِلَّةً
وَالَّتِي السَّحَرُ سَاجِدِينَ قَالُوا أَلَمْ نَأْتِ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ
لَعَلَّكُمْ يَأْنِي مَا شَهِدْتُمْ مِنْ الْعَصَا لَاتِيَانِي بِالسَّحَرِ قَالَ فَرَعُونَ أَلَمْ نَسْتَمِمْ
بِحَقِيقَةِ الْهَرْتِينَ وَابْدَأَ الْثَانِيَةَ الثَّانِيَةَ بِمُوسَى قَبْلَ أَنْ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ
هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمْ لَكُمْ مَكْرُومٌ فِي الْمَدِينَةِ لَتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ
تَعْلَمُونَ مَا يَأْتِيَكُمُ مِنْي لَا تَقْطَعُونَ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافِ أَيْدِي كُلِّ وَاحِدٍ
الْمِثْقَالِ وَرَجُلُهُ الْيَسْرِيُّ ثُمَّ لَا صِلْبَكُمْ أَجْمَعِينَ قَالُوا إِنَّا لَنَبْذَرُكُمْ
بِأَيِّ دُخَانٍ كَانَ مُنْقَلِبُونَ رَاجِعُونَ فِي الْأَخَةِ وَمَا نَقَمُكُمْ مِنْهَا إِلَّا أَنْ أَتَيْنَا
بِأَيِّ لَهَاتٍ رَبَّنَا لَمَّا جَاءَنَا رَبَّنَا افْرُجْ عَلَيْنَا صِيرَا عِنْدَ قَتْلِ مَا تَوَعَدْنَا بِاللَّيْلِ
نَرْجِعُ كَنَازًا وَتَوَفَّنَا مُتَّحِلِينَ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فَرَعُونَ لَعْنَةُ الْبَرِّ
مُوسَى وَقَوْمُهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ مَا لَكُمُ الْإِلَهِ إِلَّا مَا لَكُمْ وَبَدَأَتْ
وَالْهَتَكَ وَكَانَ مَسْجِدُكُمْ لَكُمْ صَارًا يُقْبَدُ وَلَهَا وَقَالَ أَنَا رَبُّكُمْ وَرَبُّهَا
وَلِذَا قَالُوا أَنَا رَبُّكُمْ الْأَقْبَلُ قَالَ سَتَقْتُلُونَ بِالسَّيْفِ أَيْدِيَهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ وَأَوْسَادُهُمْ
وَلَسْتُ بِمُتَّبِعِي لَسْتُ بِمُتَّبِعِي لَسْتُ بِمُتَّبِعِي لَسْتُ بِمُتَّبِعِي لَسْتُ بِمُتَّبِعِي لَسْتُ بِمُتَّبِعِي
قَادِرُونَ فَعْمَلُوا بِهَمِّ ذَلِكَ فَشَكَّى بَنُو إِسْرَافِيلَ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا
بِإِيْدِي وَأَصْبِرُوا أَيْدِيَكُمْ أَنْ الْأَرْضُ لِلَّهِ يُورِثُهَا بِعِلْمِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ اللَّهُ ذَا الْوَلَاوِ دِينًا مَعَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَا مِنْ
بَعْدِ مَا جِئْتُمَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَخْلُقَ عِدْوَكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ
فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ فِيهَا وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فَرَعُونَ بِأَسْنَانِ الْقَحْطِ

لعلهم

واوحينا

ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون فيؤمنون فيؤمنون فاذا جاءتهم
الحسنة الحسنة والغبى قالوا التاهك اي ليحتملوا ولم يشكروا عليها وان
نفسهم سنية جذب وبلاءه يطيروا ينشأوا بموسى ومن معه من
المؤمنين الا انما كانوا يرونهم عند الله يا تيمم به ولكن اكثرهم
لا يعلمون ان ما يصيبهم من عند الله وقالوا لموسى مما تاتنا به من اية
لنستحيي بها فمما نحن لك بمؤمنين فدعا عليهم فارسلنا عليهم الطوفان
ومما دخل يوقهم ووصل الى خلق العالمين متبعة اياما من الجراد فاكل
زرعهم وثمارهم كذالك **والقل السوس** اذ نوع من المراء فتسبح ما اكليهم
تركهم الجراد والقنقار فلات يؤفهم وطعامهم والدم في مياههم ايات مفصلا
مبينات **فاستكبروا** اعني الايمان بها وكانوا قومًا مجرمين ولما وقع
عليهم الرجز العذاب قالوا يا موسى ان دعنا ربك بما عهد عندك
من كشف العذاب عنا ان امننا لن لا نؤسر كسفت عما الرجز لئلا نؤمن
لك ولنرسلنا **مقتلك** بني اسرائيل فلما كشفنا بد عاموسى عنهم الرجز
الى اجلهم بالنعوم اذا هم يتكثرون فيقتضون عقدهم ويصرون على كفرهم
فانقمنا منهم فاعزفناهم في ايام البحر الملح بانهم بسبب انهم كذبوا باياتنا
وكانوا غافلين لا يتدبرون فاعزفناهم في ايام البحر الملح بانهم بسبب انهم كذبوا باياتنا
بالاستعداد وهم بنوا اسرائيل مشا رقى الارض ومما رجا اني باركنا
فيها بالماو الشجر صفة للارض وهي الشام وممت كلمة ربك الحسنى
وهي قوله وتريد ان تمن على الذين على الذين استضعفوا الى اخيه على
بني اسرائيل بما صبروا على اذي عدوهم وذمنا اهلكنا ما كانت
يصنع فرعون وقومه من العمان وما كانوا يعرضون بكثرة الزاد
وهما يرفعون من البنين وجا وزنا عبرنا بني اسرائيل البحر فأتوا
فرعون واية قوم يعكفون بغير الكاف وكثرة اعيانهم فيصنعون

سلن

على

على عبادتها قالوا يا موسى اجعل لنا الها صفا نعبده **كالحمل الهة**
قال انكم قوم تجهلون حيث قابلتم نعمة الله عليكم بما قلتم ان
مولا متبرها لك ما ممة فيه وباطل ما كانوا يعملون قال اغيروا الله بغيركم
الحمل معبود او امتلأ ابنيكم ومو فضلكم على العالمين وفي ما كنتم بما ذكره
في قوله واذكروا اذ اجيناكم وفي قراة النجاكم من آل فرعون لئلا يؤمنوا
بكم ويذيقونكم سوا العذاب اشد وهو يقتلون ابايكم ويشتبون
لئلا يقتلون نسائكم وفي ذكركم الا نجاوا العذاب بلا انعام او ابتلا من ربحكم
عظيم فلا تسقطون فتغفرون عما قلتم **وعدنا** بالالف ودونها موسى لكين
لئلا بكلمة عند انتها لهما بان يصومنها وهي ذوا القعدة فصا منها فلكا
تمت انكر خلق في فاستان فامره بعشيرة اخرى ليكلمه بخلق
فيه كما قال تعالى **واثمنناها** بعشر من ذبيحة فتم ميثقات ربه
وقت وعد بكلامه اياه **اربعين** الى ليلة تمييز وقال موسى لاجنه هارون
عند ذهابه الى الجبل لنا حاجة اخلفتني خيفتني في قومي واصح انهم
ولا تتبع سبيل المفسدين بموافقتهم على المعاصي ولما جاء موسى لميثقاتنا
اي للوقت الذي وعدناه بالكلام فيه **وكلمة** ربه بلا واسطة كلام من
كل جهة **قال رب اري** لنفسك انظر اليك **قال لن** تراني اي لا تقدر
على رؤيتي والتعبير به دون لن اري فيك امكان رؤيتي تعالى ولكن
انظر الى جبل الذي هو اقوى منك فان استقر مكانه فسوف تراني
اي تبلى لرويتي والافلاطاة لك فلما تجلى ربه اى ظهر من ثوب
نصف اعملة الخضر كما في حديث محمد الحكيم **الجبل** جبل وكاه
بالقصر والمدى مد كوكا مستويا بالارض وخرموسى سعة مفتشا
عليه لحوال ما راي فلما افاق **قال** سبحانك تزيها لك ثبت اليك من
سوال ما لمرامره وان اول المؤمنين في زمانى **قال** تعالى له يا موسى

وواعدنا

سمعه

اني اصطفيتك على اخوتك على الناس اقل زمانك رسلاي
بالجمع والافراد ويجلاني اي تكلم اياك تحت ما ابتلك من الفضل
وكن من الشاكرين لانجي وكنتنا له في الالواح اي الواح التوراة
وكانت من سد الجنة اوز برجد اوز من سد سبعة اوعشرة من كل شي
محتاج اليه في الدين موعظة وتعميلا تبيينا لكل شي بدل من الجار
والجزور قبله فخذها قبله قلنا مئة رابعتي جد واجتهاد وامر قومك
لاخذوا باحسنها سارنيكم دارا لنا سقيا فموت وانما عدي مفسر
لعتبروا بالهم سارنيكم عن اياتي ولا يدركوني من المصنوعات
وغيرها الذين يتكبرون في الارض بغير الحق بان اخذ لهم ولا يتفكرو
فيها فان يرو كل اية لا يؤمنوا بها وان يرو سبيل طريق الرشاد الهدي
الذي جاء من عند الله لا يتخذوه سبيلا تسلكه وان يرو سبيل الذي
الضلال يتخذوه سبيلا ذلك القوم بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها
غافلين تقدم مثله والذين كذبوا باياتنا ولما اخرج البعث
وغير حطت بطلت **اعلم** ما علوه في الدنيا من خير كصلة ربح ومدة
فلما ابهرهم لم يدرهم على بجزون الاجرام كانوا يعلمون من الكذب
والناسي واتخذ قوم موسي من بعد اي بعد ذهابه الى المناجاة من
طهم الذي استعاروا من قوم فرعون بعة عرس فيقي بئدهم **عجلا**
ساعة لهم من السامري **جسد** ابدل لحما ودما له **سوار** اي صوت
يسمع القلب لذلك بوضع التراب الذي اخذ من كافر فرعون جبريل في فيه
فلما اثره الحياة فيها يوضع فيه ومفعول اتخذ الثاني محذوف اي الهاته
الم تروا انهم لا يعلم ولا يهد بهم **سبيلا** فكيف يتخذ الهاته **خذوه**
الهاته كانوا ظالمين باخافه ولما سقط في ايديهم اي يدوا على
عبادته وراوا **اعلم** انهم قد ضلوا بها وذلك بعد رجوع موسي
علوا

قالوا

قالوا الذين يرحنا ربنا ويغفر لنا نكون من الحاسرين ولما رجع
موسي الى قومه غضبان من جهمهم **اعفا** شديد الحزن قال لهم
بجسما اي بكمس خلافة خلفتموني بها من بقدي خلافتكم هذه
حيث اشرتم **مجلت** امر ربكم والي الالواح الواح التوراة
غضبا لديه فكلمت واخذوا من اخيه اي بشعره يمينه وحيطه
بشماله **عبره** اليه غضبا قال يا ابن امر بكسر الميم وفحها ارا اذ امي وذكرا
اغطف لقلبه ان القوم استضعفوني وكادوا قاربوا يقتلونني
ولا تشمت تترجى الاعتد ابا هاتك اياي ولا تجعلني مع القوم الظلمين
بعبادة العجل في المواقف **قال** رب اغفر لي ما صنعت باهي ولاخي
اشركه في الهه ارضاه ودفعنا للشماه **واذ** قلنا في رحمتك وانت
ارحم الراحمين **قال** تعالى ان الذين اتخذوا العجل الهه ساء الهه
عذاب من ربحهم **وهذه** في الحياة الدنيا فعدوا بالامر يقتل انفسهم
وضربت عليهم الذلة الى يوم القيامة وكذلك كاذبا لهم **خزي** للفتن
على الله بالاشواق وغيره والذين علوا السنيات ثم تابوا رجوعا عنها
من بعد ما وامنوا بالله ان ربك من بعد ما اي التوبة لغفور
لهم **رحيم** بهم ولما سكنت سكن عن موسي الغضب اخذ الالواح التي
القاهها وني تحتها اي ما نسخ فيها اي كتب هدي من الصلاة ورحمة
للذين هم لولهم **ترهبون** يخافون واذا حل الالم على المفعول لتقدمه
واختار موسي قومه اي من قومه **سبعين** رجلا من لم يبيد العجل بان
تعالى لم يبق لنا اي للوقت الذي وعدنا باياتهم فيه ليقتلوا من عبادة
اصحابهم العجل فخرج بهم فلما اخذتهم الرجفة الزلزلة الشديدة قال
ابن عباس لا يتم لهم ايلوا قومهم حين عبدة العجل **وقال** وهم غير الذين
سالوا الزوية واخذهم الصاعقة **قال** موسي رب لو شئت

أفلكم من قبل أي قبل خروجي لهم لنبي بنو إسرائيل
ذلك ولا يتموني وإياي أفلكم بما فعل السفهاء منا استغاثت أي لا تعذب بنا بدين غيرنا أن ما هي أي الفتنة التي
وقعت فيها السفهاء لا تقتلك ابتلاؤك يقتل بها من تشاء
اضلالة ومغدي من تشاء هدايته أنت ولينا متولي أمورنا فاعف لنا
وارحنا وانت خير العافرين وأكتب أوحي لنا في هذه الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة أنا هدايك قال تعالى عذاب
أصيب به من آتاه نصيبه ورحمتي وسعت كل شيء في الدنيا
فما كتبنا في الآخرة للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم
بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الأمي محمد صلى الله عليه
الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل باسمه وسموه
بما نزلهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم
الزمر في شرعهم ويحرم عليهم الحبايش من الميتة وخونها ويضع
عنهم أضرهم تطهروا والأغلال الشدايد التي كانت عليهم كمثل النفس
في التوبة وتطهر الشجاسة فالذين آمنوا به منهم وعزروه وقرّوه
ونصروه واتبعوا النور الذي أتاهم أولئك هم
المفلحون قل خطابات النبي يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا
الذي له ملك السموات والأرض لا اله الا أنا يحيي ويميت
قامني بأمره ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته الذين
واتبعوه لعنكم الله ومن يردكم فليكن منكم ومن يردكم فليكن منكم
ليبدون الناس بالحق وبه يعدلون في الحكمة وقطعنا هم فرقنا بين
اثني عشر حال استبطا منه أي قبايل مما بدل بما قبله وأوحينا
إلى موسى إذا استشفاه فؤمه في النبيه أن اضرب بعضكم بعضا كما ضرب

وكتب لنا

انزل

نفر به

نفر به فافجئت أنفرت منه اثني عشر عينا بعدد الأباط
قد علم كل أناس سبط منهم مشركهم وظلمنا عليهم الغا
في الله من حرا الشمس وأنزلنا عليهم المن والسلوى هما
الترجيين والظار الشماي تخفيف اليهم والقصر وقتنا لهم كلوا من
طيبات ما رزقناكم وما ظلموا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون
وأذكر أذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية بيت المقدس وكنوا فيها حيث
شئتم وقولوا أحطوا وأدخلوا الباب أي باب القرية محمد سجود
الحناء تنفروا بالنون وبالنا مبغيا للفقول لكم مطاياكم سنوت
الحسين بالطاعة ثوابا فيدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي
قيل لهم وقالوا حنة في شعرة ودخلوا يزحفون على استأصمهم فابطلنا
عليهم رجزا عذابا من السماء كما نوا يظلمون وأشاههم يا محمد
توتيجنا عن القرية التي كانت حاضرة البحر مجاورة عكر المظفر
وهي أيلة ما ذق با هلمنا أذيعدون بعثدون في السبت بصيد
السمك المأمورين بتركه فيه أذ طرف ليعدودون تاتيهم جيتانهم
نور سبقتهم شرعا طاهرة على الماويوم لا يستنبون لا يعطون
التسبب أي سايرا لا يأمروا لا يشاههم ابتلا من الله كذلك يظلمهم
بما كانوا يفعلون ولما صادوا السمك افترقت القرية اثلا ثالث
صادوا معهم وثلاث منهم وثلاث استسكوا عن الصيد والنهي وأذ
عطف على أذيله قالت أمة منهم لم تعد ولننه لمن نبي لو يعطون
قوما الله مهلككم أو مفضلهم عذابا شديدا أقالوا وعظمت
معذرة نعتد رجعا إلى ركم ليلا تنسب إلى تفتيتي ترك النبي يعلم
يتفقون الصيد فلما نسوا تركوا ما ذكروا وعظوا به فلم يرجعوا إلينا
الذين ينهون عن السود وأخذ الذين ظلموا بالاعتداء بعذاب

بليس شد يد بما كانوا يفسقون فلما عتوا تكبروا عن ترك
ما هموا عنه قلنا لهم كونوا فرقة خاسبين صاعزين فكانوا
وهذا التفصيل لما قبله قال ابن عباس ما اذرى ما فعل بالفرقة التي
وقال عكرمة لم يهلك لانها كرهت ما فعلوا وقالت لم تعطون
الي اخره وروي الحاكم عن ابن عباس انه رجع اليه واعجبه واذا
تاذن اعلن ربه ليعلن عنهم اي اليهود اي يوم القيامة
من يسومهم سوا العذاب بالذل واخذ الجزية فبعث عليهم
سلمان وبعد تحت نصرتهم وسباهم وضرب عليهم الجزية
فكانوا يودونها الى الجوس الى ان بعث نبينا صلى الله عليه وسلم
وضرب بها عليهم ان ربك لسريع العقاب لمن عصاه وانه لغفور
لاهل طاعته رجيهم وقطعناهم فرقناهم في الارض انما
فرقناهم الصالحون ومنهم ناس ذون ذلك الكفار والفاسيقون
وبلوناهم بالحسنات بالنعمة والسيئات والنعمة لعلمهم يرجعون
عن فسقهم فخلق من بعدهم خلف ورثوا الكتاب التوراة
عن ابايهم ياخذون عرض هذا الذي اي حطام هذا
الشي الذي اي الدنيا من خلال وحرام ويقولون سيفعل لنا
ما فعلناه وان يا تم عرض مثل ما فعلنا والجملة حال اي
يرجون المغفرة وهم عائدون الى ما فعلوا مضرون عليه
وليس في التوراة وعد المغفرة مع الاضرار المرئوخ
استفهام تقرير عليهم ميثاق الكتاب الاضافة بمعنى
ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا عطف على يؤخذ
قراوا ما فيه فلم يذكروا بحسب المغفرة اليه مع الاضرار
والدار الآخرة خير للذين يقيمون الحق امارا فلا يعقلون

بالياداة

بالياداة والتا الماخبرين ثوروا على الدنيا والذين يسكنون بالشد
والتحفيف بالكتاب منهم واقاموا الصلاة كعبدة الله بن سلام واحبا
انا لا نضيع اجر المصلحين الجملة خبر الذين وفيه وضع الظاهر موضع
المضمر اي اجرهم واذا ذكرنا نقننا الجليل رفقاء من اصله فوهم كانت
ظلة وكمنوا اتقوا الله وافق بهم ساقط عليهم بوعد الله اياهم بوقوعه
ان لم يقبلوا احكام التوراة وكانوا ابوها لثقلها فقبلوا وقلنا لهم
خذوا واما اتيناكم بقوة بجد واجتهاد واذا كروا ما فيه بالعلة
لصلكم تنقون واذا كرا من احد ربك من بني ادم من ظهورهم
بذل الشمال لما قبله باعادة الجار ذراياهم بان اخرج بعضهم من
صلب بعض من صلب ادم متلا بقدر نسل نحو ما يتوالدون كالدواب
واذا حجب عرفة يوم عرفة ونصب لهم ذلايل على ربوبيته وركب فيهم
عقلا ولا شهد ما هم على انفسهم قال الست بربكم قالوا بلى انت ربنا
شهدنا بذلك والاشهاد ان لا يقولوا باليا والثاني الموصفين
اي الكفار يوم القيامة انا كنا عن هذا التوحيد غافلين لانهم
يقولوا انما اشرك اباونا من قبل اي قبلنا وكنا ذرية من بعدهم
اقتدينا بهم افتتدناهم بعدنا بما فعل المبطلون من اباينا بتأسيس الشرك
المعني لا يمكنهم الاحتجاج بذلك منع اشهادهم على انفسهم بالتوحيد والتز
على لسان صاحب المعجزة قايهم مقام ذكره في النفوس وكذا لك تفصيل
نبيها مثل ما بينا الميثاق ليتدبروها واعلمهم وجعون عن كفرهم وابل
يا محمد عليهم اي اليهود نبأ خبر الذي اتينا اياتنا فانسلخ منها خرج بكنهم
كما تخرج الحية من جلدها وهو يعلم بن باعور من علماني اسرايل سبيل
ان يدعوا على موسى واهدي اليه شي قد غافا قلب عليه وان دلغ لسانه
على صدره فابعد الشيطان فاذركه تضار قربه فكان من الغار

المصالحين

واذ نتقنا

يات

بن

فکونوا مثلهم

سُورَةُ الْأَنْفَالِ مَدَنِيَّةٌ أَوَّلُ آيَاتِهَا الْبَيْعُ
فَقَبِيحٌ حَسَنٌ أَوْ سَيِّئٌ وَسَعِيدٌ أَيْ لَمْ يَلْمِ اللَّهَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ لِمَا اخْتَلَفَ
الْمُسْلِمُونَ فِي عَمَلِهِمْ بِدِرْقَالِهِ الشَّيْءُ لَنَا لَنَا بِأَسْرَانَا الْعِتَالُ وَقَالَ
السُّيُوعُ كُنَّا رَدَّ الْأَمْعَةِ الرِّيَافَ وَلَوْ أَنْ كُنْتُمْ لَقَيْتُمُ الْبَيْعَ فَلَا تَسْتَأْذِنُوا
تَزَلُّ بِسَالُوكِ يَا أَحْمَدُ عَنْ الْأَنْفَالِ الْعِتَالُ بِرَأْسِهِ قُلْ لِهَذَا الْأَنْفَالِ
لِلَّهِ وَالرَّسُولِ بِجَلَالِهَا حَيْثُ شَافَقْتُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِمْ عَلَى السُّوَا
رَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي السُّنَنِ رَدَّ الْفَتَا نَعُوذُ بِاللَّهِ وَاصْلُوا إِذَا بَيْنَكُمْ أَيْ حَيْثُ
مَا جِئْتُمْ بِالْوَدْعَةِ وَرَكَ النَّزَاعَ وَالْطَّبْعُ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَنْ كُنْتُمْ مَوْثِقِينَ
حَتَّى أَتَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَكْمَلُونَ الْإِيمَانَ الدِّينَ إِذَا دُلُّوا بِاللَّهِ وَعَبْدُهُ
فَجَلَّتْ خَافَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذْ أَلَيْبَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيْمَانًا هـ
نَصْدِيغًا وَعَلَى رَهْدٍ مَوْطِلُونَ شَقَوْنًا لَا يَجْعَلُ الدِّينَ يُؤْمِنُونَ
الْمُتَلَدِّ يَا بُولَاقَهَا جَعَلُوا وَمَا رَزَقْنَا هَذَا يُقْفُونَ فِي طَاعَةِ
اللَّهِ أُولَئِكَ الْمَوْضُوعُونَ بِأَذْكَرِهِمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا صَدَقًا بِإِلْسَانِكِ
لِهَذَا وَرَحَاتٍ مَنَازِلَ فِي الْحَنَةِ عِنْدَ رَهْدٍ وَمَغْضُوعٍ وَرَزَقْنَا
فِي الْحَنَةِ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ مَعْلُوقٍ بِأَخْرَجَ وَإِنْ
فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا رَمَعْنَ لَتَخْرُجَ وَالْحَمْدُ خَالٍ مِنْ كَلَامٍ لَعَزَاجٍ
وَمَا خَرَسَ سِدَّ أَحَدٌ قَدْ أَيْ هَذِهِ الْحَالُ فِي كَوْنِهِمْ لَهَا مِثْلُ أَخْرَاجِهَا
فِي خَالِ كَوْنِهِمْ وَفَدَّ كَانَ جَمْعًا هَذَا فَكَذَلِكَ أَيْضًا وَذَلِكَ أَنَّ الْإِسْمَانِ
قَدْ مَرَّ بِرَأْسِهِ مِنَ الْبَاغِ فَخَرَجَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاصْبَحَ بِهِ لِيَتَقُولَهَا
فَعَلْتُ قَوْلِي فَخَرَجَ أَبُو جَهْلٍ وَمَقَاتِلُوا مَلَكَهُ لِيَذُبُوا عَنْهَا وَمَنْ
السُّفِيرُ وَأَخَذَ ابْنُ سَفِيَّانٍ بِالْقَبْرِ طَرِيقَ السَّاحِلِ فَجَبَّتْ فَجَبَّتْ

کابل

لا يَجْعَلُ اللهُ لِكُلِّ فِتْنَةٍ سِرًّا وَرَفَعْنَا فِي ذِكْرِهِ عَلَى كُلِّ مَن رَّزَقْنَاهُ مَقَالًا وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا مِنْ رَبِّهِ فَإِنَّهُ يَبْعَثْهُ بِمَا كَفَرَ بَاطِلًا غَاسِقًا
 وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ قُلُوبَكُمْ وَأَعْلَى السَّمَاءِ هِيَ أَرْبَعُ أَعْلَى هِيَ أَرْبَعُ أَعْلَى هِيَ أَرْبَعُ أَعْلَى هِيَ أَرْبَعُ أَعْلَى
 تَعْظِمُهُمْ ذَلِكَ وَقَالُوا الْمُرُوءَةُ لَنَا كَمَا قَالَ تَعَالَى بِنَجْدٍ لَوْ نَزَلَ فِي الْحَقِّ
 الْقِتَالِ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ فَهَلْ هُمْ كَأَمْثَلِ الْقُتَاتِ إِلَى الْمَوْتِ وَمَنْ يَنْظُرْ
 إِلَيْهِ عَيْنَانِي كَوَافِلَهُمْ لَهُ وَادْكُورُ إِذَا بَعْدَكُمْ إِنَّهُ أَحَدِي الطَّائِفِينَ
 الْقِرَاءَاتِ وَالنَّفِيرِ أَمَّا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ تَرِيدُونَ أَنْ تَرْدُوا أَمْثَلِ الشُّوْكَ
 أَيْ الْبَاسِ وَالسَّلَاحِ وَهِيَ الْغَيْرُ كَوْنُ لَكُمْ لِقَاءَ عَدُوِّهَا وَعَدُوُّهَا
 خِلَافُ النَّفِيرِ لَكُمْ وَبَرِيدُ اللَّهِ أَنْ يَحْتِجَ الْحَقُّ يَظْهَرُ بِكَلِمَاتِهِ السَّابِقَةِ
 بِظُهُورِ الْإِسْلَامِ وَيَقْطَعُ دَابِرَ الْكَافِرِينَ آخِرُهُمْ بِالْإِسْتِخْلَافِ فَامْرُكُمُ
 بِقِتَالِ النَّفِيرِ لِيَحْتِجَ الْحَقُّ وَيُطْلَعَ الْحَقُّ الْبَاطِلَ الْكَفَرُ وَلَوْ كُنَّ الْجَرْمُونَ
 الْمَشْكُورُونَ ذَلِكَ إِذْ كَرَادَ تَسْفِيفَتُونَ رَبِّكُمْ يَظْهَرُونَ مِنْهُ الْقَوَامُ بِالْقَرِ
 عَلَيْهِمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ "إِنِّي" أَيْ يَأْتِي مُدْكُمُ مَعِينُكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
 مُرَوِّقِينَ مَتَابَعِينَ بِرَدِّ بَعْضِهِمْ بَعْضًا وَعَدُوَّهُمْ بِهَا وَلَا تَرْمِضُونَ ثَلَاثًا
 أَلْفَ تَرْمِضَةٍ كَمَا فِي الْعِمْرَانِ وَفَرَى بِأَلْفٍ كَأَفْلَسٍ جَمْعٌ وَمَا جَعَلَهُ
 اللَّهُ إِلَّا لِمَنْ أَدَّاهُ إِلَّا بُشْرَى وَلَتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا
 مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ أَذْكَرُ نَيْشًا كَمُ النَّحَاسِ أَمْسَتْ
 أَمَّا مَا حَصَلَ لَكُمْ مِنَ الْخَوْفِ مِنْهُ تَعَالَى وَنَزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ بَيِّنَاتٌ
 بِهِ مِنَ الْخُذَاتِ وَالْجَبَابِاتِ وَيَذْكُرُكُمْ رَجَا الشَّيْطَانِ وَسُوسَتِهِ
 إِلَيْكُمْ بَانَكُمْ لَوْ كُنْتُمْ عَلَى الْحَقِّ مَأْكُنَةً فَلَا تَجْعَلُوهنَّ لِلْمُشْرِكِينَ عَلَى الْمَسَاءِ
 وَلِيَرْبِطَ بِجَبَسٍ عَلَى قُلُوبِكُمْ بِالْيَقِينِ وَالصَّبْرِ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ
 أَنْ تَيْسُوخَ فِي الزَّمَلِ إِذْ يُوحَى رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ أُمِرُوا أَنْ يَنْزِلُوا
 إِلَى الْأَرْضِ يَأْتِي مَعَكُمْ بِالْقَوْنِ وَالْقُرْآنِ تَبَيَّنُوا الَّذِينَ آمَنُوا بِالْآيَاتِ
 وَالتَّبَيُّنِ سَالِقِي فِي قُلُوبِهِمْ كَفَرُوا الرُّعْبَ الْخَوْفَ فَاصْبِرْ فَوْقَ

21

الاعيان اي الرؤس **فما ضربوا منهم كل بنا** اي اطراف القلوب والرجلين
فكان الرجل يقصد رقة الكافر فيسقط قلبه فيصل سيفه اليه وربما صلب
الله عليه وسلم بقبضته من الحصى فلم يبق مشرك الا دخل في عينيه منها
شيء فمزموا ذلك العذاب الواقع بهم **يا ايها الذين آمنوا الله ورسوله**
ومن يشاق الله ورسوله فان الله شديد العقاب له ذلكم العذاب
فقد وقوة اي الكفار في الدنيا وان الكافرين في الآخرة عذاب النار بل هي النار
اموا ان القيمة الذين كفروا رخصا اي محتملين كما هم لكنهم يترحمون فلا
يولوهم الا بآراءهم ومن يولهم يومئذ اي يوم لقائهم دبره الامتحنوا
منطقا لتقال بان يريهم العزة مكره ومويريد الكفر او يخرج من مقامه
الي فيه جماعة من المسلمين يستنجد بها فقد بنا رجح بفضب من الله وما واه
جهم ربيس المصير المرجح بي وهذا المخصوص بما اذا التزموا الكفر على الضعف
فلم تقتلوهم بيد ربيوتكم ولكن الله قتلهم بنصر اياكم **وما زينت** يا محمد
التوم اذ زينت بالخصا لان كفا من الحصى لا يلاعنون الجش الكثير برمية بشر
ولكن الله زمني بايصال ذلك اليهم فلهذا لك ليته الكافرين وليبلي المؤمنين
منه بلا عطاء حسنة هو القيمة ان الله سميع لا توافي علم باحوالهم ذلكم
الابلا حق وان الله موطن متبف كيد الكافرين ان تستفتحو ايها الكفا
تطلبوا الفتح اي الفتح حيث قال ابو جهل منكم الله ايا كان اقطع للرحم والانا
بما لا يعرف فاحنه العداة اي اهلكه **فقد جاءكم الفتح** الفتح ببلاد
من هو كذا لك وهو ابو جهل ومن قتل معه دؤن النبي والمؤمنين وان
تقتلوا عن الكفر والحرب فتؤخيركم وان تمؤذوا لئلا النبي يغد
لنصره عليكم ولن تغني تدفع عنكم فيتكم جماعةكم شيئا ولو كثرت
وان الله مع المؤمنين بكمرا ان استينافا وفقها على تقدير الله
يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا اخرهوا عنه بجماعة

ضرب

منطقا

انهم

انهم وانهم **يؤمنون** المؤمنان والموا عظوا ولا تكونوا كاذبن قالوا سمعنا
وهملا يسمعون سماع تدبر واتقوا ونم المناقشون او المشركون ان شرس
الله واب عند الله الصم عن سماع الحق اليكم عن النطق به الدين لا يقتلون
ولو علم الله فيهم خيرا صلاحا بسماع الحق لا سمعهم سماع تفهم وتوا سمعهم
فرضا وقد علم ان لا خير فيهم لتولوا عنه **وامم** معرضون عن قبوله عيا واجمرا
يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول بالطاعة اذا دعاهم لما يحسبكم
من امر الدين لانه سبب الحياة الابدية واعطوا ان الله يحول بين المرء
وقبله فلا يستطيع ان يؤمن او يكفر الا باذنه وانه اليه تحشرون فيجازيكم
بأعمالكم **واستواقنته** ان اصابتكم لا تصيب من الذين ظلموا منكم خاصة
بل نعمهم وغيرهم واتقوا بها بانكار موجع من الكفر واعلموا ان الله شديد
العقاب لمن خالفه **واذكروا** اذا انتم قليل مستضعفون في الارض
ارض مكة تخافون ان يخطفكم الناس ياخذكم الكفار بسرعة فاواكم
الي المدينة وايدكم قواكم بنصر يومئذ رب الملائكة ورسولكم من الطيبات
الغيايم لعلمكم **تذكرون** نعمه ونزل في ابي لبا به بن عبد المنذر وقد
نعمه صلى الله عليه وسلم الي بني قريظة لينزلوا على حكمه فاستنشا زوجه
فاشار اليهم انه الذبح لان عياله وماله فيهم يا ايها الذين آمنوا لا تخفوا
الله والرسول ولا تخفوا امنا فانكم ما ايمنتم عليه من الدين وغيره
وانتم تقتلون واعلموا ان ما اوتواكم واو لا وكم فتنه لكم صادة عن امور
الآخرة وان الله عنده اجر عظيم فلا تتوفوا بمزاجاة الاموال والاولاد
والحيات لا ظمروا ترك في هويته يا ايها الذين آمنوا ان تنفوا الله
بالامانة وغيرها يحصل لكم نواقا بيمينكم وبين با تخافون فتجرون له
ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم ذنوبكم والله ذو الفضل العظيم
واذكروا بالحمد واذا يحولكم الذين كفروا ودعا جهموا المشاورة في شاك

ان شرب الدواب

كم

بذات النذوة ليثبتوك يؤثرك ويحشوك او يقتلوك **بما** قتل
 رجل واحد او يخرجوك من مكة ويكرهون بك ويكره الله بهم **بما**
 امرك بان اذبح اليك ما ذبيرة وانزك بالحدود والله جبار الحارث
 اعلمهم به واذا نزل عليهم اياتنا القرآن قالوا قد سمعنا لوشا الفلك
 مثل هذا قاله النضرين الحارث لانه كان باقي الجرح يجر فيشتري كتب اخبار
 الاعاجم ويحدث بها اهل مكة ان ما هذا القرآن الا اساطير الخراف
 الاولين **واذا نزل عليهم اياتنا** ان كان هذا الذي يراه محمد هو الحق المترك
 من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او آتينا بعذاب اليم مؤلم
 علي ان كان قاله النضر او غير استهزاء واليهما الله علي بصيرة وجزم بطلانه
 قال تعالى **وما كان الله ليضلهم** بما سألوا وات فيهم لان العذاب
 اذا نزل ثم امة الا بعد خروج نبيا والمؤمنين منها **وما كان الله معذبهم**
وهم يستغفرون حيث يقولون في طواقم غفرانك غفرانك وقيل
 هم الموءمون المستضعفون فيهم كما قال لوتزيلوا العذابنا الذين كفروا
 منهم عذابا اباليا **وما لهم ان لا يعذبهم الله** بالستيف بعد خروج
 والمستضعفين وعلي القول الاول في ناسخة لما قبلها وقد عذبهم بغير
 وغيره **وهم يصدون** يمنعون النبي والمسلمين عن المسجد الحرام ان يطوفوا
 به وما كانوا اوليا به كما زعموا انما اولياؤه الا المتقون ولكن لا
 اكثرم لا يعلمون ان لا ولاية لهم عليه **وما كان صلواتهم عند البيت**
 الا مكافئهم او نقديهم فصفنا اي جعلوا ذلك موضع صلواتهم التي
 امروا بها فاذنوا العذاب بغير ما كنتم تكفرون ان الذين كفروا
 ينفقون اموالهم في حرب النبي ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها
 ثم تكون في عاقبة الامر عليهم **حسرة** ندامة لغواتها وفوات ما قصدوه
 ثم يغلبون في الدنيا والذين كفروا منهم الى جهنم في الآخرة **حسرة**

لم يعذب
 قرية

يساقون

لياقول **ليغير** متعلقون يكون بالتحفيف والشد يذاري فصل الله الخبيث
 الكافر من الطيب المؤمن **ويجعل الخبيث بعضه على بعض** فيركمه
 جميعا يجمعه مترابكا بعضه على بعض **فجعل في جهنم** اوليك ثم الخا
 قل الذين كفروا كما في سفيان واصطابه ان جهنم واعن الكفر وقال النبي
 صلى الله عليه وسلم **يغير لهم ما قد سلف** من اعمالهم وان يعودوا الي قتاله
 فقد مضت سنة الاولين **سنتنا فيهم** بالاملاك فكذلك يفعل بعض
 وقتلهم حتى لا تكون توجد قسمة شرك ويكون الدين كله لله
 وحده ولا يعبد غير فان انتوا عن الكفر فان الله بما يقولون بصير
 فيجازيهم به وان تولوا عن الايمان فاعلموا ان الله مولاكم ناصركم
 ومثولي اموركم **نعم المولي** هو ونعم النصير اي الناصر لكم **واعلموا اننا**
غنىم اخذتم من الكفار **فقدرا من شيء** فان الله خمسة يامر فيه بما
 شاء وللرسول ولذي القربى القربة النبي من بني هاشم والمطلب والبيت
 من المسلمين **وابن السبيل** المنقطع في سفره من المسلمين اي يستحقه
 النبي والاضفاف الاربعة علي ما كان يقسمه من ان لكل جنس الحقن الاخر
 الاربعة الباقية للمهاجرين ان كنتم انتم بالله فاعلموا ذلك ومسا
 عطف علي بالله انزلنا علي عبدنا محمد من الملائكة والايات يوم الرقا
 اي يوم بدر والفارق بين الحق والباطل يوم النبي الحيض المستلمون
 والكفار والله علي كل شيء قدير ومنه نصرتم مع قتلتم وكثرتم اذ نزل
 من يوم انتم كايون بالعدوة الدنيا التي من المدينة وهي بضم العين
 وكسر هاء جانب الوادي ومن بالعدوة القصوي البعدي منها والركب
 العير كايون بكان استغل منكم ما يلي البحر ولو تواعدتم انتم والنغير
 للقتال لاختلفتم في الميعاد ولكن جمعكم بغير ميعاد ليقتل الله امرا
 كان منقولا في علمه وهو نصر الاسلام ومحق الكفر فقل ذلك ليهلك بكفر

سرون

واعلموا اننا

الحفال المسلمين الذين هلكت اباؤهم
 وهم فقرا والساكس
 ذوقوا الحاجة

س

من هالك عن بيته اي بعد حجة ظاهرة قامت عليه وفي نصر المومنان
مع قلة هم على الجيش الكثير يحيي يوم من جى عن بيته وان الله لسمع علمهم
اذ كثر اذ يريكم الله في منامك اي نومك قليلا فاخبرت به
اصحابك فسرؤا واولوا انهم كثيرا لنشلتهم حينئذ ولما نزلهم لخلقهم
في الامراض القتال ولكن الله سلم كثر من الفشل والشارع انه عليهم
بذات الصدور بما في التلويح وان يريكم الله انما المؤمنون لالتفتهم في
اعينكم قليلا نحو سبعين او مائة وهذا انما ليعلموا انهم ويطمئنوا
اعينهم ليقدموا ولا يرجعوا عن قتالكم وهذا قبل ان يقاتلوا في الحرب فلا تخفوا
الحرب اراهم اياهم مثلهم كما في العمدان ليقضي الله امرا كان مفعولا وال
الله رجع الضمير الامور يا ايها الذين امنوا اذا القيتهم في جبهة جماعة
كافرة فابتنوا القتال لهم ولا تنهزموا واذكروا الله كثيرا اذ غرر بالنصر
لعدكم فظنوا تغورون واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفلقوا
فيما بينكم فتتشتتوا فاجنوا وتذهب رحمتكم وذكروا انكم واصبروا
ان الله مع الصابرين بالصبر والمؤمن ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم
لمتشجعوا غيرهم ولم يرجعوا فجاءهم بطرا ويا الناس حيث قالوا
لا نرجع حتى نشرب الخمر ونخرج الجوزور ونصرب علينا الثياب بيدر
فيسامع بذلك الناس ويصدون الناس عن سبيل الله والله بما
يعملون باليا والتاخي طعنا فيهم واذكروا انهم ليعلموا انهم
ابليس اعلمهم بان تجتمعهم على ما المشركين لما خافوا الخروج من اديانهم
بن بكر وقال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس والى غاركم كناية وكان
اباهم في صورة سراقه بن مالك سيد تلك الناحية فلما تواتت الثلث
التي ان المسئلة والكافرة وراي الملائكة وكان يري في جند الحارث
ان هاتم تكسر رجع على عقبيه هاربا وقال لما قالوا له اتخذ لنا علي هذه

الحالة

ليمنوا

الحال الي يريكم من جواركم اي اري بما لا ترون من الملائكة اي اخاف
الله ان يهلكني والله شديد العقاب واذ يقول المنافقون والذين
في قلوبهم مرض ضعف اعتقادهم بولاد اي المسلمون ديتهم اذ خرجوا مع قلة
يقاتلون الجمع الكثير توهم انهم ينصرون بسببه قال تعالى في جوابهم ومن
يتوكل على الله يغلب يغلب فان الله عزيز غالي على امره حكيم في صنعه اذ يتوكل
بالا واليه الذين كفروا الملائكة يضربون دجوههم واذ بارهم بما مع
من حديث و يقولون لهم ذو قوا عند البطريق اي النار وجواب لوجه
لرايت امرا عظيما ذلك التقديس بما قدمت ايديكم عبرتها دون غيرها
لان اكثر الافعال تراول بها وان الله ليس بظلام اي يذوق ظلم للعبيد
فينعذ لهم بغير ذنب داب هو لا كذاب كفاة ال فرعون والذين من
قبلهم كفروا بايات الله فاخذ منهم الله بالعقاب بذنوبهم مجله كفروا
وما بعد ما مضى لما قبلها ان الله قوي على ما يريد شديد العقاب
ذلك اي تقديس الكفر بان اي سبب ان الله لم يك معيرا نعمة انما
على قوم سيد لا لها بالنقمة حتى يغيروا ما بانفسهم بيد لو انفسهم كفرا
كسديل كثار مكة اطعامهم من جوع واسمهم من خوف ونفت النما لهم بالكفر
والصدق سبيل الله وقتال المؤمنين وان الله سمع علم كذابا ل
فرعون والذين من قبلهم كذبوا بايات ربه فاهلكهم بذنوبهم واخر
ال فرعون قومه وكل من الامم الكذبة كانوا اظلمين ونزل في قرينة ان شر
الذواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون الذين غلبت منهم
ان لا يمينوا المشركين نقر ينقضون عهدهم في كل مرة عاهدوا فيها وهم
لا يثبتون الله في عذرهم فاما بيته اذ غامر بنون ان الشرطية في ما الراية
تشفقهم تجد منهم في الحرب فشرد فوقهم من خلفهم من المخادعين بالتكيد
هم والعموية عليهم اي الذين خلفهم يدكرون يعطون بهم واما تخافن

ولو تزي يا محمد

قنا

اي مستورا

وان جنحوا

من قوم غاصدوك **جائنة** في العهد بامارة تلوح لك **فانك** فاصبح عدهم
 اليهم على سوا حاله **لنفا** وظهر في العلم بنقص العهد بان يعلمهم به **لنفا**
 يتهوك بالعدوان **ان الله لا يحب الخائبيين** وتزل فيهم افلت يوم تذر **ولا**
حسن يا محمد الذين كفروا **استبقوا الله** اي فاتوا انهم لا يهزمون لا يقوتونه
 وفي قراءة بالفتنة **فالمفعول** الاول مخفوف اي انفسهم وفي اخري فتح
 ان على تقدير اللام **واعدوا** والهم لعتا لهم ما استطعتم من قوة **قالت**
 صلي الله عليه وسلم هي الرمي رواه مسلم ومن رباط الحيل مصدر بمعنى
 حبسها في سبيل الله **ترهبون** تخوفون به **عدوا** الله وعدوكم اي كفار
 مكة واخرين من دونهم اي غيرهم وهم المنافقون او اليهود لا تظلمون
 الله يعلمهم وما تنفقوا في سبيل الله يوف اليكم جزاءه وانتم
 لا تظلمون بتقصون منه شيئا وان جنحوا **مالوا** للتسل بكنس السيل وفتحها
 الضح فاجتمع لها **وما عدهم** قال ابن عباس هذا منسوخ بآية السيف وبجاهد
 مخضوض **يا هذا الكتاب** او تزل في بني قريظة وتوكل على الله ثق به انه هو الله
السمع الحكيم بالفضل وان يريدوا ان يخذعوك بالصالح يستعبدوا لك
 فان حسبك **كانيك** الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين **والف** فتح
 بين قلوبهم بعد الامن لو انفتحت ما في الارض جميعا **ما الفت** بين قلوبهم
 ولكن الله الفت بينهم **مقدرة** انه عزيز عاقل على امره **حكيم** لا يخرج شي عن حكمته
 يا ايها النبي حسبك الله وحسبك من اتبعك من المؤمنين **يا ايها النبي** حرض
 حث المؤمنين على القتال **للكفار** ان يكن منكم عشرون صابرون **يغلبوا**
مايين منهم وان يكن باليا والثامنكم مائة يغلبوا **الغان** من الذين كفروا
 بانهم اي بسبب انهم قوم لا يفتقرون وهذا خبر يعني الامراي ليقابل العشرة
 منكم المائتين والمائة الالف ويشبوا **الهم** ثم نزل لما كثر بقوله **الان** خفف الله
 عنهم وعلم ان اليكم ضعفنا بعم الصاد ونفخا عن قتال عشرة امثالكم **فان يكن**

باليا

باليا والثامنكم مائة صابرة يغلبوا **مايين** منهم وان يكن منكم الف يغلبوا
 الذين **بازن** الله بازادته وهو جرحي الامراي ليقابلوا امثليكم وتثبتوا
 لصدورهم مع الصابرين **لعمري** وتزل لما اخذوا الغلمان اسري بدر **ما كان**
 لنبين ان تكون بالثا والياله **سري** حتى يفتح في الارض يبالغ في قتل الكفار
 يريدون اليها المؤمنون عوض الدنيا **خطا** ما باخذ الغدا **واو الله** يريد
 لكم **الخرة** اي ثوابها بقتلهم والله عزير **حكيم** وهذا منسوخ بقوله **ما**
 من بعدوا **واما** هذا **الولا** كتاب من الله سبق باحلال الغنا بعد الاسري
 لكم **لمنكم** فيما اخذتم من الغدا عذاب عظيم **تكلوا** اما عنتم **حلا** لا
 طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم **يا ايها النبي** قل لمن في ايديكم من
 الاسري وفي قراءة من الاسري ان يعلم الله ان قلوبكم خيرا **اياها**
 واخلاصا بؤنكم خيرا **ما اخذ** منكم من الغدا بان يصغفه لكم في الدين
 ويثبتكم في الاخرة **ويغفر** لكم ذنوبكم والله غفور رحيم وان يريدوا **اي الاسري**
خائنك بما اظهروا من القول **فقد خانوا** الله من قبل قبل بدر **بالكفر**
 فامكن منهم **بدر** قتلوا **واسرا** فليستوا قوما مثل ذلك ان عادوا **واو الله** عليهم
 بخلقهم **حكيم** في منعه ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا **وابا** موالمهم وانفسهم
 في سبيلهم **وهم** المهاجرون والذين اودوا ونصروا **وهم** الانصار **اولئك** بعضهم
 اوليا بعضهم في النصرة والارث والذين امنوا ولم يهاجروا **ما لكم** من
 ولايتهم **بكم** الواو وفتحها من شي فلا ارث بينكم وبينهم ولا نصيب لهم في الغنيمة
 حتى يهاجروا وهذا منسوخ باخر السورة وان استنصروكم في الدين **فليكن**
 النصر لهم على الكفار **الا** على قوم بينكم وبينهم ميثاق عند فلا ينصروهم
 عليهم وينقضوا عهدهم والله بما تعملون بصير **والذين كفروا** وبعضهم اوليا
 بعض في النصرة والارث فلا ارث بينكم وبينهم **الا** تنقلون اي تولوا اليه
 المسلمين وقطع الكف ان كن قسمة في الارض **وفسا** وكبير ببق الكفر
 المؤمنين

النبي

الاسلام والذين امنوا وهاجر واوجاهدوا في سبيل الله والذين
ادوا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق
كريم في الجنة والذين امنوا من بعد اي بعد السابقين الى الايمان به
والهجرة وهاجر واوجاهدوا معكم فاولئك منكم ايها المهاجرون
والانصار واولوا الارحام ذؤوالقربات بعضهم اولى ببعض في الارث
من التوارث بالايمان والهجرة المذكورة في الآية السابقة في كتاب الله
الفرع المحفوظ ان الله بكل شيء عليم ومنه حكمة الميراث

سورة التوبة ملكية

اولا الايتين اخرها مائة وثلاثون اولا اية ولم يكتب فيها البسلة
لانه صلى الله عليه وسلم لم يارب ذلك كما يؤخذ من حديث رواه الحاكم
واخرج في معناه عن علي ان البسلة امان وهي نزلت لدفع الامن
بالشيف وعن حذيفة انكم سمعتم سورة التوبة وتبي سورة العنقا
وروي البخاري عن البراء انما اخر سورة نزلت هذه براءة من الله
ورسوله واصلة الى الذين غاهدتم من المشركين عهدا مطلقا
او دون اربعة اشهر وفوقها ونقص العهد بما يدكر في قوله يسبحوا
سيروا اثنين ايها المشركون في الارض اربعة اشهر او لما شوال
بدليل ما سياتي ولا امان لكم بعد ما واعلوا انكم غير محجزي بالله
اي فاتي عذابه وان الله مخزي للكافرين مد لهم في الدنيا بالقتل والاف
بالنار واذ ان اعلان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر يوم النحر
ان اي بان الله بري من المشركين وعهودهم ورسوله بري ايضا
وتدبر على الله عليه وسلم عليا من السنة وهي سنة تسع فاذن يوم
النحر عن هذه الايات وان لا يخرج بعد العام لمشرك ولا يطوف بالبيت

عريان رواه البخاري فان تبتم من الكفر فهو خير لكم وان توليتم عن
الايمان فاعلموا انكم غير محجزي بالله وبشراجه الذين كفروا
بعد اجل ليتم مولد وموت القتل والاسير في الدنيا والنار في الآخرة
الا الذين غاهدتم من المشركين ثم لم ينقضوكم شيئا من شروط العهد
ولم يظلموا شيئا ونوا عليكم احدا من الكفار فاعتوا اليهم عهدهم
الى انقضاهم مدتهم التي غاهدتم عليها ان الله يحب المتقنين باثما العهود
فاذا انسحل الا شهر الحرم وهي اخر مدة التاجيل فاقبلوا المشركين حيث
وجدتموهم في حل او حرم وخذوهم بالاسير واخضروهم في القلاع
والحنون حتى يضطروا الى القتل والاسلام واقعدوا لهم كل مرصد
طريق لتسلوهم ونصب كل على نوع الحافض فان تابوا من الكفر واقاموا
الصلوة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ولا تنقضوا العهود ان الله غفور
رحيم لمن تاب وان احدا من المشركين مزروع بفعل يفسره استجارك
استامنك من القتل فاجمع امته حتى يسمع كلام الله القرآن ثم بلغه
ما منه اي موضع امته وهو دار قومته ان لم يؤمن لينظر في امته ذلك
المذكور باثما قوم لا يعلمون دين الله فلا يدبر من سماع القرآن ليخلوا
كيف اي لا يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله
وهم كفرون بهما فادرون الا الذين غاهدتم عند المسجد الحرام
يؤم الحديبية وهم فريش المستثنون من قبل فاستقاموا اليكم اقاموا
على العهد ولم تنقضوه فاستقيموا لهم على الوفاء به وما شرطية ان اي
يجب المتقنين وقد استقام على الله عليه وسلم على عهدهم حتى ينقضوا امانا
بني بكر على خزاعة كيف يكون لهم عهد وان يظنوا ان عليكم يظفروا بكم
لا يرقبوا نواغوا فيكم الاقاربة ولا ذمة عهد بل يؤذونكم ما استطاعوا
وجلة الشرط حال يرضوكم باثماهم ببلادهم الحسن وتابي ثلوثهم

الوقاية واكثرهم فاستقون ناقضون للعهد اشتروا بايات الله القرآن
ثنا قليلا من الدنيا اي تركوا اتباعا للشهوات والهوى فصدوا عن
مسبيله وبه اهم ما يتيسر ما كانوا يعملون وعلمهم هذا لا يرقبون في
مومن الا ولا ذمة واولئك هم المفلحون فان تابوا واقاموا الصلاة
واتوا الزكاة فاخوانكم اي فهم اخوانكم في الدين وتفصل بين الايات
لنؤمن يعملون يتدبرون وان نكثوا نلقوا عذابا بئس ما كان لهم عقابا
وطعنوا في دينكم غايوة فقاتلوا امة الكفر رزاة فيه وضع الظاهر
موضع الضمير انهم لا ايمان غيود لهم وفي قراءة بالكسر لعلمهم يتناولون
عن الكفر الا للخصم تقاتلون قوما نكثوا عهودهم عهودهم
وهو ابا خراج الرسول من مكة لما تشا وروا فيه بدار الندوة وهم
يدلوكم بالقتال اول مرة حيث قاتلوا اخراعة خلفكم مع بني بكر فابغضكم
ان تقاتلوهم اخشونهم اتحا قوتهم فانه اتحا ان خشية في ترك قتالهم
ان كنتم مومنين قاتلوهم بعد انهم الله يقاتلهم بايديكم وتحرم يديكم
بالاسلحة والقتل وينصركم عليهم ويشف صدورهم وقوم مومنين ما فعل
بهم هم يواخراعة ويذهب غيظ قلوبهم كرها ويوب الله على من تبا
بالرجوع الى الاسلام كاي سفيان والله عليم حكيم ام يعني هزلة الانكار
حسبتم ان تتركوا ولما لم يعلم الله علم ظهور الذين جاهدوا وانكم باطلون ولم
تجدوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة بطلان واذا
المنفي ولم يظهر والمخلصون وهم الموصوفون بما ذكر من غيرهم والله
خبير بما تعملون ما كان للمشركين ان يعبدوا سجدوا بالافراد
والجمع بدخوله والقعود فيه شا هدين على انفسهم بالكفر اوليات
حطت بطلت اعماهم لعدم شرطها وفي النار هم خالزون انما يعرسلهم
الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخرس

لهم

او

اخذا الا الله نفسي اولئك ان يكونوا من المهتدين اجعلتم سقاية
الحاج وعبادة المسجد الحرام اي جعلوا ذلك من باسهم واليوم
الاخر واجاهدوا في سبيل الله لا يبينون عند الله في الفصل
والله لا يهدي القوم الظالمين الكافرين تركت ردا على من قال ذلك
وهو المباس او غيره الذين امنوا وهاجروا واجاهدوا في سبيل الله
باموالهم وانفسهم اعظم درجة رتبة عند الله من غيرهم واولئك
هم الصابرون الظافرون بالخير يظهرهم ربحهم برحمة منه ورضوان
وحينات لهم فيها لغيم مقبوم ايم خالدين حال مقدرة فيها ابدان الله
عنده اجر عظيم وتركتم ترك المجرى لاجل امله وتجارت به اليها الذين
امنوا لا تتخذوا اباؤكم واهوانكم ان استحقوا انوار الكفر على
الايمان ومن يبيع نفسه منكم فاولئك هم الظالمون قل ان كان
اباؤكم وابناؤكم واهوانكم واهوانكم واهوانكم واهوانكم
وفي قراءة عشيرتكم واموال اقربتموها اكتسبتموها وبجان حشون
كسبها عدم منافقا ومساكن ترونها احب اليكم من الله ورسوله
وجهاد في سبيله فاعدتكم لاجله عن المجرى والجهاد فترصبوا انظروا
حتى ياتي الله بامر فقد نذركم والله لا يهدي القوم الفاسقين لقد
نصركم الله في مواطن الحرب كثرة كيد وقريظة والنضير واذكر يوم
حنين واذ بين مكة والطائف اي يوم قتلتم فيه هوازن وذلك
في شوال سنة ثمان اذ بدل من يوم عجبكم كثرتم قتلتم لن يلبث
اليوم من قلة وكانوا اثني عشر الفا والكتار اربعة الاف فلم تقن عنكم
شيئا وضاعت عليكم الارض بما رحبت ما قصدت اية اي مع رجاها اي
سعتها فلم تجدوا مكانا يطمنون اليه لشدة ما لحقهم من الخوف
ثم وليتم مقبرين مهزمين وبثت النبي صلى الله عليه وسلم على بطلته

اجعلتم

اولا

البَيْضَاءُ وَلَيْسَ مَعَهُ غَيْرُ الْعَبَّاسِ وَأَبُو سَفْيَانَ أَخَذَ بِرُكَابِهِ ثُمَّ نَزَلَ اللَّهُ كَيْفَ
 طَائِفَتُهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ فَرَدُّوا إِلَى الْبَيْتِ لَمَّا نَادَاهُمُ الْعَبَّاسُ
 بِأَذْنِهِ وَقَاتِلُوا وَأَتْرَكَ جَنُودَ الْمُتَوَكِّلِ هَاهُنَا مَلَائِكَةً وَعَذَابُ الَّذِينَ كَفَرُوا
 بِالْقَتْلِ وَالْأَشْرُودِ ذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ
 عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْهُمْ بِالْإِسْلَامِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ
 جَسَسٌ قَدْ رِجَتْ بَاطِنُهُمْ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ أَيُّ لَا يَدْخُلُوا الْحَرَمَ بَعْدَ
 مَا هُمْ هَذَا غَامِضٌ مِنَ الْمُحْجَرِ وَأَنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَتَقَرُّوا بِاتِّقَاعِ حَاجَتِهِمْ
 عَنْكُمْ فَسَوْفَ يُغْنِيَكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ أَنْ تَشَاءُوا وَقَدْ غَنَّاكُمْ بِالْفَتْوحِ وَالْجَزْيةِ
 إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ
 وَاللَّا لَأَمْنُوا بِالْبَيْتِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ كَالْحَبْزِ وَالْحَا
 يِدِينَ وَدِينَ الْحَقِّ الثَّابِتَ لِنَارِجٍ لغيرِهِ مِنَ الْأَذْيَانِ وَمَا لَا إِسْلَامَ مِنْ
 بَيْنَ الَّذِينَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ أَيُّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى حَتَّى يَقْطَعُوا
 الْجَزْيةَ الْخَرَجَ الْمَضْرُوبَ عَلَيْهِمْ كُلَّ غَامِضٍ مِنْ يَدٍ كَالِإِيْمَنَ قَادِينَ أَوْ بِأَيْدِيهِمْ
 لَا يُؤْكَلُونَ لَهَا وَأَنْتُمْ ضَاعِرُونَ أَوْ لَا مَنَاقِذُونَ لِحُكْمِ الْإِسْلَامِ وَقَالَتْ
 الْيَهُودُ عَنْ بَرَاءِ بْنِ اللَّهِ وَقَالَتْ النَّصَارَى الْمَسِيحُ عَيْسَى بْنُ اللَّهِ ذَلِكَ
 قَوْلُهُمْ يَا قَوْمَهُمْ لَا مَسْتَنْدَ لَهُمْ عَلَيْهِ بَلْ يَضَاهُونَ نِشَائِهِمْ بِهِ قَوْلُ
 الَّذِينَ كَفَرُوا مَنْ قَتَلَ مِنْ آبَائِهِمْ تَقْلِيدُ الْمُكْفَرِ قَاتِلُهُمْ لَعْنَهُمُ اللَّهُ أَيُّ كَيْفَ
 يُؤْنَكُونَ يُضَرِّفُونَ عَنْ الْحَقِّ مَعَ قِيَامِ الدَّلِيلِ اخْتِذُوا أَحْجَارَهُمْ عِلْمًا الْيَهُودِ
 وَرُءُوسَهُمْ عِتَادًا النَّصَارَى أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ حَيْثُ اتَّبَعُوهُمْ فِي تَحْيِيلِ
 مَا حَرَّمَ وَخُذُوا بِمَا أَحَلَّ وَالْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ وَمَا أُمُودُ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ
 إِلَّا لِيُعْبَدُوا وَإِيَّا بَانَ يُعْبَدُ وَالْهَذَا أَحَدُ الْأَلِهَةِ الْأَمْوَسِيَّةِ تَنْزِيهَا
 لَهُ عَمَّا يُشْرَكُونَ يَرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ شَرْعًا وَبِرَاهِيْنَهُ بِأَقْوَامِهِمْ
 بِأَقْوَامِهِمْ وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَتِمَّ يُظْهِرُ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ذَلِكَ

مَا وَالَّذِي

مَا الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ مُحَمَّدًا بِالْهُدَى وَدِينَ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ يُقْلِبُهُ
 عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ جَمِيعَ الْأَدْيَانِ الْخَالِفَةِ لَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ذَلِكَ
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرَّهْبَانِ لَيَا كُفُلُونَ لَكُمْ
 يَأْخُذُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ كَالرِّشِيِّ فِي الْحُكْمِ وَيَصِدُّونَ النَّاسَ
 عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَبَيْنَهُ وَالَّذِينَ يَبْتَدِئُ الْبَيْكُزُونَ الذَّمَّ وَالنَّفْضَةَ
 وَلَا يَتَّقُونَ لِقَاءَ إِيَّاكَ كَثُورٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِيَّاكَ لَا يُؤَدُّونَ مِنْهَا حَقَّهَا مِنَ الزَّكَاةِ
 وَالْخَيْرِ فَبَشِّرْهُمْ بِأَخْبَرِهِمْ بَعْدَ إِبْلِيمَ مَوْلَاهُمْ يَوْمَ تُجْزَى عَلَيْهِمْ فِي نَارِ جَهَنَّمَ
 فَتُكْوَى بِحُرْقٍ بِمَا جَاءَهُمْ وَجُودُهُمْ وَظُهُورُهُمْ وَتُوسَعُ جُلْدُهُمْ حَتَّى
 يُوَضَّعَ عَلَيْهِمْ كُلُّهَا وَيُقَالُ لَهُمْ هَذَا مَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ
 تَكْفُرُونَ أَيُّ جَزَاءَهُ أَنْ عِدَّةَ الشُّهُورِ الْمُعْتَدَةِ لِكُلِّ سَنَةٍ عِدَّةَ اثْنَيْ عَشَرَ
 شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ الْفَرَجَ الْمُحْفَظَ يَوْمَ خُلِقَ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ مِنْ مَسْنَا
 أَيُّ الشُّهُورِ أَرْبَعَةٌ حَرَامَةٌ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْحَرَمُ وَرَجَبُ
 ذَلِكَ أَيُّ حَرَمِهَا الدِّينَ الْقِيَمَ الْمُسْتَقِيمَ فَلَا تَقْلِبُوا فِيهَا أَيُّ الْأَشْهُارِ الْحَرَمَ
 أَنْفُسَكُمْ بِالْمَقَاصِي قَاتِلُوا فِيهَا أَعْظَمُ وَزُرَّادُ قِيلَ فِي الْأَشْهُارِ كُلِّهَا وَقَاتِلُوا
 الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً أَيُّ جَمِيعًا فِي كُلِّ الشُّهُورِ كُلِّهَا يَتَّقُوا تَلَوْنَكُمْ كَافَّةً وَأَعْلَمُوا أَنَّ
 اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ بِالْعَمَلِ وَالنَّصْرَةِ أَمَّا النَّسِيءُ أَيُّ التَّأَخُّرِ لِحُرْمَةِ شَهْرٍ إِلَى آخِرِ
 كَمَا كَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ تَقْلِبُهُ مِنْ تَأْخِيرِ حُرْمَةِ الْحَرَمِ أَهْلًا وَهَرَمًا فِي النَّتَابِ
 إِلَى صَفَرٍ زِيَادَةً فِي الْكُثْرِ لِكُفْرِهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ فِيهِ يُضِلُّ بَصِيرَتَهُمْ فَتُحْمَلُ
 بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيُجْلَوْنَ أَيُّ النَّسِيءِ عَامًا وَبِحُرْمَتِهِ عَامًا لِيُؤْطِئُوا
 يُوَافِقُوا بِجَلِيلِ شَهْرٍ وَخَرِيرٍ آخِرُ بَدَلِهِ عِدَّةٌ مَحْرُومَةٌ مِنَ الْأَشْهُارِ فَلَا
 يَزِيدُونَ عَلَى خَرْبِ أَرْبَعَةِ أَشْهُارٍ وَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى أَعْيَانِهَا فَيُحْلُوا مَا حَرَّمَ
 اللَّهُ مِنْ لَحْمِهِمْ سِوَا الْهَمِّ فَظَنُّوهُ حَسَنًا وَدَعَا لِيُعْذِرَ الْمُتَوَكِّلِينَ الْكَافِرِينَ
 وَنَزَلَ الْحَادِثُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ إِلَى غَزْوَةِ بَنِي كَانُوا

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 أَنْ كَثُرُوا

مَا وَالَّذِي

في عشرة وشدة خرفشق عليهم يا حيا الذين امنوا ماكم اذا قيل
 لكم انفروا في سبيل الله انا قلتم باذنا من الثاني الاصل في المثلثة والاصل
 هرة للوصل اي تباطؤ وتململ عن الجهاد الى الارض والقعود فيها والاصل
 للتوبيع ارضيتكم بالحياة الدنيا ولذا اقام من الآخرة اي بدل نعمها بما
 متاع الحياة الدنيا في الآخرة الاصل خيرا لا باذنا من الثاني الاصل في المثلثة والاصل
 في المؤمنين تنفروا واخرجوا مع النبي ليجاهدكم بعدكم عذابا الياما ولما وليت
 فوما غيركم اي يات بهم بذكركم ولا تنفروا اي الله او النبي شيئا ترك نصره
 فان الله ناصر دينه والله على كل شي قدير ومنه نصر دينه ونبيه
 الا تنفروا اي النبي فقد نصره الله اذ حين اخرجته الذين كفروا
 من مكة اي الجاهل الى الخروج لما ازاوا قتله او حبسه او غيره بدا
 اليك وفي ثاني اثنين حال اي اجد اثنين والآخر ابو بكر النبي نصره
 في مثل تلك الحالة فلا يخذله في غيرها اذ بدل من اذ قبله هما في الغار
 ثقب في جبل ثوبا اذ بدل ثاب يقول لصاحبه ابي بكر وقد قال له لما
 نظرا قدام المشركين لو نظرا حدهم تحت قدميه لا يضرنا لا تخزن ان
 الله معنا بنصره فانزل الله كيسته طائفة عليه قيل علي النبي وقيل
 علي ابي بكر واي النبي مجنود لم تروها خلايكة في الغار وموطن قتاله
 وجعل كلمة الذين كفروا اي دعوة الشرك الشغل المملوكة وكلمة الله
 اي كلمة الشهادة بي العليا الظاهرة الغالبة والله عزيز في ملكه حكيم
 في صنعته انفروا خفا فاثقا لا نشاطا وغير نشاط وتقل اقويا
 وضعفا او اغنيا وفقرا وهي منسوخة بآية ليس على الضعفا وجاهدا
 بانوا لكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون انه خير
 فلا تناقلوا وتزل في المنافقين الذين تخلفوا لو كان ما دعوا له
 اليه عرضا متاعا من الدنيا قريبا سهل المأخذ وسفرا قاصدا

جيش متاع

وسطا

وسطا لا يتحرك طلبا للفتنة ولكن بعدت عليهم الشقة المسافة فتخلفوا
 ويحلفون بالله اذ رجعت اليهم لو استطعنا الخروج لخرجنا معكم
 لم يكون انفسهم بالخلف الكاذب والله يعلم انهم كاذبون في قولهم
 ذلك وكان صلى الله عليه وسلم اذن الجماعة في الخلف باجها ومنه نزلت
 عتابا له وقدم القفونطينا له لقلبه عفا الله عنك لمرأيتك لهم
 في الخلف وهلا تركتهم حتى يبين لك الذين صدقوا في العذر
 وتعلم الكاذبين فيه لا يستاذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر
 وارتابت شكك قلوبهم في الدين فمهم يتردد ذوق يجتروا
 ولو اذوا الخروج ممكن لا عداله علق اهبة من الالة والازاد
 ولكن كره الله ان يخافهم اي لم يرد خروجهم فتبسطهم كسليم وقيل
 لهمم افعدوا مع القاعد من المرمي والنسا والصبيان قد رتقنا
 ذلك لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبلا فسادا بتخذي للمؤمنين
 ولا وصغوا لخللاكم اي اسرعوا بينكم بالمشي بالنيضة يبعثونكم تطلبون
 لكم الفتنة بالناس العداوة وفيكم سماعون لهم ما يقولون سماع قنول
 والله عليم بالظالمين لعذر ابتغوا والفتنة لك من قبل اول ما
 قدمت المدنية وقلوبك الامور اري اياك ان الكفر في كيدك وانما
 ديتك حتى جال الحق التصور وظهور عذرا تراسه دينه وهم كاذبون له
 فيه ظاهرا ومنهم من يقول اين له في الخلف ولا تنتهي وهو الخرف
 ابن قيس قال له النبي صلى الله عليه وسلم هل لك في جلا ديتي الامن فتان اي
 مقدم بالنسا واخشي ان رأت بني الامن الا اضرب عنهن فافتن قال
 تعالى لا في الفتنة سقطوا بالخلف وقرى سقط وان جهم لم يحيط
 بالكافرين لا يحصونهم ان فصل حسنة كفر وعينه تسوم وان
 نصيبك مصيبة شدة يقولوا قد اخذنا امرنا بالحرم من تخلفنا

عفا الله عنك

في الخلف من ان يجاهدوا الله واليوم الآخر
 والله عليم بالمتقين انما يستاذنك في الخلف
 الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر

من قبل هذه المضيئة وينولوا وهم فرعون بما اصابك قل لهم ان يصيبنا
 الا ما كتب الله لنا اصابته هو مولانا ناصرنا ومتولي مورنا وعلى الله
 فليترك كل المؤمن قل هل ترضون فيه حزن احدى التارين من الامل
 اي تنتظرون ان يقع بنا احدى العاقبتين الحسينيين تنبئة
 حتى تاتي احسن النضار والشهادة وحقن ترضيكم ان
 يصيبكم الله بحداب من عند بقارة من الهيا او يادي بنا بان ياذن لنا
 بقا لكم فترضوا ايا ذلك انا معكم مترضون عما قبلكم قل تفقوا
 في طاعة الله طوعا او كرها لن يتقبل منكم ما اتفقتموه انكم كنتم قوما
 فاسقين والامر هنا بمعنى المشورة ما منعهم ان تقبل بالثا واليا منهم ففما تم
 الا انهم فاعل وان قبل بقول كفوا بالله وبرسوله ولا ياتون الصلوة الا
 وهم كسالى متافلون ولا يتفقون الا وهم كارهون الثقة لانهم يعبدون
 مغرما فلا تتجلى انوارهم ولا اولادهم اي لا يتحسن نعمنا عليهم في
 استدراج انما يريد الله ليغفلهن اي ان يعبد لهم بما في الحياة
 الدنيا باليقون في جمعها من المشقة وفيها من المصائب وتزحف تخرج
 انفسهم وهم كافرون فيعذبهم في الآخرة اشد العذاب ويجلبون
 بالله انهم لكم اي مومنون ونامم منكم ولكم هم قوم يتقون تخافون
 ان يقتلوا بهم كالمشركين فيظفون تقية لوجوه ونسجاء لجاؤن اليه
 او مخازات سراديب او مدخلات مؤذنة لظلمة لولوا اليه وهم
 مجحون بشرعون في دخوله والانصراف عنكم اسراعا ليردهم في كالفوس
 الجحيم ومنهم من يلزمك بعينك في قسم الصدقات فان اعطوا منها
 رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون ولوانهم رضوا انا هم الله
 ورسوله من غنمة اخري ما يكفينا انا اي الله راغون ان يغفروا جواب
 لو كان خيرا لهم انما الصدقات الزكوات مصروفة للفقراء والمساكين الذين لا يجدون

الا

ورسوله من الغنم ونحوها
 وقالوا احسبنا اننا الله
 الله من فضله

ما يكفينا
 الذين لا يجدون ما يكفينا
 في الدنيا

ما يكفينا **والعالمين عليها** اي الصدقات من حجاب وقاسم وكاتب وحاشير
والمولفة قلوبهم ليسوا اويثبت اسلامهم او يسلم نظرا وهم اويثبوا عن
 المسلمين اقتسام الاول والاخير لا يعطيان اليوم عند الثاني لغير
 الاسلام بخلاف الاخيرين فيعطيان على الاصح وفي ذلك **الرقاب**
 اي الكائنين **والفارسيين** اهل الدين ان استدانوا لغير معصية او ماتوا
 وليس لهم رجا ولا صلاح ذات البين ولوا غنيا وفي سبيل الله اياه
 القايين بالجهاد ممن لا في لهم ولوا غنيا **وابن السبيل** المتقطع في سفر
فرصة نصيب بقوله القدر من الله والله عليم بخلقكم في صنعهم
 فلا يجوز صرفها لغيره ولا ولا يمنع شئ منهم اذا وجد فيقسمها الامام
 عليهم على السوا وله تفصيل تبص احاد الصنف على بعض وافاد ت
 اللام وجوب استغراق افراده من لا يجب على صاحب المال اذا قسم
 لغيره بل يكفي اعطاء ثلاثة من كل صنف ولا يكفي دولغا كما افادته
 اجمع وبينت السنة ان شرط المعطى منها الاسلام وان لا يكون ما غنيا
 ولا مطلبيا ومنهم اي المناقبين الذين يوزون النبي بغيره وينقله
 حديثه ويقولون اذا نهوا عن ذلك لئلا يبلغه مواد ان اي يسع كل قبل
 ويقلد فاذا خلفناه انا لم نقل صدقاتنا وان شئتم خيركم لا مستمع
 شريون بالله ويومن يصدق للمؤمن فيما اخرزه به لا لغيرهم واللام
 زائدة للفرق بين ايمان التسليم وغيره ورحمة بالرفع عطفا على اذن والحق
 عطفا على خير للذين امنوا منكم والذين يوزون رسول الله لعظم
 عذابتهم يحلفون بالله لكم ايها المومنون فيما بلغكم عنهم من اذى
 الرسول انهم ما اتوه ليرضوكم والله ورسوله احق ان يرضوه بالطاعة
 ان كانوا المؤمنين خذا وتوحيد الضير ليلارم الرضاين او خيرا الله او
 رسوله محمد و ان لم يعلموا انه اي الشان من يجاد لثبات الله ورسوله

ومنهم الذين يوزون

قَالَ لَهُ نَارُ جَهَنَّمَ خَيْرٌ حَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ تَحْذَرُ خِيفَاتُ
الْمُنافِقُونَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِمْ أَيُّ الْمَوْتَيْنِ سَوْرَةٌ تَنْبِئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ
مِنَ النِّفَاقِ وَهُمْ نَعَتْ ذَلِكَ يَسْتَهْزِئُونَ قُلْ اسْتَهِزُوا أَمْثَلُكُمْ نَارًا أَنْ تَقْدِرُوا أَنْ تَقْدِرُوا
تُخْرِجُ مظهر مَا تَحْذَرُونَ أَخْرَاجُهُ مِنْ نَفْسِكُمْ وَلَنْ لَمْ قَسْرَسَالَهُمْ
عَنْ اسْتَهْزَائِهِمْ بِكُمْ وَالْعَوَاقِبُ وَهُمْ سَائِرُونَ مَعَكُمْ أَيُّ نَبِيِّكُمْ لَيْسَ قَوْلُهُ
مَعْتَذِرِينَ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ فِي الْحَدِيثِ لِنَقْطِعَ بِهِ الطَّرِيقَ وَلَمْ يَقْصِدْ بِهِ
ذَلِكَ قُلْ لَهُمْ آيَاتُهُ وَآيَاتُهُمْ وَرَسُولُهُ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ لَا تَقْدِرُوا رُقَا
عَنْهُ قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ آيَاتِنَا أَنْ تَقْبَلُوا بِالْإِيمَانِ أَنْ يَنْقُصَ
بِالْإِيمَانِ الْمُفْعُولُ وَالنُّونُ مَبْنِيَا لِلْفَاعِلِ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ بِالْإِيمَانِ وَتَوْبَتِهَا
كَهَيْسَلٍ جَمِيرٍ يَقْبَضُ بِهَا الْوُزْنُ طَائِفَةٌ بِأَنَّهُمْ كَانُوا أَجْمَعِينَ مُصْرِفِينَ
عَنِ النِّفَاقِ وَالْإِسْتِهْزَاءِ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ أَيُّ
مُتَشَابِهِينَ فِي الدِّينِ كَالْبَعْضِ مِنَ الشَّيْءِ الْوَاحِدِ يَمْرُونَ بِالْمُنْكَرِ الْكُفْرَ وَالْعِلَاقَ
وَيَهْوُونَ عَنِ الْمَعْرُوفِ الْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ عَنِ الْإِنْفَاقِ
فِي الطَّاعَةِ لَسَوْا اللَّهُ تَزَكُوا طَائِفَةً فَلْيَسْمِعْهُمْ تَرْكُهُمْ مِنْ لُطْفِهِ أَنَّ الْمُنَافِقِينَ
هُمْ الْمُنَافِقُونَ وَعَدَّ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتُ وَالْكُفْرَانُ رَأَى
جَهَنَّمَ ظِلِّ الدِّينِ فِيهَا جِي حَسْبُهُمْ جَزَاءُ عِقَابًا وَلَعَنَهُمْ اللَّهُ أَنْعَدَهُمْ عَنْ رَحْمَتِهِ
وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ وَإِيمَانُهُمُ الْمُنَافِقُونَ كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا
أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَآكْرَأْتُمْ أُولَئِكَ إِنْ اسْتَمْتَعُوا اسْتَمْتَعُوا
بِحُلَاثِهِمْ فَصِيبُهُمْ مِنَ الدُّنْيَا فَاسْتَمْتَعْتُمُ الْيَا الْمُنَافِقُونَ بَخْلًا قَتَلْتُمْ
كَمَا اسْتَمْتَعْتُمُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بَخْلًا قَتَلْتُمْ وَخَضَعْتُمْ فِي الْبَاطِنِ وَالطُّغْيَانِ
فِي الْبَنِيِّ كَالَّذِي خَاضُوا أَيُّ كُفْرِهِمْ أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ خَيْرِ الَّذِينَ
مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ قَوْمُ صَالِحٍ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ

قَوْمٌ

قَوْمٌ

قَوْمُ شُعَيْبٍ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ قَوْمٌ لَوْ طَايَ أَهْلُهَا انْتَهَمَ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ
بِالْمُحْجَزَاتِ فَكَذَّبُوا هُمْ فَأَهْلَكُوا إِنَّمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْهِرَهُمْ بَانَ بَعْدَ بَعْدٍ
ذَنْبٌ وَكَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلُمُونَ بَارَكَابِ الذَّنْبِ وَالْمُؤْمِنُونَ
وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَا بَعْضٍ يَأْتُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ
الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ عَلِيمٌ شَيْءٌ عَنِ الْخَارِجِ وَدَمِيعِ
حَكِيمٍ لَا يَضَعُ شَيْءًا إِلَّا فِي مَحَلِّهِ وَعَدَّ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتُ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنُ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ
أَقَامَهُ وَرَمَزُوا مِنَ اللَّهِ أَكْبَرَ عَظَمَةٍ مِنْ ذَلِكَ كَلِمَةً ذَلِكَ نَبَأُ الْغَوْثِ
الْعَظِيمِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفْرَ وَالنِّفَاقَ وَالْمُنَافِقِينَ بِاللَّسَانِ
وَالْحِجَّةِ وَأَعْلَظْ عَلَيْهِمْ بِالْإِسْهَارِ وَالْمَقَاتِ وَمَا وَآمَهُمْ جَهَنَّمَ وَيَسِّرُ الْمَصِيرَ
الْمَرْحُومُ هِيَ يَكْلِفُونَ أَيُّ الْمُنَافِقُونَ بِأَسَدٍ مَا قَالُوا مَا بَلَغْتَ عَنْهُمْ مِنَ السَّيِّئِ
وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آسْلَامَهُمْ أَظْهَرُوا الْكُفْرَ بَعْدَ
أَظْهَارِ الْإِسْلَامِ وَمَا عَالَمٌ بِمَا لَوْ أَنَّ الْفَتَى بِالْبَنِيِّ لَيْلَةُ الْعَقَبَةِ عِنْدَهُ
مِنْ نَبِيِّكَ وَهُوَ بَضْعَةٌ عَشْرٌ رَجُلًا فَضْرِبَ عَمَارِينَ بِأَسْرِ وَجْهَهُ الرِّدَاحِلَ
لَمَّا عَشَوْهُ فَرَدَّ وَأَوْمَأَ يَقُولُ الْكُفْرَ إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَتْنِهِ
بِالْفَنَاءِ يَرْجِعُ شِدَّةَ حَاجَتِهِمَا لِقَائِهِ لَمْ يَنْصَحْ مِنْهُ إِلَّا هَذَا أَوَّلُ بَيْتٍ تَأْتِيهِمْ
فَإِنْ تَيَوَّبُوا عَنِ النِّفَاقِ وَيَوْمَئِذٍ خَيْرُ الْخَيْرِ وَأَنْ يَقُولُوا عَنِ الْإِيمَانِ
بِعَدَّتْهُمْ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا بِالْقَتْلِ وَالْآخِرَةِ بِالنَّارِ وَمَا لَهُمْ
فِي الْأَرْضِ مِنْ دِينٍ وَلَا يَضِيرُ عَلَيْهِمْ وَمِنْهُمْ مَنْ غَاوَى اللَّهُ لَنْ إِنَّا نَأْتِيهِ
مَنْ فَضَّلَهُ لِنُفِذَ فِيهِ أَوْ غَاوَى فِي الْأَمَلِ فِي الْقَادِرِ وَتَكُونُ مِنَ
الصَّالِحِينَ وَهُوَ ثَقَلَبَةُ بْنُ حَاطِبٍ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُدْعَى
لَهُ أَنْ يَرْزُقَهُ اللَّهُ مَا لَا يَبُودِي مِنْهُ كُلُّ ذِي حَقٍّ حَقُّهُ فَرَدَّ عَالَهُ فَوَسَّعَ عَلَيْهِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ

وَسَمِعْتُمْ مِنْ عَاهِدِهِ

فانقطع عن الجماعة والجماعة ومنع الزكاة كما قال تعالى فلما اتاهم مني
فضلهم خلوا بهم نولوا غن طاعة الله وهم مغضون فاعقبهم اي نصبره
عاقبتهم نفاقا في ثابوا قلوبهم الي يوم يلقون بما اي الله وهو يوم القيمة
يا اخلصوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون فيه جاء بعد ذلك
الي النبي صلى الله عليه وسلم بركابه فقال ان الله منعي ان اقبل
منك فجعل يحثوا التراب على راسه ثم جاء بها الي ابي بكر فلم يقبلها
ثم الي عمر فلم يقبلها ثم الي عثمان فلم يقبلها ومات في زمانه
الم يعلموا اي المنافقون ان الله يعلم سرهم ما اسروه في انفسهم ونجوا
ما تسخروا به بينهم وان الله علام الغيوب ما غاب عن العيان ولما نزلت
اية الصدقة جاء رجل فتصدق بشئ كثير فقال المنافقون مرأى
مجا رجل فتصدق بضع فقالوا ان الله لغني عن صدقة هذا فترك
الذين سجدوا يلزون يعيبون المطوعين المتغلبين من المؤمنين في
الصدقات والذين لا يجدون الا جهنم طاعتهم فياتون به
فيخرجون منهم ولجئهم سخر الله منهم جازاهم على سخرتهم ولهم عذاب
اليم استغفر لهم يوم لا يجدوا ولا تستغفر لهم تحبير له في الاستغفار
وتركه قال صلى الله عليه وسلم اني طيرت فاخترت يعني الاستغفار
رواه البخاري ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قيل
المراد بالشبعان المبالغة في كثرة الاستغفار وفي البخاري حديث
لو اعلم اني لو زدت على السبعين غفرت لزدت عليك وقيل المراد القدر
المخصوص لحديث ايضا وسأزيد على السبعين فبين لهم جسم المنفق
باية سوا علمهم استغفرت لهم لم تستغفر لهم ذلك يا نعم كفروا بالله
ورسوله والله لا يجد في المؤمن الفاسقين فوج المخلفون عن تبوك
بمقدورهم بغيرهم خلاف اي تبعد رسول الله ويكرهوا ان يجاهدوا

بأنوالهم

بأنوالهم وانفسهم في سبيل الله وقالوا اي قال بعضهم لبعض
لا تشعروا واخلجوا الي الجهاد في الحرقل نادى بهم اسد حرا من تبوك
فالاولى ان تتقوها تنزل الخلف لو كانوا يقيمون يعلمون ذلك
ما تخلفوا فليضحكوا قليلا في الدنيا وليسكوا في الآخرة كثيرا جزاء ما
كانوا يكسبون خير من حالهم بصيغة الامر فان رجلك ردك
الله من تبوك الي طائفة منهم من خلف بالمدينة من المنافقين
فاستاذنوك للخروج معك الي غزوة اخري نقل لكم ان تخرجوا
معى ابد اولي قتالوا معى عدوا انكم رضىتم بالقعود اول مرة
فاتعدوا مع الخالفين المتخلفين عن الغزو من النساء والصبيان وغير
ولما صلى النبي صلى الله عليه وسلم على بن ابي نزل ولا يقبل على احد منهم
ماتت ابد اولي نعم على قبره لذنن اورياة انهم كفروا بالله ورسوله
وما نواؤهم فاسقون كاذبون ولا تحبك أنوالهم واولادهم
انما يريد الله ان يعدبهم لبعث في الدنيا وتزهد في آخرها فخرج انفسهم وهم
كافرون واذا انزلت سورة اي طائفة من الزمان ان اي بان اسوا
بالله وجاهدوا مع رسوله استاذنك اولو الطول ختمها الغني منهم
وقالوا ذرنا نحن مع القاعدتين رضوا بان يكونوا مع الخالفين جميع
خالفة اي النساء التي تخلفن البيوت وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون
الخير تكن الرسول والذين اسوامه جاهدوا بأنوالهم وانفسهم
واوليك لهم الخيرات في الدنيا والآخرة واوليك هم المخلفون اعداء
لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدون فيها ذلك النور العظيم وبألعدرون
بأذغمارك في الامثلة الذال اي المستذرون بمعنى المصدورين وقري
به من الاعراب الي النبي ليؤذن لهم في التمتع وتغذروهم فاذن لهم
وقعد الذين كذبوا الله ورسوله في ادعائهم الايمان من منافقي الاعراب

هـ

عن الحجة الملائكة الذين كفروا منهم عذاب اليم ليس على
الضعفاء كالشيوخ ولا على المرضى كالعمى والزمي ولا على الذين لا يجدون
ما يتفقون في الجهاد حرج اثم في التخلّف عنه اذا نصحو الله ورسوله
في حال تمودهم بعد الارحاف والتبسيط والطاعة ما على المحسنين
بذلك من سبيل طريق بالمواخاة والله غفور رحيم هم في التوسعة
في ذلك ولا على الذين اذا ما اتوا لتخلّفهم سلكوا الى الغزو وهم
سبعة من الانصار وقيل بنو مكرن قلت لا اجد ما احكمكم عليه
حالت نولو اجواب اذا اي انصرفوا واعينهم تقيض نيل من
لبان الله مع حزنا لاجل ان لا يجدوا ما يتفقون في الجهاد انما السبيل
على الذين يستأذنونك في التخلّف وهم اغنياء رصوابان يكونوا مع الخوفا
وطبع على قلوبهم فهم لا يعلمون تقدم مثله يعتد دون ايكم
في التخلّف اذا رجعت اليهم من الغزو قل لهم لا تقتذروا وان تؤمن بكم
نصبتكم قد نبأنا الله من اخباركم اي اخبرنا باخراكم وسيّر الله عملكم
ورسوله تقرّدون بالبعث الي عالم الغيب والشهادة اي الله
فينبئكم بما كنتم تعملون فيجازيكم عليه سيجلفون بالله لكم اذا
انقلبتم اليهم جنتهم من بؤس التخلّف من بؤس التخلّف
لتعرضوا عنهم بترك المعاشية فاعرضوا عنهم انهم رجس قد رخصت
باطلهم وما واهم جهنم جزا بما كانوا يكسبون يجلفون لكم لتعرضوا
عنهم فان تعرضوا عنهم فان الله لا يرضي عن التوراة الفاسقين
اي عنهم ولا ينفع رضاكم مع سخط الله الاعوان اهل البد واشد كفرا
ومنا قان اهل المدن لجنايتهم وغلظ طابعهم وبعدهم عن سماع
القران واجد رادى ان اي بان لا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله
من الاحكام والشرائع والله عليهم بخلقهم حكمة في صنعهم بهم ومن

يعتذرون

الاعراب

الاعراب من يتخذ ما ينفع في سبيل الله مغرما عذابة وخسرا نك
لانه لا يرجوا ثوابه بل ينفعه خوفا وهم بنوا اسد وعظمان ويتر
يتظلمونكم الدواير ذوا الزمان ان تنقلب عليكم فينقلب عليهم
دايرة السوء بالضم والفتح اي يدور العذاب والهلاك لاعينكم
والله سميع لاقوال عباده عليهم بافعالهم ومن الاعراب
من يؤمن بالله واليومر الاخر كجهينة ومزينة ويتخذ ما ينفع
في سبيله قربات تقربه عند الله ووسيلة الى صلوات دعوات
الرسول الا انها تنقلبهم قربة بضم الراء وسكونها لهم عند سيدهم
الله في رحمة جنته ان الله غفور لاهل طاعة رجمهم والسائقون
الاولون من المهاجرين والانصار وهم من شهد بدرا اوجيع الضحا
والدين اتبعوهم الى يوم القيامة باحسان في العمل رضى الله عنهم
بطاعته ورضوا عنه ثوابه واعلم جنات تجري من تحتها الانهار
وفي قراة بزيادة من خالدين فيها ابداء ذلك النور العظيم ومن
حولكم يا اهل المدينة من الاعراب منافقون كاسلوا الجمع وغفارا
ومن اهل المدينة منافقون ايضا مردوا على النفاق لجوانيته واستمرقا
لا تعلمهم خطاب للنبي حين تعلمهم ساعد بهم مرتين بالفضيحة او القتل
في الدنيا وعذاب القبر ثم يردون في الآخرة الى عذاب عظيم مؤاترا
وقوم اخرون مبتدأ اعترقوا بدونهم من التخلّف نعتهم والجر خلطوا
عملا صالحا وموجها وهم قبل ذلك او اعترقوا بعد بؤسهم او غير ذلك
واخر سبيا وهو تخلفهم عني الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم
نزلت في ابي لبابة وجاعة او ثبوا انفسهم في سوارى المسجد لما بلغهم ما
نزل في المتخلفين وخلفوا لاجلهم الا النبي صلى الله عليه وسلم تخلف لما نزلت
خذ من اتوا العلم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها من ذنوبهم فاخذ ذلك

في الاخرة

انما المراد من هذا وصلى عليهم اذع لهم ان يملوا انك سكن وحة
لهم وقيل طائفة يتولون توابعهم والله سميع عليم لم يعلموا ان الله
هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ بالصلوات وان الله
هو القابض على عباده بقبول توابعهم الرحيم لهم والاستغفار المستغفرين
والقصد به تيسيرهم الى التوبة والصدقة وقيل لهم ان يملوا
ما شئتم فييري الله عملكم ورسوله والمؤمنون وسنردون بالبعث
الى عالم الغيب والشهادة اي الله فينبئكم بما كنتم تعملون فيجازيكم
به واحزون من الخلقين مرجون بالهمز ونزكه موزون عن التوبة لانه
الله فيهم بانبا اما بعد بهم بان يمسهم بلا توبة واما يتوب عليهم والله عليم
بخلقه حكيم في منعه لهم وهم الثلاثة الاتون بعد مرارة بن الربيع
وكعب بن مالك وهلال بن امية يجلفوا كسلا ويملا الى الذعة
لانما قالوا لم يغتدروا الى النبي صلى الله عليه وسلم كغيرهم فوقف امرهم
حسن ليلة واهجرهم الناس حتى نزلت توابعهم بعد ومنهم الذين
اخذوا مسجد او هر اثني عشر من المنافقين ضرارا امارة لاهل مسجد
قبا وكفروا لانهم بنوه باعراي عامر الراهب ليكون مقفلا له بقدر فيه
من باقي من عند وكان ذهب لينا في بخود من قيصون لقتال النبي صلى الله عليه
وسلم وتفرق بين المؤمنين الذين يصلون بتيا بصلاة بعضهم في مسجد
وارضاء اترقبا من حارب الله ورسوله من قبل اي قبل بنايه وهو ابو عابر
المذكور ولجملته ان ما اردنا بينا به الا النقلة الحسني من الرق بالمسكين
في المظروا الحر والوسعة على المسلمين والله يشهد انهم لكانون في ذلك
ولا نواساوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي كنيه فنزل لانتم تصل فيه ابنا قاريل
جماعة هذا مؤد وحرثوه وجلوا امكانه كناسة تليق فيها الجيف لمسجد اسس بيت
قواعد على المتقوي من اول يوم وضع يوم خلقت بعد اراهمج وموسجد

قبا

في النجوى

قبا كما سياتي اخبرنا ان اي بان تقوم بقضي فيه فيه رجال هم الانصار
تجوزون ان يطهروا والله يحب المطهرين اي يتيسرهم وفيه ادغام الثا
في الاصل في الطاروي بن حزيمة في محبته عن عومير بن ساعدة انه مني
الله عليه وسلم اقامهم في مسجد قبا فقال ان الله تعالى قد احسن عليكم
الشا في الطهور في قصته مسجدكم فاهذا الطهور الذي تطهرون به
قالوا والله يا رسول الله ما تعلم شيئا الا انه كان لنا جيران من اليهود
فكانوا يغسلون اذ بارهم من الضابط فغسلنا كما غسلوا وفي حديث
رواه البزار فقالوا اتبع الحجارة بالما فقال هو ذاك فعليكم هو
المن اسس بنيانه على تقوي بخافة من الله ورجل ورضوان منه خير
امر من اسس بنيانه على شفا طرف جرف بضم الزا وسكولها جانب
هار مشرف على السقوط فانها ربه سقط مع بانيه نار جهنم خير من شيل
للبنا على صند التقوي بما يبول اليه والاستغفار المستغفرين الا ذلك
خير وهو مثال مسجد قبا والثاني مثال مسجد الضرار والله لا يهدي
القوم الظالمين لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة شكا في قلوبهم
الا ان تنقطع تنصل قلوبهم بان يؤثروا والله عليم بخلقه حكيم في صنعه
لهم ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان يبذلواها
في طاعة الجهاد بان لهم الجنة بقاء تلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون
جملة استيناف بيان للشراذم في قواة بتقدير المبني للمغول اي يقتل بعضهم
ويقتل الباقي وعدا عليه حقا مقدر ان منعتهم بان يفعلها المحذوف
في التورية والابجيل والقوان ومن اوفى بعهده من الله اي لا احد
اوفى منه فاستبشروا فيه اللغات عن القبة بجميعكم الذي يابعم
به وذلك اليتع هو النور العظيم الميئل غاية المطلوب التاييول رافع على
المدح بتقدير مبتدأ من الشرك والنفان القابدون المخلصون العبادة

نسخه
عوي

ان الله اشركي

لله الحامدون له على كل حال الشايعون الصائمون الراكعون الشايعون
 اي المصلون الامرون بالمعروف والنهي عن المنكر والحافظون
 لحدود الله لا حكمه بالعدل او بشرا المؤمنين بالجنة ونزل في استغفار
 صلى الله عليه وسلم له اي طاب واستغفار بعض العصابة لا يؤيه المشركين
 لما كان للنبى والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا
 اولى قرابة ذوى قرابة وما كان استغفار ابراهيم لابيئه الا عن موعدة
 وعد ما اياه بقوله ستغفرك ربي وما كان يشك فلما تبين له انه
 عدو لله بموته على الكفر تبرأ منه وترك الاستغفار له ان ابراهيم
 لاواه كثير النضر والدعا حليم صبور على الاذى وما كان الله
 ليضل قوما بعد اذ هداهم **لما لا ملاحية حتى يتبين لهم ما يقولون**
 من العمل فلا يتقوه فيستحقوا الاضلال ان الله بكل شيء عليم ومنه
 الاضلال والهداية ان الله له ملك السموات والارض يحيى ويميت
 وما لكم ايها الناس من دون الله اي يتره من ولي يخطكم منه ولا
 يغير بينكم عنكم ضروره لقد تاب الله اذ امر توبته على النبي وللمهاجر
 والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة اي وقتها وهي حالهم
 في غزوة تبوك كالرجلان يقتسمان تمر والمشرق يعقبون البعير
 الواحد واشتد الحر حتى شربوا الفز من بعد ما كان تريخ باليا
 والثابت لقلب فريق منهم عن اتباعه الى التخلف لما فرقه من الشدة
 شرتاب عليهم بالثبات انه بهم روف رحيم وتاب على الشاة ثلثه الذين
 خلفوا عن التوبة عليهم بقربية حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما
 رحبت اي منع رجاها اي سعتها فلا يجدون مكانا يطيئون اليه
 وضائق عليهم انفسهم فظنوا لضم للهم والوحشة بناجر توبتهم ولا
 تسع سرور ولا انس وظنوا ليتنوا ان مخنفة لا ملجأ من الله الا

من بعد ما تبين لهم انهم
 اصحاب الجحيم النار بان
 ما تواعى الكفر

اليه

اليه شرتاب عليهم وفهم للتوبة ليتوبوا ان الله هو التواب
 الرحيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله بترك مقاصيده وكونوا مع
 الصادقين في الايمان والعهد بان تلزموا الصدق ما كان لاهل
 المدينة ومن حوهم من الاغواب ان يتخلفوا عن رسول الله اذا
 غزا ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه بان يصوموها عارضية لنفسه
 من الشدايد وهونى بلفظ الجند ذلك اي النبي عن التخلف بانهم
 بسبب انكم لا يصيبهم ظمأ عطش ولا نصب تعب ولا محنة جوع
 في سبيل الله ولا يطؤون موطئا مقصد ربحي وطيا يغضب الكفار
 ولا ينالون من عدو الله نيلا قليلا واسرا او نهبا الا كتب لهم به
 عمل صالح ليجازوا عليه ان الله لا يضيع اجر المحسنين اي اجرهم بكل
 شيءهم ولا ينفقون فيه نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا
 بالسفير الا كتب لهم ذلك ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون اي
 جزاؤه ولما ونحوه عن التخلف وارسل النبي سوية ففرروا جميعا فنزل
 وما كان المؤمنون لينفروا اهل المعز وكافة فلول لا فلول من كل
 فرقة قبيلة منهم طائفة جماعة ومكت الباقون ليتفقهوا اي به
 الماكون في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم من المعزوه
 بتعليم ما تعلم من الاحكام **لعلهم يحذرون عتاب الله** بامثال
 امره او لغيره قال ابن عباس فهذا مخصوصة بالسرايا والتي قبلها
 بالنبي عن التخلف اجد فما اذ اخرج النبي يا ايها الذين امنوا قاتلوا
 الذين يلونكم من الكفار اي الاقرب فالاقرب منهم وليجروا فيكم
 غلظة شدة اي اغلظوا عليهم واعلموا ان الله مع المتقين بالمؤمن
 والنصر واذا ما اتولت سورة من القرآن فمنهم اي المنافقين من
 يقول لا صلح به استهزاء ايكم زادت هذه اياما ناضت يقا قال تعالى

ونرى

فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا لقد يقهروا بها وهم يستبشرون
 بفرحون بها واما الذين في قلوبهم مرض منعت اعتقاد قرايتهم
 رجسا الى رجسهم كفروا الى كفرهم يكفروا بها وما تواترهم
 كفرون اوليرون بالاياء المتناقضون والتا الهيا المتون
 انهم يقتنون بمتلون في كل عام من اومرتين بالحما والامراض
 لا يتوبون من نفاقهم ولا هم يدكرون يمتطون واداما تركت
 سورة فيها ذكرهم وقراها النبي نظر بعضهم الى بعض يريدون
 الهرب يقولون بل يراكم من احد اذا قمتم فان لمرضاة اخذ
 قاموا ولا يثبتوا ثم انصرفوا على كفرهم صرف الله قلوبهم عن
 القدي بانهم قوم لا يفقهون الحق لقد مرتد برهم لقد جاكم
 رسول من انفسكم اي منكم محمد صلى الله عليه وسلم عزيز شديد
 عليه ما عنتم اي عنتم اي شتمكم ولقاءكم المكروه حريص عليكم
 ان اي يمدوا بالموسين روف شديد الرحمة رحيم يريد لهم الخير فان تولوا
 عن الايمان بك فقل حسبي كافي الله لا اله الا هو عليه توكلت به
 وثقت لا يخبره ويورب العرش العظيم خصه بالذكرا لانه اعظم
 المخلوقات وروي الحاكم في المستدرک عن ابي بن كعب قال
 اخراية نزلت لقد جاكم رسول الى اخر السورة
سورة يونس عليه السلام مكية
 الا فان كنت في شك الايتين او الثلاث او منهم من يوم من به
 الاية مائة وتسع او عشر ايات
بسم الله الرحمن الرحيم

بالخط مو

التدري

الو

الر الله اعلم مراد به ذلك تلك اي هذه الايات الكتاب
 القرآن والاضافة بمحور من الحكم الحكم كان للتا اي اهل
 مكة استغفها من انكارها الجار والمجرور حال من قوله عجا بالنصب
 خبر كان وبالرفع اسمها والجبر وهو اسمها على الاولى ان او حثا
 اي ايجاونالي رجل منهم محمد صلى الله عليه وسلم ان منسرة اندر نحو
 الناس الكافرين بالعذاب وبشرايين اموان اي بان لهم قد فر
 سلف صدق عند ربهما اي اجرا حسنا بما قد مواسم الاعمال قال الكاود
 ان هذا القرآن المشتمل على ذلك الحزميين من وفي قراءة لتا حرة
 والمشار اليه النبي ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في
 ستة ايام من ايام الدنيا اي في قدرها لانه لم يكن شمس ولا قمر
 ولو شالخلقهم في لحظة والعدول عنه لخلق خلقه التيت ثم استوي
 على العرش استوا يخلق به يدبر الامور الخلايق ما من زيادة تشفع
 تشفع لاحد الام بعد اذ نه رد لقولهم ان الاضنام تشفع لهم ذلك
 الخالق المذبر الله ربكم فاعبدوه وحدوه افلا تدرون باخفام
 الثاني الاصل في الدال الله تعالى مرجعكم جميعا وعد الله حقا
 مصدران مستقر بان بفعلها المقدرة الله بالكسر استيتا فاف الفتح
 على تفدير اللام بيد الخلق اي بكاه بالانشاء ثم يعيد بالبعث
 ليحزي لثيت الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط والذين
 كفروا لهم شراب من حميم ما بالغ نهاية الحرارة وعذاب الله
 مولم بما كانوا يكفرون اي بسبب كفرهم هو الذي جعل الشمس
 ضياء ذات ضياء اي نور والعرفوا واقدروا من حيث سيره منازل
 ثمانية وعشرين منزلا في ثمان وعشرين ليلة من كل شهر وليست
 ليكن ان كان الشهر ثلاثين يوما وليلة ان كان تسعة وعشرين يوما

لنقلوا بذلك عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك
 المذكور الا بالحق لا عتبا تعالى عن ذلك بفصل باليا والنون
 بين الايات ليعلموا يتدبرون ان في اختلاف الليل
 والنهار بالانجاب والجمي والزيادة والقصان وما خلق الله
 في السموات من ملائكة وشمس وقمر ونجوم وغير ذلك وفي
 الارض من حيوان وجبال وبحار وانهار وانهار وعينها لايات
 دالات على قدرته تعالى لقوم يتفكرون فيؤمنون حصم بالذکر
 لا لهم المنتفعون بها ان الذين لا يرجون لقاءنا بالبعث ورضوا
 بالحياة الدنيا بذكر الاخ لا تكارهم لقاء والظالموا بها سكتوا اليكاه
 والذين هم عن اياتنا كليل وحادثين غافلون تاركون النظر
 فيها اولئك ما واهم النار بما كانوا يكسبون من الشرك والمعاصي
 ان الذين استنوا وعملوا الصالحات ليعملوا يوم يرشد هم ربهم بانهم
 به بان جعل لهم نور يستمدون به يوم القيامة بخزي من ختمهم الايمان
 في جات النعيم دعواهم فيها طلبهم لما يشتهون في الجنة ان يقولوا سبحانك
 انهم ولي يا الله فاذا ما طلبوا بين ايديهم وخبرهم فيها بينهم سلام واخر
 دعواهم ان يفتق الهدى رب العالمين ونزل لما استعمل المشركون
 العذاب ولو يجعل الله للناس الشرا استجاب لهم اي كما استجاب لهم بالخير
 انقضي بالناس المظنون وللحق على انهم اجملهم بالرفع والقبض بان يهلكهم وهم
 ينهملهم قد رترك الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون يترددون
 متحيرين وان آمنس الانسان الكافر الضال الرمي والفقر غانا لجلبه
 اي مضطجعا او قاعا او قايما اي في كل حال فلما كشفنا عنه ضرته
 من يكثره كان مخففة واسما محذوف لم يدعنا الى ضرته كذلك
 كازين له الدنيا عند الضر والاعرام عند الرخا زين للمشرفين

لقوم

زبا

اي كان

المشركين

المشركين ما كانوا يعلمون ولقد اهلكنا القرون الامم من
 قبلكم يا اهل مكة لما ظلموا بالشرك وقد جاءهم رسلهم بالبينات
 الذ لا على صدقهم وما كانوا اليوم منوا عطف على ظلموا اكد ذلك
 كما اهلكنا اولئك تجري القوم المحرمين الكافرين ثم جعلناكم باهل
 مكة خلايف جمع خليفة في الارض من بعدهم لتنظر كيف تعملون
 فيها وهل تقفرون لهم فتصدقوا رسلنا واذا تنلى عليهم اياتنا
 القرآن بينات ظاهرات حال قال الذين لا يرجون لقاءنا لا
 تخافون البعث ايت بقران غير هذا اليس فيه عيت المشا اوبده له
 من تلقاء نفسك قل لهم ما يكون ينبغي لي ان ابدله من تلقا نفسي
 فيدل ان ما اتبع الامم لوحي الي اني اخاف ان عصيت ربي بقدي يده
 عذاب يوم عظيم هو يوم القيامة قل لو شاء الله ما نزلته عليكم ولا
 اذراكم اعلمكم به ولا نافية عطف على ما قبله وفي قراءة بلا جواب
 لو اي لا علمكم به على لسان غيري فقد ثبتت مكنت فيكم عمر اسيننا
 اربعين من قبله لا احدكم يظن افلا تعقلون انه ليس من قبلي من اي
 لا احد اعظم من افترى على الله كذبا بعضه الشريك اليه او كذب
 باياته القرآن انه اي الشان لا ينح يشهد المحرمون المشركون
 ويعبدون من دون الله اي غيره ما لا يضركم ان لم يعبدون ولا
 ينفعهم ان عبدوا وهو الاضمار ديتولون عنها مولا وشفاونا
 عند الله قل لهم اتبينون الله تخبرونه بما لا يعلم في السموات ولا
 في الارض استغفام انكاراي لو كان له شريك لعله اذ لا يخفي عليه
 نتج سبحانه تنزهه له وتعالى عما يشركون فمعه وما كان الناس
 الا امة واحدة على دين واحد وهو الاضمار من لدن ادم الى نوح
 وقيل من عهد ابراهيم الي عروب لي فاختلفوا بان ثبت بعض وكفر

ويعبدون

بعض ولولا كلمة سبقت من ربك بتأخير الجزاء الى اجل مسمى
يوم القيامة لفضي بينهم اي الناس في الدنيا فيما فيه يختلفون
من الدين بتعذيب الكافرين ويتولون اي افضل مكة لولا هلا
انزل عليه على محمد اية من ربه كما كان للأنبياء من الناقة والعصا
واليد نقل لهم اما الغيب ما غاب عن العباد اي مروه لله ومنه
الايات فلا ياتي بها الا هو وانما على التبليغ فانظروا العذاب
ان لم تؤمنوا اي معكم من المنتظرين واذا اذقنا الناس
اي كفا رخصة رحمة مطرا وخصبا من بعد صرا بوس وجد
مستهم اذ لهم مكر في اياتنا بالاسمهز او التكذيب قل لهم
الله اسرع مكرنا بحجزة ان رسلنا الخطة يكتبون ما تكرون
بايا والتا هو الذي يسيركم وفي قراة يمشركم في البر والبحر
حتى اذ كنتم في الفلك الشفق وجرن بهم فيه التفات عن الخطا
برخ طيبة لينة وفرحوا بها جاتارح عاصفت شديدة الهبوب
تكر كل شي وجأهم الموج من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم
اي املحوا اذ عوا الله مخلصين له الدين الدعاين لا مرقسم
النجاة من هذه الاموال لتكون من الشاكرين الموحدين فلما انجاهم
اذ هم يبعثون في الارض بغير الحق بالشرك يا ايها الناس انما بعثكم
ظلمكم على انفسكم لان الله عليه يؤمن مع الحياة الدنيا تمتعون فيها
قليلًا ثم انبأ مرجعكم بعد الموت فنبهكم بما كنتم تعملون فتجازيكم
عليه وفي قراة بنصب متاع اي يمتعون انما مثل معة الحياة الدنيا
كآء مطرا نزلنا من السماء فخلط به بسببه نبات الارض ه
واشتبك بعضه ببعض مما ياكل الناس من البر والشجر وغيرها
والانعام من الكلا حتى اذا اخذت الارض زخرفها فجعلها

من النبات

من النبات وازينت بالزهر واصله تزيت ابدت النازا يا وادعت
في الزاي ووطن اهلها انهم قادرون عليها متمكنون من تحصيل
ثمارها اناها امنوا فضاونا عذابا ليل اولها را جعلنا هاء
اي رزعا حصيدا كالحصود بالمناجل كان تحفة اي كالحا لم تقن
تكن بالامس كذلك تفصل بين الايات لتومر تفكرون فلا
يدعوا الى دار السلام اي السلامة وهي الجنة بالدار الى الايمان
وليجدي من يشاهد اية الى صراط مستقيم دين الاسلام للذين احسنوا
بالايمان الحسني الجنة وزيادة في النظر اليه تعالى كما في حديث مسلم
ولا يرقق يعشي وجوههم قنوسا واذلة كاتبة اوليت
اصحاب الجنة هم فيها خالدون والذين عطف على الذين احسنوا
اي والذين كتبوا السيئات عملوا الشرك جراسية بمثلها ونزهمهم
ذلة ما لهم من الله من زائدة عاصم مانع كما ناعا غشيت البست
وجوههم قطعاً بفتح الطامع قطعة واسكالها اي جزا من الليل ملطما
اوليك اصحاب النار هم فيها خالدون واذكر يوم يحشرون اي الحلق
جميعا ثم نقول للذين اشركوا مكانكم نصب بالزمو مقدر انتم
تاكيد للضمير المستتر في النفل المقدر ليعطف عليه شركاؤكم اي الامنا
ففرلنا ميزنا بينهم وبين المؤمنين كما في اية وامتازوا اليوم اهلها
المجرمون وقال لهم شركاؤهم ما كنتم ايانا نقصدون مانافية
وقدم المنحول للفاصلة فكفي بالله شهيدا بيننا وبينكم ان تحفة
اي انا كنا عن عبادتكم لعلنا فلن هنا لك اي ذلك اليوم نبلوا
من البدوي وفي قراة جازين من التلاوة كل نفس بما اسلفت قدت
من العمل وردوا الى الله مولا هم الحق الثابت الدائم وضل غاب
عنهم ما كانوا يفترون عليه من الشركاء قل لهم من يوزنكم من

قل من يوزنكم

السما بالمطر والارض بالنبات امر من يملك السمع بعيني الاسماء
 اي خلقها والابصار ومن تخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي
 ومن يدبر الاثر من الخلائق فيسبقون هو الله فقل لهم ان لا تثبتون
 فيؤمنون فذلكم النكال هذه الاشياء الله ربكم الحق الثابت
 وابتعد الحق الا القليل استغفها من تقرر اي ليس بعد غير فمن
 اخطا الحق وهو عبادة الله وقع في الضلالة فاني كيف يصرفون
 عن الايمان مع قيام الدليل كذا كما صرف هؤلاء عن الايمان حفت
 كلمة ربك على الذين فسقوا اكثر وادري لاملان جميع الامة او هي
 انهم لا يؤمنون قل هل من شوكا ينكم من بيده الخلق ثم يعيد
 قل الله يبدئ الخلق ثم يعيد فاني توكون نصرون عن عادته
 مع قيام الدليل قل هل من شوكا ينكم من يهدي الى الحق وهو الله
 بنصب الحق وخلق الاهتدي قل الله يهدي للحق فمن يهدي الى الحق
 وهو الله الحق ان يتبع امر من لا يهدي ليعتدي الا ان يهدي الحق ان يتبع
 استغفها من تقرر وتوبخ اي الاول الحق فاما لكم كتييف تحكون هذا
 الحكم القاسد من اتباع ما لا يحكم بانه وما يتبع اكثرهم في عبادة الاصنام
 الاطنا حيث تلهوا فيه اباهم ان العلم لا يعني من الحق شيئا فيما المطلوب
 منه العلم ان الله يعلم بما يفعلون فيجازيهم عليه وما كان هذا القرآن
 ان يفترى من دون اي عنم ولكن انزل تصديق الرزي من يديهم من
 الكتب وتفصيل الكتاب يبين ما كتبه الله من الاحكام وغير ما لا يرب
 شك فيه من رب العالمين متعلق بتصديق اوبانزل المحدث وف
 وقري برفع تصديق وتفصيل بتقدروا ما بل يقولون افتراه
 اختلقه محمد قل فانا نؤا سورة مثله في الفصاحة والبلاغة على وجه
 الافتري فانكم عربيون فصحا مثلي وادعوا للامانة عليه من استطعتم
 من

البرهان

بحق

الله

اي افتراه

من استطعتم من دون الله اي غير ان كنتم صادقين في ان
 افتراه لم يقدر دوا على ذلك قال تعالى بل كنوا بالما تحيطوا العلم
 اي بالقرآن ولم يتدبروه ولما لم يأتهم تاويله غافقة ما فيه من
 الدواعي كذا التكذيب كذب الذين من قبلهم وظهر فانظر
 كيف كان عاقبة الظالمين بتكذيب الرسل اي اخراهم من المكاتب
 فكذلك ليعلى هؤلاء ومنهم اي اهل مكة من يوم من به يعلم الله ذلك
 منه وان كذبوك قل لي على ولكم علكم اي لكل جناحه انتم بريون عما به
 اعمل وانا بري مما تعملون وهذا المستوخ بانه التيف ومنهم من يستعجب
 اليك اذا قرأت القرآن فانت سمع القم شبههم بهم في عدم الاحتفا
 بايتي عليهم ولو كانوا مع العلم لا يظفون بتدبرون ومنهم من
 ينظر اليك افا انت تمدي اليهم ولو كانوا لا يسمعون شبههم
 بهم في عدم الاعتدال اعظم فالهالا تقي الابصار وتكون تقي القلوب
 التي القدور ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم
 يظلمون ويوم يحشرهم كان اي كانهم لم يلقوا في الدنيا او القوار
 الا ساعة من النهار لهول ما راوا وحلة وحلة التثنية خال من
 العير يتعارفون بعينهم يعرف بعضهم بعضا اذا بعثوا ثم يقطع
 القارون لشدة الاموال والحلة خال مقدرة او متعلق الطرف
 قد خسروا الذين كذبوا بلقا الله بالحق وما كانوا مهتدين
 واما فيه اذ غامر بون ان الشرطية في ما الراية نربك يعق
 الذي بعدهم به من العذاب في حياتك وجواب الشرط محذوف
 اي فذلك او توفيتك قبل تدينهم فاليها مو جهلهم بقر الله شهيد
 مطلق على ما يفعلون من تكذيبهم وكفرهم فبعد بهم اسد العذاب
 وكل امة من الامم رسول فاذ اجاروا لهم تكذيبهم قضي بينهم

ومنهم من لا يؤمن به ابدا
 وركب اعلم بالفساد في تدينهم

ع

بالعسوط بالعدل فيعذبوا ونبئ الرسول وامن صدقه وهم
لا يظلمون يتخذ يسهم بغير حرم فكنت لك بفعل هولة وبقولون
متى هذا الوعد بالعداب ان كنتم صادقين فيه قل لا املك
لنفسى من الاذن ولا نفعا اجله الا ما شاء الله ان يقدرني عليه
فكنت انك نكم خلول العذاب لكل امة اجل مدة معلومة لهلاكهم
ان اصابهم فلا يستأخرون يتأخرون عنه ساعة ولا يستقدمون
يتقدمون عليه قل ان ايتهم اخبروني ان اناكم عذابا بما ايتنا
ايلا او نهارا ما ذا اي شئ يستعمل منه اي العذاب المجرمون
المشركون فيه وضع الظاهر موضع المضمرة وجملة الاستغفار من جواب
الشرط كقولك ان ايتك ما ذا اعطيني والمراد به الهويل اي ما
اعظم ما استعملون انرا اذ اما وقع على بكم انتم به اي الله والعذاب
عند نزوله والهمزة لا تكرر الاخر فلا يقبل منك ويقال لكم الان
تؤمنون وقد كنتم به تستعجلون استعملوا القليل للذين ظلموا
ووفوا بعداد الحلة اي الذي تجلذون فيه هل يا تجزون
الاجزا بما كنتم تكسبون ويستنبونك يستخرجونك اخفى مؤ
اي ما وعدتنا به من العذاب والبعث قل اي نعم وربي انه حق
وما انتم بمحجزين بغايتين العذاب ولوان لكل نفس ظلمت كفرت
ما في الارض من الاموال لا تعدت به من العذاب يوم الساعة
واستوا الندامة على ترك الايمان لما او العذاب اي اخفاها
روسا وهم عن الضعفاء الذين اصلوا هم مخافة التعذيب وقضي بينهم
بين الخلايق بالعسوط بالعدل وهم لا يظلمون شيئا الا ان الله ما في
السموات والارض الا ان وعد الله بالبعث والجزا حق ثابت
وتكن اكثرهم اي الناس لا يعلمون ذلك موثقي ويميت واليه

نسخ
استعملون

ويستنبونك

ترجعون

ترجعون في الآخرة فيجازيكم باعمالكم يا ايها الناس اي اهل مكة قد جاءكم
موعظة من ربكم كانت فيه ما لكم وعليكم وهو القرآن وشفا ذوا
لما في الصدور ومن العباد الناس سعة والشكوك وهدى من الضلالة
ورجوة للمؤمنين به قل بفضل الله الامانة وبرحمته الترات فيه لك
الفضل والرحمة فليفرحوا بغير ثمة يجمعون من الدنيا باليا والتسار
قل ان ايتهم اخبروني ما ازل خلق الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما
وحلالا كالبحيرة والسياسة واليه قل الله اذن لكم في ذلك التحريم
والتحليل لا اثم بل على الله تقفون تكذبون بحسبه ذلك اليه وما
ظن الذين يخفون على الله الكذب اي اي شئ ظنهم به يوم القيامة
اتحسبون انه لا يعاقبهم لان الله لذو فضل على الناس بها لهم والافاء
عليهم ولكن اكثرهم لا يشكرون وما يكون يا محمد في شأن امر وما تملوا
منه اي من الشأن او الله من قران قوله عليك ولا تعملون خاطئة
وامنة من عمل الا كنا عليكم شهودا رقبيا اذ تفيضون تاخذون فيه
اي العمل وما يعزب عيني عن ربك من مثقال وزن ذرة اصغر
مثلة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب
مبين بين مؤ اللوح المحفوظ الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
في الآخرة هم الذين آمنوا وكانوا يتقون الله باستئصال امر ونهيهم لهم
البشري في الحيوة الدنيا فسرت في حديث صحيحة الحاكم بالرواية القيا
يراهن الرجل او تري له وفي الآخرة بالجنة والثواب لا يتبدل لكلاما
الله لا خلف لمواعيده ذلك المذكور النور العظيم ولا يحزنك قوطهم
لك لست مرسل لا غيره ان استيناف العزة القوق لله جميعا مواسم
للقول العليم بالفضل فيجازيهم وينصرك الا ان الله من في السموات
ومن في الارض عبيدا وملاكا وخلقنا وما تبع الذين يدعون بعباد

لحة

هو

من دون الله اي غيره اصناما مشركا انه على الحقيقة تعالى عن ذلك
ان ما يقبلون في ذلك الا الظن اي ظنهم انها الهة تشفع لهم وان ما هم
الا يخوضون بكذبون في ذلك هو الذي جعل لكم السبل لتسكنوا فيه والتمار
مبصر اسناد الايضاح اليه مجازا لانه مبصر فيه ان في ذلك لايات
ولايات على وحدانيته تعالى لقوم يسمعون سماع تدبر واتعاطا قالوا
اي اليهود والنصارى ومن زعم ان الملائكة بنات الله اتخذ الله
ولدا قال تعالى لهم سبحانه تنزيها له عن الولد هو العننى عن كل احد
وانما يطلب الولد من يخلع اليه له ما في السموات وما في الارض ملكاته
وخلقها وعبيدا ان ما عندكم من سلطان حجة بهذا الذي تقولونه له
انقولون على الله ما لا تعلمون استهزاء قبيح قل ان الذين يهفون
على الله الكذب بسببه الولد انه لا يخلقون لا ينشدون لهم متاع
قتل في الدنيا يمتنعون به مدة حياتهم ثم ايت مرجعهم بالموت
ثم ينزلونهم العذاب الشديد بعد الموت بما كانوا يكذبون
واتل يا محمد عليهم اي كفار مكة بنابر نوح وبيد له منه اذ قال لقومه
يا قوم ان كذبكم بشيئكم فاني لبي فيكم وتذكيري وعظي اياكم
بايات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا اترككم اغرموا على امرتقلونه في
وشرككم انما اوجعني مع ثركم لا يمكن امركم عليكم غمة مستورا تلك
اظهره وجاهر دني به ثم افضوا الى امصوا في ما اردتموه ولا تنظروا
تمهلون فاني لست بها لياكم فان توليتم عن تذكيري فما سالتكم من امر
ثواب عليه فتولوا ان ما اجري ثوابي الا على الله وامرت ان اكون من
المستكين فكذب نوح فخيناؤه ومن معه في الفلك السفينة وجعلناهم
اي من معه خلايف في الارض واعزقنا الذين كذبوا باياتنا بالطوفان
فانظرو كيف كان عاقبة المنذرين من املاكم فكذلك ينزل من كذبك

واتل عليهم

ثم

ثم بعثنا من بعد اي نوح رسلا الى قومه كابرهم ونود وصالح نجا وهم
بالبينات بالهجات فما كانوا اليوموا باكد يوبه من قبل اي قبل بعث الرسل
اليهم كذك نطبع تختهم على قلوب المعتدين فلا يتقبل الايمان كما طبعا
على قلوب اولئك ثم بعثنا من بعدهم موسى وصارون الى فرعون وملايه
توأمه باياتنا البتة فاستكبروا عن الايمان بهما وكانوا قوما مجرمين
فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا ان هذا السحرة بين يديهم قال
موسى اتقولون الحق لما جاءكم انه السحر هذا او قد اخرج من ابي به وابطل
سحر السحرة ولا يفلح الساحرون والاستغفار مري في الموضعين لا يكار قالوا
اجئتنا لثلفتنا لتردنا عما وجدنا عليه ابائنا وتكون لكما الكبرياء
الملك في الارض ارض مصر وما نحن لكما بمومنين مضدقين وقالت
فرعون ايتوني بكل ساحر عليم فايق في علم السحر فلما جاء السحر قال
لهم موسى بعد ما قالوا اله اما ان تلقى واما ان تكون نحن الملكين القوا
ما انتم متلقون فلما القوا احبا لهم وعصيتهم قال موسى ما استهانتم
مبتدأ جرح جرحهم به السحر بدل في قزاة يهمن واحدة اجارقا
موصول مبتدأ ان الله سيبطله يسمحه ان الله لا يصح عمل المضدين
ويحق يثبت ويظهر الله الحق بكلماته مواعيد ولو كره المجرمون
فما من لموسى الا ذرية طائفة من اولاد قومه اي قومه على خوف
من فرعون وملايهم ان يقتلهم بصرفهم عن دينهم بتفديهم وان
فرعون لعاله منكبر في الما من ارض مصر وانه لمن المستوفين
المتجاوزين الحد بادعائه الربوبية وقال موسى يا قوم ان كنتم امنتم
بالله فعليه تركوا ان كنتم مسلمين فقالوا على الله توكلنا ربنا لا
لاجعلنا قنينة للقوم الظالمين اي لا يظهرهم علينا فنظنوا القوم
على الحق فيفتنوا بنا وجنا برحمتك من القوم الكافرين واذينا الى

مصلّي

موسى وابنيه ان تبوا اتخذوا القومكم بمصر يوتيا واجعلوا بيوتكم
 قبلة تصلون فيه لتامنوا من الخوف وكان يدعو منهم من
 الصلوة واقموا الصلاة انموها وبشر المؤمنين بالنعمة والجنة وقال
 موسى ربنا انك انت تدعون وملائكة ربنا وامنوا الا في الحياة الدنيا
 ربنا انتمم ذلك ليعملوا في غايته عن سبيلك دينك ربنا اطلع على
 امنوا الصالحين واشدد على قلوبهم اطع عليها واستوثق فلا يؤمنوا حتى
 يزوال العذاب الا ليم المؤمنون واما عليهم وامن هارون على دغايبه به
 قال تعالى قد احببت وعوتكمما شئت امنوا الصالحين حجارة ولم يرو
 فزعون حتى اذركم الغرق فاستنقما على الرسالة والدعوة الى ان
 ياتيهم العذاب ولا تبعثان سبيل الذين لا يعلمون في استعجال قضاء
 روي انه مكث بعد هذا اربعين سنة وهاور نابني اسرائيل
 البحر فاتيهم فزعهم فزعون وجوده بغيا وعدوا امنوا له حتى
 اذا اذركم الغرق قال امئت انه اي بانه وني قراة بالكسر شيئا
 لا اله الا الذي امنته به بنو اسرائيل وانا من المسلمين كثر
 ليقبل منه فلم يقبل ودر جبريل في فيه من حياه البحر مخافة ان تساله الرحمة
 وقال له الان تومن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فضلا
 واصلا لك عن الايمان قال ليوم تجزيك خرجك من البحر يد يدك
 جسدك الذي لا زوج فيه لتكون لمن خلفك بعذك اية عبرة
 فيعرفوا عهوديتك ولا يقدوا على مثل فعلك وعن ابن عباس ان
 بعض بني اسرائيل شكوا في موته فخرج لهم ليرويه وان كثيرا من
 الناس اي اقل مكة عن اياتنا فلما فلو لا لا يقبلون بها ولقد
 بوانا انزلنا بني اسرائيل بموا صدق منزل كرامة وهو الشار
 ومصر ورزقناهم من الطيبات فما اختلوا بان من بعض

وكرر

وجاوتها

تحتها

يختا

ولقد بعثنا حتى جاءهم العلم ان ربك يقضي بينهم فيما كانوا فيه يختلفون
 من امر الدين يا ايها المؤمنون وتعديب الكافرين وان كنت يا محمد
 في شك مما انزلنا اليك من القصص فرضا فاسال الذين به
 يقولون الكتاب التوراة من قبلك فانه ثابت عندهم خبروك
 بعد فقه قال صلى الله عليه وسلم لا اشك ولا اشال لقد جال الحق
 من ربك فلا تكونن من الممتزجين المشاكين فيه ولا تكونن من
 المحقرين كذوا بايات الله فتكونن من الخاسرين ان الذين
 حقت عليهم كلمة ربك بالعذاب الا يومئذ لا يؤمنون ولو جالهم كل
 اية حتى يزوال العذاب الا ليمر فلا ينفعهم حينئذ فلو لا فضلا
 كانت قرية اريد اهلها امتت قبل نزول العذاب لها فنفعها
 ايمانها الا لکن قوم يولس ما امنوا عند روية اماراة العذاب
 ولم يوحروا الى خلولة كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا
 ومتعناهم الي حين انتصا اجهلهم فبما الله منهم حتى يكونوا
 مؤمنين لا وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله هارون اذ به
 وتجعل الرجل العذاب على الذين لا يعقلون يتدبرون ايات
 الله قل كفار مكة انظروا ما ذا آي الذي في السموات والارض
 من الايات الدالة على وحدانية الله تعالى وما تنقي الايات
 والندد رجع نذ يراي الرسل عن قوم لا يؤمنون في علم الله اي
 ما ينفعهم فها ينتظرون بكذبك الامثل ايام الذين خلوا
 من قبلهم من الاصم اي وقايهم من العذاب قل فانتظروا
 ذلك اني معكم من المنتظرين ثم نجي المضارع لحكاية الخاب
 الماضية رسلا والذين امنوا من العذاب كذا في الايات حقا علينا
 نجي المؤمنين النبي وامتنابه حين تعذيب المشركين قل يا ايها الناس

وجت

ولو شارك من من في الارض كاهن
 جميعا افانت نكرة الناس بالسر

اي اهل مكة ان كنتم في شك من ديني انه حق فلا افدوا ديني
 بقدر من دون الله اي غيره وهو الايمان لشككم فيه
 ولكن عند الله يتوفاكم بغير اذن واحكم واسرعا ان بان الحق من
 المؤمنين وتبين ان اقم وجهك للدين حنيفا ما يلا اليه ولا تكون
 من المشركين ولا تدع تعبد من دون الله ما لا ينفعك ان عبته
 ولا يضرك ان لم تعبد فان فعلت ذلك فربما فانك اذا من الظالمين
 وان يمسسك يمسسك الله بضر كلفك ومرض فلا كاشف له
 وافعل له الامور وان يرد بغير فلا راد لك انك لفضل الذي ارادك
 به يصيب به اي بالخير من نيتك من عبادته وهو الغفور الرحيم
 قل يا ايها الناس اي اهل مكة قد جاءكم الحق من ربكم فمن اقتدي
 فاما يقتدي لنفسه لان ثواب اهتدائه له ومن مثل فاما يضل عليه
 لان وبالضلالة عليه واما انا عليكم بوكيل فاجيركم على الهدى واتع
 ما يوحى اليك واصبر على الدعوة واذا امر حتى يحكم الله فيهم باشر
 وهو خير الحاكمين اعد لهم وقد صبر حتى حكم على المشركين بالكتاب
 واهل الكتاب بالحنيفية

سورة الفاتحة

مكية الا اقر الصلاة الالية والافتك تارك الالية واوليك
 يومنون به الالية مائة وثنتان او ثلاث وثلاثون اية
بسم الله الرحمن الرحيم
 الراية اعلم بمراده بذلك هذا كتاب احكمت اياته
 بتجيب لنظم وبديع المعاني ثم فصلت بينت بالاحكام والقصاص

والواعظ

والواعظ من لدن حكيم خير اي الله ان بان لا تعبدوا الا الله
 انني لكم منه نذير وبشير بالعذاب ان كفرتم ولبشر بالتواب
 ان آمنتم وان استغفروا ربكم من الشرك ثم توبوا ارجعوا
 اليه بالطاعة يمتعكم في الدنيا متاعا حسنا بطيب عيش وسعة
 رزق الى اجل مسمى هو الموت ويوت في الاخرة كل ذي فضل في القل
 فضله جزاءه وان تولوا فيه حذت احدي التان اي تيمضوا فافا في حال
 عليكم عذاب يوم كبير هو يوم القيامة الي الله مرجعكم وهو على كل
 شي قد ير ومنه الثواب والعذاب ونزل كازوا البخاري عن
 ابن عباس فيمن كان يستحي ان يتخلى او يجمع فيفضي الى السماء وتسل
 في المناقبات الا انهم يثنون صدورهم ليستغفروا منه اي الله
 الا حين يستغفرون ثانيا هم يثبتون بها يعلم تعالى ما يسرون وما
 يعلنون فلا يغني استغفرا وهم انه علم بذات الصدور وراي بها في
 القلوب وما من زاوية ذابة في الارض هي ما ذب عليها الا على الله
 رزقا تكفل به فضلا منه ويعلم مستقرها مسكنها في الدنيا او القل
 ومستودعها بعد الموت او في الرحم ككل مما ذكر في كتاب مبين
 بين هو اللوح المحفوظ وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام
 اولها الاخذ واخرها الجمعة وكان غرسة قبل خلقها على الماء وعلى
 متن الروح ليلوكم متعلق بخلق اي خلقها وما فيها منافع لكم ومصالح
 ليخبركم ايكم احسن عملا اي اطوع لله ولين قلت يا محمد لم انكم
 سبغون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا ان ما هذا الا ان
 الناطق بالبعث او الذي تقول الا محرمين من وفي قراءة ساحو
 والشار اليه النبي ولين اخرنا عنهم العذاب الى محي امة اوقات
 معدودة ليقولن استهزأنا بحبسه بمنعه من النزول قال تعالى

وما من دابة
 الا عن امير

الايوم يا ايهم ليس مقصرو فامد فوعا عنهم وحق قولهم ما كانوا به
يسمرون من العذاب ولين اذقنا الامنان الكافر منار حمة
غنا وحة ثم نزعناها منه انه ليوت قنوما من رحمة الله كفور شد
الكفرة ولين اذقناه نجا بعد صرا ففرو وشرة مسه ليقول
ذها لسيئات المصايب على ولم يتوقع زوالها ولا شكر عليها
انه لفرح فرح بطرحه في الناس بما اوتي الا لئن الذين صبروا
على الضرا وعلوا الصالحات في النجا اوليك لهم مغفرة واجر
كثير فهو الجنة فلعلك يا محمد تارك بعثن ما يوحى اليك فلا
تبلغهم اياه لهما ونعم به وصديق به صدك بتلاوته عليهم لاجل
ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جامة ملك يصدقه كما
اقترحنا انما انت نذير فلا عليك الا البلاغ لا الايتان بما اقترحوه
والله على كل شي وكيل خفيظ يحجزهم ام بل يقولون اقتراه أي القرآن
قل فاتوا بغير سور مثله في الصراحة والبلاغة منزيات فانكم
عربون فصحا شبي نخذاهم بها ولا شربورة واه عوا المعاونته
على ذلك من استنطعت من دون الله اي غير ان كنتم صادقين
في انه اقتراه فان لم يسجيبيوا لكم اي من دعوتهم للمعاونة فاعلموا
خطاب للمشركين انما انزل ملكنا بقلم الله وليس افترا عليه
وان مخففة اي انه لا اله الا هو فاعلم انتم مسلمون لغد هذه الحجة
القاطعة اي اسلموا من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها بان امس
على الشرك وقبل هي في المراتين نوف اليهم اعمالهم اي جزا ما عملوا من
خير كصدقة وصلة رحم فيها بان يوسع عليهم رزقهم وهم فيها اي الدنيا
لا يحسبون يتقصون شيئا اوليك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار
وحبط بطل ما صنعوه فيها اي الآخرة فلا ثواب له وباطل ما كانوا

يعلمون

يقولون اني كان على بينة بيان من ربه ونوال النبي او المؤمنون ونبي
القرآن ويتلوه يتبعه شاهد بصدقه منه اي من الله وهو جبريل
ومن قبله اي القرآن كتاب موسى التوراة شاهد له ايضا اما ما ورحه
حال كن ليس كذلك لا اوليك اي من كان على بينة يومنون به اي
بالقرآن فلهم الجنة ومن يكفر به من الاحزاب جميع الكفار فان
موعدك فلا تلت في مرتبة شك منه من القرآن انه الحق من ربك ولا
كن اكثر ان من اي اهل مكة لا يومنون ومن اي لا احد اعلم من افترى
على الله كذب با حسنة الشريك والولد اليه اوليك يعرضون على ربهم
يوم القيامة في حجة الخلق ويقول الاشهاد جمع شاهد وهم الملائكة
يشهدون للرسل بالبلاغ وعلى الكفار بالكذب هؤلاء الذين كذبوا
على ربهم الالجنة الله على الظالمين المشركين الذين يصدون عن سبيل
الله دين الاسلام ويبغون لظلمة السبيل عوجا معوجة وهم بالآخر
هم تاكيد كافرون اوليك لم يكونوا معجزين في الارض وما كان لهم
من دون الله اي غيره من اوليا انصار بمنعونهم من عذاب ايضا عف
لهم العذاب با ضلالهم غيرهم ما كانوا يستطيحون السمع الحق وما كانوا
يحبسون اي لفظ كراهتهم له كما هم لم يستطيعوا ذلك اوليك الذين هم
حضر وانفسهم لمصيرهم الي النار للوبدة عليهم وضل غاب عنهم ما كانوا
يفترون على الله من دعوى الشريك لاجر مرحقا انهم في الآخرة لهم
الاحسرون ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا اسكنوا واطمانوا
وانما يوا الي ربهم اوليك اصحاب الجنة هم فيها لا دون مثل صفة التفرق
الكفار والمؤمنين كالاعمى والاصم هذا مثل الكافر والبصير والسميع هذا
مثل المؤمن هل يتوبان مثلا لا املا تذكرون فيها مقام الثاني الاصل
في الذال يتخطون ولقد رسلنا نوحا الي قومه الي اي با في قرآه بالكسرة

مثل القرقيص

على حدّ القول لكم نذير مبين بين الانذار ان اي مان لا تقبلوا
الا الله اني اخاف عليكم ان عبيد ترغيب عذاب يوم اليم مولد في
الدينا والآخر فقال الملا الذين كفروا من قومه وهم الاشراك
ما نراك الا بشرا مثلنا ولا فضل لك علينا وما نراك الا تبغ
الا الذين هم اراذ لنا اسافنا كالحاكة والاساكة باردي
الراي بالهز ونزكه اي ابتدا من غير تنكريفك ونضبه على الظرف
اي وقت حدث اول رايهم وما نري لكم علينا من فضل فتستقون
به الاتباع منا بل نطقكم كاذبين في دعوى الرسالة ادر جواؤمه معه
في الخطاب قال يا قوم ارايتم اخبروني ان كنت على بينة بيان من ربي
واتاني رحمة بنوه من عنده فكميت عليكم ربي قراة بتشديد
الميرة البنا المنقول انكم تكلموها انخيركم على قبولها وانتم لها كاريون
لانتم ربي ذلك ويا قوم لا اسالكم عليه على تبليغ الرسالة ما لا يعطونه
ان ما اجرني ثوابي الى على الله وما انا بطار د الذين امنوا كما امرتوني انهم
ملا قوا ربهم بالنبوت فيجاءهم فباخذ لهم من ظلمهم وطردهم ولكني
اراكم قوماً يخجلون عاقبة امركم ويا قوم من ينصروني يمتحنني من الله
اي عذابه ان طردتهم اي لا ناصر لي افلا اهداك كرون بادغام الشا
الثانية في الاصل في العال تعطون ولا اقول لكم عندي خزان الله
ولا اني اعلم الغيب ولا اقول اني ملك بل انا بشرا مثلكم ولا اقول
للمن ترذري اعيتكم تخفرون يومهم الله خيرا الله اعلم بما في انفسهم
كلوا نصرا ان اذا ان قلت ذلك لمن الظالمين قالوا يا نوح قد جاءكنا
خاصمتنا فاكثرت جدالنا فابتنا بما تقدرنا به من العذاب ان
كنت من الصادقين فيه قال انما يا نوح ان الله ان شاء يتجندل لكم
فان امروه الله لا اله الا ما انتم محجوزين بناتين الله ولا ينفعكم نصحي ان

اردم

ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم اي اغواكم وجواب
الشروط دل عليه ولا ينفعكم نصحي موربكم واليه ترجعون قال تعالى
ام بل تقولون اي كنا ربكة افتراه اخلق محمد القرآن قل ان افتريته
فعلي اجراني اي عقوبته وانا بري ما تجرمون من اجرامكم في نسبة
الا فترا الي واوحى الى نوح انه لن يومن من قومك الا من قد آمن فلا
تقبلن سخرون بما كانوا يفعلون من الشرك فدعا عليهم بقوله رب
لا تذروني في الاخر فاجاب الله تعالى دعاه وقال واصنع الفلك
السفينة باعيننا بما راى منا وحفظنا ووحينا امرنا ولا تخاطبني
في الذين ظلموا اكلوا وابتروا هلاكهم انهم مغرورون ويصنع الفلك
حكاية حال ما صينة وكلما مر عليه ملا جماعة من قومه مخجروا منه
استهزوا به قال ان تسجدوا امنا فانا نسخر منكم كما تسخرون
اذا اجونا وعزقتم فسوف تعلمون من موصولة منقول العلم يا قتيبه
عذاب يخزيه ويحل يزل عليه عذاب مقيم دائمة حق غاية للضئع
اذا خا امرنا هلكهم وفار التور للبحر بالما وكان ذلك علامة
لنوح قلنا احمل فيها في السفينة من كل زوجين اي ذكر وانثى اي من كل
انواعها اثنين ذكر وانثى وهو منقول وفي القصة ان الله حشر
لنوح السباع والطيرو غيرها فجعل يضرب بيديه في كل نوع فتقع يده
اليمني على الذكر واليسري على الانثى ليجعلها في السفينة واهلك اي رجمه
واولاده الا من سبق عليه القول اي منتم بالاملاك وهو زوجته
وقد له كنان بخلاف سام وحام وميثاق فحملهم ورجلهم ثلاث
ومن امن وما امن معه الا قليل قيل كانوا ستة رجال ونساءهم
وقيل جميع من كان في السفينة ثمانون نصفهم رجال ونصفهم نساء
وقال نوح اركبوا فيها بسم الله مجرا ما ومن ماها بنته الميمية

وقال اركبوا فيها

وضهما مصداق ان اي جريها ورسوها اي شهي سيراها ان زني لغفور
رجيم حيث لم يهلكا وهي تجري بهم في موج كالجبال في الارتجاع
والعظم ونادي نوح ابنه كنعان وكان في معزل عن السفينة
يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين قال ساوي الي جبل بعين
يمنعني من الماء قال لا غاصم اليوم من امر الله عذابه الا لمن من
رحم الله فهو المعصوم قال تعالى وحال بينهم الموج فكان من المرفاة
وقيل يا ارض ابلعي ما لك الذي نج منك فشربته دون ما اثر لك
من السما فصارا لقا راو حارا ويا سما اقلعي انسكني عن المطر
فامسكت وغضت نقص الماء وقضى الامر هلاك قوم نوح
واستوت وقفت السفينة على الجودي جبل بالجزيرة بقرى الموصل وقيل
بعدها هلاكا للثوم الظالمين الكافرين ونادي نوح ربه فقال
رب ان ابني كنعان من اهلي وقد وعدتني بحاقمه وان وعدك الحق
الذي اخلف فيه وانت احكم الحاكمين اعلمهم واعذ لهم قال تعالى
يا نوح انه ليس من اهلك الناجين او من اهل دينك انه اي موالك
اياي نجاة على غير صالح فانه كافر ولا حاجة للكافرين وفي قواة بكسرتهم
عمل فعل نصب غير فالضير لانه فلا تسالي بالتشديد والتحذير ما ليس
لك به علم من اجابك اني اعطيتك ان تكون من الجاهلين بشئ ذلك
ما لم تعلم قال رب اني اعوذ بك من ان اسالك ما ليس لي به
علم والاعف عنك ما فرط مني وترحمي اكن من الخاسرين قيل
يا نوح اهبط ازل من السفينة بسلاام بسلاامة او بجحيمه منا وبركاته
خبرات عليك وعلى امم من معك في السفينة اي من اولادهم
وذريتهم وهم المؤمنون وامم بالرفع من معك ستمتعهم في الدنيا
ثم يمسه من عذاب اليم في الآخرة وهم الكفار تلك اي هذه

الآيات

الآيات المتضمنة قصة نوح من انا الغيب اخبار ما غاب عنك
نوحيا النبك يا محمد ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل
هذه القران فاصبر على التبليغ واذا قومك كما صرح نوح ان
العاقبة الحمودة للمؤمنين وازسلكنا الي غادا خا هم من القبيلة هوذا
قال يا قوم اعبدوا الله وحده ما لكم من دابة اله غير ان ما
انتم في عبادة ثم الاوثان المفترون كاذبون لله يا قوم لا
اسألكم عليه على التوحيد اجرا ان ما اجري الا على الذي فطرني خلقتني
افلا تعقلون ويا قوم استغفروا ربكم من الشرك ثم توبوا اليه ارجوا
اليه بالطاعة يرسل السماء المطر وكانوا قد منعم عليكم مذكرا كثيرا
الذور ويزدكم قوة الي مع قوتكم بالمال والولد ولا تتولوا مجرمين
مشركين قالوا يا يهود ما جيتنا بدينه برهان على قولك وما
نحن بباركي المقتنا عن قولك اي بقولك وما نحن لك
بمؤمنين ان ما نقول في شأنك الا اعتراك اصابك بعض الهتنا
بشئ فحبلك لسبتك اياها فانت فحدي قال اني اشهد الله
علي واشهدوا اني بري مما تشركون به من دونه فكيدوني
احتالوا في هلاكهم جميعا انتم واوثانكم ثم لا تنظرون ثمهلون
اني فوكلت على الله زني وربكم من ما فادب ذابة نسمة تدب على
الارض الاموات اخذ بناصيتهما اي ما لهما من اخذ بناصيته يكون في
غاية الدال ان زني على صراط مستقيم اي طريق الحق والهدى
فان قولوا فيه حذف احدى التان اي تعرضوا فقد ابغضكم ما ارسلت
به اليكم وليستخلف زني قوما غيركم ولا تغرؤنه شيئا بشراكم
ان زني على كل شي حفيظ رقيب ولما جاء امرنا عذابا نجينا هودا
والذين اسوامعة برحمة منا هداية وجينا هم من عذاب علقيط

وما هم ما ولا نفع ولا ضرر الا باذن
وحض الناصية بالذلال مح

شد يد وتلك غاك اشارة الى ان اثارهم اي فسحوا في الارض وانظروا
الى ما تروى وصفت اخوالهم فقال **حجودا** و **بايات** ربه **وعصوا** **ارسله**
جمع لان من عصي رسولا عصي جميع الرسل لا يشترط كعم في اصل ما جاء به
وهو التوحيد **واستمعوا** اي السئلة امر كل جبار **عبيد** مقارن الحق
من ربه **واستمعوا** اي هذه الدنيا لعنة من الناس ويوم القيامة
لعنة على رسل الخلاق الا ان غادا كفروا **حجودا** ربه **الا تخذ** **ابن** **رحمة**
الله **لما** **تومر** **هو** **ود** **وارسلنا** **الي** **تومر** **اخاهم** **صالحا** **من** **القبيلة** **قال**
يا قوم اعبدوا الله **وحده** **ما** **لكم** **من** **اله** **غير** **هو** **انما** **خلقكم**
من **الارض** **خلق** **ايكم** **ادمتها** **واستعمركم** **فيها** **جعلكم** **عمارا** **تسكنون**
فيها **فاستغفروا** **من** **الشرك** **تترتبوا** **ارجعوا** **اليه** **بالطاعة**
ان **ربي** **قريب** **من** **خلقكم** **بعلمه** **يجب** **لمن** **سأله** **قالوا** **يا صالح** **قد**
كنت **فيما** **رجوا** **ان** **ترجوا** **ان** **تكون** **سيدا** **قبل** **هذا** **الذي** **صد** **منك**
انما **نا** **ان** **نعبد** **ما** **يعبد** **اباونا** **من** **الادنان** **وانا** **لن** **شك** **مما**
تدعونا **اليه** **مرتب** **من** **التوحيد** **موقع** **في** **الريب** **قال** **يا قوم ارايتم**
ان **كنت** **على** **جبهة** **بيان** **من** **ربي** **وانا** **اني** **منه** **رحمة** **قوة** **فمن** **يفسر**
بمعنى **من** **الله** **اي** **عذابه** **ان** **عصيته** **فما** **تزيد** **وني** **بامر** **كم** **في** **ذلك**
غير **تحسير** **تضليل** **ويا قوم هذه** **ناقة** **الله** **لكم** **اية** **خال** **عامله** **الاشارة**
قد **روها** **تاكل** **في** **ارض** **الله** **ولا** **تمسوها** **بسن** **عقر** **في** **احد** **كم** **عذات**
قريب **ان** **عقرتموها** **ففقروها** **عقرها** **قد** **ار** **بامر** **م** **فقال** **صالح**
تمسوها **عشوا** **في** **داركم** **ثلاثة** **ايام** **ثم** **تهلكون** **ذلك** **وقد**
غير **مكذب** **فيه** **فلما** **جا** **امرنا** **باملا** **كم** **نجينا** **صالحا** **والذين**
امنوا **معه** **وهم** **اربعة** **الاف** **رحمة** **سنا** **والجينا** **هم** **من** **خزي** **يوم** **ميدته**
بكسر **الهم** **اعرابا** **وفتحا** **بنا** **لا** **صاف** **اي** **بني** **وهو** **الاكثر** **ان** **ذلك** **مؤ**

والى عمود

التوي

149
التوي القوي القوي الثالث واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في دارهم
جائعين باركين على الركب مستين كان مخنفة واسمها مخذوف اي
كانهم لم يفتنوا بغيرها فيها في دارهم الا ان عمودا كثر واربعهم الا بقدا
لعمود بالصرف وتركه على معني الحى والقبيلة ولقد جات رسلنا
ابراهيم بالبشوي باسحاق ويعقوب بعد قالوا اسلا ما مصدر
قال سلام عليكم فالبث ان جاء بعل حنيد مستوي فلما راي انهم
لا تفصل اليه بكرهم يعني بكرهم واوجس اضمر في نفسه منهم خيفة خفا
قالوا لا تحف انا رسلنا الي قوم لوط لهنديكم وامراته اي ابراهيم
ساره قايمة تحذمهم فضحك استبشارا بسلامهم فليست **بما**
باسحق **ومن** **ورا** **بعد** **اسحاق** **يعقوب** **ذلك** **يعيش** **الي** **ان** **تراه** **ه**
قالت **يا ويلنا** **كله** **تقال** **عند** **امر** **عظيم** **والالف** **مبدلة** **من** **بالا** **ضافة**
اللد **وانا** **مخو** **زلي** **تسع** **وتسعون** **سنة** **وهذا** **ابلي** **شيخا** **له** **مائة**
اربع **عشر** **سنة** **ولصبه** **على** **الحال** **والغابر** **فيه** **ما** **في** **كل** **من** **الامثارة**
ان **هذه** **الشي** **عجيب** **ان** **يولد** **ولد** **له** **من** **قالوا** **الحيان** **من** **امر** **الله**
قد **رته** **رحمة** **الله** **وبركاته** **عليكم** **يا** **اصل** **البيت** **بيت** **ابراهيم** **الرحيم**
محمود **محمود** **كرتم** **فلما** **ذهب** **عن** **ابراهيم** **الروع** **الخوف** **وجات** **ه**
البشوي **بالولد** **أخذ** **بجاء** **ولنا** **يجادل** **رسلنا** **في** **شان** **قوم** **لوط** **ان**
ابراهيم **خليم** **كثير** **الاناة** **اواه** **منيب** **رجاع** **فقال** **هم** **افهلكون** **قرية**
فيها **ثلاثمائة** **مومن** **قالوا** **لا** **قال** **افهلكون** **قرية** **فيها** **ما** **يعامون** **قالوا** **ا**
لا **قال** **افهلكون** **قرية** **فيها** **اربعون** **مومنا** **قالوا** **لا** **قال** **افهلكون** **قرية**
فيها **اربعة** **عشر** **مومنا** **قالوا** **لا** **قال** **افرايم** **ان** **كان** **فيها** **مومن** **واحد** **قالوا**
لا **قال** **ان** **فيها** **لوطا** **قالوا** **نحن** **اعلم** **من** **فيها** **فلما** **اطال** **بجاء** **لهم** **قالوا** **يا**
ابراهيم **اعرض** **عن** **هذا** **الجidal** **انه** **قد** **جا** **المر** **ربك** **بملا** **كم** **وانهم**

الاف

انهم عذاب غير موزود ولما جات رسلنا لوطا سيحوي
بسيهم وصفاق بهم ذرعا خذرا لا لهم حنان الوجع في صورة
اصيان تخاف عليهم قومه وقال هذا يوم عصيب شديد وجاءه
قومه لما علموا بهم ليدعوني يسرعون اليه ومن قبل قبل يجنيهم كانوا
يعلمون السببيات هي اتيان الرجال في الادبار قال لوط يا قوم هلا
بناي فتزوجوهن من اظهر لكم فانتوا الله ولا تحزوني تنصوني
في صفتي اصياني الذين منكم رجل رشيد يا مر بالمعروف وينهي عن
المعكر قالوا لقد علمت ما لنا في بئناك من حق حاجة وانك لتعلم
ما تريد من اتيان الرجال قال لو ان لي بكم قوة طاقه او ادي الي
ركن شديد عشيرة تنصري لبطنت بكم فلما رأت الملائكة ذلك
قالوا يا لوط انا كل ربك لن يصيروا اليك بشرا فاستر باهلك
بقطيع من الليل ولا يلتفت منكم احد طاب لبعث ليل يري عظيم ما
يذل بهم الا امواتك بالرفع بدل من اخذ وفي قراة بالنصب
استثنى من الاهل اي فلا تستر بها انه مصيبها ما اصحابهم فقبلوا
تخرج بها وقتل حرجت فالتفت وقالت ولهم ما هاجها جحر
قتلها وسألهن عن وقت ملاكهم فقالوا ان سجدتم الصبح فقال
ارتد العجل من ذلك قالوا الذين الصبح بقرب فلما جازوا بها هلاكهم
جعلنا غاليا اي قراهم ساقطها بان رفعا جبرئيل الى السماء واستقلها
مقلوبة الى الارض وامطرتا عليها حجارة من سجيل طين طبع بالنار
منفود متتابع مسومة معلقة عليها اسم من يري بها عند ربك
ظرف لها وما هي الحجارة او بلادهم من الظالمين اي اهل مكة بعيد
وارسلنا الى مدني اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله وحده
ما لكم من الدين ولا تقصوا الكيال والميزان اي اراكم بغير نعمة

صا

طائفة

والمدني

فيهم

تغنيكم عن التطفيف واني اخاف عليكم ان لم تؤمنوا عذاب يوم يحيط
بكم هلككم ووصف اليوم به مجاز لوقوعه فيه ويا قوم اوفوا المكيل
والميزان اعوهما بالقطر بالعدل ولا يحسوا الناس ايشاهم لا تقصوه لهم
من حقهم شيئا ولا تغنوا في الارض مفسدين بالقلل وغير من عني بكسر المثناة
افسد ومفسدين حال موكدة لعني غامضا تغشوا بقية الله رزقه الباقي
كم بعد اينا الكيل والوزن خير لكم من الحسن ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم
بخطيئ رفعت اجازكم باعياكم انما بعثت نذيرا قالوا له استهزا يا شعيب
اصواتك تأمر بك كيف ان تترك ما يعبد اباؤنا من الاصنام او تترك
ان نفعل في اموالنا ما نشاء المعنى هذا امر باطل لا يدعوا اليه داعي خير انك
لانت الخليم الرشيد قالوا ذلك استهزا قال يا قوم ارايتم ان كنت على بينة
من ربي ورزقي من رزقا حسنا خلا لا انا شوية بالحرام من الحصر والتطفيف
وما اريد ان اخالفكم واذهب الى ما اتهاكم عنه فاركنه ان ما اريد الا
الاصلاح لكم بالعدل ما استطعت وما توفيقي قدر في عجز ذلك وعين من
الطاعات الا بالله عليه توكلت واليه ايت ارجع ويا قوم لا يجرمكم
يكسبكم شقا في خلاي فاعل عيبرم والعير منقول اول والثاني ان
يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح اذ قوم مؤدا وقوم عاد من العذاب
وما قوم لوط لمي كثر لهم اوز من هلاكهم منكم بعيد فاعتبروا به
واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه اي ربي رحيم بالمؤمنين ودور محب
هم قالوا ايذا ان اقبله المبالاة يا شعيب ما نفقه نفهم كثيرا مما نقول
وانا لنراك فتناضعنا ذبيلا ولولا رهنطك عشيرتك لو جهات
بالحجارة وما انت علينا به من كبر من الرجم وانما رهنطك هم الاعزة
قال يا قوم ارهطوا من عليكم من الله فتكون قتل لاجلهم ولا تحفظوني
لله واحد عوه اي الله وراكم امر يا نبوءة الحفظ لئلا تتركوا اقربوا

ربي بما تعلمون يحيط على انفسكم ويا قوم اعلموا اني مكاشفكم حالكم اني
 غافل على ما لي ستون تعلمون من مؤتملة منقول العلم بانيه عذابي
 بخزيه ومن هو كاذب وارثبوا انتظروا عاقبة امركم اني معكم
 رقيب منتظروا لما جاء امرنا باهلا كما هم نجينا شعيبا والذين امنوا معه
 برحمة منا واخذت الذين ظلموا العتجة صاح بهر جبريل فاصبحوا في ديارهم
 جاثين ياركن على الركبتين كان مخففة اي كانهم لم يمتوا يقيموا
 فيها الا بعد الذين كما بعدت مؤد ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان
 مبين برهان بين ظاهر الى فرعون وملايه فاستغوا امر فرعون وما
 امر فرعون برشيد سيرا بعد مر تقدم فرؤمه يوم القيامة فيتبعونه
 كما استعوه في الدنيا فاوردهم اذ خلفوا النار ويقيس الورد المورود
 هي واستعوا في هذه الدنيا لعنة وبوم القيامة لعنة بيس الورد
 القون المورود وفدهم ذلك المذكور مبتدأ اخر من انبا القري
 نقصه عليك يا محمد منها اي القري قايير هلك اهله بدو فله ومنها
 حصيد هلك باهله فلا اثر له كالزروع المحمود كظمه بالمناجل وما
 ظلمناهم باهلا كما هم بغير ذنب ولكن ظلموا انفسهم بالشرك فاعنت
 دفعت عنهم الهتهم التي يدعون يعبدون من دون الله اي غير من
 زانية شئ لما جاء امر ربك عذابه وما زاده وهم بينا وظهر طاعن
 بيبك تخير وكذا لك مثل ذلك الاحد اخذ ربك اذا احذ
 القري ارتد اهله وهي ظالمة بالذنوب اي فلا يعني منهم من اخذ شئ
 ان اخذ اليم شد يد روي الشخان عن ابي موسى الاشعري قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليبي للظالم حتى اذا احذ
 لم يخلته ثم قرأ صلى الله عليه وسلم وكذا لك اخذ ربك الآية ان
 في ذلك المذكور من القصص لاية ليعرف لمن خاف عذاب الاخر ذلك

اي

اي يوم القيامة يوم مجوع له فيه الناس وذلك يوم مشهود يشهد
 جميع الخلائق وما يؤخر الا لاجل معذرة ولوقت معلوم عند الله يوم
 يات ذلك اليوم لا يحلم فيه حذف احدي التاتين نفس الا باذنه
 تعالى فمنهم اي الخلق شقي ومنهم سعيد كتب كل من الازل فاما الذين
 شقوا في صله تعالى في النار لهم فيها زفر صوت شديد وشهيق صوت
 صغيث خالدين فيها ما ذامت السموات والارض اي مدة واهما في الدنيا
 الا غير ما اشارت كما تقدم رد ل عليه فيهم قوله عطا غير محذوف ومقطوع
 وما تقدم من ان اول من اذ في ظهره وهو خال من التكليف والله اعلم بمواده
 فلانك يا محمد في مرتبة شاك ما يصعد مولد من الاضمار ايمنا بعد بصركا
 عذبا من قلمهم وهذا السلية للنبى ما يصعدون الا كما يصعد اباؤهم
 اي كعبادهم من قبل وقد عذباهم وانا لمؤنهم مشيهم نصيبهم خطهم
 من العذاب غير منقوص اني تاما ولقد اتينا موسى الكتاب التوراة
 فاختلف فيه بالتصديق والتكذيب كالقران ولولا كلمة سبقت من
 ربك بتاخر الحساب والجزا للخلائق الى يوم القيامة لقضى بينهم في الدنيا
 بالاختلاف ايمته وانهم اي المكذبين لفي ذلك سنة مررب موقع الرية
 وان بالتشديد والتحيف كلا اي كل الخلائق لما زابح واللام موطية
 لقسم مقدر او فارقة وفي قراءة بتشديد لما يعني الا فان نافية ليهم
 ربك اعمالهم اي جزاها انه بما يعملون خير عالم سوا طه كطه واره
 فاستقم على العمل بما امر ربك والدع الى الله كما امرت وليستقم من تابهم
 امن معك ولا تطغوا تجاوروا اخذوا الله انما يعلمون بغير انما
 به ولا تكونوا يملكون الى الله ان ظلموا بمواد او مذاكرة اورضي باعمالهم
 نصيبكم النار وما لكم من دون الله اي غيره من زائدة اوليا يحفظونكم
 منه ثم لا ينصرون ينجون من عذابه واقم الصلاة طريفي لها والقعدة

والذين سجدوا
 من الزيادة على مدتها بالاشهاد له
 والمعنى فالذين فيها ابدان ربك قال
 لما يريد واما الذين سجدوا بفتح السين
 وضمة نون الجنة خالدين فيها ما لا
 الشوات والارض ما شاك ربك

والعشي اي الصبح والظهر والعصر وزلفا جمع زلفه اي طائفة من البيل
اي المغرب والعشا الحسبات كالصلوات الخمس **بذبحهن السيئات**
الذنوب الصغائر تركت فمن قبل اجنبية فاحرم على الله عليه وسلم
فقال انا انا هذا قال لجمع امي كلمة رواة الشيخان ذلك ذكره للذكر
عظة للمتقين **واضرب يا محمد على اذى قومك او على الصلوة فان الله لا**
يضيع اجر المحسنين بالضر على الطاعة فلو لا فضل كان من القرون الائمة
الماضية من قبلكم او لوابقية اصحاب دين وفصل بينهم عن الفساد في
الارض المراد به النفي اي ما كان فيهم ذلك الاكن قليلا من نجس منهم هموا
فجروا من البيان واتبع الذين ظلموا بالفساد او ترك النهي ما اترفوا
فيه وما كانوا يحرمين وما كان ربك ليهلك القرى بظلمتها لها
واهلها مفسلون مؤمنون ولو شاربتك لجل الناس منة واحدة اهل
دين واحد ولا يزالون مختلفين في الدين الامن ربك ارادهم الخير
فلا يختلفون فيه ولذلك خلقهم اي اهل الاختلاف اهل الرحمة طسا
ومتت كلمة ربك وهي لا تملان جهنم من الجنة الحن والناس اجمعين
وكلا نصيب بنقص وثبوته عوض من المضاف اليه اي كل ما يحتاج اليه
نقص عليك من انما الرسل ما بولد من كلا نبت نطق به فوارك فليد
وحاك في هذه الانبا والايات الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين
بالذكر لا تتفاههم لفي ايمان بخلاف الكفار وقيل للذين لا يؤمنون
اعلوا على مكانكم كما لكم انا غاملون على حالنا هديدهم وانتظروا
عاقبة امركم انا منتظرون ذلك والله غيب السموات والارض اي علم
ما غاب فيها واليه يرجع بالناس لما على يعود والمنقول برد الامر كلمة فيلتم
من عصي فاعبدوا وحده وتوكل عليه تن به فانه كافك وماربك
بفانل عما يعملون وانما يخرهم لوقتهم وفي قراءة بالتوفانية ه

سورة طه

سورة يونس مكية مائة واخدي

عشرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الرايه اعلم بمزاده بذلك تلك هذه الايات ايات الكتاب
القران والامانة بمعنى من الميسن المظهر للحق من الباطل انما
انزلناه قرانا عربيا بلفظ العرب تعلمكم يا اهل مكة تغفلون تفهمون
معانيه عن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك بالحياتنا
هذا القرآن وان تحفته اي فانه نت من قبله لن الغافلين او تكر
اذ قال يوسف لايتيه يعقوب يا ايت بالكسر دلالة على يا لا اضافة المذوقه
والمنع دلالة على الف محذوفة فليكن عن الي اي رايت في المنام احد عشر
كوكبا والشمس والقمر وابنتهم تايدي سا جدي جمع بالواو والنون
بالموضع بالسجود الذي هو من صفات العقلاء قال يا بني لا تقصص رؤياك
على اخوتك فيكده والذ كيد ايجالوا في هلاكك حسد العلم يتاولها
من انهم الكواكب والشمس والقمر ابوك ان الشيطان للاشياء عدو
يشين ظاهر العداوة وكذلك كان ايت جحشيك يختارك ربك ويعلم
من تاول الاخاوت يشيروا زواياهم نعمه عليك بالبنوة وعلى الب
يعقوب اولاده كمالهم بالبنوة على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق
ان ربك علم خلقه حكيم في صنعه هم لقد كان في خبر يوسف
واخوته وهم اخذ عشر ايات عبر للمناظرين عن خبرهم اذ كثر
اذ قالوا اي يعقوب اخوة يوسف لتفضهم ليوسف مبتدا واخوة شقيقه
بنيامين احب خيرا لي ابنا منا وعن عصبة جماعة ان ابنا لي ضل

لقد كان
في يوسف

خطا بين بين يا نارها علينا اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا
اي بارض بعينه **يحل لكم وجه ابيكم** بان يقبل عليكم ولا يلفت لغيركم
وتكونوا من بعد اي من بعد قتل يوسف او طرحه **توما صا حن** بان
يتوبوا قال قاييل منهم مؤيدوا لا تقتلوا يوسف **والفق** اطرحوه في
غيابة الجب مظهر البير وفي قراة يا جمع **لنقطه** بقص السيارة **المافرس**
ان كنتم فاعلمن ما اردت من التفرقة فاكتموا بذلك **قالوا يا ابانا**
ما لك لا تأمننا على يوسف **وانا له لنا محون** لثايمون بمصالح
ارسله معنا غدا الى الصحرا **انزع** وتذهب بالنون والميا فيها ينشط
وينبع **وانا له طافظون** قال اني لبحر فاني ان تدبوا اي ذهابكم به
لتراقه **واخاف** ان ياكله الزيت الموراد به الجسر وكانت ارضهم كثيرة
الذياب **فانتم عنه** غافلون **تغولون** قالوا **الين** لا فرقم **اكله الزيت**
وحن غصبة جماعة **انا اذا الحامسرون** عاجزون فارسله معهم
فلما ذهبوا به واجتمعوا عزمو ان يجعلوه في غيابة **لجبت** وجواب لماه
تخذ وف اي فعلوا ذلك بان نزعوا قصه بعد صوبه واناسه وازادة
قتله **واذ لوه** فلما وصل الى نصف البير القوة لموت فسقط في الماء
ثم اوى الى صخرة فساد وهو فاجا بهم لظن رحمتهم فاذا دوا رخصه
بصخرة فتمهم يهودا **او اجنا الله** في لجت وحي حقيقة وله سبع عشر
سنة او ذوا **تطينا** قلبه **لتنبيههم** بعد اليوم بامرهم بصنعهم
هذا وهم لا يشعرون بك حال الانباء وجاوا اباهم **عشاء وقت**
المسا يكون قالوا يا ابانا انا ذهنا **نسبق** نرى وتركنا يوسف
عند مساعنا تياينا فاكله الزيت **وما انت بمؤمن بمصدق لنا ولو كنا**
مناوقن عندك لا نقتنا في هذه القصة لمحبة يوسف فكيف وانت
نسي الظن بنا وجاوا على قبضه محله نصب على الظرفية اي فو قه بدم

سبع م

كذب

كذب اي في كذب بان ذبحوا محله **والطعوم** بدمها وذفلوا عن شقه
وقالوا انه ذمه **قال** يعقوب لما رآه صحيحا وعلم كذبهم **بل سئلت**
زيت لكم انفسكم امرا فعملتموه به **فصبر جميل** لاجتناع منه ولا خسر
ستذا محذوف اي امري **والله المستعان** للطلوب منه **العون** على ما
تصفون تدكرون من امر يوسف **وجات** سيارة مسافرين من مدين
الى مصر فنزلوا قريبا من جبت يوسف **فارسلوا** واردهم الذي يرد
الماء ليستقي منه **فاد لي ارسلا** دلوه في البير فتعلق بها يوسف فاخرجه
فلما رآه **قال يا بشر اي** وفي قراة بشري ونذاوها بحازاي به
احضري نفذا وقتك **هذا غلام** نعلوا به اخوته فانوههم **واشروه**
اي انشروا امره جا عليه **بضاعة** بان قالوا هو عندنا ابق وسكت يوسف
حرما ان يقتلوه **والله عليم** بما يعملون **واشروه** باعوه منهم **بثمن خمس**
فاقصر **دواهم** مقدودة **عشرين او اثنين** وعشرين **وكانوا** اي لخرته
فمن الزاهدن فجاءت به السيارة الى مصر **بضاعة** الذي اشتراه
بعشرين دينار او زوجهي نقل وثوبين **وقال الذي اشتراه** من مصر
وهو قنطير الخبز **لا مرا ته** زليخا **اكرمي مثواه** مقامه عندنا **عسى ان**
ينفعنا او نتخذة ولذا وكان حصورا **وكذلك** كالجنياء من القتل والجب
وعطفنا عليه قلب العزيز **مكا** يوسف في الارض **ارمن** مضرحتي بلغ
ما بلغ **ولنعلمه** من تاويل **الاخاديت** تعبير الزوايا عطف على مفرد متعلق
بمكا اي لملكه او الواو وايد **والله غالب** على امره **نقاني** لا يعجزه
شيء **ولكن اكثر الناس** وهم انكناز لا يعلمون ذلك **ولما بلغ** اشده
وهو ثلاثون سنة **او وثلاث** ابتداء حكما **حكمة** وعلما **في الدين**
قبل ان يبعث نبيا **وكذلك** كما جزينا **جزى** المحسنين **لا تنسهم** وراود
اي هو في بيتها هي زليخا عن نفسه اي طلبت منه ان يواقعها **وعلمت**

الابواب للميت وقالت له هيت لك اي هلم واللام للتبيين و
 قراءة بكسر الهمزة واخرى بضم التاء قال فماذا لله اموذ بالله من ذلك
 انه اي الذي اشترا في ربي سيدني احسن مثواي اي مقامني فلا اخوته
 في اهل الله اي الذين لا يبيع الظالمون الزنا ولقد همت به فصدت منه
 الجماع وهم لما قصد ذلك لولا ان راي برهان ربه قال ابن عباس مثل له
 يعقوب فضرب صدره فخرجت شهوته من انا ماله وجواب لولا ان
 كذلك ازياء البرهان لنصرف عنه السوء والخفنا الحياء ان الزنا
 انه من عبادنا المخلصين في الطاعة وفي قراءة بنق اللام اي المختارين
 واستبقا الباب بادرا اليه يوسف للفراو وهي للتشبيث به فامسكت
 ثوبه وجذبه اليها وقد شقت قميصه من دبر واليكما فجداسها
 زوجها الذي الباب فزمت نفسها ثم قالت ما جزا من اراد باهلك
 سو ازيانا الا ان ليحن نجس اي يحزن او عذابا لي لم مولد بان يضرب قال
 يوسف متبريا هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من اهلها بن
 عثمها روي انه كان في الهند فقال ان كان قميصه قد من قبل قد ام
 فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر خلف
 فكذبت وهو من الصادقين فلما راي زوجها قميصه قد من دبر
 قال انه اي قوله ما جزا من اراد الى اخره من كيدك ان كيدك ان هذا
 الشا عظيم ثم قال يا يوسف اعرض عن هذا الامر ولا تذكره لئلا يفتن
 واستغفري يا رب لي لاني كنت من الخاطئين الاثمين واشهر
 الخبر وشاع وقال نسوة في المدينة مدينة مضرا امرأة العزيز
 تراود فتاها عبدنا عن نفسه وقد شغفها حيا تميز اي فخل حبه
 شغاف قلبها اي غلاقه انا لمزها في ضلال خطي بين عبيها اياه
 فلما سمعت بمكرهن عيسهن لها ارسلت اليهن واعذت اعدت

وقال نسوة

لهن

لهن تمكا طخا ما يقطع بالسكين لانها عنده وهو لا ترج وانت اعطت
 كل واحد منهن سكينا وقالت ليوسف اخرج عليهن فلما راينه اكبر منه
 اعطته وقطعن ايديهن بالسكين ولم يشعرن باللمس فقل قلبهن
 يوسف وقلن حاشا لله ففزعنا له ما هذا اي يوسف بشوا ان ما هذا
 الا عندك كرم لما حواء من الحسن الذي لا يكون عادة في النسوة البشرية
 وفي الصحيح انه اعطى شطر الحسن قالت امراته العزيز لما ذات ما حل
 بهن فذكن فذا هو الذي لم تستني فيه في حبه بيان لعذرهما ولقد
 راودته عن نفسه فاستغفم اشنع واين لم يفعل ما امر به ليشحن
 وليكونا من الصاغرين الذين قتلن له اطع مؤلاتك قال وب السجين
 احب الي مما يدعوني اليه والاضرب عني كبد من اميت اهل اليهن ولكن
 اصر من الي اهلين المدينين والقصد بذلك الذم فاذن اقال تقالي
 فاستجاب له ربه دعاء فصور عنه كيد من انه هو السميع للقبول
 العلم بالثقل ثم بدا اظهر لهم من بعد ما راوا الايات الدلالات
 على براءة يوسف ان يحضوه ذل على هذا ليسجنته حتى الي حين يقطع فيه
 كلام الناس فحين ودخل معه السجن فتيان فلان لذلك احد ما ساقه
 والاخر صاحب طعامه فراياه يعبر الرويا فقال لا يجتره قال احد هما
 الساق اي اراي اعمل فوق راسي جزا انا كل الطير بنا ناخرنا بتاويله
 بتعبيره انا نوان من المحسنين قال هما مجبرا انه عالم بتعبير الرويا
 لا ياتيكما طعام نزر قانه في سناكما الا بيا تيكما بتاويله في اليقظة قبل
 ان ياتيكما تاويله ذالك ما علمني ربي فيه حث علي ايمانها ثم قواه يقول له
 اي نركت ملة دين قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم تاركين
 كفارون واتبعت ملة اباي ابراهيم واسحق ويعقوب ما كان
 ينبغي لنا ان نشرك بالله من راية شي لمصمتا ذلك التوحيد من

اي اراي اعصر خمر اي
 سقا وقال الاخر صاحب الطعام

ففضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس وهم الكفار لا يشكرون
الله فيشركون ثم صرح بدعا لغيره الى الايمان فقال يا صاحبي يا كافي الجن
الازيات متفرقون خيرا ام الله الواحد القهار خير استنهاهم تقريير
ما تعبدون من دونه الا انما سميتهموها سميتهموها اصناما انتم
واباؤكم ما اتول الله بها عبادة لها من سلطان حجة وبرهان
ان ما الحكم القضا لا لله وحده امر ان لا تعبدوا الا اياه ذلك التوحيد
الدين القيم المستقيم ولكن اكثر الناس وهم الكفار لا يعلمون ما يصيرون
اليه من العذاب فيشركون يا صاحبي الجن اما احذكم اياي الشافي فخرج
تبعه ثلاث فبسط ربه سنده فخر على غادته واما الآخر فخرج تبعه
ثلاث نصيب فلأكل الطير من راسه هذا تاويل روي كافتلا ما راينا
شافقا ففضى شر الامر الذي فيه تستفتيان عنه سالته
متدقنا ام كذبتهما وقال للذي ظن ان يثني انه ناج منهما وهو الثاني
اذ كرتي عندك ذلك سيدك فقتله ان في الجن غلاما يحب شافقا ظمأه
فخرج فاشاء اي الشافي الشيطان وكر يوسف عند ربه فلبث
ملك يوسف في السجن بضع سنين خيل سببا وقيل اثني عشر وقال للملك
ملك مصر الريان بن الوليد اني اري اي رايت سبع بقرات سما
ياكلن ينطعن سبع من البقر عجاف جمع عجاف وسبع سنبلات
خضراء اخرى سبع سنبلات يابسات قد التومت على الخضرة
وعلت عليها يا صاحبي الم لا اقول افقوني في رؤياي ينوال فيغيرها
ان كنتم تدرون يا عبود فاعبروها قالوا هذه اصغاث اخلاط
اخلام وما نحن بتاويل الاخلام بخالين وقال الذي جازمتهما
اي من الفتيين وهو الشافي واذكر في هذا الثاني الاصل
ذا الاوداغ ما في الدال اي يدكر بعد اتمه حين خال يوسف انا

هذا تاويل روي

انبيكم

انبيكم بنا ويليه فارسلوني فاسلوه فاني يوسف فقال يا يوسف
ايها الصديق الكثير الصدق اقتنا في سبع بقرات سما ياكلن سبع
عجاف وسبع سنبلات خضراء اخرى يابسات لعل ارجع الى الناس
اي الملك واصحابه لعلهم يعلمون تغيرها قال تزرعون اي ازرعوا
سبع سنين ذابا متتابعة وهي تاويل السبع السمان فما حصد ثم قدر
اتركوه في سنبله لئلا يفسد الا قليلا مما تاكلون فاذر سوه ثم ياتي
من بعد ذلك اي السبع المحضبات سبع شداد مجذبات صعب وهي
تاويل السبع العجاف ياكلن ما قد تم من من الحب المزروع في السنين
المحضبات اي تاكلونه فمن الا قليلا مما خضرون تدخرون ثم ياتي من
تبعه ذلك اي السبع المجذبات غار فيه بقات الناس بالمطر وفيه
يعصرون الاعناب وغيرها خضبه وقال الملك لما جاءه الرسول
والخبره بتاويلها اتوني به اي بالذي عبرها فلما جاءه اي يوسف
الرسول وطلبة المخرج قال قاصدا اظهار بواته ارجع الى ربك
فاستلمه ان شئت ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن ان ربي سيدي
يكيدهن علمن فرجع فاجرا الملك فجمعهن قال ما خطبكن بشانكن اذ
راودتن يوسف عن نفسه هل وجدتن منه ميلا اليكن قلن خاشا
لله ما علمنا عليه من سوء وقالت امرأة العزيز لان حوصل لي
انا وادوتن يوسف عن نفسه وأنه لمن الصادقين في قوله هي راودتني عن
نفسى فاجبر يوسف بذلك فقال ذلك اي طلب البراءة ليعلم العزيز اني
لم اخنه بالقيث في أهله حال وان الله لا يقدي كيد الفايدين ثم واصل
له فقال وما ابوي نفسي من الزلل ان النفس الجنس لا مارة بالشود
كثرة الامر بالسود الاما معني من رحم ربي فقصه ان ربي غفور
رحيم وقال الملك اتوني به استخلصه لنفسى اجعله خالضي دون

وقال الملك
ايحوني به

شريك فجاءه الرسول وقال اجعل الملك فقام وودع أهل النجش
ودعاهم ثم اغتسل ولبس ثيابا حسنا ودخل عليه **فما كلمه قال ثالث**
اليوم لدينا مكيين اميين ذو مكانة وامانة على امرنا فماذا اترى ان تفعل
قال اجعل الطعام وارزق زرع كثير في هذه السنين المحسنة وادخر
الطعام في سنبله فياتي اليك الخلق ليبتاعوا وامنك فقال ومن لي بهذا
قال يوسف اجعلني على خزان الارض ارض مصراني **حفظ عليهم**
ذوا حفظ وعلم يا امير ما وفضل كاتب خاسب **وكن ذلك** كانا مناسا
عليه بالخلاص من النجش **مكنا يوسف في الارض** ارض مصر يتبوا ام
يترك منها حيث يشاء بعد الصنع والجنس وفي التقصوان الملك توجه
وحسنه وولاه مكان العز يزوعزله ومات بعد فزوج امراته
فوجد ما عذرا وولدت له ولدين واقام العدل بمصر وذات له الرقا
بصبيته برحمتنا من نشأ ولا يضيع اجر المحسنين **والاجر الاخر خير من**
اجر الدنيا الذين استوا وكانوا يتفنون ودخلت سنى الحفظ واصاب
ارض كنعان والسامرة وجاء اخوة يوسف ليمتاروا لما بلغهم
ان عزيز مصر يعطي الطعام بثمنه **فدخلوا عليه** ففروا عنهم اخوته
وهم له سكران لا يعرفونه ليجد عقده هم به وظنهم هلاكه فكلوه به
بالعبرانية فقال كالمكر عليهم ما اقدمكم بلادي فقالوا الميرة فقال
لعلكم عيون قالوا معاذ الله قال فمن اين انتم قالوا من بلاد كنعان
وابنونا يعقوب بنى الله قال ولله اولاد غيركم قالوا نعم كما انتي عند
فذهب اصغرنا هلك في البرية وكان اخينا اليه وبقي شقيقه
فاحبسه ليقبلي به عنه فامر بانزله واکرامهم **ولما جحدهم**
نجا زهم وقال لهم كملهم **قال** ايتوني باخ لكم من ايديكم اي بنيا ميتين
لا علم صيدكم فيما قلتم **لا تروا اني اوف الكيل** اتمه من غير خس

وانا

وانا خير المتزلفين فان لم تاتوني به فلا كيل لكم عندي اي ميرة ولا
تقربون اي او عطف على كل فلا كيل اي حرمووا ولا تقربوا قالوا استراوا
عنه اياه سنجتهد في طلبه منه **وانا لعا علوك ذلك** وقال
لنبيته وفي قراءة لنبيته غلما نه **اجعلوا ايضا عنهم** التي اتوا بها من
الميرة وكانت ذراهم في راحهم او عيتهم لعلهم يحرقونها اذا
انقلبوا الى اهلهم وفرغوا او عيتهم لعلهم يرجعون النبالا لهم
لا يستحلون امساكنا فلما رجعوا اليهم قالوا يا ابانا منع منا
الكيل ان لم ترسل اخانا اليه فارسل معنا اخانا نكيل بالنون والياء
وانا له حافظون قال **قل** انكم عليه الا كما امنت على اخيه يوسف
من قبل وقد فعلتم به ما فعلتم فانه حر حفظا وفي قراءة حافظا
ثم كثر لهم به ذرة فارسلوا راحته الواحدين فارجوا ان يحفظه
ولما فتحوا امساكهم وجدوا ايضا عنهم ردت اليهم قالوا يا ابانا ما
بقي ما استهاناميه اي في طلب من اكرام الملك اعظم ويري بالوقاية
خطايا يعقوب وكانوا ذكر والد اكرامه لهم **وحفظ اخانا ونزل**
كيل **حفظ** **لك كيل** ليبر هذا ايضا غننا ردت النبالا وبغير
اهلنا قاني بالميرة لهم وهي الطعام وحفظ اخانا ونزل اذ كيل
بغير اخينا ذلك كيل ليبر سهل على الملك لسخا به قال ان ارسله
معكم حتى توفون موثقا عندي من الله بان تحفظوا التاتني به الاله
ان يحاط بكم اي يوتوا او يخلوا فلا تطيقوا الاتيان به فاجابوه
الى ذلك فلما اتوه موثقا منهم بذلك قال الله على ما نتول غنناهم
وكيل شيند وارسله معهم وقال يا بني لا تدخلوا مصر من باب
واحد واذا دخلوا من ابواب متفرقة ليلا تصيبكم العين ومسا
اغني عنكم ادفع بعوني ذلك من الله من في زينة شي قد ن عليكم

لا

من هذا

وانما ذلك شفقة ان ما الحكم الا الله وحده عليه توكلت به وثقت
وعليه فليترك المتوكلون قال تعالى ولما دخلوا من حيث امرهم
ابوهم اي متفرقين ما كان يعني عنهم من الله اي قضاه من شيء الا
لكن في نفس يعقوب قضاها وهي ارادة دفع العين شفقة واسه
لذا واعلم لما علمناه لتعلمنا اياه ولكن اكثر الناس وهم انكفوا ولا يعلمون
الحق والله لا صفاه ولما دخلوا على يوسف ابي اضر اليه اخاه
قال اني انا اخوك فلا تبغضني فخرن بما كانوا يحملون من الحسد
لنا وامره ان لا يجرهم ونواطمة علي انه سيقتل علي ان يبقية عند
فلما جمنهم بكم ارجعهم الى مصر في شفاعتي في مصر من ذهب موضع بالجوهر
في رجل اخيه بنيا من ثم اذن مؤذن ناذي مناد بقدا انصا لهم عن
يخلص يوسف ايتها العز القافلة انكم لتسارقون قالوا وقد اقبلوا عليهم
ما دام الذي نتقدون قالوا انتقد صواع الملك ولمن جاءه حل بعير
من الطعام وانابه رعيهم بالحل كليل قالوا ان الله قسم فيه معنى التعجب
لقد علمنا ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين ما سرقنا قط
قالوا اي المؤذن واصحابه فما جزاؤه اي السارق ان كنتم كاذبين
في قولكم ما كنا سارقين وو جدفكم قالوا جزاؤه ميتة اخرج من
وجد في رحله يسرق ثم اكد بقوله فهو اي السارق جزاؤه اي
المسروق لا غير وكانت سنة ان يعقوب كذلك الجزاء الجزري
الظالمين بالسرقة لا غير فصرخوا الي يوسف لتفتيش او عيتهم
فند ابا وعيتهم ففتشها قبل وعاد اخيه لئلا يمتهم ثم استخرجهم
اي الشفاعة من وعاد اخيه قال تعالى كذلك الكند كذا يوسف
علمنا الاختيال في اخذ اخيه ما كان يوسف ليا خذ اخاه رقيقا
عن السرقة في دين الملك حكم ملك مصر لان جزاؤه عند الضرب

وتعزيم

حاجته

وتعزيم مثل المسروق لا الاسترقاق الا ان يشاء الله اخذ حكم الله اي
لم يتمكن من اخذ الا بمشيئة الله بالحكمة سؤال اخرته وجوابهم
رفع درجات من نشأ بالافاقة والتوكل في العلم كيوست وفوق
كل ذي علم من المخلوقين علم اعلم سنة منهم حتى انتهى الي الله تعالى قالوا
ان يسوق فقد سرق اخ له من قبل اي يوسف وكان سرق لابي امه
ضما من ذهب فكسر ليلا يعبد فاسرها يوسف في نفسه ولم
يبدها يظهرها لهم والمضير للكله التي في قوله قال في نفسه اتم شرا
مكنا من يوسف واخيه لسرقتكم احاكم من اكم وظلمكم له والله اعلم
عالم بما تصنون تذكرون في امره قالوا يا يوسف لقد يران لربنا شيئا كبيرا
تجبه اكثر منا ويقتلي به عن وله الهالك ويحرمه فراقه فخذ احدا منا
استبعد مكانة بدلامه انا نراك من الحسنان في اطفالك قال معاذ
الله نصب علي المضد حذف فعله واصيف الى القول اي يفرز بالله من ان
ناخذ الامن وجدنا متاعا عنده لم نزل من سرق مخزنا من الكذب
انا واذا ان اخذنا غيره لظالمون فلما استنابوا يمتوا خلعوا القتلوا
جينا مضد ربيع الواحد وبيع اي يباي بعضهم بعضا قال كبيرهم سارق
او رايا يورد الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا عنده من الله
في اخبكم ومن قبل ما زايه فرطتم في يوسف وقيل ما مصدريه
مستد اخبره من قبل فلن ارجح لفارق الذي من مضر حتى ياذن لي
اي بالفرق اليه اوجكم الله لي بخلا من احيى ونوحيرا الحاكين اعدهم
ارجعوا الي ابيكم فقولوا يا ابا ان انك سرق وما شهدنا الامسا
علمنا يتقنا من مشاهد الصاع في رحله وما كنا للمغيب لما غاب عنا
حين اقبل الموتى حافطين ولو علمنا انه يسرق لم نأخذ واشكال
القرية التي كنا فيها في مصر اي ارسل الي اهلها فاستلهم والعير

قالوا ان يسرق

رجح

مفرد

عليه

اعطاه

اي اصحاب العير الي اقبلنا فيها وهم قوم من كنان وانا لصاد قوت
في قولنا فرجعوا اليه وقالوا له ذلك قال بل سولت زينت لكم انفسكم
امرا ففعلتموه انتمهم لما سبق منهم في امر يوسف فصبو جليل صبري
عسى الله ان ياتي بي مصر يوسف واخوته اجمعين اني هو اعلم بما في
الحيكم في صنعهم وتولي عنهم فاركا خطابهم وقال يا اسفا الالف
بدل من يا الامانة يا حزني يا يوسف واييقت عينا والحي سواها
وبدل بياضنا من بكائه من الحزن عليه هو كظلم معنوم مكروب
لا يظهر كربه قالوا اما الله لا نقفنا نزال تذكر يوسف حتى تكون
حرضا مشرفا على الهلاك لعلك لم تذكرك وهو مقدر فيه الواحد
ونعم او تكون من الهالكين الموتى قال لهم اما اشكو ابني هو عظيم
الحزن الذي لا يصبر عليه حتى يث الي الناس وعزني الي الله لا الي غير
فهو الذي تنفع السكوي اليه واعلم من الله ما لا تعلمون من ان روبا يوسف
صدق وهو حي ثم قال يا بني اذ هبوا فاحسبوا من يوسف واجيبه
اطلبوا خبرهما ولا تياسوا فتنظروا من روح الله رحمته انه لا يياس
من روح الله الا القوم الكافرون فانظروا اخو مصر يوسف فلما دخلوا
عليه قالوا يا لهيا العزيز مسنا واهلنا الصرع الجوع وجينا بضاعة
منجات مذكورة يدفها كل من رها لرد لنا وكنت ذراهم زبونا
او غيرها قافوا ثم لنا الكيل ونصدق علينا بالثاخذة من ردا
بضاعتنا اني نبعز في المتصدقين يشبههم فرق عليهم واذكرهم الرحمة
وقال لهم توينا صل علمنا ما فعلتم يوسف من الضرب والبيع وغير
ذلك واجبه من مصمكم له بعد فراق اجبه اذا انتم جاهلون ما يقولون
الله امر يوسف قالوا بعد ان عرفوا لما ظهر من شايه مستبشرين انك
تحقق الحزنيين وتسهل الشايه واذا حال الت بينهما على الوجهين لانت

يوسف

ويستوي

يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قد بين انتم الله علينا بالاجتماع انه
من يتق تحت الله ويصبر على ما يناله فان الله لا يضيع اجر المحسنين فيه
وضع الظاهر موضع الضمير قالوا اما الله لقد اتركك فضلك الله علينا بالملك
وعين وان تحفة اي انا كنا لخاطبين اثنين في امرك فاذلنا لك قال
لا نتزييت عتب عليكم اليوم خصه بالذكر لانه مظنة التزييت فغيره
ادلي بعقوله لكم وهو ارحم الراحمين وسأله عن ابيه فقالوا اذ هبت
عينا فقال اذ هبوا بقمي هذا وهو قبط ابراهيم الذي لبسه حين الي
في النار كان في عنقه في الحب وهو من الجنة امرة جبريل بارسالة وقال ان
فيه زخا ولا يلقى على مبتلا الا عوفي فالقوم على وجه ابي يات بقصيره
بصيروا والتوني باهلكم اجمعين ولما فصلت العير خرجت من عرش مصر
قال ابو مصر لمن حضر من بنيه واولاده ابني لاجد روح يوسف او صلته
اليه الصبا باذنه تعالى من مسيرة ثلاثة ايام او ثمانية اذ اكثر فلو لان
تفقدون تسهون لصد قمتوني قالوا له تالله انك لفي مثلك
خطايك القدر من افراطك في محبة ورجاء لقا به على بعد العهد فلما
ان رامة جاء البشير ليودا بالقيص وكان حل قيس الدم فاجت ان
يبرحه كاخرة القاء طرح القيص على وجهه فارند رجع بصيرا
قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون قالوا يا ابانا استغفر
لنا ذنوبنا انا كنا خاطبين قال ستوف استغفر لكم ربي انه
هو المغفور الرجيم اخر ذلك الى السحر ليكون اقرب الي الاجابة وقيل
الي ليلة الجمعة ثم توجهوا الي مصر وخرج يوسف والاكارا بولسهم
فلما دخلوا على يوسف في مصر به اومى ضمرا اليه ابويه اياه وامته
او خالته وقال لهم ادخلوا مصرا ان شاء الله امين فدخلوا واطس
يوسف على سريرته ورفع ابويه اجلسهما معه على العرش السريروا خروا

اي ابوة واخوته له سجدا سجودا نحن لا وضع جهنم وكان تخيتمهم في ذلك الزمان وقال يا ابنت هذا تاويل رايي من قبل قد جعلها ربي حقا وقد احسن بي الى اذ اخرجني من السجن لم يقل من الحب تكروما لئلا تخل اخوته وجا بكم من البذر والبادية من بعد ان نزع افسد الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم بخلقهم الحكيم في صنعه واقام عنده اربع وعشرين سنة وحضره الموت فوصي يوسف ان يحمله ويدفنه عند ابيه ففعل بنفسه ودفنه ثمة ثم عاد الى مصر واقام بعد ثلاث وعشرين سنة ولما تفرغوا وعلما انه لا يدوم رثاقت نفسه الى الملك الذي رثاقت رث قد اتينني من الملك وعلينني من تاويل الاحاديث تغيير الرؤيا يا اطرخاقي السموات والارض انت ولي متولي مصالح في الدنيا والخرة توفي مسلما والحقني بالقائمين من اباي فقام بعد ذلك اسبوعا واكثر ومات واهل ملته وعشرون سنة وتسلح المصريون في قبره فجعلوه في صندوق مزمرو ذلوع في افعلا النيل لتتم البركة جانيه به فبحان من لا انتقام المذكرة ذلك المذكور من المير يوسف من ابا الغيب اخبار ما غاب عنك يا محمد نوحيه اليك وما كنت لذيصر لذي اخر يوسف اذا اجمعوا امرهم في كيد اي عز من اكله وهم يكررون به اي لم يفسدوا هم فتمرق فقتلهم فتمجروا وانما حصل ذلك عليها من جهة الوحي وما اكثر الناس اي اهل مكة ولو حرمتم على ايمانهم بموسى وما تسالهم عليه اي القران من اجرت اخذ ان ما هو في القران الا ذكر عظمة للعالمين وكانين وكم من اية ذالة على وحدانية الله في السموات والارض يبرون عليها شيئا هودا وهما معصون لا يتفكرون فيها وما يبرون اكثرهم باعد حيث يفترون بالله الخالق

او سبع عشرة وكان مدة فراقه ثمانية عشرة او اربعين او ثمانين سنة

ذلك من انباء الغيب

الرازق

الرازق الا وهو مشركون به بعبادة الاوثان ولذا كانوا يقولون في تلبيتهم لبك لا شريك لك الا شريكا هو لك ثملكه وما ملكك يعنولها اقلوا ان تاتيهم غاشية نعمة نقشا هم من عذاب الله او تاتيهم الساعة بغتة فجاة وهم لا يشعرون بوقت ايصالها قبله قتل لهم هذه سبيلى وفسرها بقوله او عوا الى دين الله على بعبادة حجة وافحة انا ومن اتبعني امن بي عطف على انا المبدا المجبرنة بما قبله وسبحان الله تنزلها له عن اشركا وما انا من المشركين من جملة سبيله ايضا وما ارسلنا من قبلك الا رجلا ابوحى وفي قراءة بالون وكثر الخ اليهم لا ملائكة من اهل القري الا منصار لانهم علموا اهل جلا ان اهل الوادي لجنايمهم وخطيئهم اقل من سبيروا اي اهل مكة في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم اي اخر امرهم من اهلهم يتكذبهم رسلهم ولذا الاخرة اي الجنة حر للذين اتقوا الله افلا يعقلون بالتا والياء يا اهل مكة هذا فيومتون حتى غاية لما دل عليه وما ارسلنا من قبلك الا رجلا لا اي فتر احي نصرهم حتى اذا استتبنا من بين الرسل وظنوا ايمن الرسل انهم قد كفوا بالتشديد تكذيبا لا ايمان بقدره والتحقيق اي ظن الامران الرسل اخلوا ما وعدوا به من النصر جاءهم نصرنا فنبه بنونين مشدد داو مخفيا وبنون مشدد داما من من شتا ولا رذنا سنا عذابنا عن القوم المحرمين المشركين لقد كان في قصصهم اي الرسل عبرة لاولى الالباب اصحاب العقول ما كان هذا القرآن حديثا يفتري يخلق ولكن كان تصديق الذي بين يديه قبله من الكتب وتفصيل تبيين كل شئ يحتاج اليه في الدين وهدى من الضلالة ورحمة لقوم يؤمنون خصوصا بالذكرة

لا تتعجبهم به دون غيرهم
سورة العنكبوت الاولى
 يرآل الذين كفروا الآية ويقول الذين الست مرسلنا الآية
 او من نية الاول وان قرانا الايتين ثلاث اذ اربع او خمس اوست
 واربعون آية
بسم الله الرحمن الرحيم

الم الله اعلم بمراده بذلك تلك هذه الايات آيات الكتاب
 القرآن والاصنافه يعني من والذي نزل اليك من ربك اي القرآن مبني
 خبره الحق لا شك فيه وتبين الثرائف من انك اهل مكة لا يومنون بانك
 من عند تعالي الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها اي المتجمع على
 وهو الاشطوانة وهو صادق بالاعداض لا تستوي على العرش استوا
 يليق به وخز ذلك الشمس والعمركل منهما تجري في فلكه لا اجل مسمى
 يوم القيامة يبور الامر يقضي امر ملكه يفصل بين الايات
 دالات قدرته لعلمكم يا اهل مكة بلكم بالبعث ترقون وهو
 الذي مد بسط الارض وجعل خلق فيها رواسي جبالا ثواب
 وانصارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين من كل نوع يعني
 ينطق الليل بظلمته النهار في ذلك المذكور الايات دالات
 على وحدانيته تعالي لقوم يتفكرون في صنع الله وفي الارض قطع
 بقاع مختلفة مستحاررات متلاصقات فمنها طيب وسيق وقيل
 الريح وكثيره وهو من دلائل قدرته تعالي وجنات بساطين من اغياب
 وزرع بالرفع عطف على جنات والجر على اغياب وكذا قوله وتحتل

صموان

صموان جمع صموان وهي الفخلات بحجمها امل واحد وتنشعب فروعها
 وغير صموان متفرقة تسمى بالثاني الجنات وما فيها واي المذكور
 بما واحد ونفضل بالياء والنون بعضها على بعض في الاكل بعضهم الكا
 وسكونها من حلو وخامض وهو من دلائل قدرته تعالي ان في ذلك
 المذكور الايات لقوم يعقلون يتدبرون وان تعجب يا محمد من تلك
 الكفار ذلك فحقيق بالعجب قوله منكرين للبعث اذ انما ترابا
 ابنا لخلق جديد لان القادر على الشا الخلق وما تقدم على غيره
 مثال قادر على عاد لقروني القرون في الموضعين الخلق هو
 وخلق الاول ولستبيل الثانية وادخال الميت بينهما على الوجهين
 وتركها في قراءة بالاستغناء مني الاول والآخر في الثاني والآخر
 مكته اولئك الذين كفروا برحمتي واولئك الاغلال في اعناقهم
 واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ونزل في استحقاقهم
 العذاب استهزاء وليستعملونك بالسيئة العذاب قبل
 الحسنة الرحمة وقد خلقت من قبلك المثلثات جمع المثلثات يوزن
 السمرة اي عقوبات امثالهم من الملك بين افلا تعبرون لها وان
 رتبك لذوا مغفر للناس على من ظلمهم والامر ترك على ظمها دابة
 وان رتبك لشدة يد العقاب لمن عصاه ويقول الذين كفروا
 لولا هلا اتزل علينا على محمد اية من ربه كالتعاضد واليد والناقة
 قال تعالي انما انت منذر للحق الكافرين وليس عليك الا ان
 وكل قوم هاد يعني يدعوهم الى رحمة بما يعطيه من الايات
 لا بما يتوخون الله يعلم ما تخجل كل اتي من ذكر واثني وواحد
 ومتعدد وقدر ذلك وما تفيض تنقص الالحام من مدة الحمل
 وما ترزاد منه وكل شي عند بمقدار مقيده ووجد لا يجاوز

وان تعجب

عالم الغيب والشهادة ما غاب وما شهود الكبرياء العظيم
 المتقال على خلقه بيا ودولها سوا منكم في علمه تعالى من اسرار المتول
 ومن جموده ومن هو مستخف مستتر بالظلال بظلامه وساربت
 ظاهره ما به في سره اي طريقه بالهارة للامانة حقايات
 ملائكة تعقبه من بين يديه قدامه ومن خلفه وزاياه يحفظونه
 من امراة اي يامن من الجن وغيرهم ان الله لا يغير ما بقوم لا
 يسلمهم نعمته حتى يغير داما بانفسهم من الحالة الجيدة بالمقصية
 واذا اراد الله بتوهم سوا عذابا فلا مودة من المعقبات
 ولا غيرها وما حضر ان اراد الله بهم سوا من دونه اي غير الله من
 زايدة وال يمنعه عنهم هو الذي يريكم البرق خوفا لظلمة
 من القواعق وطعنا في المطر للتميم وينشئ بخلق السحاب الثقاب
 بالمطر ويسبح الرعد هو ملك موكل بالسحاب يسوقه ملتبسا بخدمه
 اي يقول سبحان الله وحده ويسبح الملائكة من نيفته اي في الله ويرسل
 القواعق وهي نار تخرج من السحاب فيصيب بها من يشاء فيخرقه
 نزلي في رجل بعث اليه صلى الله عليه وسلم من يذغوه فقال من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وما الله الا من ذهب هو امر فضة امر خاسر
 فنزلت به صاعقة قد هبت بفتح راسه وم اي الكفار بجناد لون
 جاحمون النبي في الله وهو مثل يد المحال القوة او الاخذ له تعالى
 ذوق الحق اي كلمته وهي الا الله والدين يدعون بالياء والشا
 يعبدون من دونه اي غير وهو الامتناع لا يستجيبون لهم بشي مما
 يطلبونه الا استجابة كما سطا اي كاستجابة باسط كفيه الى الما على شفير
 البئر يذغوه ليلغ فاه بارتفاعه من البيروية وما يؤبى لاهه اي فاه
 اي انكذ لك ما هو مستجيبين لهم وما دغا الكافرين عباد لهم

من والاي من
 يلى امرهم

الامنام

الامنام وحققة الدعا لا في صلا لحنياع ومنه يسجد من في السموات
 والارض طوعا كالقوة منين وكورها كالمناقين ومن اكره بالشتيف
 ويسجد ظللا لهم بالعدو الكبر والاصال العشايا قل يا محمد
 لتؤمنك من رب السموات والارض قل الله ان لم يتو لوه لا جواب
 غير قل لهم فمخفتم من دونه اي غير اوليا اصناما ما تعبدونها
 لا يكون لانفسهم نفعا ولا ضررا وتركتم ما لكم استغفار من
 توبيع قل هل يستوي الاعمى والبصير الكافرون المؤمن ام هل تستوي
 الظلمات النور والاليمان لا امر جعلوا الله شركا خلقوا
 كخلقه ففتنة الخلق اي خلق الشركا بخلق الله عليهم فاستنقذوا
 استحقاق عباد لهم بخلقهم استغفار ما انكا راي ليس الامر كذلك ولا
 يستحق العبادة الا الخالق قل الله خالق كل شي لا شريك له فقيه فلاحه
 شريك له في العبادة وهو الواحد القهار لعباده يضره مثلا
 الحق والباطل فقال انزل من السماء مطرا فسال او دمنة
 بعد رها بمقدار ميلها فاحتمل السيل زيدا رايها عالمها عليه هو ما
 ما على وجهه من قدر ونحو وما توقد ون باليل واليا عليه في النار
 من جواهر الارض كالذهب والفضة والنحاس انما طلب حلية رايته
 او متاع ينتفع به كالاواني اذا اديت زيد مثله اي مثل زيد السيل
 وهو جنة الذي ينفية الكبر كذلك المذكور يضرب الله الحق والباطل
 اي مثله فاما الزيد من السيل وما او قد عليه من الجواهر فيذهب
 جفا باطلا مزيبانه واما ما ينفع الناس من الماء والجواهر فيمكث
 يبقى في الاوق من زمانا كذلك الباطل يضمحل وان علا على الحق فينفض
 الاوقات والحق ثابت باق كذلك المذكور يضرب يبين الله الامثالا
 للذين استجابوا لربهم اجابوا بالطاعة الحسنى لله والدين لله

طل

ورسوخه
 ل

يستحيون له وهم الكفار لو ان لهم ما ظهر في الارض جميعا
ومثله معه لا فتدوا به من العذاب اولئك لهم سوء الحساب
وهو المؤمن بكل ما علم لا يفر منه شي وما واهم جفتم ويبس
المهاد النراش هي ونزل في حمزة واي جهل افن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق فاس به كن مؤامعي لا يظلم ولا يؤمن به لا انما
يتذكر بيمظ اولو الاباب اصحاب العقول الذين يوفون
بعهد الله لما خوذ عليهم وهم في عالم الذرا وكل عند ولا يقضون
الميثاق بترك الايمان او الترابين والذين يصلون ما امر الله به ان
يوصل من الايمان والرحم وغير ذلك ويخشون ربه اي وعيد
ويخافون سوء الحساب فتدروا الذين صبروا على الطاعة والنبلا
وعن المعصية انما طلب وجه ربه لا غير من اعراض الدنيا واقاموا
الصلاة وانفقوا في الطاعة فمما رزقناهم سورا علية ويذرون
يدفنون بالحسنة السميعة كالجمل بالحلم والاذي بالقبر اولئك
لهم عقي الداراي العاقبة المحمودة في الدار الاخرة هي جنات عدن
اقامة يدخلونها هم ومن صلح امن من ابايهم وازواجهم
وقربايمهم وان يعملوا بعملهم يكونون في درجاتهم بكرمة لهم والملايكة
يدخلون عليهم من كل باب من ابواب الجنة او القصور اول دخولهم
للجنة يقولون سلام عليكم هذا الثواب بما صبرتم بصبركم في
الدنيا فتم عقي الدار عقيكم والذين يقضون عهد الله من بعد
ميثاقه ويقيمون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في
الارض بالكفر والمغاص اولئك لهم اللعنة وكلهم سواء الداراي العاقبة
السيئة في الدار الاخرة هي جهنم الله يبسط الرزق يؤسعه لمن
يشاء ويقدر بضيقه لمن يشاء وفرحوا اي اهل مكة فرح بظن الحيا

افمن يعلم

البعد من رحمة الله

الزنا

الدنيا اي بما نالوه فيها وما الحياة الدنيا في جنب الحياة الاخرة
الامتاع شي قليل يتمتع به ويدهب ويقول الذين كفروا من اهل
مكة لو لا هاتل انزل عليه على محمد آية من ربه كالعصا واليد
والناقة قل لهم ان الله يقبل من يشاء اصلا له فلا تغني الايات
عنه شي ويهدي يرسد الله اليه من انا ب رجع اليه ويبدل
من من الدين امنوا وتطمين لشكن قلوبهم بذكر الله اي وعده
الابد كرا الله تطمين القلوب اي قلوب المؤمنين الذين امنوا وعملوا
الصالحات مبتكأ خبر طوي مضدر من الطيب او شجرة في الجنة
يسير الراكب في ظلها مائة عام ما يتظلمها لهم وحسن ما ب مرج
تذ لك كما ارسلنا الانبياء قبلك ارسلناك في امة قد طعت من
قبلها اسم لشكلوا نعم عليهم الذي **الذي** اي القرآن وهم
يكفرون بالرحمن حيث قالوا لما امروا بالتجود له وما الرحمن قل
لهم يا محمد هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب وتزل لما
قالوا له ان كنت نبيا فسير عنا جبال مكة واجعل لنا فيها انهارا وعيونا
لنفرس وتزرع وابعث لنا ابا انا الموتي يكلمونا انك نبى ولو ان قريشا
سرت به الجبال نقلت عن اماكنها او قطعت شققت به الارض
او كلم به الموتي بان يحيا لما امنوا بل الله الامر جميعا لا ينزله فليؤمن
الامن شيئا ايمانه دون غير وان او قوا ما اقترحوا وتزل لما اراد العجا
طعنا في ايمانهم افلم يناس يعلم الذين امنوا ان مخفة اي انه لو شيا
الله لمهدي لنا من جميعا الي الايمان من غير اية ولا يزال الذين كفروا
من اهل مكة نصيبهم بما صنعوا ابصنهم اي كنزهم قارة ذابئة
يقترعهم بصنوف الفلا من الثقل والاشروا الحرب والجذب او تغل
يا محمد بجيشك قريشا من دارهم مكة حتى ناتي وعد الله بالضر عليهم

اعلمها ربا اقترعوا

ان الله لا يخلف الميعاد وقد كل بالحديد بينه حتي اتي فتح مكة ولقد
استهزي برسل من قبلك كما استهزي بك وهذا التولية للنبي
فامليت اهلكت للذين كفروا ثم اخذتهم بالعقوبة فكيف كان
عقاب اي مؤ واقع مؤقته فكذلك انزل من استهزي بك الحق
موقتا يرد قيتك على كل نفس بما كسبت علمت من خير وشر وهو
الله كمن ليس كذلك من الامم لا دل على هذا وجعلوا الله شركا
قل سمواهم له من هوان بل تمنونه تجرون الله بما يبيد لشريك
لا يعلم في الارض استغفها من انكار لا شريك له اذ لو كان معه تقا لي
عن ذلك ام بل سمواهم شركا بظاهرون القول بظن باطل لا حقيقة
له في الباطن بل زين للذين كفروا مكرهم كفرهم وصدها عن السبل
طريق الهدى فمن يضل الله فانه من هاد لهم عذاب في الحيوة
الدنيا بالقتل والاسير والعذاب الاخرة اشق اسد منه ومانهم
من الله اي عذابه من واقعا من مثل صفة الجنة التي وعد المؤمنين
مبتدأ اخره محذوف اي فيما نقص عليكم تجري من تحتها الانهار
اكلها ما ياكلونها ذايلا ينفى وظلها ذايلا ينفخ شمس لعددها
فيها تلك اي الجنة عقي غايبة الذين اتقوا الشرك وعقبى الكافر
النار والذين اتقوا الله الكتاب كعباد الله بن سلام وغيره من مؤمني
اليهود يقرحون بما انزل اليك لموافقته ما عندهم ومن الاحزاب
الذين تحزبوا عليك بالمعاذاه من المشركين واليهود من يكره يقضه
كذكر الرحمن وما عدا القمص قل انما امرت فيما انزل الي ان ايان
اعبد الله ولا اشرك به الله اذعوا واليه مآب مرجعي وكذلك
الانزال انزلنا ايا القرآن حكما عربيا بلغة العرب يحكم به بين
الناس ولين اتبعتم اموالهم اي الكفار فيما يدعوا اليه من ملتهم

مثل الجنة

فرضا

فرضا بعد ما جاز من العلم بالتوحيد ما لك من الله من زايده واني ناصر
ولا واق مانع من عذابه وتزك لما عتروه بكثرة الدنيا ولقد ارسلنا
رسلا من قبلك وحبلنا لهم ازارا واذرنا اولادنا وانت مثلهم
وما كان لرسول ان ياتي باية الا باذن الله لانهم عبيد لربهم
كل اجله كتاب مكتوب فيه تحديق مح الله مايتا ويثبت بالتحقق
والتشديد فيه مايتا من الاحكام وعرضا وعند امر الكتاب اقله
الذي لا يغير منه شي وهو ما كتبه في الازل وان ما فيه اذ غامر من ان
الشرطية في ما الزايرة من نيك بعض الذي بعدهم من العذاب
في حياتك وجواب الشرط محذوف اي فذاك او تنويفك قبل تقديمهم
فانما عليك البلاغ لا عليك الا التبليغ علينا الحساب اذ اضاروا الدنيا
فجازهم اولم يروا اي اهل مكة انا نالي الارض نقصد ارضهم تنصها
من اطرافها بالفتح عيا النبي والله يحكم في خلقه بما يشاء لا معقب
واد حكمه وموسر ربح الحساب وقد مكر الذين من قبلهم من الامم
يا بنيهم كما مكروا بك قلله الما جميعا وليس مكرهم ككره لانه تعالى
يعلم ما كسب كل نفس بعد لها جزاها ومذاها والمكره لانه تعالى
به من حيث لا يشعرون وسيعلم الكافر المراد به الحسن وفي قراءة
الكفار من عقي الدار اي العاقبة المجرمة في الدار الاخرة الحمد
ام للنبي واصحابه ويقول الذين كفروا انت موسى قل الله كفي باه
شديد ابدي وبينكم على صدي ومن عند علم الكتاب من مؤمني
اليهود والنصارى سورة ابراهيم ملكة الا انزل الي الذين
بدلوا الابن احدي او ثمان اواربع او خمس وخمسون ايه

بسم الله الرحمن الرحيم

لكم

والذين من بعدهم لا يعلم الا الله ليكثر قهر جانتهم ونسبهم
 بالبينات بالبحر الواضحة عليهم من شدة الغيظ وقالوا انا كنونا بما
 ارسلتم به على رءوسكم وانا لفي شك مما تدعوننا اليه مريب موقع
 للريبة قالت رسلهم اني الله شك استنهم انكارا لا شك في توحيد
 الله لايل الظاهر عليه فاطروا في السموات والارض بيد عوكم الي
 طاعته ليغفر لكم من ذنوبكم من زايدة فان الاسلا م يغفر به ما قبله
 او تبعض منه لاخراج حقوق العباد ويؤخركم بلا عذاب الي اجل
 مسمى اجل الموت قالوا اما انتم الا بئس مثلكم تريدون ان
 نقصد ونأمن ان كان يعبد اباؤنا من الامم امرنا انما بسلاطان
 مبين محبة طاهرة على مدرككم قالت لهم رسلهم ان ما نحن الا بشر
 مثلكم كما قلتم ولكن الله بين علي من يشاء من عباده بالنبوة وما
 كان ينبغي لنا ان ناتيكم بسلاطان الا يا ذن الله باسم لا ناعيد
 مريوبون وعلى الله فليتوكل المؤمنون يتقوا به وما لنا ان لا نتوكل
 على الله اي الامانة من ذلك وقد هدانا سبيلا ولنصبرن على ما
 اذنبتمنا على اذ اكفر وعلى الله فليتوكل المتوكلون وقال الذين كفروا
 لو سلهم يخرجكم من ارضنا ولنغزوكم ليقولون في ملتنا ذيننا
 فاوحي اليهم رسلهم انهم الظالمين الكافرين ولتسكنكم به
 الارض ارضهم من بعدهم بعد هلاكهم ذلك المشرق وايراث الارض
 لمن خاف مقامه اي مقامه بين يدي وخاف وعيد بالعذاب والنجاة
 استنصر الرسل بالله على قومهم وخاب خسركل جبار متكبر عن طاعة
 الله عنيلا معاند للحق من ودايه اي امامه جمعهم بنو خطا وسبي
 فيها من ما صدق هو ما يسيل من جوف اهل النار مختلط بالنجس
 والذم نجس عه يتلعه مرة بعد مرة لمرارة ولا يكاد يسيغه يزدره

صالح

قالوا
 ما كنونا
 بما ارسلتم
 به على رءوسكم
 وانا لفي شك
 مما تدعوننا اليه
 مريب موقع
 للريبة

والذين من بعدهم لا يعلم الا الله ليكثر قهر جانتهم ونسبهم
 بالبينات بالبحر الواضحة عليهم من شدة الغيظ وقالوا انا كنونا بما
 ارسلتم به على رءوسكم وانا لفي شك مما تدعوننا اليه مريب موقع
 للريبة قالت رسلهم اني الله شك استنهم انكارا لا شك في توحيد
 الله لايل الظاهر عليه فاطروا في السموات والارض بيد عوكم الي
 طاعته ليغفر لكم من ذنوبكم من زايدة فان الاسلا م يغفر به ما قبله
 او تبعض منه لاخراج حقوق العباد ويؤخركم بلا عذاب الي اجل
 مسمى اجل الموت قالوا اما انتم الا بئس مثلكم تريدون ان
 نقصد ونأمن ان كان يعبد اباؤنا من الامم امرنا انما بسلاطان
 مبين محبة طاهرة على مدرككم قالت لهم رسلهم ان ما نحن الا بشر
 مثلكم كما قلتم ولكن الله بين علي من يشاء من عباده بالنبوة وما
 كان ينبغي لنا ان ناتيكم بسلاطان الا يا ذن الله باسم لا ناعيد
 مريوبون وعلى الله فليتوكل المؤمنون يتقوا به وما لنا ان لا نتوكل
 على الله اي الامانة من ذلك وقد هدانا سبيلا ولنصبرن على ما
 اذنبتمنا على اذ اكفر وعلى الله فليتوكل المتوكلون وقال الذين كفروا
 لو سلهم يخرجكم من ارضنا ولنغزوكم ليقولون في ملتنا ذيننا
 فاوحي اليهم رسلهم انهم الظالمين الكافرين ولتسكنكم به
 الارض ارضهم من بعدهم بعد هلاكهم ذلك المشرق وايراث الارض
 لمن خاف مقامه اي مقامه بين يدي وخاف وعيد بالعذاب والنجاة
 استنصر الرسل بالله على قومهم وخاب خسركل جبار متكبر عن طاعة
 الله عنيلا معاند للحق من ودايه اي امامه جمعهم بنو خطا وسبي
 فيها من ما صدق هو ما يسيل من جوف اهل النار مختلط بالنجس
 والذم نجس عه يتلعه مرة بعد مرة لمرارة ولا يكاد يسيغه يزدره

قالت رسلهم

ان

لتبجته وكرامته ويايته الموت اي اسبابه المتضمنة له من انواع
العذاب من كل مكان وما هو مبيت ومن ورايه بقدر ذلك العذاب
عذاب غليظ قوي متصل مثل صفة الذين كفروا برؤسهم مبتدأ ويبدل
منه اعمالهم الصالحة كصلة ومدة في عدم الانتفاع بها كوما
اشدت به الرق في يوم عاصف شديد هبوب الريح فجعلته هباء
منورا لا يقدر عليه والمجور وجه المبتدأ لا يتبدلون اي الكفار
ما كتبوا عملوا في الدنيا على شي لا يجدون له ثوابا لعدم شرطه ذلك
هو الضلال المللك البعيد الزمر تنظر يا مخاطبا استفهام تقرير
ان الله خلق السموات والارض بالحق متعلق بخلق ان يشاء بهكم
ايها الناس ويات بخلق جديد بدلكم وما ذلك على الله بغير
شديد ويزو واي الخلائق والتغير فيه وفيما بعده بالماضي
للتحقق وقوعه لله جميعا فقال الضعفا الاتباع للذين استكبروا
المتبوعين انا كما لكم تبعا جمع تابع فلانتم مغفون واقفون عنان
عذاب الله من شي من الاول للتيبين والثانية للتبعيض قالوا اي
المتبوعون لو هذا انا الله لقد بناكم ادعوناكم الي اللذي سوا علينا
اجرنا امر صبرنا ما لنا من زائدة محبس ملجأ وقال الشيطان له
ابليس لما فقي الامر واذ حل اهل الجنة الجنة واهل النار النار وجمعوا
عليهم ان الله وعدكم وعد الحق بالبعث والجزا فصدقكم ووعدهم
انهم غير كاذبين فاخلفتمكم وما كان بين عليكم من زائدة سلطان توفيق
وقدرة اقررهم على متابعتي الا لكن ان دعوتكم فاستجبت لي فلا تولوا
ولو انفسكم على اجابتي ما انا بمصرخكم بمغيبكم وما انتهم
بمصرخكم اليها اكثرها اني كفرت بما اشركتموني باشراككم اياي
مع الله من قبل في الربا قال تعالى ان الظالمين الكافرين لهم عذاب اليم

مؤلم

مؤلم وادخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من
حتها الانهار خالدين حال مقدرة فيها باذن ربهم تحية من
فيها من الله وفيها ينهمر سلام الرزق تنظر كيف صوب الله مثلا ويبدل
منه كلمة طيبة اي لا اله الا الله شجرة طيبة هي الجنة اصلها ثابت
في الارض وفروعها غصنها في السموات تغطي اكلها ثمرها كل حين
باذن ربها بارادته كذلك كلمة الايمان ثابتة في قلوب المؤمنين وعملها
يصلح في السما والارض بركه وثوابه كل وقت ويضرب بين الله
الامثال للناس لعلمهم بقدركون يتعظون فيؤمنون ومثل كلمة
حقيقة هي كلمة الكفر كشجرة خبيثة هي الحنظل اجتمعت استوصلت
من فوق الارض ما لها من قرار مستقر وثبات كذلك كلمة الكفر
لا ثبات لها ولا نفع ولا يركه يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
هو كلمة التوحيد في الحياة الدنيا وفي الآخرة اي في القبر لما ساء لهم
المكان عن رزقهم ودينهم ودينهم فيجيئون بالصواب كافي خديش
الشيخين ويضلل الله الظالمين الكفار فلا يهتدون للجواب بالصواب
بل يقولون لا ندري كافي الحديث وبفعل الله ما يشاء الرزق تنظر
الي الذين بدلوا نعمه الله ايشكرها كفراهم كمنار قريش واحلوا له
اتزلوا قوسهم باضلالهم اياهم دار البوار الهلاك جمعهم عطف بيان
يفعلونها يدخلونها ويسل القوار المقري وجعلوا الله ندا اذا شركا
ليضلوا بفتح النوا وضما عن سبيله دين الاسلام قل لهم تمتعوا بدنياكم
قليل فان مصيركم مرجعكم الي النار قل عبادي الذين امنوا يقيموا
الصلاة ويقيموا بما رزقناهم سوا وعلاية من قبل ان ياتي يوم
لا يصح فدا فيه ولا خلاص محالة اي صدقة تنفع هو يوم القيامة الله الذي
خلق السموات والارض واترك من السما ما فاحرج به من السموات

الم تر الى الذين

رزقنا لكم ونحو لكم الفلك السفن لتجوي في البحر بالركوب
والحمل بامره باذنه ونحوكم الانهار ونحوكم الشمس والقمر
والنهار والليل لتتقوا فيه من فضلنا وانما لكم من كل ما نشاء لنموت على
حسب مصالحكم وان تغذوا نعمة الله بعبادته لا تحسوها هاهنا
لا تطغوا عدها ان الانسان الكافر لظلم كثير الظلم
لنفسه بالمعصية والكفر بآية ربه واذكر ان ابراهيم ربه
اجعل هذا البلد مكة امنا ذا امن وقد احاط الله دعاه فجعله حراما
لا يفسد فيه دم انسان ولا يظلم فيه احد ولا يقاد صيده ولا
يختللا حلاله واجنبني بعدي وبني عن ان يغدوا الاسنام بربهم
اي الاسنام اصنام تتبرأ من الناس بعبادتهم لها فمن تبعني
على التوحيد فانه مني من اقل ديني ومن عصاني فانه غفور رحيم
هذا قبل علم الله تعالى لا يغفر الشرك ربنا اني اسكنت من ذريتي
اي بغضها ونحو اسماعيل مع امه هاجر بواد غردية زرع هو مكة عنده
بيتك المحرم الذي كان قبل الطوفان ربنا ليقيموا القبلة قال
انيد قلوبا من الناس تهوي تميل ونحو انهم قال بن عباس لوقال
افضل الناس طنت اليه فارس والروم والناس كلهم وارزقهم من
الثمار لعلهم يشكروا وقد فعل بنقل الطائفة الله ربنا انك
تعلم ما خفي ما نسر وما نعلن وما يخفي على الله من رايه شي في الارض ولا
في السماء يحتمل ان تكون من كلامه تعالى وكلام ابراهيم الحمد لله الذي
لي على اعطاني مع الكبر اسماء بيل ولد له تسع وتسعون سنة واخيه
ولد له مائة وثنتي عشرة سنة ان ربي لسميع الدعاء اجعلني مقيم الصلاة
واصل من ذريتي من يقيمها واني بن لعلام الله تعالى ان منهم كفارا

وذكرنا

على

ربنا وتقبل دعائي المذكور ربنا اغفر لي ولوالدي هذا قبل ان
يبين له عذابه الله وقيل اسلمت امه وقري والدي مع ذا
ووالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب قال تعالى ولا تحسبن
الله غافلا عما يعمل الظالمون الكافرون من اصل مكة انما يخرجهم بلا
عذاب ليوم تتحقق فيه الايقار لهول ما يري يقال نحن بصر فلان ي
فتحه فلم يغضه مطلقين شعورين حال متغير رافعي رؤسهم الى السماء
لا يرتد اليهم طرفهم بصرهم وانيد قلوبهم موا خالية من العقل
لغزهم وانذر خوف يا محمد الناس انكفار يوم ياتيهم العذاب من
يوم القيامة يقول الذين ظلموا كذروا ربنا اخرنا بان تردنا الى الدنيا
الي اجل قريب يحب دعوتك بالتوحيد وتبوع الرسل فيقال لهوتون بخا
اولم تكونوا انتم من خلفتم من قبل في الدنيا ما لكم من رايه زوال عنها
الي الاخرة وسكنتم فيها في مساكن الذين ظلموا انفسهم بالكفر من الامم
السابقة وتبين لكم كيف فعلنا بهم من العقوبة فلم تنزعجوا وضربنا
بينكم الامثال في القرآن فلم تقنبروا وقد مكروا بالبيتي مكرهم حيث
رزاوا واقبلوا او تقيده او اخراجه وعند الله مكرهم اي على اوجزاه
وان كان مكرهم وان عظم لتزول منه الجبال المعني لا يعاين ولا يضره
الا انفسهم والمراد الجبال هنا قبل حقيقتها وقبل شرايع الاسلام المستنة
هنا في التزار والنبات وفي قراة بنوع لا مزلزل ودرغ العقل فان مخففة
والمراد تقطير مكرهم وقيل المراد بالمكر كفرهم ويناسبه على الثانية تكاد
السماوات ينظرون منه وتنشق الارض وتخر الجبال قدرا وعلى الاولي بما قري
وما كان ملا حسبن الله مخلصوه رسله بالانذار الله عز وجل
غالب لا يخرج شي ذوا انقام من عماه اذكر يوم تبدل الارض
غير الارض والسموات هو يوم القيامة فحشر الناس على ارض ينصا

استرق السبع خطفه فاقبته شهاب مبین کوکت یضو تفرقه
او یثقبه او یجبله والارض مدد فاما بسطناها والنباتات
رواسی جبالا ثوابت لیلا تتحرك باضها والنباتات منها من کل شی
موزون معلوم مقدّر وجعلنا لکم فیها معاش بالیا من الثمار
والحبوب وجعلنا لکم من لستم له برار قین من العیند والذواب
والانعام فاما برزقهم وانما من زاید شی الا عندنا خزائنه
مفاتیح خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم علی حسب المصابیح
وارسلنا الريح لواء تلج السحاب فتمتلئ مما فازلنا من السماء
ماء السحاب ماء مطرا فاسقينا کون وما انتم له بخارین ای
لینت خزائنه بايديکم وانا لنحن بخي وبیت وحق الوارثون
الباقون ثرت جميع الارض ولقد علمنا المستقدين منکم من
تقدم من الخلق من لدن اذ مددنا علینا المستأخرين المتأخرين
يوم القیامة وان ربک هو بخشیر همدانه حکیم فی صنعہ علم خلقه
ولقد خلقنا الانسان ادم من صلصال طین کما یسبح له
صلصلة ای صوت اذ انقر من حماء طین اسود مشنون متقیر
والجان ای ابا الجان وهو ابليس خلقتاه من قبل ای من قبل خلق ادم
من نار السموم هي نار لا ذخان لها تنفذ فی المسامر اذ کرا ذکات
ببلا لیکه ای خالق بشر من صلصال من حماء مسنون
فاذا سوّيته اتممته ولحم اجرت فيه من روجی فصار حیا
واضاعة الروح الیه تشریف لادم فقموه ساجدين سجود حجة
بالاخصا تسجد الملائکة کلهم اجمعون فیہ تاکید ان الالبیس
هو ابولین کان من الملائکة ای امتنع من ان یکون مع الساجدين
قال نشانی بابتیس مالت ما صنعت ان لا زایة تكون مع الساجد

اسه

الطق

قال

قال لمرکن لا یسجد لا یسجد لی ان اسجد لیسر خلقتہ من صلصال
من حماء مسنون قال فاعرج منها ای من الحمة وقیل من
السماوات فانک رجیم مطرود وان علیک الدفنة الی یوم الدین
الجهنم اذ رب فانظری الی یوم یبعثون ای الناس قال فانک
من المنظرین الی یوم الوقت المعلوم وقت النفخ الا ولی قال
رب بما اعوذ یقینی ای باعوا لیک فی والیا للفسم وجوابه لا یرین لهم
لهم فی الارض المعاصی ولا نعوتهم اجمعین الاعباد کمنهم المخلصین
ای المؤمنین قال تعالی هذا صراط علی مستقیم وهو ان عبادی من
المؤمنین لیس لکم علیهم سلطان قوة الا لکن من انیتک من
الفاوین الکافرین وان جسمهم لمو اعدهم اجمعین ای من یتبعک متک
لما لم یبقه ابواب الطباق کل باب منها جزء و یفصیت
مقسوم ان المتقین فی جنات نباتین و یحییون جری فیها و یقال لهم
اذا خلوهما بسلا مرای سلیمین من کل تخوف او منع سلام ای سلوا ه
واذ خلوا امنین من کل فزع و ترعنا ما فی صدورهم من غل حقد
احوانا حال منهم علی سرور متقابلین حال انفا ای لا یظن بعضهم
الی قنا بعض لذو ان الاشرع بهم لا یمسهم فیها نصب نعت وما
هم منها بخیر من ابدانی خبر یا محمد عبادی ای انا الغفور اللطیف
الرجیم لهم وان عذابی للعصاة هو العذاب الیم الموت و نبیهم
عن صنیف ابراهیم وهم ملائکة اثنی عشر او عشرة او ثلاثة منهم
جبریل اذ خلوا علیه فقاموا اسلا ما ای هذا اللفظ قال ابراهیم
لما عرض علیهم الاکل فلم یأكلوا انا منکم وجلون خائنون قالوا
لا نوجل تخف انا رسل ربک نبشرك بغلام علیه ذی علم کثیر هو اسحق
کا ذکر فی هود قال البشروتمونی بالولد یل ان مسیئ الکبر حال من مع

نبی عبادی

منته اباي فبشرناي شي تبشرون استغفها من تعجب قالوا بشرا
بالحق بالصدق فلا تكن من القاطنين الايمان قال ومن اي لا يتط
تكسر النون وفتحها من رحمة ربه الا انضالون الكافرون قال فانا
خطبكم شاكركم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الي قوم مجرمين
كافرين اي قوم لوط لا اله الا الله لوطا المجرم اجمعين لايمانهم
الا امراته قد رنا القائلين العاقرين اباقرين في العذاب لكفرهما
فلما جال لوط ابي لوطا المرسلون قال لهم انكم قوم منكرون
لا اعرفكم قالوا بل جنات باكانوا اي قومك فيه يميزون يشكون
وهو العذاب واليمين بالحق وان العاقرين في قولنا فاشربا ملك بقطع
من الليل واتبع اذ بارهم امش ظنهم ولا يلبثت منكم لحظة لئلا ترى عظم
ما يرل بهم وانضوا حيث تومرون وهو الشار وفقيها اوجينا اليه وله
الامر فوان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين لما له اي يتم استيصالهم في
الصباح وجا اهل المدينة مدينة سدود وروهم قوم لوط لما اخروا
ان في بيت لوط مرد احسانا وهم الملايكة يستبشرون كماك
طبعاني فعل القاحشة بهم قال لوط ان هؤلاء ضيعي فلا تتفكحون
وانتوا اسد ولا تخزون بقصدكم اياهم فعمل القاحشة قالوا اويل
نهلك من العالمين عن امنافتم قال هؤلاء بنائي ان كنتم فاعلين ما تريد
من قضا الشهوة فتزوجوهن قال تعالى لعمر ك خطا بك للنبي صلى الله
عليه وسلم اي وحياتك انهم لفي سكرتهم يعمهون يترددون فاحذهم
الضجة صيحة جبريل مشرقين وقت شروق الشمس فحطنا غاليها
اي قراهم سا فلما بان رفق جبريل الى السما واستطاعها مقلوبة الى
الارض وامطرونا عليهم حجارة من سجيل طين طين بالنا ران في ذلك
الذكور ديات دلا لات على وحدانية الله فلو سمي للناس ظن

المعتبرين

المعتبرين والها اي قري قوم لوط بسبيل مقتر طريق قريش الى الشام
لم يشد رس افلا تتبرون بعمران في ذلك لاية لعبرة للمؤمنين وا
مخفة اي انه كان اصحاب الالبكة هي غيضة شجر يقرب من ذين
وهو قوم شعيب لظالمين يتكذبونهم شيئا فالتقنا منهم بان اهلكنا
بشدة الحر وانما اي قري قوم لوط والالبكة لبا ما طريق ميين واضح
افلا يتبرهم اهل مكة ولقد كذب اصحاب الحجر واديين المدينة وانما
وهو مؤود المرسلين يتكذبهم صا كالا لانه تكذيب لنا في الرسل
لاشراكهم في الجي بالوحيد واتقاهم اياتنا في الناقة فكانوا عندها
مفرضين لا يتكفرون فيها وكانوا يتخفون من ليل بال بوقا امنين ه
فاخذتهم الصيحة مصبحين وقت الصباح فاعنى ذفع عنهم العذاب
ما كانوا يكسبون من بنا الحصون وجمع الانوال وما خلقنا السموات
والارض وما بينهما الا بالحق وان الساعة لآتة لا محالة فيجازي كل
احد بعمله فاضع يا محمد عن قريمتك الضعيف الجليل اعرض عنهم اغراضا
لا جزع فيه وهذا مشوخ باية السيف ان ربك هو الخلاق الخلق في العلم
بكل شي ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال صلى الله عليه وسلم هي الناحية
رواة الشيطان لا تثني في كل ركعة والقرآن العظيم لا تمدن عينيك الى
ما متعنا به اربوا جاسنا فامتهم ولا تخزون عليهم ان لم يؤمنوا به
واخفف جناحك ان جانبك للمؤمنين وتل اي انا الذي بين عذاب
الله ان ينزل عليكم الميين الذين الانذار كما ازلنا العذاب المتقين
اليهود والنصارى الذين جعلوا القرآن ايتيهم المنزلة عمن
اجرا حيث اسوا ببعض وكفروا ببعض وقيل المراد بهم الذين اقتسوا
طريقا يصدون الناس عن الاسلام وقال بعضهم في القرآن
سحر وبعضهم كفاة وبعضهم شمر فورتك لئلا لهم اجمعين ه

من

ه

سوال توبخ عما كانوا يعملون فاصدح يا محمد بما تؤمر به اي اجترابه
وامنعه واعرض عن المشركين هذا قبل الامر بالجهاد انا كفيناك
المستهزين بك بان اهلكا كل منهم بافة وهم الوليد بن المغيرة بن
الغضن بن وائل وعدي بن قيس والاسود بن المطلب والاسود
بن عبد بنوت الذين يجعلون مع الله الها اخر صفة وقيل مبتدا
ولتضمنه معنى الشرط دخلت الفاء خبره وهو فسوف يعلمون
عاقبة امرهم ولقد للتحقيق نعلم انك يصيب صدرك بما يقولون
من الاستهزاء والتكذيب فنبه ملتبساً بذكر ربك اي قل سبحان
الله وتعالى وكن من الساجدين المخلصين واعبد ربك حتى ياتيك
اليقين الموت **سورة النحل مكية الاوان عاقبتهم**
الى اخرها مائة وثمان وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

لما استبطل المشركون العذاب نزل اتي امر الله اي الساعة والى
بصنعة الماصي لتحقيق وقوعه اي قرب فلا تستعجلون تطلبون قبل
حينه فانه واقع لا محالة سبحانه تنزيها له وتعالى عما يشركون به
غيره ينزل الملائكة اي جبرئيل بالروح بالوحى من امر بارادته
على من يشاء من عباده وهم الانبياء ان ينشقق اند رواحوا في الكوا
بالعذاب واعلموا هم انه لا اله الا انا فاقنوا خافوا خلق السموات
والارض بالحق اي محققا تعالى عما يشركون به الامسا مخلق الانسان
من نطفة منى الى ان صيره قويا شريفا افاذا هو خضيم شديد
الخنومة مبين بينها في نفي البعث قابلا من يحيي العظام ويحيي

الانسان

والانعام الابل والبقر والغنم ونضبه بنقل يفسر خلقها لكم في
جملة الناس فيها دف ما تبسط فيون به من كالاكسية والاردية
من اشجارها واموا فحما ومنافع من الفسل والدر والركوب
ومنها تاكلون قدم الظف للفاصلة ونكم فيها جمال زينة حين
ترجوت ترد ولما الى مراحمها بالمشي وحين تسرحون تخرجوا طفا
الى المرعى بالغداة وتحمل ابقا لكم احكامكم الى بلد لتكثروا بالافعة
واصلين آية على غير الابل الا بشئ الا نفس بجهد ها ان ربكم لودى رحيم
بكم حيث خلقها لكم وخلق الخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة مفعل
له والتعليل بها التعريف النعم لا نبي خلقها لغير ذلك كالاكل في الخيل
الثابت بخدث الصبيحين وخلق ما لا تعلمون من الاشيا العجيبة العزيرة
وعلى الله قصد السبيل اي بيان الطريق المستقيم ومنها اي السبل جابر
طيد عن الاستقامة ولما هذا ايتكم لهذا انكم الى قصد السبل اجمعين
فيبتدون اليه باختيار منكم هو الذي انزل من السماء لكم منه شراب
تسربونه ومنه شجر يفت بسببه فيه تسمون ترعون دوابكم ينبت
لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات
ان في ذلك المذكور لاية دالة على وحدانيته تعالى لتومر يتفكرون
في صنعه فيومنون وسخر لكم الليل والنهار والشمس تضئ عظاما على
ما قبله والرفع مبتدا والفر والجرم بالوجهين مسخرات بالنصب
حال والرفع خبر بامر بارادته ان في ذلك لآيات لتومر يعقلون
يتدبرون وسخر لكم ما ذرا خلق لكم في الارض من الحيوان والنبات
وغير ذلك مختلفا الوانها كاحمر واخضر وامضر وغيرها ان في ذلك
لاية لتومر يدركون يعقلون وهو الذي سخر البحر لله لركوبه
والغوص فيه لتاكلوا منه لحا طريا مواتك وشجر حوامه طيبة

تَلْبَسُوا لِقَائِي الدُّلُوعَ وَالْمَرْجَانَ وَتَرَى تَبَصُّرَ الْفَلَاحِ الشُّغْفُورِ مَوَافِقِهِ
تَجْرُ الْمَاءُ أَيُّ تَشْتَقُّ بِحَرْفٍ فِيهِ مُقْبِلَةٌ وَمَدْبُورَةٌ بَرِّحٌ وَاحِدَةٌ وَلِتَبْتَغُوا
عَطْفَ عَلِيٍّ تَاكُلُوا تَطْلُبُوا مِنْ فَضْلِهِ تَعَالَى بِالتَّجَارَةِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ وَالْبَقِيَّةُ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي جِبَالٍ ثَوَابِتٍ لَنْ لَا تَمِيدَ بِكُمْ تَحْرُكُ
وَجِبَلُهَا الْخَارِ كَالنَّيْلِ وَسَبُلَا طَرَقًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ إِلَى الطَّرِيقِ وَالْقَبْلَةِ
بِالنَّيْلِ مَقَامِدُكُمْ وَعَلَامَاتُ تَهْتَدُونَ لَوْ نَهَضْنَا عَلَى الطَّرِيقِ كَالْجِبَالِ بِالنَّهَارِ
وَبِاللَّيْلِ بِمَعْنَى الْبُحُورِ مَهْضِدُونَ إِلَى الطَّرِيقِ وَالْقَبْلَةِ بِاللَّيْلِ إِنِّي خَلَقْتُ وَهُوَ
اللَّهُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ وَهُوَ الْأَصْنَامُ حَتَّى تَشْرُكُوا فَمَا مَعَهُ فِي الْعِبَادَةِ لَا اخْلَا
تَذْكُرُونَ هَذَا أَيُّ مُنُونٍ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَنَا اللَّهُ لَا تَحْصُوهَا تَضْطَرُّوهُمَا
فَضْلًا أَنْ تَطِيقُوا شُكْرَهَا إِنْ اللَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ حَتَّى يُنِيعَ عَلَيْكُمْ مَعَ تَقْصِيرِكُمْ
وَعَصْيَانِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَسْرُونَ وَمَا تَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ بِالْأَيْدِي وَالتَّائِبِينَ
تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهُمْ الْأَصْنَامُ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ
يَصُورُونَ مِنَ الْحِجَارَةِ وَغَيْرِهَا أَنْوَاتٍ لَارُوحٍ فِيهِمْ حَبْرَتَانِ غَيْرُ أَحْيَاءٍ
تَاكِدُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيُّ الْأَصْنَامِ أَيْمَانٌ وَقَدْ يَبْعَثُونَ أَيُّ الْمَلُوكِ كَيْفَ يَبْعَثُ
أَزَلَا يَكُونُ الْمَاهِي الْإِلَهَ الْخَالِقُ الْحَيُّ الْعَالِمُ بِالْغَيْبِ الْمُهْكَمُ الْمُسْتَحَقُّ لِلْعِبَادَةِ مِنْكُمْ
الْوَحْدَانِيَّةُ لَا تَنْظِيرُ لَهُ فِي ذَاتِهِ وَلَا صِفَاتُهُ وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى فَالَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ جَاهِلَةٌ لِلْوَحْدَانِيَّةِ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ
مُسْكَبُونَ عَنِ الْإِيمَانِ فَجَاءَ حَقُّهُ أَنْ يَكُونَ مَا يَسْتَعِدُّونَ وَمَا يَقْلُبُونَ
فِي جَانِبِهِمْ بِذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَجِبُ الْمُسْتَكْبِرِينَ بِمَعْنَى أَنَّهُ يَغَاقِبُهُمْ وَيُنْزِلُ فِي النَّصْرِ
ابْنَ الْحَارِثِ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَا اسْتَفْهَمْتُمْ ذَاتُ مَوْصُولَةٍ أَوَّلَ رَبِّكُمْ عَلَى مُحَمَّدٍ
قَالُوا مَوْاسَا طَبْرُ الْأَوَّلِينَ أَكَاذِبٌ أَضْلَالٌ لِلنَّاسِ لِيُحْمَلُوا فِي غَابَةِ الْأَنْزِلِ
أَوْ زَانَهُمْ ذُنُوبُهُمْ كَامِلَةٌ لَمْ يَكْفِرْ مِنْهَا شَيْءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْهُمْ بَعْضٌ أَوْزَاكَ
الَّذِينَ يَفْعَلُونَ فَعْمًا فِيهِمْ عِلْمُ لَا يَهْدِيهِمْ إِلَى الضَّلَالِ فَاتَّبَعُوهُمْ فَاشْرَكُوا فِي الْأَلِيمِ

الْأَنْبِيَاءُ

الْأَسْبَاقِينَ مَا يَزِيدُونَ يَحْمِلُونَهُمْ هَذَا أَقْدَمُ مَكْرٍ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَهُوَ
مُرُودُ بَنِي صَوْحَا طَوِيلًا لِيَصْعَدَ مِنْهُ إِلَى السَّمَاءِ لِيَأْتِيَ اللَّهُ فَاتَى اللَّهُ فَصَدَّ
بَنِيانَهُمْ مِنَ التَّوَاعِدِ الْأَسَاسُ فَارْسَلْنَا عَلَيْهِ الرِّيحَ وَالزَّلْزَلَةَ فَخَدَّ مَتْنَهَا فَخَرَّ عَلَيْهِمْ
السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ أَيْ وَهَرَعَتْهُ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ
مِنْ جَهَّةٍ لَا تَخْطُرُ بِأَهْلِهِمْ وَقِيلَ هَذَا تَمْثِيلٌ لِأَمْسَادِ مَا أَرْمَوْهُ مِنَ الْمَكْرِهِ
بِالرَّسْلِ ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَجْرُ بِهَيْمِهِمْ وَيَقُولُ لَهُمُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ الْمَلَائِكَةِ
فَوَيْحًا إِنَّ شُرَكَاءَ بَرِّعِكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَتَّقُونَ فِيهِمْ خَالِفُونَ الْمُؤْمِنِينَ فِي نَارِ
قَالَ أَيْ يَقُولُ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُؤْمِنِينَ أَنْ تُخْزَى الْيَوْمَ وَالشُّوَّةُ
عَلَى الْكَافِرِينَ يَقُولُونَ شِمَاتَةٌ لِهَيْمِهِمُ الَّذِينَ تَتَّقُوا هُمْ بَالِغَاتُ وَالْيَا مَلَائِكَةُ ظَالِمِي
الْأَنْفُسِ بِالْكَفْرِ فَالْمَوْتُ السَّلَامُ انْقَادًا وَأَوَّاسْتَلَمُوا عِنْدَ الْمَوْتِ قَائِلِينَ
مَا كُنَّا نَعْلَمُ مِنْ شُرْكَائِكُمْ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ لِيَا أَللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
فِي جَانِبِكُمْ بِهِ وَيَقَالُ لَهُمْ فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلْيَبْشِرُوا
مَا فِي التَّكْبِيرِ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا الشُّرْكَ مَاذَا أُنْزِلَ رَبِّكُمْ قَالُوا خَيْرًا
لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْإِيمَانِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً حَيَاةً طَيِّبَةً وَلِذَلِكَ الْآخِرَةُ
أَيُّ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا قَالَ تَعَالَى فِيهَا وَلَنِعْمَ ذُرِّيَّتُهُ الْمُتَّقِينَ هِيَ جَنَاتُ
أَقَامَهُ مَسْجِدًا خَيْرُهُ يَدْخُلُوهَا فَتَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ
كَذَلِكَ الْجَزَاءُ بِحُزْنِي اللَّهِ الْمُتَّقِينَ الَّذِينَ نَعَتْ تَتَّقَاهُمْ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ
ظَاهِرِينَ مِنَ الْكَفْرِ يَقُولُونَ لَهُمْ عِنْدَ الْمَوْتِ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَيَقَالُ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ
ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فَمَا يَنْظُرُونَ يَنْظُرُونَ الْكَفَّارَ إِذَا تَأْتِيَهُمْ
بِالْيَا وَالْيَا الْمَلَائِكَةُ لَتَقْبَضَنَّ أَرْوَاحَهُمْ أَوْ يَأْتِي أَمْرُ رَبِّكَ الْعَذَابُ أَوْ الْقِيَامَةُ
الْمُشْتَمَلَةُ عَلَيْهِ كَذَلِكَ كَافِلٌ بِمَوْلَا فَمَنْ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْأَمْرِ كَذَبُوا
رَسُولَهُمْ فَاهْلَكُوا وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ بِأَهْلَاكِهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ
يَظْلِمُونَ بِالْكَفْرِ فَاصْبِرْ لَهُمْ سَيِّئَاتٍ مَا عَمِلُوا أَيْ جَزَاؤُهَا وَحَاقَ شُرْكَ

لَهُمْ

وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا

عَذَابُ

بهم ما كانوا به يستهزئون اي العذاب وقال الذين اشركوا من
اهل مكة لو شأ الله ما عبدنا من دونه من شيء ولا ابوانا ولا
حرمانا من دونه من شيء من البحار والسوايب فاشركوا وخرعوا بمشيتهم
فمورا من به قال تعالى كذبوا فليكن لهم اي كذبوا رسلكم
بما جاوا به فليكن لهم اي كذبوا رسلكم فليكن لهم اي كذبوا رسلكم
هذاية ولقد بعثنا في كل امة رسولا كما بعثناك في هذيان اي بان اعبدوا
الله وحده واجتنبوا الطاغوت الاوثان ان تعبدوها فانه من هدي
الله فامن ومنهم من خفت وحبت عليه الضلالة في علم الله فلم يؤمن فسيروا
يا كذابة في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذابين رسلكم من الملائكة
ان تخرص يا محمد على هذا امر قد اصلم الله لا تقدر على ذلك فان الله
لا يهدي بالباطل المتكبرين ولا يعلو من فضل ربه اضلاله وما لهم من ناصر
منافين من عذاب الله واقسموا بالله جحدا بما هم في غاية الجهاد هم
فيها لا يبعث الله من يموت قال تعالى يلى بعثهم وعبدا عليه خطا مضرا
مؤكد ان مقبولان بفعلها المقدر اي وذلك وحده حقا ولكن اكثر
الناس اي اهل مكة لا يعلمون ذلك لتبين متعلق ببعثهم المقدر لهم
الذي يتعلمون مع المؤمنين فيه من امر الدين بتعديتهم واثامه
المؤمنين وللعلم الذين كفروا انهم كانوا اذ بينت في انكار البعث انما
قولنا لنبي اذا اردنا ان نبعث امة او نبعث نبيا فقلنا ان نقول له
كن فيكون اي هو يكون وفي قراءة بالنصب غطنا على نقول والاية
لتقريب القدرة على البعث والذين هاجروا في الله لاقامة دينه من بعد
ما ظلموا بالادي من اهل مكة وهم النبي واصحابه لنبيهم تنزلهم في الدنيا
و اذا حسنة في المدينة ولاجر الاخرة اي الجنة اكبر اعظم لو كانوا يعلمون
اي الكفار والمتكبرون عن البعثة ما هاجروا من الكرامة لو افقوه

هم الذين صبروا على اذى المشركين والمجرع لاطهار الدين وعلى
زهر يتوكلون فيرزقهم من حيث لا يحتسبون وما ارسلنا من قبلك
الا رجالا يوحى اليهم لاملايكة فاشيا لوالاهل الذكر العباد بالتوراة
والانجيل ان كنتم لا تعلمون ذلك فانه يعلمونه وانتم الي قصد يقهر
اقرب من تصديق المؤمنين بحمل البينات متعلق بحدوث اي ارسلنا
بالحج الواضحة والبركة وانزلنا اليك الذكر القرآن لتبين لك
ما نزل اليهم فيه من الحلال والحرام ولعلهم يتفكرون في ذلك فيعتبر
افمن الذين بكروا المكملات السيات بالني في دار الندوة من تبيين
او قتله او اخرجه كاذكر في الانفال ان يحسف الله بهم الارض كعارك
او ياتهم العذاب من حيث لا يشعرون اي من جهة لا يحيط بها لهم
وقد اهلكوا ابدروا لم يكونوا يقدر واذ لك او ياخذهم في قلوبهم
في اسفارهم للتجارة فما هم بمحزون بغاين العذاب او ياخذهم
على تخوف تنقص شيئا حتى يهلك الجميع كالمن الغافل او المتغول
فان ربكم لوف رحيم حيث لم يبقا لهم بالمثوبة اولم يروا الى ما خلق الله
من شيء له ظل كشجر وجبل تتنقل ظلاله عن اليمن والشمائل جمع
شمال اي عن جانبيها اول النهار واخر سجده الله كمال اي خاضعين بما اراد
منهم وصراي لظلال واخرجون صاعرون ترلو امثلة العتلا والله جده
ماني السموات وما في الارض من دابة اي شئ تدب عليها اي تخضع
له بما اراد منه وعلية الايتان بما لا يتقل كثرته والملائكة خضع
بالذكر تنضلا وهم لا يستكبرون يكبرون عن عبادته مخافون اي
الملائكة حال من همير يستكبرون زهر من فوقهم حال منهم اي غالي
عليهم بالهترو يفعلون ما يأمرون به وقال الله لا تتخذوا الذين
اشركوا تايكدا نانا والواحدة اي بالاثبات الالهية والوحدانية

هم

وقال الله

فأياي فارمبون خافون دون غيري وفيه الثقات عن الغيبة
وله ما في السموات والأرض ملكا وظلطا وحيدا وله الدين الطاعة
وأصبا دأيا خال من الدين والعامل فيه مغي الطرف **أغفر الله شقوق**
وهو الاله الحق ولا اله غيره والاستغفار للأنكار والتوبيع وما يكمن
نعمة من الله لا ياتي بها غير وما شرطية أو موصولة **ثم إذا مسكم الفقر**
أصابكم الفقر والمريض قال له **خردون** ترفعون أصواتكم بالاستغاثة
والدعاء ولا يدعون غير **ثم إذا كسفت الضروعكم** إذا أفرق منكم برجم
بشركون ليكنروا بما اتينا هم من النعمة فتمنعوا باجتماعكم على عبادة
الاصنام امرهم يد **فسوف تعلمون** غاية ذلك **ويحصلون** أي المشركون
لما لا يعلمون انما تقروا لا تنفع وهي الاصنام بضربا مما رزقناهم من
الحرث والانباء يقولهم هذا الله وهذا الشوكاينا قاله لثالث
سوال توبيع وفيه الثقات عن الغيبة عما كنتم **تفترون** على الله من انهم
امركم بذلك **ويحصلون** له النبات يتولهم الملايكة بنات الله سبحانه
تترجى له عمار عمو **والهم ما يشتهون** أي البنون والجملة في محل
رفع او نصب يحصل المعنى يحصلون له النبات التي يكرهونها
وهو منزله عن الولد ويحصلون لهم الابناء التي يحبونها ولها يحصلون
فحصول بالاسماء كقوله فاستفتهم الربك النبات **والهم البنون** واذ البشر
احدهم **بالاني** قوله له ظل صار وجهه مسودا صغيرا تغير مفعله وموه
كظيم مبتلى عما فكيف تنسب النبات اليه تعالى يتوارى يختفي من
القوم أي تومه من سوء ما يشوبه خوفا من القيوم مترددا فيما ينزل
به **بما يسبكه** يتركه **بلا قتل** **عليه** **يؤمنون** هو ان ذلك ام يدسه في القرب
بان يؤيد **الاسما** **يقين** **لحجكمون** ه حكمهم هذا حيث تسبوا لخالقهم النبات
اللاتي هي عندهم لهذا المحل للدين لا يؤمنون بالاحرة اني الكفار

مثل السوداي الصفة السوداي يعني البهيمة وهي وأدهم النبات مع
احتيا جهم البين للنكاح والله المثل الاعلى الصفة العليا وموانه لاله
الامور وهو العزيز في ملكه الحكيم في خلقه ولو يواخذ الله الناس
بظلمهم بالمعاصي ما ترك عليها اي الارض من ذابة لئلا تدب عليها ولكن
يؤخرهم الي اجل مسمى فاذا جاء اجمعهم لا يستأخرون عنه ساعة ولا
يستقدمون عليه ويحملون ثده ما يكرهون لانفسهم من النبات والشجر
في الرئاسة واعانة الرياسة وتنفذ تنول الستم الكذب مع ذلك
وهو ان لهم الحسني عند الله اي الجنة لقوله ولين رحمت الي ربي في عنده
الحسني قال تعالى لا جرم حشا ان لهم النار وانهم مغفلون متروكون
فيها او مقدمون اليها وفي قزاة بكسر الراء اي يتجادرون الحمد لله لقد
ارسلنا الي امم من قبلك رسلا قزين لهم الشيطان اعمالهم السيئة
فراوها حسنة فكد بوا الرسل فهو ولهم متولي ثورهم اليوم اي الدنيا
ولهم عذاب اليم مولد في الآخرة وقيل المراد باليوم يوم القيامة على
حكاية الحال الآتية اي لا داي لهم عين وهو عاجز عن نصر نفسه فكيف
ينصرهم وما انزلنا عليك يا محمد الكتاب القرآن الا لتبين لهم للناس
الذي يختلفون فيه من امر الدين وهدي عطف على التبين ورحمة
للمؤمنين به والله انزل من السماء قاجابه الارض بالنبات
بعد مولعا ينسها ان في ذلك المذكور لاية والله على البعث لئلا يسمعون
مع تدبر وان لكم في الانعام لبرة اعتبارا تستقيم بيان للعين مما
في بطلونه اي الانعام من لا يتدبر فاشعلقه بنسقيكم بين فوئث ثفل الكوش
ودرلينا خالصا لا يشوبه شيء من الفرب والدم من طعم اولون اوتج وئو
منها سايقا للشاربين سهل المروزي حلقه ولا يغص به ومن ثمرات
التخل والاعناب ثم يتخذون منه سكرا اخر ايسر سميت بالمصدا

وهذا قبل تحريمها ورزقا حسنا كالتمر والريث والخل والدبس ان
 في ذلك المذكور لاية على قدرته تعالى لقوم يعقلون يتدبرون
 واوحى ربك الى الخلق وحى الهام ان مفسدة او مضرة ان اتخذي من
 الجمال بؤنا يا دن الهائم كلي من كل الثمرات فاسلكي اذ غلى سبيل
 ربك طوقه في طلب الميراث ولا جمع ذلول حال من السبل اي تسخر لك
 فلا يصير عليك وان تترددت فلا تغلبي عن العود فيها وان بعدت وقيل
 من الضمير في اسلكي اي مقادة لما اراد منك **خروج** من بطون لها شراب
 نوال العسل **تختلف** الوافه فيه شفا للناس من الارباع قيل لبعضهم كما دل
 عليه تكبر شفا اولها بضم شة اليهزم افعال وبدولها بضم شة وقد امر به
 صلى الله عليه وسلم من استطلق بطنه وواه الشيطان ان في ذلك
 لاية لقوم يتفكرون في صنعه تعالى والله خلقكم ولم يكنوا شيئا مشر
 يتوفاكم عند انقضاء اجالكم ومنكم من رد الى ارض الغمراي احسنه من الحرم
 والحرف لكيلا يعلم بقدر علم شيئا قال عكرمة من قرأ القرآن لم يصير الي هذه
 الحالة ان الله عليه تدبير خلقه قدير على ما يريد والله فضل بعضكم على
 بعض في الرزق فكنتم غني وفقير ومالك ومملوك فما الذين فضلوا اي
 الموالي بوادي رزقهم على ما ملكتم ايمانهم اي بما ايلي ما رزقناهم من
 الاموات وغيرها شركة بينهم وبين ما ليكم **فهم** اي المالك والموالي
 فيه سوا شركاء المعنى ليس لهم شركاء من ما ليكم في اموالهم فكيف يحملون
 بعض ما ليد الله شركاء له **اجنبوا** الله محذرون يكفرون حيث يحلون
 له شركاء والله جعل لكم من انفسكم ازواجا خلق حوا من ضلع ادم
 وسائر النساء من نطف الرجال والنساء وجعل لكم من ازواجكم بين جنس
 اولاد الاولاد ورزقكم من الطيبات من انواع الثمار والحبوب والطيوان
 انبالباطل الصم يومنون وبنعمة الله هم يكفرون **بأشركوا** الله ويعبدون

ومن الفجر يوم تادما
 يعرشون اي الناس
 يومنون الله الا ان كان والا
 لم تاد اليها هو

من دون

من دون الله اي غيره ما لا يملك لهم رزقا من السموات بالمطر
 والارض بالنبات شيئا يقول من رزقا ولا يستطيعون بقدره على شئ
 وهو الاضمار فلا تصرفوا الله الامثال لا تحبلوا له اشياها لتزكوهن
 به ان الله يعلم ان لا مثل له وانتم لا تعلمون ذلك **ضرب الله مثلا** ويبدل
 منه عبدا مملوكا صفة تميزه من الحر فانه عبدا لله لا يقدر على شئ لعدم
 ملكه ومن تكرر موصوفة اي حرا **ورزقنا** منا رزقا حسنا هو يتفوق منه
 سرا وجهرا اي يتصرف فيه كيف يشاء الاول مثل الاضمار والثاني مثلا
 تعالى هل يستويون اي العبيد الهرة والحر المنصرف لا الحمد لله وخلق
 بل اكثرهم اي اهل مكة لا يعلمون ما يصيرون اليه من العذاب فيتركون
 وضرب الله مثلا ويبدل منه رجلين احدهما ابكم والآخر لا يقدر على
 شئ لانه لا يهتم ولا يهتم وهو كل ثقيل على مولاه **ولي امر** ايما يؤججه
 يصرفه لايات منه يخرج ويخرج وهذا امثال الكافر هل يستوي ما واي الالبم المذكور
 ومن يامر بالعدل اي ومن يؤاخذ بالعدل فاعلم للناس حيث يامر به ويحذر
 عليه وهو على صراط طريق مستقيم وهو الثاني المؤمن لا وقيل هذا امثال الله والاب
 لك صنام والذي قبله في الكافر والمؤمن والله غيب السموات والارض اي علم
 ما غاب فيها وما امر الساعة الاكل البصر او ما اقرب منه لانه بلفظ كن فيكون
 ان الله على كل شئ قدير والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا **الجملة**
 حال وجعل لكم السمع بفتح الهمزة والابصار والابصار القلوب لعلكم
 تشكروون على ذلك فيؤمنون **المراد** الى الطير مستخرات منذ للات
 للطيران في جوا اسماء اي الهوا بين السماء والارض ما يتسكن عند قبض
 اجنحتهم وبسطها ان يقعن الا الله بقدرته ان في ذلك لايات لقوم
 يؤمنون هي خلقها بحيث يمكنها الطيران وخلق الجو حيث يمكن الطيران
 فيه وامساكها والله جعل لكم من يوتكم سكنا موضعاً تسكنون فيه **وجعل لكم**

ضرب الله مثلا

من جلود الانعام بيوتا كالحيامر والباب تستخفونها للحمل يوم
تلعنكم سيوفكم ويوم ما قامتكم ومن اقوا القماي الغنم وادبارها اي
الابل واشعارها المعزات ثامنا عما ليوتكم كبسط الكسبة ومتاعا
تستمعون به الى حين يلقى فيه والله جعل لكم ما خلق من البر
والشجر والغار ظلالا لجمع ظل تبتكم حر الشمس وجعل لكم من الجنات
اكفانا جمع كن وهو ما يستكن فيه كالغار والسرب وجعل لكم سراويل
فحصا تنسج الحر والبرد وسراويل تنسجكم باسم حريمكم اي الطعن
والضرب ينهما كالذروع والجواش لذلك كخلق هذه الاشياء ينظر
نعمته في الدنيا عليكم خلق ما يحتاجون اليه ليعلمكم يا اهل مكة تسلمون
توجدونه فان تولوا اعرضوا عن الاسلام **البلاغ المبين** الابلاغ البين
وهذا قبل الامر بالقتال يبررون نعمة الله اي يترون بالظلم من عين
تريكم ونفعا باشر اكهم واكثرهم الكافرون واذكر يوم نبوت من
كل امة شهداء موثقيها شهداء عليها وهو يوم القيامة ثم لا يذكرون
للهذين كفروا في الاعتذار ولا يستعقبون لا يطلب منهم النبي اي الرجوع
اي ما يرمني الله واذ اراي الذين ظلموا كفروا العذاب النار فلا يخفف
عنهم العذاب ولا هم يتقون يهدلون عنه اذ اراه واذ اراي الذين
اشركوا شركا هم من الشياطين وغيرها قالوا اربنا هو لا شركا وانا الذين
كانوا نعبدهم من دونك قالوا اليهم القول نعم اي قالوا لهم انكم
لكاذبون في قولكم انكم عبدتمونا كافي اية اخرى ما كانوا ايانا يعبدون
يستكفرون بعبادتهم والقوا الي الله يومئذ السلم اي استسلموا للحكم
وضل غاب عنهم ما كانوا يفعلون من ان الهتهم تشفع لهم الذين كفروا
وسدوا الناس عن سبيل الله دينه وادناهم عذابا فوق العذاب الذي
استحقوا بكفرهم قال ابن مسعود عتارب اشيا لعلها كالنحل الطوال بما كانوا

فانما عليك يا محم

هم

يفسدون

يفسدون بصددهم الناس عن الايمان واذكر يوم نبوت في كل امة
شهداء عليهم من انفسهم هو بنيتهم وجينايلك يا محمد شهداء علي هؤلاء
اي قولك وتزلنا عليك الكتاب القرآن بيميننا يا نبي الله صلى الله عليه
والناس اليه من امر الشريعة وهذا من الضلالة **ص** وبشرني بالجنة
للمسلمين الموحدين ان الله يا مربي العبد النوحيد او الانصاف **والا**
اذ انما يغفل وان يقيد الله كاذب تراه كافي للغيث وايضا لفظ اذي القربى المراجعة
حصة بالذكرة اهتماما او منى عن الخشا والمكر شرعا من الكفر والمفاسي والنجس
الظلم للناس حصة بالذكرة اهتماما كما بدأ بالخشاة لك **بعضكم** بالامر والنهي
لعلكم تذكرون تتعظون وفيه اذ غامر الناس في الاصل في الدال وفي السنة
عن ابن مسعود هذه اجمع اية في القرآن للحج والشروع او نوايهم من النجس والآن
وغيرها اذ اعاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد لو كرهها ما تيقنوا
وقد جعلتم الله عليكم كنيلا بالوفاء حيث حلفتم به والجملة كان ان الله يعلم
ما تنقلون تعدد لهدم ولا تكونوا كالميتى تقضت امسدت غزها ما غزوه
من تعدد قوة احكامه وبرم انكاثا خلل جمع نكث وهو ما ينكث اي يخل
احكامه وهي امارة حمقا من مكة كانت تغزل طول يومها ثم تنقضه
تخذون خال من ضمير تكونوا اي لا تكونوا مثلها في اتخاذكم ايمانكم
دخلا هو ما يدخل في الشيء وليس منه اي فسادا وخديعة بينكم بان
تنقضوها ان اي لان تكون امة جماعة هي اري اكثر من امة وكان حالها
الخلقا فاذا وجدوا اكثر منهم واعز نقضوا حلف اوليك وحالهم وهم
انما يبلوكم تخبركم الله به اي بما امر به من الوفا بالعهود لينظر المطيع
منكم والفاصي او تكون امة اري لينظر اوفون ام لا وليبين لكم
يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون في الدنيا من امر العهد وعينه
بان يعذب الناكث ويثيب الوافي ولو شاء الله لجهلكم امة واحدة اهل دين

ان الله يامر بالعدل

الزنا

الله

ن
انوفون

واحد ولكن يفضل من نبيا وجهدي من نبيا ولسان يوم القيامة
سوال تبكيت عما كنتم تعملون نتجا زوا عليه ولا تتخذوا ايمانكم
دخلا بينكم كرون تأكيداً فتنزل قد مراي اقدامكم عن محجة الاسلام
بعد ثبوتها استقامتها عليها وتذوقوا السوء العذاب بما
صدد ترمعن سبيل الله اي يصدكم عن الوفا بالعهد او يصدكم
عنكم عنه لا يثبت بكم وتكم عذاب عظيم في الآخرة ولا تشكروا
بعهد الله ثمنا قليلا من الدنيا بان تنقضوا لاجله انما عند الله من
الثواب هو خير لكم مما في الدنيا ان كنتم تعملون ذلك لا تنقضوا ما عندكم
من الدنيا ينقد بيني وما عند الله باق ذابروا ليجزي باليا والموت
الذين صبروا على الوفا بالعهود اجرهم باحسن مما كانوا يعملون احسن
بمعنى حسن من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجيبه حياة
طيبة قيل هي حياة الجنة وقيل في الدنيا بالتسعة او الرزق الحلال
وتجزي بينهم اجرهم باحسن مما كانوا يعملون فاذا قرأت القرآن اي اريد
قرآنة فاستغذ بالله من الشيطان الرجيم اي قل اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم انه ليس سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتكلمون
انما سلطانه على الذين يتولونه اهل بيته والذين هم به اي الله مشركون
واذا بدلنا اية مكان اية بلسانها وانزلنا غير ما مضى العباد والله
اعلم بما ينزل قالوا اي المكثرات بلنبئ انما انت مفتر كذب تقولون من عندك
بل انزلهم لا يعلمون حقيقة القرآن وفاية النسخ قل لهم نزل روح القدس
جبريل من ربك بالحق متعلق ينزل ليثبت الذين آمنوا بالانجيل
وهدي وبشرى المسلمين ولقد للتحقيق يعلم انهم يقولون انما ينزل بشكر
القرآن وهو قيل نقراني كان النبي يذخر عليه قال تعالى لسان الذي
يلحدون يملكون اليه انه يعلم العجي وهذا القرآن لسان عربي مبين

ذوا بيان وفصاحة فكيف يعلم العجي ان الذين لا يؤمنون بايات الله
لا يمد يدهم الله ولهم عند ابايهم مولرا انما يقتريا لكذب الذين
لا يؤمنون بايات الله القرآن بقوله هذا من قول البشر واوليد
هم الكاذبون والتاكيد بالكرار وان وغيرهما ردة لمعلم انما انت
مفتر من كذب الله من بعد ايمان به الامن اكره على التلفظ بالكفر ليكنفظ
به وقلبه مطمئن بالايمان ومن مبتدأ او شرطية والجزر او الجزا
لهذا وعيد شديد على هذا ولكن من شرح بالكفر صند رالة اني
ووسعه بمعنى طابت به نفسه فغلبهم غضب من الله ولهم عند اب عظيم
ذلك الوعد لهم بانهم استنبطوا الحياة الدنيا اختاروها على الآخرة وان
الله لا يهدي النور الكافرين كوليك الذين طبع الله على قلوبهم وسمهم
واصبارهم ذ اوليك هم القائلون عما يراهم لاجرهم في الآخرة
هم الخاسرون نصيرهم الى النار الموبدة عليهم ثم ان ربك للذين هاجروا
الى المدينة من بعد ما قتلوا عذبوا وتلفظوا بالكفر وفي قراءة بالبناء للفاعل
اي كفروا واقتتلوا الناس عن الايمان شرطا هذا واد صابروا على
الطاعة ان ربك من بعد هذا اي القسمة لفقورهم رحمة لهم وجران
الاذي ذل عليه جزا الثانية اذ كثر يوم تاتي كل نفس تجادل لحاج عن
نفسها لا يجرها غيرها وهو يوم القيامة وتوفي كل نفس جزا ما عملت
وهي لا يظلمون شيئا وصرب الله ملا ويذل منه قرية هي مكة والمزاد
اهلها آمنه من النار لا يحتاج مطيئة لا يحتاج الى الانتقال عنها
لصيق او خوف يا ايها رزقها عند او اسما من كل مكان تكنت بالنعمة
الله يتكذب النبي فاذا قضا الله لبا من الجوع فخطوا سبع سنين والخوف
بسرايا النبي بما كانوا يشتعون ولقد ما صر رسول منهم محمد صلى الله
عليه وسلم فكذبوا فاخذهم العذاب الجوع والخوف وهم ظالمون

حقا

يوم تاتي كل نفس

فكلموا ايها المؤمنون بما رزقكم الله خلا لا طيبا واشكروا انعمة الله
 ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل
 لغير الله به من اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم ولا تقولوا
 لم نصدق السننكم اي لو صفت اليه من الكذب هذا خلا ولا هذا حرام
 لما حمله الله ولو حرمته لفتروا على الله الكذب بحسبة ذلك فليكن
 ان الذين ينشرون على الله الكذب لا يفلحون لهم متاع قليل في الدنيا
 ولهم في الآخرة عذاب لم يؤلفوا وعلى الذين هادوا اي اليهود حرمت
 ما قصصنا عليك من قبل في آية وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر
 الى اخرها وما ظلمناهم بغير ذلك وتكن كاتبا انفسهم بظلمون
 بارتكاب المعاصي الموجبة لذلك ثم ان ربك للذين علموا النور في الحركات
 بحضرة شرفا بوارثهم من بعد ذلك واصحوا علمهم ان ربك
 من بعد ما اي الجملة او التوبة لغفر لهم رحيم لهم ان ابراهيم كان
 امة اما قدوة جامع الحسنة والحقا مطيعة الله حنيفا مائلا الى
 الدين القيم ولم يكن من المشركين شاكر لا نعمة اجتهاد اطفالا وهداه
 الى صراط مستقيم وابناه فيه النقات عن النبوة في الدنيا حسنة هي
 الشا الحسن في كل اهل الاديان وانه في الآخرة لمن الصالحين الذين هم
 الدرجات العلى ثم اوحينا اليك يا محمد ان اتبع ملة دين ابراهيم حنيفا
 وما كان من المشركين كرر ذا على زعم اليهود والنصارى انهم على
 دينه اما جعل السبت فرضا تعظيمه على الذين اختلجوا فيه على نبيهم
 وهم اليهود امروا ان ينزعوا العبادة يوم الجمعة فقالوا الانبياء
 واختاروا السبت فشدد عليهم فيه وان ربك يحكم بينهم يوم القيامة
 فيما كانوا فيه يختلفون من امر بان يشيخ الطابع وتعدت المعاصي
 بانهاك حرمة ادع الناس يا محمد الى سبل ربك دينه بالحكمة المزان

والموعظة الحسنة موعظة او القول الرقيق وجاد لهم بالتي هي
 بالحجاذلة التي هي احسن كالدعاء الى الله باياته والدعاء الى محبة ان ربك
 هو اعلم اي ما لم يكن من صل عن سبيله وهو اعلم بالمتدين فيما رزقهم
 وهذا قبل الامر بالقتال وترك لما قتل حرة ومثل بقوله صلى الله
 عليه وسلم وقد رآه لاسلن بسبعين منهم مكانك وان عاقبتهم فاعبوا
 بمثل ما عاقبتهم به ولين صبرتم عن الاشقام وهو اي الصبر خير للضامن
 نكف صلى الله عليه وسلم وكفر عن يمينه رواه البزاز واصبر وما صبر
 الا بالله بتوقيفه ولا تحزن عليهم اي الكفار ان لم يؤمنوا الحوصك على
 اعينهم ولا تد في ضيق مما يمكرون اي لا تفتم بكرهم فانما ناصرك عليهم
 ان الله مع الذين اتقوا الكفر والمعاصي والذين هم يحصون بالطاعة
 والصبر بالمؤمن والنصر

سورة الانعام مكية الاوان

كادوا ليقتلونك الايات الثمان مائة وعشرا يايت
 او احدي عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

سمعان تنزيه الذي اسري محمد ليلا نصب على الطرف والاسرار
 سير الليل وفائدة ذكره الاشارة بتكثيره الى تظليل مدته من المسجد الحرام
 اي مكة الى المسجد الاقصى بيت المقدس بعدد سنة الذي باركنا حوله بالتمار
 والافكار لنزول من اياتنا عجائب قد رتبنا انه هو السميع البصير اي العالم
 باقوال النبي واقواله فانهم علمه بالاسرار المشتمل على اجتهاد بالانبياء وغروجه
 الي السما وروية عجائب الملكوت ومناجاة له تعالى فانه صلى الله عليه
 وسلم قال ابيت بالبراق وهو ذابة ابيض فوق الحار ودون البغل

يضع خافض عند منتهى طرفه فركبته فصار في حيايت بيت المقدس فربط الدابة
بالحلقة التي يربط فيها الانبياء ثم دخلت فصليت فيه وكفين ثم خرجت
فجاءني جبريل باناء من حمراء انا من لبن فاخترت اللبن قال جبريل اصبت
القطرة قال ثم عرج بي الى السما الدنيا فاستفتح جبريل قبيل من انت قال
جبريل قبيل من معك قال محمد قبيل وقد ارسل اليه قال قد ارسل اليه ففتح
لنا فاذا انا باده فوجبت في ود علي بخير ثم عرج بي الى السما الثانية فاستفتح
جبريل قبيل من انت فقال جبريل قبيل ومن معك قال محمد قبيل قد بعث اليه
قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بنى الحاله يحيى وعيسى فوجبت في ود علي
لي بخير ثم عرج بي الى الثالثة فاستفتح جبريل قبيل من انت قال جبريل قبيل
ومن معك قال محمد قبيل وقد ارسل اليه قال قد ارسل اليه ففتح لنا فاذا
انا يوسف واذا هو تداعى لطر الحسن فوجبت في ود علي بخير ثم عرج بي الى
السما الرابعة فاستفتح جبريل قبيل من انت قال جبريل قبيل ومن معك
قال محمد قبيل وقد ارسل اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادرني
فوجبت في ود علي بخير ثم عرج بنا الى السما الخامسة فاستفتح جبريل قبيل
من انت فقال جبريل قبيل ومن معك قال محمد قبيل قد ارسل اليه قال
قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا لهارون فوجبت في ود علي بخير ثم عرج بي الى السما السادسة
فاستفتح جبريل قبيل من انت قال جبريل قبيل ومن معك قال محمد قبيل وقد
بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بموسى فوجبت في ود علي بخير ثم
عرج بي الى السما السابعة فاستفتح جبريل قبيل من انت قال جبريل قبيل ومن
معك قال محمد قبيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا ابراهيم
فاذا هو مستند الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك
ثم لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى سدرة المنتهى فاذا اورقها كاذان النيلة
واذا ثمرها كاللؤلؤ فلما غلبها من امر الله ما غلبها تغيرت فما احسن خلق

الله

الله يستطيع يصنعها من حسنها قال فاوحى الي ما اوحى وفرض علي في كل يوم وليلة
خمسين صلاة فنزلت حتى انتهت الي موسى فقال ما فرض ربك علي امتك قلت
خمسين صلاة في كل يوم وليلة قال ارجع الي ربك فساله التحفيف فان امتك
لا تطيق ذلك واني قد بدت بني اسرائيل وخبرهم قال رجعت الي ربّي فقلت
اي رب خفف علي فخطبني حسنا فرجعت الي موسى قال ما فعلت فقلت
فقلت قد خطبني حسنا قال ان امتك لا تطيق ذلك فارجع الي ربك فساله
التحفيف لامك قال فلم ازل ارجع بين ربي وبين موسى وخطبني حسنا
خمساً حتى قال يا محمد هي خمس صلوات في كل يوم وليلة بكل صلاة عشر
فذلك خمسون صلاة ومن هتم بحسنة فلم يعلمها كتبت له حسنة فان علمها
كتبت له عشرا ومن هتم بسنة ولم يعلمها لم تكتب وان علمها كتبت مائة
واحدة فنزلت حتى انتهت الي موسى فاخبرته فقال ارجع الي ربك فساله
التحفيف لامك فان امتك لا تطيق ذلك فقلت قد رجعت الي ربّي حتى
استحييت رواه البخاري واللفظ لمسلم وروي الحاكم في المستدرک
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ربي عز وجل
قال ثقلني وابتلى موسى الكتاب التوراه وجعلناه هدي لبني اسرائيل ان لا
يخذوا من دوني وكيلاً بينهم واني قرأه فقرأه فقرأه فقرأه فقرأه فقرأه
النشأ فان رايت والقول مضمر يا ذريه ما جئت مع نوح في السفينة انه كان
عبداً شكوراً اكتبنا الشكر لنا حامداً في جميع احواله ورضيتنا اوحينا الي
بني اسرائيل في الكتاب التوراه لتقصدن في الارض من الشام بالمعاصي
مرتدين ولتقلن علواً كبيراً تبغون بغياً عظيماً فاذا جاء غداً اولاً اولي
مرقي الفساد بعثنا عليكم عباداً اولي باس شديد اصحاب قوة في الحرب
ويطش نجاسوا تروءوا الظلمة خلال الديار وسط دياركم ليمتلككم ويسوكم
وكان وعداً منقولاً وقد افقدوا الاولي يقتل زكوا فبعث عليهم جالوت

الله

وجنوده فقتلوه وحبسوا اولادهم وخرّبوا بيت المقدس ثم ردواكم الكفر عليهم
الدولة والعلية عليهم بعد مائة سنة بقتل جاثوت وامدوناكم باقوال
وبش ووجدكم كم اكثر نفير عشيرة وقتلنا ان احسنتم بالطاعة احسنتم
لا تفككم لان ثوابه طاهر وان اساءتم بالنسب فلعنا اساتكم فاذا جاء
وعد المرء الاخرة بعثنا من ليسوا او جوهكم يحزنونكم بالقتل والسبي
حزننا بغيرهم وحوهم وليد خلق السيد بيت المقدس فيجربونكم كما دخلون
كأخربون اول مرة وليتبروا بالهلكوا ما علوا فلبوا عليه بتبيرا اهلاكا
وقد افكروا ثانيا بقتل يحيى فبعث عليهم نخت نصر فقتل منهم الوفا
وسبي ذريتهم وحرب بيت المقدس وقتلنا في الكتاب عيسى ربهكم ان يرحمكم
بعد المرة الثانية ان تبتم وان عدتم الى السواد عدنا الى العقوبة وقد عاودوا
بتكذيب محمد فسلط عليهم بشل فربطه وبقى النضر وضرب الجزية عليهم
وجعلنا جهم للدارين حصارا محسبا وبعنا ان هذه القران يهدي للفق
اي للطريقة التي هي افقهم اعدل واصوب ويبيش المؤمنين الذين يعملون
الصالحات ان لهم اجر كبيرا ويحبر ان الذين لا يؤمنونك بالاخيرة عندنا العذاب
لهم عذابا اليما مولانا النار ويدع الانسان بالشعر على نفسه واهل اذا سحر
دعاهه اي كد عابه له بالخير وكان لا تشا ان الحبس عجولا بال دعا على
نفسه وعدم النظرة غافته وجعلنا الليل والنهار بين اليقين على قدرتنا
نحونا اية الليل طمسنا نورها بالظلام لنسكنوا فيه والامانة للبيان
وجعلنا اية النهار مبصر اي مبصرانها بالصوت لنسكنوا فيه فضلا من ربكم
بالكتب ولتعلوا بها عدد السنين والحساب للاوقات وكل شي يخارج
اليه فصلناه تفصيلا بينا تبينا وكل انسان الزمان طاهر بحمله
في عنقه خص بالدم لان اللزوم فيه اشد وقال مجاهد ما من مولود
يولد الا في عنقه ورقة مكتوب فيها شي وسعيد ويخروج له يوم القيامة

ن
يهلكوا
ظلمه وم

كنا

كنا

مكتوبا فيه عمله بليغا منشورا صنتان لكتابا ويقال له اقرانك
كني بنفسك اليوم عليك حسيبا محاسباء من اهتدي فانما يفتدي
لنفسه لان ثواب اهتدائه له ومن ضل فانما يضل عليها لان الله عليه
ولا ترز نفس وارزة امة اي لا تحل وزر نفس اخري وما كنا معذبين
احدا حتي نبعث رسولا نبين له ما يحب عليه واذا اردنا ان نهلك قرية
امرنا مترفها منعها بمعصي رواسها بالطاعة على لسان رسلا فنسقوا
فيها حرجوا عن امرنا حتى عليها القول بالعذاب فدمرنا ما تدبروا
اهلكنا ما بالان اهلا وخربناكم اي كثيرا اهلكنا من القرون
الام من بعد نوح وكني بربك بد نوب عباد جبر ايصير عالمنا
بيواظنها وظلوا هربا وبه يتعلق بد نوب من كان يريد بعمله العاجلة
اي الدنيا نجعلنا فيها ما نشاء لمن نريد التخييل له بدل من له باعادة الحار
نرجعنا له في الاخرة بحسب فضلا هاتيا مدموما مدموما مدموما
منظروا عن الرحمة من اراد الاخرة وسبي لها سبيها علم الايق لها
وهو من حال فاو ليل كان سعيهم مشكورا عند الله اي مقبولا
مثابا عليه كلام من الذين يمدحون مولا وهو لا بد من متعلق به
عطار ربك في الدنيا وما كان عطار ربك فيها محطورا ممنوعا عن احد انظر
كيف فضلنا بعضهم على بعض في الرزق والجاه والاخرة اكبر اعظم
دجات واكبر تفصيلا من الدنيا فينبغي الاعتناء بها ولا تاهل مع
الله المع اخر تفصيلا مدموما مدموما لا ناصر لك وقضي امر ربك ان
اي بان لا تبعد والا اياه وان تحسنوا بالو الدين احسانا بان يروها
اما يلفن عند الكبر احدها فاعل او كلاها وفي قرارة يلفان فاحذها
بدل من الله فلا تقل لها ان بلكم الفاكسرها مونا وغرمون مقدر
بمعني تباوتها ولا تشهر بها ترجعها وقل لها قولا كريما فليلا يلفن

وقضي ربك

لها جناح الذل ان لها جانبك الذليل من الرحمة اي لوقتك عليهما
وقل رب ارحمهما كما رحمني حين ربياني صغيرا ربكم اعلم بما في نفوسكم
من اثمار البر والعقوق ان تكونوا صالحين طابعتهم الله فانه كان للذوات
الرجاعين الى طاعته غفورا لما صدقتم في حق الوالدين من بادرة
وهو لا يصبرون عقوقا وات اعطوا القرى التي اوتوا حقها من البتر
والصلة والمسيكين وابن السبيل ولا تبدوا بالانفاق في غير
طاعة الله ان المذنبين كانوا اخوان المشياطين اي على طريقهم وكان
الشيطان لربه كفورا اشد يد الكفر لنعمة فقد كان اخو المبدى واما
فقرضهم عنهم اي المذكورين من ذي القربى وما بعد فلم يعطهم ابتعا
رحمة ربك ترجوها اي نطلب رزق تنقطع يا نيك فيعطهم منه قتل
لهم قولا ملبسوا لينا سلا بان يمد لهم بالاعطاء عند مجي الرزق ولا
يحمل يدك مغلولة الى عنقك اي لا تشكها عن الانفاق كل المشتك
ولا يسطط في الانفاق كل البسط فتعده مملوما رابع للاول محسورا
منقطعا لاشي عندك رابع للثاني ان ربك ييسط الرزق يؤسعه
لن نيا ويعد رضيعته لم نيا انه كان بعباده خيرا بصيرا عالميا
بواطنهم وظواهرهم فرزهم على حسب مصالحهم ولا تقتلوا اولادكم
بالواد خشية مخالفة املاق ففرحهم رزقهم واياكم ان تقتلهم
كان خطأ اثمنا كبيرا عظيما ولا تقرؤا الرنا بلغ من لا ياتون انه كان
ناحسة قبيحا وسابطين سبيلا طريقا مو ولا تقتلوا النفس التي حرمه
الله الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه لوارثه سلطانا
فلسيطا على القاتل فلا تفرحوا بجهنم ولا تحدد في الشلل بان يقتل عرقا له
او يغير ما قتل به انه كان منصورا ولا تقرؤا مال اليتيم الا بالحي
احسن حتى يبلغ اشده وادفوا بالعتد اذا عاهدتم الله او الناس ان

العتد

العتد كان مستولا عنه وادفوا الكيل اتموا اذا كلمتموز نوايا لتسطاس
المستقيم الميزان السوي ذلك جزر واحسن تاويلها لا ولا تفت
تبيح ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والمواد القلب مسك اوليك
كان عنه مستولا صاحبه ما اذا فعل به ولا تمش في الارض موحا اي ذات
مزاج بالمكر والحيلة انك لن تحرق الارض تنبها حتى تبلغ اخرها بكبريت
ولن تبلغ الجبال طولا المعني انك لا تبلغ هذا المبلغ فكيف تحتال كل ذلك
المذكور كان بسيرة عند ربك مكروها ذلك مما اوحى اليك ربك
من الحكمة الموعظة ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جهم مملوما مذمورا
مطرودا عن رحمة الله افاضناكم اخلصكم يا اهل مكة ربكم بالبشيين واتخذ
من الملائكة انا شايئا لنفسه برعكم انكم تقولون بذلك قولا عظيما
ولقد صرنا بينا في هذه القران من الامثال والوقد والوعيد ليدكروا
يتعظوا وما يزدحم اولئك الانور اعن الحق قل لهم لو كان معي اي الله
الحق كما تقولون اذا لا تبعوا الذي يرضى اي الله سبيلا طريقا لينا تلوه
سبحانه تنزهه والتماني عما يقولون من الشركا علوا كبيرا يتبع اية
تنزهه السموات السبع والارض ومن فيهن وان ما من شيء من المخلوقات
الا يسبح ملتبسا بحد اي يقول سبحان الله وحده ولكن لا تتفهمون تفهمون
تسبحهم لانه ليس بفتكم انه كان حليما غفورا حيث لربنا بكم بالقوة
واذا قرأت القران جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا
مستورا اي شأركم منهم فلا يروك ربهم انرا القتل به صلى الله عليه
وسلم وجعلنا على قلوبهم اكنة اعظيمة ان يفهمون من ان يفهموا القران اي
فلا يفهمونه في اذانهم وقرانهم فلا يسعونه واذا ذكرت ربك في القران
وحده ولوا على ان يارهم فنورا عنه عن اعلم باليستفهمون به بسببه من الهوى
اذ يستمعون اليك قرانك واذ هم غوي يتناجون بينهم اي يتحدثون اذ

للبراء

قل كونوا حجارة

أو خلقاً

العظام

بدل من اذ قبله يقول الظالمون في تاجيرهم ان ما تتبعون الارواح السجورا
 تحذو وعاملو با على عقله قال تعالى انظر كيف صوبوا لك الامثال بالسجور
 والكاهن والشاعر يضلوا ابد لك عن الهدى فلا يستطيعون سبيلا
 طريقا اليه وقالوا مسكرين للبعث ايد اكننا عظاما ماور فاننا اينما
 لميسون خلقا جديدا قل لم كونوا حجارة او حديد او كما يكره في صدورهم
 يعظم عن قبول الحياة فضلا عن الطعام والوفات فلا بد من انحاء الذودح
 فيكم فسيقولون من يعبدنا الى الحياة قل الذي فطرهم خلقكم اول
 مرة ولم يكونوا شيئا لان القادر على البقاء قادر على الاعادة بل هي اهون
 فسيقضون بمركون اليك رؤسهم تجمعا ويقولون استهزأ متى هو
 اي البعث قل عني ان يكون قريبا يوم يدعوكم يا ديك من القبور على لسان
 اسرافيل فتستحيون فحيون محمد باشر وقيل وله الحمد وتظنون ان
 ما بستم في الدنيا الا قليلا لهول ما يترقون وقل لعبادي المؤمنين يقولوا
 للكفار الكلمة التي هي احسن ان الشيطان لا يفرغ يفسد بينهم ان الشيطان
 كان للانسان عدوا مبينا بين العداوة والكلمة التي هي احسن هي ربكم
 اعلمكم ان شيا رحكم بالتوبة والايان وان لثبات عديتكم بعدكم بالموت
 على الكفر وما ارسلناك عليهم وكذلا فنجبرهم على الايمان وهذا اقبل الامر
 بالقتال وربك اعلم بمن صعد السجرات والارض فيخصهم باسما على قدر
 اخو المير ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض فخصمهم باسما على قدر
 لموتى باللام وابراهيم بالخلة ومحمد بالاسوي واتيناكم بقرآن قل لهم
 الذين زعمتم انهم الهة من دونه كالملائكة وعيسى وعزير فلا يكون كشف
 الضر عنكم ولا تخوئلا له الى غيركم اولئك الذين يدعون هم الهة فيقتولون
 يطلبون الي ربهم الوسيلة الذرية بالطاعة اليهم بدل من واديبقون اي
 يقيمها الذي هو اقرب اليه فكيف يقيم ويرجون رحمته ويخافون عذابه

كثيرهم

داود

او عواطف

كثيرهم فكيف يدعونهم الهة ان عذاب ربك كان محذورا وان ما من
 قرية اريد املاها الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة بالموت او معدنوها
 عذابا شديدا بالقتل وغيره كان ذلك في الكتاب المذبح المحفوظ مسطورا
 مكتوبا وما منعنا ان نرسل بالايات التي اقترحتها اهل مكة الا ان كذب
 بها الاولون لما ارسلناها فامكنناهم ولو ارسلناها اليهم لولا انهم كانوا
 بها واستحقوا الاملاك وقد حكمنا بامها لهم لا تمام من محمد واتينا
 نورا لنا في آية مبصرة بينة واضحة فظهروا اكثر وابها فاهلكوا وما
 نرسل بالايات المعجزات الا تخويفا للعباد ليؤمنوا واذا ذكرنا اذ قلنا لك
 ان ربك احاط بالناس علما وقدره فصر في نبضه فبلغهم ولا تخف احدا
 فهو يقصك منهم وما جعلنا الرويا التي ارياك عيانا ليلة الاسواق الا فتنة
 للناس اهل مكة اذ كذبوا بها واراد بعضهم لما اخبرهم بها والشيخ الملقب
 في القرآن وفي الرقوم التي ثبت في اصل الحجة جعلنا ما فتنة لهم اذ قالوا
 النار تحرق الشجر فكيف تنبت ويخوفهم فابرههم تخويفنا الاطفا
 كبيرا اذ كراذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم سجود تحية بالاختنا فاجابوا
 الا ابليس قال اسجد لمن خلقت طينا غضب بنزع الخافض اي من طين
 قاله ان اتيت اي اخبرني هذا الذي كرمته فضلت علي بالامر بالسجود
 له وانا خير منه خلقتني من نارين لا من قسما اخرتني الى يوم القيامة لا تخف
 استاصلن ذريته بالاعوا الا قليلا منهم من عصيته قال تعالى له اذهب
 منظر الى وقت النسخة الاولى فمن عصى منهم فان جهنم جزاؤكم انت
 وهم جزاؤم فوروا وافرأ كما ملا واستغفرا استغف من استطعت
 منهم بصوتك بدعائك بالفتا والمزامير وكل ذاع الى المعصية واجلب
 صح عليهم خيلك ورجلك وهم الركاب والمشاة في المعاصي وشاركم
 في الانوال المحترمة كالربا والغضب والاولاد من الرضا وعدهم

ان لا يفت ولا جراً وما بعدهم الشيطان لذلك الاعزوا باطلا
ان عبادي المؤمنين ليس لك عليهم سلطان تسلط وقوة وكفى بربك
وكيلا حافظا لهم ربك الذي يرحم تجري لكم الفلك السفن
في البحر لتبتغوا نفلها من فضله تعالى بالبحر ان كان بكم رحيم
في تخيرها لكم واذا امسكم الضر الشدة في البحر خوف الغرق قل غاب
عنكم من تدعون تعبدون من الله فلا تدعون الاياه تعالى فانكم
تدعون وصد لانكم في شدة لا تكسب الا موتا بل انما تجادلونهم من الفرق واصلكم
الي البر اعرض عنهم التوحيد وكان الانسان كفورا محمدا والتم افانتم
ان تحسب بكم خائب البراي الارض كنارون او يرسل عليكم خلاصا
اي يرسل بكم بالحصا كنور لوط ثم لا تجدوا لكم وكيلا حافظا منه ام امستم
ان تعبدتم فيه البحر تارة مرة اخرى فترسل عليكم قاصفا من السم اي
رجاسد يذبح لا تترشي الا قصفته فيكسر فلككم فيغرقكم بالبحر ثم يكره
ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيحا نصرا او تابعا لظالمنا بامنا بكم ولقد
كرمنا فضلنا بني ادم بالعلم والطق واعطاهم الخلق وغير ذلك ومنه
طهارتهم بعد الموت وحملناهم في البر على الدواب والبحر على السفن
ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا كلفناهم
والسخرى تفضيلا فمن بمعنى ما اولى بالها وتشمل الملايكة والمراد
تفضل الجنس ولا يلزم تفضل افرادة اذ هم افضل من البشر غير
الانبياء اذ كثر يوم ندعو اكل الناس بانما هم بنسبهم فيقال يا امة فلا
او بكتاب انما هم فيقال يا صاحب الخير يا صاحب الشر وهو يوم القيامة
فمن اولى منهم كما به يمينه وهم السعداء اولوا البصائر في الدنيا
فاولئك يقولون كما يصرون لا يظلمون يتقصون من اعمالهم فتيلا
قد رقت النواة ومن كان في هذه اي الدنيا اعمى عن الحق فهو

ولقد كرمنا

في

في الاخرة اعمى عن طريق النجاة وقراءة الكتاب واصل سبيلا
ابعد طريقا عنه ونزل في شيف وقد سألوه صلى الله عليه وسلم
ان يحرموا ان يصروا الحوا عليه وان تخففه كادوا قاربوا ليقنتون
ليستزلونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غير فلا ذاه
لفعلت ذلك لا تخذوك خيلا ولولا ان تبين ان على الحق بالعصمة
لقد كدت قاربت ركن تميل اليهم شيئا ركونا قليلا لشدة احتياهم
والحاجهم وموصيهم في انه صلى الله عليه وسلم يركن ولا قارب اذ
لوركت لا ذقان ضعف لئلا اب الحياة ومنعت المات عذاب اي
مثلي ما يعذب غيرك في الدنيا والاخرة ثم لا تجد لك علينا نصيرا
ما نعامه ونزل لما قال اليهود ان كنت نبيا فالحق بالقام بالمعارض
الانبياء وان تخففه كادوا ليعتفروا منكم من الارض ارض المدينة
ليخرجوك منها واذا الواخرجوك لا يلبثون خلفك فيها الا قليلا
ثم يهلكون سنة من قد ارسنا قبلك من رسلنا اي كسنتنا فيهم
من اهلان من اخرجهم ولا تجد لسننتنا خويلا تديلا اقر الصلاة
لذ لو ان الشمس ابي من وقت روالها الى غسق الليل اقبال ظلمته اي
المظهر والعصر والمغرب والعشاء وقران البحر صلاة الصبح ان قران البحر
كان مشهودا اقشده ملايكة الليل وملايكة النهار ومن الليل فتجده
فضل به بالقران نافله لك فريضة زائدة لك دون امتك اذ
فضيلة على الصلوات المفروضة عسى ان يبعثك بقيمك ربك في
الاخرة مقام محمودا يحمدك فيه الاولون والآخرين وهو مقام
الشفاعة نعمة في فضل التقى ونزل لما امر بالهجرة وقل رب اظني
المدينة مدخل صدق اخرجك من المدينة التي لا تقبل اليها ولا تجعلك من القنقري
سلطانا نصيرا قوة تنصري بها على اعدائك وقل عند دخولك مكة

ما كان من انبياء الله
صلى الله عليه وسلم
من ان يبعث الله
الانبياء في كل
امم من انبياء
الله صلى الله
عليه وسلم

حاج الحق الاسلام و رزق الباطل بطل الكفر ان الباطل كان رهوقا
مضملا زايلا وقد دخلها صلي الله عليه وسلم وحول البيت ثلثا ليلة
وستون صنما فجعل يطعننا بعوذ في يده ويقول ذلك حتى سقطت
رواه الشيطان ونزل من البيان القرآن ما هو شفا من الضلالة
ورحة للمؤمنين به ولا يزيد الظالمين الكافرين الا خسارا لكفرهم
به واذا انعمنا على الامم الكافرة من عن الشكر وناني بحانه
شي عطفه متبحرا واذا امسسه الشر والفرقة كان يوسا قنوطا
من رحمة الله قل كل منا ومنكم يعمل على شاكله طريقته فربكم اعلم بمن هو
اهدي سبيلا طريقا فيثيبه ويسالونك اي اليهود عن الروح الذي
تحوي بها البدن قل هو الروح من امر ربي اي علمه لا يعلمونه وما او تيتهم
من العلم الا قليلا بالنسبة الى علمه تعالى ولين لا مفسر شيئا للذهبن
بالذي اوحينا اليك اي القرآن بان يخرج من الصدور والمصاحف
نزلنا محمد لك به علينا وكيلا الا تكن ايقيناه رحمة من ربك ان فضله
كان عليك كثيرا عظيما حيث انزلنا عليك واغظاك المقام المحمود وغير
ذلك من الفضائل قل لن اجتمعن الا ناس والجن على ان ياتوا بمثل
هذا القرآن في الصراحة والبلاغة لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم
لبعض ظهيرا معنيا نزل رد الموهوم لو نشا لفلنا مثل هذا ولقد
مرفنا بينا للناس في هذا القرآن من كل مثل صفة المحذوف ائى مثلا
من جنس كل مثل ليعطوا فاي اكثر الناس اي اقل مكة الاكثورا محمدا
لحق وقالوا اعطف على اي لن نؤمن لك حتى نخرج لنا من الارض بينوعنا
عينا ينبع منها الا او تكون لك حبة بستان من خيل وعنب فليجربوا
الامصار ظلالها وسطها تيجيرا او تسقط السما كان عمت عليها كفا
قطعا او تاتي بالله والملايكة قبيلة مقابلة وعيانا فتراهم او يكون لك

بيت

بيت من زخرف ذهب او ترقى تصجد في السماء تسلم ولن نؤمن
لوقيت لورقت فيها حتى تنزل علينا كما باينه تصديقك نفرد
قل هو سبحان ربي لعجب هل ما كنت الا بشرا رسولا كسائر الرسل
ولم يكونوا اياتا بآية الا باذن الله وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم
الهدى الا ان قالوا اي قولهم مكربن ابغث الله لبشرا رسولا
ولم يبعث ملكا قل لهم لو كان في الارض بشرا ملايكة يمشون
مطمئين لترسلنا عليهم من السماء ملكا رسولا اذ لا يرسل الي قوم رسول
الا من جنسهم ليمكلمهم بخلطية والتم عنه قل كفى بالله شهيدا الله
يعني وبينكم على صدي انه كان نبيا د خيرا بصيرا عالما بتواطهم
وطواهم ومن لم يجد الله فهو المهتدي ومن يضل فلن تجد لهم
اوليا بعد ذلك من دونه ويخشونهم يوما لقيامة ما شيين على وجوههم
عميا وبكاد صما ما واهم جمعهم كذا خيت وسكن لهما زونا هرسيرا عليها
واشتغالا ذلك جزاءهم بما هم كثر واياياتنا وقاله انكرين للبعث ايد اكا
خطا ما ورفاتا اينا لمبعوثون خلقا جديدا ولم يروا بعلا ان الله الذي خلق
السموات والارض مع عظمها قادر على ان يخلق مثلهم اي الاناس في القدر
ويجعل لهم الجلا للموت والبعث لا ريب فيه فاي الظالمون الاكثورا
محور الله قل لهم لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي من الرزق والمطر اذا
لا مسكتم لحلم خشية الاتفاق خوف فنادوا بالانفاق فنفقوا
وكان الانسان قورا الجحلا ولقد ابتنا موسى تسع ايات بينات
واصنامات وهي اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع
والدم والفس والسنين ونقص الثمرات فنادى يا محمد بني اسرائيل
عنه سوال تقرير للمشركين على صدقك او نقلنا له اسالوا في قراة
بلفظ الماصني اذ جاءهم فقال له فرعون اني لا ظنك يا موسى بخورا

ولقد اتينا موسى

اللطيف

ازل اقول العلماء التي علمتني انتهى

الطيب الخيرة الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير
الحفيظ المقيت الحبيب الجليل الكريم الرقيب المحي
الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق
الوكيل القوي المتين الوالي الحميد المحيي المبدئ المعيد
المحيي الميت المحيي القيوم الواجد الماجد الواحد الاحد
الغنى الغنى الغنى الغنى الغنى الغنى الغنى الغنى
الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم
الغفور الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والاكرام
المفتي جامع الغني المغني المانع الضار النافع المصافي
البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور ربه التذمدي
فان تعالي ولا يهتر بصلائك بقراتك فيسمعك المشركون فيسبون
ويبوء القرآن ومن اتولاه ولا تخافت تسرفا لينتفع اطفالك واتبع

170
وجعلته وسيلة للفتور بجنات النعيم . وموفي الحقيقة مستفاد من
الكتاب المجلد وعليه في الاي المتشابهة الاعتماد والعقول . فرحم
الله امرنا بغير الانصاف اليه ودفع فيه على الخطايا وقبلي عليه

وقد قلت

• حمدت الله ربّي ذهابي • لما ابدت مع مجري وصغفي •
• فزلي بالخطا فارد غنة • ومن لي بالقبول ولو جرف •
هذا ولم يكن قط في خلدي ان اقرض لذلك لعلّي بالعجز عن الخوض في هذه
المسالك . وعسى الله ان ينفع به نفعاً جماً وينفع به كلواً باغلفاً واعينا
عمياً واذا اناضاً . وكما في بمن اعتاد بالمطولات وقد اشرقت عن هذه التكلية
واضحا حسماً وعدل الى صريح العناد . ولم يوجه الي ذنابنا فيما ومن كان
في هذه اعني تهوئي الاخرة اعني رزقنا الله به هداية الى سبيل الحق وتوفيقاً
والاطلاع على دقائق كلماته وحقيقته وجعلنا به من الذين انعم الله عليهم من
النبين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وحسن الله وتعم الوكيل

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال مولفه

رحمة الله تعالى فرغت من تأليفه في يوم الاثنين

عاشور شوال سنة سبعين وثمان مائة وكان

الابتداء فيه يوم الاربعاء سهل

رمضان السنة المذكورة

وفرغت من تيسيره في يوم

الاربعاء حاس عشر

صفر سنة احدى

وسبعين

وثمان مائة

انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم من ثم ان يكون استمد
والنور
التوفيق

سورة الكهف مكتبة

الاوامبر نفسك الاية مائة وعشرايات او وخمس عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد هو الوصف بما يجمل ثابت لله وهما المراد الا غلام بذلك للايمان به
او الثنا به او بما اختلجات ايدى ما الثالث الذي انزل على عبدك محمد
الكتاب القران ولم يجعل له ابي فتيه عوجا اختلافا تناقضا واجله
حال من الكتاب فيما استقيما حال ثمانية مؤكدة لينذر يخوف الكتاب
الكافرين يا مشاعذا بشديدا من لدنه من قبل الله ويبيش المؤمنين الذين
يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ما كتب في ابداهم الجنة وينذر
من جملة الكافرين الذين قالوا اتخذ الله لنا مالهم به بعض التوب
من علم ولا لا يا ايهم من قبلهم القائلين له كبرت عظمت كلمة تخرج من
افواههم كلمة تميز مسرور للخصم المتهم والمقصود بالذم تحذوف اي
مقالتهم المذكورة ان ما يقولون في ذلك الامتولا كذا بافلخلت باحق
مهلك نفسك على اثارهم بعد هراي بقدر نولهم عنك ان لم يؤمنوا
بعد الحديث القران اسما غيظا وحزنا منك لحرمك على ايام اخر
ونصبه على المفعول له انا جعلنا ما على الارض من الحيوان والنبات
والشجر والافهار وغيرك رتبة لها لنبلوهم ليختبر الناس ناطقين
الى ذلك ايم احسن عملا فيه ارضه له وانا لجالعون ما عليها صعيد
فانا جزا يا بشا لا يثبت ام حسبت اعياظنت ان اصحاب الكهف

النار

النار في الجبل والرقم اللوح المكتوب فيه اسماءهم والنا لهم وقد
صلى الله عليهم وسلم عن قصصهم كانوا في قصصهم من جملة اياتنا عجبا
كان وما قبله حال اي كانوا عجبا دون باقي الايات او اجمعها ليس
الامر كذلك اذ كراذ اوي الفتيه الى الكهف مع فتي وهو الشاب
الكامل خافين على ايمانهم من قومهم الكفار فقالوا ربنا انتا من لذك
من قبلك رحمة وهي اصلح لنا من امرنا رشدا هذابة فضرنا
على اذ انهم اي انما هم في الكهف سنين عدد معدود ثم بقنا
ابتنظناهم لنعلم علم شاهدة اي الجزيين الذين المختلن في ملك
لبنهم اخصى نفل بمعنى ضبطنا لبنا لبنا لبنا متعلق بما بعد امد غايه
نحن نقص عليك بناهم بالحق بالصدق انهم قتيه امنوا ربهم وزدنا
هدى وربطنا على قلوبهم قوياها على قول الحق اذ قاموا من ملكهم وقد
امرهم بالتجود للاصنام فقالوا ربنا رب السموات والارض ان ندعو
من دونه اي غير الهالقه قلنا اذ اسطط اي قولا واسطط اي اظلم
في الكفران دعونا الطاعين الله تعالى فضا مولا مبتدا قومنا عطينان
اتخذوا من دونه الهة لولا هلا ياتون عليهم على بناءهم بسلطان
بين نحة ظاهرة من الظلم اي لا اخذ اظلم لمن اقترى على الله كذبا
بعبية الشريك اليه تعالى قال بعض الفتيه لبعض واذا عتزلتموه
وما يعبدون الا الله فاذا والى الكهف يمشركم ربكم من رحمة
ربهم لكم من امرهم مرفقا بكسر الميم وفتح الفاء بالعكس ما يرتقون
به من غده او عشا وتري الشمس اذا طلعت تزاور بالشد تد
والتحفيف يميل عن كنفهم ذات اليمان ناحيته واذا عزبت تقرضهم
ذات الشمال تتركهم وتجاوز عنهم فلا يصيبهم البتة وهم في جوف
منه متنع من الكهف بنا لهم برد الرخ ونسيمها ذلك المدتورة

هم

يدي

هم

وتري الشمس

كشفت لنا عن ههنا لا فنظنا اليهم فقال له ابن عباس رضي الله عنهما ليس لك ذلك تدع الله تعالى عن ههنا من

من آيات الله دلائل قدرته من هذا الله فهو المبتدي ومن يفضل
فلن تجده وليا مرشدا أو محسبا لفرايتهم ايقاظا اي متبهاين لان
اعينهم منقحة جمع ينظ بكسر القاف وبهم زقود غيا مر جمع راقد وتلهم
ذات اليقين وذات الشمال لا تاكل الا من حومتهم وكلتهم باسط
ذراعيه يذبه بالربيد بفتا الكف وكانوا اذا انقلبوا انقلب
وهو مستلهم في النور والبقطة لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرايا
ولوليت بالتحيف والتشديد منهم رعبا يسكون العين وضما معهم الله
بالرعب من دخول احد عليهم وكذلك كما فعلنا بمرنا ذكرنا بعثناهم
ابطنناهم ليتك الوائينهم عن ظاهير ومد لبثهم قال قائل منهم
كم لبثتم قالوا البتة يوما او بعض يوم لانهم دخلوا الكف طلوع
الشمس وبعثوا عند غروبها فظنوا انها غروب يوم الدخول ثم قالوا
موقوفين في ذلك ربكم اعلم بالبتة فابعثوا احدكم يوزكم بسكون
الرا او كسرهما بفقتكم هذه الى المدينة يقال لها المساة الان طسول
بتع فليظروا ايها اركي طعاما اي اطعمة المدينة احل فلما تكم برزق
منه وليت لطف ولا يشعرون بكم احدا انهم ان يظهروا عليكم برجموكم
يفتلكم بالرحم او يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا اذا اي ان عدم في ملتهم
ابدا او كذا كذا كما بعثناهم اعترنا اطلعنا عليهم قومهم والمؤمنين يعطوا
اي قومهم ان وعد الله حق بالبتة بطريق ان القادر على اقامتهم المدة
الطويلة وابقايم على ظاهير بلا عدا قادر على احيا الموتى وان الساعة
لا ريب شك فيها اذ معمول لامرنا يتنازعون اي المؤمنون والكفار
بينهم امرهم امر الفتية في البنا حرمهم فقالوا اي الكفار ابتوا عليهم
اي حوهم نبينا يا يستروهم ربه اعلم بهم قال الذين عليا على امرهم
امر الفتية وهم المؤمنون لتخذون عليهم حوهم مسجد اي صلى فيه وفعل ذلك

قوله وكلبهم هو كلبهم واية فتبعهم فطردوه فانطقه الله تعالى فقال انا احب ايا الله تعالى فزنا ما
وانا احبهم او كلبهم واية فتبعهم وابتعد الكلب ويؤيده قوله من قرأه من قرأه كالبهم اى وصاحب

على باب الكهف **سَيَقُولُونَ** أَيِ الْمُسَارِعُونَ فِي عَدَدِ الْمَشْيَةِ فِي زَمَنِ
 النَّبِيِّ أَيِ يَقُولُ بَعْضُهُمْ هُمُ ثَلَاثَةٌ وَابْعَثْهُمْ كُلَّهُمْ وَيَقُولُونَ بَعْضُهُمْ
 خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كُلُّهُمْ وَالْقَوْلَانِ لِنَصَارَى خِرَانٍ **رُجُلًا بِالْغَيْبِ** أَيِ
 ظَنَّا فِي الْغَيْبَةِ عَنْهُمْ وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى التَّوَلَّيْنِ مَعًا وَنُصِبَهُ عَلَى الْمَفْعُولِ أَيْ
 لظَنِّهِمْ ذَلِكَ وَيَقُولُونَ أَيِ الْمَوْثُوثِ **سَبْعَةٌ** وَثَامَنُهُمْ **طَبَقُهُمْ** الْجَمْلَةُ مِنْ
 مَبْدَأٍ أَوْ حَرْفٍ **سَبْعَةٌ** بِزِيَادَةِ الْوَاوِ تَأْكِيدًا وَدَلَالَةً عَلَى لَصِقِ
 الصَّنَةِ بِالْمَوْثُوثِ وَوَصَفِ الْأَوَّلِينَ بِالرَّجَمِ دُونَ الثَّانِي بِدَلِيلِ عِلَالَتِهِ
 مَرْضِيٍّ وَصَحِيحٍ **قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَدِهِمْ مَا يَتْلُمَنَّ الْأَقْيَلُ** قَالَ بَنُ عَابِرٍ إِنَّمَا
 مِنْ الْقَلِيلِ وَذَكَرَهُ **سَبْعَةٌ** فَلَا مَنَاحِدَ لِحَادِلِ فِيهِمْ **الْأَمْرَاطُ هَذَا**
نَحْمَا اتَرَكَ عِلَالَتَكَ **وَلَا تَسْمَعْتَ فِيهِمْ** يَطْلُبُ الْغَيْبَ مِنْهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
 الْمُيُودِ **أَحَدٌ** أَوْ سَالِ أَهْلَ مَكَّةَ عَنْ جِزْرِ أَهْلِ الْكَهْفِ فَقَالَ احْزَنْكُمْ بِهِ عَدَا
 وَلَمْ يَمَلَّ أَنْ شَاءَ اللَّهُ **وَلَا تَقُولُوا** لَنْ يَنْبَغِيَ لِي أَنْ لَا يَجِئَنِي أَيِ فَاعِلٍ ذَلِكَ عَدَا
 أَيِ فِيمَا يَسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ **إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ اللَّهُ** أَيِ إِلَّا تَلْبَسَ بِمَشْيَةِ اللَّهِ
 بِأَنْ يَقُولَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ **وَإِذْ كَرَّرْتُكَ** أَيِ مَشْيَتَهُ مَعْلَمًا **لَهَا** **وَأَنْبِئْتُكَ**
 التَّعْلِيْقَ لَهَا وَبُكُونُ ذِكْرِهَا بَعْدَ النِّسْبَانِ كَذِكْرِهَا مَعَ التَّوَلَّى قَالَ الْكَلْبُ
 وَغَيْرُهُ مَا ذَاكَ فِي الْمَجْلِسِ **وَقُلْ عَسَى أَنْ يَبْعَثَنِي رَبِّي لَا رَبَّ مِنْ هَذَا** أَمِنْ
 خَيْرِ أَهْلِ الْكَهْفِ فِي الرَّالَةِ عَلَى نَبِيِّي **رَشْدًا** هِدَايَةً وَقَدْ فَعَلَ اللَّهُ
 تَعَالَى ذَلِكَ **وَلَبِثُوا فِي كَعْنِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ** بِالسُّتُونِ سِتِينَ عَطْفِيَانِ
 ثَلَاثَ مِائَةٍ وَهَذِهِ السُّتُونُ الثَّلَاثُ مِائَةٍ عِنْدَ أَهْلِ الْكِتَابِ شَمْسِيَّةٌ
 وَتَرْبِيدُ الْقُرْتَبَةِ عَلَيْهَا عِنْدَ الْعَرَبِ سِتْعَ سِتِينَ وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي قَوْلِهِ **وَأَزْدَادًا**
سَعَا أَيِ سِتْعَ سِتِينَ فَالثَّلَاثُ مِائَةُ الشَّمْسِيَّةِ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَسِتْعَ قُرْتَبَةٍ
قُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا أَمِنْ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُوَ مَا تَقْدَرُ دُكْرُهُ **لَهُ غَيْبُ**
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَيِ عَلَيْهِ الْبَصَرُ بِهِ يَا اللَّهُ هِيَ صِفَةُ تَجِبٍ وَاسْمُ بَعْ

فيلم

كذلك يعني ما سمعه وما ابصره وما على حجة المجاز والمراد ان
تعالى لا يخفى عن بصره وسمعه شي ما لم يزل لاهل السموات والارض
من دونه من ولي ناصر ولا يشرك في حكمه احد الا انه عني عن
الشريك وانزل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته
ولي تجد من دونه ملتحدا ملتحدا واصبر نفسك احسبها مع الذين يتوكلون
ربهم بالغداة والعشي يريدون عبادة لغير وجهه تعالى لا شيا من
اعراض الدنيا وهم الفقر او لا بعد تصرف عيناك عنهم عبر بها عن
صاحبها تريد رية الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلت قلبه عن ذكرنا
اي القرآن وتوغيته بن حصن واصحابه واتبع هواه في الشرك وكان
امرؤه قوطا استرافا وقل اذ ولا صحابه هذا القرآن الحق من ربكم فمن
شافليوم ومن شافليكم فقد نذر لهم انا اعتدنا للظالمين
اي الكافرين ناديا احاط بغير سراد قصا ما احاط بها وان يستفيثوا
بغا ثوابا كالمنزل كعكر الزيت بشوي الوجع من حرم اذا قرب اليها
ليس الشراب هو ومات اي النار مرتفقا تميز منقول من الفاعل اي
فتح مرتفقا وهو مقابل لقوله الا في في الجنة وحسنت مرتفقا والافاق
ارتفاق في النار ان الذين امنوا وعلوا الصالحات انا لا نضيع اجر من
احسن عدا الجنة جرات الذين وفيها مقام الظاهر مقام المضمر والمعنى
اجرهم اي يشبههم بما تضمنه اوليك لهم جنات عدن اقامة تجري من
تحتهم الاغصان يحلون فيها من اساور من زبد وقيل للتمنيض
وهي مع اسورة كاحرة جمع سوار من ذهب ويلبسون ثيابا
خضرا من سندس مارق من الدجاج واستبرق ما غلظ منه وفي
آية الرحمن بظايتها من استبرق متكين فيها على الارائك جمع اريكة
وهي التري في الجنة وهي بيت بزين بالثياب والسود للوروس نعمر

الثواب

الثواب الجزاء الجنة وحسنت مرتفقا واصوب اجل لهم لكفارة مع
المؤمنين مثلا رجلين بدل وهو ما بعد تفسير للمثل جعلنا لاهلها
الكافرتين بستانين اعناب وحفناهما بخل وجعلنا بينهما زعما
يقتات به قلنا الجنة تنقص منه شيا ونجونا خلا لها نهر يجري
بينهما وكان له مع الجنة ثمر من التا والميم وبصمها وبضم الاول وتكون
الثاني وهي جمع ثمره كجوزة وشجر وحشيشه وحشيش وبطنه وبطن
فقال لصاحبها المومن وهو يا وره يفاخرة انا اكثر منك مالا
واعز نهر اشيرة ودخل الجنة بصاحبها يكون به فيها ويريه اثارها
ولم يقل جنيتها ازادة للروضة وقيل اكتما بالواحد وهو ظاهرا لنفسه
بالكفر قال ما اظن ان يبيد تنهد مرهنة ابد او ما اظن الساعة
قائمة ولكن رددت الي ربي في الاخرة على رزقك لا جود خيرا منها
مستقبلا مرهنا قال له صاحبها وهو يا وره يا وره الكرت بالذي
خلقك من تراب لان اذ خلق الله منه ثمر من نطفة مني ثم سأل وجلا
عدلك وصيرك وجلا لكنا اصله لكن انا نقلت حركة الهمزة الى النون او
حذفت الهمزة ثم اذ غمت النون في شلها هو خير الشان يفسره الجملة
بقوله والمعنى انا اقول الله ربي ولا اشرك برى احد او لولا هلا اذ
دخلت جنتك قلت عند اعجابك بها هدا اما ما الله لا قوة الا بالله
في الحديث من اعطي خيرا من اهل او مال فيقول عند ذلك ما شاء الله لا قوة الا
بالله لم يرقبه مكروها ان ربي انا خير فضل بين المنقولين اقل منك مالا
وولد انهي ربي ان يوتي خيرا من جنتك جواب الشرط ويرسل عليها
حسنا نال جمع حسنا نه اي صواغق من السما فتصير صعيدا ان لعا ارضا
ملكسا لا يثبت عليها قدما او يصيح ما وهما عورا بمعنى غابرا اعطى علي رطل

واضرب لهم

دون يصح لان غور المالا يتقرب عن الضواحي فلن تستطيع له
طلبنا حكمة تدركها **والحيث بقره** باوجه الضبط السابقة مع
جنته بالهلان فذلك **فما يصح يقبل كفيه** ندما وحضرنا على ما
انفق فيها في عمارة جنته وهم خاوية ساقطة على غروبها ذعابها
للكرم بان سقطت ثمرتها الكرم وينتول بالالتصبيه ليعتني لمر
اشرك برؤي هذا ولم تكن باليا والثالة **فينة** يتقربون منه
من دوله الله جماعة عند الله هلاكها وما كان متصفا عند
هلاكها بنفسه **هنا لك** اي يوم القيامة **الولاية** بفتح الواو والنصر
وبكسرهما الملك لله **الحق** بالرفع صفة الولاية وبالجر صفة الجلالة
مؤخر ثوابا من ثواب غيره لو كان يملك **وجبر عينا** بضم القاف
وسكونها عاقبة المؤمنين ونصبهما على التمييز **واضرب** صوته
لهم لتؤمك مثل الحياة الدنيا **منقول** اول كما منقول ثان **انزلنا**
من السما فاختلط به تكاثف بسبب نزول الماد نبات الارض وامر
الماد بالنبات فروي وحسن **فاصبح** صار النبات **هشما** يابسا متفرقة
اجزأوه **تذروه** تنثره وتفرقه **الرياح** فتذهب به المعنى شبه
الدنيا نبات حسن فيفس فتكسر ففرقة الرياح وفي قراة الريح **وكا**
الله على كل شيء مقتدر **را** قادر **المال والبون** رزية الحياة الدنيا
يجعل بها فيها **والباقيات الصالحات** هي سجان الله والحمد لله ولا
اله الا الله والله اكبر وزاد بعضهم والاحول ولا قوة الا بالله **خير**
عند ربك ثوابا **وخر** احلا اي يا امله الانسان ويرجوه عند الله
تعالى **واذكر يوم تسير الجبال** تذهب طبا عن وجه الارض فتصير
هنا منبثا رتي خراة بالنون وكسر اليا ونصب الجبال **وترى**
الارض بارزة ظاهرة ليس عليها شي من جبل ولا عين **وحشونا هم**

المؤمنين

المؤمنين والكافرين فلم نغادر يترك منهم احدا **او عرضوا على**
ربك صيها حال اي مضطحاين كل امة صف وتقال لهم **لقد جئتمونا فرادي**
كا خلقنا اول مرة اي فرادي جماعة غداة عز لا وتقال للمكركي
البعث بل رزقتم ان تخف من الثقله اي انه ان جعل لكم **مؤعدا**
للبعث ووضع الكتاب كتاب كل امرئ في يمينه من المؤمنين وفي شماله
من الكافرين **فقرى** **الحجربين** الكافرين **مشفقين** خافين مما فيه
ويتولون عند ما ينتم ما فيه من السيئات يا للتبينة **وبلننا**
هلكتنا وهو مضد ولا تغفل له من لفظه **ما لمعد الكتاب** لا يظا
صغيرة ولا كبيرة من ذنوبنا **الا احصاها** عدّها وانبتّها تعجبوا
منه في ذلك **ووجدوا ما علوا** **حاضرا** متبنا في كتابهم ولا يظلم
ربك احدا لا يعاقبه بغير جرم ولا ينقص من ثواب مومن **واذ تصور**
بادركم قلنا للملائكة اسجدوا لادم **سجودا** سجودا لا وضع جهة تحية له
فسجدوا **الا ابليس كان من الجن** قيل هم نوع من الملائكة فالا سجدوا
متصل وقيل هو متقطع **وابليس ابولجن** فله ذوقية ذكوت معصية
نعد والملائكة لا ذوقية لهم **ففسق عن امر ربك** اي خرج عن طاعته
بترك السجود **وافتح** **ونه** وذريته الخطاب لادم وذريته والماد
في الموضعين لا بليس اوليا من ذوقية يطعونهم **وهم لكم عدو اي**
اعدوا **احال** **يقس للظالمين** **بدا** لا بليس وذريته في اطاعتهم **بدا**
اطاعة الله ما اشهدهم اي ابليس وذريته **خلق السموات والارض**
ولا خلق انفسهم اي لم احضر بعضهم خلق بعض وما كنت **مختلا** **المضيل**
الشياطين **عند** **اقوا** انا في الخلق فكيف تطعنواهم **يوم** **مضروب**
باذكر يقول بالياء والنون **نادوا** **اشركا** **اي** **الازنان** **الذين** **زعمتم**
ليسفعوا **لكم** **بزعمكم** **ندعوهم** **فلم يستجيبوا** **لهم** **لنحيوهم** **وجعلنا** **بينهم**

در

بين الاوثان وعابدها موبقا واديا من اودية جهنم ليكون
فيه جيثا ومومن وبقى بالفتح ضلك وزي المجومون النار فظنوا
اي ايتشوا انهم موابقوها اي واقفون فيها ولتجدوا عنها مضرة
معدلة ولقد صرفنا بيننا في هذا القرآن للناس من كل مثل
صفة لخذوف اي مثالا من جنس كل مثل ليعظوا وكان الانسان
اي الكافر اكثر شي جده لا خصومة في الباطل وموتهم منقول
من اسم كان المعنى وكان جدل الانسان اكثر شي فيه وما منع الناس
اي كثر امكة ان يؤمنوا منقول ثاب ان جاهد في القرآن ويستغفر
رغم الا ان تاتيهم سنة الاولين فاعل اي سنتنا فيهم وهي الاملا
المقدرة عليهم او تاتيهم العذاب قليلا مقابلة وعيانا وهو الشك
يوم يذرون في قراة بعضين جمع قبيل اي انواعا وما نزل المرسلات
الا مبشرين للمؤمنين ومنذرين للكافرين ويجادلون
الذين كفروا بالباطل يقولون ان الله بشر ارسلوا وخواه ليدعوا
به ليطلوا انهم الحق القرآن واتخذوا اياتي في القرآن وما
انذروا به من النار كسخرية ومن اظلم من ذكربايات ربه فاعرض
عنها ولسي ما قد مت يده ما عمل من الكفر والمقامي انا جعلنا على
قلوبهم اكفة اعطية ان يخفوه اي من ان ينهوا القرآن اي لا ينهونه وفي
اذا انهم وقرأ ثقلا فلا يسمونه لان تدعيم الي الهدي فلن يهتدوا
اذ اي بالجعل المذكور اية اوردتكم العنود والرحمة لو يواحد
في الدنيا بما كسبوا العمل لهم العذاب كقيل بل لهم موعدة وهو يوم
القيامة لن يجدوا من دونه مؤيلا ملحا وتلك القرى اي اهلها
كنا يدومون وعمرنا اقلنا هم لما ظلموا اكثر واد جندنا لملكهم
لا فلا كهموني قراة بفتح الميم اي لاهلاكهم موعدة او اذ كذا قال موسى

ولقد صرفنا

هزان

لمع مقابلة

هو

هو بن عمران لقنا يوشع بن نون كان يتبعه ويخدمه وياخذ منه
العلم لا ابرح لا ان ال اشير حتي ابلغ بجمع البحر من ملقى بحر الزور
وخر فارس ما يلي المشرق اي المكان الجامع لذلك او امضى حقا
دهرا طويلا في بلوغه ان بعد فلما بلغنا بجمع بينهما بين البحر نسيا
خوفا لشي يوشع حمله عند الرحيل ولسي موسى تذكرين فاحد الخوت
سبيله في البحر اي جعله يجعل الله سربا اي مثل السرب وهو الشق
الطويل لا نفاذ له وذلك ان الله اشبك عن الخوت جري الماء
فاجاب عنه فبقي كالكة لم يلتم وجهه ما ختمه منه فلما جاوز
ذلك المكان بالسير الي وقت الغدا من ثاني يوم قال لقنا اننا
غدنا وهو ما وكل اول النفا ولقد لقينا من سفرنا هذا نصبا
فعباد خضوله بعد المجاوزة قال ارايت اي نفيه اذا وينا الي
الصخرة بذلك المكان فاني سميت الخوت وما انسا به الله
السلطان بيد من الحان اذ توه بدلا اشتال واتخذ الخوت
سبيله في البحر عجبا منقول ثاب اي يتجيب منه موسى وفنا لا تقدم
في بياننا قال موسى ذلك اي فقدنا الخوت ما الذي كنا نجي نطلبه
فانه علامة لنا على رجوعه من نطلبه فارتد ارجعا على اثارها يتصافيا
قصصا فالتيا الصخرة فوجد اعبدا من عبادنا هو الخوض ايتنا رحة
من عندنا بوة في قول وولاية في اخر عليه اكثر العلماء وعلما من لدنا
قبليا علما منقول ثاب اي منقول ما من المعينات روي البخاري حديث
ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل فنبيل اي الناس اعلم فقال فعتب الله
عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى اليه ان لي عبد اجمع البحر مؤ
اعلم منك قال موسى يارب فكيف لي به قال تاخذ منك خوتنا
فتجعله في مكبل بحيث ما فقدت الخوت فهو ثم فاخذ خوتنا فجعله

واكثر من سبيله في البحر سبيله في البحر هو كونه كاسر
او اخذ اذ عجزا والمفعول الثاني هو الطرف وويل هو
مصدر وفعله المضارع قال في آخر كلامه او موسى في
جوابه يجيبا تجيبا من تلك الحال وويل الفعل هو في
اي اخذ موسى سبيله في البحر في الجحيم

انام

في مكمل ثم انطلق وانطلق معه فتاه يوشع بن نون حتى أتيا
الصخرة وصنعا رؤسهما فناما واضطرب لحوث في المكمل فخرج
منه فسقط في البحر فأتخذ سبيله في البحر سرى وأمسك الله على
الحوث جريه المافصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ انبى صاحبه
ان تخزن بالحوث فانطلقا بنية يومهما وليلتما حتى اذا كان من
الغداة قال موسى لنتاه اتنا عندنا الى قوله واتخذ سبيله في
البحر مجا قال وكان لحوث سرى بالموسى ولنتاه عجا الى اخيه قال
له موسى هل اتبعك على ان تعلمين ما علمت **رشد** اتي صوابا
ارشده وفي قراءة بضم الراء وسكون السين وسأله ذلك لاني
الزيادة في العلم مطلوبة **قال** انك لن تستطيع معي صبرا وكيف
تصبر علي ما لم يخط به خبر في الحديث السابق عقب هذه الآية يا موسى
الى على علم من علم الله عليه لا يقبله وانت على علم من علم الله عليه ان الله
لا يعلمه وقوله خبر امصد ولعمري لم يخط اي لم يجر حقيقته **قال** سمعني
ان شا الله صابرا ولا اعصى اي وغير عاص لك **امرا** تأمرني به
وفيد بالمستقيمة لانه لم يكن على ثقة من نفسه فيما التزم وهذه عادة
الانبياء والاولياء ان لا يثقوا الى انفسهم طرفه عين **قال** فان اتبعني فلا
تسألني وفي قراءة بفتح اللام وتشد يد النون عن شي تنكره مني في علمك
واصبر حتى احدث لك منه ذكر اي اذكره لك بعلمه فقبل موسى
شرطه رعاية لادب المعلم من العالم **فانطلقا** يمسيان على ساجل البحر
حتى اذا ركبنا في السفينة التي مرت بهما خرقتا الحضر بان اقتلع
لوحا لؤلؤ من منها من جهة البحر بناس لما بلغت البحر **قال** له موسى
اخرقتها لتعرف اهلها وفي قراءة بفتح التمانية والراء ورفع اهلها
قال لتدجيت شيئا امرا الي عظيم منكر اروي ان المالم يد خطا **قال** الم

اقل

اقل انك لن تستطيع معي صبرا **قال** لا توأخذني بما نسيت اي
غفلت عن التسليم لك وترك الانكار عليك **ولا تزعجني** تكلفني من
امري **عسرا** مشقة في صحبتي اياك اي عاظمي فيها بالفتور واليسر
فانطلقا بعد خروجهما من السفينة يمسيان حتى اذا القيا غلاما لم
يبلغ الخث يلعب مع الصبيان احسنهم وجها **فقتله** الحضر بان ذبحه
بالسكين مضجعا او اقتلع رأسه بميمم او ضرب رأسه بالحجارة او قال
وان هنا بالغا العاطفة لان القتل عقب اللقي وجواب او **قال** له موسى
اقتلت نفسا زكية اي طاهرة لم تبلغ حد التكليف وفي قراءة زكية بفتح
الذال لا الف بغير نفس اي لم تقتل نفسا **لقد جيت** شاكرا يسكون الكاهن
نوصيها اي منكرا **قال** الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا **قال** لك
علي ما قبله لعدو العذر وعنادا **قال** ان سالتك عن شي بعد
اي بعد هذه المرة فلا نقضا جئت لا تتركني اتبعك قد بلغت من لدي
بالشد يد والتخلف من قبلي **عذر** رافق عفا رقت لي فانطلقا حتى اذا
اتيا اهل قرية في النازكية استطعما **اهلها** طلبا منهم الطعام ضيافة
فابوا ان يضيئوها فوجدوا فيها جدارا ارتفاعه مائة ذراع يرتد
ان ينقض اي يقرب ان يسقط لميلانه **فاقامه** الحضر بيده **قال** له موسى
شئت لتتخذت عليه وفي قراءة لتتخذت اجرا جلا جئت لم يضيئونا مع
حاجتنا الى الطعام **قال** له الحضر هذا اوراق اي دقت فراق بيني وبينك
فيه اصافه بين الي غير متعدد سوغها تكرر بالاعطف بالذات او سائيت
قبل فراقك لك بتاويل ما لم تستطيع عليه صبرا **اما** السفينة فكانت
لساكن عشرة **يعلمون** في البحر بها مواجعا لها طلبا للكتب فاردت
ان اعينهم ما كان وراهم اذا رجعوا او امامهم لان مملوك كافر ياخذ
كل سفينة صاحبة غصبا نصبه على المصد والمبين لوع الاخذ **واما**

اما السفينة

الغلام فكان ابواه مومنين فخشيتنا ان يرهقها طغيانا وكفرا
فانه كان في حديث مسلم طبع كافرا ولو عاش لارهنما ذلك اي الحيتما
له ببعانه في ذلك فاردنا ان يبدلها بالتشديد والتحقيق ربها
خير امنه ركة اي صلاحا وتيق واقرب منه رجحا بسكون الحيا وضمتها
رحمة وهي البر بالذية بابدلها تعالى جارية تزوجت نبيا فولدت
نبيا فحدي الله تعالى به امه واما الجدار فكان لغلامين يتيمين
في المدينة وكان تحته كنز مال مدفون من ذهب ونفضته
لهم وكان ابوهما صالحا فحفظا بصلاحه في انفسهما ومالهما فاداد
ربك ان يبلغا اشدهما اي اياها من رشتها ويستخرجا كنزهما
رحمة من ربك منقول له غايته اراد وما فعلته اي ما ذكر من خرق
السفينتين وقتل الغلام واقامة الجدار عن امرى اي اختاري
بل بامرهما من الله ذلك تاويل ما لم نستطع عليه صبرا يقال
استطاع واستطاع بمعنى اطاق في هذه اذ ما قبله جمع بين اللغتين
ونوعت العبارة في فاددت فاراد ان اراد ربك ويسئلونك
اي اليهود عن ذي القرنين اسم الاسكندر ولو يكن نبيا ساقطوا
حاقص عليكم منه من كاله ذكرا خيرا انا مكاله في الارض بنسبتل
السيرة فيها وابتناه من كل شي يحتاج اليه سببا طريقا توصل الى مراده
فاتبع سببا سلك طريقا نحو المغرب حتى اذ بلغ مغرب الشمس موضع
غروبها في العينين في راي العينين والافني اعظم من الدنيا وجدها
تغرب في عين حمية ذات حماة وهي الطين الاسود وغروبها في
العينين في راي العينين والافني اعظم من الدنيا وجد عند ها
اي العينين تواما كافرين قلنا يا ذا القرنين بالهام اما ان تعذب
التورم بالقتل واما ان تتخذ فيهم حسنا بالاسر قال اما من ظلم

قل

بالشرك

بالشرك فتوف بعد به نقتله ثم يرد الى ربه فيعذب به عذابا
نكرا بسكون الكاف وضمها شد يد اي النار واما من امن وعمل صالحا
فله جزا حسني اي الجنة والاصافة للبيان وفي قراءة بنصب جزا وتو
قال الفراء نصبه على الشيخي لجهة السنة وسنقول له من امرنا يسترا
اي نامره بما يسهل عليه ثم اتبع سببا نحو المشرق حتى اذ بلغ مطلع الشمس
موضع طلوعها وجدها نطلع على قومهم الرخ لم يجعل لهم من دولها
اي الشمس ستر من لباس ولا سقف لان ارضهم لا تحمل بناء ولهم سرب
يغيثون فيها عند طلوع الشمس ويظهرون عند ارتفاعها كذلك اي
الامر كما قلنا فقد احطنا بما لديه اي عند ذوي القرنين من الالات
والجند وغير ما خبرا عما شر اتبع سببا حتى اذ بلغ بين السدين بفتح
السين وضمها هنا وجدها جيلان بمنقطع بلاد الترك مد الاسكندر
ما بينهما كما سياتي وجد من دولها اي اما هما تواما لا يكا دون يتقون
قولا اي لا يفهمونه الا بعد بطو في قراءة بضم الياء وكثر القاف قالوا
يا ذا القرنين ان يا جوج وما جوج بالهمز ونزكه ما اسما ان الجحيان
لقبيلتين فلم يصرفا حسد دون في الارض بالهت والبعي عند خروجهما
الياء قل جعل لك خراجا جلا من المال وفي قراءة خراجا على ان جعل بيننا
وبينهم سدا حاجزا فلا يصلون اليها قال ما يكتفي وفي قراءة بنونين من
غير اذ خام فيه راي من المال وغيره خير من خراجكم الذي جعلونه لك
فلا حاجة لي اليه واجعل لكم السد تبرعا فاعينوني بقوة لما اطلب منكم
اجعل بينكم وبينهم ردا ما حاجرا حصينا اتوني زر الحد يد قطعه
على قدر الحجارة التي بيني وبينها فبني لها وجعل بينها الخطب والفتن
حتى اذا ساوي بين الصدين بضم الحرفين وقتهما وضم الاول وسكون الثاني
اي جاني الجبلين بالباء ووضع المشايخ والنار حول ذلك قال انحو انحو

حتى اذا حبله اي الحذب نارا اي كالنار قال اتوني افزع عليه قطرا
 هو الخاف من الذناب على الحذب المحمي فدخل بين زبره فصار اشيا واحدا
 ستة ايام في الغلابة وحذف من الاول لافعال الثاني فافزع الخاف
 فما استطاعوا اي ياجوج وما جوج ان يظهروا ايعلوا ظهره لارتفاعه
 وملاسته وما استطاعوا الله نبتا اخر فالصلا به وسمكه قال ذو
 القرنين هذا اي السداي لا قدر عليه رحمة من ربي نعمة لانه مانع
 من خروجه من ارجاء وخرجهم القريب ويخرج من البعث
 حبله ذكرا مذكورا مذبوتا وكان وعد ربي بخروجه حقا كائنا
 قال تعالى وتوكلنا بعضهم يومئذ يوم خرجهم من بعض مختلط
 به ونزع في القوراي القور للبعث فجمعنا هم اي الخلايق في مكان
 واحد يوم القيامة جمعا وعرضا فربنا جمعهم يومئذ للكافرين
 عرضنا الذين كانت اعينهم بذكر من الكافرين في عظامهم ذكر في
 اي القرآن ثم لم يمتدحون به وكانوا لا يستطيعون سماعا اي لا
 يقدرون ان يسموا من النبي ما يتلو عليهم فبصا له فلا يؤمنون به
 المحسب لذين كفروا ان اتخذوا عبادي اي ملايكتي وعيسى وعزرا
 من دوني اوليا اربابا منقول بان لا اتخذوا المنقول الثاني لحسب محذو
 المحسني اظنوا ان الاتحاد المذكور لا يقضي ولا اغابهم عليه كلا انا
 اعتدنا للكافرين ما ولاي وغيرهم نزل اي هي مودة لهم كالمثل
 للمعد الضعيف قل هل ينبيكم بالاحسن اعمالا تميز طابق المتزدينهم
 بقوله الذين قل بعيم في الحياة الدنيا يظلمهم وهم يحسبون يظنون
 انهم يحسبون صنفا علاجا رزق عليه اولئك الذين كفروا بايات ربهم
 بذليل توحيدهم من القرآن وغيره ولتايه اي وبالبعث والخطاب
 والثواب والعتاب محببت اعمالهم بطلت فلا تقم لهم يوم القيامة

ورنا

ورنا اي لا يحل لهم قدرا ذلك اي الامر الذي ذكرت من جبوط اعمالهم
 وغيره وان بدا جزا وهو جهنم بما كفروا واتخذوا اياتي ورسلهم
 اي مهنوا بها ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم ربي
 علم الله جنات الفردوس هو وسط الجنة واعلاها والامانة التي
 للبيان نزل منزل لا خالدين فيها لا يبعثون يظنون على حود لا ي
 غير هذا قل لو كان البحر مائة مدا او مائة مائة به لعلات ربي العالم
 على حكمه وعجايبه بان يكتب به لتند البحر في كتابا قبل ان تنفذ بالنا
 واليا كلمات ربي ولوجينا بمثل اي البحر مائة اربابا فبته لتند ولز
 يفرغ هي ونصبه على القبر قل انا انما بشر اديي مثلكم يوحى الي اننا
 الحكم اله واحد ان المكشوفة بما باقية على مصد ربي والمعني يوحى
 الي وحدانية الاله من كان رجوا يامل لتارته بالبعث والجزاء ينزل
 على الصالحا ولا يشرك بعبادة ربه اي فيها بان يري احدا لله

سورة الاحقاف

الا سجدتوا قد ثبته او الا خلفت من بعد هم خلف الايتان
 قد نبتان وهي ثمان او تسع وتسعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة يعص الله اعلم بمرا دة بذلك هذا ذكر رحمة ربك
 بعد منقول رحمة ربي ايان له اذ متعلق برحمة ناذي ربه
 نذا مشغلا ملي دغا خفيا سراجوف الليل لانه اسرع للاجابة قالت

رب ابي ومن صنع العظم جميعه واشتمل الراعي شيئا غير
 محول من الناعل اي انتشر الشيب في شعره كما ينتشر شعاع النار في
 الحطب واني اريد ان ادعوك ولولاكن بدعايت اي بدعاي اياك
 رب شقيا اي خائبا فيما مضى فلا تحسني فيما ياتي واني خفت الموالي اي
 الذين يلوون في النسب كسبي الم من وراي اي بعد موتي على الذين ان
 يضيئوه كما شاهدته في بني اسرائيل من تبدل الذين وكانت امراتي
 عاقرا لا تلد فمب لي من لذلك وليا من عند ابي يرثني بطرح جواب الامر
 وبالرفع سنة وليا ورث بالوحيين من ال يعقوب جدي العلم والنبوة
 واجعله رب رعييا اي مرضيا عندك قال تعالى في اجابة طلبه الابن
 الحاصل لها رحمة يار كويا انا نبشرك بسلام يرث كما سالت اسمع يحيى
 لم يخل له من قبل سميا اي سمي يحيى قال رب اني كيف يكون لي
 غلام وكانت امراتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا من عتاييس
 اي لمضاية السن مائة وعشرين سنة وبلغت امرأة ثمانية وستين
 سنة واصل عني متوكسرت التا تخفقا وقلت الواو الاولي بالمناصة
 الكسرة والثانية باليدخم فيها اليا قال الامر كذلك من خلق غلاما
 قال ربك هو علي هين اي بان ارد عليك قوة الجماع واتيقي رحم امرأتك
 للخلوق وقد خلقتك من قبل ولم يك شيئا قبل خلقك ولا طهار
 الله هذه التدرة العظيمة الهمة السؤال ليحاج بما يدل عليه فلما تاق
 نفسه الى سرعة المبتربة قال رب اجعل لي اية اي علامة على خل امراتي
 قال ايتك عليه ان لا تعلم الناس اي تمنع من كلامهم خلاف ذكر الله تعالى
 ثلاث ليا اي بيا بها كما في العمران ثلاثة ايام سويا حال من فاعل تكلم
 اي بلاعة تخرج على قوم من الحجاب اي المسجد وكانوا يتظلمون فتحة
 ليصلوا فيم باخره على العادة فاوحى اشار اليهم ان سجدوا بكرة وعشيا

او ايل

او ايل النهار واذا اخر على العادة فعلم بمنع من كلامهم فمناها يحيى
 وبعد ولادته بسنين قال تعالى له يا يحيى خذ الكتاب بالبراهمة
 بقوة وحده والنبوة الحكم النبوة صبييا ابن ثلاث سنين وحنانا رحمة
 للناس من لدنا من عندنا ورزقا صدقة عليهم وكان نقيا ودينا
 لم يعمل خطية ولم يضره صبا وبرا بوالديه اي تحسنا اليها ولم يكن جبارا متكبرا
 عصيا عاميا لربه وسلاما عليه يوم ولد ويوم يوث ويوم يعشقا اي في
 هذه الايام المخوفة التي يري فيها ما لم يره في بلها فاما من قها واذا كوفي الكتاب
 القرآن من امر اي خبرها اذ حين انتبذت من اهلها مكانا شرقيا اي اخرجت
 في مكان نحو الشرق من الدار فاحذت من دونهم حجابا ارسلت سترها
 فستتر به لتخلي راسها او شيئا لئلا تغتسل من حيثها فارسلنا اليها رجلا
 جبريل فتمثل لها بعد لبسها ثيابا بشرا سويا تاما الخلق قالت اني
 اعوذ بالرحمن منك ان كنت نقيا فتنتهي عني بتعوذتي قال انما انا
 رسول ربك ليهيب لك غلاما زكيا بالنبوة قالت اني يكون لي غلام
 ولم يمسسني نيسر بتزوج ولما كان بغيا زانية قال الامر كذلك من
 خلق غلام منك من يراي قال ربك هو علي هين اي بان ينج بامر جبريل
 فيك فخلق به وتكون ما ذكر معنى العلة عظم عليه وتجمل اية للناس غني
 قد رتسا ورحمة من امن به وكان خلقه امرا مقتضيا به في علي فتح
 جبريل في جيب ذرعها فاحست بالحمل في بطنها مصورا فاحسنت
 تحت به مكانا فضيا بعيدا من اهلها فاجاها جابا الخاف وجع
 الولادة الى جبع الحلة لتغمد عليه فولدت والحمل والتقوير والولادة
 في ساعة قالت يا ليتني هنت قبل هذا الامر وكنت نسيا منسيا
 شيئا متروكا لا يعرف ولا يذكر فناداها من تحت اي جبريل وكان اسفل
 منها الاخرى قد جعل ربك تحتك سويا فمر ما كان انشغل وهزي

ويوم ص

ليتي

اليك جند الفخلة كانت يابسة والبارزاية تساقط اصله بتاين
قلبت الثانية سينا وادخلت في الشاين وفي قواة تركها عليك رطبا
تغير جنيا صفتة نكلي من الرطب واشترى من السري وقرى عينا بالولد
تميز حول من الناعل اي لتقر عينك به اي لتقر عينك به اي تسكن فلا
نظيخ الي غيره فاما فيه اذ غامرون ان الشوطية في ما الزايدة زين
حذفت منه لام القتل وعينه والقيت حركتها على الراو كسوت يا الغير
لا لتسا الساكنين من البشر احدا يسالك عن ذلك فقول لي نذرت
لله من صوما اي استلما عن الكلام في شأنه وغيره مع الاناسي بدليل
فلن اكلم اليوم انسيا اي بعد ذلك فالت يومها تحلة حال فواوة
قا لوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا عظيما حيث اتيت بولد من غير اب
يا اخت هارون هو رجل صالح اي يا شبيهته في العفة ما كان
ابوك امر اسورا اي زانيا وما كانت املك بغيرا ذاك من ان لك
هذه الولد فاشارت لهم اليه ان كلوه قالوا كيف نكلم من كان في
وجد في المهد صبيا قال اي عبد الله انا في الكتاب اي الانجيل جلني
نبيا وجعلني مباركا اي بما كنت اي فاعا للنا من اخبار ما كتب له وارض
بالصلاة والزكاة امرني بهما ما دمت حيا وبرا بوالدي منصوب
يجلني مقدرا اولم يجعلني جبارا متعظا شقيا عظيما ربه
والسلام من الله علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعت حيا بها
فيه ما تقدم في السيد يحيى قال تخلي ذلك عيسى بن مريم قول الحق
بالرفع خبر منفا مقدرا اي قول مريم والنصب بتقدير قلت والمعنى
الحق الذي فيه بمنزلة من المرية اي يشكون وهم المضاري
قالوا ان عيسى بن الله كذبوا ما كان الله ان يتخذ من ولد سميا
منزها له من ذلك اذ افضي سرا اي اراد ان يحدثه فاما يقول

له كن فيكون بالرفع بتقدير هو وبالنصب بتقدير ان ومن ذلك
خلق عيسى من غير اب وان الله ربي وربكم فاعبدوه وينبغي ان بتقدير
اذكروا تكسرها بتقدير قل بدليل ما قلت لهم الا ما امرتني به
ان اعبدوا الله ربي وربكم هذا المذكور من اطريق مستقيم
مود الي الجنة فاختلج الاحزاب من بينهم اي المضاري عيسى ابو
ابن الله اذ له معه او ثالث ثلاثة مؤيد مشدق عذاب للذين
كذبوا بما ذكرنا واذ غير من مشهد يوم عظيم اي حضور يوم القيامة
واهو الله اسمع لهم وابصر لهم صيغتا تعجب بمعنى ما اسمعهم وما ابصرهم
يوم يا توتشاني في الآخرة تكن الظالمون من اقامة الظاهر مقام المضمحل
اليوم اي في الدنيا في ملال من اي بين به صموا عن سماع الحق وعموا
عن ابصاره اي عجب منهم يا مخاطب في سمعهم وابصارهم في الاخر
بعد ان كانوا في الدنيا صما غميا واذ هم خوف يا محمد كفا ومكة
يوم الحسرة هو يوم القيامة يتحسر فيه المسمى على ترك الاحسان
في الدنيا اذ قضى الامر لهم فيه بالعذاب وهم في الدنيا في غفلة عنه
وهو لا يؤمنون به انا نحن نكيد بؤس الارض ومن عليها من العقلا
وعنهم باهلا كهو والنيا يرحمون فيه الجز او اذكر لهم في الكتاب
ابراهيم اي خبر انه كان صديقا لما في الصدق نبيا ويبدل من خبر
اذ قال لآبيه اربا يا ابت التاعون يا الامانة ولا تجمع بينهما وكان بعد
الاستنار لم يقعد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يفني عنك لا يكتيك شيئا
من نفع او ضرر يا ابت اني قد كافي من العلم ما لم ياتك فاتبني اهدك
سوا طريقي سوا مستقيما يا ابت لا تعبد الشيطان بطاعتك
ايه في عبادة الاصنام ان الشيطان كان للرحمن عصيا كثيرا
العصيان يا ابت اني اخاف ان يسلك عذابا من الرحمن ان لم تنب

فاختلج الاحزاب

فَتَكُونُ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا نَاصِرًا وَفَرِيقًا فِي النَّارِ قَالَ ارْجِعْ اَنْتَ عَنْ
 الْهَيْئَةِ يَا اِبْرَاهِيمَ فَتَعَيَّنْ لِي لَنْ لَمْ تَنْتَهَ عَنِ التَّعَرُّضِ لَهَا لَارْجِعْكَ
 يَا نَحْبَارَةً اَوْ بِالْكَلَامِ النَّبِيَّ فَاحْذَرْنِي وَاجْعَلْنِي مَلِيًّا ذَهْرًا طَوِيلًا
 قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ مَنِ اَيُّ لَاصِبِكَ مَكْرُوهٌ سَأَسْتَفْزِزُكَ لِيَرْيَا
 اَنْهَ كَانَ فِي حَقِّكَ مِنْ حَقِّي اَيُّ بَارٍّ اَفْجَبُ دَعَايَ وَقَدَرْتَنِي بِعَهْدِكَ بِتَوَلَّ
 الْمَذْكُورِي الشَّعْرَ اَوْ اَغْفِرْ لِي وَهَذَا قَبْلُ اَنْ يَتَبَيَّنَ لَهٗ اَنْهَ عَدُوٌّ لِّلَّهِ
 كَمَا ذَكَرْنِي بَرَاءَةً وَاَعْتَزَلَكُمْ وَمَا تَدْعُونَ لِي بِغَيْرِكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَاَدْعُوا
 اَعْتَدْ رِي عَسَى اَنْ لَا اَكُونَ بِدُعَاؤِي شَقِيًّا بَعْدَ اَدَّتِهِ كَمَا شَقِيتُمْ بَعَادَةَ
 الْاَصْنَافِ فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا بَعْدَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ بَانَ ذَهَبَ
 اِلَى الْاَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ وَهَبْنَا لَهُ اِسْمَيْنِ يَأْسُ بِنَا اِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
 وَكَلَّمْنَاهُمْ جَعَلْنَا نَبِيًّا وَوَهَبْنَا لَهُمُ الْثَلَاثَةَ مِنْ رَحْمَتِنَا الْمَالُ وَالْوَلَدُ
 وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا رَفِيعًا وَهُوَ الثَّانِي الْحَسَنُ فِي جَمِيعِ
 اَصْلِ الْاَدْبَانِ وَاذْكَرْنِي الْكِتَابَ مُوسَى اَنْهَ كَانَ مَخْلُصًا بِكُتْرِ الدَّامِ
 وَفَتَحْنَا مِنْ اَخْلَصَ فِي عِبَادَتِهِ وَاَخْلَصَهُ اللَّهُ مِنَ الدَّمِ وَكَانَ رَسُوْلًا
 نَبِيًّا وَنَادَيْنَاهُ يَقُولُ يَا مُوسَى اِنِّي اَنَا اللَّهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ اَنْتُمْ جَمِلُ
 الْاَيْمَنِ اَيُّ الَّذِي يَلِي عَيْنَ مُوسَى حِينَ اَقْبَلَ مِنْ مَدْيَنَ وَقَرَّبْنَاهُ جَنِّيًّا
 مَسَاجِدًا بَانَ اِسْمُهُ كَلَامُهُ تَعَالَى وَوَهَبْنَا لَهُمُ مِنْ رَحْمَتِنَا نَعْتَنَا اَخَاهُ
 هَارُونَ قَبِيْلًا اَوْ عَظَمَ بَيَانَ نَبِيًّا حَالًا فِي الْمُقْصُودَةِ بِالْمَعْنَةِ
 اَجَابَهُ لِسُوَالِهِ اَنْ يَرْسَلَ اَخَاهُ مَعَهُ وَكَانَ اِسْمُ مَعْنَةٍ وَاذْكَرْنِي الْكِتَابَ
 اِسْمَ اَحْمَلُ اَنْهَ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ لَمْ يَعْصِ شَيْئًا اِلَّا وَفَّى بِهِ وَاسْتَظْهَرَ
 مِنْ وَعْدِهِ ثَلَاثَةَ اَيَّامٍ اَوْ حَوْلَ حَتَّى رَجَعَ اِلَيْهِ فِي مَكَانِهِ وَكَانَ رَسُوْلًا
 اِلَى جَرْمِ نَبِيًّا وَكَانَ يَأْتُرُ اَهْلَهُ بِالْقِلَّةِ اَيُّ قَوْمَهُ وَالْوَلَاةُ وَكَانَ
 عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا اَصْلُهُ مَرْمُوقُ قَلْبَتِ الْوَاوِيَّانِ وَالصَّمَةُ كَشْرٌ وَاذْكَرْ

فِي

فِي الْكِتَابِ اَدْرَيْسَ مَوْجِدًا فِي نُوحٍ اَنْهَ كَانَ صَدِّيقًا نَبِيًّا وَرَفَعْنَا
 مَكَانًا عَلِيًّا مَوْجِيًّا السَّامِ الرَّابِعَةُ اَوِ السَّادِسَةُ اَوِ السَّابِعَةُ اَوْ
 فِي الْجَنَّةِ اَدْخَلْنَا بَعْدَ اَنْ اَذِنَ الْمَوْتُ وَاَحْيَا لَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا اُولِيكَ
 مَسْتَدْرَأُ الَّذِينَ اَنْعَمَ اللَّهُ صَفَةً لَهُ مِنَ النَّبِيِّينَ بَيَانٌ لَهُمْ وَهُوَ فِي مَعْنَى
 الصَّفَةِ وَمَا بَعْدَ اِلَى جَمَلَةِ الشُّوْطِ صَفَةً لِلنَّبِيِّينَ فَقَوْلُهُ مِنْ ذُرِّيَّةِ
 اَدْرَايَ اَذْرَيْسَ وَمِنْ حُلْمَانَا مَعَ نُوحٍ فِي الشُّبْنَةِ اَيُّ اِبْرَاهِيمَ اِبْنِ اَبْنَةِ سَامَ
 وَمِنْ ذُرِّيَّةِ اِبْرَاهِيمَ اَيُّ اِسْمَاعِيلَ وَاسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ اِسْرَآ
 وَمِنْ ذُرِّيَّةِ اَيُّ مُوسَى وَهَارُونَ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَمِنْ هَدْيِنَا لَهُ
 وَاجْتَبَيْنَا اَيُّ مَنْ جَلَّتْهُمْ وَخَبَّرَ اُولِيكَ اِذَا تَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتِ الرَّحْمَنِ خَرُّوا
 سَجْدًا فَجَاءَهُمْ سَاجِدُونَ بَاكٍ اَيُّ يَكُونُوا اَسْلَمَهُمْ وَاَصْلُ بَكِي يَكُوِي قَلْبَتِ
 الْوَاوِيَّانِ وَالصَّمَةُ كَشْرٌ خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفَ اَصْلَانَا الصَّلَاةُ بِرُكْعَاتِهَا
 كَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَاتَّبَعُوا السُّهَوَاتِ مِنَ الْمُحَامِي فَسُوفَ يَلْقَوْنَ
 غِيَا مَوْزَادٍ فِي جَهَنَّمَ اَيُّ يَقَعُونَ فِيهِ اِلَّا لَكِنْ مِنْ تَابٍ وَاَمِنْ وَعَمِلَ صَالِحًا
 فَاُولِيكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يَظْلَمُونَ يَنْقُصُونَ شَيْئًا مِنْ ثَوَابِهِمْ
 جَنَاتِ عَدْنٍ اَقَامَهُ بَدَلُ مِنَ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ
 كَالْاَيُّ غَايِبِينَ عَنْهَا اَنْهَ كَانَ وَعْدُهُ اَيُّ مُوَعُودُهُ مَا تَبَا بِمَعْنَى اَتَبَا
 وَاَصْلُهُ مَا تَوَيَّ اَيُّ مُوَعُودُهُ هُنَا الْجَنَّةُ يَا تَبَا اَهْلُهُ لَا يَسْمَعُونَ
 فِيهَا لَعْنًا مِنَ الْكَلَامِ اِلَّا لَكِنْ يَسْمَعُونَ سَلَامًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ عَلَيْهِمْ
 اَوْ مِنْ تَعْصِيهِمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَهُمْ فِيهَا زَوْجَاتٌ مُكْرَمَاتٌ وَعِشْيَانُ اَيُّ عَلَى قَدَرِهَا
 فِي الدُّنْيَا وَلَيْسَ فِي الْجَنَّةِ نَارٌ وَلَا يَلْبَسُ بِلِصَافٍ وَلَا يَنْزِلُ اِلَيْكَ الْجَنَّةُ
 الَّتِي تُوْرَثُ تَغْطِي وَتَنْزِلُ مِنْ عِبَادَتِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا لِنُطَاعَتِهِ وَتَزَلْ
 لَمَّا تَخْرُجُ الْوَاَحِي اَيُّ مَا وَقَالَ النَّبِيُّ لِيُجْرِي لِمَا يَمْنَعُكَ اَنْ تَزُوْرَتَا
 اَكْثَرًا تَزُوْرَتَا وَمَا تَنْزِلُ اِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا يَنْبَغِي اَيُّ مَا يَنْبَغِي اَيُّ مَا

عليهم

نيل

فَخَلَقْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ

وقيل وردوها الجواز على الصراط فانه معدود عليها ايضا
 ثم قال بعد قوله تعالى ونذر الظالمين فيها جثيا منسجدة بهم كما كانوا
 حوالها وان المؤمنين نذر نون الجنة الى الجنة بعد ما ينهم ويبقى النجوة فيها منهارا بهم على مصانهم

اي الفريقين نحن وانتم خير مقامًا منزلاً وسكنًا بالفتح من قام وبالصم
من اقام واخسن **ندياً** بمعنى النادي وهو مجتمع القوم يستحدثون
فيه يعنون لمن فكون خيرا منكم قال تعالى **وكفر اي كثيرا** **املكنا**
قبلهم من قرن اي ائمة من الامم الماضية **هم احسن ائاما** لا
ومساعا وريثا منظر من الروية فكما اهلكناهم بكنزهم يهلك هؤلاء
قل من كان في الضلالة شرطا جوابه فلم يد بمعنى الجزاي بمد له الرحمن
مد اي النبي يستد رجه حتى اذاله او ما يوعدون اما العذاب
كالقتل والاسر واما الساعة المشقة على جهنم فقد خلوتها من
منيعلمون من هو شر مكانا واصنعف جند اغوا فانهم المومنون
وجند هم الشياطين وجند المؤمنين المليكسة ويزيد الله
الذين اهدوا بالايان **هدي** بما ينزل عليهم من الايات والبا
الصالحات هي الطاعات تبقى لصاحبها خير عند ربك وثوابا وحسنا
مردا اي ما ير داليه ويرجع بخلاف اعمال الكفار والخرية هنا في
مقابلة قولهم اي الفريقين خير مقامًا **افرايت الذي كفر باياتنا** العاص
ابن وايل وقال الجناب بن الارث القائل له تبعث بعد الموت والمطا
له بمال **لاولين** على تقدير البعث **مالا** وولد افا قضيك قال تعالى
اطلع الغيب اي اعلمه وان يؤتي ما قاله واستغني بمنزلة الاستفهام
عن هزم الوصل فخذت **امرا** **اتخذ** عند الرحمن عهدا بان يؤتي ما
قاله **كلا** اي لا يؤتي ذلك **سكنيت** نامر بكتب ما يقول ونمده من
لغذ ابمد انزله بذلك عهدا فوق عذاب كنزه **وزنه** ما
يقول من المال والولد **وياقنا** يوم القيامة **فرد** الامال له
والولد **واتخذ** واي كفار مكة من دون الله الاوثان **الهة** بغيره
ليكونوا لهم عز اشفعنا عند الله بان لا يعذبوا **كلا** اي لا مانع من عذابا

بیجان است و الحمد لله ولا اله الا الله والله اعلم

اي الذين آمنوا واتبعتهم اهليهم
من اقاموا احسن دينا بمعنى النادي وهو مجتمع القوم يستحدون فيه يعنون نحن فنكون خيرا منكم قال تعالى وكثر اي كثيرا اهلكنا قتلهم من قرن اي امه من الامم الماضية هم احسن اثا ثامالا ومثابرا ورثا نظرا من الروية فكما اهلكناهم نكفرهم بذلك هؤلاء قل من كان في الضلالة شرطا جوابه فلم يد بعني الجزاي بمد له الرحمن مد اني الدنيا يستد رجه حتى اذا اب او ما يوعدون اما العذاب كالقتل والاسر واما الساعة المشقة على جهنم فقد خلوا لها فسيعللون من هو شر مكانا واضعف جندا اغوا فانهم هم الموتى وحدهم الشياطين ومنهم المذنبين

قَاتُ

لک

وَنَمَّ
بِجَمٍّ

سَلَفُونَ أَيِ الْإِلَهَةِ بَعْدَ دَقِيمٍ أَيِ تَقْوِيَةٍ كَمَا فِي آيَةِ أُخْرَى مَا كَانُوا
أَيَا نَابِعِدُونَ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ أَعْوَانًا أَوْ أَعْدَاءُ الرَّتْرَانَا أَرْسَلْنَا لَهُ
الشَّيَاطِينَ سُلْطَانَهُمْ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوْرَهُمْ تَسْمِعُهُمْ عَلَى الْغَافِقِينَ إِذَا
فَلَا تَجْلُ عَلَيْهِمْ بَطْلُ الْعَذَابِ أَفَلَا تَعْلَمُونَ أَلَمْ يَأْمُرُوا بِالْبَيْتِ أَوْ الْإِنْقَاسِ
عَدَايَ رِقَّتْ عَذَابُهُمْ أَذْكَرُ بَوْمٍ خَشَرُ الْمُتَّقِينَ بَايَعْنَاهُمْ إِلَى الرَّحْمَنِ فَمَا
يَجْمَعُونَ أَفَلَا تَعْلَمُونَ رَأَيْتُ الْمَجْرِمِينَ يَكْفُرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ دُونَ الْجَمْعِ وَارْدُ
بِمَعْنَى مَا شِئَ عَطْشَانٌ لَا يَمْلِكُونَ أَيِ النَّاسِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ أَخَذَ عِنْدَهُ
الرَّحْمَنُ عَمْدًا أَيِ شَهَادَةٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
وَقَالُوا أَيِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَمَنْ رَعِمَانِ الْمَلَائِكَةِ بَنَاتِ اللَّهِ أَخَذَ
الرَّحْمَنُ وَلَدًا قَالَتْ تَعَالَى لَعَدَجُكُمْ بِشَيْبَا إِذَا أَيُّ مَكْرٍ عَظِيمًا تَكَادُ
بِالنَّارِ أَلْيَا السَّمَوَاتِ فَيَنْفَطِرُونَ بِالْمَوْنِ وَفِي قِرَاءَةٍ بِالنَّارِ وَتَشْدِيدُ
الطَّاءِ بِالْأَشْفَاقِ مَعَهُ وَتَنْشِقُ الْأَرْضُ وَتَخْرُجُ الْجِبَالُ أَيِ تَطْبِقُ عَلَيْهِمْ
مَنْ أَجَلَ أَنْ دَعَا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا قَالَتْ تَعَالَى وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ ذُرًّا
أَيِ مَا يَلِيقُ بِهِ ذَلِكَ أَنْ أَيُّ مَا كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا الْخَلْقُ
الرَّحْمَنُ عَمْدًا ذَلِيلًا خَاضِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْهُمْ عَنْ رُوحٍ عَيْنِي لَعَدَا خَصَامَهُمْ
وَعَدَهُمْ عَمْدًا فَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ مِثْلِهِمْ وَلَا وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَكَلَّمَ اللَّهُ آدَمَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرَدًّا بَلَا مَالٍ وَلَا نَصِيرَ يَمْنَعُهُ أَنْ الدِّينَ أَمْنًا أَوْ عَمَلًا أَلَمَّا
يَسْجُدُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وَدَانِيًا بَيْنَهُمْ يَتَوَادُّونَ وَتَحَابُّونَ وَجَعَلَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى
فَأَمَّا لِسِرِّيَّةِ الْقُرْآنِ بَلَسَانُكَ الْعَزِيزِ لِيَتَشَرَّبَهُ الْمُتَّقِينَ التَّكَلُّفُ بِالْإِيمَانِ
وَتَنْذَرُ خَوْفَ بِهِ تَوَمَا لَدَا جَمْعُ الدَّاءِ جَدُّ لِبَالِطٍ لَهُمْ كُنَّا رَمَكَةً
وَكَمَا أَيِ كَثِيرًا أَمَلْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ أَيِ أُمَّةٍ مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ بِتَكْذِبِهِمْ
الرَّسُلَ هَلْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُخَلِّدُوا مَنْ لَدَا وَتَسْمَعُ لَهُمْ رُكُوزًا صَوْتَ خَيْرًا لَا تَكُنَا أَفْكَارًا
أَوَّلِيكَ تَمْلِكُ مَوْلَاهُ

هَذَا

سُورَةُ طه مَكِّيَّةٌ وَخَمْسُونَ آيَةً

وَارْجُونَ آيَةً أَوْ شَيْئًا **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

طه اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا رَادَهُ بِذَلِكَ مَا أُنْزِلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ بِأَخْصَرِ مَدٍ
لَتَنْشِقُنَّ لَتَنْقَبُ بِأَفْعَلَتْ تَعْدُو لَهُ مِنْ طَوْلٍ قِيَامَكَ بِضَلَاةِ اللَّيْلِ أَيِ
خَفْتُ عَنْ نَفْسِكَ إِلَّا لَكُنْ أُنْزِلْنَا تَذَكُّرَةً بِهِ لِمَنْ خَشِيَ خِجَابَ اللَّهِ تَنْزِيلًا
بَدَلُ مِنَ اللَّفْظِ بِنَعْلِهِ النَّاصِبُ لَهُ مِنْ خَلْقِ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى
جَمْعٌ عَلَيْهِ كَكَبِيرِي وَكَبِيرُهُ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ وَهُوَ فِي اللَّفْظِ سَيُّرُ الْمَلِكِ
أَسْتَوِي أَسْتَوِيْلِيْقُ بِهِ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
مِنَ الْخَلْقَاتِ وَمَا نَحْتُ الثَّرَى هُوَ الثَّرَابُ الْهَدْيُ وَالْمُرَادُ الْأَرْضُونَ
السَّيْحُ لَا يَمَّا حَتَّى وَأَنْ يَجْهَرُ بِالْقَوْلِ فِي ذِكْرِهِ وَغَا فَا اللَّهُ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ
فَأَنْدَ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى مِنْهُ أَيِ مَا حُدِّثَ بِهِ النَّفْسُ وَمَا خُطِرَ وَلَمْ يَحْدَثْ
فَلَا يَجِدُ نَفْسَكَ بِالْجَهَنَّمَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا مَوْلَاهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى التَّسْفَةُ
وَالشَّعْوَنُ الْوَارِدُ بِنَا الْحَدِيثُ الْحُسْنَى مَوْتُ الْإِحْسَنِ وَهَلْ قَدْ أُنَاكَ
حَدِيثُ مُوسَى إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَمَلِهِ امْرَأَتَا مَكْنُوتَا هُنَا وَذَلِكَ فِي
مَسِيرِهِ مِنْ مَدْيَنَ طَالِبًا مَصْرًا فِي السَّيْرِ نَارًا أَهْبَرَتْ لَعَلَّ أَيْكُمْ مِنْهَا
بِقَبْسِ شَعْلَةٍ فِي رَأْسِ فَيْتِلَةٍ أَوْ عَوْدٍ أَوْ أَحَدٍ عَلَى النَّارِ رَهْدِي أَيِ هَادِيًا
يُدْلِي عَلَى الطَّرِيقِ وَكَانَ أَحْطَاهَا بِالظُّلْمَةِ اللَّيْلِ وَقَالَ لَمَّا لَعَدَمَ الْجُزْمَ بُوْقَارُ
الْوَعْدِ فَلَمَّا أَنَا هَاؤُمِي تَجْعَلُ عَوِجٌ يُودِي بِأَمْرِي إِلَى بَكْرِ الْحَمْرَةِ بَنَارِ بَيْتِ
يُودِي بِقَيْلٍ وَبَنِيهَا بِتَقْدِيرِ الْبَاءِ أَنَا تَاكِدُ لِيَا الْمُسْكِلِ رَبِّكَ فَامْلُغْ
نَعْلَكَ أَنْتَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ الْمُطَهَّرِ وَالْمُبَارَكِ طَوِي بِذَلِكَ أَوْ عَظُمَتْ
بَيَانُ الشُّوْنِ وَرَكْمُ مَصْرُوفٍ بِاعْتِبَارِ الْمَكَانِ وَغَيْرِ مَصْرُوفٍ لِلثَّانِيَةِ

باعتبار البغعة مع العلية وأنا اخترتك من قومك فاستمع لما
يؤي اليك مني اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واتم الصلاة
لذكرتي فيها ان الساعة اتية اذا دنا اخيها عن الناس وبطهرهم
فربما بعلا ما بها الخزي فيها كل نفس بما تسعى به من خير وشر فلا
يصدك بصرفك عنها اي عن الايمان بها من لا يؤمن بها واتبع
مواها في انكارها فتروني فتهلك ان انصدت عنها وبما تلك
كايه يمينك يا موسى الاستغفار والتقدير ليرتب عليه المعجز فيها
قال هي عصاي انا كما اعتمد عليها عند الوتوب والمشي والهمس لخط
ورق الشجر بها ليستط على عيني فتساكله واني فيها ما رب اخبرها
جمع ما ربه مثلث الراي كواجب اخري كحل الزاد والسقا وطرد
الموا اوزني الجواب حاجاته بها قال انها يا موسى قالها فادأ
هي حية ثعبان عظيم تسمى تسمى على بطنها سربعا كسرعة الثعبان
الصغير المسمى بالجان المعبر به فيها في اية اخري قال خذها ولا تخش
منها ستعيد لها سيرها الا في منسوب بنزع الخافض اي الى حالها
الاولي فادخل يدك في ثوبها في اية اخري فعادت عصا وتبين ان
موضع الاذكال موضع مسكها بين شعبتها واذي ذلك السيد
موسي ليلا يخرج اذا انقلب حية لذي فرعون واصم يدك
اليمني بمعنى الكف الي جناحك اي جنبك الا يتركت العضد الي
الانط واخرجها تخرج خلافا لما كانت عليه من الادمية
بيضا من غير سواي برص قضى كساع الشمس تغشي البصراية اخري
وهي بيضا كالان من صمير يخرج لزيك لها اذا فعلت ذلك
لاظهارها من اياتنا الالهية الكبرى اي العظمى على رسالتك واذا
اراد عودها الى حالها الاولي ضمها الي جناحه كما تقدم واخرجها اذهب

بيان

رسولا الي فرعون ومن معه انه طغي جاور الحد في كفره الي
ادعاه الالهية قال رب اشرح لي صدري وسعه لتخيل الرسالة
ويسر سهل لي امري لا بلغها واخجل عقدة من لساني حدثت من
اختراقه بحجرة وهو صغير بفيه يفتحوا ايها قولي عند تبليغ الرأ
واجعل لي وزيرا معينا عليها من اهل هارون معقول ثان اخي
اشد دبه ازري فلهري واشركه في امري اي الرسالة والفلان
بصيفتي الامر والمضارع المحذور وهو جواب للطلب كي سهل شيئا
كثيرا ونذكرك ذكرا كثيرا انك كنت بنا خصيرا عالما فانمت له
بالرسالة قال قد اوتيت سولك يا موسى منا عليك ولقد مننا
عليك مرة اخري اذ للتليل اوحينا الي امك منا ما او الهاما لما
ولدتك وخافت ان يقتلك فرعون في جملة من يولد ما يوحى في امرك
وبيدك منه ان اقد فيه القية في التابوت فاقد فيه بالتابوت
في اليم عرا النيل فليكن اليم بالشاحل اي شاطيه والامر يعني الخبر
ياخذة عدولي وعدوله وهو فرعون والقيت بعد ان اخذك
عليك بحجة مني لحب من الناس فاحبك فرعون وكل من رآك
ولتصنع علي عيني تزي على رعائي وحفظي لك اذ للتليل تمشي
اختلك مريم لتعرف خبرك وقد احضروا امراض وانت لا تبطل
ثدي واحدة منها فتقول هل ادلكم على من يكفده فاجيب فاجاب
بامه فقبل ثديها فوجعناك الي امك كي تقرب عينها بلقاك ولا تحزن
حينئذ وقتلت لنفسا هو الشيطاني مصر فاغتمت لقتله من جهته
فرعون بجحناك من الغم وقتلتك فتونا اخبرناك بالايقاع
وعند ذلك وخلصناك منه فليبت سنين عشرين اهل مدن
بعد بحبيبتك اليها من مصر عند شعب النبي وتزوجك بابنته نمر

لغة
عظيم بيان

جئت على قدرني علمي بالرسالة وهو اربعون سنة من عمرك
يا موسى واسمطنتك اخذك لنفسك بالرسالة اذهب انت
واخوك الى الناس باياتي الشنع ولا تمينا نثرا في ذكرى بنسيتهم
وغير اذ هبنا الى فرعون انه طغي باذغايه الربوبية فتولا له قولا
لينا في رجوعه عن ذلك فخلد تيد كر تيعظ او يحثي الله فيرجع والترجي
بالسنة اليها لعله تعالى بانه لا يرجع قال ربنا اننا نخاف ان يضرط علينا
اي يعمل بالعقوبة او ان يطغي علينا اي يتكبر قال لا تخافا اني معكما
بعوني اسمع ما يقول واري ما يفعل فانياه فتولا انا رسولا ربك
فارسل معنا بني اسرائيل الى السام ولا تفقد لسمرا يخل عنهم من استعمالك
اباهم في اشغالك الشاقة كالخفر والبناء وحل الثقل قد جئناك باية
نحجة من ربك على صدقنا بالرسالة والسلام على من اتبع الهدى
اي السلامة له من العذاب انما قد اوجي اليها ان العذاب على من كذب
ما جئنا به ونولي امر من منه فانياه وقال جميع ما ذكر قال فمن ربك
يا موسى اقتصر عليه لانه الاصل ولاد لانه عليه بالترية قال ربنا الذي
اعطى كل شئ من الخلق خلقه الذي هو على مثير به عن غير شريه
الحيوان منه الى مطعه ومشربه ومنكحه وغير ذلك قال فرعون
فما بان حال القرون الامم الاولي كقوم نوح وهود ولوط وصالح
في عبادتهم الا واثان قال موسى علمنا اي علم ظاهرا محفوظ عند
ربي في كتاب مؤ اللوح المحفوظ بكار يضر عليها يوم القيامة لا يضل
يعيب ربي عن شئ ولا يخفي ربي شيئا هو والذ الذي جعل لكم في جملة الخلق
الارض منها دافرا شا وسلك سهل لكم فيها سبيلا طرقا وازل من
السماء ما ينظروا قال تعالى تيمنا لما وصفه به موسى وخطابا لاهل
مكة فاحرجنا به ازا واجا اصنافا من نبات شتي صفة ازا واجا اي

مختلفة

اي مختلفة الالوان والطعوم وغيرها وشتي جمع شتيت كمر نض
ومرضى من شت الالوان تفرق كلوا منها وارغوا انعامكم فيها جتمع
نعم من الابل والمبقر والغنم يقال رعت الانعام ورعيتكم والامر للاباحة
وتدكر النعم والجملة حال من ضمير اخرجنا اي يسجين لكم الاكل ورعى
الانعام ان في ذلك المذكور متا لايات لعبدا لا وفي النبي لاصحاب
القول جمع قصه كعرفه وعرف سبي به العقل لانه يهني صاحبه عن ارتكاب
القبائح منها اي الارض خلقنا كره بخلق ابيكم اذ مر منها وفيها بقدر
مقبورين بعد الموت ومنها يخرجكم عند البعث قارة مزة اخري كما
اخرجنا عند ابتداء خلقكم ولقد اريناه اي ابصرونا فرعون اياتنا كلها التي
فكنت ب لسا انما سمروا بي ان يوجد الله تعالى قال اجبتنا لخرجنا
من ارضنا مصر ويكون لك الملك فيها يسحرك يا موسى فلما تبينك لبحر
مثله بعارضه فاجعل بيننا وبينك موعدا اذ لك لا تخلفه فحسن
ولا ات مكانا مضروب بنزع الخافض في سوي يكسر اوله وضمته
اي وسطا يستوي اليه مسافة الخافي من الطرفين قال موسى موعدكم
يوم الزينة يوم عند طهر يترشون فيه ويجمعون وان يحشر الناس
ففي وقتة للتظرف فيها يتبع فتولي فرعون اذ بر جمع كيد اي ذوي كيد
من السحرة شراني بهر الموعد لاهم موسى وهم اثنان وسبعون
مع كل واحد جبل وعصى ويحكم اي الزمكم الله الويل لا تقاروا
على الله كذا با باشر اك احد معه فيستحكم بضم الياء وكسر الجاه
وبفتحها اي يجلدكم بعذاب من عنده وقد خاب خسر من اقترى
كذب على الله فقتلوا عوا امرهم بينهم في موسى واخيه واسروا
النجوي اي الكلام بينهم فتمت الخالوا لانفسهم ان عذبوا لا يعمرو
ولغيره هذان وهو مؤال للغة من ياتي في المشي بالالف

ولقد اريناه
وهم

في احواله الثلاث لساحران يريدان ان يخرجاك من ارضك
بسحرهما ويد هبنا بطريقتك المثل موت امثل بمعنى اشرف اي به
باشرا فكم يتلهم اليها لغلبتها فاجمعوا كيدكم من السحر بهزيمه وصل
وفتح الميم من جمع اي لم وبهمزة قطع وكسر الميم من اجمع احكم ثرائنوا
منها حال اي مضطربين وقد افلح فاز اليوم من استغلي غلب قالوا
يا موسى اخذنا ما ان تلقى عصاك اي اقلا واما ان تكون اول من
التي عصاه قال بل القوا قالوا فاذ اجابهم وعصيتهم اضله عصو
قلبت الواو وان يان وكسرت العين والصاد وحيل اليه من سحرهم افضا
حيات تسعي على بطونها فاجنس احسن في نفسه خيفة موسى اي
خاف من جهة ان سحرهم من جنس معجزته ان يلتبس امره على الناس فلا يوثقوا
به قلنا له لا تخف انتك انت الاعلى عليهم بالغلبة والق ما في يمينك
وهي عصاه تلقف تتلع ما صنعوا انا صنعوا كيد ساحرائي جنسه ولا
يبلغ الساحر حيث اتى بسحره فالي موسى عصاه فتلقت ما صنعوه
قال في السحره مجد اخر واساجدين لله تعالى قالوا اما برت
ما دون وموسى قال فرعون انتم بتحقيق الهزتين وابد ال
الثانية العا قبل ان اذن انا لكم انه لكبير كرم مغلكم الذي علمكم
السحر فلا قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف حال بمعنى مختلف
اي الايدي اليمنى والاولى اليسرى ولا اصلبكم في جذوع النخل اي
عليها ولتعلن اينا يعني نفسه ورب موسى اشد عذابا وابقي اذوم
على مخالفتيه قالوا اني نؤثرك بخوارك على ما جانا من البيئات الدالة
على صدق موسى والذي فطرنا خلقنا قسم او عطف على ما فاقص ما انت
قاص اي اصنع ما قلته انما تقضي هذه الحياة الدنيا المضى على الاتساع
اي فيها وتجري على في الآخرة انا اما برتنا ليغفر لنا خطايانا من

الاشراك

من الاشراك وغيره وما اكرهتنا عليهم من السحر تعلموا على المقارضة
موسى والله خير منك ثوابا اذا اذيع وابقى منك عذابا اذا عصي قال
تعالى انه من يات ربه بجرما كافرا كفرعون فانه له جنم لا يموت فيها
فيستريح ولا يحيي حياه تنفعه ومن يات به مؤمنا قد عمل الصالحات
الغرايب والنوافل فاولئك لهم الدرجات العلى جمع عليها موت
اعلاجات عدن اي اقامه بيان له تجري من تحتها الانهار رحلت
فيها وذلك جزا من تركي تظهر من الذنوب ولقد اوحينا الى موسى
ان اسربعبا دي بهزة قطع من اسوي وبهمزة وصل وكسر التون
من سري لغتان اي سر بهر ليلان ارض مصر فاصرف اجمل لهم
بالضرب بمصالح طريقا في البحر ميا اي يابسا فامثل ما امر به وايض
الله الارض فمؤا فملا لا تخاف ذركا اي ان يذركن فرعون
ولا تخفي عرقا فاتبعهم فرعون بمجوده وهو معهم ففشيهم من التمر
اي البحر ما غشهم فاعرقهم واسل فرعون قومه بدغاهم الى عبادته
وما هدي بل اذ قهرهم في الهلاك خلاق قوله وما اهدىكم الا سبيل الرثا
يا بني اسرائيل قد اجيناكم من عدوكم فرعون باغراقه وودعناكم
حاجب الطور الامن فوقي موسى التورية للعن لهما وزلنا عليكم للن
والسلوي هما الترحيل والطر السمان بتخفيف الميم والقصر والمناكي
من وجد من اليهود ومن النبي محمد وخطبوا بالانتم به على اجد ادهم
ومن النبي موسى نوطية لقوله لهم كلوا من طبيئات ما رزقناكم اي
المنعم به عليكم ولا تطغوا فيه بان تكفروا بالنعمة به فيجل عليكم غضبي
بكسر الحاء اي تجب وبضها اي يزل ومن خلل عليه غضبي بكسر اللام
وسمها فقد موسى سقطني النار واني لغفار لمن تاب من الشرك وامن
وجد الله وعل صالحا يقصد في بالذمن والنفل ثم اهتدي باستمران

د

وما اعجل

عليكم

عليها ذكر الى موته وما **اعجلك** عن قومك لمجيئها واخذ التوراة
 يا موسى قال **ههنا اولاء** اي بالقرب مني يا تون عواثري وعجلت
 اليك رب لترضي عني اي زيادة على رضاك وقيل الجواب اني بالاعذار
 حسب ظنه وحلفا المظنون لما قال تعالى فانا قد فتنا قومك من بعدك
 اي بعد فراقت لهم واصلهم الشامري فبعدوا الى العمل فخرج موسى الى
 قومه غضبان من عهدهم اسفا شديد الحزن قال يا قوم اريدكم
 ربكم وعدا احسنا اي صدقانه يعطيكم التوراة افطال عليكم التمدد
 مدة مفارقتي اياكم ام اردتم ان يجلت غضب من ربكم بعبادتهم
 العمل فاخلقتم مو **عدي** وتركتم المجي بقدي قالوا اما اخلفنا موعدك
 بملكنا مثلث المم اي بقدرتنا او بانونا ولكننا جئنا بفتح الحاء مخفاه
 وبضمها وكسر الميم مشددا **او زارا** اثنالا من ربه القوم اي حتى
 قوم فرعون استغاثوا منهم بنوا اسرائيل بعله عرس فبعثت عندهم
فقدنا ما طرحنا ما في النار بل في النار **نكذ لك** كما التنا
 التي الشامري مامعة من حليهم من التراب الذي اخذ من اثر خاف
 فرس جيرتل على الوجه الاتي فاخرج لهم مجلا صاعه من الحلي جسد
 لحاود ماله خوار اي صوت يسمع اي انقلب كذلك بسبب التراب
 الذي اثره الحياة فيما يوضع فيه ووضع بعد صوته في فمه **فقالوا**
 اي الشامري وابناعه **هذا الحكم** واله موسى فلفني موسى ربه ههنا
 وذهب يطلبه قال تعالى **افلا يرون** ان مخففة من الثقله وانتمها
 محذوف اي انه لا يرجع العمل اليهم قولا اي لا يرد لهم جوابا ولا يملك
 لهم ضرا اي ذنعه ولا نفعا اي جلبه اي كيف يجدها ولقد قال لهم
 هارون من قبل اي من قبل ان يرجع موسى يا قوم انما فتنتكم به وان ربكم
 الرحمن فاتبعوني في عبادته واطيعوا امري فيما قالوا لن نبرح عليه
 نزال
 غالمين

فكفرت على عبادته مقيمين حتى يرجع اليها موسى قال موسى بعد رجوعه
 يا هارون ما منعك اذ رايتهم ضلوا ابعادته ان لا تتبعني لارايك
 انصيت امري يا قاصدك بين من يقيد بمرالله قال هارون يا ابن ام
 بكر الميم وقبحا اذ اذاني وذكرها اعطت لعله **انصيت لمري**
 لا تاخذ بلحيتي وكان اخذ ما لئاله ولا برائي وكان اخذ شعرة لئيمه
 غضبا اني خشيت لوانت لك ولا بد ولا بد ان يتبعني جمع من لم يقيد
 العمل ان تقول فرقت بين بني اسرائيل وتضرب على ولم ترقب تنظرو
 قولي فيما رايت في ذلك قال **فاخطبك** شأنك الذي الى ما صنعت
 يا سامري قال بصرت بما لم يتصوره باليا والنا اي علمت ما لم يعلم
 فقبضت قبضة من تراب اثر خاف فرس الرسول جيرتل فنبذ لها
 القيتا في صورة العمل المضاع وكذلك سوت ربيعت لي نفسي والقي
 فيها ان اخذ قبضة من تراب ما ذكره القيا على ما لا روع له يصير
 له روح ورايت قومك طلبوا منك ان تجعل لهم الهاخذ ثني نفسي
 ان يكون ذلك العمل المهم قال له موسى **فاذهب** من بيننا فان لك في
 الحياة اي مدة حياتك ان تقول لمن رايت لا مساس لا تقربني فكان
 يمتدح البرية واذا من احدا او منه احدا حاسما وان لك موعدا
 بعد اهلك **لن تخلفك** بكر الام اي لن نغيب عنه ونبتحها اي بل نبعث
 اليه وانظر الى الهك الذي طلبت اضله ظلمت بلامين اولنا مكنونه
 حذفت تخفينا اي دمت عليه عاكفا اي مقبلا نقيد **لنخرقنه** بالنار
 ثم لننفسنه في اليم شفا بك ربه في هوي البحر وفعل موسى بعد ذبحه
 ما ذكره انما الحكم الله الذي لا اله الا هو وضع كل شيء على يمينه لمحول من المال
 اي وضع على كل شيء كذلكه اي كاقصنا يا محمد هذه القصة نقص عليك
 من ابناء اخبار وقد سبق من الامم وقد ايتناك اعطيتك من لدنا من

عندنا ذكرنا اننا من اعرض عنه فلم يؤمن به فانه يحل يوم القيامة وزرا
خلا تقيلا من الاثر خالدين فيه اي في عذاب الوزر وسالهم يوم
القيامة حلالا تمييزا مفسرا للضمير في سائر المخصوص بالذم محمد وفي
تقديره وزرهم واللام للبيان ويبدل من يوم القيامة يوم **نفسح**
في الصور القرآن النفخة الثانية وخشر المحرمين الكافرين يومئذ
زرقا يوضعون سواد وجوههم يستخافتون بينهم بقسا ورون
انما لبستم في الدنيا الاغتراب من الدنيا بايامها نحن اعلم بما يقولون
في ذلك اي ليس كما قالوا اذ يقول امتهم انهم طريفة فيه ان لبستم
الامور ما يستلون لبثهم في الدنيا جذا لما يغايروا في الاخرة من امور الدنيا
ويستلونك عن الجبال كيف يكون يوم القيامة ثقل لهم بنسبها ربي شفا
بان يغتربا كالرمل السابل ثم يطيرها بالرياح فيذرهما قاعا مبسطا
صفصف مستويا لا ترى فيها عوجا اخصاصا ولا اختا ارتفاعا يميز
اي يوما اذ صفت الجبال فيقعون اي الناس بعد القيامة من القبور الداعي
الي المحشر مصوته وفتوا سرا فيل يتول هلم الى عرض الرحمن لا عوج له
اي لا يبايعهم اي لا يقدرون ان لا يتبعوا وخلصت السمكت الاضواء
للرحمن فلا تسمع الا همسا صوتا وطى الا قد امر في تعلقها الى المحشر
كصوت اخفاف الابل في مشي يومئذ لا تنفع الشفا عنه اخلا الامن
اذن له الرحمن ان يسمع له ورضى له قوله بان يقول لا اله الا الله يعلم
ما بين ايديهم من امور الاخرة وما خلفهم من امور الدنيا ولا يحيطون
به علما لا يعلمون ذلك وعت الوجوه خضعت للحي القيوم اي الله وقد
خاب حشر من حل ظلم اي شركا ومن يعمل من الصالحات الطاعات ومؤمنون
فلا يخاف ظلما بزيادة في سياته ولا هضم ينقص من حسنة وكذا كعطف
على ذلك تنقضي اي مثل ازل ما ذكرنا لانه اي العشران قرا ناعربيا

وعنت الوجوه

وصرفناه

وصرفناه كزنا فيه من الوعيد لعلمهم يتقون الشرك او يحدث
القران لهم ذكر الحلال من يقدر منهم من الامم فيعتبرون فتعالى الله
المملك الحق عما يقول المشركون ولا **تجمل** بالقران اي بقراته من قبل
ان يقضى اليك وحيه اي يخرج جبريل من ابلاغه وقل رب زادي علما
اي بالقران فكلا نزل عليه شي منه زاد به علمه ولقد عهدنا الي ادم
وصينا ان لا ياكل من الشجرة من قبل اي قبل اكله منها فلنسى ترك عهد
ولم يجد له عزا محرمنا وصبرا عما نصينا عنه واذكرا اذ قلنا لللائكة
اسجدوا والادم مسجدا والا ابليس وهو ابوالجن كان يصحب
الملائكة ويعبد الله معهم اي عن السجود لانه قال اننا
خزيمته فقلنا يا ادم ان هذا عدوك ولزوجه خواتمه فلا **خبر**
من الجنة فتسقى تنقب بالحراث والزرع والحصد والهن والخز وغير
ذلك واقصروا على شقاء لان الرجل يستقي على زوجته ان لك اللاحق
فيها ولا تقري وانك بفتح الهزة وكسرها عطفنا على اسم ان جعلها
لا تظما فيها تعطش ولا تنجي لا يحصل خرش الضحى لا تنقا الشمس في
الجنة فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم قل ذلك على شجرة الخلد
اي التي خلد من ياكل منها ومثلك لا يبلى لا يفنى وهو لازم الخلود
فالكلا آدم وحوي منها فدت كما سواهما اي ظهر لكل منهما قبله
وقبل الاخر وذيرة وسحق كل منهما سواه لان انكنا فة ليسوا صاحبه
وطبقا يخلصان اخذ ايلقان عليهما من ورق الجنة ليستترا
به وعصى اذ مرتبة فعوي بالاكل من الشجرة ثم اجابا ربه قات
عليه قبل نوبته وهدي اي هداة الى الدائمة على التوبة قال اهبطا
اي ادم وحوي بما اشتملتما عليه من ذريتهما من الجنة جميعا بعضكم
بعض الذرية لبعض عدو من ظلم بعضهم بعضا فاما فيه اذ غافرون ان

الشرطية في ما المرزوق يا ينكم من هدي من اتبع هذا اي اي
 القرآن فلا يضل في الدنيا ولا يبقي في الآخرة ومن اعرض عن ذكر
 أي القرآن فلم يؤمن به فان له معيشة ضئيلة بالتقوى مضدرا
 بعق ضيقه وفقره في حديث بعد ابا الكاف في قرية وحشره
 اي تعرض عن القرآن يوما للقيام اعني اي اعني البصر قال رب
 لو حشرني اعني وقد كنت بصيرا في الدنيا وعند البعث قال الامر
 كذلك انك ايا تنافستهم بركمنا ولم يؤمن بها وكذلك مثل
 فسانك اياتنا اليوم تنسى تترك في النار وكذلك ومثل جزائنا
 من اعرض عن القرآن نجزي من اسرف اشرك ولم يؤمن بآيات
 ربه ولعدا اب الآخرة اشد من عذاب الدنيا وعذاب القبر واني
 اذ ورا فلم يعذبهم بكنار مكة كم خبرته منقول اهلا اي كثيرا
 اهلا كنا قبلهم من القرون اي الامم الماضية بتكذيب الرسل عيشوا
 حال من ضلهم في مساكنهم في سفرهم الى الشام وغيرها فيعتبروا
 وما ذكر من اخذ اهلاك من قعله الخالي عن حربي موصدري لولاية
 الحق لرعاية المعنى لا مانع منه ان في ذلك آيات لعباد الاولي
 النهي لذوي العقول ولو لا كلمة سبقت من ربك بتأخير العذاب
 عنهم الى الآخرة كان الاهلاك لازما لهم في الدنيا وابل مسمي
 مضروب له مخطوف على الضم المستتر في كان وقام الفصل بخبرها
 كما مقام التاكيد فاصبر على ما يقولون منسوخ بآية التائب
 وسبح صل محمد بك حال قبل طلوع الشمس صلاة الضحى وقبل غروبها
 صلاة العصر ومن انا الليل ساعة تسبح صل المغرب والعشاء اطراف
 النهار عطف على كل انا المضروب اي على الظل لان وقتها يدخل بزوال الشمس
 فتوطف النصف الاول وطرف النصف الثاني اهلا ترضي بها

اي ملتباه

نقطتي

نقطتي من الثواب ولا تمدن عينيك الى ما متغنا به ان واحدا
 منهم اصنافا زهرة الحياة الدنيا زينها تكلفه عوزا لنفسك
 ولا تخشك ولا تحسها لغبتهم فيه بان يظفوا ورزق ربك في الجنة
 خيرا مما انزه في الدنيا وابقى اذوم واما هلك بالصلاة واضطرب
 اصبر عليها لا تسالك تكلفك رزقا لنفسك ولا لغيرك خشي
 رزقك والحافاة الحبة للتقوى لا هلكا رزقا لولا اي المشركون
 لولا هلايتنا لكانت باينة من ربه ما يقترحونه اولم ياتهم بالثبات
 والياينة ببيان ما في الصحف الاولى المشتمل عليه القرآن من ايات
 الامم الماضية واهلاكهم بتكذيب الرسل ولوانا اهلاهم بعذاب
 من قبله قبل محمد الرسول لما لو ايوام القيامة ربنا لولا هلاك
 النبي رسولا فنذبح اياتك الرسل بما من قبل ان نذل في القيامة
 وتخزي في جهنم قل لهم كل منا ومنكم مترعب مستظو ما يؤول اليه
 الامر فترضوا فستعلمون في القيامة من اصحاب الصراط الطريق
 السوي المستقيم ومن اهتدي من الضلالة الحق ام الله

سورة الانبياء مكية وهي مكية

او احدي او اثنتا عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرب قرب للناس اهل مكة منكري البعث حسا لهم يوم القيامة
 وهم في غفلة عنه معرضون عن التاهب له بالايمان ما ياتهم
 من ذكر من ربه محدث شيئا فشيئا اي لغة قران الا استمعوا وهم
 يلعبون يستهزون لا هية غافلة قلوا لهم عن معناه واسروا

النجوى اى الكلام الذين ظلموا يدل من داوا سر والنجوى هه
هه اى اى محمد الا بشر مثلكم فاي اى به سحر اقنا تون السحر تتبعونه
وانتم تبصرون تعلمون انه سحر قل لهم ربى يعلم القول كانيا
السماء والارض وهو السميع لما استروه العليم به بل لا تقال من
غرض الى اخرى المواضع الثلاثة قالوا فيما اى به من القرآن هو انما
الظلام اظلام رهاى في الزمر بل فتراه اختلقه بل هو شا عسر
فما اى به شعور فليسا بانية كما ارسل الاولون كالتاقة والعصا
واليد وقال تعالى ما انت قبلم من قرية اى اهلها اهلكتها
بتكذيبها ما اتاهما من الايات افهم يؤمنون لا وما ارسلنا قبلك
الا رجلا يوحى اليهم فى قرأة بالون وكثيرا الحانهم لا ملائكة فاسئلوا
اهل الذكرا العلماء بالوراة والاجل ان كنتم لا تعلمون ذلك فانهم يعلمون
واستراى بقصد يقم اقرب من تصديق المؤمنين محمد وما جعلنا هم اى
الرسول جسد اى معنى اجساد الا ياكلون الطعام بل ياكلونه وما كانوا
خالدين فى الدنيا مرقصا فتا هم الوعد باجا يصر فاجينا هم ومن
نشا اى المصدقين لهم واهلكنا المسترفين المكذبين لهم لقد اتزلنا
اليكم يا معتبر قرش كما يافيه ذكركم لانه بلغتم اقلا تعقلون
فؤمنون به وكم قصصنا اهلكنا من قرية اى اهلها كانت ظالمة كافر
وانشانا بعدها قوما اخرين فلما احسوا باسنا اى شعرا اهل القرية
بالافلاك اذ اهر منها يركضون يهربون مسرعين فقالت لهم الملائكة
استهزوا لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم بعثتم فيه ومسا صنكم
لعلكم تسالون شيئا من ديناكم على العادة قالوا يا للتعذيب
ويلنا هلا كنا انا كنا ظالمين بالكفر فما زالت تلك الكلمات دعواهم
يتبعون لها ويرد ذو لها حتى جلبناهم حصيدا اى كالزروع المحصود بالمنا

بان تملوا

بان قتلوا بالستيف حامدين مبشرين كمود النار اذا طيفت وما
خلقنا السماء والارض وما بينهما لا عيان عابدين بل الذين على
قد رتونا فاعين عبادنا الواردنا ان فتحت لهم امانا يلى به من
زوجة او ولد لاخذ ناه من لدنا من عندنا من المور العين والملايكة
ان كنا فاعلين ذلك نكنا لم نعلمه فلم يزد بل نقذف نرى بالحق
الايمان الباطل انكز فيدمغه يد هبه فاذا هو را هق ذا هب
ودمغه فى الاصل اصاب دماغه بالقراب وهو مقتل ولكم باخبار
مكة الويل العذاب الشديد مما تصفون الله به من الزوجة او الولد
وله تعالى من فى السموات والارض ملكا ومن عند اى الملائكة يتنزل
خبرة لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون لا يعيرون يسبحون
الليل والنهار لا يغفرون عنه فمنهم كالنفس لا يتفلسا عنه شغل
ام يعنى بل لا تستقال وهنك الانكار اخذوا الهة كانية من الارض
كحجر وذهب وفضة اهر اى الالهة ينشرون اى يحبون المولى لا ولا
يكون الها الامن يحيى المولى لو كان فيها اى السموات والارض الهة الا
الله اى عين لفسدتا خرجتا عن نظامهما المشاهد لوجود التامع بينهم
على وفق العادة عند تعدد الحاكم من التامع فى الشى وعدم الاتفاق
عليه سبحانه تنزيه الله رب خالق العرش المكرسى عايفون اى الكفار
الله به من الشريك له وغيره لا يشال عما يفعل وهم يشعلون عن انقام
امر اخذوا امن دونه تعالى اسى سواء الهة فيه استغفها مرتويج قل هاتوا
برها نكم على ذلك ولا سبيل اليه هذا ذكر من معنى اى امي وهو القرآن
وذكر من قبلى من الامم وهو التوراة والاجل وغيرهما من كتب الله
ليس فى واحد منها ان مع الله الها ما قالوا تعالى عن ذلك بل انكرهم
لا يعلمون الحق اى توحيد الله فهم متصرفون عن النظر الموصل اليه وما

ابراهيم وجعلوه في مجيق ورموه في النار قال تعالى قلنا
 يا نازكوني بر او سلاما على ابراهيم فلم تحرق منه غير وثاقه
 وذ هبت اوراقها وبقيت ايضا فقا وبثوله سلاما سلمت الموت
 ببردها وارا ذوا به كيدا وهو المحرق جعلنا هم الاخرين
 في مرادهم وجينا ذلولوطا ابن اخيه هار ان من العراق الى الارض
 التي باركنا فيها للعالمين بكرة الانبار والاشجار وهي الشام نزل
 ابراهيم بنلسطين ولوط بالموثفة وبيتهما يؤمر ودهنا لا يبرهم
 وكان قال ولدا كما ذكر في الصافات اسحق ويعقوب نافلة اي زيادة
 على المسؤل وهو ولد الولد وكلا اي هو وولداه جعلنا صالحين
 انبيا وجعلنا هم امة بتحقيق الهزتين وابد الالمانية يا يتدري
 بغيري الخبر بعد ون الناس با مرنا الى ديننا وارجينا انهم فعل
 الخيرات واقاموا الصلاة وايتا الزكاة اي تفعل وتقام وتؤتي
 منهم ومن اتباعهم وحذف ما اقامه للتحقيق وكانوا لنا عابدين
 ولوطا ايتناه حكم فضلايين المحصور وعلما وجينا من القربة
 التي كانت تعمل اية اهلها الاعمال الجنايت من اللواط والرمي بالسند
 واللعب بالطيور وغير ذلك انهم كانوا قوم سوء مصد رساء تبيض
 سرة فاستبين واخطنا في رحمتنا بان اجينا من قومه انه من
 الصالحين واذا كبرونا وما بقده بذلك منه اذ نادى دعا على قومه
 بقوله ربه لا تذراي احر من قبل اي قبل ابراهيم ولوطا فاستجنا
 له نجينا واهله الذين في سفينته من الكروب العظيم اي الفرق
 وتكذيب قومه له ونصرناه متعنا من القوم الذين كذبوا باننا
 الذالة على رسالته ان لا يصلوا اليه بشوا انهم كانوا قوم سوء فاعرقناهم
 اجمعين واذا ذكر داود وسليمان اي قصتهما ويذكر منهما اذ كان في
 الحوت

الحوت هو ذرع او كرم اذ نشت غنم القوم اي رعيه ليل بلا راع
 بان انفلتت وكما حكمهم شاهدين فيه استعمال ضمير الجمع لاشين قال
 داود لصاحب الحوت رقابا لغنم وقال سليمان يتفغ يد رماه
 ونسها وصوفها الى ان يعود الحوت كما كان باصلاح صاحبها فيرد ما
 اليه ففهمنا هاهنا الحكومه سليمان وحكما باجها وورج داود
 الي سليمان وقيل يوسي والثاني ناسح لما قبله وكلاهما ايتنا حكما
 بنوة وعلما باؤوالدين وسخرنا مع داود الجبال بسبح والطير كذلك
 سخر للتسبيح مع لأمره به اذا وجد قربة لينشط وكنا فاعلين تسخير
 تسبيحها حصوان كان يحيا عندهم بحاوية للسيد داود وعلما
 صنعة لبوس وهي الذرع لا يحيا تلبس ومواول من صنعها وكان قبلها صناع
 لكم في جلة الناس ليصنعكم بالنون لله وبالخصاية لداود وبالفوقانية
 لللبوس من باسكم حرككم مع اعدائكم فصل انتم يا اهل مكة شاكرون
 نعمي بتضديتي الرسل اي اشكروني بذلك وسخرنا سليمان الروح على صفة
 وفي اية اخرى رعا اي شديدا الهبوب وخفيفته تحسب اذا تده
 تجري بأمره الى الارض التي باركنا فيها وهي الشام وكنا بطل شي المكين
 من ذلك علمه تعالى بان ما يعطيه سليمان يدعو الى الخضوع لربه به
 فنعمله تعالى على مقتضى علمه وسخرنا من الشياطين من يعوضون له يدخلون
 في البحر فيخرجون منه الجواهر سليمان ويعملون عملا دون ذلك
 اي سوي النعم من البناء وغيره وكنا لهم حافظين من ان يفسدوا ما عملوا
 لا نعم كانوا اذا فرغوا من عمل قبل البتل اسدوه ان لا يفسدوا بغيره واذا كثر
 ايوب ويبدل منه اذ نازي ربه لما ابتلي بنقد جميع ماله ودله وتزريق
 جسده ومجر جميع الناس له الارزوجة سنين ثلاثا او سبعا وثمان عشرة
 وضيق عيشه الي بنج الهمة بتقدير البيا مستي الضراي الشدة والت ارجع

ابراهيم وجعلوه في مجيق ورموه في النار قال تعالى قلنا
 يا نازكوني بر او سلاما على ابراهيم فلم تحرق منه غير وثاقه
 وذ هبت اوراقها وبقيت ايضا فقا وبثوله سلاما سلمت الموت
 ببردها وارا ذوا به كيدا وهو المحرق جعلنا هم الاخرين
 في مرادهم وجينا ذلولوطا ابن اخيه هار ان من العراق الى الارض
 التي باركنا فيها للعالمين بكرة الانبار والاشجار وهي الشام نزل
 ابراهيم بنلسطين ولوط بالموثفة وبيتهما يؤمر ودهنا لا يبرهم
 وكان قال ولدا كما ذكر في الصافات اسحق ويعقوب نافلة اي زيادة
 على المسؤل وهو ولد الولد وكلا اي هو وولداه جعلنا صالحين
 انبيا وجعلنا هم امة بتحقيق الهزتين وابد الالمانية يا يتدري
 بغيري الخبر بعد ون الناس با مرنا الى ديننا وارجينا انهم فعل
 الخيرات واقاموا الصلاة وايتا الزكاة اي تفعل وتقام وتؤتي
 منهم ومن اتباعهم وحذف ما اقامه للتحقيق وكانوا لنا عابدين
 ولوطا ايتناه حكم فضلايين المحصور وعلما وجينا من القربة
 التي كانت تعمل اية اهلها الاعمال الجنايت من اللواط والرمي بالسند
 واللعب بالطيور وغير ذلك انهم كانوا قوم سوء مصد رساء تبيض
 سرة فاستبين واخطنا في رحمتنا بان اجينا من قومه انه من
 الصالحين واذا كبرونا وما بقده بذلك منه اذ نادى دعا على قومه
 بقوله ربه لا تذراي احر من قبل اي قبل ابراهيم ولوطا فاستجنا
 له نجينا واهله الذين في سفينته من الكروب العظيم اي الفرق
 وتكذيب قومه له ونصرناه متعنا من القوم الذين كذبوا باننا
 الذالة على رسالته ان لا يصلوا اليه بشوا انهم كانوا قوم سوء فاعرقناهم
 اجمعين واذا ذكر داود وسليمان اي قصتهما ويذكر منهما اذ كان في
 الحوت

من لا
 فهمانه

وايوب اذا نادى

الراجين فاستجيبنا له نداه فكشفنا ما به من ضرر اتيناه اهله
اولاده الذكور والانات بان احيوا له وكل من الصنفين ثلاث
اوسبع ومثلهم معهم من زوجته وزيد في شياها وكان له اندر
للمنح واندر للشيء فبعث الله كتابتين افرغت احدهما على اندر
الرجل الذهب وافرغت الاخرى على اندر الشيعر الورق حتى فاض وجهه
مفعول له من عندنا صفة وذكرى للعايدين ليصبروا فينا وادركوا
انفسهم وادركوا من الكفيل كل من الصابرين على طاعة الله
وعن مقاصده وادخلناهم في رحمتنا من النبوة انهم في السما
لها واسمى ذلك الكفيل لانه يتكفل بصيانه جميع عماره وقيام جميع ليله وان
يتقضي بين الناس ولا يغضب فوفي بذلك وقيل له كن نبيا واذكر ذا
النون صاحب الحوت وهو يوسف بن مكي ويبدل منه **وذكر ذهاب**
مقاصده لمولاه اي غصبا ان عليهم مما قاي منهم ولم يودن له في ذلك
فقل ان لن نقدر عليه اي شقي عليه ما قضينا من حبه في بطن الحوت
او تضيق عليه بذلك فنادى في الظلمات ظلمة الليل وظلمة البحر
وظلمة بطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
في ذهابي من بين بلادي فاستجيبنا له وبجينا له من الغم تلك
الكلمات وكذلك كاجينا نجي المؤمنين من كربهم اذا استغاثوا بنا
واذكر ان كريا ويبدل منه ان نادى ربه بقوله رب لا تدركني فردا
اي بلا ولد يرثني وانت حر الوارثان الباني بعدنا خلقك فاستجيبنا
له نداه ووهبنا له يحيى ولدا واصلحنا له زوجته فانت بالولد
بعد عقمها انهم اي من ذكر من الانبياء كانوا يسارعون ببادرون في الخيرات
الطاعات ويدعوننا رغبا في رحمتنا ورهبنا من عذابنا وكانوا لنا خاشعين
متواضعين في عبادنا فذكرنا في الهمم فاحصنت فرجها حفظته من ان يتكلم

فنفخنا

فنفخنا فيها من روحنا اي جبريل حيث نفخ في جنب درعها فخلق بعيسى
وجعلنا ما وابتها آية للعالمين الالهي والجن والملائكة حيث ولد
به من غير فحل ان هذه اي ملة الاسلام انكم دينكم اليها الخاطبون
اي يجب الله بكونوا عليها **اممة واحدة** حال لازمة وانكم فابعد
وحدون وتقطعو اي تقضوا الخاطبين امرهم بينهم اي تقرقوا امرهم
منها لئلا يفرقهم وهم ملو ايف اليهود والنصارى قال تعالى على النبي راجعون
فجازيه بجهنم فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران اي جوده
لنفسه وانا له كاتون بان يا مؤلف الحفظه تكتبه فجازيه وحر ام على
قربة اهلكا ما اريد اهلها انهم لا اذية يرحمون اي تمتنع رجوعهم الي
الدنيا حتى غاية لامتناع رجوعهم اذا قنحت بالتحفيف والتشديد **يا جوج**
وما جوج بالهمز وتركه اسمان اعجميان اسم قيسيتين ويقدر قبله مضاف
اي تد هما وذلك قربا للثبات **وهمن** كل حدب مرتفع من الارض
يسهلون يستريحون واقرب الحق اي يوم القيامة فاذا هي
شاخصة انصار الله ينكروا في ذلك اليوم لشدة يبولون بالنار
ونلنا ملائكتنا قد كافي الدنيا غفلة من هذا اليوم بل فاطالمين
انفسنا بتلك بيتنا الرسل انكم يا اهل مكة وما اخذون من دون الله
اي غيره من الاوثان حسب جهنم وقودها انتم لها وارثون داخلون
فيها لو كان هؤلاء الاوثان الهة كما زعمتم ماودوها وها دخلوها
وكل من العابدون والمعبودين فيها خالداون لهم للعابدون فيها فر
وهم فيها لا يسمعون شيئا شدة عليا لها وتر لما قال ابن الزبيري عبد
عن يرو المسبح والملايكة فصر في السما على مقتضي ما بعد من ان
الذين سبقت لهم منا الميزة الحسنى ومنهم من ذكر اولئك عنها بعد
لا يسمعون حسيبها مؤجها وهما فيها اشبهت انفسهم من النعم خالداون

عليه

ما في بطونهم من شعوم وغيرها وتشوي بهما بطونهم
 من حديد **من حديد** اضرى روضهم **كلما ارادوا ان يمشوا في النار**
التي فيها يلقونهم بها **التي فيها يلقونهم بها** **التي فيها يلقونهم بها**
 عذاب الناري اي الباق نهيها الا حراق وقوله في الوصية ان الله يدخر
 الله ما منوا وعتوا **من حديد** **من حديد** **من حديد** **من حديد**
 قسما من اسلوا وعتوا **من حديد** **من حديد** **من حديد** **من حديد**
 ولا يذهب عذابك على محل من اسلوا وعتوا **من حديد** **من حديد** **من حديد** **من حديد**
 بسبه على الرجال في الدنيا **من حديد** **من حديد** **من حديد** **من حديد**
 وهو لا اله الا الله **من حديد** **من حديد** **من حديد** **من حديد**
 ودينه ان الذين كفروا وهدوا عن سبيل **من حديد** **من حديد** **من حديد** **من حديد**
 انهم يلقونهم من حديد **من حديد** **من حديد** **من حديد** **من حديد**
 والذين في النار **من حديد** **من حديد** **من حديد** **من حديد**
 بسببه ان اتركب منها ولو شتم الخادم **من حديد** **من حديد** **من حديد** **من حديد**
 اي بعضه ومن هذا يوفى خبر ان اي نذيقهم من عذاب الناري
 كونه **من حديد** **من حديد** **من حديد** **من حديد**
 زمن الطوفان وامر الله ان يترك في ثيابه **من حديد** **من حديد** **من حديد** **من حديد**
 من حديد **من حديد** **من حديد** **من حديد**
 الطين واذا نزل في النار **من حديد** **من حديد** **من حديد** **من حديد**
 النار ان ركبتم نبي يستأوا وجب عليكم الحج اليه **من حديد** **من حديد** **من حديد** **من حديد**
 والتفت وجهه يمينا وشمالا وشرقا وغربا فاجابه كل من كتب له ان
 يحج **من حديد** **من حديد** **من حديد** **من حديد**
 يدوي وجعلوا مشاة **من حديد** **من حديد** **من حديد** **من حديد**
 اي يعبر

اي يعبر وهو يطلق على الذكر والاني **من حديد** **من حديد** **من حديد** **من حديد**
 شوق طريق بعيد **من حديد** **من حديد** **من حديد** **من حديد**
 او في الاخرة او فيهما اقوال **من حديد** **من حديد** **من حديد** **من حديد**
 في الحجته او في عرفة او في النحر الى اخرها **من حديد** **من حديد** **من حديد** **من حديد**
 عرفة الايام **من حديد** **من حديد** **من حديد** **من حديد**
 والحق انهم **من حديد** **من حديد** **من حديد** **من حديد**
 اي الشريعة **من حديد** **من حديد** **من حديد** **من حديد**
 كقولهم **من حديد** **من حديد** **من حديد** **من حديد**
 الهداية **من حديد** **من حديد** **من حديد** **من حديد**
 اول بيت وضع للناس **من حديد** **من حديد** **من حديد** **من حديد**
 من يعبر حرمانه **من حديد** **من حديد** **من حديد** **من حديد**
 في الاخرة **من حديد** **من حديد** **من حديد** **من حديد**
 عليكم الجنة **من حديد** **من حديد** **من حديد** **من حديد**
 عمن عن الموت **من حديد** **من حديد** **من حديد** **من حديد**
 واجتنبوا قول الزور **من حديد** **من حديد** **من حديد** **من حديد**
 نسمة **من حديد** **من حديد** **من حديد** **من حديد**
 لوقبله **من حديد** **من حديد** **من حديد** **من حديد**
 تحفظه **من حديد** **من حديد** **من حديد** **من حديد**
 في قوله **من حديد** **من حديد** **من حديد** **من حديد**
 الامر **من حديد** **من حديد** **من حديد** **من حديد**
 الذي **من حديد** **من حديد** **من حديد** **من حديد**

وسميت شعاري لا شعاري بما يعرف به انها هدي كذبة وهدية بسماها
 كبر كبرها والحمل عليها مالا يضرها **واحد** مسمى وقت فخرها
 في مكان حل كبرها **ثاني** مسمى اي عيده والرد الحرم جميعه
 اي جماعة مومنة سلفت قبلهم **ثالث** مسمى بفتح السين
 مصراو بكسرهما اسم مكان اي ذبحا قربانا او مكانا له ليد كسروا
 عند ذبحها **رابع** مسمى

فان الحكم الطبيعي المتوافر بين الله وقلوبهم او بشر الخلق اذا ذكر الله وبقرب
 اي خلقت واصابهم على ما اصابهم **من اصابهم العقب**
 الصلاة في اوقاتها **من** يتقدم في الصلاة **من** يتقدم في الصلاة
 بدنه ودينه **من** يتقدم في الصلاة **من** يتقدم في الصلاة
 خير تقع في الدنيا كما تقدم واجري في الاخرة العقب **من** يتقدم في الصلاة
 عند غيرها **من** يتقدم في الصلاة **من** يتقدم في الصلاة
 سقطت الى الارض بعد النسيء وهو وقت الاكل منها **من** يتقدم في الصلاة
 ان شئتم **من** يتقدم في الصلاة **من** يتقدم في الصلاة
 اسباب او المعترض **من** يتقدم في الصلاة **من** يتقدم في الصلاة
 وتركب والام تلتك **من** يتقدم في الصلاة **من** يتقدم في الصلاة
 اي لا يرتفع اليه **من** يتقدم في الصلاة **من** يتقدم في الصلاة
 انزل الغل الصلوة مع الايمان **من** يتقدم في الصلاة **من** يتقدم في الصلاة
 او شئكم **من** يتقدم في الصلاة **من** يتقدم في الصلاة
 انما الله يرفع **من** يتقدم في الصلاة **من** يتقدم في الصلاة
 فاما الله **من** يتقدم في الصلاة **من** يتقدم في الصلاة
 بقا

انما الله يرفع

بقا **من** يتقدم في الصلاة **من** يتقدم في الصلاة
 اي بسبب انهم **من** يتقدم في الصلاة **من** يتقدم في الصلاة
 هم الذين الذين يخرجوا من يد ربه في الاخراج ما اخرجوا غير حق **من** يتقدم في الصلاة
 اي يقولون **من** يتقدم في الصلاة **من** يتقدم في الصلاة
 حق وروى **من** يتقدم في الصلاة **من** يتقدم في الصلاة
 سالت **من** يتقدم في الصلاة **من** يتقدم في الصلاة
 شعاري **من** يتقدم في الصلاة **من** يتقدم في الصلاة
 فيص **من** يتقدم في الصلاة **من** يتقدم في الصلاة
 وليتضرع **من** يتقدم في الصلاة **من** يتقدم في الصلاة
 منيع في سلطان **من** يتقدم في الصلاة **من** يتقدم في الصلاة
 وهو جوابه صلة الموصول **من** يتقدم في الصلاة **من** يتقدم في الصلاة
 مرجعها في الارض **من** يتقدم في الصلاة **من** يتقدم في الصلاة
 العشر **من** يتقدم في الصلاة **من** يتقدم في الصلاة
 قوم شعيب **من** يتقدم في الصلاة **من** يتقدم في الصلاة
 فلنك اسوة بهم **من** يتقدم في الصلاة **من** يتقدم في الصلاة
 بالعداينة **من** يتقدم في الصلاة **من** يتقدم في الصلاة
 لتقريب **من** يتقدم في الصلاة **من** يتقدم في الصلاة
 وهي **من** يتقدم في الصلاة **من** يتقدم في الصلاة
 وكم من **من** يتقدم في الصلاة **من** يتقدم في الصلاة
 انما الله **من** يتقدم في الصلاة **من** يتقدم في الصلاة
 حوب **من** يتقدم في الصلاة **من** يتقدم في الصلاة

فان الله يرفع

لأنهم لا يرون إلههم إلا بالهلاك وخاب الدير فيعتبروا بالقرآن أي بالقصة
بقتول النبي في الآخرة تأكيده يستعملون كدعواه وعذابهم
ويعتقون بأنزال العذاب فأنجي يوم يذرون يومه ربك من الأيام لا حشر
بالعذاب لذات منة صاعدون بالثواب أي في الدنيا كدعواه استعملوها
وعلى كذا ثم هذا نص المراد أهلها أي من المرحوم من أهل
مكة من كثر من يرمي بين الأندلس هرا نذاري وأنا يستعملون النبي
استعملوا الصلوات لهم معذرة من الذنوب وزرعتهم هو الجنة
عنه القرآن بأهلها أي من المرحوم من أهلها يستعملونهم إلى الجنة
وينبطونهم على الأيمان أو عند ربي عجزنا عنهم وفي قرآنية معاجزين ما بقيت
أي لما يكونون أن يفوتونا بالكارم أبعد وأبعد أولئك أي بالجهنم النار
وما رمتهم من قوم يزرعون هو النبي أمره بالتبليغ ولا نبي أي لم يزل التبليغ
الأدنى فمما ينبغي أن لا يفتقر قرآنه ما ليس من القرآن مما يرضاه
المرسل إليهم وقد قرأ النبي صلى الله عليه وآله في سورة النجم مجلس من قرآن
أفرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى بالقضاء شيطان على لسانه من غير
علم به تلك القرآنية العلى وإذا شفا عنهن لتزجي فوجوا بذلك ثم أخبر
جبريل ما القاء الشيطان على لسانه من عجزه كلف ذلك فخرن فخره
الآية ليظهر بطلان ما ذكره من أن القرآن هو كلام الله يستعملونها
والصالحين بالثواب الشيطان ما ذكره في تكليفه منه بفعل ما يشاء جبره
الشيطان فتنه محنة من قلوبهم من شك وثقة والقدسية فتورهم أي
المشركين عن قبول الحق فأنسب من الكافرين في شدة قبحهم
خلاف طويل مع النبيين والوحيين حيث جره على لسانه ذكر العتمة
برضيم ثم أبل ذلك ويعلم الله بين أولئك العلم التوحيد والقدان

القرآن

القرآن من كثر من يرمي بين الأندلس هرا نذاري وأنا يستعملون النبي
استعملوا الصلوات لهم معذرة من الذنوب وزرعتهم هو الجنة
عنه القرآن بأهلها أي من المرحوم من أهلها يستعملونهم إلى الجنة
وينبطونهم على الأيمان أو عند ربي عجزنا عنهم وفي قرآنية معاجزين ما بقيت
أي لما يكونون أن يفوتونا بالكارم أبعد وأبعد أولئك أي بالجهنم النار
وما رمتهم من قوم يزرعون هو النبي أمره بالتبليغ ولا نبي أي لم يزل التبليغ
الأدنى فمما ينبغي أن لا يفتقر قرآنه ما ليس من القرآن مما يرضاه
المرسل إليهم وقد قرأ النبي صلى الله عليه وآله في سورة النجم مجلس من قرآن
أفرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى بالقضاء شيطان على لسانه من غير
علم به تلك القرآنية العلى وإذا شفا عنهن لتزجي فوجوا بذلك ثم أخبر
جبريل ما القاء الشيطان على لسانه من عجزه كلف ذلك فخرن فخره
الآية ليظهر بطلان ما ذكره من أن القرآن هو كلام الله يستعملونها
والصالحين بالثواب الشيطان ما ذكره في تكليفه منه بفعل ما يشاء جبره
الشيطان فتنه محنة من قلوبهم من شك وثقة والقدسية فتورهم أي
المشركين عن قبول الحق فأنسب من الكافرين في شدة قبحهم
خلاف طويل مع النبيين والوحيين حيث جره على لسانه ذكر العتمة
برضيم ثم أبل ذلك ويعلم الله بين أولئك العلم التوحيد والقدان

القرآن

الزاني وهو العليل **الضيق** اي العاني على كل شيء بقدرته الكبير الذي
يدفعه كل شيء سواء ان **تفهم** **اي** انتم الذين اسمعتموها فتنبه
انكم **تضيقون** بالبدن وهذا موافق لربه ان الله صيف جاده في اخراج
الباق بالمال **اي** ما في قلوبهم عندنا خير المظنة **اي** انتم الذين
على جهة الملك **اي** الله **اي** انتم عن عباده احمد بوليته **اي** انتم انتم
اي في من في السموات والارض **اي** في السموات والارض **اي** في السموات والارض
بأذنه وبمسكه **اي** من **اي** او السور **اي** في السموات والارض **اي** في السموات والارض
ان الله بالناس في السجود والامساك كثر ربه وهو ان **اي** في السموات والارض
اي في السموات والارض **اي** في السموات والارض **اي** في السموات والارض
اي **المشرك** **اي** في السموات والارض **اي** في السموات والارض
السين وكسر هاشريته **اي** في السموات والارض **اي** في السموات والارض
لاتنازعهم **اي** في السموات والارض **اي** في السموات والارض
قتلتهم **اي** في السموات والارض **اي** في السموات والارض
في امر الله **اي** في السموات والارض **اي** في السموات والارض
اي **في** **اي** في السموات والارض **اي** في السموات والارض
باني يقول **اي** في السموات والارض **اي** في السموات والارض
فيه لتتقريرا **اي** في السموات والارض **اي** في السموات والارض
هو الفوج المخطون **اي** في السموات والارض **اي** في السموات والارض
اي **المشركون** **اي** في السموات والارض **اي** في السموات والارض
اي **في** **اي** في السموات والارض **اي** في السموات والارض
عذاب الله **اي** في السموات والارض **اي** في السموات والارض
توقف في وجوه **اي** في السموات والارض **اي** في السموات والارض

يكون

يكونون **اي** في السموات والارض **اي** في السموات والارض
تدافع **اي** في السموات والارض **اي** في السموات والارض
هو **اي** في السموات والارض **اي** في السموات والارض
اي **في** **اي** في السموات والارض **اي** في السموات والارض
تعدون **اي** في السموات والارض **اي** في السموات والارض
جنس واحد **اي** في السموات والارض **اي** في السموات والارض
يسلمهم **اي** في السموات والارض **اي** في السموات والارض
اي **في** **اي** في السموات والارض **اي** في السموات والارض
هذا امر مستغرب **اي** في السموات والارض **اي** في السموات والارض
المعبود **اي** في السموات والارض **اي** في السموات والارض
من الذباب **اي** في السموات والارض **اي** في السموات والارض
ومن الناس **اي** في السموات والارض **اي** في السموات والارض
لما انتم **اي** في السموات والارض **اي** في السموات والارض
وحدوا الله عليه **اي** في السموات والارض **اي** في السموات والارض
وما خلفوا **اي** في السموات والارض **اي** في السموات والارض
استوا **اي** في السموات والارض **اي** في السموات والارض
خلاق **اي** في السموات والارض **اي** في السموات والارض
لاقامة دينه **اي** في السموات والارض **اي** في السموات والارض
عوا جنيا **اي** في السموات والارض **اي** في السموات والارض
سهله **اي** في السموات والارض **اي** في السموات والارض
والسف **اي** في السموات والارض **اي** في السموات والارض
اي **في** **اي** في السموات والارض **اي** في السموات والارض

[illegible][illegible]

عزرا

۲۰

عابدو عسود من العذاب هو صادق بالقتل بيد رب فلما قنع في حق
الطافيق فاطلك بهلاكهم فاعلى انذركم من بعد نادى
اي الخلة من الصبح والاعراض عنهم ارفع اذا هم ايلك وهذا قبل
الامر بالقتال في حقها رايته فها اي يكذبون ويقولون فجازهم عليه
وقل رب اغفر لي اعترض بك في حقهم فغفر الله لهم فغفر الله لهم
بصواعق ربك رب ارحم الراحمين في امورهم لا فاتهم انما
يجزرون بسوء الحق ابتداء ايمانهم الحق وراى مقعده من النار
ومقعده من الجنة لو انما ادرى عسود الجمع للتقظيم
في ما بان الشهد ان لاله الا الله يكون في ضيقت من عمري اي
في مقابلته قال تعالى اي لا رجوع انما اي رب ارجعون
ولا فائدة له فيها وراى ابيهم امامهم برز حاجرهم
عمر الرجوع ويوم بيعت ولا رجوع بعده في حقهم
النفخة الاولى او الثانية في يوم ينفخون بها وراى
عنا خلاف حالهم في الدنيا لا يشغلهم من عظم الامر عن ذلك بعض مواضع
القيامة وفي بعضها يفيقون وفي آية وا قبل بعضهم على بعض يتسألون
نفت من ربي بالاحسنات فيكونوا انما يزود من رفقت
موازينهم بالسيئات فيكونوا انما يزود من رفقت
رحمهم في قهارهم فيكونوا انما يزود من رفقت
عن اسنادهم ويقال لهم من القرآن فاستمعوا له وانصتوا
بها في يوم ينفخون بها فيكونوا انما يزود من رفقت
يفتح اوله والذو لها مصدران يعنى
فيها من الى الخالفة فيكونوا انما يزود من رفقت

نصب على الصدور **باب** من يفتي بما روى به زوجته من الزنا **باب** انما يستل
في ذلك وخبر البتة ايدفع عنه حد القذف **باب** انما يستل
يدفع منه **باب** اي حد الزنا الذي ثبت بشهادته **باب** انما يستل
شهادة **باب** انما يستل **باب** انما يستل **باب** انما يستل
انما يستل **باب** انما يستل **باب** انما يستل
بالستر في ذلك **باب** انما يستل **باب** انما يستل
حكم فيما حكم به في ذلك وغيره **باب** انما يستل
من يستحقها **باب** انما يستل **باب** انما يستل
ام المؤمنين بقذفها **باب** انما يستل **باب** انما يستل
من قذفت وعبد الله بن ابي بن مسعود ومسطح وحجة بنت خويلد
عبد الله بن ابي بن مسعود وغيره **باب** انما يستل
الله به ويظهر براءة عما يشته ومن جاء معها منه وهو صفوان قذفت
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بعد ما انزل الجباب ففرغ
منها ورجع ودنا من المدينة واذن بالرجل ليلة خميسة وقضية
واقبلت شافى الى الرجل فذا عتوي انقطع هو بكر الهمة
انقلادة فرجعت الخمسة وحلوا هو دعي وهو ما يركب فيه على
بعيري فحسبني فيه وكادت النساء فقاذا انما ياكلن العلف
هو بضم الهمة وسكون اللام من الطعام اذ تلبس وجرت عتوي
وحيت بعد ان سارا فجلست في المنزل الذي كنت فيه وطنت
ان القوم سيفقدوني فبرهوني الي فغلبتني عينا فتمت وكان
صفوان قد عرس من وراء الجيش فادخها بها بشدة يد الال اي نزل من
آخر

اخرايل للاستراحة فصار منه فاصبح في منزله فراي اي سوادا
منه فابى اي شخصه فعرفتني حين رايتني وكان يراي قبل الجباب
فاستيقظت فاستتر بها مع حين عرفتني اي من قوله انما الله
وانا اليه را جهوري فخرق وجهي فجللني اي غيبتته واسه ما كلفني
بكلمة ولا سمعت منه كلمة حين استتر بها مع حين اناخ را عنته
وولم على يديها فركبتها فاذ نطق يقودني الى ارحلة عني اتينا
الجيش بعد ما نزلوا موخرين في عساة فغيره اي من اوعروا قصبين
في مكان وعرفني شدة الحر فذلك من ذلك في وكان الذي يتولى كبر
منهم عبد الله بن ابي بن مسعود انتهي قولهما روا الشيخان فان
تعالى **باب** انما يستل **باب** انما يستل **باب** انما يستل
توفي **باب** انما يستل **باب** انما يستل **باب** انما يستل
الله بن ابي بن مسعود **باب** انما يستل **باب** انما يستل
ما له من **باب** انما يستل **باب** انما يستل **باب** انما يستل
انما يستل **باب** انما يستل **باب** انما يستل **باب** انما يستل
العصبة وقلم **باب** انما يستل **باب** انما يستل **باب** انما يستل
فادى **باب** انما يستل **باب** انما يستل **باب** انما يستل
عبد الله **باب** انما يستل **باب** انما يستل **باب** انما يستل
ختم **باب** انما يستل **باب** انما يستل **باب** انما يستل
عن بعض **باب** انما يستل **باب** انما يستل **باب** انما يستل
و **باب** انما يستل **باب** انما يستل **باب** انما يستل
كفيع **باب** انما يستل **باب** انما يستل **باب** انما يستل
بسم الله **باب** انما يستل **باب** انما يستل **باب** انما يستل

ترجمتها الى العربية
 ترجمتها الى العربية
 ترجمتها الى العربية

من ان واجنا وديننا بالجمع والا فزاد فرة عين لنا بان نراه مطيعين
 لك واجلنا للمتين اما في الجزا وليك بحرون الغرة الدجعة في الجنة
 بما صبروا على طاعة الله ويلفون بالتشديد والتحقيق مع فتح اليافها في الزم
 حجة وعلاما من الملائكة خالدين فيها حسنت مستقر او مقام ما توضع اقامة
 لهم واوليك وما بعد جرعنا والرحمن المتد اقل يا محمد لا تمل مكة ما نافية يفتا
 يكرت فيكم وفي لولا دعاءكم اياه في الشدايد فيكشها فتد اي فكيف يصا
 بكم وقد كذبت الرسل في القران صوف يكون العذاب لزاما ملازما
 لكم في الآخرة بعد ما حل بكم في الدنيا فقتل منهم يوم بكة وسبعون وجواب
 لولا دل عليه ما قبلها

سورة الشعرا مكية ١٠١

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة اسم بمراده بذلك تلك اي هذه الايات ايات الكتاب القران
 الاضافة بمعنى من المبين المظهر الحق من الباطل لعلك يا محمد يا خ
 قائلها غما من اجل ان لا يكونوا اي اهل مكة مؤمنين ولفل هذا لاشفاق
 اي اشفق بلفظ تخفيف هذا الغم ان لسان نزل عليهم من السماء فظلت بمعنى
 المضارع اي يدومها عنا قيم لها خاضعين فيؤمنون ولما وصفت الاعناق
 بالخنوع الذي يؤولا ربا لجا جمعت الصفة منه جمع العقلا وما ياتهم
 من ذكر قران من الرحمن محدث صفة كاشفة الا كانوا عنه معرفين
 فقد كذبوا به ففسا بهم ابناء عواقب ما كانوا به يستهزون اولم
 يروا الي الارض كمر انتشافها اي كثيرا من كل زوج كريم نوع حسن

ان

ترجمتها الى العربية
 ترجمتها الى العربية
 ترجمتها الى العربية

ان في ذلك لآية ذلالة على كمال قدرته تعالى وما كان اكثرهم مؤمنين
 في علم الله وكان قال سيبويه زايح وان ربك هو العزيز والفرع
 يقتسم من الكافرين الرحيم برحم المؤمنين واذكرا يا محمد لقومك اذ
 يادي ربك موسى ليلة واي النار والشجرة ان اي بان ايت القوم الظلم
 رسول قوم فرعون معه ظلموا انفسهم بالكفر بالله وبني اسرائيل باستغا
 الا احمرة للاستغفار الاماري يقولون الله بطاعته فيؤخذ ونة قال
 موسى رب اني اخاف ان يكذبون ويضيق صدري من تكذيبهم لي
 ولا يطلق لساني باذا الرسالة للعقبة التي فيه فازل لي احي هارون
 معي ولهم علي ذنب يتقلى القبطي منهم فاخاف ان يقتلوه به قال تعالى
 فلا اي لا يقتلوك فاذهبا اي واث واخوك فففيه تغلبت الحاضر على الغائب
 يا ايها انا معكم مستمعون ما يقولون وما يقال لكم اجر يا محري الجماعة
 فابيتا فرعون فتولا انا اي كلاما رسول رب العالمين اليك ان اي بان
 ارسل معنا الي الشام مني اسرائيل فاتياه فتولا له ما ذكر قال فرعون
 لموسى المرزبك فينا في منازلتنا وليد اصغيرا قريبا من الولادة بعد
 فطامه ولبثت فينا من عمر سنين ثلاثين سقمة بلبس من ملابس فرعون
 وترك من مراكبه وكان يسمي ابنه وقعلت ففعلت التي فعلت هي
 قتل القبطي وانتم من الكافرين الجاحدين لنعمتي عليك بالتربية
 وعدم الاستعانة قال موسى فعلمها اذا اي جينيد وانا من
 الصالحين عما اتاني الله بعد هذا من العلم والرسالة فقررت منكم لما
 خفتكم فوهب لي ربي حكما علما وجعلني من المرسلين وتلك نعمة تمنها
 علي اضله من لجان ان عبادت بني اسرائيل بيان لتلك اي ان اتخذتم عيدا
 ولم تستعبدني لانه لك بذلك لظلمك باستعانة دهر وقد رغبهم
 اول الكلام همة الاستغفار لا تكل رقال فرعون لموسى وما رب العالمين

هم

ترجمتها الى العربية
 ترجمتها الى العربية
 ترجمتها الى العربية

الذي قلت انك رسول الله اي شيء هو ولما لم يكن سبيل الخلق الي معرفة
حقيقته تعالى وانما يعرفونه بصفاة اجاب موسى عليه الصلاة والسلام
بعضها قال رب السموات والارض وما بينهما اي خالق ذلك ان كنت
مؤثمين بانه تعالى خالقه فامسوا به وحده قال فرعون لمن حوله من اشراف
قومه الانتم من جوابه الذي لم يطابق السؤال قال موسى ربكم وذبت
ابايكم الاولين وهذا ان كان دالا فاقبله بغيره فرعون ولذلك قال
ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون قال موسى رب المشرق والمغرب
وما بينهما ان كنتم تعقلون انه كذلك فامسوا به وحده قال فرعون لموسى
لئن اتخذت المغايري لاجلنك من المجنون كان بحمد شديد المجلس
الشخص في مكان تحت الارض وحده لا يبصر ولا يسمع فيه احد اقال له
موسى اولوا اي تعمل ذلك ولو جئت بشي مبين اي برهان بين علي
رسالتى قال فرعون له فأت به ان كنت من الصامتين فيه فالتى عصاة
فاذا هي تعبان مبين حجة عظيمة ونزع يد اخرها من حبيبه فاذا هي بيننا
ذات شعاع للناظرين خلاف ما كانت عليه من الادمة قال فرعون فلماذا
حواله ان هذا الساحر عليم فايق في علم السحر يريد ان يخرجكم من ارضكم
لنحوه فاذا انا مردون قالوا الرجية واخاه اخر امرها وابتعد في المداين
خاشون جامعين ياتون بكل سحر عليم يفضل موسى في علم السحر فجمع السحر
لمنبات يوم معلوم وهو وقت الضحى من وقت الزينة وقيل للناس
هل انتم تجتمعون لعلنا نمنع السحر ان كانوا هم الغالبين الاستفهام
للحث على الاجتماع والترجي على تعدد غلبتهم ليستمر واعلى دينهم فلا تنفعوا
موسى فلما جاء السحر قالوا لفرعون اين تحقيق الهزتين وتسميل الثانية
واذ حال الف بينهما على الوجين لنا لاجرا ان كاخن الغالبين قال نعم وانكم
اذ احييتم من الهزتين قال لهم موسى بعد ما قالوا له اما ان تلقى واما ان

نكون

نكون نحن الملحقين القواما انتم ملقون فالامر منه للاذن بتقدير
القائمين موسى به الي اظها والحق قالوا احبناهم وعصيتهم وقالوا بعزة
فرعون انا نحن الغالبون فالتى موسى عصاة فاذا هي لقت احد من
الساين من الامم بقتل ما يكون بقلبونه بتوهمهم فيخيلون حالهم
وعصيتهم انها حبات تسعي فالتى السحرة ساجدين قالوا امنا رب العالمين
رب موسى وهارون لعلمهم بان ما شاهدوه من العصاة لا يتاى السحر
قال فرعون انتم تتحققون الهزتين وايدى الثانية الفالة لموسى قبل ان
اذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فعلمكم شيئا منه وعلبكم باخر
فلسوف تعلمون ما بناكم منى لا قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف
اي يد كل واحد اليمنى ويحمله اليسوي ولاصليكم اجمعين قالوا الاخير لا
صبر علينا في ذلك انا الي ربنا بعد موتنا باي وجه كان منقلبون واجبت
في الاخرة انا نطلع نرجوا ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان اي بان ان كنا
اول المؤمنين في زماننا واوحينا الي موسى بعد سنين اقامها بينهم بدم
بايات الله الي الحق فلم يزيدوا الاعتوا ان اسرى بني اسرائيل وفي
قراءة بكسر النون ومثل همزة اسر من سوري لغة في اسري اي اسرى
لنلا الي البحر انكم متبعون يتبعكم فرعون وجنوده فيلجئون وراكم البحر
فانجيكم واغرقهم فارسل فرعون حين اخر اسيرهم في المداين قتل
كاذبا الف مدبنة واشاعشوا الف قرية خاشون جامعين الجيش قايلا
ان هولاء شرذمة طائفة قليلون قتل كانوا اسمائة الف وسبعين الفا
ومقد مد اجيشه سبعمائة الف فقلهم بالنظر الي كثرة جيشه وانهم لنا
لغايطون فاعلون ما يغيظنا وانا لجمع حذرون شيقظون وفي قراءة
حاذرون مستعدون قال تعالى فاحرناهم اي فرعون وجنوده
من مصر ليجفوا موسى وقومه من جنات لبناين كانت على حابي النيل

واوحينا الي موسى

وعيون النصارى في الذور من النيل وكوزا من الظاهرة من الذهب
والفضة وسميت كوزا لانه لم يعط حق الله تعالى منها وسمي كوزا
بجلب حسن للامراء والوزراء لانه ابتاعهم كذا لك اي اخرجنا كما
وصفنا واورثناها بني اسرائيل بعد اعراق فرعون وقومه فاتبوهم
لحقوهم مشرقا ومن شروق الشمس فلما ترا اجمعا ان اي راي كل هذا
الاخر قال اصحاب موسى ان المذركون يدركنا جمع فرعون ولا طاقة لنا به
قال موسى كلا اي لن يدركونا ان معي ربي يصره سيهدى من طريق النجاة
قال تعالى فادعنا الي موسى ان اضرب بعضنا البحر ففترى فانطلق
الشق اثني عشر فرقا فكان كل فرق كالطود العظيم الجبل العظيم بينهما
مسالك تسلكوها لم يعقل منها سرج الركب ولا بد ان لفتنا قريبا
شرهناك الاخرين فرعون وقومه حتى سلخوا منها لكم وادعينا موسى
ومن معه اجمعين باخراجه من البحر على هيبته المذكورة ثم اعرفنا
الاخرين فرعون وقومه باطباق البحر عليهم لما تم دخولهم وخروج
بني اسرائيل منه ان في ذلك اعراق فرعون وقومه لاية عترة لمن
بعدهم وما كان اكثرهم مومنين بالله لم يومن منهم غير اسية امرأة
فرعون وحزقيل مومن ال فرعون ومريم بنت ياموسي التي دلت علي
عظا مريوس عليه الصلاة والسلام وان ربك لهو العز رفاتقم من
الكافرين باغرا نعم الرحيم بالمومنين فاجاههم من الفرق والى عليهم
اي كناية نبي خبر ابراهيم ويبدل منه اذ قال لانيه وقومه تما
تقعدون قالوا العبد اصنا ما صرخوا بانخل يعطونا عليه فظلمها
لها عاكس اي نعم بها را على عبادها زادوه في الجواب افتخارا به
قال هل يسموكم اذ نحن تدعون او يسموكم ان عبدتموهم او يسموكم
كم ان لم تعبدوهم قالوا بل وجدنا ابا ناكذ لك يتعلمون اي مثل فعلنا

قال

قال انما ايتهم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاولون فانهم عدو
لي لا اغبطهم الا رب العالمين فاني عبدك الذي خلقتي فهو يعيدني
الي الدين والذي هو يطعني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين
والذي يميتني ثم يحيين والذي اطع ارجوان يغفر لي خطيئتي
يوم انه ين اي الجزاء رب هب لي صكرا على والحقني بالصالحين
اي النبيين واجعل لي لسان صدق تسانحنا في الاخرين الذين
ياقون بقدي الي يوم القيامة واجعلني من ورثة جنة النعيم اي ممن
يعطاهما واغفر لاي انه كان من الصالحين بان تتوب عليه تغفر
له وهذا قبل ان يتبين له انه عدو لله كاذب في سورة براءة ولا خوفي
تفخني يوم يعثرون اي الناس قال تعالى فيه يوم لا ينفع مال ولا
بنون احد الا من اتى الله بقلب سليم من الشوك والتناق وهو
قلب المؤمن فانه ينفعه ذلك وادلفنا الجنة فزيت المتقين فيزولها
وبرزت الجحيم اظهرت للفاو من الكافرين وقيل لمرأيتكم تعبدون
من دون الله اي غيره من الاصنام فمحل يصور وتكم يدفع الغد اب
عنكم ام يبتصرون يدفعه عن انفسهم لا تمككبوا القوافي
هم والفاوون وجنود ابليس اتباعه ومن اطاعة من الجن الا ان
اجمعون قالوا اي الفاوون وهم فيها يخفون مع معبودهم
نا لله ان مخفة من الشيلة واسمها مخذوف اي انه كما في ضلال
بين بين اذ حيث تسوكم رب العالمين في العبادة وما اضلنا عن
الهدى الا الجرمون اي الشياطين او اولوا الذين اقمه يابهم فاما
من شافين كما للمومنين من الملائكة والنبيين والمومنين ولا صدق
حيم اي هم امرنا فلوان لنا كورة رجمة الي الدنيا فتكون من المومنين
لوهنا للتمني ويكون جوابه ان في ذلك المذكور من قصة ابراهيم وقومه

لاية وما كان اكثرهم مومنين وان ربك لطو العزيز الرحيم كذبت
قوم نوح المرسلين بتكذيبهم له لا شرا لهم في الحى بالوحيد اولادهم
للطول لبثه فيهم كانه رسل وتانيث قوم باعبار مقناه وتذكير باعنا
لفظه اذ قال **هم اخوههم نسبا نوح الا تتقون الله اني لكم رسول**
امين على تبليغ ما ارسلت فاتقوا الله واطيعون فيما امركم به من توحيد
الله وطاعته وما اسالكم عليه على تبليغه من اجران ما اجرى اي قواي
الا على رب العالمين فاتقوا الله واطيعون كرر تاكيدا قالوا **الزمن**
نصدق لك لقولك واتبعك وفي قرارة واتبعك جمع تابع مبتدا
الارذلون السفلة كالحاكة والاساكنة قال وما علمي اي علم لي بما
كانوا يعملون ان ما حسا لهم الا على ربي فيما زعموا كفترون
تعملون ذلك ما عبتهم وما انا بطارد المومنين انما انا لانتدبرين
منظرا اندري قواي **الن لم نمنه يا نوح عما تقول لنا لتكون من**
المرجومين بالحجارة او بالشتم قال نوح رب ان قومي كذبون فافج بمني
وبينهم قحماي احكم ونجني ومن معي من المومنين قال تعالى فاجنبناه
ومن معه في الفلك المستحون الملو من الناس والحيوان والطيور مرغفا
نجد اي نجدا نجاهم لياقين من فومدان في ذلك لاية وما كان اكثرهم
مومنين وان ربك لطو العزيز الرحيم كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم
اخوههم هودا **لا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون**
وما اسالكم عليه من اجران اجرى الا على رب العالمين اتينون بكل ربيع
مكان مرتفع ايتيا على المارة لغيبون بمن يربكم وتسحرون والجملة
حال من ضمير تبينون **فستخذون متصانح للما تحت الارض لعلمكم**
كانكم تخذلون فيها لا تموتون وان بطشتم بضرب او قتل بطشتم
جاري من غير دابة فاتقوا الله في ذلك واطيعون فيما امركم به

كذبت عاد

واتقوا

واتقوا الذي امدكم انتم عليكم بما تقولون امدكم ما نعام وبنين
وجنات بسايتين وعيون انوار اي احاف عليكم عذاب يوم عظيم في
الدنيا والاخرة ان عصيتوني قالوا استوا علينا مستوعدا اوعظت ام لم تكن
من الوا عظيمين اضلا اي لا نزعوي لو عظت ان ما هذا الذي خوتنا
به الا خلق الاولين اي اختلا قصروا كذبهم وفي قرارة نعم الحار واللام
اي ما هذا الذي نحن عليه من ان لا بعث الا خلق الاولين اي طبيعتهم
وغاد قصروا ما نحن بهدين فكذب نوح بالعدايب **فاهلكناهم في الدنيا**
بالريح ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مومنين وان ربك لطو العزيز
الرحيم كذبت ثمود المرسلين اذ قال لهم اخوههم صالح الا تتقون اني لكم
رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسالكم عليه من اجران اجرى
الا على رب العالمين اتزكون في ما لها هنا آمنا من الخير في جنات ونور
وروع ونخل ظلها هضيم لطيف لين وتختون من الجبال ميوتا فوهيان
بطرين في قرارة فارهاين خادقين فاتقوا الله واطيعون فيما امركم به
ولا تطيعوا امر المسترفين الذين يفسدون في الارض بالعامي ولا يسلمون
بطاعة الله قالوا انما انت من المسترفين الذين سحرنا كثيرا حتى غلب على
عقلهم ما انت ايضا الا بشر مثلنا قات باية ان كنت من الصادقين
في رسالتك قال هذه ناقة لها شرب نصيب من الماء ولكم شرب يوم
معلوم ولا تمسوها نسو فياخذكم عذاب يوم عظيم نعم العذاب
فحقروها اي عقرها بعضهم برضاهم فاصبحوا ناديين على عقرها في حد
العذاب الموعود به فمكروا في ذلك لاية وما كان اكثرهم مومنين
وان ربك لطو العزيز الرحيم كذبت قوم لوط المرسلين اذ قال لهم اخوه
لوط الا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسالكم
عليه من اجران ما اجرى الا على رب العالمين ان تون الذكور من العالمين

الحق عليه السلام في قوله تعالى انما نزلنا القرآن ليعلم انما جاء به الحق من ربك

اي الناس وتذرون ما خلقكم ربكم من ان واجبكم اي اقبالكم بل انتم قوم غاوت الحلال الى الحرام قالوا الذين لم يفتتوا بالوطع عن انكارك علينا لتكون من المخرجين من بلدتنا قال لو طأني لعلمكم من القالين للبعثين رب نبي واهلي ما يعلمون اي من عذابه فنجيناها ذاهل اجمعين الا عجوزا امراة في الغابرين الباقي اهلكنا ما شرذمة مننا الاخرين اهلكنا هم وامطرنا عليهم مطرا سجادة من جملة الاضلال فسا مطر المندرين مطرهم ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مومنين وان ربك لطوف العزير الرحيم كذب اصحاب الايكة وفي قواة جحدف الهزق والقاد حركتها على اللام وفتح الحاهي غيطة شجر قرب مدين المهملين اذ قال لهم متعيت لم ينزل اخوه لانه لم يكن منهم الا نتقون اني لكم رسول امسين فانقوا الله واطيعوا وما اسالكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين اولوا الكبر اكبر اجرة ولا تكونوا من الخسرين الناقصين وزوايا القسط من المستقيم الميزان السوي ولا تتخووا الناس شيئا هم لا تقضوهم من حقهم شيئا ولا تغتوا في الارض مفسدين بالقتل وغنى من غنى بكسر المثناة افسد ومفسدين حال موكة لعني غامها يعثوا وانتوا الذي خلقكم والجليلة الحليقة الاولى قالوا انما انت من السحرة وما انت الا بشومثلنا وان مخففة من الثقيلة واسمها تخذوف اي انه نظنك من الكاذبين فاسقط علينا كسفا بسكون السين وفتحها قطعة من السماء ان كنت من الصادقين في رسالتك قال ربي اعلم بما تقولون فيجازيكم به كذبون فاخذهم عذاب يومئذ لظلة هي سجاة الظلم تبعد حر شديد اصابتهم فامطرت عليهم نارا فاحرقوا انه كان عذاب يوم عظيم وان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مومنين وان ربك لطوف العزير الرحيم وانه اي الذان لتزول رب العالمين نزل به

كذب اصحاب الايكة

الروح

الروح الامين جبريل علي قلبك لتكون من المندرين لجسان عزري مبين وفي قواة بتشد يد نزل ونصب الروح والقاعل افعه وانراي ذكر القرآن المنزل على محمد لي خبر كذب الاولين كالنوراة والاحجيل اولهم كن لهم كفار مكة اية على ذلك ان يعمله علماء بني اسرائيل كعبد الله بن سلام واصحابه من امنوا فيهم خيرون بذلك ويكون بالتحانيته ولصب اية وبالموقانية ودفع اية ولونزلناه على بعض الانبياء جمع اعجم فقرأه عليهم اي كفار مكة ما كانوا به مومنين بين افعة من اتباعه كذلك سلكنا اي مثلا ذخالنا التكذيب به بقراءة الانجم سلكنا اظنا التكذيب في قلوب المجرمين اي كفار مكة بقراءة النبي لا يؤمنون به حتي يروا العذاب الا ليم فيايتهم بغته وهم لا يشعرون فيقولوا هل نحن منظررون لنومن فيقال لهم لا قالوا متى هذا العذاب قال تعالى افيعدا بنا يستعجلون افرأيت اخبرني ان ستعناهم سين ثرجا هم ما كانوا يؤمنون من العذاب ما استغفها مية بمعنى اي شيء اغنى عنهم ما كانوا يمتنعون في دفع العذاب او تخفيفه اي لم يرضوا وما اهلكنا من قرية الا طامثون رسول رسول يندر اهلها ذكرى عظة لهم وما كنا ظالمين في اهلكناهم بعد اندازهم ونزل رد القول المشركين وما ننزل به بالقران الشياطين وحل يبعثيهم ان ينزلوا به وما يستصنعون ذلك انهم من السمع كلام الملك المعز ولولت مجربون بالتميم فلان دع مع الله الحاخركمكون من المصددين ان فعلت ذلك الذي دعوا اليه وانذرتك الاورين وهم بنوا هاشم وبنوا المطلب وقد اندرهم حصا زارواه البخاري ومسلم واحض جناحك الزمانك لمن اتبعك من المؤمنين الموحدين فان حصوك اي عشيرتك نقلهم اي بري ما تعلمون من عبادة غير الله

ونوكل بالواو والنا على العزيز الرحيم ^{الله} فوض اليه جميع امورك الذي يراك
حين تنوّر الى الصلاة وتقبلتك في اركان الصلاة قايما وقاعدا وراكعا
وساجدا في الساجدين اي المصلين انه هو السميع العليم عل انبيكم اي
كنار مكة على من تنزل الشياطين حذف احدي التان من الامثل تنزل
على كل افاك كذايب انتم فاجر مثل مسيلة وغيره من الكهنة يلقون
اي الشياطين السمع اي ما سمعوه من الملائكة الى الكهنة واكثرهم
كانون يصمون الى السموع كذا النيرا وكان هذا قبل ان يجبت الشياطين
عن السماء والشعر ايتبعهم الخادون في شفرهم فيقولون به ويرونه
عنهم فحضر مذمومون المرثر تعلم انهم في كل وايد من اودية الكلام
وفتونه يسمون بمضنون فجا وزون الحكمة مدحا وهجان انهم يقولون
نعلنا ^{نعلنا} لا يفعلون الا يكذبون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
من الشعرا وذكروا الله كثيرا اي يشغلهم الشعر عن الذكر وانصرفوا
بهمجهم الكفار من تجد ما ظلموا بهجوا الكفار لظفر في جملة المؤمنين
فليسوا من المؤمنين قال تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم
من اعتدي عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدي عليكم وسيعلم الذين
ظلموا من الشعرا وغيرهم اي منقلب مرجع يخلدون رجعون بخلوت
سورة النمل مكية ومثلاث واربع
خمسة وستون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

طس الله اعلم بمراده بذلك اي هذه الايات ايات القرآن ايا
منه وكتاب مبين مظهر الحق من الباطل عطف بزيادة صفة هو هادي
اي هادي من الضلالة وبشري المؤمنين المصدقين به بالحجة الذين يقيمون

الضادة

الصلاة ياتون لمعا على وجهها ويوتون يعطون الركاة وهم بالاخ
هم يوقنون يعلمونها بالاستدلال واعيدهم لما فصل بينه وبين النور
اك الذين لا يؤمنون بالآخرة زيناهم اعمالهم القبيحة بتركيب الشهوة
حيه واوها حسنة فسمهم جهنم يخبرون فيها لتجها عندنا اولئك
الذين لهم سوء العذاب اشده في الدنيا القتل والاسر وهم في الآخرة
هم الاحقرون لمصيرهم الى النار الموبدة عليهم وانك خطاب للنبي
لتلقى القرآن اي يلقي عليك بشدة من لدن من عند حكيم عليم في ذلك
اذكر اذ قال موسى لاهله زوجته عند مسيره من مدين الى مصر
اي الشئ ابعثت من بعيد نارا سايتكم منها فجر عن حال الطيق وكان
قد ملها او اتيكم بشهاب قلس بالامانة للبيان وتركها اي شطة ناري راس
فتيلة او غود لعلمكم بظلمون والطايل من بالامانة من ملي بالباركيسر الام
وفجها تستدفنون من البرد فلما جاءها نودي اي بان يورك اي بارك الله
من في النار اي موسى ومن حوطها اي الملائكة او العكس وبارك يتعدي بنفسه
وبالحرف ويقدر بعد في مكان وسبحان الله رب العالمين من جملة ما نودي
ومعناه تزييه الله من السود يا موسى انه اي الشأن انا الله العزيز الحكيم وان
التي عصاك فالقها فلما راها تلتفت فخرت كما بان حية حقيقة ولي تدبر
ولم يعقب يرجع قال تعالى يا موسى لا تخف منها اي لا تخاف لري عندي الم سلون
من حية وغيرها الا انك من ظلم نفسك شريرا احسنا اناه بعد سو اي تاب
فاني غفور رحيم اقبل التوبة واعفله وادخل يدك في جيبك طوق القيص خرج
خلاف لونها من لامة بيضا من غرسو بر من طاشعاع يغشى البصر انه في
تسع ايات مرسلا لمجا الى فرعون وقومه انهم كانوا قوما فاسقان فلما جاءهم
اياتنا مبصرة اي مضية واضحة قالوا هذا سحر مبين من ظاهر وحجده وا
بقا اي لم يمتروا وقد استيقنتها انفسهم اي يفتنوا بها انما من عند الله ظلم

وغلوا تكبراً عن الايمان بما جاء به موسى راجع الى المحمد فانظر يا محمد كيف
 كان غافقة المعسدين التي عليهما من اهل الكفر ولقد ابتداء اودود وسليمان
 ابنه علياً بالمعصين النار ومنطق الطير وغير ذلك وقال شكراً لله المجد الذي
 فضلنا بالنبوة وتخير الجن والانس والشياطين على كثير من عباده المؤمنين وورث
 سليمان داود النبوة والعلم وقال يا ايها الناس علمنا منطق الطير اي فهم امواته
 وادنيا من كل شي يوناء الانبياء والملوك ان هذا المهر في هو الفضل المبين
 البين الظاهر وحشر جمع سليمان جوده من الجن والانس والطيور في مسير
 له ثم يورعون يجمعون ثريات قون حتى اذا التوا على وادي النمل هو بالظا
 او بالنار مغلّة صغار اذ كبار قالت غلة ملكة النمل وقد رأت جند سليمان
 يا ايها النمل اذخلوا مساكنكم ليحيطنكم يكسركم سليمان وجنوده وهم
 لا يشعرون لعلكم تزل النملة منزلة العقلاء في الخطاب بخطابهم فيسلم
 سليمان ابداً منا حكما انها من قوطها وقد سمعته من ثلاثة اميال حملته اليه الزحف
 فجلس جند حين اشرقت على واديه حتى دخلوا بيوتهم وكان جند دكاً شاماً
 ومثابة في هذا المسير وقال رب اوزعني الهمي ان اشكر نعمتك التي انعمت
 بي وعلى والدي وان اعمل صالحاً ترضاه وادخلي برحمتك في عبادك
 الصالحين الانبياء والاولياء ونفقد الطير ليري المهد هذا الذي يري
 الماء تحت الارض ويدل عليه بنقر فيها فتشخرجه الشياطين لاحتياج
 سليمان اليه للصلاة فلم تره فقال مالي لا اري الهة هذا اي اغرض
 لي ما منعتي رويتك ام كان من الغايين فلم اره لغيبته فلما تحققت قال
 لا عبد لله عداً ابداً يد اي تعدي بنا بنصف ريشه وذنبه ورماه في
 الشمس فلا يمتنع عن المصاير اذ جنته بقطع خلقومه او ليا يتي بنوب
 شددة مكسورة او مفتوحة تلمها نون مكسورة سلطان مبين
 بزمان بين ظاهري غدر فكك بضم الكاف ونفحها غير بعيد اي يسيراً

من الزمان

من الزمان وحضر سليمان متواضعاً برقع راسه وازخار ذنبه وجناحيه
 ففني عنه وسأله عما لتي في غيبته فقال احطت بالمخط به اي اطلعت
 على ما لم تطلع عليه وجبتك من سبباً بالعرف وتركه قبيلة باليمن سميت
 باسم جندهم باعتباره صرف بها بخبريقين اي وجدت امرأة تملكهم
 اي هي ملكة لهم اسمها بلقيس واوتيت من كل شي يحتاج اليه الملوك
 من الالة والعدة ولها عرش سرير عظيم طوله ثمانون ذراعاً وعرضه
 اربعون ذراعاً وارتفاعه ثلاثون ذراعاً مضروب من الذهب والفضة
 مكلل بالدر والياقوت الاخضر والزربرجد الاخضر والزمرد وقوايمه
 من الياقوت الاخضر والزربرجد الاخضر والزمرد عليه سبعة ابواب
 على كل بيت باب معلق وجدتها قومها يسجدون للشمس من دون
 الله وزين لهم الشيطان اعمالهم مضد هم عن السبيل طريق الحق فهم
 لا يعقدون الا يسجدوا لله اي ان يسجدوا لله فزيدت لا واذم فينا
 نون ان كما في قوله تعالى ليل يعلم اهل الكتاب والجملة في موضع مقبول
 يعقدون باستطاعتهم الذي يخرج الجنا مضد بمعنى الخنوع من المطر
 والنبات في السموات والارض ويعلم ما يخفون في قلوبهم وما يغفلون
 بالسنتهم الله لا اله الا هو رب العرش العظيم استيق جملة ثمانية عشر على عرش الرحمن
 في مقابلة عرش بلقيس وبينهما نون عظيم قال سليمان لهذا هذا سننظر
 صدقت فما اجرتنا به ام كنت من الكاذبين اي من هذا النوع فهو ابلغ
 من ام كنت فيه ثم دله على الماء فاستخرج وارثوا وتوضاء واوصلوا الله
 كتب سليمان كتاباً بصورته من عبث الله سليمان بن داود الى بلقيس ملكة سبا
 بسم الله الرحمن الرحيم السلام على من اتبع الهدى اما بعد فلا تغفلوا عني واتوا
 مشايخ شريفة بالمشك وخمسة خاتمته ثم قال لهذا هذا اذهب بكاني
 هناك افا لعه اليهم الي بلقيس وقومها ثم قال انصرف عنهم وقف قرياً

قال سننظر

منهم فانظر ما ذا يرجون يردون من الجواب فاخذة واناها وحولها
 جندها قالها في حجرها فلما رآته اعدت وضعت خوفا ثم دقت
 على يافيه ثم قالت لا شران قوما يا يافيا الملاء التي بتحقيق المهرتين وتقبل
 الثانية بقلها واو مكسورة التي الي كتاب كوير تحت قرانه من سليمان
 وانا في مضمونه لسم الله الرحمن الرحيم ان لا تغلوا ابلي واثوي سليمان
 قالت يا يافيا الملاء اثوي بتحقيق المهرتين وقبلك ثنية واو اي
 اشرو واو اي في امري ما كنته قاطعة امرا قاضية حتى تشهدون
 تحضرون قالوا نحن اولوا قوة واولوا باس شديد اصحاب شدة في
 الحرب والامر اليك فانظري ما ذا تأمرين من ناطقك قالت انت
 الملوك اذا دخلوا قرية افندوها بالخراب وجعلوا اعرق
 فلما اذلة وكذلك ينقلون اي مرسلون الكتاب واني مرسلة
 اليهم مناظر بر يرجع المرسلون من قبول الهدية او ردها ان كان
 ملكا قبلها او نبيا لم يقبلها فارسلت خذ ما ذكرنا وانا ثا الغا بالسوية
 وحماية لينة من الذهب وناجا مكللا بالجواهر ومساو عنبرا
 وغير ذلك مع رسول بكاب فاسترع الهدية الى سليمان فخرج الخبر
 فامر ان تضرب لبنات الذهب والفضة وان يسط من موضعه الى سعة
 فراح سيدنا وان يبنوا حوله حايطا مشرفا من الذهب والفضة
 وان يوثق بالحن ذواب البحر والبر مع اولاد البحر عن يمين الميدان وشماله
 فلما جاء الرسول بالهدية ومعه اتباعه سليمان قال ائتمدوني بما
 لما اتاني الله من النبوة والملك خير مما اتاكم من الدنيا بل انتم بهديتكم
 تفرحون لفرحكم بزخارف الدنيا الرجع اليهم بما اتيت به من الهدية
 فلما اتيتهم بخنود لا قبل لاطافة لهم بها والفرح جهم منها من بلد هجر
 سبا سميت باسم اي قبيلتهم اذلة وهم صاعدون اي ان لم ياتوني سليمان
 فلما

وتسبل الثانية

سورة
 بحدية

فلما رجع اليها الرسول بالهدية جعلت سريرها داخل سبعة ابواب داخل
 سبعة ابواب داخل فصرها وقصرها داخل سبعة قصور واغلقت
 الابواب وجعلت عليها حرسا وتجهزت للمسير الى سليمان لتتظر ما يامر
 به فارحلت في اثني عشر الف قتل مع كل قتل الوف كثيرة الى ان قربت منه
 على فرح شعدها قال يا يافيا الملاء ايكم في المهرتين ما تقدمت يا يافيا
 قبل ان ياتوني سليمان اي منقادين طامعين في الغنى قبل ذلك لا بعدة قالت
 عرفت من الجن هو القوي الشديد انا انتك به قبل ان تقوم من مقامك
 الذي تجلس فيه للقضا وهو من العداة الي نصف النهار واني عليه لقوي
 اي على حله امين اي على ما فيه من الجواهر وغيرها قال سليمان اريد اشرع
 من ذلك قال الذي عنده علم من الكتاب المنزل وهو اصف بن برخيا كان
 صديقا يعلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب انا انتك به قبل ان يرتد
 اليك طرفك اذ انطرت به الي شي ما قال له انظري الى السما فظفرتها ثم ردد
 بظرفه فوجهه موضحا بين يديه ففي نظره الى السما واما اصف بالاسم
 الاعظم ان ياتي الله به فحصل بان جري تحت الارض حتى وضع عند كرسي
 سليمان فلما رآه مستقرا اي ساكنا عنده قال هذا اي الاتيان لي
 به من فضل ربي ليبلوني ليختبرني اشكر بتحقيق المهرتين وابدال
 الثانية الغنا وتسهيلها واذا خال العاين المسئلة والاخرى وتركه
 ام اكفر النعمة ومن شكر فانا لشكر لننسه اي لا نخلها لان ثواب
 شكره له ومن كفر النعمة فان ربي عني كريم عن شكره بالافضل علي
 من مكفرها قال نكروا لها عرشها اي غيروه الى حال تنكروا اذ ارآته
 ننظر انتم الذي الي متوفته ام تكون من الذين لا يمتدون الى معرفة
 ما تغير عليهم فصد بذلك اختبا رعتها لما قتل له ان فيه شيا فغيروه
 بزيادة او نقصا وغير ذلك فلما جات قبل لها هكذا عرشك اي امثل

هَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ أَيْ عَصِيَّتُهُ وَشَبَّهَتْ عَلَيْهِمْ كَمَا شَبَّهُوا عَلَيْهِ
 إِذْ لَمْ يَقُلْ هَذَا عَرْشُكَ وَلَوْ قِيلَ هَذَا أَقَالَكَ نَعَمْ قَالَ سَلِيمَانُ لِمَا رَأَى هَا
 مَعْرِفَةً وَعِلْمًا وَأَوْثَقًا لَعَلِمَ مِنْ قَبْلُهَا وَكَثِيرًا مِنْ صِدْقِهَا عَنْ عِبَادِ
 اللَّهِ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَيْ غَيْرِهِ إِنَّمَا كَانَتْ مِنْ قَوْمِ
 كَاثُرِينَ قَتَلُوا أَيْضًا دَخَلِي الصَّرْحَ هُوَ سَطْحٌ مِنْ رِجَالٍ أَيْضَ شَفَافٍ
 تَحْتَهُ مَا جَارَ فَنَهَ سَمَكَ أَصْطَفَعَهُ سَلِيمَانُ لِمَا قَتَلَ لَهُ أَنْ سَاقَهَا وَقَدِمَهَا
 وَرَطَّلَهَا كَقَدِي جَمَارٍ فَلَمَّا رَأَتْ حِسْبَتَهُ لَجَّةً مِنَ الْمَاءِ وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا
 لِنُحُومِهِ وَكَانَ سَلِيمَانُ عَلَى سَرِيرٍ فِي صَدْرِ الصَّرْحِ فَرَأَى سَاقَهَا وَقَدِمَهَا
 حَسَنًا نَاقِلًا لَهَا أَنَّهُ صَرَخَ سَمَرٌ وَمَمْلَسَ مِنْ نَوَارٍ رَأَى دُجَاجًا وَدَعَاَهَا
 إِلَى الْإِسْلَامِ قَالَتْ رَبِّ أَيْ ظَلَمْتُ نَفْسِي بِعِبَادَةِ غَيْرِكَ وَأَسَلْتُ كَابِنَةً
 مَعَ سَلِيمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَأَرَادَ أَنْ تَزُوجَهَا فَكَلِمَةُ شَعْرٍ سَاقِيَةٍ فَعَلَتْ
 لَهُ الشَّيَاطِينُ الْوُورَةَ فَارْتَدَّتْ بِهَا فَتَزَوَّجَهَا وَاجْتَبَاهَا وَأَقْرَبَهَا عَلَى مَلِكِهَا
 وَكَانَ يَزُورُهَا كُلَّ ثَمَرٍ مَرَّةٍ وَيَقِيمُ عِنْدَهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَانْقَضَا مَلِكُهَا
 بِانْقِضَاءِ مَلِكِ سَلِيمَانَ زَوِيَ أَنَّهُ مَلَكَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِ عَشْرَةَ سَنَةً
 وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِ وَخَمْسِينَ سَنَةً شَبَّحَ مَنْ لَا تَنْقُضُ لَهُ وَأَمْرُ مَلِكِهِ
 وَلَعَدَّ أَرْسَلَنَا إِلَى تَمُودَ أَخَاهُ هُوَ مِنَ الْقَبِيلَةِ صَالِحًا إِنْ أَيْ بَانَ عِبَادُ
 اللَّهِ وَجِدَهُ فَإِذَا هُوَ مُرْتَفِعًا يَجْتَمِعُونَ فِي الدِّينِ فَرِيقٌ مُؤْمِنُونَ
 مِنْ حِينَ أَرْسَلَهُ إِلَيْهِمْ وَفَرِيقٌ كَافِرُونَ قَالَ لِلْمَكْذِبِينَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ
 بِالْإِسْتِثْنَةِ قَبْلَ الْحُكْمِ أَيْ بِالْعَذَابِ قَبْلَ الرَّحْمَةِ حَيْثُ قُلْتُمْ أَنْ كَانَ
 مَا اتَّخَذَ بِهِ حَقًّا فَاتَّخَذَ بِالْعَذَابِ لَوْلَا هَذَا تَسْتَعْجِلُونَ لِلَّهِ مِنَ
 الشَّرِّ عِلْمُكُمْ تَرْهَوْنَ فَلَا تَعْدُونَ قَالُوا أَطَرْنَا أَمْ لَمْ نَطِيرْنَا
 إِذْ غَمَتِ السَّمَاءُ فِي الطَّاءِ وَاجْتَلَبَ هَمَزٌ وَمِثْلُ أَيْ قِيَامًا مَنَابِكُ وَبَنَ مَعَكَ
 أَيْ الْمَوْنَانِ حَيْثُ فَحَطُوا الْمَطَرُ وَجَلُّوا قَالُوا طَائِرُكُمْ شَوْكُمْ عِنْدَ اللَّهِ

أَتَاكُمْ

أَتَاكُمْ بِهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَقْتُلُونَ تَجْتَرُونَ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَانَ فِي
 الْمَدِينَةِ مَدِينَةٍ تَمُودَ نَسْعَةً رَهْطًا أَيْ رَجُلًا يَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ
 بِالْمَعَامِي مِنْهَا فَرَضَهُمُ اللَّهُ نَارًا وَالدَّاهِيَةَ لَا يَصْلَحُونَ بِالطَّاعَةِ قَالُوا
 أَيْ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ تَقَامِسُوا أَيْ اخْلَعُوا بِاللهِ نَبِيَّتَهُ بِالْمَوْنِ وَالنَّارِ
 وَفِي السَّانِيَةِ وَأَهْلُهُ أَيْ مَنْ آمَنَ بِهِ أَيْ نَقَطَهُمْ لِيَلَا تُرْسَقُوا بِالْمَوْنِ
 وَالنَّارِ وَفِي السَّانِيَةِ لَوْلِيَهُ أَيْ وَلِيٌّ دُمُهُ مَا شَهِدَ قَاتِلُهَا مَلِكُ
 أَهْلِهِ بَعْضُ الْمَيْمِ وَفِيهَا أَيْ أَهْلًا كَهْمُ وَهَلَا كَهْمُ فَلَا نَدْرِي مَنْ قَتَلَهُ وَأَنَا
 لَصَادِقُونَ وَمَكْرُؤًا فِي ذَلِكَ مَكْرًا وَمَكْرًا مَكْرًا أَيْ جَارِيًا هُمْ يَحْكُمُونَ
 عَقُوبَتَهُمْ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِهِمْ أَنَا دَرَسْتُ أَنَّهُمْ
 أَهْلُكَاهُمْ وَقَوْمُهُمْ أَجْمَعِينَ بِصِيحَةِ جَبْرِئِيلَ أَوْ يَرَى الْمَلَائِكَةَ بِحِجَابٍ
 مَرُورًا وَلَا يَرَوْنَ فَمَنْ قَتَلَكَ بِوَعْدِهِمْ خَالِيَةً وَنَصْبُهُ عَلَى الْحَالِ وَالْقَائِلِ
 فِيهَا مَعْنَى الْإِشَارَةِ بِمَا ظَلَمُوا بِظُلْمِهِمْ أَيْ كَثُرَ هَمَزَانُ فِي ذَلِكَ لَمَّا لَمَّا لَمَّا لَمَّا
 لَقَوْمٍ يَعْلَمُونَ قَدْ رَتَبْنَا فَيَتَعَطَّوْنَ وَاجْتَبَاهَا الدِّينَ آمَنُوا بِصَالِحٍ وَهُوَ
 أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَكَانُوا يَتَفَوَّنُ الشَّرِّ وَلَوْ طَامَنُوبُ بِأَذْكَرٍ مَقْدَرًا
 قَبْلَهُ أَذْكَالٌ لَقَوْمِهِ أَتَانُوا تَوْنُ الْفَاحِشَةِ أَيْ الْفَوَاحِشِ وَأَنْتُمْ تَنْصُرُونَ
 بِبَصَرِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا إِنَّمَا كَانُوا فِي الْمَعْصِيَةِ أَنْتُمْ تَحْقِيقُ الْمَهْرَاتِينَ وَنَسَبُ
 الثَّانِيَةِ وَأَدْخَالَ الْفَيْتَمَا عَلَى الْوُجْهِينِ لَتَانُونَ الرِّجَالُ شَهْوَةٌ مِنْ
 دُونَ الدُّنْيَا بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْمَلُونَ عَاقِبَةُ فَعَلِكُمْ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ
 إِلَّا أَوْقَالُوا أَوْجُوا إِلَى لَوْطَ أَهْلِهِ مِنْ قَوْمِهِمْ أَنَّهُمْ أَتَانُوا يَنْظُرُونَ
 مِنْ أَدْبَارِ الرِّجَالِ فَاجْتَبَاهُ وَأَهْلُهُ الْإِمْرَأَتُ قَدْ زَانَاهَا فَخَلَّتْهَا
 بِتَقْدِيرِهَا مِنَ الْغَابِرِينَ الْبَاقِينَ فِي الْعَذَابِ وَأَمَطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا
 هُوَ حِجَابُ السَّجْمِ أَهْلُكُمْ فَتَسَاءَلْتُمْ مَطَرُ الْمُنَادِرِينَ بِالْعَذَابِ
 مَطَرُهُمْ قُلْ يَا مُحَمَّدُ الْحَمْدُ عَلَى هَذَا كَفَرًا لَامِ الْخَالِيَةِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ

ولوطا اذ قال
 ويبدل منهم

الذين اضطلوا **هو الله** بتحقيق المزمعين وابتدأ الى الثانية القاتلينا
 واذ خال الف بين المسئلة والاخرى وتركه **خبر لمن يصدق** ام ما يشكون
 بالثا واليا اي اهل مكة به الالهة خبر لعابد بها **من خلق السموات**
 والارض **وانزله لكم من السماء ماء فابنتها فيه** القنات من الغيبة الى التكلم
 به **خذ اي ق جمع خديفة** وهو البستان المحوط ذات **بكمجة** حسن ما كان
 لكم ان **تنبؤوا شجرها** لعمد مرقد ركن عليه **الله** بتحقيق المزمعين وتنبؤ
 الثانية واذ خال الف بينهما على الوجهين في مواضعه **السبعة مع الله** اعلم انه
 على ذلك اي ليس معه **الله بل هو قورم** يدعون يشكون بالله غير ام
جعل الارض قوارا لا تمتد بافها **وجعل خلافا** فيما بينهما **انهارا وجعل**
نهارا واسي جبالا اثبت بها الارض **وجعل من البحرين حجازين** العذب
 والمالح لا يختلط اخذها بالاخرا له منع الله بل اكثرهم **يقولون** توحيد
 امر من **يجيب المضطر** المكروب الذي **سنة الضراء** اذ عده **ويكشفت**
السوء عنه وعن غيره **ويجعلكم خلفا** الارض **الاضافة** بمعنى في اي خلقت
 كل قرون القرن الذي قبله **الله مع الله** قليلا ما **تذكرون** ينطوون
 بالوقاية والتمانية وفيه اذ غامر الساتر في الدال وما زائدة لتقليل
 القليل **من يمدكم** يوشدكم الى مقاصدكم في **ظلمات البحر** والبحر
 بالبحر ليلا وبعلامات الارض **فما راو من يرسل الرياح** نشر ابي يدي
 رحمته اي قدام المظلمة مع الله تعالى **الله عما يشكون** به غيره
من يمد الخلق في الارحام من نطفة خريعتك **تعد الموت** وان لم
 يعترفوا بالامارة لتعاير البراهين عليها **ومن يرزقكم من السماء بالمطر**
والارض بالنبات **الله مع الله** اي لا يفعل شيئا مما ذكره الله ولا اله
 معه **قل يا محمد** ها تو ابرهاكم **مجتكم** ان كنتم صادقين ان يبي الحاه
 فقل شيئا مما ذكره وسالوه عن وقت فيام الساعة **فتزل** قل لا يعلم من

في السموات والارض من الملائكة والناس الغيب اي ما غاب عنهم الا تكن
 الله يعلمه وما يشعرون اي اكثار كثيرهم ايان وقت يبعثون بل
 بمعنى هذه **اذركه** وزن اكرم في قراءة وفي اخرى اذارك بنشد سيد
 الدال واصله تذارك ابدلت الدال واو ادغمت في الدال واجتلبت
 همزة الوصل اي بلغ ولحق او تلتبع وتلاحق علمهم في **الآخرة** اي بها حتى
 سألوا عن وقت مجيها ليس الامر كذلك بل هو **في شك** منها بل هو **سفر**
منها عمون من عي القلب وهو ابلغ مما قبله والاصل عيون استغفلت
 الضمة على النيا فتقلت الي المم بعد حذف كسوتها **وان الذين كفروا**
 ايضا في انكار البعث ايد **انكنازا** واباونا ابنا **مخرجون** اي من القبور
 فتد وعدنا هذا **الحزن** واباونا من قبل ان ما هذا الاساطير الاولى
 جمع اسطوت بالقم اي ما سطو من الكذب قل سيروا في الارض فانظروا
 كيف عاقبة **المجرمين** بانكارهم وهي هلاكهم بالعذاب **ولا تحزن عليهم**
 ولا تكن في ضيق مما يمكرون تسليمة للنبي اي لا تهتم بمكرهم عليك فانا
 ناصرهم عليهم ويقولون متى هذا الوعد **العذاب** ان كنتم صادقين
 فيه قل عيسى ان يكون رد في قربكم بعض الذي **يستجولون** فحصل
 لهم القتل بيد رب العذاب بايتم بعد الموت وان ربك لذو فضل
 على الناس ومنه تاخير العذاب عن الكفار ولكن اكثرهم لا يشكرون
 فانكفروا لا يشكروا **ونناخير العذاب** لانكارهم وقوعه وان ربك
 يعلم ما تكن صدورهم **تخفيه** وما يعلنون بالسنة منهم وما من
 غاية في السماء والارض **الحال** اللطافة اي شي في غاية الخفا على الناس الا في
 كتاب مبين بين هو اللوح المحفوظ ومكون علمه تعالى ومنه تعديب
 الكفار ان هذا **القرآن** يقص على بني اسرائيل الموجودين في زمان نبينا
 اكثر الذي هم فيه **يختلفون** اي ببيان ما ذكر على وجهه الدافع للاختلاف

بينهم لو اخذوا به واسلموا وانه لهدى من الضلالة ورحمة للمؤمنين من
العذاب ان ربك يفتي بينهم كثيرهم يوم القيامة حكيم اي يدين له واما العزيز
الغالب العليم بما يحكم به فلا يمكن له مخالفة كما قال الكفار في انبياءه فتوكل
علي الله ثم به انك على الحق المبين اي الدين اليان فالعاقبة لك بالضر على الكفار ثم ضرب
لهما امثالا بالمرقي والصم والعمي فقال انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا
تحقيق المهرتين وتسهيل الثانية بينهما وبين اليا ولو امدبرين وماتت بهما ري
الحي عن ضلالتهم ان ما تسمع سماع انما وقول الامن يومن باياتنا القرآن
فهم مستلون لخلصون بترجيد الله واذا وقع القول عليهم من العذاب
ان ينزل بهم في جلة الكفار اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم اي تكلم
الموجودين حين خروجهم بالقرية تقول لهم من جلة كلامها عتانا ان الناس اي
كفار مكة على نزاة فتح همزة ان تقدر الباء بعد تكلمهم كانوا باياتنا لا يوقنون
اي لا يؤمنون بالقران المشتمل على البعث والحساب والعقاب وتخرجهم
ينقطع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يبقى ثبت ولا ثابت ولا يؤمن
كافرا او حيا الله الي نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قدامن واذا ذكر يوم
من كل امه فوجا جماعة من يكذب باياتنا وهم زواجر المستوعون فهم يوردون
اي يعمون يرد اخرهم الي اولهم ثم ليافون حتى اذا جاء امكن الحساب
قال تعالى لهم اكد بنم انبيائي باياتي ولم تحيطوا بها من جهة نكف بينكم
علما اما فيه اذ غامر ان الشريعة في ما الاستقامية داموا مولاي ما الذي
كنتم تعملون مما امرت به ووقع القول من العذاب عليهم بما نكروا اي شروا
فهم لا ينطقون اذ لا جهة لهم الذبوا انا جعلنا خلقنا الليل والنهار
ليسكنوا فيه كغيرهم والنهار مبصر اجعني بصرفه ليتصرفوا فيه
ان في ذلك لايات ولالات على قدرته تعالى لتومر يومنون خضوا له
بالذكر لا تشاعهم بما في الايمان بخلاف الكافرين ويومر بنج في الضور

واذا وقع القول

الذين

الذين النجاة الاولى من انرا فيل ففرع من في السموات ومن في الارض اي
خافوا الخوف المنصلي الي الموت كما في اية اخرى فصعق والقبير فيه بالمأصلي للتحقق
وقوعه **الامن** ثانيا الله اي جبريل وميكائيل واسرافيل وملاك الموت وعن
ابن عباس هم الشهود اذ هم احيا عند البحر يزقون وكل ثوبه عوض عن
المضاف اليه اي كلهم بعد احياهم يوم القيامة **اتوه** بصيغة التثنية واسم التثنية
واخرين صاعرين والقبير في الاثان بالمأصلي للتحقق وقوعه **وتري الجبال**
تبصرها وقت النجاة **حسبها** نظمها **جامدة** واقعة مكانها لفظها وهي
تمرمر الشجائب المطرا اذا ضربته الریح اي تسير سيرة حتى تقع على الارض في
فتستوي لجا ملبوسة ثم تصير كالعين ثم تصير هيا مشورا **اصنع الله**
مصدر موكد للمعمون الجملة قبله اضعف الي فاعله بعد حذف عامله اي صنع
الله ذلك صنفا الذي **تقن** احكم كل شي صنعة انه خير مما يتفكرون اي
اعد او من المعصية واوليا من الطاعة بالياء والتا من **جا بالحسنة** اي
لا اله الا الله يوم القيامة **فله** جزاوات منها اي بسببها وليس المفضل
اذ لا فضل جزمتها وفي اية اخرى عشر امثالها **وهما** المجدون بها من فرغ
يومئذ بالامانة وكسر الميم وبنيتها وفرع مؤنث الميم **امون** ومن جاء
بالسنة اي الشرك فكبت **وجوههم** في النار بان وليها وذكر في الوجوه
لانها موضع الشرف من الهوا من فغيرها من باب اولى ويقال لهم تنكبا هل
اي ما تجزون الا حراما كنتم تعملون من الشرك والمقامي قل لهم انما امرت
ان اعبد رب هذا البلدة اي مكة الذي صرتم بها اي جعلها حراما امنا لا ينكر
فيها دمر الانسان ولا ينظم فيها احد ولا ينقاد مئذها ولا يجلي خلاها وذلك
من النعم على قريش اظلمها في رفع الله عن بلدكم العذاب والنقش الشايع
في جميع بلاد العرب **وله** تعالى **كلشي** مؤنثه وخالفه ومالكه **وامرث**
ان اكون من المسلمين منه بوحينه وان اتوا القرآن عليكم تلاوة الدعوة

بالياء والتا

إلى الأيمان من اهتدي له فاعلم بصدق نفسه أي لا خلفا لأن ثواب امتدح
جمله ومن كل عن الأيمان وأخطا طريق الهدى فقل له ائمانا من المندرجين
المخوفين فليس على الأبطالين وهذا قبل الأمر بالقتال وقل الحمد لله
سيركم أيا نة فتعرفونهم فإراهم الله يومئذ القتل والسبي ومزب
الملائكة وجوههم وأذبارهم ومجملهم الله إلى النار وما ربك بعاقل
عما يعملون بالباطل والنا وأما يظنهم لو قتلهم

سورة القصص مكية ٢٨

بسم الله الرحمن الرحيم
فرض الآية نزلت بالجحفة والذين اتيناهم الكتاب إلى لا ينبغي لها
وهي سبع أو ثمان وثمان آية

طسم الله اعلم بمراده بذلك تلك أي هذه الآيات آيات الكتاب
الاضافة بمعنى من المبين المظهر للحق من الباطل تلو انقص عليك من
بناء خبر موسى وفرعون بالحق الصدق لقوم يؤمنون لا يعلمهم لا فهم
المتفقون به ان فرعون علا نعظم في الارض من مصر وحمل أهلها
شيعا فزلف في خدمته يستضعف طائفة منهم وهم بنو اسرائيل وهم
ابناءهم المولد دين ويسمى شاعرهم يستيقن لقول الكهنة له ان مؤلود
يولد في بني اسرائيل يكون سببا هاب ملكك انه كان من المشركين بالقتل
ويخرج وتريد ان من على الدين استضعفوا في الارض ويجعلهم ائمة يحقق
الهمتين وأبد ال الثانية يا يتيدي بهم في الجحيم ويجعلهم الوارثين
ملك فرعون وتمكن لهم في الارض من مصر والشام ونري فرعون

وهامان

وهامان وجنودها وفي قراءة بفتح التمانية والوي ورفع الاسماء الثلاث
منهم ما كانوا يحبون دون يخافون من المولد المذكور ولم يصبر بولاحته
فيراختهم ابن ارضيهم الذي يذهب ملكهم على يده وأوحينا وهي الحام او سام
إلى امر موسى ومولود المذكور ولم يصبر بولاحته فيراختهم ان ارضيهم
فاذا خلت عليه فالقته في اليم البحر أي النيل ولا تخافي غرقه ولا تخزي
لعرابه انا رادوه اليك وجاءك من المرسلين فارضعته ثلاثة اشهر
لا يتيك وخافت عليه فوضعت في تابوت مطلي بالقار من داخل ثم تدله
فيه واعلمته والفته في بحر النيل لئلا **تلقطه** بالتأبوت مسيحة النيل
ال اعوان فرعون فوضعه بين يديه ونجح واخرج موسى منه ومومنين
من ايمانهم لئلا يكون لهم في قامة الامم عدا واتقتل رجالهم وحرنا
يستعبد لنا هو وفي قراءة بضم الحاء وسكون الزاي لغتان في المصذر
وهو فمنا بمعنى اسم الفاعل من حرته كاحرته ان فرعون وهامان وزيه
وجنودها كانوا خاطئين من الخطيئة أي عاصين ففوقوا على يده وقالت
امراة فرعون وقد هم مع اعوانه بقتله فوقرة بين لي ولك لا تقتلوه
عني ان ينفعنا او نتخذ ولذا فاطا عوها وهم لا يشعرون بفاعلة
امرهم معه واصبح نواد امر موسى لما علمت بالتقاطه فارغا مما سواه ان الخفة
من الثقلية واسمها محن وفي اي انصا كادت لشدي به اي بانه ابتلا
لولا ان رطنا على قلبه بالصبر أي صكاه لتكون من المؤمنين للصديقين
بوعده الله وجواب لولا دل عليه ما قبلها وقالت لاخته مريم قصيته
اتبى اثره حتى تعلج جرحه فصرت به ابصرته عن جنب من مكان بعيد
اخلا ساء وهم لا يشعرون انها اخته هو الها ترقبه وحرمتا
عليه المراضع من قبل اي قبل رده الى امه اي مغناه من قول
بذل الرضعة غير امه فلم يقبل نذري واحد من المراضع المحضرة فقالت

وحرمتا عليه

أَخْتَهُ هَلْ أَدْرَكْتُمْ عَلَى أَهْلِ يَثْرِبَ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ لِمَارَاتِ خَنُوهٍ عَلَيْهِ يَكْفُلُونَهُ
لَكُمْ بِالْأَرْضِ وَغَيْرِهِ وَهُوَ لَهُ نَاصِحُونَ وَفُتِرَتْ صُيُورُهُ بِالْمَلِكِ جَوَابًا لَهُمْ
فَاجِبَتْ خِجَافٌ بِأَمْرِ مَقْبَلٍ تَدْيِهَا وَاجِبَتْ عَنْ قَوْلِهِ بِالْأَرْضِ طَبِيعَةُ الرِّيحِ طَبِيعَةُ
طَبِيعَةِ الْبَدَنِ فَادْنُ لَهَا بِأَرْضِهَا فِي بَيْتِهَا فَوَجَتْ بِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى **فَرَدَدْنَاهُ**
إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا بِوَلَدَيْهِ وَلَا تَحْزَنَ حِينَئِذٍ **وَلَتَعْلَمَنَّ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ عَلِيمٌ**
الْبَاقِي حَتَّى وَتَكُنْ أَكْثَرُ هَمٍّ أَيْ النَّاسِ لَا يَكْفُلُونَ بِحَدِّ الْوَعْدِ وَلَا بَانَ هَذِهِ
أَخْتَهُ وَلَا هَذِهِ أُمُّهُ فَكُنْتُ عِنْدَ هَذَا إِلَى أَنْ فَطَمْتُه وَأَجْرِي عَلَيْهَا أَجْرُ لَحْظَةٍ
لِكُلِّ يَوْمٍ دِينَارٌ وَاحِدٌ لَمَّا لَا يَمْلِكُ خَزِينِي فَاتَتْ بِهِ فِرْعَوْنَ فَتَرَى عِنْدَهُ
كَأَنَّ تَعَالَى حَكَاهُ فِي سُورَةِ الشُّعَرَاءِ الرَّزِيِّكَ فِينَا وَلَيْدٌ أَوْ لَيْثٌ فِينَا
مِنْ عَمْرٍ سِتْرِينَ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَهُوَ ثَلَاثُونَ سَنَةً أَوْ ثَلَاثًا وَاسْتَوَى
أَيُّ أَرْبَعِينَ سَنَةً حَكَمًا حَكِيمًا وَعَلِمَ فَهْمًا فِي الدِّينِ قَبْلَ أَنْ يَبِيعَ نَبِيًّا وَكَذَلِكَ كُنَّا
جَزَاءً مِمَّا هُوَ جَزَاءُ الْحَسَنِينَ لَا تُفْسِدُ وَدَخَلَ مُوسَى الْمَدِينَةَ مَدِينَةَ فِرْعَوْنَ
وَهِيَ مُتْرَفَةٌ أَنْ غَابَ عَنْهُ مَدَنٌ عَلَى جَنِّ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا وَقَتَ الْقِتْلَةِ
فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ أَيْ الْأَسْرَائِيلِيِّ وَهَذَا مِنْ
عَدُوِّهِ أَيْ قِبْطِيٍّ لِيَجْزِيَ الْأَسْرَائِيلِيَّ لِيَجْلُ حَطْبًا إِلَى مَطْعَمِ فِرْعَوْنَ فَاسْتَقَمَّتْهُ الدِّيُّ
مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَقَالَ لَهُ مُوسَى خَلِّ سَيْلَهُ فَنُتِلَ أَنْهُ قَالَ
لِمُوسَى لِمَ هَمَمْتَ أَنْ أَمْلِكَ بِكَ فَوَكَرَهُ مُوسَى أَيَضْرِبُ بِهِ بِجَمْعٍ كُنْهٍ وَكَانَ شَدِيدَ
الْقُوَّةِ وَالْبَطْشِ فَقَضَى عَلَيْهِ أَي قَتَلَهُ وَلَمْ يَكُنْ قَصْدُ قَتْلِهِ وَدَفَنَهُ فِي الرَّمْلِ
قَالَ هَذَا أَي بَنِيهِ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ لِلْهِيجِ غَضَبِي أَنَّهُ عَدُوٌّ لِبَنِي إِدْرِيْسَ
لَهُ مِيزَانٌ بَيْنَ الْأَضْلَالِ قَالَ نَادَى رَبُّهُ أَنْ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَبَسَّطَهُ فَاعْفُ عَنِّي
تَعَفُّرًا لَهُ أَنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ أَيْ الْمُسْتَعْفِ بِمَا أَرَادَ وَأَجَابَ قَالَ رَبُّهُ بِمَا أَنْتَ
عَلَى حَقٍّ إِنَّمَا مَلَكَ بِالْمَغْرَمِ أَغْصَبَنِي فَلَنْ أَكُونَ ظَاهِرًا عَنَّا لِلْمُحْسِنِينَ الْكَافِرُونَ يَجْعَلُ
هَذِهِ أَنْ عَمَمْتَنِي فَأَمَّجَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ يَنْتَظِرُ مَا يَأْتِيهِ مِنْ جَهَةِ النَّبْلِ

بلغ

فأذا

فَأَذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ لِيَسْتَصْرِخَهُ لِيَسْتَفِيثَ بِهِ عَلَى قِبْطِي أَخْرَجَ
قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَعَوِي مِيزَانٍ بَيْنَ الْغَوَاةِ لَمَّا فَعَلْتَهُ أَمْسَ وَالْيَوْمَ فَلَمَّا أَنْ
زَايِدَةٌ أَرَادَتْ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لِمُوسَى وَالْمُسْتَفِيثَ بِهِ قَالَ
الْمُسْتَفِيثُ ظَنَّا أَنَّهُ يَبْطِشُ بِمُوسَى قَالَ لَهُ يَا مُوسَى أَرَتَيْدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ
نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ مَا تَوَعَّدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تَرْتَدُّ
أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَسَمِعَ الْقِبْطِيُّ ذَلِكَ فَعَلِمَ أَنَّ الْفَاتِلَ مُوسَى فَانْطَلَقَ إِلَى فِرْعَوْنَ
فَاجْرَمَ بِهِ ذَلِكَ فَأَمْرُ فِرْعَوْنَ الدَّيَّانِ بِقَتْلِ مُوسَى فَأَخَذَ وَافِي الطَّرِيقِ إِلَيْهِ وَجَاءَ
رَجُلٌ مُؤْمَرٌ مِنَ الْفِرْعَوْنِ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ آخِرَهَا يَسْبِقُ بِشَرِّهِ فِي هَشِيهِ
مِنْ لَبِيقِ أَفْرَبٍ مِنْ طَرَفِهِمْ قَالَ يَا مُوسَى إِنْ الْمَلَأَ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ يَا مَرْدُ
بِكَ يَتَشَاءُ وَرَدُّونَ فِيكَ لِيَقْتُلُوكَ فَأَخْرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ أَيْ لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ
فِي الْأَمْرِ بِالْحَدِّ وَجْجٌ خَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ حُرْقٌ طَالِبٌ أَوْ غَوَتْ أَعْدَايَاهُ
قَالَ رَبُّ جَنِّي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ قَوْمِ فِرْعَوْنَ وَلَمَّا تَوَجَّهَ قَصْدَ بُو
تَلَقَّا مَدِينَ جَمْتًا وَهِيَ قَرْيَةٌ شَعِيبٌ مَسِيرَةُ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ مِنْ مِصْرَ سَمِثَ
يَمْدِينِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ طَرِيقَهَا قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سُبُلَ
السَّبِيلِ قَصْدَ الطَّرِيقِ أَيْ الطَّرِيقِ الْوَسْطِ إِلَيْهَا فَارْتَلَّ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا يَدُورُ
فَمَا نَظَرَ بِهِ إِلَيْهَا وَلَمَّا وَرَدَ مَدِينَ بَرَّ فِيهَا أَيْ وَسَّلَ إِلَيْهَا وَجَدَ عَلَيْهِ مَنَّةً
جَمَاعَةً مِنَ النَّاسِ سَاقُونَ مُوَاسِمَهُمْ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ أَيُّ سَوَاقِهِمْ أَمْرًا
تَقْدِيرًا أَنْ يَمْنَحَانِ أَغْنَاهُمَا مِنَ الْمَاءِ قَالَ مُوسَى لَهَا مَا خَطْبُكُمَا أَيْ شَأْنُكُمَا
لَا تَسْقِيَانِ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى نُفِضَ زَرْعُ الْوَعَا جَمْعُ زَاعٍ أَيْ يَرْجُو أَنْ يَسْقِيَهُمْ
خَرَقَ الزَّخَامَ فَنَسَقِي وَفِي قَرَاءَةِ يُفَضُّ مِنَ الرِّبَاجِ أَيْ يُضْرَفُ أَوْ مُوَاسِمَهُمْ عَنْ
الْمَاءِ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَسْقِيَ فَنَسَقِي لَهَا مِنْ بَرٍّ آخِرٍ بِقَرْيَتِهَا
رَفَعَ حَجَرًا عَنْهَا لَا يَرَفَعُهُ إِلَّا عَشْرَةُ أَنْفُسٍ تَقْرَأُ فِي أَنْصَرَفَ إِلَى الْبَطْلِ لَمَسْرَةٍ
مِنْ شَرِّ حَرِّ الشَّمْسِ وَهُوَ جَائِعٌ فَقَالَ رَبُّهُ إِنِّي لَمَّا أَمَرْتُ أَنْ يَخْرُجَ طَائِفٌ

تقديم

بضم الراء وسكون الهاء وقرى بضمها وترا حنص بالفتح والسكون والكل لغات بيناوى

منهم نفسا هو القبطي السابق فاخاف ان يقتلوه به واخي هارون هو
 ارفع مني لسانا يسر فارسله معي ردا معينا وفي قراءة بنحو الذي لا هزيمة
 يصدقني بلخرم جواب الدعا وفي قراءة بالرفع وحملته صفة رد التي اخاف
 ان يكذبون قال سئد عصفك تفوتك باهلك وحمل لكما سلطا فانا
 عليه فلا يصلون اليك لتواذ بها يا ياتنا انما ومن اشبعك القابونك
 لهم فلما جاءهم موسى يا ياتنا يمينات واحسان حال قالوا اما هذا الا
 سحر مغتري يختلق وما سمعنا بهذا اكينا في ايام اباينا الاولين وقال
 بواو وبدونها موسى ربي اعلم اني عالم بمن جاء بالهدي من عنده العنبر
 للرب ومن عطف على من تكون بالثواب والنجاة له عاقبة الدار العاقبة
 المحمودة في الدار الآخرة وموآب في الشيطان فانا نحتي فيما جئت به انه لا ينفع
 الظالمون الكافرون وقال فرعون يا لميلا الملاما علك لكم من الم عبري
 فاقول في يا هان على الطين فاطمعي في الاذي فاجعل لي صرحا فصرعا غاليا
 علي اطلع الي اله موسى انظر اليه واقف عليه واني لا ظنه من الكاذبين
 في ادعائه الظاهر وانه رسوله واستكبروا وجنوده في الارض بضراحتي
 وظنوا انهم البنا لا يرجعون بالبنا للفاصل والمنقول فاحذنا وجنوده
 فنبذناهم طرعا همر في الم البحر المالح فمروا فانظركم كان عاقبة
 الظالمين حين صاروا الى الهلاك وجعلناهم في الدنيا اية بتحسين العلمين
 فابعد ال الثانية يا دوسا في الشرك يدعوون الى النار بعد عابهم الى الشرك
 في يوم القيامة لا ينصرون بدفع العذاب عنهم وانظروا في هذه
 الدنيا لعنة خيرا ويوم القيامة هم من المقبوحين المعددين ولقد اتينا
 موسى الكتاب التوراة من بعد ما اهلكنا القرون الاولى قوم نوح
 وعاد وحمود وغيرهم بصاير للناس حال من الكتاب جمع بصيرة وبني نوح
 القلب اي انوار القلوب وهدى من الضلالة لمن عمل به ورحمة لمن امن

به لعلمهم يتذكرون يعطون بما فيه من الموا عطا وما كنت يا محمد بحاج
 الغزي الجبل او الواوي او المكان الغزي من موسى من المناجاة اذ قضيتنا
 او حينا الي موسى الامر بالرسالة الي فرعون وقومه وما كنت من الشاهدين
 لذلك فتعرفه وتجربه ولكنا انما نأمرنا بما بعد موسى فقطاول علمهم
 العراي طالت اعماؤهم ففسسوا اليهود واندرست العلوم وانقطع
 الوحي فحينما بك رسولا واوحينا اليهم موسى وقومه وغيره وما
 كنت نارا ياتيهم في اهل مدين تسلوا عليهم ايا شاعرا ما نقترب نصتهم
 فخر لهما ولكنا كما فرسلين لك واليك باخبار المتكلمين وما كنت
 بحاجب الطور الجبل اذ حين ما دينا موسى انخذ الكتاب بقوة ولكن
 ارسلناك رحمة من ربك لتسد رقوما ما اتاهم من نذير من قبلك
 وهم اهل مكة لعلمهم يتذكرون يعطون ولولا ان نصيبهم مضية
 عقوبة بما قدمت ايديهم من الكفر وغيره فيقولوا ربنا لولا هلا
 ارسلت الينا رسولا فتبمع اياتك المرسل بها وتكون من المؤمنين
 وجواب لولا محذوف وما بعد ما مستد والمعنى لولا الامانة
 المسبب عنها فولهمة لولا فولهمة المسبب عنها ولما ارسلناك اليهم رسولا
 فلما جاءهم الحق محمد من عندنا قالوا لولا هلا او في مثل ما اوتيت
 موسى من الايات كاليه ايضا والعصا وغيرها او الكتاب جلد واحد
 قال تعالى اولم يكفر وايا اوتي موسى من قبل حيث قالوا فيه وفي
 محمد سا حرا وفي قراءة سحران اي التوراة والقران قظا هرا
 وقالوا انا بكل من النبيين والكتابين كاذبون قل لهم فانا نواي كتاب
 من عند الله موا هدي منها اتبعه من الكتابين ان كنتم صا دقين
 في قلوبكم فان لم يبيحوا لك دعاءك بالايان بكتاب فاعلم انما يتبعون
 اموالهم في كفرهم ومن اضل ممن اتبع مواء بغير هدي من الله اي

اي لعاطناهم بالمعقوبة

تقانا

ولقد وصلنا

لا امل منه ان الله لا يهدي القوم الظالمين الكافرين ولقد وصلنا
بيننا لهم القول القرآن لعلمهم يتذكرون يتعظون فهم من الذين اتينا
الكتاب من قبله أي القرآن هم به يومنون انما نزل في جماعة اسلموا من
اليهود وكعبد الله بن سلام وغيره ومن النصاري قدّموا من الجفنة
ومن الشام واذا ايتى عليهم القرآن قالوا امنا به انه الحق من ربنا
انا كما من قبله مسلمين موحدين اولئك يوتون اجرهم مرتين بما هم لهم
بالكباين بما صبروا بصبرهم على المل بمقاومة ويدا ففوت
بالحسنة السيئة منهم ومهاجرة قاتلهم ينفقون يتصدقون
واذا سمعوا اللغو الشتم والاذي من الكفار اعرضوا عنهم وقالوا
لنا اعمالنا ونكم اهلنا سلام عليكم سلام متاركة اي سلم منا
من الشتم وغيره لا ينبغي للمجاهدين لا نعلمهم ونزل في حرمه صلى الله
عليه وسلم على ايمان ع اي طالب انك لا تصدي من اجبت هداية
ويمكن الله يهدي من يشاء ويوعظ اي عالم بالمهتدين وقالوا اي
قومه ان تبع الهدي معك نتخطف من ارضنا اي ننتزع منها بصرى
قال تعالى اولم يكن لهم حرما امنا يامنون فيه من الاغارة والقتل
والاخذ من بعض العرب على بعض مجي بالقواني والحقانية التي
ثمرات تحمل شي من كل اوب رزقهم من لدنا اي عذبا ولكن اكثرهم لا يعلمون
ان ما يتولاه حق وكما اهلكنا من قريظة بطرت معيشتها اي عيشها وايد
بالقرية اهلها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا للمارة يوما
او بعضه زكنا عن الوارثين منهم وما كان ربه مهلك القري
نظلم منها حتى يبعث في امها اي اعظمها رسولا يبلوا عليهم ايمانها وما
كنا مملكي القري الا واهلها ظالمون يتكذبون ليل وما اوتيتهم
من شي فتنازع الحياة الدنيا وزينتها اي تتمتعون وتترتبون به اياهم

وتمنونهم على دين الاسلام قبل نزول القرآن وتلاوته عليهم باعتقادهم حيا
صحت في الجملة بيننا وى

وهم من الذين اتينا
الكتاب من قبله اي القرآن
هم به يومنون انما نزل في
جماعة اسلموا من اليهود
وكعبد الله بن سلام وغيره
ومن النصاري قدّموا من
الجفنة ومن الشام واذا
ايتى عليهم القرآن قالوا
امنا به انه الحق من ربنا
انا كما من قبله مسلمين
موحدين اولئك يوتون
اجرهم مرتين بما هم لهم
بالكباين بما صبروا بصبرهم
على المل بمقاومة ويدا
ففوت بالحسنة السيئة منهم
ومهاجرة قاتلهم ينفقون
يتصدقون واذا سمعوا اللغو
الشتم والاذي من الكفار
اعرضوا عنهم وقالوا لنا
اعمالنا ونكم اهلنا سلام
عليكم سلام متاركة اي سلم
منا من الشتم وغيره لا
ينبغي للمجاهدين لا نعلمهم
ونزل في حرمه صلى الله
عليه وسلم على ايمان ع اي
طالب انك لا تصدي من اجبت
هداية ويمكن الله يهدي من
يشاء ويوعظ اي عالم بالمهتدين
وقالوا اي قومه ان تبع
الهدي معك نتخطف من ارضنا
اي ننتزع منها بصرى قال
تعالى اولم يكن لهم حرما
امنا يامنون فيه من الاغارة
والقتل والاخذ من بعض
العرب على بعض مجي بالقواني
والحقانية التي ثمرات تحمل
شي من كل اوب رزقهم من
لدنا اي عذبا ولكن اكثرهم
لا يعلمون ان ما يتولاه حق
وكما اهلكنا من قريظة بطرت
معيشتها اي عيشها وايد
بالقرية اهلها فتلك مساكنهم
لم تسكن من بعدهم الا قليلا
للمارة يوما او بعضه
زكنا عن الوارثين منهم وما
كان ربه مهلك القري نظلم
منها حتى يبعث في امها اي
اعظمها رسولا يبلوا عليهم
ايمانها وما كنا مملكي القري
الا واهلها ظالمون يتكذبون
ليل وما اوتيتهم من شي
فتنازع الحياة الدنيا وزينتها
اي تتمتعون وتترتبون به
اياهم

حياتكم تزيّنني وما عند الله وهو ثوابه خير وابقى افلا تعقلون
بالنا واليا ان الثاني خير من الثاني الفنى وعدناه وعد احسننا فنولاه
مصيبه وهو الجنة كمن متعناه متاع الحياة الدنيا فنزل عن قريب
نوم يوم القيامة من المحض من النار الاول المؤمن والثاني الكافر اي
لا ينادي بينهما واذا كبر يوم ينادي الله فيقول ان شركاى الذين كنتم
تتبعون هم شركاى قال الذين حق عليهم القول بدخول النار وهم
دوسا الضلالة وبنا مؤلا الذين اغويانا الحق مستدا وصنفته اخر
خبره فنوا وكما غويانا لم نكفرهم على اني نرى انك منهم ما كانوا ايانا
يعبدون وانا نامة وقد مر المنقول للفاصلة وقيل ادعوا شركاىكم
اي الامتنام الذين كنتم تزعمون انهم شركاى لله قد غويهم فلم يستجيبوا لهم
ذمهم وادعوا لهم العذاب البعرة لوانهم كانوا المعتدون في الدنيا
ما راوه في الاخرى واذا كبر يوم ينادي الله فيقول ما ذا اجبتكم
المرسلين اليكم فحيث عليهم الانبيا الاخبار المحجة في الجواب يؤمنون
اي لم يجدوا اخر الحق فيه حجة ففعلوا بئسا لو ان عنه فيسكتون فاما
من تاب من الشرك وامن صدق بتوحيده وعل بالحيا اذ في الفرائض
فحسب ان يكون من المفلحين الناجين بوعد الله وربك يخلق ما يشاء
ويختار ما يشاء ما كان لهم الشركين الجنة الاختيار في شي سبحانه وتعالى
عما يشركون عن اشراكهم وربك يعلم ما تكن صدورهم يغررونهم
من الكفر وغيره وما يعلنون بالسننهم من ذلك وهو الله لا اله الا
هو له المهدى الاولى الدنيا والاخر الجنة ولم الحكم اتفقا التافد
في كل شي والله ترجعوا بالشور فل لاهل مكة ارايتهم اي اخبروني
ان جعل الله عليكم الدين سرمد اذ ايمان الى يوم القيامة من له عزرا الله
برعكم بايتكم بفيما نفا رطلون فيهم الحقيشة افلا تسمعون فان سماع

يائهم

الله

دایا

ان قارون

عن

ثم قال خذيه فاخذته الوسطى ثم قال خذيه فاخذته الى عنقه
ثم قال خذيه فحسفت به وكان قارون يتضرع اليه في هذه الاعوال
فلم ير حمة فاولح اليه ما افطل استرحمك مرارا فلم تر حمة

١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

وعزّي وجلالى لو دعاني مريم لا جسته ثم قال بنو اسرائيل انما فعله
البره فدها الله تعالى حتى يفسق بها زه وامواله بيضاكي

دعوك ولا تصدك اضله يصعد ونك تحن فت نون الرفع الجازم
والواو الفاعل لا لتقايم مع النون الساكنة عن ايات الله بعد اذ
انزلت اليك اي لا ترجع اليهم في ذلك واذع الناس الى ربك بتوحيد
وعبادته ولا تكون من المشركين بالاعتصام ولم يزلوا في
النفل بنباه ولا تدع نفسك مع الله الخاخر لا اله الا هو كل شيء هالك
الا وبوجه الامانة كذا الحكم القضا النافذ واليه ترجعون بالثبوت
التيور

سورة العنكبوت مكية وهي تسع

و ستون آية
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله اعلم بمزاده به احسب الناس ان ينزلوا ان يقولوا
اي يقولهمنا وهم لا يفتنون فخيرون بما يتبين به حقيقة ايا
نزل في جماعة امنوا فاذا هم المشركون ولقد فتنا الذين من قبلهم
فليعلم الله الذين صدقوا الى ايمانهم علم مشاهد وليعلم الكاذبين
فيهم امر حسب الذين يقولون السنيات الشرك والمغاصي ان يشبهونا
يقولون فلا تنتقم منهم شايئس ما الذي يحكيون حكمهم هذا من كان
يرجوا نجاة لنا الله فان اجل الله به لا تحل فليست بعد له وهو السميع
لا تزال العباد العلم بانفاهم ومن جاءه جهاد خرب او نفس فانما
بجاهد لنفسه لان منفعة جهاده لا لله ان الله لغني عن العالمين
الانس والجن والملائكة وعن عباد قهروا الذين امنوا وعلوا الصالحات
لنكفرن عنهم شيئا خسر بئس الصالحات والنجز بهم احسن يعني حسن
بفتح الحافض الذي كانوا يعملون وهو الصالحات ووصينا الانس

بوالله

فليعلم

بوالله نعم حسنا اي ايضا ذ احسن بان يبرهما وان جاهدناك للشرك
اي ما ليس لك به باشر ايه علم موافقة للواقع فلا مفهوم له فلا تطعها في
الاشراك الى ترجعكم فانبيكم بما كنتم تعملون فاجازيكم به والذين امنوا
وعملوا الصالحات لننظمنهم في الصالحين الانبياء والاولياء بان يخرجه
منهم ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اؤذي في الله جعل نفسه
الناس اي اذا هو له كذاب الله في الحرف منه فيطعنهم فيناق ولين لا مرقم
جا نصر المؤمنين من ربك ففهموا ليتولون حذف منه نون الرفع لتوالي
النونات والواو ضمير الجمع لا لقنا الساكنين اما كما سمعتم في الايمان به
فاشركونا في الغنمة قال الله تعالى اوليس الله باعلم اي بما لم يعلم في منه
العالمين قلوا بغير من الايمان بلي والتناق وليعلم الله الذين امنوا
بقلوبهم وليعلم المناققيان فيما ربي الغيبين واللام في النطقين لا م
فسر وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا في ديننا
والنجار خطا يا كرم في اتباعنا ان كانت والامر بمعني الجبر قال تعالى وما
هم بميلين من خطاياهم من شي اثم كما ذنبون في ذلك وليعلم انما
اوزارهم وانما لامع انما لمفهم يتولهم المؤمنين اتبعوا سبيلنا واملا
مقلد بهم وليس ان يوم النيام عاكما نوا يغترون يكذبون على الله سوال
توبيح واللام في النطقين لا مرقم وحذف فاعلموا الواو نون الرفع
ولقد ارسلنا نوحا الي قومه وعمره اربعون سنة او اكثر فلبث فيهم الف
سنة الا خمسين عاما يدعوه الى توحيد الله فكله يوه فاحذهم الطوفان
اي الما الكثير طاف بهم وغلاهم ففزعوا وهو طالمون مشركون فابجناه
اي نوحا واصحاب السفينة اي الذين كانوا امعة فيها وجعلنا امة للعالمين
بردة لمن بعدهم من الناس ان عصوا رسولا طهر ونماش نوح بقدر الطوفان
ستين سنة او اكثر حتي كثر الناس واكثر ابراهيم ان قال لقومه اعبدوا

طهر

من دون الله

الله انتقوه خافوا عذابه وكم خير لكم مما انتم عليه من عبادة الا
ان كنتم تعلمون الخير من غيره اما نعبدون اي غيره او ثانا ونخلق
افكارا تقولون كذباً ان الاوثان شركا الله ان الذين يمشون من دون
الله لا يملكون لكم رزقا لا يفتد رزق ان يوزقكم فاتبوا عند
الله الرزق اطلبوا منه واعبدوه واشكروا اله الله ترجعون وان
تكذبوا اي تكذبوني يا اهل مكة فقد كتب امر من قبلكم من قبلي وما
علي الرسول الا البلاغ المبين الابلاغ اليك في هاتين القصتين
نسبية للنبي وقال تعالى في قوله اولم يرؤا انما يخلقوا كيف
يبدئ الله الخلق بضم اوله وقوي بفتح من بدها وانما بمعنى اي خلقهم
ابتداء ثم هو يعيد اي اخلق كما بدها ان ذلك المذكور من الخلق الاول
والثاني على الله يسير فكيف ينكرون الثاني قل يسروا في الارض
فانظروا كيف بدأ الخلق لمن كان قبلكم وامامهم ثم الله ينشئ النشأة
الآخرة مددا وقصرا مع سكن الشين ان الله على كل شيء قدير ومنه
البداء والاعادة بعد من يشاء تعذيبه ويرحم من يشاء رحمة واليه
تقبلون تردون وما انتم بمميزين ربكم عن اذراككم في الارض
ولا في السماء لو كنتم فيها اي لا تتقونونه وما لكم من دون الله اي غير
من ولي يمنعكم منه ولا يضرب يضركم من عذابه والذين كفروا ايات
الله ولقاياه اي الزمان والبعث اوليه يسئرون رجمي اي جنتي
واوليك لهم عذاب النمل مؤلم قال تعالى في قصة ابراهيم لما كانت
جواب قومه الا ان قالوا ائقنوا او ائقنوا او ائقنوا فاجابه الله من النار
التي قد فوه فيها بان جعلها عليه بردا وسلاما ان في ذلك اي لجاية بمنها
لايات هي عذباتها وما فيه مع عظمه واحادها وانشاره ووضوئها
في زمن يسير لتومر يومنون يصعدون بتوحيد الله وقد رتب لا خسر

المستغنون

تجدون

وقال انما اتخدتم

المستغنون بضا وقال ابراهيم انما اتخدتم من دون الله اوثانا
نقبة وضا وما مضد رتبة مودة بينكم خزان وعلى قراءة الضمة
له وما كافة المعنى نواد تروى على ما في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة
يكفر بعضكم ببعض تتبرا القادة من الاتباع ويلعن بعضكم بعضا
يلعن الاتباع القادة وما واكثر الناس مصيركم جنعا وما لكم من دنيا
ما من دنيا فامم له صدق يا ابراهيم لو طرقتوا ابن اخيه هارثا
وقال ابراهيم اني مهاجر من قومي الي ذي اي الي حيث امرني ربي وهجر
قومي وهاجر من مواد العراق الى الشام انه هو العزيز في ملكه الحكم
في خلقه ووهبنا له بعد اسماعيل اسحاق ويعقوب بعد اسحاق
وجعلنا في ذريته النبوة فكل الانبياء بعد ابراهيم من ذريته والكتاب
بمعنى الكتب اي التوراة والاحكام والزبور والقران واتناه اجمع
في الدنيا وما لنا الحسن في كل اهل الاوثان وانه في الآخرة لمن
الصالحين الذين لهم الدرجات العلى واذكر لوطا اذ قال لقومه
ايكم بتحقيق الهزتين وتسميل ثائنية واذ خال الف بينهما على الو
في الموصفين انكم لنا نون الرجال وتقطعون السبيل الفاشة
اي اذ باروا الرجال ما سبقكم بها من احد من العالمين الاسد الجث
ايكم لنا نون الرجال وتقطعون السبيل طريق المارة بملككم الف
بمن يربكم فترك الناس المربكم ونا نون في ناديتكم المنكر اي مستخفكم
فعل الفاشة بعضكم ببعض لما كان جواب قومه الا ان قالوا اننا
بعذاب الله ان كنتم من الصادقين في استفتاح ذلك وان العذاب
نازل بفا عليه قال رب انصرتني بتحقيق قوتي في انزال العذاب على القوم
المفسدين الفاسين بايمان الرجال فاستجاب الله دعاءه ولما حات
رسلنا ابراهيم بالبشري باسحق ويعقوب بعد قالوا انا نملكوا

ممة

ميرين

جهين

حشة

اهل هذه القرية اي قرية لوط ان اهلها كانوا ظالمين له
 كما قال ابراهيم فيها لوطا قالوا اي الرسل نحن اعلم من فيها
 لنجنته بالحقينف والتشديد واهله الاموات كانت من الغابرين
 الباقيين في العذاب ولما انجات رسلنا لوطا مني لهم حزن بسببهم
 وصاق بصم ذرعا صمدا لانهم حنوا الوجه في صورة امياف لحاف
 عليهم قومه فاعلوه بانهم رسل ربهم وقالوا لا تخف ولا تخزن انا منجوت
 بالتشديد والتخفيف واهلك الاموات كانت من الغابرين ولصب
 املك عطفنا على محل الكافي انا منزلون بالتخفيف والتشديد على اهل
 هذه القرية رجرا عذابا من الشاها بالنقل الذينة كانوا يفسقون
 به اي بسبب فسقهم ولقد تركنا منها اية بينة ظاهرة هي اثارها لمبا
 لقوم يعقلون يدبرون وارسلنا الي مدين انا نمر شعيبا فقال
 يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الاخر اخشوه و يوم القيامة
 ولا تتواني الارض منسدن حال موكدة لافا لها من عني بكسر المشلثة
 افضل فكذبوه فاحذتهم الرجعة الزلزلة الشديدة فاصبحوا في دارهم
 ثمانين باركين على الركبتين واهلكا عاذا وعودا بالضرر وتركه
 بمعنى الحى والقبيلة وقد بين لكم اهلاكم من مساكنهم بالحجر واليمن
 وزين لهم الشيطان انما لهم من الكفر والمعاصي فصدوا عن السبل
 سبل الحق وكانوا مستبصرين ذوي بصائر واهلكا قارون وفرعون
 وهامان ولقد جاءهم من قبل بؤي بالبينات باجج الظاهرات
 فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين فأتين عذابا فكلوا من المذكور
 اخذنا بنهم فقمم من ارسلنا عليه خاصنا رجا غاصفا فيها حصيا
 كقوم لوط وسبهم من اخذته الصيحة كقوم و منهم من خسفنا به الارض
 كقارون ومنهم من اعرقنا كقوم نوح وفرعون وقومهم وما كان الله

ليظلمهم

ليظلمهم فبعد بصير ذنب و تمكن كانوا منهم يظلمون
 بازكاب الذنب شل الذين اتخذوا من دون الله اوليا اي اصناما
 يزجون نفعا كمثل العنكبوت اتخذت بيتا لنفسها تادي اليهم
 وان او من اضعف اليتيم ليت العنكبوت لا يدفع عنها حرا
 وكبر ذاكذ لك الاصنام لا تنفع غابديا لو كانوا يعلمون ذلك ما
 عبدوها ان الله يعلم ما يعني الذي يدعون بعبدون بالياء والنا
 من دونه غيره من شي وهو العزيز في ملكه الحكم في صنعه وتلك
 الامثال في القرآن تضر بها للناس وما يعقلها بغيرها الا العالمون
 المتدبرون خلق الله السموات والارض من بالحق اي بحقان في ذلك
 لاية دلالة على قدرته تعالى للمؤمنين خصوصا بالذكر لاضر المستغفرون فبارك
 الايمان خلاف الكافرين اتل ما اوحى اليك من الكتاب القرآن واتر
 الصلاة ان الصلاة تنهي عن الفحشا والمنكرا فشرعا اي من شانه ذلك
 ما دام المرء فيها ولقد ذكر الله اكبر من غيره من الطاعات والله يعلم ما
 تصنعون فيجازيكم به ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي اي بالمجادلة التي
 هي احسن كالدعوى الى الله بابايتة والتبيين على حجة الا الذين ظلموا منهم
 بان كاذبوا وان ان يقرروا بالجزية فجادلوهم بالتي حتى يعطوا الجزية او
 ليكفوا او قولوا لمن قبل الاقرار بالجزية اذا اجروا كبر شي مما في كتبهم امنا
 بالذي اترك النيا وانزل اليكم ولا تصدقوههم ولا تكذبوههم في ذلك
 والمعنا والمكم واحد ونحن له مسلمون مطيعون والذين ابتاعهم من
 الكتاب القرآن اي كما انزلنا اليهم التوراة وغيرها فالذين ابتاعهم
 الكتاب التوراة كعبدا لله بن سلام وغيره يوبون به بالقران
 ومن هو لا ياتي اهل مكة من يوبن به وما محمد بايا نسا بعد ظهورها
 الا الكافرون اي اليهود ظهر لهم ان القرآن حق والها يوبن به بحق ومحمد

ولا تجادلوا

وقد لك انزلنا اليك

ذلك وما كنت تتكلم قبله أي القرآن من كتاب ولا تخطه بيمينك
إذا أي لو كنت قاريا كاتبا لا زلت شاك المبطون اليهود فيك وقالوا
الذي في التوراة أنه أي لا يكتب ولا يقرى بل هو أي القرآن الذي جئت
به آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم أي المؤمنين يحفظونه وما به
يخون باياتنا إلا الظالمون اليهود مجحدوها بعد ظهورها لهم وقالوا
أي كفار مكة لو لاهلنازل عليه أي محمد آية من ربه دني قرأة آيات
كمائة صاخر وعصى موسى وما يدع عيني قل لهم أنا آيات عند الله ينزلها
كأيننا وأما أنا نريد برهان منظر انذارني بالنار أي أهل المعصية أولم
يكفهم فيما طلبوا أنا أنزلنا عليك القرآن ينزل عليهم فهو آية مستمرة
لا تتناهلها بخلاف ما ذكر من الآيات أن في ذلك الكتاب لرحمة وكرام
عظة لقوم يؤمنون قل كفى بالله بيني وبينكم ثم بعد الصدق
يعلم ما في السموات والارض ومنه خالي وخالك والذين آمنوا بالباطل
وهو ما يتبعون دون الله وكفروا بالله مستكبرين أولئك هم الكاسرون
في صفتهم حيث اشتروا الكفر بالآيات ويستعملونك بالعذاب
ولو لا أجل سأل لجاءهم العذاب عاجلا ولما تسهم بفتنة وهم
لا يشعرون بوقت آتائه يستعملونك بالعذاب آياتي الذين آمنوا
لحقيقة بالكافرين يوم يغشاها العذاب من فوقهم ومن تحت
ارجلهم وتقول فيه بالنون أي ما ربنا نقول وبآياتي يقول الموكل بالعدا
ذوقوا ما كنتم تعملون أي جزاء فلا تقوتوا ثباتا عبادي الذين آمنوا
أن ارضي واسعة فأي أي فاعبدون في أي ارض تيسرت فيها العبادة
بأن تهاجروا إليها من ارض لم تيسر فيها تزل في ضعف مسلم مكة كاذب أي ضيق
من اظلمنا راسلا من كل نفس ذائقة الموت ثم ألبنا ترجعون بالظلمات
بعد البعث والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوينهم نزلهم في قرأة

الكتاب

بالمثلثة

بالمثلثة بعد النون من المؤي الإقامة وتعديته إلى عرف جند في
من الجنة عرفا تجري من تحتها الأنهار خالدون مقدرون من الملوك ومن
نعم آخر العالمين هذا الآخر هو الذين صبروا على أي المشركين
والبحر لاطنهم والذين وعلى رءوسهم يركبون فيرزقهم من حيث لا يحتسبون
وكان كرم من ذابة لا تحل رزقها لصنعها الله يرزقها وإياكم أياها
المهاجرون وإن لم يكن معكم زاد ولا تقنعة وهو السميع لا تقنكم العلم
بضاركم ولين لا مرقس ما لستم أي الكفار من خلق السموات والارض
ومحور الشمس والقمر ليقرن الله فاني يوفىكون يصرفون عن وجه
بعد أقارهم بذلك الله ييسر الرزق يوسع لمن يشاء من عباده
امتحانا بعد ربه يضيق بعد البسط ولين يشاء ابتلاء الله بكل شيء عليم
ومنه محل البسط والتضييق ولين لا مرقس ما لستم من نزل من السماء
فاجي به الارض بعد موتها ليقول الله فكيف بشركون به قل لهم
الحمد لله على ثبوت الحجج عليكم بل أكثرهم لا يعلمون تنافهم
ذلك وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب وأما القرب فمن امور الآخرة
لظهور شرفها وان الدار الآخرة ليلى ليوان بمعناها لو كانوا يعلمون
ذلك ما أثروا الدنيا عليها فاذركوا في الفلك دعوا الله مخلصين
له الدين أي الدعا أي لا يذعنون معه غيره لا يفتروا في شدة ولا يكفها
الأمم فلما جاءهم إلى البراءة هم ليسركون به ليكفروا بما آتاهم
من النعمة وليمنتموا باجتماعهم على عبادة الأصنام وفي قرأة يسكون الكلام
من فخذ يد فسوف يعلمون لما قبل ذلك أولم يروا يعلموا أنا جعلنا
بلدكم مكة حرما آمنا ويحطف الناس من حولهم قتلا وسبياد وهم
أضال الباطل الصم يومنون وبنحة الله يكفونون بأشراكهم ومن أظلم
أي لا أحد أظلم ممن افتري على الله كذباً بأن اشرك به أو كتب بالحق

النبي والكتاب لما جاءه النبي في جوفهم مثوي ماوي للكافرين
 اي قتها ذلك وهو منهم والدين جاهدوا في خصالهم
 شملنا اي طرق السائر وان الله مع المحسنين المؤمنين بالفضل والقوة
سورة الروم مكية وهي سنون
 له اونس وخمسون آية

الحمد لله اعلم بمراده به غلبت الروم وهم اهل كتاب غلبتها فارس وبنو
 اهل كتاب بل يعيدون الاوثان ففرح كفار مكة بذلك وقالوا الذين
 نحن نغلبكم كما غلبت فارس الروم في اذي الارض اي اقرب ارض الفخار
 الى فارس بالجزيرة التي فيها الجحشان والبادي بالغزو والغزى وهو اي
 الروم من بعد غلبتهم اضيف المتقدر الى المنقول اي غلبة فارس اياهم
 سيعلمون فارس في بضع سنين ثمانين الثلاث الى التسع والعشرين
 فالتقى الجحشان في السنة السابعة من الالتقاء الاول وغلبت الروم
 فارس هذه الامم من قبل ومن بعد اي من قبل غلب الروم ومن بعد
 المعنى ان غلبة فارس اولا وغلبت الروم ثانيا بامر الله اي ارادته وبوحيه
 اي تغلبت الروم بفرض المؤمنين بنصر الله اياهم على فارس وقد
 فرخا بذلك وعلموا به يوم وقوعه يوم بدر بنزول جبريل بذلك فيه مع
 فرجه بنصرهم على المشركين فيهم بنصر من يشاء وهو العزيز الغالب
 الرحيم بالمؤمنين وعد الله مصداق ربه لمن اللفظ بفعله والاضل وعدمه
 الله النظر لا يخلف الله وعده به ونحن اكثر الناس اي كفار مكة لا يعلمون
 وعده تعالى بنصرهم يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا اي متاينها من
 والتماري اهل كتاب ونحن وفارس اميون وقد ظهر اخواننا على اخوانكم ولنظهر
 عليكم فنزلت فقال لهم ابو بكر رضي الله عنه لا يتقون الله اعينكم فواضه لتظهر
 الروم على فارس بعد بضع سنين فقال له اي بن خلق كزبت اجعل بيننا جلا انا جليل
 عليه انا جليل على عشر تلاميذ من كل واحد منها وجعلنا الاجل ثلاث سنين فاخبر ابو بكر رضي
 الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال البضع ما بين الثلاث الى التسع فزايده في الخط وماده

فيكون انما في الغلبة والافعال
 فيكون انما في الغلبة والافعال
 فيكون انما في الغلبة والافعال
 فيكون انما في الغلبة والافعال

فيكون انما في الغلبة والافعال
 فيكون انما في الغلبة والافعال
 فيكون انما في الغلبة والافعال
 فيكون انما في الغلبة والافعال

التجارة والزراعة والبناء والغرس وعند ذلك وهو من الاخوة هم
 اغادة هم تايكيد او لم يتفكروا في انفسهم ليرجوا عن غفلتهم ما خلق
 الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مستحي كذا في يعني
 عند انتهائهم وبعد البعث وان كثيرا من الناس اي كفار مكة يلقوا
 ربهم لكافرون اي لا يؤمنون بالبعث بعد الموت او لم يسبروا في
 الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم من الامم وهي
 اهلاكم بتكذيبهم وتسلطهم كانوا اشد منهم قوة كعاد وشوة واناروا
 الارض حرثوها وقلبوها للزرع والغرس وعمروها اكثر مما عمروها
 اي كفار مكة وجاهلهم بسطهم بالبينات بالحق الظاهرات فما كان الله
 ليظلمهم باهلاكم فيفزعهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بتكذيبهم
 رسلهم شركاء عاقبة الذين اساءوا السوء تانيث الاسواء الا في خير
 كان على رفع عاقبة واسر كان على نصب عاقبة والمراد بها جحشهم واسا ظم
 ان اي بان لفظوا بايات الله القرآن وكانوا نجيا يستهزئون
 الله بيد الخلق اي ينشئ خلق الناس ثم يعيد اي خلقهم بعد موتهم
 ثم الله يوم يحون بالثنا والثناء ويوم يقوم الساعة يتلص الجرمون
 يسكن المشركون لا تقطع تجتهم ولم يكن اي لا يكون لهم من شركائهم
 من اشركوهم بالله وهم الامم من قبلهم ما ليسوا هم شفعا وكانوا اي يكونون
 بشركائهم كافرين اي متبرين منهم ويوم يقوم الساعة يومئذ
 تايكيد يتفرقون اي المؤمنون والكافرون فانما الذين اساءوا علوا الصا
 لهم في روضة جنة يجزؤون يسرون واما الذين كفروا وكذبوا
 باياتنا القرآن ولقا الاخوة البعث وغيره فاولئك في العذاب
 محضون فسمعان الله اي يحو الله بمعنى صلوا حين تمسون اي تدخلون
 في المساواة صلاتان المغرب والعشا وحين تصبحون تدخلون في الصلوة

لحات

وفيه صلاة الصبح وله الحمد في السموات والارض اعترافا ومعناه
تخلد اهلها وعشيا عطف على حين وفيه صلاة الظهر يخرج الحي من الميت كالانسان
من النطفة والطائر من البيضه ويخرج الميت النطفة والبيضه من الحي
ويحيي الارض بالنبات بعد موتها اي ينشأ ولذلك يخرج خروج
من القبور بالناس للفاعل والمنقول ومن اياته تعالى الذلة على قدرته
ان خلقكم من تراب اي اصلكم اذ مرثا اذا انتم بشر من دهر ولحم
تفسرون في الارض ومن اياته ان خلقكم من انفسكم ارجا
فخلقت حوي من ضلع ادم وسائر النساء من نطف الرجال والنساء ليكنوا
الهماء ذرية لغوها وجعل بينكم جمعا مودة ورحمة ان في ذلك
الذكر لآيات لقوم يفكرون في منفع الله تعالى ومن اياته
خلق السموات والارض واختلاف السننكم اي لغاتكم من عربيه
وجميه وغيرها والوانكم من بياض وسواد وغيرهما وانتم اولاد رجل
واحد وامراه واحده ان في ذلك لآيات ذلات على قدرته تعالى
للعالمين بفتح اللام وكثرها اي ذوي العقول واولي العلم ومن اياته
منامكم بالليل والنهار بارادته راحة لكم واتخاكم بالنهار من
فضله اي تصرفكم في طلب المعيشه بارادته ان في ذلك لآيات لقوم
ليسمعون سمع تدبر واعتبار ومن اياته يريكم اي اراكم البرق
خوفا للمسافرين من الصواعق وطعنا للقيم في المظلمة ينزل من السماء
ما يحيي به الارض بعد موتها اي يسقاها بان يثبت ان في ذلك لآيات
لآيات لقوم يعقلون يتدبرون ومن اياته ان تقوم السماء
والارض بامرئه بارادته من غير عهد ثم اذ دعاكم دعوى من الارض
بان يفتح اسرايل في القصور للبعث من القبور اذا انتم تخرجون منها حيا

خروجكم

فخرجكم منها بدعوة من اياته تعالى وله من في السموات والارض
عبيدا وملكا كل له قانتون مطيعون وهو الذي يبد الخلق
لنار شريعته بعد هلاكهم ومواهم عليه من البذر بالنظر الي
ما عند الخاطئين من اعاده الشئ اسميل من ابتذاليه والا فاما عند تعالى
سواي الشهوله وله المثل الاعلى في السموات والارض اي الصفة
العليا وهو انه لا اله الا هو وهو العزيز في ملكه الحكيم في خلقه
صوب جعل لكم فيها المشركون مثلا كما يتا من انفسكم وهو هل
لكم مما ملكتم انما لكم اي من ما ليكم كرم من شركا لكم فيما رزقكم
من الاموال وغيرها فانتم وقر فيه موتا تخافونهم يخيفتكم
انفسكم اي امثالكم من الاحرار والاستغفار بمعنى النفي المعني ليس
ما ليكم شركا لكم الي اخره عند كرم فكيف تجلون بعض ما ليك الله
شركا له كذلك تفصل الآيات ببيانها مثل ذلك التفسير لقوم
يعقلون يتدبرون بل اجمع الذين ظلموا بالاشراك اموالهم
بغير علم من يقدي من اصل الله اي لا اله الا هو وما لمصر
من ناصر من ناصر من عذاب الله فاقربا محمد وجهك للدين
حينما ما يلا اليه اي اخلص دينك لله انت ومن عك فطرة الله خلقه
التي فطر الناس عليها وهي دينه اي الزموا لا تبدل خلق الله
لدينه اي لا يبدلوه بان تشركوا ذلك الدين القيم المستقيم توحيد الله
وتكن اكثر الناس اي كفار مكة لا يعلمون توحيد الله منيدين اليه
واجين تعالى فيما امر به ونهى عنه حال من فاعل اقر وما اريد به
اي اقيموا واتقوه خافوه واقموا الصلاة ولا تكونوا من المجر
من الذين بدل باعادة الجار فتواد بينهم باختلافهم فيما بعبدوا
وكانوا شيطانا في ذلك كل حزب منهم بما لديهم عندهم فوجون

من يدين اليه

سُرُورُونَ وَيَقْرَأُونَ قُرْآنًا يَرْكُودُ فِيهِمْ الَّذِي أَمْرُؤَاهُ **وَإِذَا**
مِنْ النَّاسِ مَنْ يَكْفُرُ بِمَكَّةَ مَكَّةَ مَكَّةَ مَكَّةَ مَكَّةَ مَكَّةَ مَكَّةَ مَكَّةَ مَكَّةَ مَكَّةَ
دُونَ غَيْرِهِ شَرَّ إِذَا أَقْبَرُ مِنْهُ رَحْمَةً بِالْمَطَرِ إِذَا أَقْبَرُ مِنْهُ رَحْمَةً
بَشَرُونَ لِيَكْفُرُوا بِمَا آمَنُوا بِهِ أَرَادِ بِهِ التَّمْدِيدَ فَتَمْتَعُوا أَصَوِّفَ تَعْلُونَ
عَاقِبَةُ تَمْتَعُ فِيهِ التَّمْنَاتُ مِنَ الْغَيْبَةِ أَمْرٌ مَعْنَى هَزْجٍ الْإِنْكَارُ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ
سُلْطَانًا حُجَّةً وَتَكْنَانًا فَهُوَ يَنْكَلِمُ تَكَلِّمُ دَلَالَةً بِمَا كَانُوا بِهِ يَشْرَكُونَ أَيْ
يَا مَرْهَمًا بِالْإِشْرَافِ لَا وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ كُنَا دَمَكَةً وَغَيْرَهُمْ رَحْمَةً
فَعَمَّةٌ فَزَحْرًا لِيَا فُوحَ بَطْرًا أَنْ تَصْبِهِمْ سَبِيَّةً شَدَّةً بِمَا قَدِمَتْ أَيْ
أَذَاهُمْ يَقْتَضُونَ يَتَشَوَّنُونَ مِنَ الرَّحْمَةِ وَمِنْ شَرِّ الْهُمُومِ أَنْ يَشْكُرُوا
الْمَغْنَى وَيَرْجُوا رَبَّهُ عِنْدَ الشَّدَّةِ أَوْ لَمْ يَرَوْا يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ
يُوسِّعُهُ لِمَنْ يَشَاءُ اسْتَحْأَنَّا وَنَقْدَرُ يَضِيقُهُ لِمَنْ يَشَاءُ ابْتِلَاءً فِي ذَلِكَ
لَا يَأْتِ لِقَوْمٍ يَوْمَئِذٍ بِمَا فَعَلُوا ذَلِكَ الْقُرْآنُ الرَّابِعَةُ حَتَّى مِنَ الْبَرِّ الْفَصْلَةُ
وَالْمُسْكِينِ وَإِنْ السَّبِيلُ الْمُسَافِرُ مِنَ الْعُدَّةِ وَآمَنَ النَّبِيُّ تَبَخُّهُ لَمْ يَكُنْ
ذَلِكَ خَيْرَ الَّذِي يَرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ أَيْ ثَوَابَهُ بِمَا يَعْلَمُونَ وَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ الْفَائِزُونَ وَمَا أَقِيمَ مِنْ رَبِّانٍ يَعْطَى شَيْئًا هَبَّةً أَوْ عُدِيَّةً لِيُطْلَقَ
أَكْثَرُهُ فَسَمِيَ بِاسْمِ الْمَطْلُوبِ مِنَ الزَّيَادَةِ فِي الْعَامِلَةِ لِيَرْتَوْفِيَ أَمْوَالُ النَّاسِ
الْمُعْطَى أَيْ يَرِيدُ فَلَا يَرْتَوْفِي بَرُّكَ أَعْنَدَ اللَّهِ أَيْ لَا ثَوَابَ فِيهِ الْمُعْطَى وَمَا
أَقِيمَ مِنْ زَكَاةٍ زَيْدٌ وَنَحْوُهَا وَجَدَ اللَّهُ فَالْمُسْكِينُ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ثَوَابَهُمْ
بِمَا أَرَادُوا فِيهِ التَّمْنَاتُ عَنِ الْخَطَابِ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ
ثُمَّ يَمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شَرِكٍ بِكُمْ مَنْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَنْ يَنْقُلُ مِنْ
هُ لَكُمْ مِنْ شَيْءٍ لَا سِجَّاتُهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَشْرَكُونَ بِفُطُورِ الْعَفْسَادِ فِي الْبَرِّ
أَيْ الْعَفْسَادِ بِمَحْطِ الْمَطَرِ وَقَلَّةِ الْبَنَاتِ وَالْجَرَى أَيْ الْبَلَادِ الَّتِي عَلَى الْأَنْهَارِ
بِقِلَّةِ مَا لَهَا بِمَا كَسَبَتْ أَيْ دِي النَّاسِ مِنَ الْعَامِلِ لِيَعْلَمَ يَقْتَضُونَ وَيَأْتُونَ

بعض

بعض الذي علوا اي عتويته لعلمهم يرجعون يتوبون قل تكفرون
مكة على سبيل واني الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل
كان اكثرهم مشركين فاهدكوا باشر الكفر ومساكنهم ومنازلهم طوية
فانقروا جهنم للدين القمرون الاسلام من قبل ان ياتي يوم لا مرد
له من الله هو يوم القيامة يومئذ يصعدون فيه اذ غامر الماء الى
في الصاد يتفرقون بعد الحساب الى الجنة والنار من كفر فقليله كفره
وبال كفره وهو انار ومن عل صا لحافلا نفسهم تهتدون يوطون
بنازلهم في الجنة ليجري متعلق يصعدون الذين امنوا وعلوا الصا
من فضله ينسبهم انه لا يجتنب ان ينزل اي نهاضهم ومن اياته تعالى
ان يرسل الرياح مبشرات يصفي لنفوسهم بالمطر وليد ينكم بها
من رحمة المطر والخشب ولجري الفلك السفن بها بامره
بارادته ولتبتغوا تطلبوا من فضله الرزق بالتجارة في البحر ولعلكم
تشكرون هذه النعم يا اهل مكة فتوحده وانه ولقد ارسلنا من
قبلك رسلا الى قومهم فجاءهم بالبينات بالبحر الواضحات على
مند قصري رسالتهم اليهم فكانت بؤهم فانتقمنا من الذين اجرموا
اهلكنا الذين كذبواهم وكان حقا علينا نصر المؤمنين على الكافرين
بما هلكهم وانجا المؤمنين الله الذي يرسل الرياح فتثار سحابا
ترجحه فيسقطه في السما كيف يشاء من قلة وكثرة ويجعله كسفا
السين وسكولها قطعا متفرقة فتري الودق للمطر تخرج من خلاله
اي وسطه فاذا اصاب به من الودق من شيا من عباده ان اهدم
يستبشرون بفرحون بالمطر وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم
من قبله تاكيد للمسلمين ايمن من انزاله فانظر الى اثر وفي قراءة آثار
رحمة الله اي نعمته بالمطر كيف يحيي الارض بعد موتها اي ينسها

ت

بان ثبت ان ذلك المحي الارض المحي الموتى وهو على كل شئ قد رزق
 لا مفسر ارسلنا رجا مصرة على نبات فراؤه مصفرا للطلوع صاروا
 جواب الشر من بعد اي بعد اصفران يكفرون بحجود النعمة
 فانك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا تحققت لهم شئ
 وتنبيل الثانية بينهما بين الباء والميم وبين و ما انت لها دي التي
 عن ضلالتهم ان ما تسمع سماع افهام وقبول الامن يوم ما ياتنا
 القرآن فصور مسلمون مخلصون بتوحيد الله الذي خلقكم
 من ضعف ما مدين ثم صل من بعد ضعف اخر وهو ضعف
 الطفولية قوة اي قوة الشباب ثم صل من بعد قوة ضعفا وشبهة
 ضعف الكبر وشبه المرو والضعف في الثلاثة قصور اوله وفتح
 خلق ما يشاء من الضعف والقوة والشباب والشبهة وهو العليم
 بتدبير خلقه القدير على ما يشاء ويوم تقوم الساعة يقسم خلف
 المجرمون الكافرين ما لبسوا في القبور غير ساعة قال تعالى لذلك
 كانوا يوفكون يكذبون بالبعض كما كذبوا في مدة اللبث وقال الذين
 اوتوا العلم والايان من الملائكة وغيرهم لقد لبثتم في كتاب الله
 فيما كتب في سابق علمه الي يوم النعت قصدا ايوم النعت الذي انكروتم
 ولكنكم كنتم لا تعلمون وتوعه فيرميك لا تنفع بالتساول واليائه
 الذين ظلموا امعدوا قصور في انكارهم لولا ولا هم يستفتون لا يطلب
 منهم العتبى الي الرجوع الي ما يرضي الله ولقد صرنا جعلنا للناس
 في هذا القرآن من كل مثل تنبيها لهم ولين لا مفسر جنتهم يا محمد
 بآية مثل العصا واليد الموصى ليقولن حزن منه نون الرفع لتوا الي
 النونات والواو منه الجمع لانقا الساكنين الذين كرموا منهم ان
 ما انهم اي محمد واصحابه الاستبطلون امكاب ابا طيل كذلك يطبع

الله الذي خلقكم

في قوله
 لا مفسر
 ارسلنا رجا
 مصرة على
 نبات فراؤه
 مصفرا للطلوع
 صاروا
 جواب الشر
 من بعد اي
 بعد اصفران
 يكفرون
 بحجود
 النعمة

الله على قلوب الذين لا يعلمون التوحيد كما طبع على قلوب هؤلاء فاصبر ان
 وعد الله حق ينصرك عليهم ولا يستخفك الذين لا يوقنون بالبعث
 اي لا يجهلونك على الحق والظن بترك الصبر اي لا يتركه

سورة لقمان فكيته افا اولها

ما في الارض من شجرة الا قلام الايتين فده نبتان وهي اربع وثلاثون
 لبنا

الحمد لله اعلم بمراده به تلك اي هذه الايات ايات الكتاب بالوان
 الحكيم ذي الحكمة والاضافة بمعنى من هو هدي ورحمة بالرفق
 للمحسنين وفي قداة العامة بالقب كالا من الايات العاقل فيها
 ما في تلك من معني الاشارة الذين يقيمون الصلاة بيان للمحسنين
 ويوتون الزكاة وهم بالاحق هم يوقنون هو الثاني تأكيد
 اوليك على هدي من ربحوا اوليك هم المفلحون الفائزون
 ومن الناس من يشترى قول الحديث اي ما يلبي منه عما يعني ليضل
 بنخ النيا ومنهما عن سبيل الله طريق السلام بغير علم ويجزها
 بالنصب عطف على يضل وبالرفع عطف على يشترى هو امتهروا بها
 اوليك لهم عذاب مهين دوا اهانته واذا شئ عليه اياتنا ان
 ولي مستكبرا منكبرا كان لم يسمعه كان في اذنيه وقرا صمما
 وجعلنا النسيه خالان من صبر ولي او الثانية بيان للاولي
 فبشره اعلم بعد اب اليم مؤلم وذكرا البشارة تذكربه وهو

حق

التضرب الحارث كان ياتي الحيرة يتجر فيشتري كتب اخبار الاما جمر
وعند ثلثنا اهل مكة ويقول ان محمداً يحدثكم احاديث غادر وثود وانا
احدكم حديث فارس والروم فيستلمون حديثه ويتركون استماع
المران **ان الذين امنوا وعلوا الصالحات لهم جنات النعيم**
خالدين حال متعة اي متعة داخلوها فيها اذا دخلوها و**عند**
الله حق الذي وعد الله ذلك وحقه **حقا وهو العزيز الذي لا يلهي**
فيمنعه عن الجار و**عند** ويعيد **الحكيم** الذي لا يفسد شيئا الا في حيلة خلق
السموات بغير عمد ترونها اي المهد مع عماد وهو الاسطوانة وهو
صادق بان لا عهد اضلا والي في الارض **روابي** جبال مرتفعة لان
لا تميد تتحرك بكم وبث فيها من كل دابة وانزلنا فيه التينات عن
الغيب من السما ما فانتنا فيها من كل زوج كريم **صنيف حسن**
هذا خلق الله اي مخلوقه **فاروحي** اخروني يا اهل مكة ما ذا
خلق الذين من دونه غيره اي الممتك حتى اشركتموها به تعالى
وما استقمها من انكار مبتدأ او ذا معنى الذي بصلته خبره واروحي معلق
عن العمل او ما بعده سد مسد المنقولين بل للانتقال **الظالمون في**
ضلال مبين بين باشر الكفر وانتم منهم **ولقد اتينا لقمان الحكيم**
منها العلم والديانة والامانة في القول وحيلة كثيرة ما ثورة
كان يفتي قبل بعث داود واذرك زمانه واخذ عنه العلم وترك
النسب وقال في ذلك الاكتفى اذا كفى وقيل له اي الناس شوقا
الذي لا يالي ان يراه الناس **ميسا** ان اي وقلنا له ان **اشكركم** علي
ما اعطاك من الحكمة ومن يشكر فان الله غني عن خلقه **جميل محمود** في
منه واذكر اذ قال لقمان لابنه وهو يعظه **يا بني تصغير اشاق**

لا تشرك بالله ان الشرك بالله **لظلم عظيم** فذبح اليه واستلم
وصينا الانسان بوالديه امرنا ان يربها **حلمة** امه فوهنت
وهنا على وهن اي ضعفت للحمل وضعفت للطلق وضعفت للولادة
وفضالة اي قطامة في عامال وقلنا له ان اشكرني ولو اليك الى
المصير المزعج وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم
مؤانعة للواقع فلا تطعها وماتجهما في الدنيا مخروفا اي بالمعروف
البر والفضلة **فاتبع** سبيل طريق من اناب الى رجع بالطاعة **ثم انا** محكم
فابيينكم **بما كنتم تعملون** فاجازيكم عليه وحيلة الوصية وما بعد ها
اعتراض يا بني انما هي الحصلة السنية ان تك شقا لجة من قول
فكن في محرم اوتي السموات اوتي الارض اي في اخي مكان من ذلك
يات بها الله سبحانه عليها ان الله لطيف بآياتها **اجمها** جبر مكانا
يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانها من المنكر واصبر على ما اصاب
بسبب الامر واليهي ان ذلك المذكور من عزير الامور اي من معز
التي يميز عليها لوجوبها ولا يصبر وفي قراة تصبر عر خدك للناس
لا تمل وجهك عنهم تكبرا ولا تمس في الارض موحا اي جلا ان الله
لا يحب كل مختال فخور في مشيه خور على الناس واقصد في مشيك
توسط فيه بين الديب والاسواع وعليك السكينة والوقار له
واغضض اخفض من صوتك ان انكروا اصوات اقمها الصوت
الحجر اوله زفر واخره شهيق **المرتور** وانقلوا يا مخاطبين ان الله
سخر لكم ما في السموات من الشمس والقمر والنجوم لتستغفروا بها
وما في الارض من الثمار والالهار والذواب واسبع اوسع واع
عليكم نعمة ظاهرة هي حسن الصورة وسوية الاعضا وغير ذلك
وباطنة هي المعرفة بغيرها ومن الناس اي اهل مكة من يجادل في

ومن سلم

الله بنو علم ولا هدي من رسول ولا كتاب منير انزل الله بل بالقليل
واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه
اباؤنا قال تعالى ايتبعونهم ولو كان الشيطان يدعوه الى عذاب
السيوف اي موجباته لا ومن يسلم وجهه الى الله اي يسلم على طاعته
وهو محسن موحد فقد استمسك بالعروة الوثقى بالطرف
الاولى الذي لا يخاف انقطاعه والى الله عاقبة الامور ترجع
ومن كفر فلا يحزنك يا محمد كفرك لا تنفركم اليها من جعلهم
فتنبت لهم بما عملوا ان الله علم بذات الصدق وراي بما فعل
كثير فجاز عليه نعمتهم في الدنيا قل لا ايام حياتهم ثم يضفونهم
في الآخرة الى عذاب عليهما وهو عذاب النار لا يجدون عنه محيضا ولن
لامرهم من الله من خلق السموات والارض ليقولن الله حذف
منه وزن الرفع لو الى الامثال وادوا الضمير لا لتقا التاكين قل الحمد
لله على ظهور الحجة عليهم بالتوحيد بل اكثرهم لا يعلمون وجوبه
عليهم لله ما في السموات والارض ملكا وخلقنا وعبدنا فلا يستحق
المادة فيها غيره ان الله هو القوي عن خلقه الحميد الخودي صنعه
ولو ان ما في الارض من حجرة اقلام والجر عطف على اسم ان الله من
يقدر سبعة اعرام ما تعدت كلات الله المعبر عنها عن مخلوقها
يكسها بتلك الاقلام ربك لك المداد ولا باكثر من ذلك لان معلوماته
تعالى غير متناهية ان الله عز وجل لا يحجزه شي حكيم لا يخرج شي عن علمه
وحكمته ما خلقكم ولا يفتكم الا كنفس واحدة خلقنا وبغلا لانه
حكمة كن فيكون ان الله يسمع كل شئ بصير بصير كل شئ لا يشغل
شي عن شي الا ان الله يطلع في الليل في النهار
ويطلع النهار في الليل فيزيد كل منهما بما تقتضيه من الآخر وحج

الشمس

الشمس والقمر كل منهما يجري في فلكه الى اجل مسمى يوم القيامة
وان الله بما تعملون خبير ذلك المذكور بان الله هو الحق الثابت
والعابدون بالياء والتا يقيدون من دونه الباطل الزائل وان
الله هو العلي على خلقه بالقرن الكبير العظيم المبرور ان الفلك الثقل
يجري في البحر نعمة الله ليوكم يا مخاطبين بذلك من اياته ان
في ذلك لايات غير الال متبارعن معاني الله شكور لنعته واذا
عشيتهم اي علا الكفار مخرج كالظلل كالجبال التي تظل من تحتها
الله مخلصان له الدين اي الدعاء بان يحفظهم اي لا يدعون معه غيره
فلما خافهم الى البرقهم مقتصد متوسط بين الكفر والايان ومنهم
باق على كفرهم وما تحجبه باياتنا ومنها الاتحاض الموج الاكل خافهم
عداير كفور لنعم الله باليها الناس اي اهل مكة اتقوا ربكم وخلصوا
يوما لا يجزي يعني والدع عن ذلك فيه شيئا ولا مولود ينجاز
عن والد فيه شيئا ان وعد الله حق باليقين فلا تغربكم الحياة
الدنيا عن الاسلام ولا يغربكم بالله في حله وانما له الغرور والبطان
ان الله عند علم الساعة متى تقوم وينزل بالتحقيق والشد
القيث بوقت يغلة ويعلم ما في الارحام اذ كواماني ولا يعلم واحدا
من الثلاثة غير الله تعالى وما تدري نفس باي رزق تزوت ويعلم الله
انه الله علمهم بكل شي خبير بباطنه كظاهره روي البخاري عن ابن عمر
حديث معاوية القتيبي حصة ان الله عند علم الساعة الى اخر السورة

سورة السجدة مكية الحادية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله اعلم بمراده به تنزل الكتاب لانه ان مبتدئ الارتيب
شك فيه خبر اول من رب العالمين خبر ثان ام بل يقولون اقتواه
محمد لا بل هو الحق من ربك لتتذرنه قوما ما نافية انا هم من
نذير من قبلك لعلهم يفتقدون بانذارك الله الذي خلق السما
والارض وما بينهما في ستة ايام اولها الاحد واخرها الجمعة ثم
استوي على العرش وهو في اللغة سرير الملك استوا يليق به ما لكم
يا كفار مكة من دونه اي غيره من ولي اسم ما يزيد من اي ناس
ولا شنيع بدفع عذابه عنكم افلا تتذكرون هذا فيؤمنون
الامر من السما الى الارض مدة الدنيا ثم يعرج يرجع الامر والقد
اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون في الدنيا وفي
سورة نال حسين الف سنة وهو يوم القيامة لشدة أهواله
بالنسبة الى الكافر واما المؤمن فيكون اخف عليه من صلاة مكتوبة
يصلينها في الدنيا كما في الحديث ذلك الخالق المدبر عالم الغيب
والسموات اي ما غاب عن الحلق وما حضر العذير المنيح في
ملكة الرحمن باهل طاعته الذي احسن كل شي خلقه بفتح اللام
فعلما منيا صفة وسكون فاعمالا شمال وقد اخلق الانسان
او من طين ثم جعل نسله ذرية من نسله علقته من مامهاين
ضعيف مؤلف من نطفة ثم سواه اي خلق ادم ونحوه من روحه
اي جعله حيا جانا بعد ان كان جادا وجعل لكم اي لذريته
السمع والابصار بمعنى الاسماع والافئدة للقلوب قليلا ما تشكروا

ما زائدة

وقالوا ايذا ضللتنا

ما زائدة مؤكدة للقلعة وقالوا اي منكر والبعث ايضا ضللتنا في
الاول من غيبا فيها بان سرنا تورا با محتلطا تورا المعاني خلق جديد
استمها ما انكاد بتحقيق المهرتان وتسهيل الثانية واذ خالف بينهما
على الوجهين في الموضوعين قال تعالى بل هم بلقاء ربهم بالغيب
كافرون قل لهم يتوفاكم تلك الموت الذي وكل بكم اي
يتبعض ارضوا حكم ثم انا ربكم ترحمون احيا فيجازيكم بانها لكم
ولو تري اذ الجرمون الكافرون ما كسور وسمهم عند ربهم
مطاطيها حيا يقولون ربنا انصرونا ما انكرنا من البعث ومعنا
منك تصدق الرسل فيما كنت بنا هم فيه فارجعنا الى الدنيا نعمل
ما لحافها انا موقنون الان فما ينفعهم ذلك ولا يرجعون
ولجواب لو عرايت امرافطعما قال تعالى ولوشينا لا نقا كل نفس
هذا انها فتتدي بالايمان والطاعة باختيار سها وتثن حق
القول مني وهولاملان جعفر من الجنة الجن والناس اجمعين وتقول
لهم الجنة اذ اذخلوها فذوقوا العذاب بما نسيتم لقاء يومكم
هذا اي بترككم الايمان به انا نسيناكم تركاكم في العذاب
وذوقوا عذاب الخلد الذي ابرياكم تعلمون من انكره والنكذ
انما يوم من باياتنا القرآن الذين اذ ذكروا الجاه وعظوا اخر واحدا
وسبحوا امثلين محمد ربهم اي قالوا سبحان الله وحده وهم
لا يستذكرون عن الايمان والطاعة تتجاني جنوبهم
ترتفع عن المضاجع مواضع الاضجاع بغير شها لصلواتهم بالليل
تحمدا ابدعون ربهم خوفا من عقابه وطعنا في رحمة ومما
رزقنا هم ينفقون يتصدقون فلا تعلم نفس ما اخفي خبي
لهم من قوة ابين ما تقويه اعينهم وفي قراءة يسكون اليها مضارع

الاضطجاع

جزا بجانوا يعلمون انني كان مونا كن كان فاسقا لا يستوي
اي المؤمنون والفاسقون اما الذين امنوا وعملوا الصالحات
فلهم جنات المأوي نزلوا منها بعد للضعيف بما كانوا يعملون
واما الذين فسقوا بال كفر والكذب فاما هم انما نزلوا
ارادوا ان يخرجوا منها اعيدها وفيها وقيل لهم ذو قوا عذاب
النار والذي كنتم به تكذبون ولتغيبهم من العذاب
الاذي عذاب الدنيا القتل والاسر والجدب سنين والامراض
دون قبل العذاب الا كبر عذاب الاجرة لعلمهم اي من بقي منهم
فكسره يرجعون الى الايمان ومن اظلم من ذكر بآيات ربه
القران ثم اعرض عنها اي لا احد اظلم منه انا من الجحيم
اي المشركين مستغنون ولقد انما موسى الكتاب التوراة
فلا تكن في مزية شك من لقائه ولقد التقي ليلة الاسراء وجعلنا
اي موسى ارا الكتاب هدي هادي النبي اسرايل وجعلنا منهم ائمة
بمحققين المحررين وانزال الثانية يا قادة بعدون الناس بامرنا
لما صبروا على دينهم وعلى البلا من عدوهم وكانوا بآيات الدالة
على قدرتنا ووحدايتنا يوقنون وفي قراة بكسر اللام وتخفيف
الميم ان ربك مو يفصل بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه
يختلفون من امر الدين او لم يعيد لهمكم اهلنا من قبلهم
اي تبين لكنا بملكنا اهلا كنا كنوا من القرون الامم بكفرهم
ممشون حال من صيرهم في مساكنهم في اسفارهم الى الشام
وغيرها فيعتبروا ان في ذلك لايات دلالات على قدرتنا
افلا يسمعون تناع تدبروا النفاظ او لم يروا اننا نسوق الماء
الى الارض الجرد اليابسة التي لا نبات فيها فتخرج به رزقا ناكل

منه

منه انما هم وانفسهم افلا يبصرون هذا يعلمون اننا
نقدر على انما نصور ويملون للمؤمنين متى هذا الفقه
بيننا وبينكم ان كنتم صادقين قل يوم الفتح نازل العذاب
بهم لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون يهلكون
او معدة فاعرض عنهم وانتظر انزال العذاب بهم منتظرون
بك حادث موت او قتل فيستريحون منك وهذا قبل الامر بشي

سورة الاحزاب ملك شريك

وَسَمِعُونَ آيَةَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا ايها النبي اتق الله ذم على تقواه ولا تطع الكافرين والمنافقين
فما خالف شريعتك ان الله كان عليها بالكون قبل كونه حكما فيما
تخلفه واتبع ما يوحى اليك من ربك اي القران ان الله كان بما تعملون
خبير او في قراة بالوقاية وتوكل على الله في امرك وكفى بالله
حافظا لك وامته تبع له في ذلك ما جعل الله لرجلين قلبين في جوفه
ردا على من قال من الكفار ان له قلبين يغفل بكل منهما افضل من
عقل محمد ما جعل الله واحكم الملاي بهمة ويا وبلا يا تطهرون
بلا الف قبل الها وبها والثا الثانية في الامل مدغم في الظاهر
يقول الواحد مثلا لزوجته انت علي كظهر امي ايتها انكم اي كالاها
في تحريمها بك لك المعدي الجاهلية طلاقا وانما تحب به الكفارة
تشرطه كما ذكر في سورة المجادلة وما جعل اذ عياكم جمع
دعي وهو من يدعي لغير ابيه ابنا كما حقيقة ذكركم

انهم

قَوْلَكُمْ يَا هَؤُلَاءِ الْيَهُودَ وَالْمَنَاقِبِينَ قَالُوا الْمَنَاقِبُ زَوْجُ النَّبِيِّ زَيْنَبُ
 بِنْتُ جَحْشٍ الَّتِي كَانَتْ امْرَأَةً زَيْنَبُ بْنُ خَارِشَةَ الَّذِي تَبْنَاهُ النَّبِيُّ قَالُوا
 نَزَّوْجُ مُحَمَّدٍ امْرَأَةٌ ابْنُهُ فَكَذَّبَهُمُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ وَانَّهُ يَقُولُ الْحَقُّ فِي
 ذَلِكَ وَمُوَيْهَدِي السَّيْلِ سَبِيلُ الْحَقِّ لَكِنْ اذْعَوْهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ
 أَغْدَلُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَأَخَوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ
 بَرَاءُكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ فِي ذَلِكَ وَتَكُنْ فِي سَائِلَاتِ
 قُلُوبِكُمْ أَتَمُّ وَهُوَ نَعْدُ النَّهْيِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا لِمَا كَانَ مِنْ قَوْلِكُمْ قُلِ
 النَّبِيُّ رَحِيمًا بَكُمْ فِي ذَلِكَ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فِيمَا دَعَا
 إِلَيْهِ وَدَعَوْتُهُمْ أَنْفُسُهُمْ إِلَىٰ خِلَافِهِ وَإِنْ أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَسْتَفِيزَ
 عَلَيْهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَرْكَانُ رَدُّوا الْقُرْآنَ بِتَعْصِهِمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي
 الْأَرْضِ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ أَيْ مِنَ الْأَرْضِ
 بِالْإِيمَانِ وَالْحِجْرَةِ الَّذِي كَانَ أَوَّلَ الْأَسْلَامِ فَفُتِحَ الْأَرْضُ أَنْ تَقْعَلُوا
 إِلَىٰ أَوْلِيَاءِكُمْ مَعْرُوفًا يَوْمَئِذٍ فَجَازَ كَانَ ذَلِكَ أَيْ نَسَخَ الْأَرْضُ
 بِالْإِيمَانِ وَالْحِجْرَةِ بَارِثُ ذَوِي الْأَرْكَانِ فِي الْكِتَابِ مُسْتَبْطُورًا
 وَأَرِيدَ بِالْكِتَابِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ اللَّوْحُ الْمَحْمُوظُ وَأَذْكَرُ إِذَا اخْتَلَفْنَا
 مِنَ النَّبِيِّينَ مِثْلًا فَصَرَّحْنَا بِخُرُوجِ مَنْ مَلَكَ دَمًا كَالَّذِي جَمَعَ دَقِيقًا
 وَهُوَ أَصْغَرُ الْأَمَلِ وَمِنْهُ نُوْحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ
 ابْنُ مَرْيَمَ بَنِي بَعْدَ اللَّهِ وَيَدْعُوا إِلَىٰ عِبَادَتِهِ وَذَكَرَ الْحَسَنَةُ
 مِنْ غُلْفِ الْخَاصِّ عَلَى الْخَامِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِثْقَالَ عَلِيٍّ شَدِيدًا
 بِالْوَفَا بِحُلُوفِهِمْ وَهُوَ الْيَمِينُ بِاللَّهِ تَعَالَىٰ وَأَخَذَ الْمِيثَاقَ لِقَبَالَةِ اللَّهِ
 الصَّادِقِينَ عَنْ صَدَقَتِهِمْ فِي تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ تَكْبِيًا لِلْكَافِرِينَ بِصِفِ
 وَأَعَدَّ تَعَالَىٰ لِلْكَافِرِينَ بِحُجْرَةٍ عَذَابًا أَلِيمًا مَوْلَانَا مَوْعُظٌ عَلَىٰ أَخَذِ شَأْنِ
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَكُمْ جُودُ
 الشَّانِ أَوْ مَوْلَا الْإِيمَانِ وَالتَّكْوِينِ لِيَسَالَ الْأَصَادِقِينَ عَنْ صَدَقَتِهِمْ
 مِنَ الْكُفَّارِ

وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ
 عَذَابًا أَلِيمًا
 وَتَكُونُ نِعْمَتُ اللَّهِ
 عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَكُمْ
 جُودُ اللَّهِ

وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ
 عَذَابًا أَلِيمًا
 وَتَكُونُ نِعْمَتُ اللَّهِ
 عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَكُمْ
 جُودُ اللَّهِ

مِنَ الْكُفَّارِ يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُودًا
 لَمْ تَرَوْهَا مَلَائِكَةُ رَبِّكَ قَالُوا اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَالٍ لَنَا مِنْ حُفْرِ الْخَنْدَقِ وَبَالٍ
 مِنْ خَزَائِنِ الْمُشْرِكِينَ بِصَبْرٍ إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ مَنْ يَنْقُلُ مِنْكُمْ
 مِنْ أَغْلَالِ الْوَادِي وَاسْفُلَةٍ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَإِذَا غَتَا لَانِبًا
 مَالَتْ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ الْأَعْدَاءُ وَهَذَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَبَلَغَتْ الْقُلُوبُ الْخَنَاجِرَ
 بِحُجْرَةِ حَجْرَةٍ وَتَبَيَّنَتْ مَسْتَهْمِي الْحَقِّ وَمِنْ شِدَّةِ الْحُوقِ وَنَظُنُّونَ بِاللَّهِ
 الظُّنُونَا الْمُخْتَلِفَةُ بِالْأَنْصُرِ وَالْيَاسِ هَذَا لِكَيْ يَتَبَيَّنَ الْمُؤْمِنُونَ
 اخْتِبَرُوا الْيَتِيمِينَ الْخُلَصَّ مِنْ غَيْرِهِمْ وَزَلْزَلُوا أَجْرَهُمْ أَرَادَ الْأَشَدَّ
 مِنْ شِدَّةِ الْفَزَعِ وَإِذَا كَرَأْتُمْ أَنْتُمْ أَنْتُمْ تَقْتُولُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ
 مَكْرٌ مُنْعَفٌ اعْتَقَادَ مَا وَعَدَ نَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ بِالْأَنْصُرِ الْأَغْرَابِ
 بِاطْلَاوَاذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَيْ الْمَنَاقِبِينَ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ هِيَ
 أَرْضُ الْمَدِينَةِ وَلَمْ يَصْرَفْ لِلْعِلْيَةِ وَوزن الثقل لا مقام لكم بغير
 الميِّمِ وَفِيهَا أَيْ لَا أَقَامَةَ وَلَا مَكَانَةَ فَارْجِعُوا إِلَىٰ مَنَازِلِكُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ
 وَكَانُوا خُرُوجًا مَعَ النَّبِيِّ إِلَىٰ سَلْعِ جَبَلٍ خَارِجِ الْمَدِينَةِ لِلْقِتَالِ وَلَسْتُمْ
 تَدْرِكُونَ مِنْهُمْ النَّبِيُّ فِي الرَّجْعِ يَقُولُونَ أَنْ يُوْتِنَا عَوْرَةُ غَيْرِ حَصِينَةٍ
 يَخْشَىٰ عَلَيْهَا قَالَتْ تَعَالَىٰ وَمَا هِيَ بِغَوْرَةٍ أَنْ مَا يَرِيدُونَ الْأَقْدَارُ
 مِنَ الْقِتَالِ وَلَوْ دَخَلَتْ أَيْ الْمَدِينَةَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا نَوَاجِيبًا
 ثُمَّ سَبَلُوا إِلَىٰ سَائِلَةِ الْخَلْقِ الْفَتَنَةَ الشَّرَّكَ لَا تَوْهًا بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ
 أَيْ أَعْطَوْهَا وَفَعَلُوا هَذَا مَا يَلْبِثُوا لَهَا الْإِسْمِيرُ وَلَقَدْ كَانُوا أَهْلًا
 أَنَّهُمْ مِنْ قَبْلِ الْيَتِيمِ الْأَذْيَارُ وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ مَسْئُولًا عَنْ الْوَفَا
 قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ لَعْنَارُ أَنْ تُوْتِنَ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا أَنْفَرْتُمْ
 لَا تَحْتَسِبُونَ فِي الدُّنْيَا بَعْدَ فَرَارِكُمْ إِلَّا قَلِيلًا بَقِيَّةَ أَجَالِكُمْ قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي
 يَعْصِيكُمْ بِحُجْرَتِهِمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوًّا فَهَلَاكُمْ هَرَمَةً أَوْ يَنْصِبَكُمْ

لِيَا

تدريعلم الله

الذي

بوان لا اراد بكم رحمة خيرا ولا جحدا ونظروا من دون الله ان
منه ولما ينفعهم ولا يضرهم اي دفع الضر عنهم قد يعلم الله المقوي
المشطين منكم والفايلين لاحوالهم هل تعلموا النبالاياتون
الناس الشال الاقلنلا ديا وسمعة اشحة عليكم بالمعادية مع جميع
وهو حال من ضربا تون فاذا اجال الحوق رايتهم ينظرون اليك تدور
اعينهم كالذي تنظر اوكدوران الذي يغشى عليه من الموت اي سكرانه
فاذا ذهب الحوق وحيزت الغنايم سلقوكم اذ وكم وضربوكم
بالسنة حدة اذا شحة بلي لغير اي الغنيمة يطلبونها اوليك يروا
حقيقة فاحط الله اعمالهم وكان ذلك الاحباط على الله يسيرا
بارادته تحسبون الاحزاب من الكفار ولهم يد عبوا الى مكة لوفهم
منهم وان يات الاحزاب كوة اخري يودوا ويمشوا الوانهم بارادون
في الاعراب اي كانوا في البادية لبيالون عن بابكم اخباركم
مع الكفار ولو كانوا فيكم هذه الكرة ما قاتلوا الاقلنلا ربا
وخوفنا عن التغير لقد كان لكم في رسول الله اسوة بكنوا الحسن
ومنها حسنة اقتداه في القتال والنيات في مواطنه لمن بدله
من لكم كان يرجوا لله نجاة في اليوم الاخر وذكروا الله كثيرا خلاف
من ليس كذلك وما راى المؤمنين الاحزاب من الكفار قالوا له
هنا اما وعدنا الله ورسوله من الاستلا والنصر وصديق الله
ورسوله في الوعد وما راا دههم ذلك الا ايماننا فقد بنا بوعد
الله وتسلما لامره من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه من الثبات مع النبي فتهم من قضى نجاة مات او قتل في
سبل الله ومنهم من ينتظر ذلك وما بدكوا بعه يلا في العهد وهم
خلاف طال المناقنين يحزى الله الصا دقين بعد قهر وبعد

المناققين

المناققين ان شامان يمشيهم على نفاقهم وتوب عليهم ان الله كان
غفورا لمن تاب رجما به ورد الله الذين كفروا الى الاحزاب
بغير ظلم لهم لولا اخيرا امراة هم من الظفر بالمؤمنين وكفى الله المؤمنين
القتال بالروح والملايكة وكان الله قويا على ان يحادنا يريد عريزا
نابا على امره وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب اي قريظة
من عياصينهم حصروهم جمع صبيسية وهو ما خضع به وقد ف
في قلوبهم الرعب الحوق فريضا يقتلون منهم وهم المناقلة له
وتاسرون فريضا منهم الى الزاري واورثكم ارضهم وديارهم
واموالهم وارضا لمرنظا وهما بعد وهي خيرا اخذت بعد قريظة
وكان الله على كل شي قديرا يا ايها النبي قل لا رواجك ومن
تسع وطلبن منه من زينة الدنيا ما ليس عندك ان كنتن تردن
الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن اي متعة الطلاق
واسرعن سرا حا جتلا اطلعكن من عرضاير وان كنتن تردن
الله ورسوله والذراة الاخرة اي الجنة فان الله اعد للحسنات
مكن بارادة الاخرة اجرا عظيما اي الجنة فاخترن الاخرة على الدنيا
يا ايها النبي من يات منكن بما حسنة فبها نكسر بها ونكسر بها
اي بيت او هي بيعة يضعف وفي قراة يضعف بالتشديد وفي
اخري يضعف بالنون معه نصب العذاب **لما العذاب ضعيفان**
ضعيف عذاب غيرهن اي مثليه وكان ذلك على الله يسيرا واما
بيئت يقطع مكن لله ورسوله وتعل صا حا بوقها اجرها مرتين
اي مثلي ثواب غيرهن من النساء في قراة بالتحانية في تعل بوقها واعند
لما رزقا كرميا في الجنة زيادة يا ايها النبي استن كما حدك جماعة من
النساء ان اتقين الله فانكن اعظم فلا تخضعن بالقول للرجال

و من يتقنت

نا

فبطلع الذي في قلبه مرض سناق وقلن قولاً مخدراً فام من غير
خضوع وقدرت بكسر القاف وفتحها في يوتكن من القرار واصلة
اقرن بكسر الراء وفتحها من قدرت بفتح الراء وكسرها نقلت
حركة الراء الى القاف وحذفت هزة الوصل ولا تخرج من نرك احدي
التان من اصله تخرج الجاهلية الاولى اي ما قبل الاسلام من
اظهار النساء كحاشنهن للرجال والاظهار بعد الاسلام مذكور
في آية ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر منها واقرن الصلاة واقرن الزكاة
واقرن الله ورسوله انما يريد الله ليدفع عنكم الرجس الا شراً
يا اهل البيت لوي لنا النبي ويطهركم منه تطهيراً واذكرن ما
يتلى في يوتكن من آيات الله القرآن والحكمة السنة ان الله كان
لطيفاً بآولي خبره لا يجمع خلقه ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين
والمؤمنات والقائمين والقائمات والطيبات والصادقات من
الصادقات في الايمان والصابرين والصابرات على الطاعات
والحاشين المتواضعين والحاشعات والمتصدقين والمصدقات
والصابمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات
عن الحرم والذاكرين الله كثيراً والذاكرات اعد الله لهم مغفرة
للخاصي واجراً عظيماً على الطاعات وما كان لمؤمن ولا مؤمنة ان
يقضي الله ورسوله امراً ان تكون بالثا واليا لهم الخيرة اي الاختيار
من امرهم خلاف امراهم ورسوله نزلت في عبد الله بن محسن واخته
زينب خطبها النبي وعين يزيد بن حارثه فكرها ذلك حين علمه لظنهما
قبل ان النبي خطبها لنفسه ثم رضى عنها لآية ومن يقص الله ورسوله
فقد صل صلاً لا يميناً بينا فزوجها النبي يزيد ثم وقع بصره عليها
فقدحين فوق في نفسه حبها وفي نفس زيد كراهتها ثم قال للنبي يزيد

خطب للصف
من المعاصي

فراقاً

فراقاً فقال امسك عليك زوجك كما قال تعالى واذمضوا
باذكر تقول للذي انعم الله عليه بالاسلام وانعت عليه بالاعتنا
وهو يزيد بن حارثه كان من سبي الجاهلية اشتراه رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبل البعثة واعتقه وتبناه امسك عليك زوجاً
واقرن الله في امره طلاقاً وتخيبي نفسك ما الله مبتدئ به
مظهره من محبتها وان لو فارقتا زيد وتزوجتها وتختي الناس
ان يتولوا تزوج زوجة ابنه والله اخي ان تخشاه في كل شيء وتزوجكما
ولا عليك من قول الناس ثم طلقها زيد وانقضت عدتها قال تعالى
فلما قضى زيد منها وطراً حاكه زوجناكما فدخل عليها النبي بغير اذن
واشبع المسلمين جزا والحما يبي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج
اذ عيا لمعرا اذا قضوا منهن وطراً وكان امر الله مقضياً مقفولاً
ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله اخل له سنة الله أي كسنة
الله فنصب بنزع الخافض في الذين خلوا من قبل من الانبياء ان لا حرج
عليهم في ذلك توسعة لهم في النكاح وكان امر الله فعلة قد را
مقدراً ورا مقضياً الذين نعت للذين قبله بيلغون رسالات الله
وتخشونهم ولا يخشون احداً الا الله فلا يخشون قاله الناس فيما
احله الله لهم وكفى بالله حسيباً حافظاً لآمال خلقه ومحاسبهم
ما كان محمداً اباً احد من رجالكم فليس اباً زيد والد فلا يحرم عليهم
التزوج بزوجه زينب وتقرن كان رسول الله وخاتم النبيين
فلا يكون له ابن رجل بعد يكون نبياً وفي قرأة بفتح التا كالة الختم
اي به ختموا وكان الله بكل شيء عليماً منهم بان لا يبعدوا اذا ترك
السيد عيسى يحكم بشرعهم يا لها الذين اسوا اذكروا الله ذكراً
كثيراً وسبحوه بكرة واصيلة اول النهار واخره مؤال الذي يبعثني

جك

عليكم اي رحكم وملايكة اي يستغفرون لكم وكان بالمؤمنين
 وحيا يخرجكم ليدينهم ارجه اياكم من الظلمات اي الكفر الى النور
 اي الايمان وكان بالمؤمنين رجما تحببتهم منه تعالى يوم يلقونه
 سلام بلسان الملايكة واعد لهم اجرا كريما مولجته يا ايها النبي
 انا ارسلناك شاهدا على من ارسلت اليهم ومبشرا لمن صدقت
 بالجنة ونذيرا لمن كذبك بالنار وداعيا الى الله الى
 طاعته باذنه بامرهم وسرا خائفا اي مثله في الاهتداء وبشر
 المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا هو الجنة ولا تقطع الكافرين
 والمنافقين فيها خالف شريكك ودع اترك اذا هو لا جازهم
 عليه ان يورثهم بامر وتوكل على الله فهو كافيك وكفى بالله وكيفا
 مفوضا اليه يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن
 من قبل ان يمتسوهن وفي قرأة ما شوهن اي تجامعوهن فما لكم عليهن
 من عدة تعتدونها ولفظا تحطون بها بالاقراء وغيرها تمنعوهن اعطوهن
 ما يستمتعن به اي ان لم يسجلن اصدقة والافلح نصف المستحق
 فقط قاله ابن عباس وعليه الشافعي وسرحوهن سرا خائفا جعلا خلو
 سبلهن من غير اضرار يا ايها النبي انا اخلصنا لك ازواجك اللائق
 اتقن اجورهن ممنورهن وما ملكك يمينك مما افاض الله عليك
 من الكفار بالسبي كصفية وجويرية وبنات عمك وبنات عماتك
 وبنات خالك وبنات خالتك اللاتي هاجرن معك بخلاف
 من لم يهاجر وامرأة مومنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد
 النبي ان يستنكحها يطلب نكاحا بغير صداق خالصة لك من
 دون المؤمنين النكاح بلفظ الهبة من غير صداق قد علمنا ما فرضنا
 عليهم اي المؤمنين في ازواجهم من الاحكام ان لا يزيدوا على اربع

يا ايها الذين امنوا
 اذا نكحتم المؤمنات

نسوة

نسوة ولا يتزوجوا الا بولي وشهود وهمز وفي ما ملككم اي ما
 من الا ما بشر او غيره بان تكون الامة ممن تحل لها لكما كالكتابية
 بخلاف المجوسية والوثنية وان تستبهي قبل الوطى بكيل متعلق
 بما قبل ذلك يكون عليك خرج ضيق في النكاح وكان الله غفورا
 لما بعسر الحرز عنه رجما بالتوسعة في ذلك ترحي توخر بالهين
 واليا بذله من تشا منهن اي ارضا جك عن بوبتها وتودي تضم
 اليك من تشا منهن فتايتها ومن ابتغيت طلبت ممن عزلت من
 القيمة فلا جناح عليك في طلبها ومنها اليك خير في ذلك بعد ان
 كان القسم واجبا عليه ذلك التحير اذني اقرب الي ان تقر اعينهم
 ولا يجزن ويرضين بما اتيتهم ما ذكر المحرف فيه كلهم تأكيد للفاعل
 في برضين والله يعلم ما في قلوبكم من امر النساء والميل الي بعضهن
 وانما خبرناك فيهن تيسيرا عليك في كل ما اردت وكان الله علما
 بخلقهم حكما عن عقابهم لا يحل بالتا والناك النساء من بعد بعد الترح
 الا في اخرتك ولا ان تبدل لترك احد ما تاني في الاجل من من
 ان واج بان تطلقن او بعضهن وتنتكح بذكر من طلقت ولو انك
 حسنت الاما ملكك يمينك من الاما قتل لك وقد ملك بعد من
 مارية وولدت له ابراهيم ومات في حياته وكان الله على كل شيء
 قريبا حفيظا يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان
 يؤذن لكم في المدخل بالدعاء الى طعام فتدخلوا غير ناظرين
 منتظرين اناء بفضه مقدر ان ياتي وتكن اذا دعيت فادخلوا
 فاذا اطعمتم فانقشروا ولا تمكثوا مستأنين لحديث من بعضكم
 لبعض ان ذلكم المكث كان يودي النبي فيستحيي منكم ان يخرجكم
 والله لا يستحيي من الحق ان يخرجكم ان لا يترك بيانه وقري يستحيي

واحدة واذا سالتهم من متاعا اي ازوج النبي فاسينا لو هن من
و اراد حجاب ستر ذكركم اطهر لقلوبكم وقلوبهن من الخواطر
المريضة وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله بئس ولا ان تنكحوا ارضا
من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله ذنباً عظيماً ان تبدوا شيئاً
او تخفوه من نكاحهن بعد فان الله كان بكل شيء عليماً فيجازيكم عليه
لا جناح عليهن في ابائهن ولا ابائهن ولا اخواتهن ولا ابناهن ولا اخواتهن
ولا ابنا اخواتهن ولا منساجهن اي المؤمنات ولا ما ملكت ايما هن
من الاما والعبيد ان يروهن ويكلمهن من غير حجاب واثنى
الله فيما امرت به ان الله كان على كل شيء شهيداً لا يخفى عليه شيء ان
الله وملائكته يصلون على النبي محمد يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليماً اي قولوا اللهم صل على محمد وسلم ان الدين يورث
الله ورسوله وهم الكفار يصفون الله بما يؤمنونه عنه من
الولد والشريك ويكفون رسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة
اتعدوهم واتعدوهم عند ابا ميناة الهامة وهو النار والذين
يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا يؤثمهم بغير
ما عملوا فبعد احتملوا بعتنا فاحملوا كذباً وانما مبيناينا يا ايها النبي
قل لا اذ واجلك وبناتك ولنا المؤمنين يد من عليهن من
جلايبهن جمع جلباب وهي الملاء التي تشتملها المرأة اي برحمتي
علي الوجوه اذا خرجن حاجتهن الا عينا واحدة ذلك اذني اقرب الي ان
يعرفن بانهن حراير فلا يؤذين بالتعرض لهن بخلاف الاما فلا يظلمن
وجوههن فكان المنافقون يتعرضون لهن وكان الله غفوراً رحيماً
منهن من ترك الستر رحيماً فهن اذا سترهن لهن لا مفسد لم يمتد المنا
عن نفاقهم والذين في قلوبهم مرض يازنوا المرجون في المدينة

ان الذين يؤذون

المؤمنين

المؤمنين بقولهم قد انا كره العدو وسراياكم قتلوا او هم مؤمنون
بهم لفسططك عليهم ثراييا وزونك فيها الا قليلا ساكنونك
تخرجون مطعونين مبعدين عن الرحمة ايما تقفوا وجدوا الحدوا
وقتلوا تقتيلاً اي الحكم فيهم هذا على حصة الامر به سنة الله اي
الله ذلك في الذين خلوا من قبل من الامم الماضية في ما فتنهم
المرضين المؤمنين ولن تجد لسنة الله تبديلاً منه يسلك الناس
اي اهل مكة عن الساعة متى تكون قل انما علمنا عند الله وما يدرك
بعلمك بها اي انت لا تعلمها لعل الساعة تكون بوجد قريباً ان الله
لعن الكافرين اتعدوهم واتعدوهم سعيوا نارا شد يد يدخلون
خالدين مفقدين اخلو ذهم فيها ابدا لا يجردون ولا يحفظون
عنها ولا نصيراً يد فغدا عنهم يؤمر تقبذ وجوههم في النار
يقولون يا للتبشير لبتنا اطعنا الله واطعنا الرسول وقالوا
اي الاتباع منهم ربنا انا اطعنا سادتنا وفي قراءة سادتنا جمع
الجمع وكبرانا فاحملوا السبيل طريق الهدى ربنا القوم ضعفين
من العذاب اي مثلي عذابنا ولعنهم عذبهم لغنا كثيراً عدده وفي
قراءة بالموحدة اي عظيماً يا ايها الذين امنوا لا تكونوا مع نبكم كالذي
اذ واموي بقولهم مثلاً ما يمنعه ان يغتسل مغنا الا انه اذ فبراه
الله مما قالوا بان وضع ثوبه على حجر ليغتسل ففرا حجر به حتى وقف
به بين ملا من بني اسرائيل فاذ ركة موسى فاخذ ثوبه واستتر به
فراذه لا اذ رة به وهي نفحة هي الحصية وكان عند الله وجهها
ذا جاء وما اودى نبينا انه قسم قسم فقال رجل هذه ثمة ما اريد
بها وجه الله فغضب النبي من ذلك وقال يرحم الله موسى لقد اودى
باكثر من هذا فصبر رواه البخاري يا ايها الذين امنوا اتقوا الله

22

وقولوا قولا سديدا متوا بيا يصلح لكم اعمالكم بتقبلها ويغفر لكم
ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ان الله مطلق
انما عرضنا الامانة للصلوات وغيرها مما في قلنا من الثواب وتركها
من العقاب على السموات والارض والجبال بان خلق فيها فلما وخلقنا
فابين ان يجعلها واشفقن خلق منها وخلقنا الانسان اذ مر بقدر
عرضها على الله كان ظلوا ما لنفسه باحله جهولا به ليعذب الله
اللام متعلقة بعرضها المترتب عليه كل ادم المناقبات والمناقب
والمشركين والمشركات المضيعين الامانة ويتوب الله على الكون
والمؤمنات المودين الامانة وكان الله غفورا رحيما

سورة سبأ مكية الاوي

الذين اتوا العلم الاية وهي اربع وخمسون آية
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد تعالى نفسه بذلك المراء به التام مضمونه من ثبوت
الحمد وهو الوصف بالجميل الذي له ما في السموات وما في الارض
ملكاً وخلقاً وله الحمد في الآخرة كالذي اجد اولياؤه اذا دخلوا
الجنة وهو الحكيم في خلقه الجنة خلقه يعلم ما يلج يدخل في الارض
كأومره وما يخرج منها كتابات وغيره وهو الرحيم باوليايه الغفور
هم وقال الدين كفروا لا تأتينا الساعة القيمة قل طوبى لى ورنى
لتأتينكم غايير الغيب بالبرصفة والرفع خبر مبتدأ او عالم بالبحر لا يقر
بقيت عنه متظال وزرورة اصغر غلة في السموات ولا في الارض

وما نزل من السماء من
رزق وغفر وما يعجز
بمعدن من عباد الله

ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين بين ما والفرح به
المحفوظ ليجري فيها الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم
مغفرون ورزق كريم حسن في الجنة والذين سعوا في ابطال آياتنا
المران مجزين وفي قراة هنا وفيها ياتي معاجزين او مقدرين مجزنا
او مسابقين لنا فينبوتونا الظنهم ان لا يفت ولا عقاب اولئك لهم
عذاب من رجز في العذاب اليم مؤلم بلجر والرفع صفة لوجز وعذاب
ويروي يعلم الذين اتوا العلم مؤمنوا اهل الكتاب عبد الله بسلام
واسحابه الذي اتوا اليك من رزق أي القرآن مؤفضل الحق ويعطي
الى صراط طويلا الحمد اي الله ذي العزة المحمود وقال الذين كفروا
اي قال بعضهم على جهة التعجب ليقض صل الله عليكم رجل مؤمن محمد
ينبيكم تخبركم انكم اذا مررتم قطعتم كل مرق بمعنى مرقون انكم في
خلق جديد افترى بفتح الحزة للاستفهام واستغنى بفتح هزة
الرميل على الله كذا في ذلك امر يدجنة جنون تحمله ذلك قال
تعالى بل الذين لا يؤمنون بالآخرة المشبهة على البعث والعذاب
في العذاب فيها والضلال البعيد من الحق في الدنيا اقلهم يرواه
ينظروا الي ما بين ايديهم وما خلفهم ما فوقهم وتحتهم
من السما والارض ان نشأ نخسعت بهم الارض ونسقت عليهم كسفا
مبكون التين وفحتها قطعة من السما وفي قراة في الا فقال الثلاثة
بالبيا ان في ذلك المزي لاية لكل عبيد منيب راجع الى ربه تدل
على قدره الله على البعث وما يشاء ولقد آتينا داود منا فضلا
نبوة وكتابا وقلنا يا جبال اوبي كعبه بالتسبيح والطرب بالنصب
عظفنا على جبل الجبال ودعونا تسبح معه والناله الحمد فكان في
يد كالتجيين وقلنا ان اعملنا بعباد ذودها كوا امل يحوها لايها

ولقد آتينا داود

على الارض وقد وفي الترداي فتح الذروع قبل لصانها سواداي فجعله
محيث متنا سب خلفه واعلموا اي الة اؤده معه **صالحا اني يا تعلمون**
بصير فاجارنيكم به وسحرنا سليمان الزخ وفي قراءة الرفع بتقدير
تخرج غدوها سيرها من الخدوة بمعنى الصباح الى الزوال **شهره**
وروا حما سيرها من الزوال الى الغروب شهره اي سيرته واسكننا
اذ بنا له عين القطر اي الحارس فاجرت ثلاثة ايام بليا ليهن كجري الماء
وعمل الناس الى اليوم مما اعطى سليمان **ومن الجن من يعمل بين يديه**
باذن امر ومعه ومن يزغ فيجدل منهم عن امرنا له بطاعته نذره
من عذاب السعير النار في الآخرة وقيل في الدنيا بان يصير به ملك
يسوط منها ضربا يحرقه **يتملون له ما ليسا من محاربت** ائنيمة مرتفعة
يصعد اليها بدرج **وتمثيل** جمع تمثال وهو كل شيء مثله بشي
صورا من حارس وزجاج ورخام ولعن الحاذقون حواما في شريقه
وجنان جمع جننة **كالجوانب** وهي حوض كبير مجتمع على الجنة
الف رجل ياكلون منها **وقدور** راسيات ثابات لها قواير لا تحرك
عن اماكنها تتخذ من الحبال باليمن **يضيئ** بالاسلا لئلا تيمز وقلنا **اغفلوا**
يا الة او و بطاعة الله شكر الة على اناكم وقيل من عبادي
الشكور والفامل بطاعتي شكروا نعمتي **فلا قضينا عليه** على سليمان
الموت اي مات ومكث قائما على عصاه حولا ميتا والجن تعمل الاعمال
الشاقة على غا د لئلا لا تنقر بموته حتى اكلت الارض عصاه فخر ميتا
ما د لهم على موته الة الة الا ومن مضد راضت الحشرة بالنار
للمفعول اكلتها الارض **تاقل** من سائة بالمعز وتركه باله عصاه
تقشا تطرد وجزها فلما خرميتا **تسنت الجن** انكش لهم ان
مخنة اي انهم لمكانوا يعلمون الغيب ومنه ما غاب عنهم من

موت

موت سليمان ما لبثوا في العذ **ابالمها** العمل الشاق لهم لظنهم حاة
خلقي ظنهم علم الغيب وعلم توبه سنة حساب ما اكلته الارض من العصا
نقد موته يوما وليلة مثلا **اقد كان لسيا** بالقرن وعنده قبيلة
سميت باسم جد لهم من العرب **في منساكنهم باليمن** **اية** دالة على قدرة
الله بقا في جنتان بدل عني **و شمال عن يمن** وادهم وشمال وقيل لهم
كلوا من رزق ربكم واشكروا لله على ما رزقكم من النعمة ارض سبا
بلد طيبة ليس بها سخا ولا بعوضة ولا برغوث ولا عقرب ولا حية
وبئر الخرب لها وفي بابها قل تموت لطيب هو الهاء والله **رب غفور**
فاعرضوا عن شكره وكفروا انا رسلنا **عليهم سبيل** الحرج جمع عرومه وما
ما عسك الما من بنا وغيم الي وقت حاجته اي سبل واد يعمر المسوك
بما ذكر فاعرق جنتهم واموا لهم وبدلنا هم جنتهم **جنتين**
ذواين ثقتية ذوات مفرد على الاصل **كل خط** من شيع باقاة اكل
بمعنى ما كول وتركها ونعطف عليه **وانل** وفي من سيد **رئيل** ذلك التل
جزيا هم بأكثروا وكفروا **هل يداي** الا انكثروا باليا والنون مع كثر
الزاي ونصب الكنوراي ما ياقن الامو **وجعلنا بينهم** بين سبا وهم
باليمن وبين القرى التي باركنا فيها بالما والشجر وفي قري الشار واليبر
الهما للتجارة قري ظاهرة متواصلة من اليمن الى الشام **وقد رنا**
فيهما الشجر بحيث يقتلون في واحدة ويحيون في اخرى الى انهما سهرهم
ولا يحتاجون فيه الى حمل راد وما وقلنا **سيروا فيها لياي وايا ما**
اميان لا يخافون في ليل ولا نهار فقالوا **رنا** بعد وفي قراءة يا عد
من اسفارنا الى كشاف اهلها مفا وزليطا ولو اعل القفا بركوب الروال
وحمل الزاد والماء فطروا النعمة وظلموا انفسهم **يا كثر** جعلنا هم
احاد يسل بعد هم في ذلك **ومرقتا** هم كل عرق فرقنا هم في البلاد

ولا ذباية

كل الترتيب ان في ذلك المذكور لايات عبر الكل صبار عن المخاصني
شكور على النعم ولقد صدق بالتحقيق والتشديد عليهم اي الكفار
منهم سبأ ايليس طنه انهم باغوا اليه يتبعونه فاستقوه فصدق بالتحقيق
في طنه او صدق بالتشديد طنه اي وجده صادقا لا فرقا من
المؤمنين للبيان اي هم المؤمنون بمعنى تكون لهم تبعوه وما كان له
عليهم من سلطان تسلط متا الا لعلم علم ظهور من يوم بالحق من
قوم مني في شك فجازي كل منهم وذك على كل في حفيظ رقيب
قل يا محمد لكفار مكة ادعوا الذين زعمتم اي زعمتم هم الهة
من دون الله اي غيره لينفكوا عنكم قال تعالى فيهم لاه
يلكون مثقال وزن ذرة او خرا وشر في السموات ولا في الارض
وما لهم فيها من شرك شركه وما له تعالى منهم من الالهة
من ظهروا من ولا تشفع الشفاعة عند الله تعالى ردا لموظهم ان الله
تشفع عنده الا لمن اذن بفتح المعزة وضمها فتم الاجتيا اذا فرغ
بالبيان للفاصل والمفعول عن قلوبهم كشف عنها الغمغلة بالاذن فتسوا
قالوا قال بعض لبعض استبشرا ما ذا قال ربكم فيها قالوا
القول الحق اي قد اذن فيها وهو الحق فوق خلقه بالهبة والكبر
العظيم قل من يردكم من السموات والارض النبات المطر قل
الله ان لم يتولوه لاجواب غيره وانا اياكم اي اعدائين لعل
هدي اذ في ضلال مبين بين في الايمان تلطف بهم ذاع الى الابد
اذ او تقوا له قل لا تسألون عما اوحينا اذ نبينا ولا تسال عما تعلمون
لانهم يريدون منكم قد جمع بيننا ربنا يوم القيامة ثم ينجح حكم بيننا به
بلحق فيدخل المحبين الجنة والمبطلين النار واما الفتاح الحكيم العليم
يا محمد قل اذ في اعلم في الدين الحقيم به شركاء في العبادة كلا

معنى يكن

من

قل من يردكم

دفع

دفع لهم عن اعتقاد شرك له بل هو الله العزيز الغالب على امره
الحكم في تدبيره خلقه فلا يكون له شريك في ملكه وما ارسلناك
الا كافة كمال من الناس قدم للاهتمام للناس بشرا مبشرا المؤمنين
بالجنة ونذيرا من الكافرين العذاب وتبين اكثر الناس
اي كفار مكة لا يعلمون ذلك ويقولون متى هذا الوعد بالعد
ان كنتم صادقين فيه قل لكم ميعاد يوم لا تتسألون عنه
ساعة ولا تستقدقون عليه ويوم القيامة وقال الذين كفروا
من اهل الكتاب لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه اي
تقدمه كالنوراة والابجيل الذي على البعث لانكارهم قال تعالى
فيهم ولوزي يا محمد اذ الظالمون الكافرون من قرون عندكم
يرجع بعضهم الى بعض القول يقول الذين استضعفوا الاتباع
للهذين استكبروا والمؤمنين لا انتم صدقتمونا عن الايمان لكنا
مؤمنين بالنبى قال الذين استكبروا والذين استضعفوا
الحق صدقناهم عن الهدى نجد اذ كلفوا بل كنتم بحرين في
انفسكم وقال الذين استضعفوا الذين استكبروا ابل مكر
الليل والنهار اي مكر فيهما منكم بنا اذ تآمرونا ان نكفر بالله
ونجعل له انداداً شركاء واستروا اي الفريقان القدامة على
ترك الايمان لما راوا العذاب اي اخافوا كل من رفيقه مخافة
التعذيب وجعلنا الاغلاك في اعناق الذين كفروا في النار هل
ما تجزون الاجزا ما كلفوا يعلمون في الدنيا وما ارسلنا في قرية
من نذير الا قال مترفوها ذو سائر المتعمون انما بما ارسلتم
به كافرين وقالوا نحن اكثر امتوا الا واولا امن امن وما نحن
ببعدين قل ان ربي يبيسط الرزق يؤسسه لمن يشاء امتحانا وفيدا

٢٤

اب

مكة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وقف

الفوائد لا يتساوىان من حيث انهما لا يتساوىان فيما هو المقصود بالزوات من المآفاته خالط
احدهما بالفساد وغيره عن كمال فطرته لا يتساوى المؤمن والكافر وان اتفقوا في بعض
الصفات كالشجاعة والسخاوة لاختلافها فيما هو الخاصية العظمى وبقا احدهما على الفطرة الاصلية
والاخر او تفضيل للاجاج على الكافر بما يشارك الغني من المنافع والمراد بالحلية اللزالي
بمضاوى

او معترضا الا في كتاب هو اللوح المحفوظ ان ذلك على الله يسير
 هين وما يستوي البحران هذا عذب فزات شديد العذوبة
 شايخ شراية شوبه وهذا ملح احاج شديد الملوحة ومن
 كل منهما ناطلون لما طريا هو التمسك واستخرجون من الملح وقيل منهما
 طينة يلبسوا بها اللؤلؤ والمرجان وتزوي تبصر الفلك السفن
 فيه في كل هو اخر يخرج الماء اي تشنه بحر ليا فيه مقبلة ومدة
 برشح واحدة لتتغوا ناطلوا من فضله تعالى بالجدارة ولحكم
 تشكرون الله على ذلك يوجب يدخل الله الليل في النهار فيزيد
 ويخرج النهار فيدخل في الليل فيزيد ويخرج الشمس والقمر كل
 منهما بحري في فلكه لاجل منعي يوم القيامة ذلكم الله ربكم له
 الملك والذين تدعون تعدون من دونه اي غيره وهو
 الامنا مما يتكئون من فطر لفلانة التواة ان تدعوهم لا يسموا
 دعاءكم ولو سمعوا فرضا ما استجابوا لكم ما اجابوكم وتوهم
 القيامة يكفرون بشر **ككم** باشرا **ككم** اياهم مع الله
 اي يتبرون منكروا من عبادتكما اياهم ولا يبينك باحوال الدارين
 مثل جنين عالم وهو الله تعالى يا ايها الناس انتم الفقرا الى الله
 بكل حال والله هو الغني عن خلقه **الحجيد** المحمود في صنعه بهم ان ليا
 يد هبكم ويات بخلق جديد بكم وما ذلك على الله بعزيز شدي
 ولا ترزق نفس وازرة ائمة اي لا تحمل ضرور نفس اخرى وان تدع
 نفس مشقة بالوزن الى **حطام** منه احد الجمل بقضه لاجل منه شيء
 ولو كان المدعو ذا قوتي قرابة كالأب والابن وعدم الحمل في
 الشقين حكم من الله انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب
 اي يخافونه وما راوه لانه المتفنون بالانذار واقاموا القلا

منها

يا ايها الذين آمنتم

اداموا

اداموها ومن تزكى تظهر من الشرك وغيره فانما يتزكى لنفسه
 فصلاحه مختص به والي الله المصير المزعج فيجري بالتعل في الآخرة
 وما يستوي الا عجي والنصير الكافر والمؤمن ولا الظلمات الكفر
 ولا النور الايمان ولا الظل ولا الحرور الجنة والنار وما يستوي
 الاحياء ولا الاموات المؤمنون والكفار وزيادة لا في الثلاثة
 تاكيد ان الله يسمع من يشاء هذه انتة فيحييه بالايمان وما انت
 بسمع من في القبور اي الكفار يشبههم بالموتى ولا يحيون ان ما
 انت الا تنذير منذ ان ارسلناك بالحق بالهدى بشيرا من اجاب اليه
 ونذير من لم يحلم به وانما من امة الاخلاص فيها نذير بني يذ
 وان يكن بولك اي اصل مكة فقد كذب الذين من قبلهم خافهم
 وسلمهم بالبينات المعجرات وبالزبر كصف ابراهيم وبالكتاب
 المنور هو التوراة والابجيل فامبر كما مبروا انما اخذت الذين كفروا
 يتكذبونهم فكيف كان تكذب انكارى عليهم بالمقومة والافلاك اي
 هو واقع موثقه المرتقل ان الله اتزل من السما فخر جافه الغات
 عن الغيب به ثمرات مختلفا الوانها كاخضر واحمر واصفر وغيرها
 ومن الجبال جدد وجمع جرة طرقت الجبل وغيره بيض وحمروصفر
 مختلف الوانها بالشد والصلف وعرايب سود عطف على جرد
 اي محورش يد والسواد يقال كبراستو وغريب وحمريبي استود
 ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانها كالاخلاق
 الثمار والجبال انما يحيى الله من عباده العلماء خلاف الجمال الكفا
 ملكه ان الله عزير في ملكه غفور لذنوب عباده المؤمنين
 ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة اذاموها
 وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية زكاة وغيرها يرجون ثوابا

رها

ما

ف

لن تنور تلك ليوفهم اجور هم ثواب اعمالهم المذكور ويريد هـ
من فضله انه غفور لذنوبهم شكور لطاعاتهم والذي اوجنا اليك
من الكتاب القرآن هو الحق مقصد قالمين يد يد تقدمه من الكتب
ان الله بعاد هـ لخير بصير عالم بالواطن والظواهر ثم اورثنا لظننا
الكتاب القرآن الذين اضططينا من عباده وانا هم امتك منهم طاب لثقتهم
بالنقص في العقل به ومنهم مقتصد يعمل به في اغلب الاوقات ومنهم
سابق بالحجرات يضم الى العقل به التعليم والارشاد الى العمل باذن الله
بارادته ذلك اي ابراهيم الكتاب هو الفضل الكبير جنات عدن
اقامة تدخلونها اي الثلاثة بالنسبة للعقل والمنقول حرجات
المبتدأ جلون جنات ان فيها من بغيرنا وامن ذهب ولو لورده
مرمع بالذهب ولبا شهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي اذهب
عنا الحزن جميعه ان ربنا الغفور اللذ نوب شكور للطاعات الذي
احلنا دار المقامة اي الاقامة من فضله لا عسنا فيها نصبت
نعت ولا عسنا فيها لثوب اعيا من التعب لعدم التكليف فيها
وذكر الثاني النابع الاول للمتخرج بنبيه والذي كفر والهمنا ر
جهم لا يقضي عليهم بالموت فيموتوا بستر حوا ولا يخفف عنهم من
عن الحارقة من كذلك كما جرتناهم جزي كل كفور كافر باليا
والثون المنقحة مع كسر الزاي ونصب كل وهم بصطوخون
فيها يستغيثون بشدة وعويل يقولون ربنا اخرجنا منها
نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل فيقال لهم اولا لم نعمكم وما وقتا
تذكروا منه من تذكر وجاكر النذير الرسول فها اجبتهم فذوقوا
فما للظالمين الكافرين من نصير يدفع العذاب عنهم ان الله
عالم غيب السموات والارض انه اعلم بما يداب الصدود رجائي

القلوب

القلوب فعله بغيره اذ لي بالنظر الى حال الناس هو الذي
جعلكم خلا بفت في الارض جمع خلف اي خلف بعضكم بعضا
من كفرهم ففعلهم كفره اي وبالك كفره ولا يريد الكافرين كفرهم
عند ربهم الا مقتضا غضبا ولا يريد الكافرين كفرهم الا خسارا
للاخرة قل ارايتم شركاكم الذين تدعون تبنون من دون
الله اي غيره وهم الاضمار الذين زعمتم انهم شركاء الله اذ وفي
اخرون وفي بماذا اخلقوا من الارض امر لهم شرك كفرهم مع الله
تعالى في خلق السموات افرانينا هو كتابنا فصر على بينة حجة منه
بان ظهري شركه لاشي من ذلك بل ان ما بعد الظالمون الكافرون
بعضهم بعضا الاغزو ورا باطلا بقولهم الاضمار تشفع لهم
ان الله لم يملك السموات والارض ان تن ولا اي يمنهما من الزوال
ولين لا قسم والذان ما امسكنا منكمهما من احد من بعد اي
سواء انه كان جليها غفورا في تاخير عقاب الكفار واقتضوا اي كفار
مكة بالله جند ايمانهم اي غاية اجتهادهم فيها لين طاهر نذير
رسول ليكون اهدي من اهدي الامم اليهود والنصارى وغيرهم
اي واحدة منها لما راوا من تكذيب بعضا اذ قالت اليهود ليست
النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء فلما جاءهم
نذير محمد صلى الله عليه وسلم ما راوا هم بحجة الانفورا انا دعاهن
الهدى استكنا را في الارض عن الايمان مغرورا له ومكر العقل
التي من الشرك وغيره ولا يحق المكر التي الاباهله وهو الماكر
وصفهم المكر التي اصل واصافته اليه قبل استعمال اخر قد رفته
مضاف اخذوا من الاضافة الى الصفة قبل بظهوره الاستغنى
الاولين سنة الله فيهم من تقديهم بتكذيبهم رسلهم فلن يجدوا لستين

هو الذي جعلهم

بعضا

يحيط

يستظرون

الله تبدلنا ولن تجد لسنة الله تحولا اي لا تبدل بالعداوين
ولا تحول الى غير مستحقه او لم يبروا في الارض فينظروا كيف كان
عاقبة الذين من قبلهم وكانوا أشد منهم قوة فاهلكهم الله تكذيبهم
رسولهم وما كان الله ليجزه يسبقه وينوته من شيء في السموات ولا في
الارض انه كان عليهما بالاشياء كلها قديرا عليهما ولو يؤخذ الله الناس بآ
كسبوا من المعاصي ما ترك على ظهرها اي الارض من ذابة لئلا تدب عليهما
وتكن يومئذ هم الى اجل مستمى اي يوم القيامة فاذا اجلهم فان الله كان
بعبادهم بصيرا فجاءهم باعما لهم باثابة المؤمنين وعقاب الكافرين

سورة يسر على الرضالا واللام

مكية والاقواله واذا قيل لهم اتفقوا الابه او مدنيه ثنتان وثلاثون

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله اعلم مراده به والقرآن الحكيم المحكم بجميع النظم وبديع المعاني
انك يا محمد لمن المرسلين على متعلق بما قبله صراط مستقيم اي
طريق الايمان فلكل التوحيد والهدى والتاكيد بالقسم وغير ذلك
لقول الخاتمة لتبريلا تنزيل العزيز في ملكه الحكيم خلقه خريما
معدراي القرآن لتدبره قوما متعلق تنزيل ما انذر اباهم
اي لم يندروا في زمن الفترة وهم اي القوم عاقلون عن الايمان
والرشد لقد حق القول وجب على الرزم بالعذاب فم لا يؤمنون
اي لاكثر انا جعلنا في اعناقهم اعلا لا بان نضم اليها الايدي لان

الرحيم

العدل

العدل جمع اليد الى العنق في اي الايدي مجموعة الى الاذقان جمع ذقن
وهو مجتمع اللسان فصرهم فصرهم رافعون رؤوسهم لا يستطيعون خفضها
وهذا تمثيل والمراد باليد عتوت للايمان ولا يخفضون رؤوسهم
له ويجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا بفتح السين ونحتها
في الموضعين فاعطيناهم ههنا لئلا يفتخروا ولا يفتخروا في
الايمان عليهم وسوا عليهم انذارهم بتحقيق الهمة بين واند الب
الثانية الفاء وتسبها واذا دخل الف بين المسئلة والاخرى وتزك
امر لم يتدبرهم لا يؤمنون انما تتدبر نبيغ انذارك من اتباع الذكور
القرآن وخشي الرحمن بالقيت خافه ولا تتره لبشوة بمغفرة واجركم
مؤجلة انا نحن بخي الموتى للبعث وتكث في اللوح المحفوظ ما هموا
في حيا لهم من خير ومن شر ليجازوا عليه واثارهم ما استن به بعد
وكل شيء بضمه بفعل يفسره احصيتناه ضبطناه في انا مريم كتاب
بين مؤ اللوح المحفوظ واصرب اجعل لهم مثلا منقول اول اصحاب
منقول ثان القرية انطاكية اذ جاءها الى لخره بدل لاشتمال من
اصحاب القرية المرسلون اي رسل عيسى اذ ارسلنا اليهم اثنين قلدي
الى اخره بدل من اذ الاولي فعذرنا بالتحفيف والتشديد بوقتنا
الاثنين ثالث فقالوا انا اليكم مرسلون قالوا اما انتم الا نشتر
مثلنا وما انزل الرحمن من شيء ان ما انتم الا تكذبون قالوا اننا
نعلم بخاري مجري القسم وزيد التاكيد به وباللام على قبله لزيادة الانكا
في انا اليكم مرسلون وما علينا الا البلاغ المبين التبليغ البين الظاهر
بالادلة الواضحة وهي ابرالاكم والارض والموتى واحيا الميت
قالوا انا نظيرنا قسا منا بكم لانقطاع المطر عنا بسببكم لئلا
قصر لعتهم وانزجتمكم بالحجارة وليمنسكم منا عذاب الهم مؤلم

ها

قالوا طائر كثر شوكمكم معكم بكمزكم ان هرة استغفها وفطت
 على ان الشرطية وفي هرة فقا التحقيق والشميل واذا حال الف منها
 بوجهها وبين الاخرى ذكرتم وعظمت وخوفتم وجواب الشرط مخذوف
 اي نظيرتم وكفتم وهو محل الاستغفها والمواذبه التوبيخ بل انتم
 قوم مشرفون متجاوزون الحد بشركم وجا من اقصى المدينة
 رجل هو جيب النجار كان قد امن بالرسول ومنزله باقصى البلد يشي
 يشتد عدو الماسع بتكذيب القوم الرسول قال يا قوم اتبعوا المرسلين
 اتبعوا تاركين الاول حتى لا يسالك اجر على رسالته وهم متمدون
 فقتل له انت على دينهم فقال وما لي لا اتبع الذي فطرنى واليه مرجع
 خلقي اي لا مانع لي من عبادته الموجود مقتضيا وانتم كذلك واليه مرجع
 بعد الموت فجاركم كغيركم الخذي المزمين منه ما تقدم في
 انك رقتهم وتواستغفها بمعنى النبي من دونه اي غفره الهة اصناما
 ان ردن الرحمن بضرة تقن عنى شفا عنهم شفا التي رعتوها ولا
 ينقذون صفة الهة اي اذ اي ان عبدت غير الله لى ضلال من
 ين انى امت بربكم فاسمعون اي اسمعوا قولي قوجمة فئات قتل
 له عند موته اذ دخل الجنة وقيل دخلها حيا قال يا خرف تبيته لت
 قومي يعلمون بما غفرت لي بقدرانه وجعلني من المكرمين وما ناقة
 انزلنا على قومه اي جيب من بعد بعد موته من جند من السما اي
 ملائكة لا هلاكهم وما قدامنا ملائكة لا هلاك احدان ما
 كانت عقوبتهم الا صيحة واحدة صاح لهم جبرئيل فانهم خامدون
 ساكنون ميتون يا خسارة على العباد هولاء وخوهم من كذبوا
 الرسول فاهلكوا وهي شدة التالونند اوها مجازي هذا اوانك
 فاحضري ما ياتهم من رسول الا كانوا به يستمرون مسوقين

وما انزلنا

سنتها

ن
علموا

سببط لا شتماله على استهزائهم المؤدي الي افلاكهم المسبب عنه الحسن
 العير واى اهل مكة القائلون للنبي لست مزملا والاستغفها للتظهير
 اي غلواكم خبرية بمعنى كثير امتمولة لما بعد ما تعلقت ما قبلها عن العمل
 والمعنى انا اهلكنا فلهكم كثيرا من القرون الامم انتم اي المملكين المهم
 الي المكين لا يرجون افلا يقربون بصر وانهم الى اخره بدل ما قبله بركا
 المعنى المذكور وان نافية او مخففة كل اي كل الخلايق يستد الما بالتدبير
 بمعنى الا وبالخفيف فاللام فارقة وتامريدة بجمع خبر المستد اي مجموع
 لدينا عند نافي الموقف بعد بغير محضون الحساب جبرئيل واية
 لهم على البش خرمق ما الارض المينة بالتحفيف والتشديد اجينا
 بالما مبتدا وخرجنا منها جبا كالحطة منه ياكلون وجعلنا فيها
 جنات بساتين من نخيل واعناب ونجرتا فيها من العيون اي بضعها
 لياكلوا من ثمره بفتحين وبضتين اي ثمر المذكور من النخل وغيره
 وما علمته اهلهم اي لم يقل الثمر افلا يشكرون انعمت على علمهم سبحانه
 الذي خلق الارواح الامتاف كلها مما تنبت الارض من الجيوب
 وغيرها ومن انفسهم من الذكور والاناث وما لا يعلمون من المخلوقات
 الهيبة العزيمه واية لهم على القدرة العظيمة البيل لتلخ تفصل
 منه النهار فاذا هم مظلون داخلون في الظلام والشمس تجري
 الى اخره من جملة الاية لهم واية اخرى والقر كذلك مستقرها اي اليه
 لا يتجاوز ذلك اي جريما نقدر بالحزب في ملكه العلم خلقه والقر
 بالرفع والنصب وهو فعل يضرب ما بعد قد زناه من حيث سيره منازل
 ثمانية وعشرين منزلا في ثمان وعشرين ليلة من كل شهر ويستمر
 ليستين ان كان الشهر ثلاثين يوما وليلة ان كان تسعة وعشرين
 يوما حتى عاد في اخر منازل الحية واليعين كالعجوز القدر

ية

ها

اي كغور الشمارخ اذا عتق فانه يدق ويتقوس ويضعف لا الشمس
ينبغي تسهيل لها ان تدرك القمر فتجتمع معه في الليل ولا الليل
سابق النهار فلا ياتي قبل انقضاءه وكل تنويه عوض من المضائق
اليه من الشمس والقمر في الجور في ذلك مستند برسوخ يسيرون
تزلوا منزلة العقلا واية لهم على قدرتنا انا جلنا ذريتهم وفي قراة
ذرياتهم اي اياهم الاموال في تلك اي سفينة نوح المشحون المملوء
وخلفنا لهم من مثله اي مثل ذلك نوح وهو ما علم على شكله من السفن
الصغار والكبار بتعليم الله تعالى ما يركبون فيه وان لنا نفوسهم
مع ايجاد السفن فلا يصير مغيث لهم ولا هم منفذون يخرجون
الارحة منا ومنا الى جن اي لا نجنيهم الا رحمتنا لهم وتمتعنا
اياهم بلذاتهم في انقضائها اذا قيل لهم اننا ما بين ايديكم
من عذاب الدنيا كغيركم وما خلفكم من عذاب الاخرة لعنكم ترجون
اغرضوا وما تاتتهم من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين
واذا قيل اي قال فقر القحط لغير انفقوا علينا مما رزقكم الله من
الاموال قال الذين كفروا للذين امنوا استهزأ بهم انظروا من لوبنا
الله اطعمه في معتدكم ان ما اتم في توكم لنا ذلك مع معتدكم هذا
الا في خلال مابين بين وللتصريح بكفرهم موقع عظيم ويقولون مكي
هذا الوعد بالبعث ان كنتم صادقين فيه قال تعالى ما ينظرون
اي ينتظرون الا صيحة واحدة وهي نفخة استرا قبل الاولي تاخذهم
وهو يحضون بالتشد يد امله يجتمعون تقلب حركة التالى الى الخا واد
في الضاد اي وهم في غفلة عنها يخضعون وتبايع واكل وشرب وغير ذلك
وفي قراة يحضون كضربون اي يحضون بعض بعضا فلا يستطيعون
نوصية اي ان يوضوا ولا الي اهلهم يرجون من استراضهم واشغالهم

بل

بل يؤتون فيها ونفخ في الصور هو قرن النفخة الثانية للبعث وبين
التختين ان يؤتون سنة فاذا هم اي المقبورون من الاجداث
القبور الي ربهم يسألون يخرجون بسرعة قالوا اي الكفار منهم
باللغيب ونيلنا هلاكنا ومضد رلا فضل له من لفظه من بعثنا
من مرقدنا لا نضر كانوا بين التختين نامين لربنا بواحد اي
البعث ما اي الذي وعد الرحمن ومصدق فيه المرسلون اقروا نحن
لا ينفعهم الاقرار وتل يقال لهم ذلك ان ما كانت الا صيحة واحدة
فاذا هم جميعون بنا عندنا محضون فاليوم لا نظلم نفس شيئا ولا
تجزون الا جزا ما كنتم تعملون ان اصحاب الجنة اليوم في شغل
يسكون الخبز وضمما عما فيه اهل النار مما يلدون به كاقصاف
التكر لا يشغل يتعبون فيه لان الجنة لا تضيق فيها فاكهون ناعمون
خبر ثمان لان الاول في شغل هم مبتدأ وان واجهم في طلب
جمع ظله او ظل خبر اي لا تصيبهم الشمس على الاراك جمع اريكة وفي
الشري في المحلة او العرش فيها تكون خبر ثمان متعلق على لهم فيها
فاكهة ولهم ما يدعون يتنون سلام مبتدأ قولا اي بالتوب
خبره من رب رحيم اي يقول لهم سلام عليكم ويقول استازوا
اليوم ايه المجرمون اي انزذوا عن المؤمنين عند اخلاطهم لهم
المراحمذ اليكم امركم يا بني اذ تر على لسان رسلي ان لا تقبلوا الشيطان
لا تظنوا انه لكم عدو ومبين بين العداوة وان اعبدوني وحدي
والطيقوني هذا صراط طريق مستقيم ولقد اضل منكم جبلا خلفا
جمع جيل كقديم وفي قراة بصر الباكثرا اقلهم تكونوا تعقلون
عداوتهم واسلا له وما حل لهم من العذاب فتومنون ويقال لهم
في الاخرة هذه جنتهم التي كنتم توعدون بها اصلوها اليوم ربما

الابكار

الم اعهد اليكم

كثير تكفرون اليوم مختبر على اقوامهم اي الكفار لقولهم والله ربنا
ما كنا مشركين وتكلمنا ايد لهم وتشهد ان جهم وغيرها بما كانوا
يكسبون فكل عضو يطق باصدا رمته ولوننا لطسنا على اعينهم
لا عيناها طسا فاستبقوا البذر والاصراط الطريق ذاهبين
كما دفعنا في تكفير بصرون حينئذ اي لا يصرون ولوننا
لستنا هم قردة وخنازير او حجارة على مكاتبتهم وفي قراة مكانا
يجمع مكانة بمعنى مكان اي في منازلهم فما استطاعوا مضيا ولا
يرجعون اي لا يقدر على ذهاب ولا جئ ومن يغمره باطالة اكله
شكسه وفي قراة بالتشديد من التكثير في الخلق اي خلقه
فيكون بعد قوته وشبابه ضعيفا وهو ما افلا يسلون ان القادر
على ذلك المعلوم عندهم قادر على البعث فيومنون وفي قراة بالثا
وما علمناه اي النبي الشجر رد لقولهم ان ما اتى به من القرآن شجر
وما ينبغي يشبه له الشجران هو ليس الذي اتى به الا ذكر عظمة
وقرآن مبين مظهر للاحكام وغيرها ليندرك بالياء والثا به
من كان حيا يعقل ما لخطاب به وهم المؤمنون وحي القول
بالعذاب على الكافرين وهم كالميتات لا يعقلون ما لخطابون
به اولم يعلموا الاستغفار للفرير والواو الة اخل يخلط للمعطف
انا خلقناهم في جملة النازن مما علمت ايدينا اي علمنا بلا شريك ولا معان
انما هي الابل والخنزير والبقر فلهما ما يكون ضابطون وذلك
مخزناهم فلهما ركوبهم مذكوبهم ومنها ياكلون ولهم فيه
منافع كاصوافها واوبارها واشجارها ومشارب من لبنها جمع شرب
بمعنى شرب او موضع فلا يشكرون المنعم عليهم بها فيومنون اي ما
فعلوا ذلك واتخذوا من دون الله ائمة اي فتره ائمة اصناما يعبده ولها

لم

بروا

تكم

لعلهم ينصرون يمنعون من عذاب الله بشفاعته المتهمة بغيرهم
لا يستطعنون اي المتهمة ترلوا منزلة الخلا نصرهم وهم اي
المتهمة من الاصنام نصر جند بزعيمهم نصرهم بخبرون في
النار معهم فلا يحزنك قولهم لك لست مرسلنا وغير ذلك انا نعلم ما
يسرون وما يعلنون من ذلك وغيره فيجاز لهم عليه او لم ير الاثنا
نعلم وهو القاص بن وايل انا خلقناه من نطفة مني الى ان صيرناه
شديدا قويا فاذا هو خصم شديد الخصومة لنا مبين بيننا
في نبي البعث وضرب لنا مثالا في ذلك ونبي خلقه من المني وهو
اغرب من مثله قال من يحيى العظام وهي رميم اي بالية ولم يزل
بالا لانه استمر لاصفة روي انه اخذ عظاما رميمما فنته وقال للبي اترى
يحيى الله هذا بعد ما بلى وروى فقال صلى الله عليه وسلم نعم ويهلك
النار قل يحيىها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق اي مخلوق
عليهم جملا ومنفلا قبل خلقه وبعد خلقه الذي جعل لكم في حمله الثا
من الشجر الاخضر الممرخ والعنار وكل شجر الا العناب فارا فاذا انتم
منه تو قدون تعدهون وهذا ال على الذرة على البعث فانه جمع
فيه بين الماء والنار والخشب فلا الما يطفي النار ولا النار تحرق الخشب
او ليس الذي خلق السموات والارض مع عظمها بقادر على ان يخلق
مثلهم اي الا ناسي في القصر بلي اي هو قادر على ذلك اجاب نفسه وهو
المخلوق الكثير الخلق العليم بكل شيء اما اموه ثانه ان اذ شيئا يخلق
شيئا ان يقول له كن فيكون اي فهو يكون وفي قراة بالصب عطف على
يقول فيسبح الذي بيده مكتوف يملك زبدت الواو والتا للمبالغة اي
القدرة على كل شيء واليه ترجعون في الاخرة يردون . . .

سُورَةُ الصَّافَاتِ

وَأَثْنَانِ وَثَمَانُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّافَاتُ صَفَا الْمَلَائِكَةُ يَصِفُ نَفْسَهَا فِي الْعِبَادَةِ وَاجْتِهَادًا فِي
لَهُوَ تَنْتَظِرُ مَا تَوْصِيهِ قَالُوا أَجْرَاتُ رَجَرًا الْمَلَائِكَةُ تَرْجُو السَّجَادَ
أَيُتَسَوِّقُهُ فَالتَّالِيَاتُ ذِكْرُ أَجْمَاعَةِ الْقُرْآنِ يَتْلُوهُ ذِكْرُ أَصْحَابِ
مَعْنَى التَّالِيَاتُ أَنَّ الْمَلَكُ يَأْمُرُ الْمَلَائِكَةَ لَوْ أَحَدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ أَيْ وَالْمَغَارِبِ لِلشَّمْسِ لَهَا
كُلُّ يَوْمٍ مَشْرِقٌ وَمَغْرِبٌ أَفَارِيزُ السَّمَاءِ نَبْزِيَّةُ الْكَوَاكِبِ أَيْ
بِضَوِّيَّهَا أَوْ بِجَوَارِ الْأَصْنَافَةِ لِلْيَمَانِ كَقَرَّةِ تَنْوِينِ رُسُومِ الْمَنِيَّةِ بِالْكَوَاكِبِ
وَحَقْفًا مَضُوبٌ بِفَعْلٍ مُقَدَّرٍ رَأَى حَقْقَهَا بِالشَّهْبِ مِنْ كُلِّ مَقْلَقٍ
بِالْمَقْدَرِ شَيْطَانٌ مَارِدٌ غَاثٌ خَارِجٌ عَنِ الطَّاعَةِ لَا يَسْمَعُونَ أَيْ الشَّيَاطِينَ
مُسْتَأْنَفٌ وَسَمَاعُهُمْ هُوَ بِنِي الْمَعْنَى الْمُحْفُوظَةُ عَنْهُ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى الْمَلَأِ
فِي السَّمَاءِ وَعَدَى السَّمَاءِ بِاللَّيْلِ لَتَضْمِنُهُ مَعْنَى الْأَصْنَافَةِ وَفِي قَرَاءَةِ تَشْدِيدِ
الْكَلِمِ وَالسَّيْنِ أَصْلُهُ يَتَسَمَّوْنَ إِذْ غَمَّتِ النَّارُ فِي السَّمَاءِ وَيَقْدُرُ
أَيْ الشَّيَاطِينَ بِالشَّهْبِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْ أَفَاقِ السَّمَاءِ وَهُوَ
مَضْدَرٌ وَدَحْرَةٌ أَيْ طَرْدَةٌ وَابْتِدَاءٌ وَهُوَ مَعْنَى لَهُ وَلَهُ فِي الْآخِرَةِ
عَذَابٌ وَأَصَابَ دَائِرَةُ الْأَمْنِ خَطَفُ الْخَطْفَةِ مَضْدَرٌ رَأَى الْمَرَّةَ
وَالْإِسْتِثْنَاءَ مِنْ ضَمِيرٍ يَتَسَمَّوْنَ أَيْ لَا يَسْمَعُ إِلَّا الشَّيْطَانُ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ
مِنْ الْمَلَائِكَةِ فَأَخَذَهَا بِالسَّرْعَةِ فَأَتَتْهُ شَهَابٌ كَوَكَبٌ مَضْنَى ثَابِتٌ

سُبْحَهُ

قرا

يُشَقِّبُهُ أَوْ يَجْرِقُهُ أَوْ يَجْلِدُهُ فَاسْتَفْتَمُ اسْتَفْتَمُ كَمَا رَمَكْتَ تَقْرِيرًا أَوْ تَوْجِيحًا
أَهْمُ أَشَدَّ خَلْقًا أَوْ مِنْ خَلْقًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَا
فِيهَا وَفِي الْإِنْيَانِ مِنْ تَغْلِيظِ الْعَقْلِ أَنَا خَلَقْنَا هُمُ أَيْ أَصْلَهُمْ أَوْ مِنْ
طَبَقٍ لَا زَبَّ لَزِمَ يُلِصِقُ بِالْيَدِ الْعَنِ أَنْ خَلَقَهُمْ ضَعِيفٌ فَلَا يَتَكَبَّرُونَ
بِاتِّكَارِ النَّبِيِّ وَالْقُرْآنِ الْمُؤَدِّي إِلَى هَلَاكِهِمُ الْبَيْسِيرُ لِلَّاتِّقَالِ مِنْ غَوْضٍ
إِلَى آخِرِهِمْ وَالْآخِرُ رَجَالُهُ وَعَالَهُمْ حُجَّتٌ بِنَيْحِ النَّاسِ خَطَا بِاللَّيْنِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ مِنْ تَكْذِيبِهِمْ أَيْ كَ وَهُمْ سَحَرُونَ مِنْ تَعَجُّبِكَ وَأَذْكُرُوا
وَعُظُمَا بَالَهُ أَنْ لَا يَذْكُرُونَ لَا يَتَعَذَّرُونَ وَأَذَارُ أَوْ آيَةٌ كَانَتْ شَقَاقُ الْفَرِّ
بِاسْتِحْزَانٍ يَسْتَهْزُونَ بِهَا وَقَالُوا إِنَّمَا هِيَ إِهْلَاكُهُمْ هَذَا إِلَّا عَرَبِينَ
مِنْ وَقَالُوا اسْكُرِينَ لِلْبَغْتِ إِذَا امْتَنَّا وَكَأَنَّا بَابٌ وَعُظُمَا إِنَّمَا يَلْمُزُ
فِي الْهَزْتِ فِي الْمَوْضِعِ الْخَفِيِّ وَتَسْمِيلُ الثَّانِيَةِ وَأَدْخَالَ الْف
بَيْنَهُمَا أَوْ أَبَا وَنَا الْأَوَّلُونَ بِسُكُونِ الْوَاوِ عَطْفًا بِأَوْ وَفَتْحًا وَالْمَقْرَعِ
لِلْإِسْتِفْهَامِ وَالْعَطْفُ بِالْوَاوِ وَالْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ مَحَلٌّ أَنْ وَاسْمُهَا وَالضَّمِيرُ
فِي الْمَبْعُوثِينَ وَالْفَاصلُ بِمَوْزَعِ الْإِسْتِفْهَامِ مَرَّةً لَمْ تَعْتَوِ وَأَنْتُمْ وَآخِرُ
صَاغِرُونَ فَأَمَّا هِيَ ضَمِيرٌ بِهِمْ بِفَتْحِهِ رَجْعٌ أَيْ صِلَةٌ فَاحْتِجَةً فَادَّاهُمْ
أَيْ الْخَلَائِقَ أَجْمَعِينَ يَنْظُرُونَ مَا يَفْعَلُ بِهِمْ وَقَالُوا أَيْ الْكُفَّارِ يَا لَتَبْنِيهِ
وَيَلِينَا هَلَاكُنَا وَهُوَ مُنْعَدٌّ لِأَنْفَعَالِهِ مِنْ لَفْظِهِ وَتَقُولُ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ
هَذَا يَوْمُ الرِّبِّ أَيْ الْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ هَذَا يَوْمُ الدُّفْعِ مِنَ الْخَلَائِقِ
الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ مُكْدِبُونَ وَيَقَالُ لِلْمَلَائِكَةِ أَحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا
أَنْفُسَهُمْ بِالشَّرِّ وَأَزْوَاجَهُمْ قَرْنَاهُمْ مِنَ الشَّيَاطِينِ وَمَا كَانُوا
يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَيْ غَيْرِهِ مِنَ الْأَوْثَانِ فَاهْذُ وَهُمْ دُلُومُ
وَسَوْفَ هُمْ إِلَى صَرَاطِ الْحَجَرِ طَرِيقُ النَّارِ وَتَقْرَهُهُمْ أَحْشَرُوا هُمْ
عِنْدَ الصَّرَاطِ أَنَّهُمْ سَوَّلُونَ عَنْ جَمِيعِ أَقْوَامِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَيَقَالُ

ك

احشروا

لَقَدْ تَوْبِخًا مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ لَا يَضُرُّ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ كَمَا كَفَرُوا إِلَىٰ بَنِي
وَيَقَالُ عَنْهُمْ بَلْ هُمْ أَتُومٌ مُّشْتَكِلُونَ مُنْتَادُونَ أَذِلَّةٌ أَوَّلُ
بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ بَنِي آدَمَ وَيَتَخَصَّمُونَ قَالُوا أَيُّ
الْأَتْبَاعِ مِنْهُمْ لِمَتُوا عَنْكُمْ كُنْتُمْ تَنَاصَرُونَ عَنِ الْبَيْمَانِ عَنِ الْجَنَّةِ الَّتِي
كُنَّا نَأْمُرُكُمْ سَلَا لِحُلُفِكُمْ أَنْكُمْ عَلَىٰ الْحَقِّ فَضِدْتُمْ وَأَنْتُمْ كَأَمْ كَرُمُ الْمَعْنَى
أَنْتُمْ أَضِلُّوهُنَا قَالُوا أَيُّ الْمَتْبُوعِينَ طَعْمُ بَلْ لَمْ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ
وَأَمَّا بِصِدْقِ الْأَضْلَالِ مَا أَنْ لَوْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فَرَجَعْتُمْ عَنِ الْإِيمَانِ
النَّاسُ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ قُوَّةٌ وَقَدْ زَلَّ عَنْكُمْ عَلَىٰ مَنَاسِكِنَا
بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَآغِينَ ضَالِّينَ مِثْلَنَا فَحَقٌّ وَجِبَ عَلَيْنَا جِثْمُنَا قَوْلُكَ
رَبَّنَا بِالْعَذَابِ أَيُّ قَوْلِهِ لَا مَلَأَ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ أَفَتَأْتُوا
لَدُنَّاهُ جُنُودًا لِّذَاتِ قُوَّةٍ الْعَذَابُ بِذَلِكَ الْقَوْلِ وَلَنُبَاشِّرْهُ قَوْلَهُمْ
فَاعُوذُوا كَرُمُ الْمُخَلَّلِ بِقَوْلِهِمْ أَنَا كُنَّا غَاوِينَ قَالَ تَعَالَىٰ فَاغْنِي يَوْمَئِذٍ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْعَذَابِ مِثْلًا كُونَ أَيُّ لَاشْتَرَاكَصْنِي الْغَوَايَةِ
أَنَا كَذَلِكَ كَمَا فَعَلُ بِهِوَ لَا يَفْعَلُ بِالْجَرْمِينَ غَيْرَ مَوْلَايَ يَغْنَمُ
النَّاسُ وَالْمَتْبُوعِ أَهْلُهُمْ أَيُّ هُوَ لَا يَفْعَلُ بِهِوَ مَا بَعْدَهُ كَانُوا أَذِلَّةً
هَؤُلَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ وَيَقُولُونَ إِنَّا فِي هِمَزِنَا نَأْتِيهِمْ
لَنَارُ كَوَا أَهْنَتْنَا الشَّاعِرُ يَجْنُونَ لِي لَا جُلَّ قَوْلِ مُحَمَّدٍ قَالَ تَعَالَىٰ لَنْ
جَاءَ بِالْحَقِّ وَصِدْقِ الْمُرْسَلِينَ الْجَائِيْنَ بِهِ وَهُوَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
أَنْكُمْ فِيهِ التَّفَاتِ لَذِ ابْتِغَاءِ الْعَذَابِ الْإِلَهِيِّ وَمَا حَزَنُونَ وَلَا
حَزَا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ الْأَعْبَادُ اللَّهِ الْخَلَصِينَ أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ
أَسْتَشْنَا مَنْقَطِعَ مَنَاقِلَ بِالْمُسْتَدِ أَفَالَا قِيَمَهُ بِمَعْنَى لَكِنْ وَمَا بَعْدَهَا
يَرْفَعُ مَسْتَدَ أَخْبَرَهُ فِي قَوْلِهِ أَوَّلِيكَ إِلَىٰ آخِرِهِ لَهُمْ فِي الْجَنَّةِ رِزْقٌ مَخْلُومٌ
بِكُورَةٍ وَعَشِيَانَا أَكْهَ بَذَلُ أَوْيَانِ الْغَزَقِ وَمِي مَا يُوَكِّلُ تِلْكَ لَا

ملوكهم ولم

لحفظ

لحفظ صحة لأن أهل الجنة مستغنون عن حفظها خلق أجسامهم
للايد وهو مكرمون بثواب الله في جنات النعيم على سرور
متقابلين لا يرى بعضهم قفا بعض يطاف عليهم على كل منهم بكاس
مؤاخرات بشرابه من معان من خمر تجري على وجهه الأرض كأنها
المدار يمضأشد بياض من اللبن لذيذ للشاربين بخلاف جمر الدنيا
فإنها كبرية عند الشرب لأنها عذبة ما يقتل عقولهم ولا يمتنع عنها
بمزقون بفتح الزاي وكسرها من ترف الشارب وانرف أي يشكرون
بخلاف جمر الدنيا وعند هرقا صرات الطرف طابات الأعين حطفا
كلمته على أرواحهم لا ينظرون إلى غيرهم لحسنهم عند هرقا صرات
الأعين حسنا فخا كما هي في اللون بين النعماء مكنون مستورين
بريشه لا يصل إليه غبار ولو أنه وهو البياض في صفوه أحسن الوان
الناس فأقبل بعضهم بعض أهل الجنة على بعض يتسألون عما مر بهم
في الدنيا قال قابل منهم أي كان لي قرين صاحب ينكر البعث يقول
لي تبكيك أنك لمن المصدق قال بالبعث أبدأ امتنا وكنا أربابا
وعظما ما أتينا في الهزتين في الثلاثة مواضع ما تقدم ولدي يثرون
بحزبون ونحاسبون أنكروا ذلك أيضا قال ذلك القابل لأخوانه هل
أنتم مظلعون معي إلى النار لينظر حاله فيقولون لا فاطلع ذلك
القابل من بعض كوي الجنة فراه أي رأي قريبه في سوا المجتري أي
وسط النار قال له تشميتا نا الله أن تخفف من الثقلة أنك كدت
قاربت لتزدين لتقلكني بانغوايك ولو لا نعمة ربي علي بالآيمان
لكننت من المحضرون معك في النار ويقول أهل الجنة أفما نحن
بميسران إلا مؤمنيننا الأولي أي التي في الدنيا وما نحن بمعددين
هو استغناء من تلك وتحدث بنعمة الله تعالى من تأييد الحياة

وعدم التعذيب **اق هذ** الذي ذكره لاهل الجنة **لموا القون العظيم**
 مثل **هذ** اقليل العالمون قتل يقال لهم ذلك وقيل هو يقول
 اذ لك المذكور لهم خير من لا وهو ما بعد النار من صيف وغيره
ام شجرة الزقوم المعدة لاهل النار وهي من اخشب الشجر المستر
 بينهما من ينسبها الله في الجحيم كما سياتي **انا جعلناها** بذ لك
قصة للظالمين اي للكافرين من اهل مكة اذ قالوا النار تحرق
 الشجر فكيف تنبت **انها شجرة تخرج في اصل الجحيم** اي قعر جهنم
 واعضاها تنبع الى ذر كما تطلع الشمس المشبه بطلع النخلة **كانت**
روس الشياطين اي الميئات البنية المنظر فانهم اي الكفار لا يملكون
 منها مع قبحها الشدة جوعهم في النون منها البطون **ثم ان لهم عليها**
لشوبا من حميم اي ما حار ليشربونه فيخلط بالماكول منها فيصير
 شوبا له **ثم ان من جهم لا الى الجحيم** ينبت اثم يخرجون منها الشرب
 الحميم **وانه خارجها اثم القوا** وجدوا اباهم ضالين فهم على اثارهم
 يرجعون يرجعون الى اتباعهم فيسرعون اليه **ولقد ضل قسما**
اكثر الاولين من الامم الماضية **ولقد ارسلنا فيهم منذرين الكافرين**
اي عاقبتهم القذاب الاعباد **والله المخلصين** اي المؤمنين فانهم نجوا
 من القذاب لاهلهم في العبادة اولان الله اخلاصهم لهما على قواة
 فتح الامر **ولقد نادانا نوح** بقوله رب اني مغلوب فانتصر فلتنعم
الجحيمون له نحن اي دعانا على قومه فاهلكا هم بالغرق وخنياه
واهلكه من الكرب العظيم اي الغرق **وجعلنا** رتيه هم الباقين
 فالتاس كلهم من نسله عليه السلام وكان له ثلاثة اولاد سام وهو
 ابو العرب وفارس والروم وخام ابو الجليشة السودان وياث
 ابو التزي وخرج ويا جوج وما جوج وما هالك **وتركنا** ابقينا

من اهل جنون فانهم
 كيف كان عاقبة المنذر

عليه

عليه **شأننا** في الاخرين من الانبياء والامم الى يوم القيامة سلام
 متا على نوح في العالمين **انا كذ لك** كما جازينا هو جزي الحسين **انه**
من عبادنا المؤمنين ثم اغرقنا الاخرين كفار قومه **وان من شيعته**
اي من تايبة في اصل الدين **ابراهيم** وان طال الزمان بهنما واثروا
 الفان وسمانية وازبقون سنة وكان بينهما مود وصالح **اذ جاء**
اي بايعة وقت بجيئه ربه بقلب سلكم من الشك وغيره **اذ قال**
في هذه الحالة المستمرة له لا بينه وقومه مؤنجا ما ذا اما الذي
تعبدون **انيك** في هزتيه ما تقدم الهة دون الله تريد **ون**
وانك منقول له والهة منقول به لتريدون والافك اسوا الذين
اي تعبدون ورافقه فما ظنكم برب العالمين **اذ تعبدوا** غيره اية ترككم
 بلا عتاب لا وكانوا الجاهلين فخرجوا الى عتدهم وتركوا اطعامهم عند
 اصنامهم **رعو** التبرك عليه فاذا رجعوا اكلوه وقالوا للسيد ابراهيم
 اخرج معنا **فنظر نظرة في النجوم** ايضا ما لهم انه يعتمد عليها
 ليعبوه فقال **اني سقيم** غليل اي ساقم فتولوا عنه الى عتدهم
 مدبرين فراع ما في خيفة الى اهتدهم وهي الاصنام وعند هذا
 الطغام فقال استهزاء **الا تاكلون** فلم ينطقوا فقال **ما لكم لا**
تنطقون فلم يجب فراع عليهم ضربا باليمين بالقوة فكسرها
 فبلغ قومه من راء فاقبلوا الله برفون اي يسرعون المشي فقالوا
 له نحن نعبد الهات وانت تكسرها **وان الله خلقكم** **وسميت** **الجحيمون**
قال لهم **تعبدون** **ون** ما تعبدون من الحجارة وغيرها اصناما والله
 خلقكم وما تعلمون من تحتكم ومخوتكم فاعبدوه وحده وما مصدق
 وقيل مؤصولة وقيل مؤصوفة قالوا بينهم ابناؤنا فاملاوه
 حطبها واضرموه بالنار فاذا الهب فالتوه في الجحيم النار والشدة

وان من شيعته

منها

فَارَادُوا بِهِ كَيْدًا لِأَلْقَاهُ فِي النَّارِ فَتَمَلَّكَهُ فَجَعَلْنَاهُ هَرَمًا لِّلْأَسْلَافِ
الْمُتَّقِينَ فَخَرَّجْنَاهُ مِنَّا صَاحِدًا وَمَا وَدَّ أَن يُدْعَى إِلَى تَبَاطُحٍ مِّمَّا جَاءَ
إِلَيْهِ مِنْ دَارِ الْكَفْرِ سَيِّئِينَ إِلَى حَيْثُ أَمَرْنِي بِالْمَصِيرِ إِلَيْهِ وَهُوَ الشَّامِ
فَلَمَّا وَسَّكْنَا إِلَى الْأَرْضِ الْمَقْدُوسَةِ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي وَلَدًا مِّنَ الصَّالِحِينَ
فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ذِي حِلْمٍ كَثِيرٍ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ أَمَىٰ أَن يَسْعَىٰ مَعَهُ
وَيَعِينَهُ قَبْلَ بَلْغِ سَبْعِ سِنِينَ وَقَتْلَ ثَلَاثَةِ عَشْرَةَ سَنَةً قَالَ يَا بَنِي
إِنِّي أَرَىٰ أَيْ رَأَيْتَ فِي الْمَنَامِ أَنِّي إِذْ يَجُوكَ وَرَوَا الْإِنْبِيَاءَ حَقًّا وَأَنفَعًا
بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَىٰ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ مِنْ الرَّاْيِ شَاوِرَهُ لِيَأْمُرَ بِالرَّحْمَةِ
وَيَتَّقِيَ دَ الْأَمْرِ بِهِ قَالَ يَا ابْنَتِ النَّعَافِ عَنْ يَا الْأَصْفَاةِ أَفَعَلَّ مَا
تُؤْمِرُ بِهِ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ عَلَىٰ ذَلِكَ فَلَمَّا انْطَلَقَا خَضَعَا
وَأَنفَعَا وَالْأَمْرَ لِلَّهِ وَتَلَّهُ لِّلْجِبَانِ صَوْرَهُ عَلَيْهِ وَكُلَّ اسْتِثْنَانِ جَبِينَانِ
بَيْنَهُمَا الْجَهَنَّمَةُ وَكَانَ ذَلِكَ بَيْنَ وَامْرَأَتِهِ السَّكِينَةِ عَلَىٰ حَلْفِهِ فَلَمْ تَعْمَلْ شَيْئًا
خَافِعَةً مِنَ الْعُدَّةِ وَالْإِلَهِيَّةِ وَنَادَتْ بِأَنَّهُ إِنْ يَا إِبْرَاهِيمَ قَدْ صَدَقْتَ
الرُّوْيَا بِمَا قَتَبَ بِهِ مَا امْكُنْتُكَ مِنْ أَمْرِ الْخَلْقِ أَيْ يَكُونُ ذَلِكَ بِحُلْمِهِ نَادَتْ بِأَنَّهُ
جَاءَتْ لَهَا بَرْيَاذَةُ الْوَأْوَ وَأَنَا كُنْتُ لَكَ خِزْيَ الْمُحْسِنِينَ لَا نَفْسُهُمْ بِأَسْأَلِ
الْأَمْرَ بِأَفْجَاجِ الشَّدَةِ عَنْهُمْ إِنْ هَذَا الَّذِي خَلَعَ الْمَأْمُورُ بِهِ هُوَ لَا الْبَلَاءُ الْمَبِينُ
أَيِ الْإِخْتِبَارِ الظَّاهِرِ وَفَدَّ بِنَاةُ أَيْ الْمَأْمُورُ بِذَنْبِهِ وَأَسْمَاعِيلُ أَوَّاهُ
قَوْلَانِ بِذَنْبِهِ بِكِبَرِ عَظِيمَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ وَهُوَ الَّذِي قَرَّبَهُ هَابِيلُ كَجَابِهِ
جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدْ نَحَّاهُ السَّيِّدُ إِبْرَاهِيمَ مَكْبَرًا وَتَرَكْنَا الْبَقِيَّةَ
عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ شَنَا حَسَنًا سَلَامًا مِّنَّا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ كُنْتُ لَكَ كَأَجْزِيَّةَ
خِزْيِ الْمُحْسِنِينَ لَا نَفْسُهُمْ إِنْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ وَبَشَّرْنَاهُ بِأَحَقِّ
اِسْتِدْلٍ بِذَلِكَ عَلَىٰ أَنِ الْذَبِيحُ غَيْرُهُ بَنِيًّا حَالًا مُّقَدَّرَةً أَيْ يَوْجَدُ مُقَدَّرَةً
مِنْهُ مِنَ الصَّالِحِينَ وَبَرَكْنَا عَلَيْهِ بِكَثِيرِ ذُرِّيَّتِهِ وَعَلَىٰ أَحَقِّ وَلَدِهِ جَعَلْنَا

الكثر

الكثر الانبياء من نسله ومن ذريتهما محسن ومؤمن وظاهر لنفسه
كافر مبين بين الكفر ولقد مننا على موسى وهارون بالنبوة
وجعلناهما ذُرِّيَّةً مِّنْهُمَا بَنِي إِسْرَآئِيلَ مِنَ الْكَوْتِ الْعَظِيمِ أَيْ اسْتَقْبَادِ
مَرْغُوبٍ أَيْ هَوًى وَنَصَرْنَا هَامَّ عَلَى الْقَيْطِ فَكَانُوا هَامَّ الْغَالِبِينَ وَأَتَيْنَا
الْكِتَابَ الْمُسْنَنِ الْبَلِيغَ الْبَيَانِ فِيمَا آتَى بِهِ مِنَ الْحُكْمِ وَدَوَّ الْأَحْكَامِ
وغيرها وهو التوراة وهذا بناها الصراط الطريق المستقيم وتركنا
أَتَيْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ شَنَا حَسَنًا سَلَامًا مِّنَّا عَلَىٰ يُوسَىٰ وَهَارُونَ
أَنَا كُنْتُ لَكَ كَأَجْزِيَّةَ الْخِزْيِ الْمُحْسِنِينَ إِنْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ
الْيَاسَ بِالْمِثْقَ أَوَّلَهُ وَتَرَكْنَا لِمَنْ الْمُرْسَلِينَ قَبْلَ هَوَايْنِ هَارُونَ
أَخِي يُوسَىٰ وَقَتْلَ غَيْرِهِ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ بَعْلَظَاقِ وَتَوَّاحِيًا أَوْ مُنْغَرِبًا
بِأَذْكُرْ مُقَدَّرًا قَالَ لَتُؤْمِنَنَّ لَتَتَّقُونَ اللَّهَ ائْتَدِعُونَ بَعْلَظَاقِ لَتَصْنَعَنَّ
لَهُمْ مِنْ ذَهَبٍ وَبِهِ سَمِيَّ الْبَلَدِ ائْتَدِعُوا فَالْيَاسَ أَيْ ائْتَدِعُوا وَتَدْرُونَ
وَتَدْرُونَ تَتَرَكُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ فَلَا تَقْبَدُونَهُ اللَّهُ رِيكُمُ رَدَّ
أَيَاكُمْ الْأَوَّلِينَ بِرَفْعِ الثَّلَاثَةِ عَلَىٰ أَصْلَانِ وَأَنْفَعًا عَلَىٰ الْبَلَدِ ائْتَدِعُوا
قَدْ بَرَّحَ قَائِمٌ لِّمُحْضَرُونَ فِي النَّارِ الْأَعْيَادِ اللَّهُ الْمُخْلِصِينَ أَيْ الْمُؤْمِنِينَ
مِنْهُمْ فَانْتَمَوْا خِزْيَ أَمْنَهُمَا وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ شَنَا حَسَنًا سَلَامًا مِّنَّا عَلَىٰ
الْيَاسَ قَبْلَ هَوَايْنِ ائْتَدِعُوا الْمُتَقَدِّرُونَ وَتَدْرُونَ أَمِنْ مَعَهُ جَمْعُوا مَعَهُ
تَعْلِيمًا كَتَبْنَا لَهُمُ الْهَلْبَ وَقَوْمَهُ أَنَا كُنْتُ لَكَ كَأَجْزِيَّةَ الْخِزْيِ الْمُحْسِنِينَ
إِنْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ لَوْ طَلَبْنَا لِمَنْ الْمُرْسَلِينَ أَذْكُرْ أَوْ جَمْعِيَّةَ
وَأَهْلَهُ ائْتَدِعُوا الْإِخْوَةَ أَيْ الْخَابِرِينَ أَيْ الْبَاقِينَ فِي الْعَذَابِ
نَقَرْنَا أَعْلَانَا الْآخِرِينَ كُنَّا رَمَكَةً وَأَنْتُمْ لَتَمُوتُونَ عَلَيْهِمْ عَلَىٰ أَعْلَانَا
وَمَنَّا لَهْمُ فِي أَسْفَارِ كَرَمِصِينِ أَيْ وَقْتُ الصَّبَاحِ يَعْنِي قَالُوا لَتَمُوتُوا
وَبِالْلَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ يَا أَهْلَ مَكَّةَ مَا ظَلَمْتُمْ فَيُعَذِّبُونَ بِهِ وَإِنْ يُؤْنَسَ

هنا

ابن

المهلون

بالبل

وان يونس

من المرسلين اذ ابى هرب الى الفلك المشحون السفينة الملوحة
 من غاصت قومه لما لم ينزل بهم العذاب الذي وعد همر به فكتب
 السفينة فوقت في لجة البحر فقال الملاحون هنا عبد ابى من سيد
 تظهره الرعة فسا هم قارع اهل السفينة فكان من المدحفين
 المغلوبين بالرعة والقوة في البحر فالتفت الحوت ابتلعه وامسوا
 ملئم اياته بما يلام عليه من ذهابه الى البحر وركوبه السفينة بلا
 اذن من ربه فلو لانه كان من المسبحين الذي اكرن بقوله كثيرا في
 بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين **لث**
في بطنه الى يوم ينجون لصار بطن الحوت له قبرا الى يوم القيامة
فبينما ه التنا ه من بطن الحوت بالعراد بوجه الارض اي الساجل
 من يومه او بعد ثلاثة او سبعة ايام او عشرين اذ اربعين يوما
 وهو سقيم عليل كالفرخ المقط **وانبتنا عليه شجرة من يقطين**
 وهي العنق فظله وهي لساق على خلاف العادة في العنق مجرزة له
 وكانت تاتيه وعلة صباخا ومسا يشرب من لبن حتى قوي **وارسلنا**
 بعد ذلك كعبه الى قومه ببنوي من ارض الموصل الى مائة الف
 او ثلث مائة او ثلثين او سبعين الفا فاموا عند
 معابنة العذاب المؤعدين به فمتنا هم ابقينا هم متمتعين
 بما لهم الى حين تنقضي اجلهم فيه فاستغنم استخبر كفار مكة
 فخرجوا لهم آتوا بكتابتهم انهم ان الملائكة بنات الله ولهم
 البنون فيخصون بالابنا ام خلقنا الملائكة اناثا وهم شهاد
 خلقنا فيقولون ذلك الا انهم من افكهم كذبهم ليقولون
 ولنا الله يقولهم الملائكة بنات الله **واهم لكا ذنون فيه**
 اضطغي بفتح المحرق للاستغفار واستغني بفتح عن همزة الوصل

فحذفت

فحذفت اي اخيا والبنات على البنين ما لكم كيف تحكمون هذا
 الحكم القاسد افلاتن كرون باذعام الثاني الدال انه سبحانه وتعالى
 منزله عن الولد امر لكم سلطان **مبين** حجة واضحة ان الله ولدا
 فانوا بكم التوراة فاروي ذلك فيه ان كنتم صاه قين في
 قولكم ذلك **واجعلوا اي** المشركون بينه تعالى وبين الجنة اي الملائكة
 لاجتنابهم عن الانصار سببا بقولهم انما بنات الله ولقد علمت للث
 انهم اي قايي ذلك **المحصرون** النار بعد بون في سحان الله نزلها
 له **عما يصغون** بان لله ولدا الاعباد الله المخلصين اي المؤمنين
 استثنائا منقطع اي لكن المؤمنين تاتهم بنزهون الله عما يصغيه
 مؤلا وفانكم **وما نعبده** ون من الاصنام ما انتم عليه اي على عبوتكم
 وعليه متعلق بقوله بنات تين اي احدا الا من مؤصلا انجهم
 في علم الله تعالى قال جبرئيل للنبي صلى الله عليه وسلم **وما منا**
 معشر الملائكة احدا الا له مقام **مقلم** في السموات بعد الله
 فيه لا يتجاوزة **وانا نحن الصافات** اذنا في الصلاة وانا نحن
المسحون المنزهون الله عما لا يليق به وان مخففة من الثقيلة كانوا
 اي كنهنا **بهم** لوان عندنا ذكرنا كتابا من الاولين اي من
 كتب الامم الماضية لكتا عباد الله المخلصين العبادة له قال تعالى
فكفروا به اي بالكتاب الذي جاءهم وهو القرآن الاثرف من تلك
 الكتب فسوف يعلمون عاقبة كفرهم ولقد سبقتم كلتنا بالنصر
 لعبادنا المرسلين وهي لا ملين انا ورسلي او هي قوله انهم المنصورون
 وان جندنا اي المؤمنين **لهم الغالبون** الكفار بالحجة والبصر عليهم
 في الدنيا وان لم ينتصر بعض منهم في الدنيا ففي الآخرة فتول عنهم اعرض
 عن كفار مكة حتى حين توفى بقتلهم **والنصر هو** اذا نزل بهم

لهم

العذاب فسوف يصبون عاقبة كفرهم فقلوا استهزا متى
 نزول العذاب قال تعالى فقد بد لهم انفسهم فاستعملون
 فاذا نزل بساحتهم بغياهم قال الف العذاب تكفي بذكر الساعة
 عن القوم فسوف ينزلون صببا صباخ المندرين فيه اقامة الظاهر
 مقام الضير وتول عنهم حتى حين والضرر فسوف يصبون كرو
 تأكيد التمدد بهم وتقبله له صلى الله عليه وسلم سبحانه بك
 رب العزة الخليفة عما يصفون بان له ولدا وسلام على المرسلين
 المبلغين عن الله التوحيد والشرايع والحمد لله رب العالمين علي
 نضرهم وهلاك الكافرين
سورة ص فكية است و
بسم الله الرحمن الرحيم
 ص الله اعلم مراده به والقرآن ذي الذكر أي البيان او الشرف
 وجواب هذا القسم محمد وفاء ما الاثر كما قال كفار مكة من
 تعدد الالهة بل الذين كفروا من اهل مكة في عزة حمية وتكبر عن
 الايمان وشقاق خلاف وعد اوه النبي صلى الله عليه وسلم كمر
 ان كثيرا اهلكوا من قبلهم من قرون اي امة من الامم الماضية
 فنادوا حين نزول العذاب بهم ولا ت حين مناص اي ليس الخلق
 حين فرار والتا زائدة والحكمة حال من فاعل نادوا اي استغاثوا
 والحال ان لا مهرب ولا منجى وما اعتبر لهم كفار مكة ومجبوا
 ان جاهدوا منكم رسولهم من انفسهم يندرونهم خوفهم بالنار

بعد البعث وهو النبي صلى الله عليه وسلم وقال الكافرون
 فيه وضع الظاهر موضع الضمير هذا ساحر كذاب اجعل الالهة
 الهوا واحدا حيث قال لهم قولا لا اله الا الله اي كيف يبع الخلق لهم
 اله واحد ان هذا الشئ عجيب عجيب وانطلق الملائكة منهم من يحل
 اجتماعهم عند اي طالب وسماهم فيه من النبي قولا لا اله الا الله
 الله ان امشوا اي يقول بعضهم لبعض امشوا واصبروا على الهلكم
 امشوا على عباد فقال هذا المذكور من التوحيد لشيئ نراد ميتا
 سمعنا بعد اني الملة الاخرة اي ملة علي ان ما هذا الاختلاق
 كذبت او انزل بتحقيق الممرتين وتسهيل الثانية واذ خال
 الف بينهما على الوحيين وتركه عليه على محمد الذكر القرآن من
 بيننا وليس باكثرنا ولا اشرفنا اي لم يترك عليه قال تعالى
 بل هم في شك من ذكرى وحيم اي القرآن حيث كذبوا الجاهلي
 بل لما يكذروا عند اب ولوا قولا لصداقوا النبي فيما جابه
 ولا ينفهم المقصد في حينه ام عند هم خراب رحمة ربك
 العزيز الغالب الوهاب من النبوة وغيرها فيعطوننا من شاوروا امرهم
 ملكت السموات والارض وما بينهما ان زعموا ذلك فليز تقوا
 في الاستنباط الموصلة الى السما فأتوا بالوسعي فيضربون شاوروا وام
 في الموضعين بهم من الانكار جند ما اي هم جند حقير هالك اي
 في تكذيبهم لك مهزوم صفة جند من الاخراب صفة جند ايضا
 اي لا جناح من جند الاخراب المتحرمان على الانبياء قبلك واولئك
 قد قتلوا واهلكوا فكذلك انتم لا تذكروا قبلكم قورق
 تانيك قورق باعتبار المعنى وعادة ونوعون والاقا دكان يتدبر
 لكل من يعصت عليه اربعة اوقات يتشد اليها يدية ورجليه

اصبر على ما يقولون و

وهذا مال

وكان

فتمسروا الحراب و دخلوا عليه فوجدوا عنده ثوباً من صناعته بهذا التمام فعلم غوف

و قصد ان ينتقم منهم و ظن ان ذلك ابتلا من الله له فاستغفر
ربه مما هم به و اناب

ايضا الدلائل الدالة على حجة
التي هي بطلان عن سبيل الله

خالصة هي ذكرى النار الآخرة أي ذكرها والعقل لها وفي قراءة بالاضافة
وهي البيان والضم عند تالين المصطفين المختارين الاختيار جمع
خير بالشديد وأذكر اسماعيل واليسع يهوني واللام زائدة
وذكر الكفل اختلف في نبوته قيل كمل مائة بتي قدوا اليه من القتل
وكل أي كلمته من الأخبار هذا ذكر لعمدة بالثنا الجليل هنا وإن للمنفين
الشاملين لهم حسن مآب مرجع في الآخرة جلات عدد بدل اعطف
بيان حسن مآب مفتحة لهم الأبواب منها مستكن فيها على الاربابك
يدعون فيها بقلعة كثيرة وشواب وعندهم قاصرات الطرف
خالسات العين على أزواجهن أزواج اسانين واحدة وهن ثلاث
وثلاثين سنة جمع تذب هذا المذكور ما يؤمنون بالهبة وبطلان
التقيا ليوم الحساب أي لا يخله ان هذا الرزقنا ما لا من نفاذ انقطاع
والجملة حال من رزقنا وأخبرنا ان لا في دايا او دايع هذا المذكور
للمؤمنين وان المطاعين مستأنف لشرب مآب جهنم يصلونها يدخلون
فليس لهماد العرش هذا أي التعذيب المهور مما بعد فليكن وقوة
جهنم أي ما حارحرق وغساق بالتحفيف والتشديد ما يسيل من
صديد أهل النار وأخر بالجمع والأفراد من شكله أي مثل المدن كور
من الخمر والعساق أزواج اصناف أي عذابهم من انواع مختلفة
ويقال لهم عند دخولهم النار هذا أفوج جمع منكم داخل معكم النار
بشدق فيقولون المستوعون لأنهم لا مرجأ لهم أي لا سعة عليهم فمضالوا
التأقوا أي للاتباع بل انتم لا مرجأ لكم انتم قد منتموه أي الكفر لنا فليس
القرار لنا ولكم النار قالوا البطاربا من قد مر لنا هذا أفرد عذابا ضعفا
أي مثل عذابه على كفره في النار وقالوا أي كفار مكة وهم في النار كما لنا
لا نرى رجلا كنا نعدهم في الدنيا من الاشواب اخذناهم نحر يا بهم

هذان

السين

السين وكثرها أي كنا نسخر لهم في الدنيا واليا للنسب يا منقوا
أمرنا غت مالت عنهم الابصار فلم يرهم وهم فقرا المسلمين كهمار
وبلال وصهيب وسلمان أن ذلكم الحق واجب وقوعه تخاصم أهل
النار كما تقدم قل يا محمد لكفار مكة انما انا منذر مخوف بالنار
وما من اله الا الله الواحد القهار خلقه رب السموات والارض
وما بينهما العزيز الغالب على امره الغفار لا وليا له قل لهم هو بيا
عظيم انتم عنه معوضون أي القرآن أي الذي انبأكم به وحيثكم فيه
بما لا يعلم الا بوحى ونقوله ما كان لي من علم بالملاذ الا بوحى أي الملائكة
اذ يختصمون في شأن اذ مرجح قال الله تعالى أي جاعل في الارض
خليفة الي اخره ان ما يوحى الي الا انما انا اتي الي تذيير بين الاند
أي اند الناس العذاب اذكر اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشر
من طين مؤاد مر فاذا سويته اتمته ونفخت اخرجت فيه من روحي
فصار حيا واصناف الروح اليه قشرفت لادمر الروح جسم لطيف
نحي به الانسان نفوذة فيه فعمالة ساجدين سجود حية بالانحنا
سجد الملائكة كلهم اجمعون فيه تا كيد ان الا بليس استكبر
وكان من الكافرين في علم الله مؤابو لجن كان بين الملائكة قال يا بليس
ما منعك ان تسجد لما خلقك بيدي أي توليت خلقه وهو لشريف
لا دمر فان كل مخلوق تولي الله خلقه ان تسجد استكبرت الان عن
السجود استغفها وتوبخ امركت من الخالق المتكبرين فتكبرت
عن السجود لكونك منهم قال ان اخير منه خلقتني من نار وخلقته
من طين قال فاخرج منها اي من الجنة وقيل من السموات فانك
نجم مطرود وان عليك لعنتي الي يوم الدين الجزا قال رب
فانظري الي يوم يبعثون اي الناس قال فانك من المنظرين

وهو

الى يوم الوقت المعلوم وقت النجاة الاولي قال فبغضت
 لاغوينهم اجمعين الاعباد لك منهم المخلصين اي المؤمنين قال
 فالحق والحق اقول بنصبهما ورفع الاول ونصب الثاني فنصبه
 بالفعل بعدة ونصب الاول قبل بالفعل المذكور وقيل على المضارع
 اي احق الحق وقيل على نزع حرف التثنية ورفع على انه مبتدأ محذوف
 الخبر اي فالحق مني وقيل فالحق قسي وجواب القسم لا ملاك جهم
 منك بذريتك ومن تبعك منهم من الناس اجمعين قل ما اسألكم
 عليه على تبليغ الرسالة من اجر جعل وما انا من المنكلفين المتقولين
 القوان من تلقا نفسي ان هو اي ما القرآن لم لا ذكر عظة للمفلحين
 الانس والجن دون الملائكة ولتعلن يا كافرين مكة بانه خبر صدق
 بخديج اي يوم القيامة وعلم يعني عرف واللام قبلها لام قسم
 متدراي والله
سورة الاحقاف
 الذين اسرفوا على انفسهم الآية قدسية وبني حشرون
بسم الله الرحمن الرحيم
 تنزل الكتاب القرآن مبتدأ من الله خبره العزيز في ملكه
 الحكيم في صنعه انا انزلنا اليك يا محمد الكتاب بالحق متعلق بانزل
 مخلصا له الدين من الشرك اي موحدا له لا الله الدين الخالص
 لا يستحقه غيره والذين اتخذوا من دونه الامثام اولنا
 وهم كفار مكة قالوا اما نعبده هم الا ليقربونا الى الله زلفى

فاعبد الله

قزني

قزني مصدر بمعنى تقربا ان الله يحكم بينهم وبين المسلمين في ما هم
 فيه يختطفون من امر الدين فيدخل المؤمنين الجنة والكافرين النار
 ان الله لا يهدي من هو كاذب في نسبة الولد الى الله كفار بعبادته
 غير الله لو اذاد الله ان يتخذ ولدا كما قالوا اتخذ الرحمن ولدا
 لا صطفى ما يخلق ما يشاء واتخذ ولدا غير من قالوا الملائكة بنات الله
 وعزير ابن الله والمسيح ابن الله سبحانه تنزيها له عن اتخاذ الولد هو
 الله الواحد القهار خلقه خلق السموات والارض بالحق متعلق
 بخلق يكون يبدل الليل على النهار فيزيد ويكفر النهار يبدل على
 الليل فيزيد ويخسر الشمس والقمرة كل تجري في فلكه لاجل مستي لوزم
 القيامة الا هو العزيز العال على امره المنتقم من اغداية الغفار
 لا وليا به خلقكم من نفس واحدة اي ادم ثم جعل منها زوجها حوي
 وانزل لكم من الانعام الابل والبقر والغنم الضان والمعز ثمانية افراس
 من كل زوجان ذكر وانثى كماين في سورة الانعام يخلقكم في بطون
 امهاتكم خلقا من بعد خلق اي ينطقا ثم علما ثم مضى في ظلمات تلك
 هي ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة ذلكم الله ربكم له الملك
 لا اله الا هو فاني تصورون عبادة الى عبادة غيره ان تكفروا فان الله
 عني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان ارادة من يفسد وان تشكروا
 الله فتومثوا برضاه فيكون لها وصفا مع اشباع ودونه اي الشكر
 لكم ولا تنزل نفس دارة ورزاقا اي لاجله ثم اني ربكم مرجعكم
 فينبئكم بما كنتم تعملون انه عليم بذات الصدور وما في القلوب
 واذا أمس الانسان الكافر ضرر عما ربه مبيها راجعا اليه ثم اذا
 حوله نعمة اعطاه انما منه سبي ترك ما كان يدعوا يصزع اليه
 من قبل وهو الله فما في موضع من وجعل الله ان اذا اشركا ليعضل

واذا أمس الانسان

وهم كالحشر والنفسهم وان كانوا من اهل الجنة فقد ذهبوا عنهم ذهابا ارجوع بعده بيفاروك

من الجنة والآخره ولا ذلك علله بقوله ان الله يقول ان الله لا يهدي القوم الضالين

بفتح الياء وضمها عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلا بنية اهلكه انك من اصحاب النار امن بتخفيف الميم هو قانت قايمة بوظايف الطاعة انا الليل ساعته ساجدا وقائما في الصلاة بجد والآخره اي بجان عذابها وبرجوان حنة جنة ربه كمن هو غاص بالكفر او غيره وفي فزاة امر من قام بمعني قل والفتح قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون اي لا يستويان كما لا يستوي العالم والجاهل انما يتذكر تعظ اولو الاباب اصحاب العقل قل يا ايها الذين امنوا اتقوا ربكم اي عذابه بان تطيعوه للذين احسنوا في هذه الدنيا بالطاعة حسنة هي الجنة وارض الله واسعه فاحذروا بها من بين الكفر ومشاهدة المنكرات انما يؤني الضابور على الطاعة وما يتلون به اجرهم بغير حساب بغير محال ولا ميزان قل في اموت ان اعبد الله مخلصا للذين من الشرك واموت لان اي بان اكون لول المسلمين من هذه الامة قال في اخاف ان عصيت ربي عذاب هو عظيم قل الله اعبد مخلصا له ديني من الشرك فاعبدوا الله تعالى قل ان الجاسوس قد يدلفهم وايد ان بانهم لا يقبلون الله تعالى قل ان الجاسوس الذين خسروا انفسهم واهلهم يوم القيامة بتخليد الانفس في النار بعد موصولهم الى الحور الممدة لهم في الجنة لو امنوا الا ذلك هو الحشر ان الحسن الذين هم من قوم ظلم ظلمات من النار ومن تحشر ظلمت من النار ذلك يحوف الله به عباده اي المؤمنين لتقوه يدل عليه يا عباد فاتقون والذين اجتنبوا الطاعوت الاوثان ان يعبدوها وانابوا اقتلوهم الى انهم لهم البشرى في الجنة فبشر عبادي الذين يسمعون القول فينبجون

احسنه

منهم كالحشر والنفسهم وان كانوا من اهل الجنة فقد ذهبوا عنهم ذهابا ارجوع بعده بيفاروك

احسنه وتوفا فيه فلا هم اولئك الذين قد اهراسه واولئك هذا اولو الاباب اصحاب العقول امن حق عليه كلمة العذاب اي لا تملان منهم الاية افانتم تنفذ خرج من في النار جواب الشرط واقم فيه الظاهر مقام المضمرة والهمز لانكار والمعنى لا تنفذ على هذه آيته فتنفذ من النار لكن الذين اتقوا ربهم بان اطاعوا لهم عرف من نوقعا عرف مبينة بخري من تحتها الانكار اي من تحت العرف العوقانية والعتانية وعد الله منضوب بفعله المقدر لا يخلف الله الموعود وعدة القرتر تعلم ان الله انزل من السماء فسلكه ديننا بين اذ خلقه امكنة بين في الارض ثم يخرج به رعا مخلقا الوانته ثم يصح بييس فتراه بعد الخصرة مثلا مصف انهم يجعله حطاما فقاتا ان في ذلك لذكرى لكثير الاولي الاباب يتذكرون به ولا لانه علي وخذ انية الله تعالى وقد ربه امن شرح الله صدق الاسلام فاهتدي فتو على نور من ربه كمن طبع على قلبه دل على هذا قول كلمة عذاب للناسية قلوبهم من ذكر الله اي عن قول القرآن اولئك في مثالا لبيان بين الله نزل احسن الحديث كما لا بدك من احسن اي قرانا منشاهما اي يشبه بفضله بعضا في القم وغيره مثالي ثني فيه الوعد والوعيد وغيرها تعشعش منه ترتعد عند ذكر وعيدك جلود الذين يحشون ربهم فترتلين تطين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله اي عند ذكر وعده ذلك في الكتاب هدي الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من ما دافني يتيقن يلقي بوجهه سوا العذاب يوم القيامة اي اشد بان يلقي في النار مقلولة تداه الى عنته كمن امن منه بدخول الجنة وقيل للظلمين اي كفار مكة ذوقوا ما كنتم تكسبون اي جزاء كذب الذين من

القلب واسنده اليه اولئك في ضلال مبين يظهر للناظر بادي في نظر الآية نزلت في حزة وعلى واي لهب وولده بيفاروك

والمؤمنون من جنس واحد والذين كفروا من جنس واحد والذين آمنوا من جنس واحد والذين كفروا من جنس واحد

فبما رحمتهم في آيات العذاب فانهم العذاب من حيث لا يشعرون من جهة لا تحط بها لهم فاذقوا الله الحزني القتل والمهوان من المسخ والقتل وغيرهما في الحياة الدنيا والعذاب الاخر اكبر لو كانوا في المكذبون يعلمون عند انما ما كذبوا ولقد صوبنا للناس في هذا القرآن من كل مثل اعلمهم نيك كوث يعظون قوا ناعوبيا كال غير ذي عوج اي ليس فيه اختلاف لعلمهم يتقون الكفر صوب الله للمشركون والمؤمنين مثلا رجلا بك من مثله فيه شركا متشاكسون متنازعون سيئة الاصله ورجلا عالما خالصا لرجل هل يستويان مثلا تمييزا لا يستوي لعبد الجاهل والعبد لو اريد فان الاول اذا طلب منه كل ما لك في خدمته في وقت واحد يجري من خدمته منهم وهذا مثل المشرک والثاني مثل الموحّد الحمد لله وحده بل اكثرهم لا يعلمون اي اهل مكة ما يصيرون اليه من العذاب فيشركون انك خطا للنبى ميتا وانهم ميتون ستموت ويموتون فلا شفاعة بالموت نزلت لما به استبطوا موته صلى الله عليه وسلم ثم انكم اهل الناس فيما بينكم من المظالم يوم القيامة عند ربكم تختصمون فمن اي لا احد اظلم ممن كذب على الله بنسبه الشريك والولد اليه وكذب بالصدق بالقرآن اذ جاءه اليه في جهنم متوي ما وي بكافري بل والذي جاء بالصدق وهو النبي وصدق به هم المؤمنون فالذي بمعنى الذين اولئك هم المتقون الشرك لهم ما لبثوا عند ربهم ذلك جزا المحسنين لانفسهم بما انهم ليكفرا الله عنهم اسوالذي علموا ويحزبهم اجرهم يا حسن الله انوا يعلمون اسوالوا حسن بمعنى السبي والחסن الذي الله بكاف عنك اي النبي يلي

والمؤمنون من جنس واحد والذين كفروا من جنس واحد والذين آمنوا من جنس واحد والذين كفروا من جنس واحد

سما بنحيتين وتقرى بفتح السين وكسر هاء مع سكون العين وثلاثها مصادر سلم نعت بها او حذك منها ذاك او رجل سالم اي وهناك رجل سالم وتخصيص الرجل لا اظن للضر والنفع هل يستويان مثلا صفة او حالا ونصب على التمييز ولذلك

ويخوفونك الخطاب له بالذين من ذنوبه اي لاصنامهم ان تقتله او تحب له ومن يضل الله فانه من ضار ومن يقدر الله فانه من ضل النسل الله بعز من غالب على امره في استقامته اعدا به بل ولن لام قسر سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل انما اتيتم ما تدعون فيقيدون من دون الله اي الاضمار ان ارادني الله بضر هل هوى كاشفات ضره لا او ارادني برحمة هل هوى لمسا ورحمته لا ربي قراة بالاضافة فهما قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون يتقوا الله اثقوا قل يا قوم اعلموا على مكانتكم خالكم ابي غاميل على خالتي فسوف تعلمون من موصولة منقول العلم يا تيه عذاب يخزيه ويحل ينزل عليه عذاب مقم دايم وعذاب النار وقد اخر الله بيدنا انزلنا عليك الكتاب للناس ليعلم متعلق بانزل من اهتدي فلنفسه اهتداوه ومن ضل فانما يضل عليه وما انت عليهم بوكيل فتجسسهم على المقدي الله يتوفى الانفس حين موتها ويتوفى التي لم تمت في منامها اي يتوفاهما وقت النور فيميتك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخر الى اجل مستي اي وقت موتها والمرسلة نفس التمييز تبقى بدو لمفانفس الحياة بخلاف العكس ان في ذلك المذكور لايات لا لات لقوم يتفكرون فيعلمون ان القادر على ذلك قادر على العقب وقرش لم يتكبروا في ذلك امر بل الذين ما تحذوا من دون الله اي الامنا الهة شععا عند الله بزعهم قل لهم ايشعون لو كانوا هم لا يكون شيئا من الشفاعة وغيرها ولا يقتلون انك تقيده ولا غير ذلك لا قل الله الشفاعة جمعها اي هو مختص بها فلا يشع احد الا باذنه له مثل السموات والارض نور اليه ترجعون

ي

وَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَحْدَهُ أَيُّ دُونَ الْمُقْتَمِ اشْمَازَتْ تَفَرَّتْ وَانْقَبَضَتْ
 قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذَكَرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ
 أَلْمِ الْأَمْثَلُ مَاذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ قُلِ اللَّهُ فَاظِرُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مُبْدِعُهُمَا غَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ مَا غَابَ
 وَمَا شُهِدَ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فَمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ مِنْ
 أَمْرِ الدِّينِ أَهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ وَلَوْ أَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا
 مَا بِي الْأَرْضَ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُورِ الْعَذَابِ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَأَ ظَهَرُ لَهْمٍ مِنَ اللَّهِ مَا لَهُمْ يَكُونُوا يَجْتَسِبُونَ
 يَطْمُونُ وَبَدَأَ الْمَرْسِيَّاتِ مَا كَسَبُوا وَأَحَاقَ نَزْلُ لَهْمٍ مَا كَانُوا بِهِ
 يَسْتَهْزِئُونَ أَيُّ الْعَذَابِ فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الْجُمُوحُ ضَرَّةً غَائِلَةً
 إِذْ خُلِيَ إِذْ غَطِيْنَا نِعْمَةً أَنْفًا مَاتَا قَالُوا إِنَّمَا أَنْشَأَ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ مِنَ اللَّهِ
 بَأَنَّهُ أَقْلُ بَلْ هِيَ قَضَاءُ أَيُّ الْقَوْلِ قَسَّةٌ بَلِيَّةٌ يَنْتَلِي بِهَا الْعَبْدُ وَتَكُنْ
 أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ الْخَوِيلَ اسْتَدْرَاجٌ وَامْتِحَانٌ قَدْ قَالَهُ الَّذِينَ
 مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ كَفَّارُونَ وَقَوْمُهُ الرَّاغِبُونَ لَهَا فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ
 مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا أَيُّ جَزَائِهَا وَالَّذِينَ
 ظَلَمُوا مِنْ هَوْلِ أَيُّ قَرِيشٍ سَيَصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ
 بِمُعْجِزِينَ بِنَايَتَيْنِ عِذَانًا فَخُطِبُوا سَبْعَ سِنِينَ ثُمَّ رُفِعَ عَلَيْهِمْ أَوْفَرُ
 بَعْلُوا أَنَّ اللَّهَ يَنْشُطُ الرُّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ امْتِحَانًا وَبَعْدَ رَيْصَتِهِ
 لِمَنْ يَشَاءُ اتَّعَلَّ أَنْ فِي ذَلِكَ لَا يَأْتِ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ بِهِ قُلْ
 يَا عِبَادِ الَّذِينَ اسْتَرْفَوْا عَلَيَّ أَنْفُسَهُمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ أَكْبَرِ النُّونِ
 وَفَتْحِهَا وَقَرِّ بِضَمِّهَا تَبَا سِوَا مَنْ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْ أَهْلَهُ يَفْقِرُ الدُّنْيَا
 جَمْعًا لِمَنْ تَابَ مِنَ الشُّرْكِ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَابْتَغُوا الرِّجْصَ إِلَى
 رَبِّكُمْ وَاسْتَلُوا اللَّهَ عِطْفَ الْعَمَلِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا
 تَنْتَصِرُونَ

قل يا عبادي

يوسف

الله خالق كل شيء من خير وشر وادعائه كل شيء على كل شيء

لَا تَنْتَصِرُونَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ لَمْ تَتَّخِذُوا وَابْتَغُوا الْحَسَنَ مَا أَنْزَلَ
 إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ هُوَ الْقُرْآنُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ الْعَذَابُ بِفَتْحَةٍ
 وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ الْوَحْيُ فَأَقُولُ
 فَتُحْيِيهِمْ يَوْمَ تَأْتِي السَّحَابُ مِنْ قِطَعٍ مِثْلُ بُحْبُوحٍ عَلَىٰ مَا فَطَرْتُمْ فِي جَنْبِ
 اللَّهِ أَيْ خَلَقْتُمْ وَأَنْ مَخْفَقَةٌ مِنَ الثَّقَلِ الْأَوَّلِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ السَّاعَةِ
 بِدِينِهِ وَكَلَامِهِ أَوْ تَقُولُ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي بِالطَّرِيقَةِ فَاغْتَدَيْتُ
 لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ عَذَابُهُمْ أَوْ تَقُولُ لِحَنِ تَرَىٰ لَعَذَابُ لَوْ أَنَّ لِي كُوَّةٌ
 رَجَعْتُ إِلَى الدُّنْيَا فَاقُوتُ مِنَ الْمُحْسِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَهُ مَنْ
 قَبْلَ اللَّهِ بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي الْقُرْآنُ وَهِيَ سَبَبُ الْهُدَايَةِ فَكُنْ
 لَهَا وَاسْتَكْبَرْتَ تَكْبَرْتَ عَنِ الْإِيمَانِ لَهَا وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ وَبُورِ
 الْقِيَامَةِ تَرَى الدِّينَ كُنْ بِنِوَالِ اللَّهِ بِنِسْفَةِ الشُّرْكِ وَالْوَلَدِ اللَّهِ
 وَجُوهَهُمْ مَسْوُودَةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِمُتَكَبِّرِينَ
 عَنِ الْإِيمَانِ بَلَىٰ وَبِخَالِ اللَّهِ مِنْ جَهَنَّمَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الشُّرْكَ بِمَقَارِنِهِمْ
 أَيُّ بَكَانَ نَوْرُهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ بَانَ يَجْعَلُوا فِيهِ لَا يَسْمَعُ السُّوَا وَلَا هُمْ
 يَحِزُّونَكَ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ مَتَّصِفٌ فِيهِ كُنْتُ
 يَشَاءُ مَقَالِيدَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَيُّ مَفَاتِيحِ خَزَائِنِهَا مِنَ الْمَطَرِ
 وَالنَّبَاتِ وَغَيْرِهَا وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ الْقُرْآنِ أُولَئِكَ هُمُ
 الْخَاسِرُونَ مَتَّصِلٌ بِقَوْلِهِ وَبِخَالِ اللَّهِ الَّذِينَ اتَّقُوا إِلَى آخِرِهِ وَمَا بَيْنَهُمَا
 اعْتَزَّضَ قُلُوبُهُمْ فَامْرُؤِي عَيْنًا لَهَا الْجَاهِلُونَ غَيْرَ مَنْصُوبٍ
 بِأَعْبَادِ الْمُجْمُولِ لَتَأْمُرُونِي بِتَقْدِيرِ أَنْ يَبُونَ وَاحِدَةً وَبُؤْنِينَ
 بِأَذْغَامِ رُفُوكَ وَلَقَدْ وَخَّيْتُ إِلَيْكَ وَأَيُّ الدِّينِ مَنْ بَدَلَتْ وَلِلَّهِ الشُّرْكَ
 يَا مُحَمَّدُ فَرَضًا لِيَحْمِلُنَّ عَمَلُكَ وَتَكُونُ مِنَ الْخَاسِرِينَ بَلَى اللَّهُ وَحْدَهُ
 فَاعْبُدْهُ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ إِنَّمَا لَهُ عَلَيْكَ وَمَا قَدْ رَوَا اللَّهُ حَقَّ

اي

وعن عثمان رضي الله عنه انه
 سأل النبي صلى الله عليه وسلم
 عن المقاليد فقال تفسيرها
 لا اله الا الله والله اكبر
 وسبحان الله وبحمده واستغفر
 الله والاحول والافوة الابال الله
 هو الاول والاخر والظاهر
 والباطن بيده الخير يحيي ويميت
 وهو علي كل شيء قدير والمعني
 على هذا ان لله هذه الكلمات
 يوحد بها ويمجد وهي مفاتيح خير السموات
 والارض من تكلم بها اصابه بفضلها

فيه له مقاليد السموات والارض لا يمكن ان لا يتكلم بها ولا يتصرف فيها غيره وهو لا يتكلم
 عن قدرته وحفظه لها وفيها من يزيد دلالته على الاختصاص لان الخواص لا يدركها ولا يتصرف
 فيها الا من بيده مفاتيحها وهو جامع مقليد او متقلد من قلده اذا التزمته وقيل جمع اقليد
 معرب اقليد على الشدة وذكر الكبر بضم واو

قَدْ رَهَ مَا عَرَفُوهُ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ أَوْ مَا عَظُمَ حَقُّ عَظَمَتِهِ حِينَ اشْرَكُوا
 بِهِ غَيْرَهُ وَالْأَرْضُ جُنُودًا لِي السَّجْدَةِ أَيِ مَقْبُوضَةٍ لَهُ أَيْ
 فِي مَلَكِهِ وَتَضَرُّفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ كَمَا
 يَتَجَمَّعُ بَقْدَرُهُ سَحَابًا وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ مَعَهُ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ
 النُّفْخَةُ الْأُولَى فَصُفِقَ مَاتٌ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمِنْ فِي الْأَرْضِ الْإِن
 شَاءَ اللَّهُ مِنَ الْخُورِ وَالْوَلَدَانِ وَغَيْرُهُمَا ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ آخَرَى فَأَذَاهُمْ
 أَيُّ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ الْمَوْتِ قِيَامَ مَنْظُورٍ يَنْتَظِرُونَ مَا يَفْعَلُ بِهِمْ
 وَاشْرَفَتِ الْأَرْضُ أَصَابَتِ بِنُورٍ رَاحٍ يَحِلِّي لِفَضْلِ الْقَضَاءِ وَنُفِخَ
 الْكُتَابُ كُتَابُ الْأَعْمَالِ لِلْحَسَابِ وَجِيءَ بِالْبَشِيرِ وَالنَّذِيرِ أَيُّ آيَةِ
 مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِشَهِدٍ وَنَ لِلرُّسُلِ بِالْبَلَاغِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ
 بِالْحَقِّ أَيِ الْعَدْلِ وَهُمْ لَا يَنْظُرُونَ شَيْئًا وَفُتِيَ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ
 أَيُّ جَزَاؤُهُ وَهُوَ أَعْلَمُ أَيُّ عَالَمٍ بِمَا يَفْعَلُونَ فَلَا حِجَابَ إِلَى شَاهِدٍ
 وَسَبَقَ الَّذِينَ كَفَرُوا يُعْطَوْنَ إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا جَمَاعَاتٍ فِي تَفَرُّقَةٍ
 حَتَّى إِذَا جَاؤَهَا فَتَحَتْ أَبْوَابُهَا جَوَابٌ إِذَا وَقَالَ لَهُمْ خُذْنَهَا
 أَلَمْ يَأْتِكُمْ رَسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمُ الْقُرْآنَ وَغَيْرَهُ
 وَبَيِّنَاتٍ لَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا أَقَالُوا بَلْ يَكُونُ حَقٌّ كَلِمَةُ الْفِتْنَةِ
 أَيْ لَا مَلَأَنَّا جَهَنَّمَ إِلَّا نَارًا عَلَى الْكَافِرِينَ قِيلَ إِذْ خَلَوْا أَبْوَابُ جَهَنَّمَ
 خَالِدِينَ فِيهَا مَقْدَرِينَ الْخُلُودِ فِيهَا قَبِيلٌ مَثْوًى مَا وَى الْمُتَكَبِّرِينَ
 جَهَنَّمَ وَسَبَقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا جَهَنَّمَ بِلُطْفٍ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا خَلَوْا
 وَفَتَحَتْ أَبْوَابُهَا لِقَائِهِ لِمَالٍ يَنْقَدِرُونَ وَقَالَ لَهُمْ خُذْنَهَا
 سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ كَمَا لَا تَدْخُلُوهَا خَالِدِينَ مَقْدَرِينَ الدُّخُولِ فِيهَا
 وَجَوَابٌ إِذَا مَقْدَرًا يَدْخُلُوهَا وَسُوقَهُمْ وَفُتِحَ الْأَبْوَابُ قِيلَ
 بِحَبْلِهِمْ تَكْرُمَةً لَهُمْ وَسُوقَ الْكُفَّارُ وَفُتِحَ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ عِنْدَ جِهَتِهِمْ

ليبقى

لِيَبْقَى خَرَهَا إِلَيْهِ أَمَانَةً لَهُمْ وَقَالُوا عَطْفٌ عَلَى دُخُولِهَا الْمُقَدَّرُ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَّقَنَا وَعَدَّهُ بِالْجَنَّةِ وَأَوْثَقَنَا الْأَرْضَ أَيُّ أَرْضِ
 الْجَنَّةِ نَتَبَوُّ نَتَزَلُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ لَا غَمًّا كُلَّمَا لَاحَظْنَا رُفُوسًا
 مَكَانَ عَلَى مَكَانٍ فَتَنَعَّمُوا جَوَالِمًا مِلَاحِينَ الْجَنَّةِ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ
 حَالٍ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ مِنْ كُلِّ حَاوٍ مِنْهُ يَسْجُدُونَ خَالٍ مِنْ صُفْرِ
 حَافِينَ نَحْمَدُ رَبَّكُمْ مَلَاحِينَ الْحَمْدُ أَيُّ يَقُولُونَ سُبْحَانَ اللَّهِ مُحَمَّدٌ
 وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بَيْنَ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ بِالْحَقِّ أَيُّ بِالْعَدْلِ فَيَدْخُلُ الْمُؤْمِنُونَ
 الْجَنَّةَ وَالْكَافِرُونَ النَّارَ وَقِيلَ لِلْحَمْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ خَيْرٌ
 اسْتَقَرَّ أَرَامُ الْفَرِيقَيْنِ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ مِنَ الْمُنَاسِكَةِ لَوْ أَنَّ

سُورَةُ غَافِرٍ مَكِّيَّةٌ إِلَّا الذِّكْرَ الْحَدِيدَ الْاِثْنَيْنِ خَمْسٌ وَثَمَانُونَ آيَةً بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدُ اللَّهِ الْعَمِيمِ بِرَادِهِ تَبَرُّكُ الْكِتَابِ الْقُرْآنِ مِنْتَ دَاسَ اللَّهِ خَيْرُهُ الْغَرِيبُ
 فِي مَلَكَةِ الْعِلْمِ خَلَقَهُ غَاثُ الذَّنْبِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَقَابِلُ التَّوْبِ لَهُمْ مَصْدَقُ
 شِدَّةِ الْعِقَابِ لِلْكَافِرِينَ أَيُّ شِدَّةٍ فِي الطُّولِ أَيْ الْإِنْقَامِ الْوَلَّى
 وَهُوَ مُؤْتَوِّفٌ عَلَى الذِّمَّةِ وَامْرُؤٌ بِكُلِّ مِنْ هَذِهِ الصِّفَاتِ فَاصْطَفَاهُ الْمُشْتَقُّ مِنْهَا
 لِلتَّعَرُّفِ كَالْآخِرَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهُ الْمَصِيرِ الْمَرْجِعِ مَا يَجَادِلُ فِي
 آيَاتِ اللَّهِ الْقُرْآنِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَلَا يَغْنُرُ كُفْرَهُمْ
 تَقْلِيمُهُمْ فِي الْبِلَادِ لِلْعَاشِ سَالِينَ فَإِنْ غَافَتِ النَّارُ كُنْتُ بِتَقْلِيمِهِمْ
 قَوْمٌ نَوْحٌ وَالْأَحْزَابُ كَعَادٍ وَثَمُودَ وَغَيْرَهُمَا مِنْ بَعْدِهِمْ وَتَمَّتْ

كل امة برسولهم ليأخذوه يقتلوه وحادوا بالباطل ليدحضوا
يريلوا به الحق فاخذتهم بالعقاب فكيف كان عذاب
لهم اى مؤاقر موقعة وكذلك حق كلمة ربك اى لاملات
الاية على الذين كفروا انهم اصحب النار بدل من كلمة الذين
يحلون العرش مبتدأ ومن حوله عطف عليه يسبحون جزاء محمد وهم
ملائكة الله اى يتولون سبحان الله وبحمده ويؤمنون به تعالى
بضايهم اى يصدقون بوحدة ائنته ويسبغفرون للذين امنوا
يقولون ربنا وسعت كل شى رحمة وعلماى وسعت رحمتك
كل شى وعلك كل شى فاعف عن الذين تابوا من الشرك واتبعوا
سبيلك دين الاسلام وقصر عذاب الجحيم النار ربنا وادخلهم
جنت عدن اقامة التى وعدتهم ومن صلح عطف على كفى وادخلهم
اوزى وعدتهم من ابايهم واز واجهم ودرى بقصر انك انت
العزيز الحكيم في طمعه وقصر السيات ومن تق السيات
يومئذ يوم القيامة فقد رحمتهم وذلك هو النور العظيم
ان الذين كفروا بنا دون في الدنيا لمنت الله اياكم اكبر من
مفتكم انفسكم اذ تدعون في الدنيا الى الايمان فكفرون
قالوا ربنا امننا اشتان اما تنان لا هم كانوا انظما اموات
فاخوا ثم امشوا ثم اخوا للبعث فاعترفنا بدن مؤبنا بكفرنا
بالبعث فمل الى خروج من النار والرجوع الى الدنيا لنطبع ربنا من
سبيل طريق وجواهم لا ذككم اى العذاب الذى انتم فيه بانه اى
بسبب انه في الدنيا اذ ادعى الله وحد كفى بوحدة وان
يشرك به يجعل له شركاء تو مو اتصد قوا بالاشراك فاحكم
في تعديبكم الله العلى على خلقه الكبير مؤالذي يريكم اياته دلائل

عقاب

من قبل الملائكة وهم يقتلون
انفسهم عند دخول النار
سببنا اشتراحيان

توحيد

توحيد وينزل لكم من السماء رزقا بالمطر وما تبد كر يخط الامن
ينيب يرجع عن الشرك فادعوا الله اعبدوه مخلصين له الدين
من الشرك ولو كره الكافرون اخلاصكم منه رقع الدرجات
اى الله عظم الصفات اورافع درجات المؤمنين في الجنة والعرش
خالقه يلقى الروح من امره اى قوله على من يشا من عباده لينذر
بحوف الملقى عليه الناس يوم التلاق تحذف اليا وابنا لقا يوم
القيامة لتلاقي اهل السما والارض والعايد والمعبود والظالم
والمظلوم فيه يوم هم ربنا رزون خارجون من قنورهم لا يحق
على الله منهم شى فمن الملك اليوم بقوله تعالى وبحب نفسه الله
الواحد القهار اى خلقه اليوم يحزي كل نفس بما كسبت
لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب يحاسب جميع الملق في قدر
نصف نهار من ايام الدنيا الحديث بذلك وانذره يوم الازفة
يوم القيامة من ارف الرجل قرب اذ القلوب ترتفع خوفا لذي
عند الحناجر كاظمين مستلين عما خال من القلوب عولت بالجمع
بالياء والنون معاملة اصحابها للظالمين من حيم محبت ولا
شفيع بطاع لا مفهومة للوصف اذ لا شفيع لهم امتلا فالناس من
شافعين اوله مفهومة بنا على زعمهم انهم شفيعاى لو شفعوا فوضا
لم يقبلوا يعلم اى الله خاينة الاعين سارقها النظر الى محرم وما
خفي الصدور والقلوب والله يقضي بالحق والذين يدعون
اى يعبدون اى كفار مكة قاليا والناس دونه وهم الاصلنا من
لا يقصون بشى فكيف يكونون شركا لله ان الله هو السميع لاقوالهم
المصير باقيا لهم ولم يسير قاني الارض فينظروا كيف كان
عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا همراشدتهم وفي قراة منكر

الوصي

اولم يروا

قوة واثار في الارض من مصايغ وقصور فاخذهم الله اهلهم
بذوبهم وما كان لهم من الله من واق عذابه ذلك بالهم
كانت تاتهم رسلهم بالبينات بالمعجزات الظاهرات فكفروا
فاخذهم الله انه قوي شديد العقاب ولقد ارسلنا موسى بابنا
وسلطان مبين برهانه بين طاهر الى فرعون وهامان وقرون
فقالوا هو ساحر كذاب فلما جاءهم بالحق بالصدق من عندنا
قالوا اقتلوا ابنا الذي امنوا معه واستحيوا استيقولوا لهم
وما كيد الكافرين الا في ضلال هلاك وقال فرعون ذروني
اقتل موسى لانهم كانوا يكفون عن قتله وليدع ربه ليمنع مني
اني اخاف ان يبذل دينكم من عبادة اياتي فتنبهوا وان ينظروا
في الارض المنسا من قتل وغيره وفي قراة اذ في اخري بفتح
الها والمها وضوا الدال وقال موسى لتومعه وقد سمع ذلكم اني
عدت بري وربي من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب وقال رجل
مومن من آل فرعون قتل هارون عمة بكم ايماننا انتقلون رجلا
اللان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وان يك
كاذبا فقلته كذب به اي ضرر كذب به وان يك صادقا فيصمكم بعض
الذي بعدكم به من العذاب فاجلا ان الله لا يقضي من هو مسرف
مشرقي كذاب مغتر يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين عالمين
خال في الارض ارم من مصر فمن يتضرنا من باس الله عذابه ان قتلتم
اولنا ان جاءنا اي لانا صرنا قال فرعون ما اريكم الا ما اري ايما
اشير عليكم الا بما اشير به على نفسي وهو قتل موسى وما اهديكم
الا سبيل الرشاد طريق الصواب وقال الذي من يا قوم اني اظاف
عليكم مثل يوم الاحزاب اي يوم حزب بعد حزب مثل ذاب قوم

نوح

نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم مثل يذل من مثل قتله
اي مثل جزاء عادة من كفر قبلكم من تعدى بهم في الدنيا وما
الله يريد ظلما للعباد وقوم اني اخاف عليكم يوم القنا ده
جذب النيا واشتباها اي يوم القيامة يكفر فيه نذا اصحاب الجنة
اصحاب النار وبالعكس والنداب السعادة لا قلما والشقاوة
لا قلما وغير ذلك يوم تولون مدين عن موقف الحساب الى
النار ما لكم من الله اي من عذابه من غاصر مانع ومن بضل الله
قاله من هاد ولقد جاءكم يوسف من قبل اي قبل موسى وهو يوسف
ابن يعقوب في قول عمر الى زمان موسى او يوسف بن ابراهيم
ابن يوسف بن يعقوب في قوله بالبينات بالمعجزات الظاهرات
فما زلت في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم من غير برهان
ان يبعث الله من بعد رسلنا اي فلن يرالوا كاذبين يوسف وغيره
كذلك اي مثل اضلالكم بغض الله من هو مسرف مشرك
مشرقي شاك فيما شهدت به البينات الذين يادلون في ايات
الله معجزاته مبتدأ بغير سلطان برهان انا هم كبر حد اله
خبر المبتدأ مقتنع عند الله وعند الذين امنوا كذلك مثل اضلا
يطبع بختم الله بالضللال على كل قلب متكبر جبار يتنور قلب
ودونه ومتى تكبر القلب تكبر صاحبه وبالعكس وكل على القارئ
لعموم الضلال جنيح القلب لا لغوم القلوب وقال فرعون
يا هامان ابن لي صرخا غاليا لي ابلغ الاسباب اسباب
السويات طرقا الموصلة اليها فاطلع بالرفع عطف على ابلغ وبالفتح
جوابا لان الي اله موسى واني لا اظنه اي موسى كاذبا في ان له اله
غيري قال فرعون ذلك تمويها وكذلك زين لفرعون سوء عمله

طهر

عن السبل طريق الهدى بفتح الصاد وضمة واو ما كيد فرعون الام
 في تباب خسار وقال الذي من يا قوم اتبعوني باثبات
 البواحد فما اهدكم سبل الرشاد تتقدم يا قوم انما هم
 الحيوة الدنيا مناع تمنع يزول وان الآخرة هي دار القرار
 من عمل سيئة فلا تجزي الا مشقة ومن عمل صالحا من ذكرا وانثى
 وهو مؤمن فاولئك يكسبون الجنة بضم الجيم وفتح الحاء والعكس
 يزولون فيها يغفر حساب رزقا واسعا بلا تبعة ويا قوم
 مالي اذعوني كما الى الحياة وتذعوني الى النار تدعوني لا كفر
 بالله ما ترك به ما ليس لي به علم وانا اذعوكم الى العزيم
 الغالب على امره الفجار لمن تاب لاجر محقق انما تدعوني
 اليه لا محقق ليس له دعوته في الدنيا اي استجابة دعوة ولا في
 الآخرة وان تردنا مرجعا الى الله وان المسرفين الكافرين
 هم اصحاب النار فستذكرون اذا عابثتم العذاب ما افوت
 لكم واقص امري الى الله ان الله بصير بالعباد فقال ذلك
 لما توبعوه بمخالفة دينهم فوقف الله سيئات ما مكروا
 به من القتل وحق نزل بالهم فرعون قومة معه شوا العذاب
 الفرق ثم النار يعرضون عليها خرواق بها عذابا
 صبا حار ومساويوم تقوم الساعة يقال ادخلوا النار فرعون
 وفي قرارة بفتح الميم وكثر الخا امر الملائكة اشد العذاب
 عذاب جهنم واذكراه يتحاجون في النار يخاضون انكفار فيقولون
 الضعفاء للذين استكبروا انا اكل فيها ان الله قد حكم
 بين العباد فادخل المؤمنين الجنة والكافرين النار وقال الذين
 في النار خذوا صبركم انكم لا تعلمون ما اعد الله لهم

ويا قوم مالي

كما تبعهم تابع فبذل انهم
 اخفون واضعون عنا نصيبا
 جاز من ما قال الذي
 استكبروا

العذاب

عن السبل طريق الهدى بفتح الصاد وضمة واو ما كيد فرعون الام

العذاب قالوا اي الخزنة تمكنا اولئك ناسكم راسلكم بالنبات
 المعجزات الظاهرات قالوا اي فكلوا بهم قالوا اذعوا انتم
 فاننا لا نشفع لكافرين قال تعالى وما ذنبا الكافرين الا في ضلال
 انعدا امرانا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم
 يقوم الاشهاد جمع شاهد وهو الملايكة يشهدون للرب
 بالبلاغ وعلى الكفار بالتكذيب يوم لا تنفع بالياء والناظر
 معذرتهم عددهم لو اعتذروا ولهم العنة اي البعد من الرحمة
 ولهم سوء الدار الآخرة اي اشد عذابا ولقد اتقنا موسى
 الهدي التوراة والمعجزات واورثنا بني اسرائيل من بعد موسى
 الكتاب التوراة هدي هاديا وذكرى لا زلي الاباب تذكرة
 لاصحاب العقول فاصبر يا محمد ان وعد الله بنصر اوليائه حق
 وانت ومن معك منهم واستغفروا ربك ليس تنك وبسبح
 صل متلبسا بخد ربك بالعشي وهو من بعد الزوال والابكار والفلو
 الحشر ان الذين يجادلون في آيات الله القرآن بغر سلطان برهان
 انهم ان ما في صدورهم الا كبر يتكبر وطعن ان يعلقوا عليك ما هم
 ببالغيه فاستعد من شرمهم بالله انه هو السميع لا فوالهم البصير
 باحوالهم وتزل في منكري البعث خلق السموات والارض ابتدا
 اكبر من خلق الناس مرة ثانية وهي الانعاده وتكن اكثر الناس اي
 كفار معصية لا يعلمون ذلك نعم كالا عي ومن يحله كالصير وما
 يستوي الاممي والبصير ولا الذين امنوا وعملوا الصالحات وما
 الحسن ولا المسي فيه زيادة لا قليلا ما تبتكونون تعظون بالياء
 والثاني تذكرة لهم قليلا جدا ان الساعة لا تنة لرب لا شك فيها
 ونحن اكثر الناس لا يعلمون ما اذ قال ربكم اذعوني استجب لكم اي اعينني

عن السبل طريق الهدى بفتح الصاد وضمة واو ما كيد فرعون الام
 في تباب خسار وقال الذي من يا قوم اتبعوني باثبات
 البواحد فما اهدكم سبل الرشاد تتقدم يا قوم انما هم
 الحيوة الدنيا مناع تمنع يزول وان الآخرة هي دار القرار
 من عمل سيئة فلا تجزي الا مشقة ومن عمل صالحا من ذكرا وانثى
 وهو مؤمن فاولئك يكسبون الجنة بضم الجيم وفتح الحاء والعكس
 يزولون فيها يغفر حساب رزقا واسعا بلا تبعة ويا قوم
 مالي اذعوني كما الى الحياة وتذعوني الى النار تدعوني لا كفر
 بالله ما ترك به ما ليس لي به علم وانا اذعوكم الى العزيم
 الغالب على امره الفجار لمن تاب لاجر محقق انما تدعوني
 اليه لا محقق ليس له دعوته في الدنيا اي استجابة دعوة ولا في
 الآخرة وان تردنا مرجعا الى الله وان المسرفين الكافرين
 هم اصحاب النار فستذكرون اذا عابثتم العذاب ما افوت
 لكم واقص امري الى الله ان الله بصير بالعباد فقال ذلك
 لما توبعوه بمخالفة دينهم فوقف الله سيئات ما مكروا
 به من القتل وحق نزل بالهم فرعون قومة معه شوا العذاب
 الفرق ثم النار يعرضون عليها خرواق بها عذابا
 صبا حار ومساويوم تقوم الساعة يقال ادخلوا النار فرعون
 وفي قرارة بفتح الميم وكثر الخا امر الملائكة اشد العذاب
 عذاب جهنم واذكراه يتحاجون في النار يخاضون انكفار فيقولون
 الضعفاء للذين استكبروا انا اكل فيها ان الله قد حكم
 بين العباد فادخل المؤمنين الجنة والكافرين النار وقال الذين
 في النار خذوا صبركم انكم لا تعلمون ما اعد الله لهم

يومنون

انكم بقية ما بعد ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيفعلون
بنيخ الياء وضم الحاء وبالفعلين **خفف** و آخر صاعرين الله الذي
جعل لكم الدليل لتسكنوا فيه **والنهار مبصر** اسناد الايضار كنه
مجازي لانه يبصر فيه ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر
الناس لا يشكرون الله فلا يؤمنون ولله الله ربكم خالق كل شيء لا اله
الا هو فاني توفكون فكيف تصرفون عن الايمان مع قيام البرهان
كذلك يوفك اي مثل اهلك هو لا اهلك الذين كانوا بايات الله
مجزاة **تجدون** ان الله الذي جعل لكم الارض قرارا والمياه سقيا
سقيا وصوركم فاحسن صوركم ورزقكم من الطيبات ذلكم
الله ربكم فتبارك الله رب العالمين هو الحي لا اله الا هو فادعوه
اعبدوه مخلصين له الدين من الشرك الحمد لله رب العالمين قل
اني نمت ان اعبد الذين تدعون تعبدون من دون الله لئلا
جاتي البينات دلائل التوحيد من ربي واموت ان اسلم لرب
العالمين هو الذي خلقكم من تراب فجعلكم ايكم اذ مر منه ثم من
نطفة ممي ثم من علقة ثم يخلقكم طفلا يبعثني اظنا لا
تريتمكم لتبلغوا **اشد** كما تكاملت قوتكم من الثلاثين سنة الى الاربعين
فقلوا **واشئوا** خاضع الشين وكسرها ومنكم من توفي من قبل
اي قبل الاشد والشيخوخة فعل ذلك بكم لتعيشوا وتبلغوا **اجلا**
مسمى وقتا **تجدو** وداو **لعلمكم** تعقلون دلائل التوحيد فتؤمنون
هو الذي يحيي ويميت فاذا قضى امرا ارا اذ احيا وسمى فاذا يموت
له كن فيكون بعن النون وفهمنا بتقدير ان اي يوجد عقب الارادة
التي هي معنى القول المذكور **الذين** يجلدون في ايات الله
القرآن ان كيف يصرفون عن الايمان الذين كذبوا بالكتاب

قل اني نمت

القرآن

القرآن واما ارسلنا به **رسلا** من التوحيد والبغث وهم كفار
مكة فسوف يعلمون عقوبة تكذيبهم اذ **الاعلال** في اغناهم
اذ بمعنى اذا **والشلال** عطف على الاعلال فيكون في الاعناق او
مبتدأ آخره محذوف اي في ارجلهم وخرجه **يسجدون** اي يخرسون
لجاني الحيم اي جهنم شرقي النار **يسجدون** يوقدون شرقيهم
تسكتنا ايها كنتم تشركون من دون الله معه وبما لا فناء قالوا
صلوا غابوا غنا فلا تراهز بل لم تكن نذ عوام قبل شيئا انكروا
عنا **لصمرا** اياها شر احضرت قال تعالى انكم وما تعبدون من دون
الله حصب جهنم اي وقودها **كذلك** اي مثل اضلال هؤلاء المكذبين
يضل الله الكافرين ويقال لهم ايضا ذلك العذاب بما كنتم تفجرون
في الارض بغير الحق من الاشراك وانكارهم البغث وبما كنتم
تمرحون يتوسعون في الفرج **ادخلوا** ابواب جهنم خالدين فيها
فليس متويها ولا مستكبرين فاصبر ان وعد الله بعد البقر حق
فاما يؤمنك فيه ان الشرطية مدعمة وما زائدة تؤكد معنى الشرط
اول النفل والنون تؤكد اخره بعض الذي **تعد** هم بد من العذاب
في حياتك وجواب الشرط محذوف اي فذا ان او تنوفيك قتل
تعد بهم فالنبا **يوجهون** فيعد بهم اشد العذاب فالجواب المذكور
للمعطوف فقط **ولقد** ارسلنا **رسلا** من قبلك منهم من قصصنا
عليك ومنهم من لم نقصص عليك روي انه تعالى بعث ثمانية الاف
نبي اربعة الاف نبي من بني اسرائيل واربعة الاف نبي من سائر الناس
وما كان لرسول منهم ان ياتي باية الا باذن الله لانهم عبيد مرصوصون
فاذا امر الله بنزل العذاب على الكافر قضى بملقى بين الرسل ومكة بها المصطفى
وحضر هناك المبطلون اي ظهر القضا والخسران للناس وهم

ومنها

خاسرون في كل وقت قبل ذلك الله الذي جعل لكم الانعام قتل
الابل خاصة ههنا والظاهر والبقر والغنم لتزكوا منها كما كلون
ولكم فيها منافع من الدرو والنسل والوبر والصوف ولتبلغوا عليها
حاجة في صدركم من خل الانتقال الى البلاد وعليها في البر وعلى
الملك السفن في البحر تفلحون ويريكم آياته فاني آيات الله الدالة
على وحدانيته تتكثرون استغفها من توبخ وتذكير اي اشهر من ثابته
اقلم بسير واني الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم
كانوا اكثر منهم واشد قوة واثار في الارض من مصانع وقصور
فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون فلما جاء نصرهم بالبينات المجرات
الظاهرات فرحوا اي الكفار بما عندهم اي الرسل من العلم فخرج استهزا
ومضوا منكروين له وخاف ترك بهم ما كانوا به يستهزون اي
الغدا ب فلما راوا اباسنا اي شدة عذابنا قالوا امانا بالله وحمده
وكفرا بما كانوا به مشركين فلهم نيك ينفعهم ايمانهم لما راوا
باسنا سميت الله نصبه على المضد وينفع مقد من لفظه التي
قد ظلت في عباده في الامم ان لا ينفعهم الايمان وقت نزول العذاب
وحيرهم ذلك الكافرون تبين خسروانهم لكل احد وهم
خاسرون في كل وقت قبل ذلك

سُورَةُ فَصِيحَاتٍ مَكِّيَّةٍ اَوْ مَدَنِيَّةٍ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل لكم الانعام قتل
الابل خاصة ههنا والظاهر والبقر والغنم لتزكوا منها كما كلون
ولكم فيها منافع من الدرو والنسل والوبر والصوف ولتبلغوا عليها
حاجة في صدركم من خل الانتقال الى البلاد وعليها في البر وعلى
الملك السفن في البحر تفلحون ويريكم آياته فاني آيات الله الدالة
على وحدانيته تتكثرون استغفها من توبخ وتذكير اي اشهر من ثابته
اقلم بسير واني الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم
كانوا اكثر منهم واشد قوة واثار في الارض من مصانع وقصور
فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون فلما جاء نصرهم بالبينات المجرات
الظاهرات فرحوا اي الكفار بما عندهم اي الرسل من العلم فخرج استهزا
ومضوا منكروين له وخاف ترك بهم ما كانوا به يستهزون اي
الغدا ب فلما راوا اباسنا اي شدة عذابنا قالوا امانا بالله وحمده
وكفرا بما كانوا به مشركين فلهم نيك ينفعهم ايمانهم لما راوا
باسنا سميت الله نصبه على المضد وينفع مقد من لفظه التي
قد ظلت في عباده في الامم ان لا ينفعهم الايمان وقت نزول العذاب
وحيرهم ذلك الكافرون تبين خسروانهم لكل احد وهم
خاسرون في كل وقت قبل ذلك

حم الله اعلم عبادي به تنزيل من الرحمن الرحيم مبتدأ كما ب خبره مضت
بينت بالاحكام والقصور والمواعظ قرانا عربيا خال من كتاب بصفته لقوم
يتعلق بفضلت يعلمون يفهمون ذلك وهم لغرب بشيرا صفة قرانا ونذيرا
فأعرض لكم منهم لا يسمعون سمع قبول وقالوا النبي قلوبنا في اكنة الغيبة
مما تدعوننا اليه وفي اذاننا وقرنقل ومن بيننا وبينك حجاب خلافت
في الذين فاعل على دينك انا غاملون على ديننا قل انا انما بشر مثلكم
يوحي الي انما الحكم الله واحد فاستقيموا اليه بالايمان والطاعة
واستغفروا ذنوبكم عذاب للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة
وهو بالاحرة فهو كفرون ان الذين امنوا وعلوا الصالحات
لهوا اجر غير ممنون مقطوع قل انكم بتحقيق الهمة الثانية وتسهيلا
واذ خال الف بينهما بوجهها وعن الاولى لتكفرون بالذي
خلق الارض في يومين الاخذ والاشين وتجعلون له اندا ذا
شركا ذلك رب ما لك العالم جمع عالم وهو ما سوي الله وجمع
لاختلاف انواعه فاليها والنون تعليلنا للتقلا وجعل ستانف
ولايجوز غطفه على صلة الذي للتا صل الاجني فيها رواسي جالا
توايت من فوقها وبارك فيها بكثرة المياه والزروع والصنوع وقد ر
فسر فيها اوافها للناس واليهما يعرف تمام اربعة ايام اري الجبل
وما ذكرتم في يوم الثلاثاء والاربعاء سوا منصوب على المضد
اي استوت الاربع استوا لا تريد ولا ينقص للناس من خلق الا
بما فيها ثم استوي قصد الى السماوي دخان غار مرتفع فقال لها
واللارض انما الى مؤادي منكما طوعا او كرها في موضع الحال اي
طاعتين او منكروتين قالتا اتينا طاعتين من قناتنه تعليل لذكر
العاقل او نزلنا لخطايها منزلة فخصا من الضير يرجع الى السما لانهما في

واستغفانهم باسمه الذين لا يؤتون الزكاة لخلهم وعدم اشفاتهم
على الخلق وذلك من اعظم الرذائل وفيه دليل على ان الكفار يخاطبون
بالنوع وقيل معناه لا يفعلون ما يرضى انفسهم وهو الايمان والطاعة

الحمد لله الذي جعل لكم الانعام قتل
الابل خاصة ههنا والظاهر والبقر والغنم لتزكوا منها كما كلون
ولكم فيها منافع من الدرو والنسل والوبر والصوف ولتبلغوا عليها
حاجة في صدركم من خل الانتقال الى البلاد وعليها في البر وعلى
الملك السفن في البحر تفلحون ويريكم آياته فاني آيات الله الدالة
على وحدانيته تتكثرون استغفها من توبخ وتذكير اي اشهر من ثابته
اقلم بسير واني الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم
كانوا اكثر منهم واشد قوة واثار في الارض من مصانع وقصور
فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون فلما جاء نصرهم بالبينات المجرات
الظاهرات فرحوا اي الكفار بما عندهم اي الرسل من العلم فخرج استهزا
ومضوا منكروين له وخاف ترك بهم ما كانوا به يستهزون اي
الغدا ب فلما راوا اباسنا اي شدة عذابنا قالوا امانا بالله وحمده
وكفرا بما كانوا به مشركين فلهم نيك ينفعهم ايمانهم لما راوا
باسنا سميت الله نصبه على المضد وينفع مقد من لفظه التي
قد ظلت في عباده في الامم ان لا ينفعهم الايمان وقت نزول العذاب
وحيرهم ذلك الكافرون تبين خسروانهم لكل احد وهم
خاسرون في كل وقت قبل ذلك

معنى الجمع الاله الله اي صيرها سبع سموات في يومين الخمس
 والجمعة فرع منها في اخر ساعة منه وفيها خلق آدم ولذلك لم يقل
 هنا سوا ووافق ما هنا ايات خلق السموات والارض في ستة ايام
 وادحي في كل سماء امرها الذي امر به من فيل من الطاعة والعبادة
 وزينا السماء الدنيا بمصابيح ونجوم وحفظ منصوب بفعله المقدر
 اي حفظنا هاهنا عن استراق الشياطين السمع بالشهب ذلك تنبيه
 العزيز في ملكه العليم بخلقهم فان اعرضوا اي كفار مكة عن الايمان
 بعد هذا البيان فقل انكم خوفكم صاعقة مثل صاعقة
 عاد وثمود اي عذابا يهلككم كمثل الذي اهلكهم اذ جاءهم السيل
 من بين ايدهم ومن خلفهم اي مقبلين عليهم ومدبرين عنهم فكفروا
 كما ساقوا والافلاك في زمنه فقط ان اي بان لا نعبد والا الله
 قالوا لو شاربنا لا نزل ملائكة فانا بما ارسلهم به على زعمكم كافرون
 فاما عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق وقالوا الماحوفوا بالعذاب
 من اشد منا قوة اي لا احد كان واحدهم يتبلغ الصخرة العظيمة
 من الليل يحملها حيث شاؤوا لم يروا يعلموا ان الله الذي خلقهم
 هو اشد منهم قوة وكانوا يايتنا المجرات بمحذون فارسلنا عليهم
 ريحا مرسورا باردة شديدة الصوف بلا مطر في ايام خساف بكسر
 الحاء ومكوفها مشومات عليهم ليد يقيم عذاب الخزي الذي في الحياة
 الدنيا والعذاب الآخرة اخري اشد وهم لا ينصرون بمنعه عنهم
 واما ثمود ففقدنا ههنا ههنا طريق الهدي فاستجبوا العجي الخزازوا
 الكفر على الهدي فاخذ نصر صاعقة العذاب الهون المبدن بما كانوا
 يكسبون ويحيا منها الذين امنوا وكانوا يتقون الله واذكروا يوم
 بالابواب المفضحة وضم السين وفتح الميم اعد الله الى النار

فهم

فصر يوعون يساقون حتى اذا ما زلزالها شاهد عليهم سمعهم
 وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا الجلودهم لم شهدتم
 علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء اي اراد نطقه وهو
 خلقكم اول مرة واليه ترجعون قيل هو من كلام الجلود وقيل هو من
 كلام الله تعالى كالذي بعده وموقعه تقرييب ما قبله بان القادم على
 النشايكم ابتداء واعاد انكم بعد الموت احيا قادر على انطاق جلودكم
 واعصايكم وما كنتم تستترون عند ارتكابكم الفواحش من
 ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم لانكم لم توقنوا
 بالبعث ولكن ظننتم عند استناركم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون
 واذ لكم مبثرا ظنكم بادل منه الذي ظننتم بركم نفت البذل
 والجزا اذ اكرم اي اهلككم فاصبحتم من الخاسرين فان تصبروا على
 العذاب فالنا ربثوي منزل لهم وان تستغيثوا يطلي العبي
 اي الرضي فاهزم من المعتبين المرضيين وقبضا مستبنا لهم فزنا
 من الشياطين فزيتوا لهم ما بين ايديهم من امر واتباع الشهوات
 وما خلفهم من امر اخر بقوله لا يقبض ولا حساب وحق عليهم القول
 بالعذاب وهو لا ملان جهنم الانية في جملة ام قد ظلت هلك من ظلم
 من الجن والانس انهم كانوا خاسرين وقال الذين كفروا عند
 قراءة النبي من الله عليه وسلم لا تسمعوا لهذا القرآن والفوا
 فيه اتوا باللفظ وخوة وصيحا في زمن قراية لعلمكم تغلبون فيست
 عن القراءة قال الله تعالى فيهم فلندين الذين كفروا عذابا شديدا
 ولنجزيهم اسواء الذي كانوا يعملون اي اتبع جزاء عملهم ذلك العذاب
 الشديد واسوا الجزا عذاب الله بتحقيقهم الثانية وايداهما
 واوالنا عطف بيان لجزا المجزبه عن ذلك لهم فيها دار الخلد

وقبضنا لهم الدنيا

ائني اقامته لا انتقال منها جزا منصوب على المصدر بفعله المتقدرا
 بما كانوا اباياتنا القرآن **تجدون** وقال الذين كفروا في النار ربنا
 ارنا الذين اضلانا من الجن والانس اي ابليس وقايل منا الكفر
 والقتل **جعلنا تحت** اقدامنا في النار ليكونا من الاسفلين اي
 اسفل عذابا متنا الذين قالوا ربنا الله ثم استغنا موا على التوحيد
 وغيره مما وجبت عليهم تنزل عليهم الملائكة عند الموت **ان**
 اي بان لا تخافوا من الموت وما بعده ولا تخفوا موا على ما خلفكم من اهل
 وولد فمخ تخلفكم فيه والشر وابل الجنة التي كنتم تؤمنون **ونحن**
 اولياءكم في الحياة الدنيا اي حفظكم فيها وفي الآخرة اي تكون معكم
 فيها حتى تخلصوا الجنة ولكم فيها ما تشئني انفسكم وانكم فيها ما تشئون
 فطلبون نزلا رزقا منها منصوب بحمل مقتدر من عذو رحيم اي
 الله ومن احسن اي لا احسن فولا من دعي الي الله بالتوحيد
 وعمل صالحا وقال اني من المسلمين ولا تشنوي الحسنه ولا
 السيئه في جزائها لان بعضها فوق بعض اذفع اي السيئه بالتي
 اي بالفضل التي هي احسن كالغضب بالصبر والجل بالحلم والاسه
 بالغفر فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم اي يصير عدو
 كالصديق القريب في محبته اذا هلك ذلك فالذي مبتدأ او كانت
 الجبروا اذا ظف لمعني التثنيه وما يليقها اي يوفي الفضلة التي هي احسن
 الا الذين صبروا وما يليقها الا اذا واحظ ثواب عظيم واتاه
 اذ غامرون ان الشريطة في ما الزايد يزغرك من الشيطان نزع
 اي ان يصرفك عن الفضلة وغيرها من الخير صارف فاستعد بالله
 جواب الشرط وجواب الامر تحذوف اي يدفعه عنك انه هو
 السميع للقول العليم بالنقل ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر

لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن **ان**
 اي الايات الاربع ان كنتم اياه تعبدون فان استكبروا عن الجود
 لله وحده فالذين عند ربك اي الملائكة يسبحون له بالليل والنهار
 وهم لا يسأمون لا يملون ومن اياته ان الله ترى الارض خاشعة باسنة
 لانيات فيها فاذا اتركتا عليها لما اهترت حركت وربت انتفت وتلت
 ان الذي احياها الحي الموتى انه على كل شيء قدير ان الذين يهودون
 من الحدة ولحد في اياتنا القرآن بالتكذيب لا يخفون علينا فجازهم
 ان يلقى في النار خيرا من ياتي امنا يوم القيامة اعلموا ما
 شئتم انه بما تعملون بصير فقد يطمع ان الذين كفروا بالذكر
 القرآن لما جاءهم فجاء ربيهم وانه لكتاب عزيز منيع لا ياتيه الباطل
 من بين يديه ولا من خلفه اي ليس قبله كتاب يكذب به ولا بعده
 تنزيل من حكيم حميد اي الله المحمود في امره ما يقال لك من التكد
 الاشمل ما قد قيل للرسول من قبلك ان ربك لذو مغفرة للمؤمنين
 وذو عقاب لم للكافرين ولو جعلنا قرانا اي الذكر اعجابا
 لقالوا لو لا فصلت بينك اياته حتى نعلمها اقران اجمعي ونبي
 عربي استفهاما انكار منهم بتحقيق الحق الثابت وقلوبها الفاسد اشاع
 ودونه قل هو الله الذي هو هادي من الضلالة وشفا من الجهل
 والذين لا يؤمنون في اذا اضرهم وقتر قل فلا يسعونه وهو
 علمهم عني فلا يفتهمونه اوليك ينادون من مكان بعد اي هم
 كالسادي من مكان بعيد لا يسمع ولا يفهم ما ينادي به ولقد ابتنا
 موسى الكتاب التوراة فاختلف فيه بالتضديق والتكذيب
 كالقران ولو لا كلمة سبقت من ربك بتاخير الحساب والجزا
 لخللا يوتلي يوم القيامة لقضي بينهم في الدنيا فيما اختلفوا فيه

لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن
 اي الايات الاربع ان كنتم اياه تعبدون فان استكبروا عن الجود
 لله وحده فالذين عند ربك اي الملائكة يسبحون له بالليل والنهار
 وهم لا يسأمون لا يملون ومن اياته ان الله ترى الارض خاشعة باسنة
 لانيات فيها فاذا اتركتا عليها لما اهترت حركت وربت انتفت وتلت
 ان الذي احياها الحي الموتى انه على كل شيء قدير ان الذين يهودون
 من الحدة ولحد في اياتنا القرآن بالتكذيب لا يخفون علينا فجازهم
 ان يلقى في النار خيرا من ياتي امنا يوم القيامة اعلموا ما
 شئتم انه بما تعملون بصير فقد يطمع ان الذين كفروا بالذكر
 القرآن لما جاءهم فجاء ربيهم وانه لكتاب عزيز منيع لا ياتيه الباطل
 من بين يديه ولا من خلفه اي ليس قبله كتاب يكذب به ولا بعده
 تنزيل من حكيم حميد اي الله المحمود في امره ما يقال لك من التكد
 الاشمل ما قد قيل للرسول من قبلك ان ربك لذو مغفرة للمؤمنين
 وذو عقاب لم للكافرين ولو جعلنا قرانا اي الذكر اعجابا
 لقالوا لو لا فصلت بينك اياته حتى نعلمها اقران اجمعي ونبي
 عربي استفهاما انكار منهم بتحقيق الحق الثابت وقلوبها الفاسد اشاع
 ودونه قل هو الله الذي هو هادي من الضلالة وشفا من الجهل
 والذين لا يؤمنون في اذا اضرهم وقتر قل فلا يسعونه وهو
 علمهم عني فلا يفتهمونه اوليك ينادون من مكان بعد اي هم
 كالسادي من مكان بعيد لا يسمع ولا يفهم ما ينادي به ولقد ابتنا
 موسى الكتاب التوراة فاختلف فيه بالتضديق والتكذيب
 كالقران ولو لا كلمة سبقت من ربك بتاخير الحساب والجزا
 لخللا يوتلي يوم القيامة لقضي بينهم في الدنيا فيما اختلفوا فيه

وَأَنَّهُمْ أَيُّ الْمَكْدِبِينَ بِهِ لَيْفِي شَيْكُ مِنْهُ مُرِيبٌ مَوْقِعُ الرِّيَّةِ مِنْ
 عَمَلٍ صَالِحٍ فَلَنَفْسِهِ عَمَلٌ وَمَنْ أَسَا فَعَلَهَا أَيُّ فَضْرٍ رَأْسَاتِهِ عَلَى نَفْسِهِ
 وَمَا رَبُّكَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ أَيُّ بَدِي ظَلَمَ لِقَوْلِهِ أَنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ شَيْئًا
 ذَرَّةً إِلَيْهِ يَرُدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ مَتَى يَكُونُ لَا يَعْلَمُهُ قَوْمٌ مِمَّا تَخْرُجُ مِنْ
 ثَمَرَةٍ وَفِي قِرَاءَةِ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْثَرِهَا أَوْ عَيْتُهَا جَمْعٌ كَمَا يَكْسِرُ الْكَافُ
 لَا يَعْلَمُهُ وَمَا تَحُلُّ مِنْ أَتَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بَعْلَهُ وَيَوْمَ نَبَأِ دِيهِمْ أَيْ شَرِكَا
 قَالُوا أَأَنَّا نَعْلَمُكَ الْآنَ مَا مَنَّا مِنْ شَيْءٍ لَيْسَ شَاهِدًا بِأَنَّكَ
 شَرِكَا وَحُضِلَ غَابَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ بِعِيدُونِ مَنْ قَبْلُ فِي الدُّنْيَا
 مِنَ الْأَمْتَانِ مَرُوظَنُوا يَقْتُوا مَا لَهُمْ مِنْ حَيٍّ مَهْرَبٍ مِنَ الْعَذَابِ
 وَالنَّفْعِ فِي الْمَوْضِعِينَ مَعْلَقٌ عَنِ الْعَمَلِ وَقِيلَ حَمْلَةُ النَّفْسِ سَدَّتْ مَسَدَ
 الْمُفْعُولِينَ لَا نَبِيَّ وَلَا نَبِيَّانَ مِنْ دَعَا الْخَيْرِ لَا يَزَالُ كَيْلًا لِي
 الْمَالِ وَالصَّخَّةِ وَغَيْرَهَا وَأَنْ مَسَّةَ الْمَشْرِ الْفَقْرَ وَالْمَشَقَّةَ يَوْمَ
 قُوتٍ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَهَذَا أَوْ مَا تَجِدُ فِي الْكَافِرِ وَلَنْ لَا مَقْسَمَ
 أَذْنَاهُ اتَّقِنَاهُ رَحْمَةً غِنَا وَصَحَّةَ مَنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَّاشِدَةٍ وَلَا
 مَسَّةَ لِيَقُولَ هَذَا إِلَى أَيُّ بَعْلٍ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَنْ
 لَا مَقْسَمَ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي أَنْ لِي عِنْدَ الْحَسَنِيِّ أَيْ الْجَنَّةِ فَلَنَنْتَبِهَنَّ
 الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنْ يَقْنَعَهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلَطَ شَدِيدٌ
 وَاللَّامِ فِي الْعَمَلِينَ لَا مَقْسَمَ وَإِذَا اتَّفَعْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ الْحَبَشِ
 اغْرِضْ عَنِ الشُّكْرِ وَنَايَ بِنَا بِنَهُ شَيْ عَطْفُهُ تَبْتَخِرُ لَوْ فِي قِرَاءَةِ
 تَبْتَخِرُ بِمَرَاهِزِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرْقَةُ وَادْعَا عَرِيضَ كَثِيرٍ قُلْ
 أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ أَيْ الْقُرْآنُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ كَفَرْتُ بِهِ مِنْ أَيِّ لَا أَحَدٌ أَضِلُّ مِنْهُ مَوْجِي شَقَاقٍ خِلَافَ
 بَعِيدٍ عَنِ الْحَقِّ أَوْ قَعِ هَذَا مَوْقِعُ مَنَّا بِنَا نَحْنُ الْحَافِظُ سَرَّ جِهَرِ أَيْتَانَا

إليه يرد علم الساعة

في

فِي الْإِفَافِ اقْطَارُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنَ النِّيرَاتِ وَالنَّبَاتِ وَالْأَشْجَارِ
 وَفِي الْقُسُومِ مِنَ لَطِيفِ الصَّنِيعَةِ وَبَدِيعِ الْحِكْمَةِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ
 أَنَّهُ أَيْ الْقُرْآنُ الْحَقُّ الْمُنَزَّلُ مِنَ اللَّهِ بِالْبَعْثِ وَالْحِسَابِ وَالْعِقَابِ
 فَيَسْمَعُوا قَبُولًا عَلَى كُفْرِهِمْ وَبِالْجَايِ بِهِ أَوْ لَمْ يَكُنْ بِرَبِّكَ فَاعْلَمْ يَكُنْ
 أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ يَدُلُّ مِنْهُ أَيُّ أَوَّلِهِمْ يَكْفُهُمْ فِي صِدْقِكَ أَنْ رُبُّكَ لَا
 تَتَى مَا إِلَّا أَنَّهُمْ فِي مَرِيَّةٍ شَيْكُ مِنْ لِقَائِهِمْ لَا تَكْفُرُهُمُ الْبَعْثُ إِلَّا أَنَّهُ
 تَحَالِي بِحُلِّ شَيْءٍ تَحِيَّطًا عِلْمًا وَقَدْ رَدَّ فَيَجَارِيهِمْ بِكُفْرِهِمْ

يخفى عنه

سُورَةُ شُورَى مَكِّيَّةٌ أَوَّلُهَا ثَلَاثُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 حَمْدُكَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمُرَادِهِ بِهِ كَذَلِكَ أَيْ مِثْلُ ذَلِكَ الْإِيحَايُوحِيُّ
 إِلَيْكَ وَأَوْجِي إِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ فَاعِلُ الْإِيحَا الْعَزِيزُ فِي ذَلِكَ
 الْحِكْمَةِ فِي صُنْعِهِ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَلَكًا وَخَلْقًا
 وَعَبِيدًا وَهُوَ الْعَلِيُّ عَلَى خَلْقِهِ الْعَظِيمِ الْكَبِيرِ نِيكَادُ بِالنَّوَالِيَا السَّمَا
 يَنْفَطِرُونَ بِالْوَنُ وَفِي قِرَاءَةِ بَالَتَا وَالْمَشَقَّةِ يَدْنُ فَوْقَهُنَّ أَيُّ يَنْشَقُّ
 كُلُّ وَاحِدَةٍ فَوْقَ الَّتِي تَلِيهَا مِنْ عَظَمَتِهِ تَعَالَى وَالْمَلَائِكَةُ يَسْجُدُونَ لِحُدُودِ
 رَجْعِهِ أَيْ مَلَائِكَةُ الْحَمْدِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
 إِلَّا أَنْ اللَّهَ هُوَ الْعَفُورُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحِيمُ لَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا

من دونه اى الاضمار اوليا الله حفيظا يحصن عليهم ليجازيهم
 وما انت عليهم بركل تحمل المطلوب منهم يا عليك الا البلاء
 وكذلك مثل ذلك الايمان اوجنا اليك وانا عجزنا لنشكر عجز
 امر الزكي ومن حولها اى اهل مكة وسائر الناس وتذكر الناس
 يوم الجمع اى يوم القيمة تجمع فيه الخلائق لا ريب لا شك فيه
 فترى منهم في الجنة وقرى في السعير النار ولوشا الله ليعلم
 امة واحدة اى على دين واحد وهو الاسلام ولكن يدخل من
 يشا في رحمته والظالمون الكافرون واليه من ولى ولا نصير
 يدفع عنهم العذاب او اعوذ وامن دونه اى الاضمار
 اوليا امر منقطع يعنى بل الى الانتقال والمنة للانتقال
 اى ليس المتخذون اوليا فالله هو الولي اى الناصر للمؤمنين
 والناجز للعطف وهو يحيى الموتى وهو على كل شئ قدير
 وما اختلفتم مع الكفار فيه من شئ من الدين وعمره محكمة
 من دونه الى الله يوم القيمة يفصل بينكم
 قل لهم ذلكم الله ربي عليه توكلت والله اليك ارجع فاطر السموات
 والارض مدعيا حمل لكم من انفسكم ارجعوا حيث خلق
 حوى من ضلوع ادم ومن الانعام ارجعوا ذكورا واناثا
 يذركم بالجمعة يخلقكم فيه في الجبل المذكور اى يكثر كثر
 بسببه بالتوالد والضمير للناسي والانعام بالتقليد ليس كمثل
 شئ الكافي زائدة لانه تعالى لا مثل له وهو السميع لانتقال البصير
 بما يفعل له مقابل السوات والارض اى مفاتيح خزائنها من
 المطر والنبات وغيرها ييسر الرزق يوسفه لمن يشا امتحانا

ويعدز

ويعدز ربيته لمن يشا ابتلا انه على شئ عليم شرع لكم من الدين
 ما وصيتي به فوطا من اول انبياء الشريعة والذي اوجنا اليك وما
 وصيتنا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا
 فيه هذا هو المشروع والموصى به والموصى به الى محمد صلى الله عليه
 وسلم وهو التوحيد كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من
 التوحيد الله يحبني اليه الى التوحيد من يشا ويهدي الله من
 يشا يقبل على طاعته وما تفرقوا اى اهل الاذيان في الدين
 بان وجد بعض وكفر بعض الامم بعد ما جاء هو العلم بالتوحيد
 بغيا من الكافرين بينهم ولو لا كلمة سبقت من ربك بناخر الخوا
 الى اجل مستي يوم القيمة لفضي بينهم بتوحيدهم الكافرين في
 الدنيا وان الذين اوردوا الكتاب من بعد هم وهم اليهود
 والنصارى لى شك من محمد صلى الله عليه وسلم ربي موقع الرية
 فلهذا لك التوحيد فادع يا محمد الناس واستقم عليه كما امرت
 ولا تتبع اقوالهم في تركه وقل امتت بما انزل الله من كتاب
 وامرت لا تعدل اى بان اعديل بينكم في الحكم الله ربنا وربكم
 لنا اعمالنا ولكم اعمالكم فكل جازي بعمله لا حجة خصوصية بيننا
 وبينكم هذا قبل ان يامر بالجماع والله يجمع بيننا في المقادير الفصل القضا
 واليه المصير المجمع والذين يجادلون في دين الله بنيت من بعد ما
 استجيب له بالايمان لظهور معجزته وهم اليهود مجتهدوا حجة
 باطلة عند ربهم وعلهم غضب ولهم عذاب شديد الله الذي
 انزل الكتاب القرآن بالحق مقفلق بانزل والميزان العذب
 وما يدريك لعل الساعة اى آياتها قرب ولعل معلق
 للفعل عن العمل او ما بعدك سد مسد الفعولين ليس بمعمل

شرح لكم

بعضه

بما الذين لا يؤمنون بما يقولون متى تأتي ظنا منهم انما غيراتيه
 والذين امنوا مستنفقون كما يقولون منها ويعلمون انها الحق الا ان
 الذين يمارون بما دلون في الساعة التي ضلال بعيد الله لطيف
 بعباده نوره وفاجرهم حيث لم يعلمكم جوئا بمعا صيهم نزل
 من يشاء من كل منهم ما يشاء وهو القوي على ما يشاء العزيز الغالب على
 امره من كان يريد بحله حث الاخرة اي كسبها وهو الثواب نزل له
 في حشره بالتضعيف منه الحسنة الى العشرة اكثر ومن كان يريد
 حث الدنيا بونه منها بالتضعيف ما قسم له وما له في الاخرة من
 نصيب امريل الحشر شركا هو شياطينهم شرعو الي الشركا لهم للفتار
 من الدين القاسد ما لم ياذن به الله كالشرك وانكار البعث
 ولولا كلمة الفصل اي القضا السابق بان الجزاء في يوم القيامة
 لقضى بينهم وبين المؤمنين بالتعذيب لهم في الدنيا وان الظالمين
 الكافرين لهم عذاب اليم مؤلم ليرتوي الظالمين يوم القيامة
 مستغفرين خافين مما كسبوا في الدنيا من السيئات ان يجازوا عليها وما
 اي الجزاء عليها واقع لهم يوم القيامة لا محالة والذين امنوا
 وعملوا الصالحات في روضات الجنات اترها بالسنبة التي نزلت وهم
 لهم ما يشاءون عند ربه ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي بشر
 الله من البشارة مخففا ومثقلا به عباده الذين امنوا وعملوا
 الصالحات قل لا اسألكم عليه اي على تبليغ الرسالة اجرا الا المودة
 في القراني استثنانا منقطع اي لكن اسألكم ان تؤدوا قد ابتي الي
 هي قرابتكم ايضا فان له في كل بطن من قریش قدابة ومن يقرئ
 يكسب حسنة طاعة نزل له فيها حسنة بتضعيفه ان الله
 غفور لكذوب شكور للقليل فيضاعفه امريل يقولون اقترني على

لا اسألكم اجرا قط ولكن اسألكم المودة وفي القراني حال منها اي المودة نابتة الله
 في ذوة القوي متمكنة في اهلها وفي حق القرابة ومن اجلها اجاب في الحديث الحب في الله والبغض في الله
 في الله روي انها لما نزلت قيل يا رسول الله من قرأ بكتابك هولا قال على وفاطمة وابناهما وويل القرني
 بالذي وجبه مودتهم

لا اسألكم اجرا قط ولكن اسألكم المودة وفي القراني حال منها اي المودة نابتة الله
 في ذوة القوي متمكنة في اهلها وفي حق القرابة ومن اجلها اجاب في الحديث الحب في الله والبغض في الله
 في الله روي انها لما نزلت قيل يا رسول الله من قرأ بكتابك هولا قال على وفاطمة وابناهما وويل القرني
 بالذي وجبه مودتهم

الله كذباً بفسنة القرآن الى الله تعالى فان ليشا الله حتم يربط
 على قلبك بالصبر على اذاهم بهذا القول وغيره وقد فعل
 ويح الله الباطل الذي قالوه ويحي الحق بعبته بكلماته المنزلة
 على نبيه انه يعلم بذات الصدور بما في القلوب وهو الذي يقبل
 التوبة عن عباده منهم ويعفو عن السيئات المتأب عنها وتعلم
 ما يفعلون باليا والتأوي بسجيت الذين امنوا وعملوا الصالحات
 يجيبهم الى ما يبالون ويزيدهم من فضله والكافرون لهم عذاب
 شديد ولو بسط الله الرزق لعباده جمعهم لنبوا جميعهم اي
 طغوا في الارض ولكن ينزل بالشحيف وضده من الارزاق
 بقدر ما يشاء فيبسطة البعض عباده دون بعض ويشاء عن
 البسط البقي انه بعباده خير بصير وهو الذي ينزل الغيث
 الماطر من بعد ما قطفوا يبسوا من نزوله وينشر رحمة ينسط
 مطره وهو الذي الحسن للمؤمنين الجند المحمود عند هفوف من
 اياته خلق السموات والارض وخلق ما ثبت فوق ولشرفها من
 دابة هي ما يدب على الارض من الناس وغيرهم وهو على جميعهم
 للحشر اذا انشا قد ير في الضير تغليب الفاعل على غيره وما اصاكم
 خطاب للمؤمنين من مصيبة بليمة وشدة فيما كسبت اي بكم
 اي كسبتم من الذنوب وعبر بالأيدي لان الله الافعال بها
 ويعفو عن كثير منها فلا يجازي عليه وهو تعالى اكرم من ان يثني
 الجزاء في الاخرة واما غير المذنبين فما يصيبهم في الدنيا لرفع
 درجاتهم في الاخرة وما انتم يا مشركين بمجرى الله هربا في
 الارض فتوتونه وما لكم من دونه الله اي غيره من دلي ولا
 نصير يرفع عذابه عنكم ومن اياته الجوار في السفن في البحر

ومن اياته الجوار

كالا فلام كالجبال في العظم ان يشا يسكن الزح فيظلل بصون
رواكد ثوابت لا تجري على ظلمهم ان في ذلك لايات لكل متبار
شكور هو المؤمن يصبر في الشدة ويشكر في الرخا او يوقن
عطف على يسكن اي يفرق بعصف الريح باهلين بما كتبوا اي
اهل من الذنوب **ويغف عن كثير منها** فلا يفرق اهله ويعلم
بالرفع مستانف وبالنصب معطوف على تعليل مقدر اي يغفم
ليستهم منهم ويعلم الذين جادلون في اياتنا ما لهم من محض
مهرب من العذاب والجملة التي سدت مستد مغفوت يغفم
او التي معلق عن العمل لما او تيم خطا للمؤمن وغيرهم من
شي من اثار الدنيا **متاع الحياة الدنيا** يتنعم به فيها ثم يزول
وما عند الله من الثواب خير وابقى للذين آمنوا وعلى ربهم
يتوكلون **ويغف عنهم** والذين يحبون كابر الاثم والنوا
موجبات الحدود من عطف البعض على الكل واذا ما غضبوا
هم يغفون ون يتجاوزون والذين استجابوا لربهم اجابوا
الي ما دعاهم اليه من التوحيد والعبادة واقاموا الصلاة
اذا موهها وامرهم **عليهم السلام** الذي يبدوا لهم شوري بينهم
يشاورون فيه ولا يجلون وما رزقنا هم اعطينا هم ينفقون
في طاعة الله ومن ذكر صنف والذين اذا اصابهم البغي الظلم
هم يتصرون صنف اي يتفقون ممن ظلمهم مثل ظلمه
كاقال تعالى **وجراستية مثلها** سميت لثانية ستيه ليشا يستل
للاولي في الصورة وهذا اظاهر فيما يقتضيه من الجراحات
قال بعضهم واذا قال له اخراك الله فيحييه اخراك الله فمن عفى
عن ظلمه **والصلح** الوديينه ويبيته بالعفو عنه **فاجرة على الله** اي ان

الله

سبعة

الله يا جره لا محالة انه لا يحيت لظالمين اي بالادين بالظلمه
فترتب عليهم عقابه ولمن انتصر بعد ظلمه اي ظلم الظالم ايا و
فاوليك ما عليهم من سبيل مواخذ انما السبيل على الذين يظلمون
الناس ويغفون يعملون في الارض بغير الحق بالمعاصي اوليك
لهم عذاب اليم مؤلم ولمن صبر فلم يتصرو غفرو ونجا وزان
ذلك الصبر والنجاة ولمن عزم لا مؤراي معزو وما لظالم معنى
المطلوبات شرعا ومن يضل الله فماله من ولي من بعد
اي احدي يهديه الله بعد اضلال الله اياه وترقي الظالمين
لما رواه العذاب يتوكلون هل الى مرد الى الدنيا من سبيل
طريق وتراهم يعرفون عليها اي النار خاشعين خافين
متواضعين من اذل ينظرون اليها من طرف خفي متعجبين
الظلم متسارعة ومن انتد اية او بمعني الباء قال الذين امنوا
ان الحاسرين الذين خسروا انفسهم واهلهم يوم القيامة
يتخلد هم في النار وعدم وصولهم الى الجور المعدة لهم في الجنة
لواستوا والموصول خرا لا ان الظالمين الكافرين في عذاب
مقيم **وايمون** من مقول الله تعالى وما كان لهم من اوليا ينصر
من دون الله يدفع عذابهم ومن يضل الله فماله من
سبيل الله طريق الى الحق في الدنيا والى الجنة في الاخره استجبوا
لربكم اجيبوه بالتوحيد والعبادة من قبل ان ياتي يوم هو
يوم القيامة **لامرؤ له من الله** اي انه اذا اتى به لا يرد ما لكم
من مما يحبون اليه يومئذ وما لكم من نكير انكار لذنوبكم فان
اعرضوا عن الاجابة فما ارسلناك عليهم حفنظا يحفظ انما
بان توافق المطلوب منهم ان ما عليك الا البلاغ وهذا قبل

لهم

ونهم

الامر بالجهاد وانا اذا اذقنا الانسان منا رحمة نعمة كافي
 والفتحة فرح بها وان تصبهم الضمير للانسان باعتبار
 الجنس سبية بلا بما قدمت ايديهم اي قد توفع وعبر بالايدي
 لان اكثر الافعال بها فان الانسان كثير للنعمة لله ملك
 السموات والارض خلق ما يشاء بهيب لمن يشاء من الاولاد
 انا ما ويهيب لمن يشاء الذكور او الذكور او يزوجهم اي يجعلهم ذكورا
 وانا ما ويجعل من يشاء عقيما فلا يلد ولا يولد له انه عليم بما يخلق
 قد رعى ما يشاء وما كان لبشر ان يكلمه الله الا ان يوحى اليه وحيا
 في المنام او بالهام او الامن ورا حجاب بان يسمع كلامه ولا يراه
 كما وقع لموسى عليه السلام وانا ان يرسل رسولا ملكا ليجري
 فيوحي الرسول الى المرسل اليه ان يكلمه باذنه اي الله ما يشاء الله
 انه عليم عن صفات المحمدين حكيم في صنعه وكن لك اي مثل
 احبنا الى غيرك من الرسل اوحينا اليك يا محمد روحا وهو
 القرآن به تنجي القلوب من امرنا الذي يوحى اليك ما كنت
 تدري تعرف قبل الوحي اليك ما الكتاب القرآن ولا
 الايمان اي شرايعه ومقاليه والنبي معلق للفعل عن العمل او ما
 بعد سد مسد المفعولين ولكن جعلنا هاء اي الروح او الكما
 نورا يهدي به من يشاء من عباده وانا انك لتهدي تدعوا بالمعجى
 اليك الى صراط مستقيم طريق دين الاسلام صراط الله الذي
 له ما في السموات وما في الارض ملكا وخلقنا وعيننا الى الابد
 الله تصير الامور ترجع الامور
سورة الزحرف كيت وقيل لا

واشل

٢٨١
 وَاَسْلَمْنَا مِنَ الْآيَةِ تَسْعًا وَمَا تُونَ آيَةً
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الله اعلم بمزاده به والكتاب القرآن المبين المظهر طريق الهدى
 وما يحتاج اليه من الشريعة انا جعلنا هاء او جندنا الكتاب قرانا
 عربيا بلغة العرب لغتكم يا اهل مكة تعقلون تفهمون مقاسنه
 وانه مثبت في امر الكتاب اصل الكتاب اللوح المحفوظ لدينا
 بيد عندنا العلي على الكتب قبلة حكيم ذو احكمة بالغة انضرب
 تمسك عنكم الذكور القرآن صفحا اصفا كذا فلا تومنون ولا تهون
 لاجل ان كنتم قوما مسترفين مشركين لا وكم ارسلنا من نبي
 في الاولين وما كان يا نبيهم انا هم من نبي الا كانوا به يستهزئون
 كما استهزأ قومك بك وهذا التسلية للنبي صلى الله عليه وسلم
 لا فلكما اسد منهم من قومك بظنشا قوة ومضي سبق في ايات
 مثل الاولين صفتهم في الافلاك فعاقة قومك لذلك ولهم
 لا مرقسم سا لهم من خلق السموات والارض ليقولن حذف
 منه نون الرفع لئلا الهويات وادوا الضمير لا لتقا الشاكين
 خلقهم العزيز العليم اخرجوا بهم اي الله ذو العزة والعلم
 زاد تعالى الذي جعل لكم الارض مهادا فزاشا كالمهد للبعث
 وجعل لكم فيها سبلا طرقا لعلكم تعبدون الى مقاصدكم
 في استفادكم والذي نزل من السماء ما بعد راي بقدر حاجتكم
 اليه ولم يتركه طوقا فانا فاشترنا احينا به بلدة ميتا كذلك
 اي مثل هذا الاحياء تخرجون من قبوركم احياء والذي خلق الارواح

الاصناف كلها وجعل لكم من الفلك والارض رزقا لا يحصى
تذكرون حذف العائد اختصارا وهو مجرور في الاول
 الى فيه منصوب في الثاني تستنقوا والتستقروا على ظهوره
 ذكر الضمير وجمع الظاهر نظر اللفظ ما ومعناها ثم تذكروا
 نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر
 لنا هذا وما كنا له مقرنين وما انا الا رسله لعلنا
 لنصرفون وجعلوا له من عباده جزا حيث قالوا الملائكة
 بآيات الله لان الولد جفا والوالد والملائكة من عباده الله ان
 الانسان القابل ذلك **للكفور مبين** بين ظاهر الكفر امر
 بمعنى همزة الانكار والقول مقدر اي اتقولون اتخذ مما يخلق
 بنات لنفسه واصفا كراخلصكم بالبينين اللازم من قولكم
 السابق فهو من جملة المنكر واذا بشر اخذهم بما ضرب للرحمن
 مثلا جعل له شجها بنسبة البنات اليه لان الولد يشبه لوالده
 المعنى اذا اخراخذهم بالبنات تولد له ظل صار وجهه مسودا
 متغيرا تغير فمعه وهو كظم على عما فكيف ينسب البنات
 اليه تعالى او همزة الانكار واذا العطف بجملة اي يجعلون لله
 من يشاء في الحلية الزينة وهو في الخصام غير مبين مظهر للحجة
 لضعفه عنها بالاثوثة وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن
 انا ثا استبدلوا واخلصهم اخضروا استكملت شهادتهم بانهم انا ثا
 وتسلطون عنها في الآخرة فتترتب عليهم العقاب وقالوا لو اننا
 الرحمن ما عندنا هم اي الملائكة لعبادتنا اياهم ممسكتة
 فهو راض بها قال تعالى ما لهم بذلك القول من الرضى بعبادتها
 من علم ان ما هم الا جرحون يكذبون فيترتب عليهم العقاب

في قوله وجعل لكم من الفلك والارض رزقا لا يحصى
 وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا ثا
 وتسلطون عنها في الآخرة فتترتب عليهم العقاب
 وقالوا لو اننا الرحمن ما عندنا هم اي الملائكة لعبادتنا اياهم ممسكتة

ويجوز ان يكون من مبتدأ اخذون الخبر اي او من هذا حاله ولده وفي الخصام امر
 متعلق بمبين وايضا لا تمنعه كما عوت وتراحة الكسبي وحسن
 ينشأ اي يرضى وينشأ بعنايه ونظيره ذلك اغلايه وغلايه وغلايه بمعنى

امر اتينا هم كما بان قبله اي القرآن بعبادة غير الله فهم يستشكرون
 اي لم يتبع ذلك بل قالوا انا وجدنا ابانا على امية ملة وانا ما شون
 على انا هم مبتدون هم وكانوا يعبدون غير الله وكذلك ما
 ارسلنا قبلك في قرية من نذير الا قال متوفوها متهموها
 مثل قول قومك انا وجدنا ابانا على امية ملة وانا على انا هم
 مقتدون متبعون فلهم اتبعون ذلك ولو جنتكم باهدي متما
 وجدتم عليه اياكم قالوا انما ارسلتم به اتؤمن قبلك كاذبون
 قال تعالى تخوفوا هم فانتقمنا منهم اي من المكذبين للرسل قبلك
 فانظر كيف كان عاقبة المكذبين واذا ذكر قال ابراهيم لاهله واولاده
 اني بري اي بري مما تعبدون الا الذي فطرنى فانه سميع
 يرشدني لدينه وجعلها اي كلمة التوحيد المفرومة من قوله اني الى سميع
 كلمة باقية في عقبه ذريته فلا يزال فيهم من يؤخذ الله لعلم اي اهل
 مكة **يخضعون** عما هم عليه الي دين ابراهيم ايسهم بل متبعين هؤلاء
 المشركين واباءهم ولما انا جهم بالقوبة حتى جاءهم الحق القرآن
 ورسل مبين يظهر لهم الاحكام الشرعية وهو محمد صلى الله عليه وسلم
 ولما جاءهم الحق القرآن قالوا هذا سحر وانا به كافرون وقالوا
 لو لا ترك هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم من امه من اهل
 الاولين المغيرة بمكة وعروة بن مسعود الثقفي بالطائف اهل يقين
 رحمة ربك من النبوة نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا
 فجعلنا بعضهم غنيا وبعضهم فقير ورفعنا بعضهم بالاخرين فوق
 بعض درجات ليختد بعضهم بعضا القنى الفقير سخيا سخرا في العمل
 له بالاجرة والى اللبس وقرى بكسر التسين ورحمت ربك والجنة
 خير مما يجمعون في الدنيا ولولا ان يكون اناس امه واحدة على

الولدين

من

اذ

ين

فاستخف استغفرون قومه فاطاعوه فيما يرئد من تكذيب موسى
 الههم كانوا قومًا فاسقان فلما استغفونا اغضبونا انتقمنا منهم
 فاعزقناهم اجمعين فجعلناهم سلفًا جمع سالف كخادم وخدم
 اي سابقين غيرهم ومثلا للآخرين بعد هم متمثلون كالهمل فلا
 يقدمون على مثل فعلهم ولما ضرب جعل ابنه مريم مثلاً حين نزل
 قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم فقال
 المشركون رضىنا ان نكون مع عيسى لانه عبد من دؤن
 الله اذ اقولك المشركون منه من المثل يصعدون يصحون فرحاً
 بما سمعوا وقالوا المنة اخرا فهو اي عيسى فرضوا ان يكون الهنا معه
 ما ضربوه اي المثل لك الاجد لا خصومة بالناظر لعلهم ان ما لغير العاقل
 فلا يتناول عيسى عليه السلام بل هم قوم خصمون شديدوا الخصومة
 ان هو ما عيسى الاعداء انما عليه بالنبوة وجعلناه بوجوده من
 غراب مثلاً ليهيئ اسرائيل كالمثل لغرابته يستدل به على قدره
 الله تعالى على ما يشاء ولو نشاء جعلنا منكم بد لكم ملائكة في الارض
 خلقتون بان خلقكم وانه اي عيسى لعل للساعة تعلم بنزوله فلا
 تمتدح بها حد من نون الرفع للجزم وواو الضمير لا تتقاسم
 مشكن فيها وقل لهم ابعوني على التوحيد هذا الذي امركم به صراط
 طريق مستقيم ولا يصدكم بصر فكم عن دين الله الشيطان
 انه لكم عدو مبين بين العداوة ولما جاء عيسى بالبينات تلك
 بالمعجزات والشرائع قال قد جئتكم بالحكمة بالنبوة وشرائع الخير
 ولا بين لكم بعض الذي تختلفون فيه من احكام التوراة من امر
 الدين وغيره بين لهم امر الدين فانفقوا الله واطيعون ان الله
 هو ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط طريق مستقيم فاختلف

ناخلة الحزاب

الحزاب

الاحزاب من بينهم في عيسى هو الله او ابن الله او ثالث ثلاثة فقل
 كلمة عذاب للذين ظلموا اكثر واكثر واكثر في عيسى من عذاب الله
 مؤلم هل ينظرون اي كفار مكة ما ينتظرون الا الساعة ان
 تأتيهم بد من الساعة بغتة فجأة وهم لا يشعرون بوقت مجيها قبله
 الا خلا على المعصية في الدنيا يومئذ هو يوم القيامة متعلق بقوله
 بعضهم لبعض عذاب الا المتقين المتحابين في الله على طاعته فافهم
 اصداقاً ويقال لهم يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون
 الذين امنوا انت لعبادي باياتنا القرآن وكنا نؤمن بآياتنا
 الجنة انتم مستعدون وازواجكم زوجاتكم تحزون تسرون ترفون
 وتكرمون جزاء لطف الله بكم بصفاء من ذهب واكواب
 جمع كوب وهو انا لا عداوة له للشرب الشارب من حيث يشاء ومثلاً
 ما تشتمون الانفس تلذذوا تلذذوا لا عين فظرا وانتم فيها خالدون
 وتلك الجنة التي اوردتموها بما كنتم تعملون لكم فيها نكاح كثير منها
 اي بعض ما يكون وما يوكل خلفه بدلة ان الجرمين في عذاب جهنم
 خالدون لا يغير يخفف عنهم وهم فيه سلبسون ساكنون سكوت
 ياس وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين ونادوا يا مالك
 هو خازن النار ليقتض علينا ربك ليميتنا قال بعد الف سنة انكم
 ما كنون مقيمون في العذاب دائماً قال تعالى لقد جئناكم ابي اهل
 مكة على لسان الرسول بالحق ولكن اكثركم كفركم كالحق كارهون اهل
 ابرموا اي كفار مكة احكموا امرا في كيد محمد النبي فانا مبرمون
 نحكمون كيدنا في اهل كفارهم ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم
 ما يسرون الى غيرهم وما يحسرون به بينهم بل نسمع ذلك ونشتا
 الحفظة له فيمكثون ذلك قل ان كان للرحمن ولد فانا

في قوله
 ما تشتمون
 الانفس
 تلذذوا
 تلذذوا
 لا عين
 فظرا
 وانتم
 فيها
 خالدون
 وتلك
 الجنة
 التي
 اوردتموها
 بما كنتم
 تعملون
 لكم فيها
 نكاح كثير
 منها
 اي بعض
 ما يكون
 وما يوكل
 خلفه
 بدلة
 ان الجرمين
 في عذاب
 جهنم
 خالدون
 لا يغير
 يخفف
 عنهم
 وهم فيه
 سلبسون
 ساكنون
 سكوت
 ياس
 وما ظلمناهم
 ولكن كانوا
 هم الظالمين
 ونادوا
 يا مالك
 هو خازن
 النار
 ليقتض
 علينا ربك
 ليميتنا
 قال
 بعد الف سنة
 انكم
 ما كنون
 مقيمون
 في العذاب
 دائماً
 قال تعالى
 لقد جئناكم
 ابي اهل
 مكة
 على لسان
 الرسول
 بالحق
 ولكن اكثركم
 كفركم
 كالحق
 كارهون
 اهل
 ابرموا
 اي كفار
 مكة
 احكموا
 امرا في
 كيد محمد
 النبي
 فانا مبرمون
 نحكمون
 كيدنا
 في اهل
 كفارهم
 ام يحسبون
 انا لا نسمع
 سرهم
 ونجواهم
 ما يسرون
 الى غيرهم
 وما يحسرون
 به بينهم
 بل نسمع
 ذلك
 ونشتا
 الحفظة
 له فيمكثون
 ذلك
 قل ان كان
 للرحمن ولد
 فانا

يوم

في قوله
 ما تشتمون
 الانفس
 تلذذوا
 تلذذوا
 لا عين
 فظرا
 وانتم
 فيها
 خالدون
 وتلك
 الجنة
 التي
 اوردتموها
 بما كنتم
 تعملون
 لكم فيها
 نكاح كثير
 منها
 اي بعض
 ما يكون
 وما يوكل
 خلفه
 بدلة
 ان الجرمين
 في عذاب
 جهنم
 خالدون
 لا يغير
 يخفف
 عنهم
 وهم فيه
 سلبسون
 ساكنون
 سكوت
 ياس
 وما ظلمناهم
 ولكن كانوا
 هم الظالمين
 ونادوا
 يا مالك
 هو خازن
 النار
 ليقتض
 علينا ربك
 ليميتنا
 قال
 بعد الف سنة
 انكم
 ما كنون
 مقيمون
 في العذاب
 دائماً
 قال تعالى
 لقد جئناكم
 ابي اهل
 مكة
 على لسان
 الرسول
 بالحق
 ولكن اكثركم
 كفركم
 كالحق
 كارهون
 اهل
 ابرموا
 اي كفار
 مكة
 احكموا
 امرا في
 كيد محمد
 النبي
 فانا مبرمون
 نحكمون
 كيدنا
 في اهل
 كفارهم
 ام يحسبون
 انا لا نسمع
 سرهم
 ونجواهم
 ما يسرون
 الى غيرهم
 وما يحسرون
 به بينهم
 بل نسمع
 ذلك
 ونشتا
 الحفظة
 له فيمكثون
 ذلك
 قل ان كان
 للرحمن ولد
 فانا

عند

شبه جزا العمل بالبر ان لا يخلقه عليه العامل وتلك اشارة الى الجنة
 المذكورة وقعت مبتدا والجنة خبرها والتي اوردتموها صفتها او تلك
 مبتدا والجنة صفة تلك والتي خيرها او صفتها والخير ما كنتم تعملون

هو جنة من الجنة لا يدخلها الا من كان له فيها نصيب من الحسنات
وهو جنة من الجنة لا يدخلها الا من كان له فيها نصيب من الحسنات
وهو جنة من الجنة لا يدخلها الا من كان له فيها نصيب من الحسنات

اول العابدين للولد كن ثبت ان لا ولد له تعالى فاشتت عبادته
في دنياهم سبحانه رب السموات والارض رب العالمين الكون
يصفون يقولون من الكذب بنسبة الولد اليه فذوهم خوضوا
في باطلهم ويلعنوا حتى يلا فوايومهم الذي يوعدون فيه العذاب
وهو يوم القامة وهو الذي في السما الهه يحقق الميزان واسكان
الاولى وتسهلها كالبا اي معبود وفي الارض الهه وتكل من الطين
متعلق بما بعد وهو الحكيم في تدبير خلقه العلم بمصالحهم وبنار
تعظم الذي له ملك السموات والارض وما بينهما وعند علم
الساعة متى تقوم اليه ترجعون بالنا والنا ولا غلك الذين يدعوا
يعبدون اي الكفار من دونه اي الله الشفاعة لاحد الا من شهد
بالحق اي قال لا اله الا الله وهم يعلمون بقلوبهم ما شهدوا به
بالسليم وهم عبي وعزير الملائكة فاعظم تشفعون للمؤمنين
ولن لا مرقم سالتهم من خلقهم ليقول الله خذ مني نون
الرفع وادوا الضمير فاني يكون يصرفون عن عبادة الله وقيله
اي قول النبي محمد ونسبه على المصدر بفعله المقتضي وقال ان
هولاء قوم لا يؤمنون قال تعالى فاصبح غرض عنهم وفلسلا
منكم وهذا قبل ان يؤمنوا فاشقوا فاشقوا فاشقوا بالنا والتاخذ

سورة الدخان مكية

وقيل الا انا كاشفوا العذاب لايه وي ستا وستع
او تسع وحمسون ايه

بسم الله
وليد في زعمكم فانا اول العابدين له او الانبياء منه او من ان يكون له ولد من عبده
يعبد اذا اشتد انفسا او ما كان له ولد فانا اول الموحد من اهل مكة وقوا حمزة والكساي
وله بانفسهم وسكون اللام بيضاوي

وقيل ان كان الله لا اله الا الله فاشقوا العذاب لايه وي ستا وستع
او تسع وحمسون ايه

فالششم والجواب قوله انا انزلناه في ليلة مباركة في ليلة القدر والبركة
فالششم والجواب قوله انا انزلناه في ليلة مباركة في ليلة القدر والبركة

بسم الله الرحمن الرحيم

حم الله اعلم مراده به والكتاب القرآن المبين المظهر للحلال
من الحرام انا انزلناه في ليلة مباركة في ليلة القدر في ليلة النصف
من شعبان نزل فيها من ام الكتاب من السما السابعة في السما الدنيا
انا انا مندرين مخوفين به فيها اي في ليلة القدر في ليلة نصف
شعبان يفرق في فصل كل امر حكم حكم من الارزاق والاحال وعزها
التي تكون في سنة لا مثلها في ليلة القدر في ليلة النصف
كما مرسله الرسل محمدا ومن قبله راحة بالمرسل اليهم من ربك
انه هو السميع لا قواهم العلم بافعالهم رب السموات والارض
وما بينهما برفع رب خبرنا انت وتجرب يدك من ربك ان كنتم
يا ايا الله ملكة موقنين بانه تعالى رب السموات والارض فبقولان
محذر رسوله لا اله الا هو يحيى ويميت ربكم ورب باكم الاولين
عليهم تسع كعب يوسف قال تعالى فاشقوا العذاب لايه وي ستا وستع
او تسع وحمسون ايه

وقيل الا انا كاشفوا العذاب لايه وي ستا وستع
او تسع وحمسون ايه

وقيل ان كان الله لا اله الا الله فاشقوا العذاب لايه وي ستا وستع
او تسع وحمسون ايه

اليه اذكر يوم يبطش البطش الكبري ويوم يذرانا مستقيمون
منهم والبطش الاخضر بقوة ولقد فتنا بلونا قبلهم قوم فرعون
معهم وجا هر رسول موسى عليه السلام مكرهم على الله تعالى عينا
الله في رسول الله ان ابي بان اذوا الي ما اذعوكم اليه من الامم
اي اظهروا ايمانكم بالطاعة في اعباء الله اني لكم رسول امين
على ما ارسلت وان لا تغفلوا تحيروا على الله بترك طاعته اني انكم
بسلطان برهان بين علي رسالي فتوعدوه بالرحم فقال
واني عدت بري وريكم ان نرجعون بالحجارة وان لم تؤمنوا لي
نصدقون فاعزلون فانكروا اذاني فلم يتركوا فد غاربه ان
اي بان هولاء قوم مجرمون مشركون فقال تعالى فاشربن طح
الهمز ووضعا بعبادتي بني اسرائيل لئلا انكم متبعون بتكم
فرعون وقومه وانك الجراد اقطعت انت واصحابك رماوا ساكناتهم
حق يدخله الفضا لهم جند مغتزون فاطمان بذلك فاعزقواكم تركوا
من خبات بساين وعيون تجري وزوع ومقام كبري مجلس حسن
ونعمة متعده كانوا فيها فاكهين فاعين كذلك خبر مبتدأ اي الامر
واورثناها اي امواهم قومما اخرين اي بني اسرائيل فما بكت
عليهم السما والارض بخلاف المؤمنين بيكي عليهم يوم يهلكهم
من الارض ويصعد علمهم الى السما وما كانوا منظرين مؤخرين
للتوبة ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهيمن قتل
الانبياء واستخذ ام النساء من فرعون قتل يذل من العذاب
بتقدي مضافا ي عذاب وقيل حال من العذاب انه كان عاليا
من المسترفان ولقد اخترناهم اي على اسرائيل على علم منا جالهم
على العالمين اي عالمي رما هم العقلاء وابتناهم من الايات

ما فيه

ما فيه بلا مابين نعمة ظاهرة من تلق البحر والمن والسكوي وغيرها
ان يولاداي كفار مكة ليقولون ان ما الموتة التي بعد هذا
الحياة الاموتتنا الاولى وهم يظنون وما نحن بمفترين بمبعوثين
احياء بعد الثانية فانوا باينا الحيا ان كنتم صادقين ما بعث بعد موتنا
اي حيا قال تعالى اهو خير ام قوم تبع موسى اورجل صالح والذين
من قبلهم من الامم اهلكتهم اهلكتهم بكفرهم والمعق لنسوا اقوي منهم
واهلكوا انهم كانوا مجرمين وما خلقنا السموات والارض
وما بينهما الا عيين خلق ذلك حال ما خلقناهما وما بينهما الا
بالحي اي محسن في ذلك يستدل به على قدرتنا وخذ انيتنا
وغير ذلك ولكن اكثرهم اي كفار اهل مكة لا يعلمون ان يوم
الفصل يوم القيمة يفصل الله فيه بين العباد بينا طاهر اجدين
للعذاب الذين يوم لا يعني مؤلا عن مؤلي بقراءة او صد افة
اي لا يدفع عنه شي من العذاب ولا هم ينصرون يمنعون
منه ويوم يذل من يوم الفصل الامن رحمة الله وهم المؤمنون
فانه يشفع بعضهم لبعض باذن الله انه هو العزيز الغالب
انتقامه من الكفار الرحيم بالمؤمنين ان شجرة التورهم هي من
اجتبت الشجر المرتهما ميتة الله في الحجرة طعنا لا ثم اي ابي حنبل
واقصا به ذوي الاثر الكبير كالمهل اي كدر ذي الزيت الاسود حمر
ثان تغلي في القلوب بالوقاية صرنا لك وبأختناينة حال من
المهل كغلي الحميم الماء الشديد الحرارة خذوه يقال للزبانية
خذوا والا ثم فاعتلوه بكسر التاء ومنها جروه بغلظة وشدة
الي سوا الحجيم وسط النار ثم صبوا فوق راسه من عذاب
الحجيم اي من الحجيم الذي لا يفارقه العذاب فهو ابلغ بما في ايض

فكان لا بد وتكون فيها الموت الا اذا كان ذوق الموت الاولى في المستقبل
 فيكون لا بد وتكون فيها الموت الا اذا كان ذوق الموت الاولى في المستقبل

من فوق رؤسهم الجحيم ويقال له **ذوق** اي العذاب انك انت العزيز
 الكريم بزمك وقولك ما بين جلهم اعزوا كرم مني يقال لهم ان
 هذا الذي ترون من العذاب ما كنتم به تتحذرون فيه تشكون
 ان المتقين في مقام مجلس امين يومئذ الخوف في جنات ليلين
 وعيون يبللسون من سكر من واستبرق اي غارق من الدياج
 وما غلظ منه متقابلين كالي لا ينظر بعضهم الى تفا بعض لذوان
 الاسرة لهم كذلك بقدر قبله الامر ووجناهم من الترويح او
 قرناهم حور عين بنسائض واسفات الالين حسنا يذعنون
 يطلبون الخدم فيها اي في الجنة ان ياتوا بكل فاكهة منها امنين
 من انقطاعها ومضرتها ومن كل خوف حال لا بد وتكون فيها
 الموت **الا الموتة الاولى** اي التي في الدنيا بعد حياهم فيها قال
 بعضهم الا بمعنى تقيد وقاهم عذاب الجحيم فضلا مضد من
 فضلا منضوب بفضل مقدرا من ربك ذلك هو النور العظيم
 فانما سترناه ستملنا القرآن بلسانك بلغتك لتعلمه العرب عنك
 لغتهم يتذكرون ينظرون فيؤمنون لكنهم لا يؤمنون فارتقت
 انظر فلا كفراهم من تقبوت هلاكك وهذا قبل نزول الامر
 بجهنم

سورة الحاشية مكتبة الافك

للمدين امنوا يغفر والاية وهي تسع وثلاثون آية
 بسم الله الرحمن الرحيم

حم الله اعلم بمراده به تنزيل الكتاب للقران مستدام الله
 خبره العزيز في ملكه الحكيم في صنعه ان في السموات والارض
 اي في خلقها آيات ذالة على قدرة الله ووحده انتم للمؤمنين
 وفي خلقكم اي خلق كل منكم من نطفة شرم علقه ثم مضغة الي ان
 صار انسانا وخلق ما يبيت يفرق في الارض من ذابة هي ما يذبت
 على الارض من الناس وغيرهم آيات لقوم يوقنون بالبعث
 وفي اختلاف الليل والنهار ذهابها وبجيبها وما انزل الله
 من السماء من رزق مطر لانه سبب الرزق فاجابه الارض بعد موتها
 ونضرب الرياح ثقلها مرة جنوبا ومرة شمالا وباردة
 وخارة آيات لقوم يعقلون الدليل فيؤمنون تلك الآيات
 المذكورة آيات الله بحجج الدالة على وحدانيته تلوها فقصها
 عليك بالحق متعلقين بآياتي حديث كعب الله اي حديثه
 وهو القرآن وآياته بحجج يؤمنون اي كفار مكة اي لا يؤمنون
 وفي قراءة بالتاويل كلمة عذاب لكل افاك كذاب انهم كثير الام
 يسمع آيات الله القرآن تتلى عليه ثم يضرب على كفه مستكبرا
 متكبرا عن الايمان كان لم يسمع فليشبهه بعد اب اليم مؤلف
 واداعلم من آياتنا شيئا اي القرآن اتخذها هزا اي مهزولها
 اولئك الافكون لهم عذاب مهين ذوا الهانة من ورايهم اي
 امامهم لانهم في الدنيا جحيم ولا يقيني عنهم ما كتبوا من المال والنفعا
 شيئا ولما اتخذوا من دون الله الاصنام اوليا ولهم عذاب
 عظيم هذا اي القرآن هادي من الضلالة والذين كفروا بآيات
 ربه لهم عذاب حط من رجز اي عذاب اليم توجب الله للمؤمنين
 تحريك البحر ليجري الفلك السفن فيه بامر باذنه ولتبعخوا

ايتوا يا ايها الذين آمنوا ان كنتم صادقين انما بعثت قل الله ينجيكم حين
 كنتم نطفة ثم يميتكم ثم يحييكم ثم يخرجكم الى يوم القيامة لا ريب شك
 فيه ولكن اكثر الناس لا يعلمون والله ملك
 السموات والارض ويوم تقوم الساعة يعلمون والله ملك
 المبطلون الكافرون ان يظهر خسراهم بان يصيروا الى الله وتري
 كل امة انهم من جاثية على الركب ويحتمل كل امة تدعى الى
 كتابها كتابها وبقال لهم اليوم نخزون ما كنتم تعملون اي جزاء هذا
 كما بنادوا ان الحظوة ينطق عليكم بلحقنا انكنا نستنجس ثياب
 ولحظ ما كنتم تعملون فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم
 ربحهم في رحمتهم حته ذلك هو الفوز المبين الذين الظاهر واثابه
 الذين كفروا فيقال لهم انكم انتم ايها القرآن تنجلي عليكم فاستكبرتم
 تكبرتم وكنتم قوما مجرمين كافرين واذا قيل لهم ايها النكثون ان هذا
 الله بالحق كوفي والساعة بالرفع والنصب لا ريب شك فيها
 قلتم ما ندري ما الساعة ان ما نظن الاظنا قال المبرد اضله
 ان سخن الاظن ظنا وما سخن يستيقن انما انية وبد اظهر
 لهم في الآخرة سيئات ما عملوا في الدنيا اي جزاؤها وحقا نزل
 بهم ما كانوا به يستهزون اي العذاب وقيل اليوم ننساكم
 نترككم في النار كما نسيتم لقا بومكم هذا اي تركتم العمل للقاء
 وما واكرم النار وما لكم من انصافين ما نفيين منها ذلكم بانكم اتخذتم
 آيات الله القرآن هزوا وعزيتكم الحياة الدنيا حتى قلتم لا نفق ولا
 حساب فالיום لا يخرجون منها بالبناء للفاعل للمفعول من النار ولا
 هم يستعجبون اي لا يبطك منهم ان يرضوا ليعبدوا التوبة والطاعة
 لانما لا تنفع حينئذ فقل الله الحمد الوصف بالجمل على وفاء وعن في

النار

المكذبين

المكذبين رب السموات ورب الارض رب العالمين خالق
 ما ذكر والعاله ما سوي الله وجمع لاختلاف انواعه ورب تدل
 وله الكبريا العظمة في السموات والارض كالي كانية فيهما
 وهو العزيز الحكيم تقدم

سورة الاحقاف مكية

الاقل ارايتم ان كان من عند الله الاية والافاضل كما صبر اولوا
 العزم من الرسل الاية والا ووصينا الانسان بوالديه الثلاث
 آيات ومي اربع او خمس وثلاثون استهسه

بسم الله الرحمن الرحيم

حشر الله اعلم بمراده به تنزيل الكتاب لقران مبتدأ من الله
 حشره العزيز في ملكه الحكيم في صنعه ما خلقنا السموات
 والارض وما بينهما الا خلقا بالحق ليدل على قدرتنا ووحدايتنا
 واحل مستمى الى فنا لهم يوم القيامة والذين كفروا عما اندروا
 خوفا به من القرآن معرضون قل ارايتم اخبروني ما تدعون
 تعبدون من دون الله اي الاصنام منقول اول اذوني اخبروني
 تاكيد ما ذا خلقوا منقول ثان من الارض بيان ما امرهم بشرك
 مشاركت في خلق السموات مع الله وامرهم بمعني هزوة الانكار اتوني
 بكتاب منزل من قبل هذا القرآن او اشارة ببقية من علم يوفون
 عن الاولين بعجة دعواكم في عبادتكم الاصنام انما تقر بكم الى الله
 ان كنتم صادقين في دعواكم ومن استغفاره بمعني النبي اي لا احد

اصل من يدعو بعدي من دون الله اي عنده من لا ينجي له
يوم القيامة وهم الاصنام لا يحيون عابدين لهم لا شيء ثابته
ابدا وهم عندهم عبادهم عبادهم عبادهم عبادهم عبادهم عبادهم
خسر الناس كانوا اي الاصنام لهم عابدين لهم عبادهم عبادهم عبادهم
عابدين لهم عابدين لهم عابدين لهم عابدين لهم عابدين لهم عابدين لهم
القرآن **يحيات** ظاهره حال قال الذين كفروا منهم **للمن** اي القرآن
لما هم هذا المحرمين ظاهره امر معني هرة الانكار يقولون
افترأه اي القرآن قل ان افترأه فوضا فلا تملكون لي من الله
من عذابه شيئا لا يتقدرون على دفعه عني ان يدني الله هو
اعلم بما تفيضون فيه تقولون في القرآن **كفى به شهيدا بييني**
وبينكم وهو العفو لمن تاب الرجيم بقلوبكم بالعقوبة
قل ما كنت بذا عابدا لغير الله اي اول الرسل مرسل قد سبق قتل
كثير منهم فكيف تكذبون وما اذري ما ينصرون ولا بكم في الدنيا
اخرج من بلدي فراقيل كاضل بالانبياء من قبلي واترمون بالحجارة
ام يحسف بكم كما كنت بين قتلكم ان ما ابلغ الا ما يوحى الي اي
القرآن ولا ابتدع من عندي شيئا وما انا الا نذير مبين بين
الانذار قل ان اتيتم اخبروني ما ذا حالكم ان كان اي القرآن من
عند الله وكفى متروكة جملة خالية **وشهد شاهد من**
بي اشرايا هو عند الله بن سلام على من عليه انه من عند الله
فان الشاهد واستكبرتم عن الايمان وجواب الشرط بما
عطى عليه الستم ظالمين لان عليه ان الله لا يهدي القوم الظالمين
وقال الذين كفروا للذين آمنوا اي في حقهم توكان الايمان
حيرا ما سبقونا اليه واذ لم يفتدوا اي القائلون به اي بالقرآن

بعادة

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

عاجلة ما قبله والشاهد هو عبد الله بن سلام رضي الله عنه وقيل موسى بن جعفر عليه السلام وشهادته ما في التوراة من نعت الرسول صلى الله عليه وسلم
على مثله مثل القرآن وهو ما في التوراة من المعاني المصدقة للقرآن المطابقة له
او مثل ذلك وهو كونه من عند الله فامس اي بالقرآن لما رآه من جنس الوحي مطابقا

فسيقولون هذا اي القرآن افك كذب قد يروى من قبله اي
القرآن كتاب موسى اي التوراة اما ما ورحمة للمؤمنين به خالان
وهذا اي القرآن كتاب مصدق للكتب قبله لسانا عربيا محالا
من الضمير في مصدق لينذر الذين ظلموا مشركي مكة وهو بشري
للمؤمنين كالمؤمنين ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على
الطاعة فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون اولئك اصحاب الجنة
خالدين فيها حال جزا منصوب على المصدر بفعله المقدري الحزون
بما كانوا يعملون ووصفنا الانسان بوالديه حسنا وفي قراة
احسانا اي امرناه ان يحسن اليهما فنصب احسانا على المصدر بفعله
المقدور ومثله حسنا حملته امه كرها اي على مشقة وضعت
كرها وحمله **وفضاله** من الرضاع ثلاثون شهرا سنة لشهر اوله
الحمل والباقي اكثر مدة الرضاع وقيل ان حملت به سنة او تسعة اشهر
الباقي حتى غاية الحمل مدة اي وعاش حتى اذ ابلغ **اشده** هو كمال
قوته وعقله ورايه اقله ثلاث وثلاثون سنة او ثلاثون وبلغ اربعين
سنة اي تمامها وهو اكثر الاشده **قال رب** الي اخره في اي بكر الصديق
لما بلغ اربعين سنة بعد سنتين من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم
امن به ثمان ابواء ثمانية عبد الرحمن وابن عبد الرحمن ابو عتيق اذ
الهمني ان اشكر نعمتك التي انعمت بها علي وعلى والدي وماي الوحد
وان اعمل صالحا ترضاه فاعتق تسعة من المؤمنين يعبون في الله
واصلح لي في ذرعتي فكلهم مؤمنون اني تبنت اليك واني من المسلمين
اولئك اي قابل هذه البوكر وغيره الذين ينقبض عنهم احسين
بمعني حسن ما علوا واتجاور عن سبيل حقهم في اصحاب الجنة
خالي كايين في جملتهم وعد الصدق الذي كانوا يوعدون

نزل

في قوله وعذاب الله المؤمنين والمؤمنات جنات والذي قال
لوا الذين يريد به الجنس **يا** بكسر الفاء فتحها بمعنى مضد رأي
 لنا وقبحا كما انهم منك **اتعد** اني وفي قراءة بالاذغاقرون اخرج
 من القبر وقد دخلت الزون اي الامم من قبلي ولم يخرج من القبر وما
يستحيان الله ببلان العيث برجوعه ويقولان ان لم يرجع وبلغ اي
 هلاكك يعني هلكت امن بالبعث ان وعد الله حق فيقول با هذا
 اي القول بالبعث **الا سايطر** ولين اكا ذبيح اولين الذين حق
 وجب عليهم القول بالعذاب في امر قد دخلت من قبلهم من الجن والانس
 انهم كانوا اخاسين ولكل من جنس المؤمن والكافر درجات فدرجات
 المؤمن في الجنة عالية ودرجات الكافر في النار سافلة مما عملوا اي
 المؤمنون من الطاعات والكفار من المعاصي وليوفهم اي الله وفيه
 قارة بالنون **اعمالهم** اي جزاؤها وهو لا يظلمون شيئا تقص للمؤمنين
 ويزاد للكافرين ويومر من الذي كفر واعلى النار بان يكشف لهم قناد
 لهم **ادسستم** بنمذهم من ومنه وهما وتسميل الثانية طبيا نكم
 باشتغالكم بلذاتكم في حياتكم الدنيا واستغفرت منكم بها فالبور
 خرون عذاب الهون اي الهوان بما كنتم تستكبرون تشكروا في الان
 بغير الحق ولما كنتم تستكبرون تقصقون به ويعذبون لها واذكرا لخالق
 هو هو عليه السلام اذ الي اخره بدل استمال اند وقومته خوفهم بالحقاف
 واد بالين به مناد لهم وقد حلت الذر ومضت الرسل من بين يده ومن
 خلفه اي من قبل هو ومن تبعه الي اقوامهم ان بان قال لا تصفوا الام
 الله وحله وتغلظ معترضة اي اخاف عليكم ان عبد تفرغ الله بغير
 يوم عظيم قالوا الجنينا لتافكا عن الحقنا نصرنا عن الحقنا فانتما باعدنا
 من العذاب على عبادنا ان كنت من الصادقين في انه يانتا قال بنود

والذي قال لوالد البر اني لكانت اخبره اولين والواد به الجنس وان
 وعبد الرحمن اني اني بكر قبل الاسلام فان خصور السبيل لا يوجب التفتيح
 عبادة البنواي قال السبيل في البيها والذوق قال لوالديه اني لكانت قال نزلت في عبد
 الرحمن ابو بكر قبل ان يسلم وتكر انكر ذلك عايشة رضي الله عنها انتهى

انما

انما العلم عند الله الذي يعلم مني يا سيكم العذاب وابلغكم ما ارسلت
 به اليكم او لكني اراكم قوما تجملون باستعمالكم العذاب فلما راي ما
 من العذاب عارضا بحاا عمن في افق السماء مستقبل او ديتهم قالوا
 هذا عار من مطونا اي من طرايانا قال تعالى **مل هو ما استنجلتهم به**
 من العذاب ربح بدل من ما فيها عذاب التهم من لم تد من قتل كل كشي
 مرت عليه بانمر رجعا بارادة اي كل ثمار اذ اهلاكة بقاء اهلكت رجعا لهم
 ولنا هو وصغارهم وانما لهم بان طارت بذلك بين السماء والارض
 ومن قتهم وبقي هو د ومن امن معه فاصبحوا لا تري الامم كنهم كلك
 كما جزياهم بخري القوم المحرمين عزهم ولقد مكناهم فيما في الذي
 ان نافية او ايدى مكناهم فيه يا اهل مكة من العزة والمال وجعلنا لهم
 سمعا يعني اسما وادبنا وادبنا قلونا لما اغنى عنهم سمعهم ولا ايضا
 ولا ائيدى مقص من شي اي شي من الاغنا ومن رايته اذ معولة لاني واثر شي
 معني القليل كانوا انجدة ان بابا ب الله بحجة البينة وحق نزل بهم ما
 به ليستهرون اي العذاب ولقد اهلكنا ما خولكم من القرى اي اهلها
 كتمود وعاد وقوم لوط وصرفنا الايات كرمنا الحج البينات لعلمهم وجعون
 فلولوا فلا نصر لهم بدفع العذاب عنهم الذين اشد وامن دون الله
 اي غيره قربانا متقربا بهم الى الله المحبة معهم وهم الاصنام وسفول اتخذ
 الاول صير محذون يعود على الموصول اي هم وقربانا الثاني والله بدل
 منهم **لعلوا** اغنا عنهم عند نزول العذاب وذلك اي اتخذوا الهوا
 الهة قربانا انكم كنتم لهم وما كانوا فيقرون بكذبون وما مضد رية
 او موضوعا والخايد محذون اي فيه واذكرا صرفنا اهلنا اليك نصرنا
 من الجن جن نصيبين اليمن او جن ينوي وكانوا سبعة وسبعة وكان
 صلى الله عليه وسلم بطن جدي صلي يا صبا به البحر واهل لشيخان يستمعون

وهو

القرآن فلما حضروه قالوا اي قال بعضهم لبعض انصتوا انصتوا
لاستماعه فلما قضى فرغ من قرآنه ولوا رجفوا الي قلوبهم منذ رين مخوفين
قلوبهم العذاب ان لم يؤمنوا وكانوا بهتوا قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا
من قبلنا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه اي تقدمه كالمؤتة
يهدى الي الحق الي الاسلام والى طريق مستقيم اي طريقه يا قومنا اجيبوا
داعي الله سبحانه صلى الله عليه وسلم الي الاسلام وامنوا به بعفركم الله من
ذنوبكم اي بعفركم لان منها المظالم ولا تقصروا لبري اربابها ويجزكم من
عذاب الله انتم مؤمنون ولا يجب داعي الله فليس نجزي الارض اي لا يجوز
بالهروب منه قنوتة وليس له من لا يجب من دونه اي الله اوليا انصار
يدفعون عنه العذاب اولئك الذين لهم اجر في صلاتهم بين
ظاهر او لبري واعلموا اي متكروا البعث ان الله الذي خلق السموات
والارض والبري خلقهم لم يجز عنه بقاء وجران وزيدت الباقية لان
اللام في قوة النيران بقاء ربي ان يحيي الموتى بلى موقاد ربي احيا الموتى
انه على كل شيء قدير ويوم يعرض الذين كفروا على النار اياهم بؤسها
يقال لهم اليس هذا الذي كنتم تقولون اني لم يرنا قال قد وقرنا
العذاب بما كنتم تكفرون فاصبر على اذي قومك كما صبر اولوا العزم
ذووا الشبابة والصبر على الشدايد من الرسل قبلك فتكون داعز من
البيان فكلمهم ذوا عزم وقيل للضعيف فليس منهم ذوا لقوله تعالى
ولم يجده له عزما ولا يؤمن لقوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت ولا تستعمل
لهم لقوله نزل العذاب بهم قيل كانه صجر منهم فاجب نزول العذاب
بهم فامر بالصبر وترك الاستعجال للعذاب فامنه نازل بهم لا يخطا له
كأنهم يوم يرون ما يوعدون ولست من العذاب في الاخرة لطوله لهم
يلبثوا في الدنيا في ظنهم لا ساعة من هذا هذا القرآن **بلاغ** بليغ

من الله اليكم فصل اي لا يهلك عند روية العذاب الا القوم القاصون
اي الكافرون
سورة القتال مكية اذ اوفكا

من قرية الية او مكية وهي ثمان او تسع وثلاثون آية
بسم الله الرحمن الرحيم
الذين كفروا من اهل مكة وصدوا عن سبيل الله اي
الاميان اضل افعالهم كاطعام الطعام ورسالة الارحام فلا يرو
لها في الاخرة ثوابا ويجزون لها في الدنيا من فضله تعالى والذين امنوا
اي الانصار وغيرهم وعملوا الصالحات وامتنوا بانزل على محمد اي القرآن
وهو الحق من عند ربهم كفر عنهم غفر لهم سيئاتهم واصبح بالهبة
اي خافهم فلا يعصونه ذلك اي اضلال الاعمال وتكثير السيئات بان
بسبب ان الذين كفروا اتبعوا الباطل الشيطان وان الذين امنوا
اتبعوا الحق القرآن من ربهم كف لك اي مثل ذلك البيان بضرب
الله للناس امثالا لهم بين اخوانهم اي قالوا في حجة اعمالهم والمؤمنين
يعفرون الله فاذا القيمة الذين كفروا فضررب الرقاب مصد ربدل
من اللفظ بفعله اي فاضربوا رقابهم اي افنواهم وعبر بضرب الرقاب
لان الغالب في القتل ان يكون بضرب الرقبة **حي** اذا احتسروهم اكثر
فهم القتل **قتلوا** اي فامسكوا عنهم واسروهم وشنوا الوفاق
ما يؤتى به الاسرى فاما ما بعد مكند ربدل من اللفظ بفعله اي
يمنون عليهم باطلا فصر من غير شيء **واما قيدا** اي ينادونهم يمال اذ اسرى

مسلمين حتى نضع الحرب ابيها اونها اوتارها اتقاها من السلاح
 بان يسلم الكافر او يدخل في العمد وهذه غاية للقتل والاسير ذلك خبر مبتدأ
 مقدر ما في الامر منهم ما ذكر ولو شيا الله لا تنص منهم بغير قتال
 ولكن امركم به ليبلو بعضكم ببعض منهم في القتال فيصير من قتل
 منكم الى الجنة ومنهم الى النار والذين قتلوا في قراة قاتلوا الآية
 تركت يوم واحد وقد بقي في المسلمين القتل والجرأت في سبل الله فلتز
 يصل تحبب انما لهم سبيل في الدنيا والآخرة الى ما ينفعهم ويصلح
 بالهم طاهر فيها وما في الله يالمن لم يقتل واذ رجوا في قتلوا تليها ويد
 الجنة عرفها بها لهم فبهم دون الى مساكنهم منها وازواجهم وخدمهم
 من غير استبداد لا يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله اي دينه ورسوله
 ينصركم على عدوكم ويثبت اقدكم ثبوتكم في المعركة والذين كفروا
 من اهل مكة سبوا الجزيرة فغسوا بدمه عليه فتغصا لهم اي فلا كاهية
 من الله واضل اعما لهم عطف على تقصوا ذلك اي النفس والاملا ب
 بانهم كرهوا ما انزل الله من القرآن المشتمل على النكال فاجتبا اعلم
 اقلهم بسير واني الارض ينظروا كيف كان عاقبة الذين من
 قبلهم فمراة عليهم اهلك انفسهم واولادهم واتواهم وللكاقرين
 امثالها امثال عاقبة من قبلهم ذلك اي نصر المؤمنين وقصر الكافرين
 بان الله موالي ولي وناصر الدين امنوا وان الكافرين لا موالي لهم ان
 الله يدخل الدين امنوا وعلوا الصالحات جنت تجري من تحتها
 الانهار والذين كفروا يمتنعون في الدنيا وما يكون كما تاكل الانعام
 اي ليس لهم في الابطونهم وفروجهم ولا ينفقون الى الآخرة والنار مثوي
 لهم منزل ومقام ومصير وكان وكم من قرية اريد ان نهلكها
 قوة من قريتنا مكة اي اهلها التي اخرجك ردي لظا قرية اهلككم

واذ قالوا يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ورسوله فقلوا انما نطيع الله ورسوله ما يحكمنا
 واذ قالوا يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ورسوله فقلوا انما نطيع الله ورسوله ما يحكمنا

ببعض ولكن امركم بالقتال ليلو المؤمنين بالكافرين بان يجاهدوهم
 فيستوجبوا الثواب العظيم والكافرون بالمؤمنين بان يعاجلهم على ايديهم
 بعض عذابهم كي يرتج بعضهم عن الكفر بيضاوي

روي معنى قرية الاولى فلا فاصولهم من اهلكا كما ان على بيته
 حجة وبرهان من ربه وهم المؤمنون كمن له سعة فاما حسنا
 وهم كفار مكة واتواهم في عبادة الاوثان اي لامانة منهم
 مثل اي صفة الجنة التي وعد المتقون المشترك بين داخلها مبتدأ خبره
 فيها انما ر من ما غير اسن بالمدة والقمر كضارب وحذاي غير متغير بخلاف
 ما الذي يقتضيه لغرض والحد من لبن لم يتغير طعمه بخلاف الدنيا لغير وجه
 من الصروع وانما من غير ذلك الله للشاربين بخلاف غير الدنيا
 فاما كريمة عند الشرب والفاة من غسل مصبي بخلاف غسل الدنيا
 فانه كما ذكر بخلاف سيد العسل الذي لا يفسد يكون مع احسان اليهم خروج
 من بطون النحل لخالطة الشمع وغيره ولهم فيها اصناف من كل الثمرات
 ومخرج من ربحهم فورا من عندهم مع احسان اليهم ساخطا عليهم كن
 موخا لدني النار خبر مبتدأ مقدر ما في امر هو في هذا النعم ومو
 ما حيتما اي شد يد الحرارة تقطع امعا هو اي مصاربتهم فخرجت
 من اذ بارهم وتوهم معا بالقصر واللغة عن بالظهور معيان ومنهم
 اي الكفار من يستمع اليك في خطبة الجمعة وهم المنافقون حتى اذا
 خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا الطور العليما الصلحجة منهم ان
 مسعود وابن عباس استهزا وسخرية ما اذا قال انما بالمدة والقصر
 اي الساعة اي لا يرجع اليه اولئك الذين طبع الله على قلوبهم بالكفر
 واتبعوا اهلهم في النفاق والذين اهتدوا وهم المؤمنون ران
 الله هدي وانا هم تقواهم اهلهم ما يتقون به النار فكل منظر
 ما ينظرون اي كفار مكة الا الساعة ان ناتيهم بغنة فجاءه اسراطها علاما لها
 اي ليس الامر الا ان ياتيهم بغنة فجاءه اسراطها علاما لها
 منها بعث النبي صلى الله عليه وسلم وانشق القروا الدخان فاني لمر اذا جا

لبن

بما ذكر خلاف سيد العبيد في الدنيا
 فانه قد يكون مع احسان اليهم

هفر

ثم

حيثما كان من غير ان يشرع في ذلك السنة والسنين
 من غير ان يشرع في ذلك السنة والسنين
 من غير ان يشرع في ذلك السنة والسنين

هم الامم الغالبون القاهرون **وَاللّٰهُ مَعَكُمْ** بالعون والنصر
وَلَنْ يَزِيَكُمْ لن يزيكم اعمالكم اي ثوابها **اِنَّمَا الْحَيٰةُ الدُّنْيَا اِلْتِمَاعٌ**
 فيها لعب ولهو وان تؤمنوا وتتقوا **وَاللّٰهُ** وذلك من امور الآخرة
يُؤْتِكُمْ لَكُمْ ولا يسيالكم انما لكم جميعها بل الزكاة المفروضة فقط
اِنْ لَّسَا لَكُمْ ان لسا لكمها فيحفظكم بيا لحي في طلبها **يَخْلُوهَا** يخرج البخل اضغانكم
 لدين الاسلام **هَٰذَا نِعْمَ الْيَوْمُ** لا تدعون لتتفقوا في سبيل الله ما فرض
 عليكم فمنكم من يخل ومن يخل فانما يخل عن نفسه يتأمل خل عليه وعنه
وَاللّٰهُ الغني عن فقركم وانتم الفقراء اليه وان تتولوا عن طاعته
يَسْتَدِلُّ تو ما غيركم اي يجعلهم يد لكم ثم لا يكونوا امثالكم في التولي
 عن طاعته بل مطيعين له عز وجل

سُورَةُ الْفَتْحِ مَكِّيَّةٌ نِسْعُونَ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اِنَّا فَتَحْنَا لَكَ قضينا بنفك مكة وغيرها المستقبل غنوة بجهادك
فَتْحًا مَّبِينًا مينا ظاهرا **يُغْفِرُ لَكَ** الله بجهادك **مَا قَدَّمَ مِنْ**
دُنُوكَ وما تاخر منه ليرغب امتك في الجهاد وهو اول عصمة الانبياء
 عليهم الصلاة والسلام بالذليل العظمى القاطع من الذنوب واللام للعلم
 الغاية فمدخولها مسبب لا مسبب **وَيَتِمُّ** بالفتح المنك كور **نِعْمَتُهُ** انما
عَلَيْكَ وحيد بك به صراطا طريقا مستقيما يقتك عليه وهو
 دين الاسلام **وَيَنْصُرُكَ** الله به نصر عزيزا طريقا ذا عز لا ذل معه

اِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فتحا مبينا وعد بفتح مكة والتعير بالمآضي
 لتحققه او بما اتفق له في تلك السنة كفتح خيبر وقدك او اخبر عن
 صلح الحديبية وانما سمى فتحا لانه كان بعد ظهوره على المشركين
 حتى سالوا الصلح وتسبب لفتح مكة وفتح به رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لسائر العرب فغزاهم وفتح مواضع وادخل في الاسلام خلقا

ولا يسيالكم انما لكم جميعها بل الزكاة المفروضة فقط
 ان لسا لكمها فيحفظكم بيا لحي في طلبها يخرج البخل اضغانكم
 لدين الاسلام هذا نعمة اليوم لا تدعون لتتفقوا في سبيل الله ما فرض
 عليكم فمنكم من يخل ومن يخل فانما يخل عن نفسه يتأمل خل عليه وعنه
 والله الغني عن فقركم وانتم الفقراء اليه وان تتولوا عن طاعته
 يستدل تو ما غيركم اي يجعلهم يد لكم ثم لا يكونوا امثالكم في التولي
 عن طاعته بل مطيعين له عز وجل

هو الذي انزل الشكينة الطائفة في قلوب المؤمنين ليزدادوا
 ايمانا مع ايمانهم بشرايع الدين كما نزل واحد منها امنوا بها منها الجهاد
 والله جنود السموات والارض فلو اراد نصر دينه بغيركم لنفعل وكان
 الله عليهما خلقه حكما في صنعه اي لم يزل متصفا بذلك ليدخل على
 يمين وفي اي امر بالجهاد المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من
 تحتها الانهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك
 عند الله فوزا عظيما ويعدب المنافقين والمنافقات
 والمشركين والمشركات الطائفتين بالله ظن السوء ينفق الذين
 وصفتهم في المواضع الثلاثة طنوا انه لا ينصر محمد صلى الله عليه وسلم
 والمؤمنين عليهم دابة السوء بالذل والعذاب وعضب الله
 عليهم ولعنهم اتعدوه واعد لهم جهنم وسمات مصيرا **مَرْجَاؤُا**
 جنود السموات والارض وكان الله عزيزا في ملكه **حَكِيمًا**
 اي لم يزل متصفا بذلك انا ارسلناك شاهدا على امتك في القيامة
 ومبشرا لهن في الدنيا بالجنة ونذرا لهن في الآخرة فافهم من على سوا
 النار ليؤمنوا بالله ورسوله بالياء والتأني وفي الآخرة بعد
 ويعزروه ينصروه وقرى برايين مع التوقاية ويوقروه
 يعظموه وضميرهما لله اول رسوله **وَيَسْمُوهُ** اي الله بكرة واصلا
 بالعداء والعشي ان الذين يبايعونك بيعة الرضوان بالحيوية
 انما يبايعون الله موخون يطع الرسول فقد اطاع الله **يَدُ اللّٰهِ**
فَوْقَ اَيْدِيهِمْ التي يبايعوا بها النبي اي هو تعالى مطلع على ما يعتم
 فحازهم عليها فمن نكث البيعة **فَاِنَّا نَكْثُ** يرجع وبال نقصد
 على نفسه ومن اذني بما عاهد عليه الله فسيؤتاه بالياء والنون
 اجرا عظيما سيفوتك الخلفون من الاعراب خول المدينة اي

هو الذي انزل الشكينة الطائفة في قلوب المؤمنين ليزدادوا
 ايمانا مع ايمانهم بشرايع الدين كما نزل واحد منها امنوا بها منها الجهاد
 والله جنود السموات والارض فلو اراد نصر دينه بغيركم لنفعل وكان
 الله عليهما خلقه حكما في صنعه اي لم يزل متصفا بذلك ليدخل على
 يمين وفي اي امر بالجهاد المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من
 تحتها الانهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك
 عند الله فوزا عظيما ويعدب المنافقين والمنافقات
 والمشركين والمشركات الطائفتين بالله ظن السوء ينفق الذين
 وصفتهم في المواضع الثلاثة طنوا انه لا ينصر محمد صلى الله عليه وسلم
 والمؤمنين عليهم دابة السوء بالذل والعذاب وعضب الله
 عليهم ولعنهم اتعدوه واعد لهم جهنم وسمات مصيرا **مَرْجَاؤُا**
 جنود السموات والارض وكان الله عزيزا في ملكه **حَكِيمًا**
 اي لم يزل متصفا بذلك انا ارسلناك شاهدا على امتك في القيامة
 ومبشرا لهن في الدنيا بالجنة ونذرا لهن في الآخرة فافهم من على سوا
 النار ليؤمنوا بالله ورسوله بالياء والتأني وفي الآخرة بعد
 ويعزروه ينصروه وقرى برايين مع التوقاية ويوقروه
 يعظموه وضميرهما لله اول رسوله **وَيَسْمُوهُ** اي الله بكرة واصلا
 بالعداء والعشي ان الذين يبايعونك بيعة الرضوان بالحيوية
 انما يبايعون الله موخون يطع الرسول فقد اطاع الله **يَدُ اللّٰهِ**
فَوْقَ اَيْدِيهِمْ التي يبايعوا بها النبي اي هو تعالى مطلع على ما يعتم
 فحازهم عليها فمن نكث البيعة **فَاِنَّا نَكْثُ** يرجع وبال نقصد
 على نفسه ومن اذني بما عاهد عليه الله فسيؤتاه بالياء والنون
 اجرا عظيما سيفوتك الخلفون من الاعراب خول المدينة اي

卷一

حل الخلفين من الاعراب كوردة كورهم بهذا الاسم مباغتة في الدم واشعار اليأس

وَأَن تَقُولُوا إِنَّمَا تَقُولُ كَذِبٌ لِّئَلَّا تُفْلِحُوا
الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمُرِيقِ حَرَجٌ فِي رُكْبَتَيْ
الْجَاهِدِ وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَدْخُلْهُ فِي الْوَنُحُوتِ حَتَّى يَخْرُجَ
مِنْ خِلْمِ الْإِبْرَاهِيمَ وَمَنْ يَقُولُ يُعَذِّبُهُ بِالْيَأْ وَالنُّونِ عَذَابًا أَلِيمًا لَقَدْ
رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يَسْعَوْنَ بِالْحَدِيثِ فِي الْحَرْثِ حَتَّى يَخْرُجُوا
وَهُمْ أَلْفٌ وَثَلَاثَةٌ أَوْ أَكْثَرُ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ عَلَى أَن يُجَاهِدُوا وَوَقَّعُوا مَا فِي
الْأَيْمَانِ فَعَلِمَ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْوَفَاءِ فَانزَلَ
السَّكِينَةَ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَأَنزَلَ لَهُمْ نَزْلًا وَمِنْ أَجْلِ الْوَفَاءِ أَفْرَأَى
الْحَدِيثَ وَمَا يُرِيدُ كَثِيرٌ يَأْخُذُ بِنِزَائِهِمْ خَبِيرٌ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا
حَكِيمًا إِي لِمَ يُرِيدُ مُتَصِفًا بِذَلِكَ وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَعَ الْغَنَى كَثِيرَةً يَأْخُذُ
مِنَ الْقِتَاحَاتِ فَجَلَّ لَكُمْ هَذِهِ غَنِمَةُ خَيْرٍ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ
فِي عِيَالِكُمْ لِمَا خَرَجْتُمْ وَهَمَّتْ لِحْزَمِ الْيَهُودِ فَقَدْ فَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمُ الرَّعْبَ
وَلِتَكُونَ آيَ الْبَيِّنَاتِ عَظْفٌ عَلَى الْمُتَّقِينَ لِيَتَشْكُرُوا هَذِهِ آيَةُ لِلْمُؤْمِنِينَ
فِي نَضْرِهِمْ وَلِيَجْيدَ بِيكُمُ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا إِي طَرِيقَ الْوَكْلِ عَلَيْهِ وَتَبَوُّنَ
الْأَمْرَ إِلَيْهِ تَعَالَى وَآخَرُ صِفَةِ مَغَانِمِ مُقَدَّرٍ مِنْهُ الْعَرْشُ الْقُدُّوسُ
عَلَيْهَا هِيَ مِنْ فَارِسَ وَالرُّومَ قَدْ أَخَاطَ اللَّهُ بِمَا عِلْمُ الْخَاسِرِينَ لِحُكْمِهِ
وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا إِي لِمَ يُرِيدُ مُتَصِفًا بِذَلِكَ وَلَوْ قَاتَلَكُمْ
الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْحَدِيثِ لَوَلَا أَلْزَامُ تَحْلُوقِ الْوَنُحُوتِ وَلَا تَحْرُسُهُمْ
وَلَا يُضَيِّرُهُمْ أَسْتَغْنَى اللَّهُ عَنْهُمْ رَمَكَدَ لِحْزَمِ الْبَيِّنَاتِ مِنْ هَزِيمَةٍ
الْكَافِرِينَ وَنَضْرُ الْمُؤْمِنِينَ إِي مِنْ اللَّهِ ذَلِكَ سُنَّةُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ
مِنْ قَبْلُ وَلَنْ يَخْدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا هَذِهِ وَتَوَالِذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ
عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَرْفِ مَنْكَةٍ بِالْحَدِيثِ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَ كُمْ عَلَيْهِمْ
فَانْثَابِينَ مِنْهُمْ طَائِفًا لِيُفْسِدُوا كُمْ لِيُصِيبُوا مِنْكُمْ فَاخْذُوا وَآيَ لِحْزَمِ الْوَنُحُوتِ

وَأَن تَقُولُوا إِنَّمَا تَقُولُ كَذِبٌ ۖ فَيُعَذِّبُكُمُ اللَّهُ ۚ وَاللَّهُ مُنذِرٌ ۖ فَاعْلَمُوا ۚ وَإِن تَقُولُوا إِنَّمَا نَزَّلَتْهُ سَاحِرٌ سَاحِرٌ مِّثْلُ مَا نَزَّلَ الْفُتُورُ ۖ فَيُعَذِّبُكُمُ اللَّهُ ۚ وَاللَّهُ مُنذِرٌ ۖ فَاعْلَمُوا ۚ وَإِن تَقُولُوا إِنَّمَا هِيَ قُرْآنٌ عَرَبِيٌّ ۖ فَيُعَذِّبُكُمُ اللَّهُ ۚ وَاللَّهُ مُنذِرٌ ۖ فَاعْلَمُوا ۚ وَإِن تَقُولُوا إِنَّمَا هِيَ قُرْآنٌ عَرَبِيٌّ ۖ فَيُعَذِّبُكُمُ اللَّهُ ۚ وَاللَّهُ مُنذِرٌ ۖ فَاعْلَمُوا ۚ

۱۴۸

رسول الله صلى الله عليه وسلم فففي عنهم وخطي سبيلهم فكان ذلك
سبب الصلح وكان الله بما تعملون بصيرا بالآيات التي لم يزل متصفا
بذلك صرا لمن كفر وأصد وكم عن المسجد الحرام أي من الوصول
إليه والهدي مقطوف على كم مخطوم فاحسبوا حال أن يبلغ محلة
أي مكانة الذي يخرج فيه عادة وهو لم يزد كاشمال ولولا رجال
مؤمنون ونساء ومنا ت مؤجودون بمكة مع الكفار لم تعلمهم
بصفة الايمان أن تطوهم أي يقتلوه هم مع الكفار لؤاذن لكم في الشئ
بذل اشمال منهم فتصيبكم منهم معرة أي الترفيع علم منكم به وضاهير
الغيبه للصنفين بتغليب الذكور وجواب لؤاذنكم في لؤاذنكم
في الفتح لكن لم يردن فيه جليله ليدخل الله في رحمة من يشاء كالمؤمنين
المذكورين لؤزيلوا عن الكفار لعذاب الله من كفر وأمنهم من
أهل مكة حينئذ بأن ياذن لكم في فتحها عذابا بالآيات لؤاذنكم
بفتح بنا الذين كفروا فاعلم في قلوبهم الحمية الانفة من الشئ حمية الجاهلية
بؤاذن من الحمية وهي مدد هو النبي وأصحابه من المسجد الحرام فأنزل الله
سكينة على رسوله وعلى المؤمنين فصالحوهم على أن يعودوا من قبل
ولم يلحقهم من الحمية ملحق الكفار حتى يقاتلوه والزمام أي المؤمنين
كلمة التقوي لا اله الا الله محمد رسول الله وأضيفت الي التقوي لانها
سببها وكانوا الحق بها بكلمة من الكفار وأهلها عطف تفسير
وكان الله بكل شئ عليما أي لم يزل متصفا بذلك ومن مخلوقه تعالى
أعلم أعلم بعد صدق الله رسوله الرويا بالحق رأي صلى الله عليه
وسلم في اليوم عام الحديبية قبل خروجه أنه يدخل مكة بأمره وأصحابه
أمنان ويحلقون ويقتصرون فاخبر بذلك أصحابه ففرحوا فلما خرجوا
معه ومدد الكفار بالحديبية ورجعوا فشق عليهم ذلك ورأب

بعض

بعض المناقيل تزلت وقوله بالحق متعلق بصدق او حال من الرويا وهي
لندخل المسجد الحرام أن شاء الله للمترك امن من مخلقين روسكم
أي جميع شعورهما ومقتصرين بعض شعورهما وما حالان متدركان
لا تخفون أبدا فاعلم في الصلح ما لم تعلم من الصلاح جليل من دون
ذلك أي الدخول فتحا قريبا بفتح خير وتحقق لؤذاني العام القابل
هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهرم أي دين الحق
على الدين كله على جميع باقي الاديان وكفى بالله شهيدا الذي أرسل
بأذكر كما قال محمد بن عبد الله رسول الله خيرة والذين معكم
أي اصحابه من المؤمنين شهدا آخره أشد اغلاظ على الكفار أي لا يرد
رجا بينهم خبرتان أي متقاطعون متوآدون كالوالد مع الولد
نواهم بنصرهم وكفا محجدا حالان يتخون مستأنف يطلبون
فضلا من الله ورضوانا سيماهم علامتهم شهدا في وسوهم
خبر وهي نور وبياض يعرفون به في الآخرة أنهم شهدا وفي الدنيا
من اثر السجود متعلق بانطلق به الخبر أي كآية وأعرب كالأمن
ضميره المنقل إلى الخبر ذلك أي الوصف المذكور منهم في التوراة
صفة لهم شهدا وأجرهم وصفهم في الانجيل شهدا جرح كوزع أخرج
سطة بسكون الطاء فتحها فزاحة فارة بالمد والقصر قواه وأغاثه
فاستلطف غلظا فتوي فزمن واستقامت سؤله أصوله جمع ساق
بجنت الزراع أي زراعة حسنه مثل الصمابة رضي الله عنهم بذلك
لانهم بدوا في قلة وضعف فكثروا وقوا على احسن الوجوه ليضبط
بهم الكفار متعلق بمحذوف دل عليه ما قبله أي شهدوا بذلك
وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم لبيان مغفر
وأجر أعظم الجنة ومما لم يقدحهم أيضا في آيات

نعم

سورة الحج مكية آياتها ثمان وعشرون
 الحمد لله الذي هدانا لهذا
 الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
 والحمد لله رب العالمين

سورة الحج مكية آياتها ثمان وعشرون

يا أيها الذين آمنوا لا تقعدوا من تقدم يعني تقدم أي لا تقعدوا
 يقول أو تقل بين يدي الله ورسوله المبلغ عنه أي بفراذهما وانقروا
 الله أن الله سميع عليم يعلم بقلوبكم نزلت في محادثة أبي بكر وعمر
 رضي الله عنهما على النبي صلى الله عليه وسلم في تأمير الأقرع بن خابس
 أو القعقاع بن معبد ونزل فيمن رفع صوته عند النبي صلى الله
 عليه وسلم يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم إذا أنطقتم
 فوق صوت النبي إذا ألقى ولا تجهروا له بالقول إلا أن اجتمعوا
 بجمهر بعضهم لبعض بل دون ذلك الجلاء لأنه أن خبط أعمالكم وأنتم
 لا تشعرون أي خفية ذلك بالرفع والجهرا المذكورين ونزل فيمن كان
 يخفص صوته عند النبي صلى الله عليه وسلم كأي بكر وعمر وغيرهما
 ومعنى الله عنهم أن الذين يقضون أصواتهم عند رسول الله أولئك
 الذين آمنوا الله اختبر قلوبهم للتقوى أي ليظهر منهم لغير
 مخفوق وأجر عظيم الجنة ونزل في قوم جاد وقت الظلمين والنبي صلى الله
 عليه وسلم في منزله فنادوا أن الذين ينادونك من وراء الحجاب
 حجرات نساياه صلى الله عليه وسلم جمع حجرات أي ما حجراته من
 الأرض تحايط ونحوه كأن كل واحد منهم ينادي خلف حجرة لأنهم لم
 يعلوه في إيما مائة الأعزاب بخلطه وحفا الله هم يعقلون
 فيما فعلوه بحكك الرفيع وما يناسبه من التظيم ولذا هم صبروا

لا تقعدوا من تقدم
 لا تقعدوا من تقدم
 لا تقعدوا من تقدم
 لا تقعدوا من تقدم

لأنهم طعوا أمرا قبل أن يحكم به وقيل المراد بين يدي رسول الله وذكر أنهم
 الله تعظيم له وأشعار بأنه من الله بكان موجب اجلاله
 والحمد لله رب العالمين

انهم في محل رفع بالابتداء وقيل فاعل لفعل تقدم أي تقدموا حتى
 تخرج اليهم وكان خيرا لهم والله غفور رحيم من يات منهم
 ونزل في الوليد بن عتبة وقد بعثه صلى الله عليه وسلم إلى بني المصطلق
 صدقا فخا لهم ليتروا كانت بينه وبينهم في الجاهلية فخرج وقال انهم
 مسفوا الصدقة وبهم القيلة فهم النبي صلى الله عليه وسلم يغزوهم
 فجاؤا بكثر ما قاله عنهم يا أيها الذين آمنوا ان حاكم فاسق بيننا
 خير فنبذوا صدقة من بلادهم وفي رواية فنبذوا من الثبات ان تصبوا
 فوما يقول له أي خشيته ذلك جهالة حال من الفاعل أي جاهلين
 فتسبحوا بغيره وأعلى ما فعلتم من الخطايا بالقورنا ومن ارسل
 إليهم من الله عايبه صلى الله عليه وسلم بعد عودهم إلى بلادهم فافلم يبينهم الا الطاغ
 والخنه فاجبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وأعلموا ان فيكم رسول الله فلا
 تقولوا الباطل فان الله يحرم بالحال لو يطعكم في كثير من الامر الذي يخبر
 به على خلاف الواقع فيرت على ذلك مقتضاة لغتهم لا لغتهم ووجه اثر القتب
 إلى الموت وتكن الله حب اليكم الايمان وزيه حسنة في قلوبكم
 وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان استدل بأن من حيث المعنى دون
 اللفظ لأن من حيا إليه الايمان إلى آخره غايته صفة من قد ذكره ذلك
 هم فيه الثبات على الخطاب الواشدين الثابتون على دينهم فقل من الله
 بعد وصفه بعباده المقدرا أي افضل ونعمته والله علم حكيم
 في انعامه عليهم وان طائفتان من المؤمنين الاية نزلت في قصة هي التي
 صلى الله عليه وسلم ركب حمارا ودر على أي قال الحارث بن ابي اسفة فقال
 ابن ابي رواحة والله لبول حمار اطيب ريحا من مسك وكان بين قومه
 ضرب بالأيدي والفعال والسعف انقلوا جمع نظر إلى المعنى لأن كل طائفة
 جماعة وتري انقلنا فاصلو ايها مني نظر إلى اللفظ فان ثبت فثبت

انهم طعوا أمرا قبل أن يحكم به وقيل المراد بين يدي رسول الله وذكر أنهم
 الله تعظيم له وأشعار بأنه من الله بكان موجب اجلاله
 والحمد لله رب العالمين

في كتابنا الذي في يدينا...
 في كتابنا الذي في يدينا...
 في كتابنا الذي في يدينا...

وحدانا على الاخرى فقاتلوا التي تنفي حتى ترجع الى امر الله فان كان
 فامسوا ايها بالعدل بالانصاف واقسطوا اعندوا ان الله يحب المتقنين
 اما المؤمنون اخوة في الدين فامسوا بين اخوتكم اذا تنازعوا في شئ فمن
 بالثوابية وانتم الله لعلكم تهتدون يا ايها الذين امنوا لا يسخر
 الالهة منكم في وقد يسمعون سحر وان من نفس المسلمين كفار ومهيب والسحرة
 الا ذروا والاحتساب فمر اي رجال منكم من قوم عتيبي ان يكونوا
 خيرا منهم ولا نلتنا من لسان عتيبي ان يكن خيرا منهم ولا تلتزوا
 انفسكم لا تصبروا انما بوا اي لا يعب بعضكم على بعض ولا تباينوا
 بالانصاف لا تدعوا بعضكم بعضا تلتفت بكمه ومه يا فاسق يا كافر
 نفس الا انتم اي المذكور من السحرة والكفرة والتنازع الفسوق لخذ
 الايمان بآية لا فائدة انه فسق لتكون عادة من ترتيب ذلك
 فاولئك هم الظالمون يا ايها الذين امنوا اجنبوا كثيرا من الظن
 ان بعض الظن اشر من غيره وهو كثير كظن اليهود باهل الجحيم للمؤمنين
 وهم كثير خلافه بالنفاق منهم فلا تفرق في حوما يظهر منهم ولا تحسبوا
 لا تتعوا عورات المسلمين ومعايهم بالبحث عنها ولا يغيب بعضكم
 بعضا لا يذكر بشئ يكرهه وان كان فيه ايجب احدكم ان ياكل لحم اخيه
 ميتا بالتحفت والتشديد لا يحسن به فكم هتموه اي كاعتبائه في حياته
 كاكل لحمه بفقد مائة وقد عرض عليكم الثاني فكم هتموه فاكره هو الاول
 واتقوا الله اي عقابه في الاختيار بان تتوبوا منه ان الله تواب
 قابل توبة التائبين رحمهم بغير يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى
 اذمروا خوي وجعلناكم شعوبا وجمعا لعلكم تتقون
 النسيب وقابل هي دون الشعوب وتقدما العاير ثم البطون ثم
 الا فخذوا من الفضائل اخوها مثاله خريمة شجب كناية قبيلة قريش

بفشاره
 وانما يبيتا على حالكم هذا انتم كرهتموه ولا
 من الام

في كتابنا الذي في يدينا...
 في كتابنا الذي في يدينا...
 في كتابنا الذي في يدينا...

والهجرة فيه مبدل من الواو كان يشتم الاعمال اي يكسر بها ولا تجسسوا ولا تحنوا عن
 عورات المسلمين تنقل من الجسس باعتبار ما في من معنى الطلب كالتجسس وقري بالحاء من الجسس الذي
 في كتابنا الذي في يدينا...
 في كتابنا الذي في يدينا...
 في كتابنا الذي في يدينا...

عمارة بجر العيين قصي بطر هاشم لخذ القناس فصيله لتعارفوا وحذف
 احدي الثاني لتعرف بعضكم بعضا الا ليتقوا خروا واطلوا السب
 وانما الفخر بالتقوي ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله علم ربحكم
 خير سوا طنكم قالت الاعراب نغرس من بني اسد امنا صدقا بقلوبنا
 قل لهم لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا اي اتقنا بظاهرها ولما اي لم
 يدخل الايمان في قلوبكم الى الايمان لكنه يتوقع منهم وان تطيعوا
 الله ورسوله بالايمان وغيره لا يالنكم بالهز وتركه وبابد الله انما
 لا يتقصكم من اعمالكم اي سرتوا الجاه شليا ان الله غفور للؤمنين
 ورحيم بهم انما المؤمنون اي الصادقون في ايمانهم كما صرح به بعد
 الذين امنوا بالله ورسوله ثم يربوا الفريسيون في الايمان وجاهله
 بل هو الهودا نفهم في سبيل الله بخادهم يظهر صدق ايمانهم
 اولئك هم الصادقون في ايمانهم لا من قالوا امنا ولم يوجد منهم
 غير الام سلام قل لهم تعلمون الله يد بينكم متصنف علم بمعنى شعراي
 انتم وونه بما انتم عليه في قولكم امنا والله يعلم ما في السموات وما في
 وما في الارض والله يعلم ما في بطونهم عنيك ان اسلموا من غير
 قتال بخلاف غيرهم من اسلم من بعد قتال منهم قل لا تموتوا على
 اسلامكم منصوب بنزع الخافض وقد رقت ان في الموضعين بل الله
 بمن عليكم ان هذا لكم للايمان ان كنتم صادقين في قولكم امنا ان الله
 يعلم غيب السموات والارض اي ما غاب فيها والله بصير بما تعملون
 بالواو والتا لا يخفي عليه شي منه

سورة قسمة الاولاد

خلقنا السموات الارض فمدينة خمس واربعون امية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله اعلموا انه لا اله الا الله وحده لا شريك له والقران المجيد الكريم ما اسن كفار مكة
 محمد صلى الله عليه وسلم بل عجبوا ان جاهر منذر منهم رسول من انفسهم
 ينذرهم ويخوفهم بالنار بعد البعث فقال الكافرون هذا
 الاذاري شي عجيبة ايذا بتحقيق الهزئين وتسهيل الثانية واذ خال الف
 بينهما على الوجهين متنا وكاترا ما ترجع ذلك رجح بعيد في غاية
 البعد قد علمنا ما تنقص الارض تاكل منهم وعندنا كتاب
 حفيظ هو اللوح المحفوظ فيه جميع الاشياء المقدرة بل كذبوا
 بالحق بالقران لما جاهرهم في شان النبي والقران في امر مدح
 مضطرب قالوا امرة ساحر وسحر وامرة شاعر وشعر ومن كان
 وكفانة اقل من نظر وايعوضهم معتبرين بعقولهم حين انكروا
 البعث الى السما كايه فوقهم كيف بيناها بالاعداد وزيناها بالكوا
 وما لها من زوج شقوق تعيبها والارض يعطون على موضع الى
 السما كيف مددناها ذواتها على وجه الماء والفتنا فيها روائع
 جبالا تتبها وانبتنا فيها من كل زوج صنف يصح به طيبه
 تبصرون مفعول له اي فعلنا ذلك تبصروا منا وذكرى تذكيل لكل
 عتد منيب رجاء الى طاعتنا ونزلنا من السماء ماء متارا وكا كثير
 البركة فانبتنا به حناب وحب نباتين الزرع الحصيد المحسود
 والخل باستنات خالا طوالا حال مقدرة لها طلع نضيد متراكب
 يقضه فوق يقض رزقا للعباد مفعول له واجبيناه بلك ميتا
 يستوي فيه المذكور والموت كذلك اي مثل هذا الاحيا الخرج

من

من الفتور فكيف ينكرونه والاستغفار للتقريب والمعنى انهم نظروا واولوا
 ما ذكره كذبت قلمهم قوم نوح تانيث العقل المعنى قوم واصحاب الرس
 هي يركنوا مقامين عليها بما شئهم يقيدون الاضمار وينهم قبل
 حنظلة بن صفوان وقيل غيره وعود قوم صالح وعادة قوم نود وفخو
 واخوان لوط واصحاب الايكة اي الغنضة قوم شعيب وقوم تبع هو
 ملك كان باليمن اسلم ذو غاومه الى الاسلام فكان من كل من المذكورين
 كذب الوسل كقرئش حتى وعيد وجب نزول العذاب على الجميع فلا يصح
 صدر من كقرئش افعينا بالخلق الاول اي لزيبي به فلا يعيا بالا
 بل هم في لبس شك من خلق جديد وهو البعث ولقد خلقنا الانسان
 ونعلم حاله بتقدير نحن ما مصدرية توسوس تحدث به البار اية
 اول السعدية والصير للانسان نفسه ونحن اقرب اليه بالعلم من جبل
 الوريد الاضامة للبيان والوريدان عرقان بصفتي العنق اذا نابتة
 اذكر مقدر يلقى باخذ ويثبت المتلقين المكان الموكلان بالانسان
 ما يعلمه عن اليقين وعن الشمال منه فيصد اي قاعدان وهو مبتد لصر
 ما فتله ما يلفظ من قول الاله رقيب حافظ عتلى حاضر وكل
 منها بمعنى المثني وجاءت سكوت الموت عمرته وشدة بالحق من امر
 الاخرة حتى براءة المنكر لها عيانا وهو نفس الشدة ذلك اي الموت
 ما كنت منه تخد تهرب وتفرج ونفخ في الصور للبعث ذلك اي
 يوم الفتح يوم الوعيد للكفار بالعذاب وجاءت فيه كل نفس الى
 المحشر مخطا سار يق ملك يسوقها اليه وشهيد يشهد عليها بقلها
 وهو الايدي والارجل وغيرها ويقال للكافر لقد كنت في الدنيا
 في غفلة من هذا النازل بك اليوم فكشفنا عنك غطاك ازلناه
 غفلتك بان شاهدك اليوم فبصرك اليوم خديدا خاد يدرك به ما

ن

عادة

انكرته في الدنيا وقال قريته الملك المؤكل به **هذا اما الذي اريد**
عند طمره فيقال للملك القياي جهنم اي الواد البقيت وبه قرا الحسن
قادت النون العاقل كفار عبيد معا نذا حتى مناع **للخمر** كالسكار
ظالم مررب شاك في دينه الذي جعل مع الله **الظلم** اخر مبتداه من
معنى الشرط خوره فالتياء في العذاب الشديد تفسيره مثل ما تقدم
قال قريته الشيطان وبنا ما اطفئته اضللتته وكن كان بعيد فدعوه
فاستجاب لي وقال يا عاقل يا بدعايه لي قال تعالى **لا تحضمو الذي عبيد**
اي ما يقع الحضا مرهنا وقد قدمت اليكم في الدنيا بالوعيد بالعذاب
في الآخرة لو لم يؤمنوا ولا بد منه ما يدل بغير القول **لذي في ذلك**
وما انا بظلام للعبيد فاعذ لهم بغير جرم وظلم بمعنى ذي ظلم لقوله
لا ظلم اليوم **يوم ناصبه ظلام** نقول بالنون واليا **الجهنم هل امثلات**
استقنا مر حقيق لو عد بملحا ونقول بصورة الاستعارة كما لو قال
هل من مزيد اي في لا اسع غير ما امثلات به اي تعدا امثلات **وازلفت**
الجنة قريبت للمؤمنين مكانا غير بعيد منهم في روطا ويقال **لهم هذا**
المري بما يؤعدون بانك والثاني الدنيا ويبدل من المتقين قوله
لكل اواب رجاع الى طاعة الله حقيق حافظ لحدوده من خشي
الرحمن بالغيب طاعة ولم يره وجا بقلب منيب مقبل على طاعته
ويقال للمؤمن ايضا **ادخلوها** بسلا مر اي بالمجان من كل مخوف او مع
سلا مر اي سلاوا وادخلوا ذلك اليوم الذي حصل فيه الدخول **يوم**
الخلود في الجنة لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد زيادة على ما علموا
وطلبوا **وكم اهلكنا قبلهم من قرون** اي اهلكنا قبل كفار قريش قرونا اما
كثيرة من الكفار **هنا اشد منهم بطشا** قرة فتقبوا اقتسوا في البلاد
هل من ينص لهم اول غيرهم من الموت فلم يجدوا ان في ذلك **لذكري**

الن
سكالزكاة

الحجاب

في ضلالهم

لعظة

لعظة لمن كان له قلب عقل او التي السمع استمع الوعظ وهو شهيد
حاضرا بالقلب **ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في**
سبعة ايام اولها الاحد واخرها الجمعة **وما مستنا من لغوب**
نعب نزل رد ايلي اليهود في قوطهم ان الله استراح يوم السبت
وانخفا التعب عنه لتزجيته تعالى من صفات المخلوقين ولعد مر
الماسة بينه وبين غيره اما امرة اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
فاضبر خطاب النبي صلى الله عليه وسلم على ما يقولون اي اليهود
وغيرهم من المشيئة والتكذيب **وسبح بحمد ربك** مثل **امتل**
طلوع الشمس اي صلاة الصبح **وقبل الغروب** اي صلاتي الظهر والعصر
ومن الليل فسبحه اي مثل العشاء **واذا نار السجود** بفتح السجدة جمع ذبر
وكسرهما مستدرا ذبرا يصل الوافل المسنونة عقب الفرائض وقيل المراد
حقيقة التسبيح في هذه الاوقات ملاسا للحد **واستمع يا ايها طبا بترقي**
يوم ينادي المنادي هو اسرافيل من مكان قريب من السماء وهو
قحمة بيت المقدس اقرب موضع من الارض الى السماء يقول ايها العظام
البالية المتفرقة ان الله يا مركز ان تجتمعن لفصل القضا **يوم** يدل من
يوم قبله **يسمعون** اي الخلق كلهم **الصيحة بالحق** بالحق وهي النخبة
الثانية من اسرافيل ويحتمل ان يكون قبل نذايه وبعد ذلك اي يوم
النذار **او السماع يوم الخدوج** من القتل رونا صب يوم ينادي مقدس
اي يعلمون عاقبة تكذيبهم **انا نحن نجبي وميت** والبط المصير **يوم** يدل
من يوم قبله وما بينهما اعراض **نشقق** بجفيف الشين وبشد يدها
باذ غارنا الثانية في الاصل فيها الارض عنهم سواها جمع سريع حال
من مقدرا اي يخرجون مسرعين **ذلك حشر** علينا يسير فيه فصل
بين الموصوف والصفة بمنطوقها للاختصاص والاول اضير وذلك

والاوصال المنقطعة واللمحود
واللحم المتمزقة والشعر رزم

اشارة الى معنى الحشر المحر به عنه وهو الاحياء بعد الفناء والجمع للعرس
 والحساب من اعلم بما يقولون اي كفار قريش وما انت عليهم بجبار
 مجرم هو على الايمان وهذا قبل الامتثال لها فذكر بالقرآن من يخاف
 ويعدوهم المؤمنين **سُورَةُ وَالَّذِينَ لَا يَمْلِكُونَ**
لِشَيْءٍ مِّنَ اللَّهِ الرَّخِيمِ

وَالَّذِينَ لَا يَمْلِكُونَ الرياح تذر روابا والتراب وغيره ذر روابا مصدر ويقال
 تذر ربه ذر روابا **وَالَّذِينَ لَا يَمْلِكُونَ** السحب تحمل الماء **وَالَّذِينَ لَا يَمْلِكُونَ**
وَالَّذِينَ لَا يَمْلِكُونَ السحب تحمل الماء **وَالَّذِينَ لَا يَمْلِكُونَ** السحب تحمل الماء
 اي ميسرة فالمقسمة امر الملائكة تقسم الارزاق والامطار وغيرها
 بين العباد والبلايا ان ما توقعه وان ما مضى رتبة اي ان وعدهم بالثبوت
 وغيره لصادق لو غدا صادق وان الدين الجزاء بعد الحساب لو اقع
 لا محالة والسموات الحركات جميع حكمة كطريقة وطرق اي صاحبة
 الطرق في الخلقة كالطرق في الرمل انكم يا اهل مكة في شان النبي والقرآن
 لي قول مختلف قبل شاعر سحر كاهن شعر سحر كاهن ثمانية يوفك يصرف
 عنه عن النبي والقرآن اي عن الايمان به من افك صرف عن الهداية
 في علم الله تعالى قتل الخواص من الكذابين اصحاب القول المختلف
 الذين هم في عزة جمل بغيرهم شاهون غافلون عن امر الآخرة ليا لوك
 النبي استهزاء اياهم يوم الدين اي متى يجيء وجوا بصوت يومهم على
 النار يفتنون اي يعدون فيها ويقال لهم من التعذيب ذوقوا فتشكم

تعديتهم

تعديتكم هذا العذاب الذي كنتم به تستجلبون في الدنيا استهزاء
 المتقين في جنات نباتين ويعنون تجري فيها اخذين حال من الضيق
 في جبر ان ما اتاهم اعطاهم وجبر من الثواب انهم كانوا قبل ذلك اي
 دخلوا الجنة محسنين في الدنيا كانوا اقليل من الليل ما يمحسون
 ينامون وما زايده يمحسون جبر كان وقليل لظرف اي ينامون في زمن
 يسير من الليل ويصلون اكثره وبالا سحرهم يستغفرون ويقولون
 اللهم اغفر لنا وفي امواتهم حتى للشايل والمحروم الذي لا ينال المغفرة
 وفي الارض من الجبال والبحار والاشجار والثمار والنبات وغيرها
 ايات ولا تات على قدر الله تعالى وخذ ايته للموتين وفي انفسكم
 ايات ايضا من مبداء خلقكم الى منتهاه وما في تركيب خلقكم من العجايب
 افلا تبصرون ذلك فليست لكون به على صانع وقدرته وفي السماء
 رزقكم اي المطر المسبب عنه النبات الذي يورزق وما توقعه وكن
 من الحايب والثواب والعقاب اي مكتوب ذلك في السماء فو ربت
 السماء والارض انه اي ما يوعدهون حتى مثل ما انكم تظفون برفع
 مثل صفة وما زايده وفتح اللام مركبة مع ما المعنى مثل نطقكم في
 حقيقة اي مخلوق ميتة عندكم صوته صدر روه عنكم هل انا كخطا
 للنبي حديث ضيف ابراهيم المكرميين وهو الملائكة اثني عشر وعشر
 اولائة منهم جبريل اذ ظرف حديث ضيف دخلوا عليه فقالوا اسلاما
 اي هذا اللفظ قال سلام اي هذا اللفظ قوم منكم لا يعرفون
 فان ذلك في نفسه وهو جبر مبداء مقتدر اي هو لا وفراغ مال الى
 افضله سوا فجاء بجل سمين وفي سورة هود بجل حينذ اي مشوي فقر بآلهم
 قال الا تاكلون عمن عليهم الاكل فلم يجيبوا فاوحى انهم في نفسه منهم خيفة
 قالوا لا تخف انزل ربك وبشره بعلام يعلم ذي علم كثير وما تخف كما ذكر

طهورة ب

في يهودا قبلت امراته ساره في صخرة خالي كانت صالحة فصكت
وجعلها لوطته وقالت عجوز عقيم لم تلد قط وعمرها تسع وتسعون سنة
وعمر ابراهيم مائة سنة او عمره مائة وعشرون سنة وعمرها تسعون سنة
قالوا ذلك اي مثل قولنا في البشارة قال ربك انه هو المحكي في صنعه
العلم خلقه قال فما خطبكم شأنكم ايها المسلمون قالوا انا ارسلنا
الي قوم مجرمين كافرين اي قوم لوط لنرسل عليهم حجارة من طين نطرح
بالا برسومة مغط عليها اسم من يرمي بها عند ربك طريق لها لمشر فان
باتياهم المذكور مع كثرهم فخرجنا من كان فيها اي قري قوم لوط من المؤمنين
لا هلاك للكافرين لما وجدنا فيها غيريت من المسلمين وهم لوط وابنتاه
وصفوا بالايام والاسلام اي هم مضد قون بقلوبهم عاملون بخوارضهم
الطاغاب وتركناهم بعد هلاك الكافرين اية علامة على اهلاكهم
لذين يحاذون العذاب الاليم فلا يفعلون مثل فعلهم وفي موسى معطو
عليها المعنى وجعلنا في قصته موسى اية اذ ارسلناه الي فرعون ملتبسا
بسلطان مبين بحجة واضحة فتوحي اعرض عن الايمان بركنه مع جنوده
لانهم لا يركن وقال لموسى هو ساحر او مجنون فاحذناه وحذوه
فنبذناهم طرعا هرق في اليم البحر فموتوا ونواي فموتوا ملتبس آت يا ايلا
عليهم تكذيب الرسول ودعوى الربوبية وفي اهلاك عاد اية اذ ارسلنا
عليهم الرمح العقيم هي التي لا خير فيها لانها لا تحمل المطر ولا تلج البحر ولا تدور
وفي اهلاك ثمود اية انهم لم يذكروا من شئ نفس او مال انت عليه
الاجلته كالوميم كالباقي المتفتت وفي اهلاك ثمود اية اذ قيل لهم
بعد عقران قه تمتصوا حتى حين اي الى انقضا اجالك كاني اية تمتصوا في اركم
ثلاثة ايام فموتوا اكبر واغنى امر ولهم اي عن امثاله فاحذتهم الصلابة
بعد مضي الثلاثة ايام اي الصلابة المملكة وهم ينظرون اي بالاهل

فما

فما استطاعوا من قيام اي ما قد روا على الهوض من زول العذاب
وما كانوا منتصرين على من اهلكهم وقوم نوح بالجر عطف على ثوداي
وفي اهلاكهم بما الشار والارض اية وبالضباب اهلكنا قوم نوح
من قبل اي قبل اهلاك هولاء المذكورين اهلكنا قوم نوح فاستبين
والسما بينناها بايد بقوة وانا لمؤسعون قادرون يقال اذ
الرجل يثيد قوي واوسع الرجل مازد اسعة وقدره لها والارض فرشا
مهندناها فتم الماهدون نحن ومن كل شئ مخلوق بقوله خلقنا وجين
صنغين كالذكر والانثى والسماء والارض والشمس والقمر والشمل والليل
والنصف والليل والحامض والنور والظلمة لعلكم تذكرون جند لحي
الثاني من الامتد فمعلون انه خالق الارواح فرد فيقعد وله مقروا
اي الله اي لا ثوابه من عقابه بان يطيقوه ولا تيقضوه اليكم منه نذير
مبين بين الانذار ولا تجعلوا مع الله الها احدا اي لكم منه نذير
مبين يقد ر قبل فموتوا اقل لعلكم تذكروا ما اي الذين من قبلهم من قبل
الاى لو ساحر او مجنون اي مثل تكذيبهم لك بقولهم انك ساحر او مجنون
كتكذيب الامم قبلك لم يهلكهم بقولهم ذلك انما هو الكلام به استهزاء
بمعنى النبي بل هو قز مظلعون جميعهم على هذا القول طغيا لعلهم يقول
اعرض عنهم فما انت بمعلوم لانك بلغتهم الرسالة وذكوعظ بالقرآن
فان الذكري تنفع المؤمنين من علم تعالى انه يكون وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون ولا ياتي في ذلك عذر عبادة الكافرين لان القابة لا يلزم
وجودها كاني قولك بريث هذا القلم لا كتب به فانك قد لا تكتب به
ما اريد منهم من رزق لي ولا منفسهم وغيرهم وما اريد ان تطعوا
ولا انفسهم ولا غيرهم ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين الشديد
فان للذين ظلموا انفسهم بالكفر من اهل مكة وغيرهم ذنوبا ذيبا

ها

والتا

الله

من العذاب مثل ذنوب نصيب **أما لهم الهالكين فيلزم ولا يستعملون**
 بالعذاب ان اخرتهم الى يوم القيامة فويل للذين كفروا
 من في يومهم الذي يوعدون اي يوم القيامة **و** **اربعون اية**
سورة الطور مكية تسع و
لبن الله الرحمن الرحيم

والطور اي الجبل الذي كلم الله عليه موسى وكتاب منطوري
 رق منشور اي التوراة او القرآن **والبيت المعمور** هو في السماء
 الثالثة او السادسة او السابعة بجبال الكعبة يزوره كل يوم
 سبعون الف ملك بالطواف والصلاة لا يعودون اليه ابدا **والنار**
 المرفوعة اي السماء **والجمر المحمر** اي الملوان عذاب من النار اقع لئلا
 يستحقه ماله من دافع عنه يوم يعول لواقع نور السما يوم
 وتسير الجبال سيرها منثورا وذلك في يوم القيمة فويل للذين كفروا
 يوم يذبحون للمكذبين الذين هم في خوض يلعبون اي يتناقلون بكبر
 يوم يدعون الى نار جهنم دغايد فعون يعنفه بدل من يوم نور
 ويقال لهم تبكمنا هذه النار التي كنتم بها تكذبون **افصح** هذا العذاب
 الذي تزدون كما كنتم تقولون في الدنيا بعد انتم لا تبصرون
 رسلوها فاصبروا عليها **والانصبروا** صبركم وجزعكم سوا
 عليكم لان صبركم لا ينفعكم **انا نخذون ما كنتم يعملون** اي جزاؤهم
 ان المتقين في جنات ولعبيهم فالكهين مثل الذين بما قصد ريتهم

باطل

اعطاهم

رهبود وقا لهم **والله عذاب** **الحجيم** عطف على انا هم اي بايتهم
 ووقايتهم ويقال لهم **كلوا واشربوا هنيئا** حال اي متهمين بما
 التباسهم **كنتم تعملون متكن** حال من الضمير المستكن في قوله
 في جنات **علي سوز مضنونة** بعضها الى جنب بعض وزوجا هم
 عطف على في جنات اي قرنا هم **خو رعين** عظام الاعيان حسا لها
 والذين امنوا مبتدأ او ابتغنا هم معطوف على امنوا **ذرينا** هم
 الصغار والبار بامان من البار ومن الايا في القصار والخبر
احتنا هم ذرينا هم المذكورين في الجنة فيكونون في ذريتهم وان لم
 يعملوا بعلمهم **تكرمة** للابا بالاجتماع الاولاد اليهم **وما التناهم**
 بنسخ الام وكسرها **تقصناهم من علمهم** من رايه شي زاد في علم
 الاولاد **كل امرئ بما كسب عمل من جزاؤهم** **رهين** مروهون بواحد
 بالشروط **بخاري** بلخر **وامد** دناهم **زناهم** في وقت بعد وقت
 بفاحصة **ولم مما يفتهمون** وان لم يصبروا بطلبه **يتنازعون** يتعاطون
 بينهم فيها اي الجنة **كاسا** خمر **الغوفها** اي لا يسبب شرها يتبع بينهم
ولانا فتنهم به **يلتهم** خلا ذخر الدنيا **ويطون** عليهم للخدمة **علمان**
 ارقا لهم **كاسا** خمر **لطفة** لولوم تكون مصون في الصدق
 لانه فيها احسن منه في غيرها **واقبل بعضهم على بعض** يقبسون
 ليلال بعضهم بعضا عما كانوا عليه وما وصلوا اليه **تلك** اذا عتوا فابا لثمة
قالوا ايما الى علة الوصول **انا كما قبل في اهلنا** مشفقين **خافين**
 من عذاب الله في الدنيا **من الله علينا** بالخفة **وقانا عذاب السموم**
 اي النار لدخلها في المسام **وقالوا** ايما ايضا **انا كما من قبل اي** في الدنيا
 ندعوة اي نبعدهم **موحدن** اند بالكثر استينا فاوان كان تغللا معنى
 وبالفتح تغللا لفظا **بوا** البر الحسن الصادق في وعد **الرحيم** العظيم

في الدنيا

الرحمة فذكر دمر علي تذكر المشركين ولا ترفع عنه لؤلؤهم لك كاهن
مجنون لما انت بنبوة ربك اي يا نعامه عليك بكاهن خرماء ولا
مجنون معظون عليه امريل يقولون هو شاعر تزيين به ريب
المنون حوادث الدهر فيهلك كغيره من الشعرا قل تزيينوا
هلاكي فاني معكم من المتربيين هلاككم فعدوا بالشفيع
يوم تذكروا التزيين الا انظارا فاما من هو اخلاصهم غفولهم بعد
اي قولهم له ساحر كاهن شاعر مجنون اي لا ياتوا به بل لك امريل هم
قوم طاعون بصادهم امريل يقولون تقولوا اخلق القرآن لم تخلقه
بل لا يؤمنون استكبارا فان قالوا اخلقه فليأتوا بحديث مخلوق
مثله ان كانوا صادقين في قولهم امريل يقولون اي خالق ام
هو الخالقون انفسهم ولا يعقل مخلوق بدون خالق ولا معبود
خلق فلا بد لهم من خالق هو الله الواحد فلم لا يوجدونه ويؤمنون
برسوله وكتابه امريل يقولون السوات والارض ولا يقدر على خلقها
الا الله الخالق فلم لا يعبدونه بل لا يؤمنون به والا لامنوا بنبيه
امر عندهم خزائن ربك من النبوة والرزق وغيرها فخصصوا من شأ
عاشاوا امرهم المستعصرون المستطون الحارون وعقله سيطر
ومثله يسيطر ويتفرام لهم سلم قير في مرقى الى السما يستمعون
فيه اي طينه كلام الملائكة حتى يمكنهم منارعة النبي برغمهم ان ادعوا ذلك
فليات مستمعهم اي مدعي الاستماع عليه بسلطان من بين بحجة بينه
واصحته وكشبه هذا الرغم برغمهم ان الملائكة بنات الله قال تعالى امر
له البنايات اي برغمهم ولكم البنون تعالى الله عما يشركون امرنا لهم
اجرا على ما جنتهم من الدين فممن مخرجهم من ذلك مشغولون
فلا يسلون امر عندهم الغيب اي علمه فممن يكتنون ذلك حتى يمكنهم

منارعة

منارعة النبي صلى الله عليه وسلم في البعث وامر الاخرون برغمهم لم يريد
كيد ابليس ليهلكون في دار الندوة فالدين كبروا هو المكيدون
المعلوبون المهلكون لحفظه الله منهم ثم اهلكهم بيد رام تلم الله
غير الله سبحانه الله عما يشركون به من الالهة والاستغناء بام في
مواضع التقيين والنوح وان بر والكسفا بعضا من السما حافظا
عليهم كما قالوا انا سقظ علينا كسفا من السما اي تعدى الله فيقولوا
هذا سحاب من كرم مترالك نزلوي به ولا يؤمنوا بالذم حتى
يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون يؤتون يوم لا ينفع من يومهم
عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون يفتنون من العذاب في
الاحنة وان للذين ظلموا بكم هو عذاب ابدون ذلك اي في
الدنيا قبل موتهم فعدوا بالجويع والخطب سبع سنين وبالقتل يوم
بدن ولكن اكثرهم لا يعلمون ان العذاب ينزل بهم واصبر لحكم
ربك يا ماما لم لا يتفق صدمك فانك يا عيننا بمزاى منازرا
ونحفظك وسبح مقلبنا محمد ربك اي قل سبحان الله وبحمده
حين تقوم من منامك او من مجلسك ومن الليل فسبحه حقيقة
ايضا واذا بار النجوم مقعد راى غيب غروها سبحه ايضا او صل
في الاول العسلين وفي الثاني الجرو قبل الصبح
سورة الحج مكية ثنتا وثلاثون آية
بسم الله الرحمن الرحيم
والحج الثريا اذا هو في غاب ماضل صا حكم محمد عليه الصلاة والسلام

عن طريق الهداية وما غوي ما لا يبرئني وهو جل من اعتقاد فاسد
وما ينطق وما ياتكم به عن الهوى هو ي نفسه ان ما هو الا وحى
يوحي اليه علمه اياه ملك شديد القوى ذو امرة قوة وشدة
او منظر حسن اي جبريل عليه السلام فاستوتني استقر وهو بالان
الا على افق الشمس اي عند مطلعها على صورته التي خلق عليها قرأه النبي
صلي الله عليه وسلم وكان يحرق سد الافق الى المغرب ثم مضيا عليه
وكلمن قد سأل ان يرى نفسه على صورته التي خلق عليها فواعن خيرا
فتزل جبريل عليه السلام له في صورة الادميين ثم دني فرب منه
فتدني واذا في القرب فكان منه قاب قد ر قوسين اواذني
من ذلك حتى افاق وسكن رذعه فادحي تعالى الى غيب جبريل ما اوحى
جبريل الى النبي ولم يذكر الموحى تخيلا لسانه بما كان به بالتحقيق له
والشدة تدانكر النوا د فواد النبي ما راي بصره من صورة جبريل
افتما رونه تجاد لونه وتعلبونه على ما يري خطاب للمشركين المنكرين
روية النبي لجبريل ولقد راه على صورته نزلة مرة اخرى عند
صدور المنتهي لما اسري به في السموات وهي شجرة بنق عن يمين
العرش لا يجاوزها احد من الملائكة وغيرهم عند هاجرة الماوي
تاوي اليها الملائكة او ازواح الشهداء او المتقون اذ حين يغشي
السدر ما يغشي من طير وغيره واذ معجولة لواه ما راع
البصر من النبي وما طغى آي مائل بصره عن مريه للعود له
ولا جاوزة تلك الليلة لقد راي فيها من آيات ربه الكبرى
اي العظام اري بعضهم فزاي من مجاب الملكوت رفرا اخضر سدافي
السماء وجبريل له ستمائة جناح افرأيتهم اللات والعزى ومائة الف
الذين فيها الاخرى صفة ذر للثالثة وهي اصنام من حجارة كان المشركون

يعبدونها

يعبدونها ولها وزعمون انها تشفع لهم عند الله ومنقول ايات الاول
اللات وما عطف عليه والثاني مخذوف والمعنى اخبروني الهة الا
قدرة على شيء ما فتعبدونها دون الله القادر على ما تقدم ذكره
ولما زعموا ايضا ان الملائكة بنات الله مع كراهتهم البنات نزلت
الكم الذكر والة الانثى تلك اذ انفسه صيرني جارية من ضاربه
بضيرة اذ اصنامهم وجار عليه ان هي اي ما المذكورات الاسماء
سميت بها اي سميت بها انتم واباؤكم اصناما ما تعبدونها ولها ما انزل
الله بها اي بعبادتها من سلطان محبة ذر بها ان ما يتبعون في
عبادتها الا الظن وما تهوي الانفس مما رينه طهر الشيطان من انها
تشفع لهم عند الله ولقد جاءهم من رخصهم الهدي على لسان النبي
صلي الله عليه وسلم بالبرهان القاطع فلم يرجعوا عما هم عليه الا لسان
اي لكل انسان منهم ما فني من الاصنام وتشفع لهم ليس الامر كذلك
فله الاخرة والاولى اي الدنيا التي فلا يقع فيها الا ما يريد تعالى
وكبر من ملك اي وكثير من الملائكة في السموات وما اكرمهم عند الله
لا تقني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ياذن الله لهم فيكون شيا
من عباده ويرضى عنه كقوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى ومعلوم
انها لا توجد منهم الا بعد الاذن فيها من ذا الذي يشفع عند الاباء
ان الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسوء الملائكة تسمية الانثى حيث
قالوا هم بنات الله وما لهم به لقب القول من علم ان ما يتبعون فيه
الا الظن الذي يحيلوه في ان الظن لا يغني من الحق شيئا اي عن العلم
فيما المطلوب فيه العلم والعرض من من تولى عن ذكرنا اي القرآن ولم
يرد الا الحياة الدنيا وهذا قبل الامر بالجهاد ذلك اي طلب الدنيا
مبلغهم من العلم اي نهاية علمهم ان اثر الدنيا على الاخرة ان ربك هو

صنام

عنه العزابة ان اعطاه بعض ما لا تدرى طبع بعض المشركين وقال تركوا دين الاشباح وضللتهم فقال اخشى عذاب الله فاضمروا في قلوبهم الكبر والمنكرات

اعلم من ضل عن سبيله وهو اعلم من اهتدى اي عالم بما يجازيها
 والله ما في السموات وما في الارض اي هو مالك لذلك ومنه
 القائل والمهتدي بضل من يشا ويهدي من يشا **يخزي الذين اساءوا**
بما عملوا من الشرك او غير **ويخزي الذين احسنوا بالتوحيد وغيره**
 من الطاعات **بالحسنى** اي الجنة وبين الحسنين بقوله **الذين يحبون**
كبار الاشياء والقوا احسن الالهم بوصفهم ان نوب كالنظرة والثقله
 والمسته فهو استسنا منقطع والمعنى تكن الهم بغير باخيتاب الحكيم
 ان ربك واسع المغفرة **يد لك** ويقولون التوبة ونزل فيمن كان يقول
 صلاتا صلبا منا مجتبا **مواظم** اي عالمكم **اذ انشأكم من الارض**
 اي خلق اباكم اذ من التراب **واذ انتم اجنة** جمع جنين في بطون امهات
فلا تركوا انفسكم لا يمدحوها اي على سبيل الاعجاب اما على سبيل الاقرب
 بالنعمة **فحسنوا** اي عالمكم **اتقوا** اي اتقوا **الذي تولى عن الاما**
 اي ارتد لما عير به وقال اي خيث عقاب الله فحسن له المعير ان يحل عنه
 عذاب الله ان رجع الى شركه واغطاه من ماله كذا فرجع واعطى قليلا
 من المال المستحق **والكفرى** منع الباقي ما خوذ من الكدية ارض عليه كالقنطرة
 تمنع خاف البير اذ اوصل اليها من الحفر **اعند علم الغيب** فهو يري يعلم
 من جملة ان غيره يتجمل عنه عذاب الآخرة لا وهو الوليد ابن المغيرة او غيره
 وجملة اعند المنقول الثاني لرايت بمعنى اخبرني **ام بل** لم يبقا بما في صحف
موسى اسفار التوراة او صحف قبطا او صحف **موسى** الذي وني تمر
 ما امر به نحو اذ ابلى ابراهيم ربه بكلمات فاتهم وبيان ما ان لا
 ترز وازرة وزر اخرى الى اخره **وان** مخففة من الثقيلة ايمانه
 لا تحل نفس ذنب غيرها وان ليس **للانسان الا ما سعى** من خير فليس
 له من سعي غيره الخير شي وان سعيه **سوف يري** اي يبيصر في الآخرة

عنه العزابة ان اعطاه بعض ما لا تدرى طبع بعض المشركين وقال تركوا دين الاشباح وضللتهم فقال اخشى عذاب الله فاضمروا في قلوبهم الكبر والمنكرات

اي وانه مح

مترجما الجزء الاول في الاكل يقال جرت سعيه وسعيه وان
 بالفتح عطا وقري بالكسر استينا فاوكذا ما تعدها فلا يكون له
 مضمون الجمل في الصحف على الثاني **اي ربك المنتهي** المرجع والمصير
 بعد الموت فيجازيهم **وانه هو اهلك** من شا فرجه **وابكى** من شا
 احزنه **وانه هو امات** في الدنيا **واحي** للبعث بعد الحلقة الاولى **وانه**
 هو عني الناس بالكفاية بالاموال واقنى اعطى المال المتخذ قنية **وانه**
 محروب المشغري هي كوكب ظف الجوزا كانت تعبد في الجاهلية **وانه**
اهلك عاد الاولى وفي قياة اذ عام التنوين في اللام ومنها بلا هو
 هي قوم هود والآخرى قوم صالح **ومؤد** ابا لصف اسم للاب وبلا صرف
 اسم للقبيلة وهو معطوف على **عاد** اي ابقى منهم احدا **وقوم نوح قبل**
 اي قبل عاد ومؤد اهلكا **هم** كانوا **اهل اظفر** اظفر من عاد
 ومؤد لطول لبث نوح فيهم فلبث فيهم الف سنة الاحسان غاما وهو
 مع عدم اياها ضرر يؤذونه ويضربونه **والموتفة** وهي قوي قوم لوط
اهوى اسقطها فقد رفعها الى السماء مغلوبة الى الارض بامر جبريل
 بذلك **فغصا بها** من الحجارة بعد ذلك **ما غشي** البصر فهو لا يرى هو
 فجعلنا عالمها سافلا وامطنا عليها حجارة من سجيل فاني **الاربع**
 انبه الذالة على فخذ ايمته وقد رته **تمارى** تشكك الجاهل **الانسان**
 او تكذب **هذه** محمد نذير من النذر **الاولى** من جنسهما يري
 كالرسل قبله ارسل اليكم كما ارسلوا الي اقوامهم **ارفة الارفة** قربت
 القيامة **ليس لها من دون الله** نفس كاشفة اي لا يكشفها ويظهرها
 الا بكلمة لا يحلها لوقتها **الا** في هذا الحديث اي القرآن **تجيون**
 تكذبا **وتنكحون** استهزا **ولا تكون** لسباع وغيره **وانتم**
سائرون لا مؤن غافلون عما يطلب منكم **فاستجدوا الله** الذي خلقكم

وانه خلق الزوجين الصنفين الذكر والانثى من طينة منى تسمى صب في الرحم وان عليه الفشة بالمد والقصا الحلقة الاخيرة للبعث

وَأَعْبُدُوا أَوْ لَا تَعْبُدُوا وَالْأَضْيَارُ وَلَا تَعْبُدُوهَا
سُفَرَةٌ أَقْتَرَبَتْ مَكَّةَ الْأَسْهَرَمَ
لَبَّيْكَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ
أَقْرَبَتْ السَّاعَةَ قَرِيبَ الْقِيَامَةِ وَالشَّقَّ الْقَمَرِ انْطَلَقَ فَلَقَيْنِ عَلَى
أَبِي قَبِيصٍ وَقَبْعَانِ آيَةً لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ شَهِدَا فَنَالَ
أَشْهَدُ وَأَرَوَاهُ الْبَحَارِيَّ وَمَسْلَمٌ وَأَنْ يَرَوْا أَيُّ كُنَّارٍ قَرِيبُ آيَةٍ
لِلْحَجَّةِ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَالشَّقَّ الْقَمَرِ يَوْمَ أَنْ يَقُولُوا هَذَا
يَوْمَ مَسْتَقَرٍّ قَوِيٍّ مِنْ الْمَرَّةِ الْقَوَّةِ أَوْ دَائِمٍ وَكَذَّبُوا النَّبِيَّ وَاتَّبَعُوا
أَهْلَ الْهَوَى فِي الْبَاطِلِ وَكُلُّ مَنْ مِنْ الْخِرَافَةِ وَالشَّرِّ مَسْتَقَرٌّ بِأَهْلِهِ فِي الْحَقِّ
أَوِ الْبَارِ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْآبَاءِ أَخْبَارُهُ لَكَ الْأَمَمُ الْمَكْدُونَةُ وَهُمْ
مُتَّعِينَ مِنْ مَرْجُوٍّ لَهُمْ أَسْمُ مَضْدَرٍّ وَأَسْمُ مَكَانٍ وَالذَّالُّ بِذَلِكَ مِنْ تَبَا
الْإِقْتِمَالِ وَأَزْوَاجِهِ وَوَجَرَتْهُ لُصْبَتُهُ بِعِلَظَةٍ وَمَا مَوْصُولَةٌ أَوْ مَوْصُوفَةٌ
حِكْمَةٌ خَرِيبَتَكَ الْحَدِثِ وَأَوْ بَدَلُ مَنْ مَا أَوْ مِنْ مَرْجُوٍّ بِالْعَقَّةِ تَامَةً
فَمَا تَقْبِي تَتَعَفَّى فِيهِمُ النَّذْرُ وَجَمْعٌ نَذِيرٌ بِمَعْنَى مَنْذَرٍ رَأَى الْأُمُورَ الْمُنْدَرِجَةَ
لَهُمْ وَمَا لِلنَّفْيِ أَوْ لَلِاسْتَفْهَامِ الْإِنْكَارِ وَهُوَ عَلَى الثَّانِي مَفْعُولٌ
مُقَدَّرٌ قَوْلُهُمْ مُوَافِقَةٌ مَا قَبْلَهُ وَبِهِ تَرَى الْكَلَامَ يَوْمَ يَرَى الْبَدْعَ
يَوْمَ اسْرَاقِلَ وَنَاصِبٌ يَوْمَ تَخْرُجُونَ بَعْدَ إِلَى شَيْءٍ نَكْرُ بِضَمِّ الْكَافِ وَكُوفًا
أَيُّ مَكْرُوتِكُمْ النَّفْسُ لَشِدَّتِهِ وَهُوَ الْحَسَابُ خَاشِعًا وَكَيْلًا وَفِي قِرَاءَةِ
خَاشِعًا بِضَمِّ الْخَاوِ فَتَحِ الشَّيْءُ شِدَّةً أَنْصَارُهُمْ خَالٍ مِنْ فَاعِلٍ تَخْرُجُونَ
فِي قَوْلِهِ كُنْ فَيَكُونُ وَاسْتَطْلَقَ إِلَى الْكُتُبِ بِالْكَسْرِ لِلتَّخْفِيفِ وَانْتِصَابٌ يَوْمَ يَخْرُجُونَ
أَوْ بِأَضْمَارٍ أَذْكَرُ إِلَى شَيْءٍ نَكْرُ فَيُطْبَعُ تَنَكُّرُهُ النَّفْسُ لِأَنَّهُ لَمْ يَعْهَدْ عِثْلَهُ وَهُوَ أَقْبَرُ
هَوْلُ الْعِيَةِ وَتَرَى ابْنَ كَثِيرٍ نَكْرُ بِالْتَّخْفِيفِ وَتَرَى نَكْرُ بِمَعْنَى الْتَكْرُ خَاشِعًا أَبْصَارَهُمْ

اي الناس من الاجداث القبور كانهم جراد منتشر لا يدرون اين
يذهبون من الحزن والحيرة والجملة خال من فاعل يخرجون وكذا قوله
منقطعان اي مسرعان ما دني اعناقهم **الي الداعي يقول الكافرون**
بينهم هذا يوم عسراي صعب على الكافرين كما في المدثر يوم عسير
على الكافرين **كذبت قبلهم** قبل قريش **توفرون** تانيث الفعل بمعنى فومر
كلذ بواغيد **فانوحا** وقالوا **مجنون** وازدجر اي انتهروه بالمت
وغيره **فدعنا** بيه اي بالمتخ اي باني مغلوب **فانتصر** **ففتحنا** **التيق**
والنشد يد ابواب السما بما منهم من نصبه انصبا باشد جدا
وجرنا الارض عيوننا تتبع **فالتقى** الماء ما السما والارض على امر
حال قد قدر فضى به في الارل وهو هلاكهم عرقا **وحملنا** ما في نوحا
على سفينة **ذات الواح** **ودسروها** هي ما شد به الالواح من الكساير
وغيرها **واحد** ها دسار ككتاب **بحري** **باعيننا** بجزا اي منا اي
مخطوطة **جزا** منصوب بفعل مقدر اي اعزقوا **انتصرا** **المن كان**
كفرا وهو نوح صلى الله عليه وسلم وقري كفريا للفاعل اي اعزقوا
عقا بالهمز **ولقد تركنا** **ها** البقينا هذه الفعلة **اية** لمن يعتبر
فبا اذ شاع خبرها **واشترى** **فعل** **من مذكر** معتبر ومنقطع بها واصله
مذ تكرر بدلت الشاذ الامة **وكذا** **الجمعة** **واذغمت** فيها **كيف كان**
عنا **اي** **وند** **راي** انذاري استغفها من تقرير وكيف جر كان وهي
للسؤال **المن** **الحال** **والمعني** **عمل** **المخاطبين** **على** **الاقرار** **بوقوع** **عذابه**
تعالى **بالمكذبين** **لنوح** **موقعه** **ولقد يسرنا** **القرآن** **للكذ**
سهلنا **للمحفظ** **او** **هياناه** **للكذ** **فعل** **من مذكر** منعط به وحافظ
له والاستغفار بمعني الامراي احفظوه وانعطوا به وليس بخط من
كتب الله من طهر القلب **غير** **كذبت** **عام** **بينهم** هو ذا تعدوا **كيف**
اجمال وقيل معناه كذبوه تكذينا على عقب تكذيب كلما خلا منه
قرن مكذب تبعة قرن مكذب او كذبوه بعد ما كذبوا الرسل وقال
مجنون هو مجنون **وازدجر** وزجر عن التبليغ **انواع** **الاذي**
وقيل انه من جملة قياتهم اي هو مجنون وقد ازدجرته الحجر

وختی طمته در عار بدانی بانی و تروی بالکسر علی رادۃ القول مغلوب غلبتی تروی فانتصر فانتقم
منهم و ذلک بعد باسمه منهم فقدر بری ان الرادۃ منهم کان یلقاه یختمه حتی یختمها علیه
و یسقی و یتحول الالهم اغفر لتروی فانتقم الیهم لا یعلمون بیضاری

كان عذابي ونذاري انذارى لهم بالعذاب قبل نزوله اي وقع
مؤثقه وبينه بقوله انا ارسلنا عليهم رجلا مرصرا اي شديدا له
الصوت في يوم نحس يوم مستقر اير السوم او قوبه وكان يوم
الازياء اخر الشهر تنزع الناس تتلعهم من خضر الارض المندسين
فيها وقصر عنهم على رؤوسهم فتدق رقا بصريسين الراس عن الجسد
كانهم وخالهم ما ذكر اجمال اصول نخل مستقر منقطع ساقط على الارض
وشبهوا بالنخل الطولهم وذكر هنا وانت في الحاقة مراعاة للفواصل
في الموضعين فكيف كان عذابي ونذاري ولقد لسرنا القرآن
لقد كرمتم من مدرك كذبت ثمود بالنذر رجمت بذي نحر سمعي منذر
اي بالامور التي انذرهم بها نبيهم صالح ان لم يؤمنوا به ويتبعوه
فقالوا البشر امسحوب على الاشتغال منا واحدا منفتان للبشر
ننبههم منسرا للنقل الناصب له والاستغفار بمعني النفي المعني تنبيهه
ونحن جماعة كثيرة ومود احد منا وليس بملك اي لا تنبيهه انا اذ اي ان
اتبناه لاني منلال ذهاب عن القواب وشمر جئون اليي تحقيق
الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الت بينهما على الوجهان ونزكه
الذكر الوحي عليه من بيننا اي لم يوح اليه بل هو كذاب في قوله انه
اوحى اليه ما ذكره اشرك متكبر بطرق قال تعالى سيعلمون عد اي
في الآخرة من الكذاب الاشرو وهوهم بان بعدوا على تكذب بينهم
لبيهم صالح انا منسلوا الناقة مخرجوها من المصنبة الصخر
كما سألوا فتنه محنة لهم لختبرهم فارتقبهم يا صالح اي انتظر
ما هو صافون وما يصنع بهم واضطربوا لظا بد لمن تا الافتعال
اي اصبر على اذاهم وبنيهم ان الما قسمة مقسومة من بينهم وبين الناقة
فيوما لهم ويوما لها كل شرب نصيب من الماء مختصر تخضع القوم

كيف

يؤمهم

يؤمهم والناقة يومها فمادوا على ذلك ثم ملوه فموا بقتل الناقة فنادوا
صاحهم قد اربقت لها فتعاطى تنا ول السيف فققر به الناقة اي قتلها
مؤافقة لهم فكيف كان عذابي ونذاري انذارى لهم بالعذاب
قبل نزوله اي وقع مؤثقه وبينه بقوله انا ارسلنا عليهم صحبة واحدا
فكانوا كصبيم المحظور هو الذي جعل لغمة حظيرة من يابس الشجر والشو
يحفظهن فيل من الذباب والسباع وما سقط من ذلك قد اسنه هو الحشم
ولقد يسرنا القرآن للذكر فكل من مدكر كذبت قوم لوط بالنذر
اي بالامور المندرة لهم على لسانه انا ارسلنا عليهم حاميا رجا ترميمهم
بالحسبا وهي سفار الحجارة الواحد ذوق ملا الكف فكلوا الا ان
لوط وهم ابنتاه معه خيما هم بحر من الاتجار اي وقت الصبح من
يوم غير معين ولو اريد من يوم معين لمنع الصرف لانه معروفة معدو
من البحر لانه ان يستعمل في المعروفة بال و هل ارسل الخاص على ال
لوط او لا قولان وعبر عن الاستيلاء على الاول بانه متصل وعلى الثاني بانه
منقطع وان كان من الجنس فسمي نعمة مقصد راي انما ما من عندنا
كذلك لكان في مثل ذلك الجزا اخري من شكر انعمنا وهو من اومن امن
بالله ورسوله واطاعهم ولقد انذرهم خوضا بطيشتنا اخذنا
اياهم بالعذاب فتماروا واتجادوا وكذبوا بالنذر بانذاره ولقد
راودوه عن صنعه اي ان يجلي بينهم وبين القوم الذين اتوه في صورة
الاضياء ليخسوا بهم وكانوا ملائكة فطمسنا اعينهم عميناها
وجعلناهم بلا شق كما في الوجه بان صمها جبريل بحاجه فذوقوا
فقلنا لهم ذوقوا عذابي ونذاري انذارى ونحو في اي ثمرة وفائدة
ولقد صبحهم بكرة وقت الصبح من يوم غير معين عذاب مستقر
دايم متصل بعذاب الآخرة فذوقوا عذابي ونذروا ولقد

لوط

لَسَرْنَا الْقُرْآنَ لِلَّذِينَ قَالُوا قَدْ جَاءَ الْفَرِيقُونَ قَوْمَهُ
 مَعَهُ الْقُدْرَةُ وَالْإِنْدَارُ عَلَى لِسَانِ مُوسَى وَهَارُونَ وَلَهُ يَوْمَ مَوَاقِلُ
كَذَبُوا بِآيَاتِنَا كُلًّا أَيُّ الشَّيْءِ أَوْ بَيْنَهُمَا مُوسَى فَاحْذَرْنَا هَهُنَا
 بِالْعَذَابِ اخْذُوا عِزَّكُمْ قَوْمِي مَقْتَدِرٌ قَادِرٌ لَا يَهْجُرُهُ شَيْءٌ أَكْفَرُكُمْ
 يَا قَوْمِ خَيْرٌ مِنْ أَوْلِيكُمْ الْمَذْكُورِينَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ أَلِي فَرِيقُونَ فَلَمْ يَخْذَبُوا
أَمْرَكُمْ يَا كُفَّارَ قَوْمِشَ بَرَاءَةٌ مِنَ الْعَذَابِ فِي الزَّبْرِ أَلَكْتُبُ وَالْأَسْتَفْهَامُ
 فِي الْمَوْضِعَيْنِ بِمَعْنَى النَّفْيِ أَيُّ لَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ **أَفَرَبُّوْا لَوْ** أَيُّ كُفَّارَ قَوْمِشَ
 خَنْ جَبِيحٌ أَيُّ جَمْعٌ مُتَصَرٌّ عَلَى مَخْدٍ وَلَمَّا قَالَ ابْنَ جُلٍّ يَوْمَ كَيْدٍ رَأَانَا جَمْعٌ
 مُتَصَرٌّ نَزَلَ سَبِيحٌ فَرَجَعَ وَيُولُونَ الْبَدْرَ فَضَرَمُوا بَيْدَهُ وَنَصَرُوا رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ بِالنَّشْأَةِ **وَأَعْدُدُوا بِالْعَذَابِ وَالنَّارِ**
أَيُّ عَذَابًا أَذَى هِيَ أَكْثَرُ بَلِيَّةٍ وَأَمْرًا شَدِيدًا مِنْ عَذَابِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 فِي ضَلَالٍ هَلَالٍ بِالنَّارِ فِي الدُّنْيَا وَشُعْرًا رَسْمَةً بِالنَّارِ فِي الْآخِرَةِ
 فِي الْآخِرَةِ يَوْمَ يُسْعَوْنَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِِهِمْ أَيُّ فِي الْآخِرَةِ وَيَقَالُ
 لَهُمْ ذُرُّوا قَوْمَكُمْ مَقْرَأَةً بِجَهَنَّمَ كَمَا أَنَا كُلُّ شَيْءٍ مَنصُوبٌ بِفَعْلٍ يَفْتَرُهُ
 خَلْقُنَا بَعْدَ رَيْتَقْدِيرٍ كَمَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَدَرٌ قَوْمِي كُلُّ بِالرَّفْعِ مُتَصَدِّقٌ
 خَبْرُهُ طَلَسَاءُ وَمَا أَمْرًا لَمْ يَرِدْ جُودُهُ **الْأَمْرَةُ وَالْحَرَمُ كُلُّهُمَا**
 فِي الشَّرْعَةِ وَهِيَ كُنْ فَيُوجَدُ أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْءًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ
وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاءَكُمْ أَشْيَاءَكُمْ أَيُّ أَشْيَاءَكُمْ فِي الْكُفْرِ مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ
 فَنَلَّ مِنْ مَذْكُورٍ اسْتَفْهَامٌ بِمَعْنَى الْأَمْرِ أَدْكُرُوا وَأَنْظُرُوا كُلَّ شَيْءٍ
 تَحْلُوهُ أَيُّ الْعِبَادِ مَكْتُوبٌ فِي الزَّبْرِ كَتَبَ الْخَفِظَةُ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ
 مِنَ الذَّنْبِ أَوِ الْعَمَلِ مُسْتَقَرٌّ مَكْتُوبٌ فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ أَنْ الْمُتَقَاتِلِينَ
 فِي جَنَّتِ لِبَاسَاتٍ وَلَقَدْ أَرَادَ بِهِ الْجَنَشَ وَقَرِي بَعْضُ النُّونِ وَالْهَامِ
 كَأَسَدٍ وَأَسَدٌ الْمَعْنَى الْمَقْرَبُ لِبَشَرِيَّةٍ مِنَ الْخَارِجَةِ الْمَاءُ وَاللَّبَنُ وَالْعَمَلُ

والله

وَالْخَمْرُ فِي مَقْعَدِ صَدَقٍ يَحْسِبُ حَقَّ لَا خَوْفَ فِيهِ وَلَا تَأْنِيٍّ وَارِيدَ بِهِ
 الْجَنَسَ وَقَرِي مَقَاعِدُ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ فِي مَجَالِسٍ مِنَ الْجَنَاتِ سَالِمَةٌ مِنَ اللَّفْوِ
 وَالتَّائِيٍّ خِلَافَ مَجَالِسِ الدُّنْيَا قِيلَ أَنْ لَيْسَ مِنْ ذَلِكَ وَأَعْرَبَ هَذَا جَمْرًا
 ثَانِيًا وَبَدَلًا وَهُوَ صَادِقٌ يَدُلُّ عَلَى الْبَعْضِ وَغَيْرِهِ **عِنْدَ مُلْكٍ** مَثَالُ مُبَالَاةٍ
 أَيُّ عِزِّ الْمَلِكِ وَأَمْرُهُ مَقْتَدِرٌ قَادِرٌ لَا يَهْجُرُهُ شَيْءٌ وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى وَعِنْدَ
 إِشَارَةٍ إِلَى الرَّبِّ مِنْ فَضْلِهِ تَعَالَى

والقدرة

سُورَةُ الرَّحْمَنِ عَرَفَ جَمَلُ مَكِّيَّةٍ

أَوَّلَ آيَاتِهِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ آيَةٌ قَدْرِي وَهِيَ سِتُّ أَوْ ثَمَانٍ
 وَسَبْعُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ عَلَّمَ مِمَّنْ شَاءَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ أَيُّ الْجَنَسِ عِلْمُ الْبَيَانِ الْفَلَقُ
 الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْنِ الْبَحْرِ وَالْجَنِّ مَا لَا تَأْتِيهِ مِنَ الْبَنَاتِ وَالشَّجَرِ
 مَا لَا سَاقَ لِيَحْمِلَ أَنْ تَخْضَعَانِ بِمَا يَرَاؤُهُمَا وَالسَّمَاءُ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ
 أَلَيْسَ الْعَدْلُ الْأَتَقْفَرُ أَيُّ لَا جَوْلَ وَبِالْمِيزَانِ مَا يَوْزَنُ بِهِ
 وَأَقْبَمُوا الْوِزْنَ بِالْقِسْطِ بِالْعَدْلِ وَلَا تَحْسُرُوا الْمِيزَانَ تَقْصُرُوا
 الْمَوْزُونَ وَالْأَرْضُ وَضَعَهَا أَثْبَتَهَا لِلْأَنْفُسِ وَالْأَنْفُسُ وَغَيْرُهُمْ
 فِيهَا فَالْهَيْكَلُ وَالْجَمَلُ الْمَعْنَى دَاتُ الْأَكَامِ وَأَوْعِيَةً ظَلَمًا وَلَمْ يَكُنْ كَالْخَفِظَةِ
 وَالشَّعِيرُ ذُو الْعَصْفِ الْبَيْتُ وَالرِّجَانُ الْوَرَقُ أَوِ الْمَشْمُومُ فَبِأَيِّ آلَاءِ
 نَعْمٍ رَبِّكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ تَكْذِبُ بَانَ ذِكْرُ أَحَدِي وَثَلَاثِينَ مَرَّةً وَالْأَسْتَفْهَامُ حَقٌّ خَيْرٌ مِنْهُمَا
 وَالْجَنِّ

روى عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله
 ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سورة الرحمن من القرآن ما لا يقرأها إلا المؤمنون
 الذين هم على حق ختمها ثم قال يا أيها الناس
 ما كانت أحسن منكم رداً
 ما في الجن على الله عز وجل الآية في أي
 الأربكان تكذب بانه لا قالوا
 ولا يشع من نحرهم نكذب
 فلك الحمد
 يعقوبي
 كان الله الله
 لا اله الا الله
 اسألت

دایم و قدر هم او لاینها مثلان بالخلیق بیضای

كان اغيذه كل يوم عوفي
الحق والبر والسوال يا ايها
وصفا تهم سائر يا جميع
فانتم مفترون اليه ذواتهم
سأله من في السموات والارض

ان تنفذ وامر اقطار السنوات و الارض ان قد رسم ان تخجوا من جوانب السمو

امو تيجزج

كل من لم يسمع مني
لا تعلموا الا ان لا تتخذوني
ولا تعلموا الا ببصيرة نفسي
فاني قد سمعتموني
فانتم تعلمون اني قد
تأخرت في الكلام
فانتم تعلمون اني قد
تأخرت في الكلام
فانتم تعلمون اني قد
تأخرت في الكلام

والأرض هاديين من الله فادع من قضايه **لما نفذ** وافاخر جوا **لا**
تنفذون لا تقدر ون على **النفوذ** **الابسلطان** الابتوة وقهر
واخي لكم ذلك اوان قدرت ان تنفذوا لتعلموا ما في السموات والأرض

فان لا يكذب بان فيها خلقا فان كان لا يتطابق مع

الباقر

على فوش بطاينها من استبرق ما غلظ من الدنيا ج وخن والظلمة من
السندس وجنى الجنين ثمها وان قريب ناله القايير والقاعد
والجفيع فباي الاربع تكذب بان فيهم في الجنين وما اشتملتا
عليه والعلالي والقصور قاصرات الطرف العين على از واجهرت
المتكئين من الجن والانس لم يطمئن بيقظهن وهن من الحور
او من نساء الدنيا المنشآت الشرق لهم ولا جان فباي الاربع
تكذب بان كانهن صفا والموجان اي المولود بياضا فباي الاربع
ربكم تكذب بان هل ما جزا الاحسان بالطاعة الا الاحسان
بالنعم فباي الاربع تكذب بان ومن ذواتهما اي الجنين المذكورين
جنتان ايضا لم يخاف مقاربه فباي الاربع تكذب بان مدهامنا
سوداوان من شدة خضرتهما فباي الاربع تكذب بان فيها فاكهة
وخل وزمك هما منها وقيل غيرها فباي الاربع تكذب بان
فيهن اي الجنين وقصورهما خيرات اخلاقا جنتان وجوهها فباي
الاربع تكذب بان حور شديدا ت سواد العيون وبياضا مقصورات
مستورات في الخيام من درج خوف مضافة الى القصور شيعة بالحدوس
فباي الاربع تكذب بان لم يطمئن من انس قبلهم قبل از واجهن ولا
جان فباي الاربع تكذب بان متكئين اي از واجهن واعرابه
كا تقدم على رفوف خضوج رفرفة اي لبطاوسا يد وعقري
حسان جمع عقرية اي طنافس فباي الاربع تكذب بان تبارك
اسم ربك ذي الجلال والاكرام تقدم ولفظ اسم زايد ه

سورة الواقعة مكية الاية

الحديث

الحديث الاية وثلة من الاولين الاية وهي ست اوسع او تسع وتسو

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا وقعت الواقعة قامت القيامة ليس لوقعها كاذبة
نفس تكذب بان تنفيها كما تنفي في الدنيا خافضة رافعة اي
هي مظهر الخفض او امر بدخولهم النار وارتفاع اخرن بدخولهم الجنة
اذا رجعت الارض رجحا حركت حركتها شديدة وسبت الجبال
بما تنفقت فكلت هشا غبارا مسبقا منتشرا واذا الثانية
تبدل من الاولى وكتم في القيامة از واجا امنا فاكهة فاصحاب
الميمنة وهم الذين يؤتون كتبهم بايمانهم مستداخره ما اصحاب
الميمنة تعظم لشاكر بدخولهم الجنة والاصحاب المشامة اي الثا
بان يؤتى كل منهم كتابه بشاكره ما اصحاب المشامة تحمّلوا نافر
بدخولهم النار والسابقون الى الخير وهم الانبياء منذ السابقون
ما كند لعظم شافهم والخيروا وليك المبرون في جنات النعم
ثلة من الاولين مستدا التي جماعة من الامم الماضية وتلنل مسن
الاخرين من امة محمد صلى الله عليه وسلم وهم السابقون من الامم
الماضية وهذه الامة والخبر على يد المؤمنين مبنوكة بقصبا
الذ هب والجواهر متكئين عليها متقابلين كالان من الضمير في
الخبر يظوف عليهم للمدمنة ولذا ان تخلون على شكل الاول لادم
لا يصرون بالكتاب اذ اح لا عري لها واباريق لها عري خوا
وكاس لنا شرب الخمر من معان اي عرجارية من منبع لا ينقطع الماء
لا يصدعون عنها ولا يترقون بفتح الواي وكثرها من نزول النار

ن

ن

طيم

وانزف اي لا يحصل لغيرها صداع ولا ذهاب عقل خلاف خبر الديار
 وفاكهة مما يتجرون ولحم طير مما يشتهون ولحم للاستماع وحور
 لاشد يدات سواد العيون وبياض عيون صحار العيون كسرت
 عينه بدل لضم لجانسة النيا ومفرده عينا كحرا وفي قراءة بحر حور عين
 كما مثال الدولو المكنون المصون جزا مفعول له أو مقصد روال الغافل
 فقد راي جعلنا لهم ما ذكر الجزا او جزيا ههنا كما نوا يقولون
 لا يسمعون قها في الجنة لغوا فاجا من الكلام ولا تاتى ما يؤثر
 الا كقول قولا سلا ما سلا ما بدل من قولا فانهم يسمعون واصحاب اليمين
 ما اصحاب اليمين سيد ربح البق محضو لا شوا فيه وطلع شجر
 الموز منضو د بالحل من اسفله الى اغلاه وظل محذو د و اير و ماء
 مسكوب جار دايما وفاكهة كثيرة لا مقطوعة في زمن ولا ممنوعة
 بتمن وفوش مرفوعة على الشرر انا الشا ناهن الشا ناهن اي الحور العين
 من غير ولادة فجعلناهن ابكارا عذاري كلما اتاهن ارا وا حصن
 وحذوهن عذاري ولا وجع عروبا بضم الرا وسكولها جمع عروب
 وهي المتجربة الى زوجها عشقا لا ارا اجمع ربح اي مستويات في السن
 لاصحاب اليمين صله الشا ناهن او جعلناهن وهرة من الاولين
 ولة من الآخرين واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال في عموم ربح
 حارة من النار تنفذ في السام وحميم ما شدة الحرارة وظل من مجوم
 وكان شديد السواد لا بارد كغيره من الظلال ولا كرم حسن النظر
 انهم كانوا قبل ذلك في الدنيا مترقان مبعين لا يتبعون في الطاعة
 وكانوا يصرون على الحق الذنب العظيم اي الشوك وكانوا يقولون
 اذ امتنا وكنا نوابا وعظما ما انما لم يمتوتون في الممرتين في الموضعين
 التحقيق وتسهيل الثانية واذ قال الف بينا على الوجان اوابا وشاه

الاولون

الاولون بمنع الواو للطف والممنع للاستغفار وهو في ذلك وفيما قبله
 للاستسقاء وفي قراءة يسكون الواو عطفا باو والمفطوف عليه على ان
 واسمها قل ان الاولين والآخرين لمجموعون الى متقات لوقت يوم
 معلوم اي يوم القيامة ثم انكم ايها الصالون المكذبون لا تكونون
 من شجر من زقوم بيان للشجر فاللون منها من البحر المطون فشا زقوم عليه
 اي الزقوم المأكول من الحشم فشا زقوم شرب بمنع الشين وصنمها
 مقصد رالحيم الابل العطا في جمع هيان للذكر وهيما للاني كعطشان
 وعطشي هذا انظر ما اعد لهم يوم الدين القيامه من خلقناكم اوجدكم
 عن عذم فلو لا فلا تصدقون بالبعث اذ القادر على الانشاقاد ر على الاقا
 افر ايتهم ما تمنون تريكون المني ارحام النسا انتم بتحقيق الممرتين واذ قال
 الثانية الفا وتسهيلها واذ قال الف بين السهلة والآخرى وترك في الموضع
 الاربعة تخلفونه اي المني بشر انا من الخالقون حن قد زنا بالشديد
 والتحيف بينكم الموت وما نحن بمشبهون فين بجازين على من ان بدل
 جمل امثالكم مكانكم ونفسكم خلقكم اي ما لا تعلمون من الضور كان
 والخبير و لقد علمت النشاة الاولى وفي قراءة يسكون الشين فلو لا
 تذكرون فله اذ حمار النشاة الثانية من الاصل في الدال افر ايتهم ما خروك
 تشرون الارض وتلقون البذر فيها انتم ترعون تسمونه ام نحن الوار
 لجعلناه خطا ما بنا نايانا لا حب فيه فظلمت اصلا ظلمتم بكسر اللام
 حذفت حقيقا اي اقم بقا انا تكلمون حذفت منه احدى التان في
 الامثل يجهلون من ذلك وتقولون انا لعزومون نفقة زرعنا بل نحن
 محرمون ممنوعون رزقا افر ايتهم الماء الذي يشربون انتم انزلتموه
 من المزن السحاب جمع مزنه ام نحن المزلون لو نشا جعلناه انا حيا
 لما لا يكن شربه فلو لا فلا تشكرون افر ايتهم الناد التي توزون

د

د

عون لو نشا

تخرجون من الشجر الاخضر انتم انما تخرجونها كالمخ والفقر والكلج
ومن المشيرون نحن جعلناها تذكرة لنا ومنعنا عنها
المفويين للنافون من اقد التور صاروا بالقوا بالقض والمد اي
القفر ومغارة لانيات فيها ولا ما نسبح نزه بانم زايد ربك
العظيم اي الله فلا اقس لا زايد بواقع النجوم ميا قطعا لغو بيا
وانه اي القسم بما القسم لو تعلمون عظمواي لو كنتم من ذوي العلم لعلمتم
عظم هذا القسم انه اي المتلو عليكم لقوان كير في كتاب مكنون
مصون وهو المصحف لا يمسه خمر يعني النبي الا المظهر ون اي
الذين ظهروا انفسهم من الاحداث تنزل منزل من رب العالمين
ابنهذا الحديث القرآن انتم مدهنون متادنون مكنونون
وتجملون وراقكم من المظراي شكره انكم تكذبون بسقيا الله
حيث قلتم مطرنا بنوكذا فلو لا فخلا اذ اطلعت الروح
وقت النزوح الملقوم هو مجري الطعام وانتم يا خضرى لبت
حينئذ تنظرون اليه ونحن اقرب اليه منكم بالعلم ولكن لا تبصرون
من البصيرة اي لا تعلمون ذلك فلو لا فخلا ان كنتم غير مدنيين مجزيين
بان تبصروا اي غير مبغوثين بزعيمكم ترجعوا لظنهم الروح الى الجسد
بعد بلوغ الملقوم ان كنتم صامدين فيما زعمتم فلو لا الثانية تاكيد
لاوليوا اذ اظف لتجسسون المتعلق به الشيطان والمغني فلا ترجعوا
ان نفيتم البعث صامدين في نفيه اي لينتفي عن محله الموت فالبعث
فاما ان كان الميت من المقربين فروح ابي فله استراحة ورحان
ورق حسن وجنة نعم وهل الجواب لا ما اولان اولهما اقوال وانما
ان كان من اصحاب اليمين فسيلا ملك اي لا من العذاب من
اصحاب اليمين من جهة انه منهم واما ان كان من المكذبين

مكتوب

الضالين

الضالين فذل من جيم وتصلية جيم ان هذا ابو خاليتين
من اصنافه الموصوف الى صفته تسبح باسم ربك العظيم
سورة الحديد مكية اتم
تسح وعشرون آية

سبح لله ما في السموات والارض نزهه كل شي واللام مزيه
ويحي يما دون من ثقلها لاكثر وهو العزيز الحكيم فيضحه
له ملك السموات والارض يحي بالاشاء ويميت بعد وهو على كل شي
قدس هو الاول قبل كل شي بلا بداية والآخر بعد كل شي بلا نهاية والظاهر
بالادلة عليه والباطن من اذ زال الحواس وهو بكل شي عليم والذى خلق
السموات والارض في ستة ايام من ايام الدنيا اولها الاحد وآخرها الجمعة
تواستوي على الارض الكرمي استوا يلق به يعلم ما يلج في الارض كالمظهر
والاموات وما يخرج منها كالنبات والمعادن وما ينزل من السماء كالمطر
والعذاب وما يفرج يصعد فيها كالاعمال الصالحة والستية وهو معكم
يعلم انما كنتم والله بما تعملون بصير له ملك السموات والارض والى الله
ترجع الامور المرجوعات جميعا يوح الليل يدخل في النهار فيزيد وينقص
الليل ويخرج النهار في الليل فيزيد وينقص النهار وهو عليم بذات
الصدور وما بينهما من الاشوار والمعتقدات المتوادية والافعال على الايمان
باسمه ورسوله وانفقوا في سبيل الله مما جعلكم مستخلفين فيه
من مال من تقدمكم واستخلفكم فيه من بعدكم نزل في تذوقه
العسرة وهي غزوة تبوك فالذين امنوا منكم وانفقوا اثمك

رضي الله عنه لعمر أكبر وما لكم لا تؤمنون خطاب للكفار لا
 لكم من الايمان بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد اخذ
 بضم الهمة وكسر الخاء وفتحها ونصب ما بعده متافكم عليه اي اخذ
 الله في عالم الذر حين شهد هم على انفسهم ان الله بربكم قالوا بلى ان
 كنتم مؤمنين اي يريد من الايمان فبادروا اليه هو الذي ينزل على
 عبده ليات بيّنات آيات القرآن ليخرجكم من الظلمات الى النور
 الايمان وان الله بكم في اخراجكم من الكفر الى الايمان لرؤف رحيم وما
 لكم بعد ايمانكم الا مية اذا غابون ان في الامر لا تنفقوا في سبيل الله
 والله ميراث السموات والارض بما فيهما فيصل اليه اموالكم من غير
 اجر الاتفاق خلاف ما لو انفقتم فتخرجون لا يستوي منكم من انفق
 من قبل النسخ لكة وقابل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا
 من بعد وقالوا وكلنا من الفريقين وفي قراءة بالرفع مبتدأ وعد
 الله الحسنى الجنة والله بما تعملون خبير فجارىكم به من ذا الذي
 يقرض الله بائنا فماله في سبيل الله قرضا حسنا بان ينقذه الله فضاعة
 وفي قراءة فيضعفه بالتشديد له من عسوال اكثر من سبعة كما ذكر
 في البقرة وله مع المضاعفة اجر كونه مقتول به رضي واقبال نوص
 تري المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم اما منتهى
 ويكون بايمانهم ويقال لهم بئراكم اليوم جئات اي دخلها جرح
 من ختمها الايمان وخالد في فيها ذلك هو المور العظيم يوم يقول
 المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا انصرونا وانا في
 قراة بفتح الهمة وكسر الظاء اي اتملونا نقمض باخذ القبس والاضاة
 من نوركم قيل لهم استهزأ بهم ارجعوا وراكم فالتمسوا نورا
 فوجدوا نصوب بينهم وبين المؤمنين لبور قيل هو سور الاعراف له باب

باطن

مثل جوار الصد يقين والشهرا او مثل نورهم وكن في غير نفعين

باطنه فيه الرحمة من جهة المؤمنين وظاهرة من جهة المنافقين من
 قبله العذاب ينادونهم الم تكن معكم على الطاعة قالوا بلى ولكنكم
 فتنتهم انفسكم بالتفاق وتربصتم بالمؤمنين الذواير وانتم
 شركائهم في دين الاسلام وعزيتكم الاماني الاطاع خفيتم ان الله
 الموت وغرتم بالله الموت والشيطان فالبور لا يوفق بالواو الشار
 منكم فدية ولا من الذين كفروا ما واكم النار هي مولاكم اوليكم
 وليس المصير هي المزيان بحث للذين امنوا انزلت في شان الضحية
 لما اكثروا المذاح ان تحشع قلوبهم لذكر الله وما نزل بالتشديد
 والتحفيف من الحق القرآن ولا يكونوا مضطوف على تحشع كالذين اتوا
 الكتاب من قبل هم اليهود والنصارى فطال عليهم الامد الزمن
 بينهم وبين انبياءهم فحشع قلوبهم لذكر الله وكثير منهم
 فاسقون اعلو اخطاب المؤمنين للذكور ان الله يحيي الارض بعد
 موتها بالنبات فكذلك يفعل بقلوبكم يردوها الى الطوع قد بنا لكم
 الايات الدالة على قدرتنا بعد او غيره لعلكم تعقلون ان المصدق
 من النصه ق او تحت الثاني الصاد اي الذين تصدقوا والمصدقات
 اللاتي تصدقن وفي قراة بتحفيف الصاد فيهما من التصديق الايمان
 واقضوا الله قرضا حسنا راجع الى الذكور والاناث بالتغليب
 وعطف الفعل على الاسم في صلة ال لانه منها كل محل الفعل وذكر المرفوع
 بوصفه بعد التصديق تبيين له بضاعته وفي قراة يضعف بالتشديد
 اي قرضهم لعمر ولهم اجر كبير والذين امنوا بالله ورسوله اولئك
 هم الصديقون المبليون في التصديق والشهدا عند وجه
 على المكذبين من الامم لعمر اجمعهم ومورهم والذين كفروا وكذبوا
 باياتنا الله الذي وحدا انتم اولئك اصحاب الجحيم النار اعلوا انما

او الاجر والنور الموعودات لهم والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك
 اصحاب الجحيم فيه دليل على ان الخلود في النار مخصوص بالكفار من حيث
 ان التركيب يتغير باختصاصه والصحة تدل على الملازمة عرفا اعلوا انما

٢١٥
 في قوله تعالى ولا يظن الذين كفروا انهم لن ينجوا من النار ولا يظن الذين كفروا انهم لن ينجوا من النار ولا يظن الذين كفروا انهم لن ينجوا من النار

الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة زيان وتفاخر بينكم وتكاثر

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

سُورَةُ الْمَكَارِ فِي ثَمَانِ آيَاتٍ وَهِيَ

تَمَّتْ اِنْ وَعِشْرُونَ اَيَّ

۳۵

سادسهم وتحصص العدد من ايام الخوصص الواقعة فان
الاية نزلت فاحتاج المنافقين اولا ان الله تعالى وترى محب التور
والثلاثة اول الأوتار اولا ان التشاور لا بد له من اثنين يكونان

[illegible]

صَدَقَهُ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَجْمَلٌ لَدُنْكُمْ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ قَائِمًا تَتَصَدَّقُونَ بِهِ
فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ لَكُمْ رَحِيمٌ بِكُمْ يَعْلِي فَلَا عَلَيْكُمْ فِي الْمُنَاجَاةِ مِنْ غَيْرِ صَدَقَةٍ
لَمْ يَنْفَعْ ذَلِكَ بَقَوْلِهِ أَشْفَقْتُمْ تَحْقِيقَ الْمُرْتَبِينَ وَأَيُّدَالِ الثَّانِيَةِ الْفَاهِمِ
وَسَمِعْتُمْ وَأَدْخَالَ الْفَابِينَ الْمُسْهِلَةَ وَالْآخِرِي وَرَكْعَةً أَيْ اخْتَصَمْتُمْ مَنْ أَنْ
تَقْدَمُوا بَيْنَ يَدَيِ خِوَالِكُمْ صَدَقَاتِهِ الْمَقْرَفَاءُ الْمُرْتَبَعُونَ الصَّدَقَةُ
وَنَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ رَحِمَ بَكُمْ عَنْهَا فَاقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاطِيعُوا
اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَيْ دُمُوا عَلَى ذَلِكَ وَاللَّهُ جَبَرٌ بِمَا تَعْلَمُونَ الْفَرْ تَنْظُرُ إِلَى الَّذِي
تَقُولُوا أَهْمُ الْمُنَافِقِينَ قَوْمًا هُمُ الْيَهُودُ عَقَبَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمُ إِلَّا الْمُنَافِقُونَ
مَقَامُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا مِنْهُمْ مِنَ الْيَهُودِ بَلْ هُمْ مِنْهُمْ يَذُوبُونَ وَيَجْلِفُونَ عَلَى الْكُذْبِ
أَيْ قَوْلُهُمْ أَنَّهُمْ مُؤْمِنُونَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ كَاذِبُونَ فِيهِ أَعْدَاءُ اللَّهِ هُمُ الْعَدَا
شَدِيدٌ أَلَيْسَ هُمْ سَامِعًا كَانُوا يَقُولُونَ مِنَ الْمَقَامِيِّ لِحَدِّهِ وَالْإِيمَانُ هُمْ خَيْرٌ سَتَرًا
عَنِ الْقَوْمِ وَأَمْوَاجَهُمْ فَصَدَقُوا بِالْإِيمَانِ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَيْ الْجَاهِدِ فِيهِمْ
بِقَتْلِهِمْ وَأَخَذُوا لَهُمْ فَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ذُو الْعَهْدَةِ لَنْ تَقْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ
وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَذَابِهِ شَيْءٌ مِنَ الْإِنْفَاءِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ
هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ أَذْكُرُ يَوْمَ يَجْتَمِعُ لَهُمْ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ أَهْمُ
مُؤْمِنُونَ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ مِنْ نَفْعٍ حَلْفُهُمْ فِي الْآخِرَةِ
كَأَلَدُنَا أَلَا أَهْمُ هُمُ الْكَاذِبُونَ اسْتَحْوَفَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ بِقَوْلِهِمْ
لَهُ قَاتِلَاهُمْ ذَكَرَ اللَّهُ أُولَئِكَ خَرَبُ الشَّيْطَانِ أَتَابَعَهُ إِلَّا أَنْ جَرَبُ
الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ أَلَا الَّذِينَ يَكَاذِبُونَ يَخْلَعُونَ أَلَسَ وَرَسُولُهُ
أُولَئِكَ فِي الْأَذْلَى مِنَ الْمَغْلُوبِينَ كَتَبَ لَهُ فِي الْوُجُوحِ الْحِفْظُ أَوْ قَضَى لَا غَلَبَتِ
أَنَا وَرُسُلِي بِالْحُجَّةِ أَوَ الْغَيْفِ أَلَا اللَّهُ تَوَيَّ عَزِيزٌ لَا يَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَ
الْحَادِّينَ أَوْ أَبْنَاءَ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ أَوْلَادَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ

[illegible]

سُورَةُ الْحَشْرِ مِائَتًا اَرْبَعًا وَعِشْرُونَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سبح لله ما في السموات وما في الارض اي ترهبه فاللام مزينة
والاي الايتان بما تغليب للاكثر وهو العزيز الحكيم في ملكه وصنعه هو
الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب هم يهود النضير من اليهود
من ديارهم سلكهم بالمدنية لاول الحشر هو حشرهم الي الشام وارض
ن جلاهم عو في ظلمة الي جيل ما طنتهم الي المؤمنين ان يخرجوا
ظنوا انهم منكم خيرا ان حضورهم فاعله به تو اخرج من الله من عتابه
تا هو الله امره وعذابه من حيث لم يحتسبوا والمرحط به هو من جملة
يمين وقد ف الي في قلوبهم الرعب يسكنون الفان وضما الخوف
نل سيدهم كعب بن الاشرف يخرجون بالتشديد والتحقيق من ارب
وقهر لينقلوا اما استحسنوه منهم من خب وغيره بايديهم وايدي
ومنهم ما عتروا يا اولي الابصار ولولا ان كتب الله قضيتهم
لا اخذوا من الوطن لغدبهم في الدنيا بالقتل والسبي كما فعلت بقطعة
اليهود ولهم في الآخرة عذاب النار ذلك بانهم شاقوا افعال الله

لما فتحهم الى المغرب والحشر اخرج جمع من مكان الى اخر بضاوي

[illegible]

روى ابنه عنه اتصاله بالسلاط قدما المدينة صاحب
بن أبي الخير على أن لا يكون له ولا عليه فلا يظهر يوم
قالوا أنه النبي المنصوب في التوراة والشريعة فلما تفرغ المسلمون
يحميهم أحدا تاربا ونظموا في الحج كعب بن الأشرف في أربعين
ربما إلى مكة وحاضروا مسجدا فامرهم الله صلى الله عليه
وسلم أخا كعب عن الرضاة فقتلها غيلة ثم صلبهم بكمات

ما خلق لهم ليتوسلوا به الى طاعته فهو جدير بان يكون المطيعين منهم من بني النضير او من الكفرة
 فما اوجلتهم عليه فما اوجرتهم على تحصيله من الوجيع وهو سر عكس السير من خيل ولا ركاب
 ما ركب من الابل غلب نيه كما غلب الركب على راكبه وذلك ان كان المراد في بني النضير فلان مواهم
 كانت على ميلين من المدينة فمشوا اليها رجالا غير رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ركب
 جملا او حمارا ولم يجز مزيد قتال ولذلك لم يعط الا نصار منه شيئا الاثلاثة كانت بهم حاجة

٥٢٨
 ٥٢٩
 ٥٣٠
 ٥٣١
 ٥٣٢
 ٥٣٣
 ٥٣٤
 ٥٣٥
 ٥٣٦
 ٥٣٧
 ٥٣٨
 ٥٣٩
 ٥٤٠
 ٥٤١
 ٥٤٢
 ٥٤٣
 ٥٤٤
 ٥٤٥
 ٥٤٦
 ٥٤٧
 ٥٤٨
 ٥٤٩
 ٥٥٠
 ٥٥١
 ٥٥٢
 ٥٥٣
 ٥٥٤
 ٥٥٥
 ٥٥٦
 ٥٥٧
 ٥٥٨
 ٥٥٩
 ٥٦٠
 ٥٦١
 ٥٦٢
 ٥٦٣
 ٥٦٤
 ٥٦٥
 ٥٦٦
 ٥٦٧
 ٥٦٨
 ٥٦٩
 ٥٧٠
 ٥٧١
 ٥٧٢
 ٥٧٣
 ٥٧٤
 ٥٧٥
 ٥٧٦
 ٥٧٧
 ٥٧٨
 ٥٧٩
 ٥٨٠
 ٥٨١
 ٥٨٢
 ٥٨٣
 ٥٨٤
 ٥٨٥
 ٥٨٦
 ٥٨٧
 ٥٨٨
 ٥٨٩
 ٥٩٠
 ٥٩١
 ٥٩٢
 ٥٩٣
 ٥٩٤
 ٥٩٥
 ٥٩٦
 ٥٩٧
 ٥٩٨
 ٥٩٩
 ٦٠٠

ومن ذكره في الآية الثانية
 من الاضاف الاربع على ما كان
 يقسم من ان لكل منهم خمس
 الخمس ولم صلى الله عليه
 وسلم الباقي

م
 ك

٥٢٨
 ٥٢٩
 ٥٣٠
 ٥٣١
 ٥٣٢
 ٥٣٣
 ٥٣٤
 ٥٣٥
 ٥٣٦
 ٥٣٧
 ٥٣٨
 ٥٣٩
 ٥٤٠
 ٥٤١
 ٥٤٢
 ٥٤٣
 ٥٤٤
 ٥٤٥
 ٥٤٦
 ٥٤٧
 ٥٤٨
 ٥٤٩
 ٥٥٠
 ٥٥١
 ٥٥٢
 ٥٥٣
 ٥٥٤
 ٥٥٥
 ٥٥٦
 ٥٥٧
 ٥٥٨
 ٥٥٩
 ٥٦٠
 ٥٦١
 ٥٦٢
 ٥٦٣
 ٥٦٤
 ٥٦٥
 ٥٦٦
 ٥٦٧
 ٥٦٨
 ٥٦٩
 ٥٧٠
 ٥٧١
 ٥٧٢
 ٥٧٣
 ٥٧٤
 ٥٧٥
 ٥٧٦
 ٥٧٧
 ٥٧٨
 ٥٧٩
 ٥٨٠
 ٥٨١
 ٥٨٢
 ٥٨٣
 ٥٨٤
 ٥٨٥
 ٥٨٦
 ٥٨٧
 ٥٨٨
 ٥٨٩
 ٥٩٠
 ٥٩١
 ٥٩٢
 ٥٩٣
 ٥٩٤
 ٥٩٥
 ٥٩٦
 ٥٩٧
 ٥٩٨
 ٥٩٩
 ٦٠٠

ورسوله من يثاق الله فان شهد به العقاب له ما قطعتم يا مسلمين من
 لينة حلة او تركتموها قائمة على اصولها فاذن الله اي خبركم في ذلك والخبري
 بالاذن في الشطح الفاسقين اليهودي اعترافهم بان قطع الشجر المرفساد وما
 افا الله على رسوله منهم فما اوجتم عليه اسرعتهم يا مسلمين من رايت حنبل
 ولا ركاب ابل اي لو تقاسوا فيه مشقة ولكن الله يسلط رسوله على من يشاء
 والله على كل شيء قدير فلاحكم فيه ويختص به النبي صلى الله عليه وسلم بفعله به
 ما نبأنا فاعطى منه المهاجرين وثلاثة من الانصار ولغزهم ما افا الله على
 رسوله من اهل القرى كالنصارى واوادي القرى وينبع فلهه يامر فيه بما
 شاول للرسول ولذي صاحب القرى قرابة النبي من بني هاشم وبني المطلب
 واليتامى المفلين الذين هلك ابائهم وفقرت المساكين ذوي الحاجة
 من المسلمين وان السبل المقطع في سفر من المسلمين اي يستحقه النبي
 والاضافة الاربعه على ما كان يقسم من ان لكل من الاربعه خمس الخمس وله الباقي
 كذا في معنى اللام وان مقدرة بعد ما يكون فله لفته لذلك دولة
 متكه اولابن الاغنيا منكم وما اناكم الا طاعة الرسول من الغني وغيره
 فخذوه وما نأمركم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب
 العقاب للفقير متعلق بحدوث ما عجزوا المهاجرين الذين اخرجوا
 من ديارهم ومواهم يتفقون فضلا من الله ورضوانا وينفق
 الله ورسوله اوليك الايضادون في ما يظفروا الذين تبوءوا الدار
 المدينة والايمان اي القوة وهم الانصار ومن قبلهم يحبون من هاجر
 اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا اي الي النبي
 المهاجرين من اموال بني النضير المختصة به ويؤثرون على انفسهم
 ولو كان يصير خصاصة حاجة الى ما يؤثرون به ومن يوفى نفسه
 حرصها على المال فاوليك هم المفلون والذين جاءوا من بعدهم من

بعد

بعد المهاجرين والانصار اي يوم القيامة يقولون ربنا اغفر لنا ولا
 الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلاحتا للذين آمنوا ربنا
 انك رؤوف رحيم الف ترنظروا الى الذين نافقوا يقولون لاحوا هؤلا الذين
 كفروا من اهل الكتاب وهم يفتنوا النقيض واخبر في الكفر لمن لا يقدر
 في الاربعه اخرجتم من المدينة لخرج من معكم ولا ينطع فيكم فيخذ لانكم
 احدا ابدا وان قولكم حذفت منه الدماء الوطنية لتضربكم والله يشهد
 انهم كاذبون لين اخرجوا لايخرجون معهم ولين قولوا لا ينصروا وهم
 ولين نصروهم اي جاوا لنصرهم ليولن لا ديار واستغنى بجواب القسم
 المقدر عن جواب الشرط في المواضع الخمسة ثم لا ينصرون اي اليهود لانهم
 اشد رهبة خوفا في صدورهم ايا المنافقين من الله لتاخيره اياه ذلك
 بانهم قوم لا يفقهون لا يقاتلونكم اليهود جميعا جميعا الا في قريحة
 او من ذرا اجد ارسوز في قراه خذربا ستم حرمهم منهم شد ميد
 تحبهم جميعا جميعا وتلو فصرشتي متفرقة خلاف الحساب ذلك
 بانهم قوم لا يعقلون منهم في ترك الايمان كمثل الذين من قبلهم قريشا
 ومن قريش وهم اهل بدر من المشركين ذاقوا وبال امرهم عقوبته
 في الدنيا من القتل وغيره وهم عذاب اليم مؤلم في الآخرة مثلهم ايضا
 سماهم من المنافقين وتخلطهم عنهم كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر
 فلما كفر قال اني بري منك اني اطاف الله رب العالمين كذبه عنه وريا
 فكان عاقبتهما اي العاوي والغوي وقري بالرفع اسمهم كان انما في النار خالد
 فيها وذلك جزا الظالمين الكافون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
 ولتنظروا نفس ما قدمت لاعداءكم اليوم القيامة واتقوا الله ان الله خير
 بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فتركوا اطااعته فاستأخروا انفسهم
 ان بعد ما اخرجوا اوليك هم الفاسقون لا يستوي اصحاب النار واصحاب

خواننا

ين

الجنة اصحاب الجنة هم الفايرون لولا انزلنا هذا القرآن على خيل
 وجعل فيه تمييزا كالانسان لرايته خاشعا منتصدا عما تشققا من
 خشية الله وتلك الامثال المذكورة نضر لجا لك ان اعظم تفكرو
 فيؤمنون هو الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة النبوة والولاية
 هو الرحمن الرحيم هو الذي لا اله الا هو الملك القدوس الظاهر على الالهي
 السلام والامنة من النافع لمؤمن المصدق رسله خلق المعجزة
 لهم المؤمنين من هبمن يمين اذا كان وقيا على الشئ اي الشئ على عباد
 باعها لهم القوي القوي الجبار جبر خلقه على ما اراد المتكبر عما لا يليق
 سبحانه الله تزه نفسه عما يشركون هو الله الخالق البارئ الممشي
 من العدم المصور له الاسما الحسنى التسعة والتسعون الوارد لها
 الحديث والحسنى موت الاخضر يسبح له ما في السموات والارض
 وهو العزيز الحكيم تقدر اذ طاهه

الله

سُورَةُ الْمُنَجَّحَةِ مَدَنِيَّةٌ ثَلَاثُونَ آيَةً بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عداوتي وعدوكم اي كفار مكة
 اوليا تلقون النهم قصد النبي صلى الله عليه وسلم عزوه وهو
 الذي اسره اليكم ووزي نجدين بالمودة بينكم وبينهم كتب خاطب
 ابن ابي بلينة اليهم كتابا بذلك لما عندهم من الاولاد والاهل المشركين
 فاستردة النبي بمن ارسله معه باعلام الله تعالى له بذلك وقبل عذر
 خاطب فيه وقد كفروا بما جاءكم من الحق اي دين الاسلام والقرآن

عيب

يخرجون

يخرجون الرسول واياكم من مكة بتضييقهم عليكم ان تؤمنوا لاجل ان
 استم بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتناء موقفا في
 وجوب الشرط ذلك عليه ما قبله اي فلا تتخذوه وراولنا تسرون النهم
 بالمودة وانا اعلم بما اخفتم وما اعلمتم ومن ينحل منكم اي انفراد
 خبر النبي اليهم قفقه صلوا البيل اخطا طريق الهدى والسوا في الاصل
 الوسط ان تقفونكم بظفرواكم يكونوا لكم عداوة وبسطوا اليكم
 ايديهم بالقتل والضرب والسفهم بالسوء بالسب والشم وودوا
 تموا لو تكفرون لن تنفعكم ارحامكم قرا بانكم ولا اولادكم المشركون
 الذين لا لهم اسرر من العذاب في الآخرة يوم القيامة **يفصل**
 بالبناء المنقول وللنايل بينكم وبينكم فتكونون في الجنة وهم في جهة الكفار
 في النار والله بما تعملون بصير قد كانت لكم اسوة بسراهم وضما
 في المؤمنين قدوة حسنة في ابراهيم اي به قولوا ونفلا والذين معه
 من المؤمنين اذ قالوا القومهم انا نرا اجمع ري كطريف منكم وقما
 نقيت من دون الله كفرنا بكم انكرناكم وبدا بيننا وبينكم
 العداوة والبغضاء ابدأ بتحقيق المهربين وابدال الثانية واواحي
 تؤمنوا بالله وحده الا قول ابراهيم لايتهم لايتهم لايتهم لايتهم
 من اسوة اي فليس لكم التام في ذلك بان يستغفروا للكفار وقوله وما
 اثلث لك من الله اي من عذابه وثوابه من شئ كني به من انه لا يملك له غير
 الاستغفار فهو مبني عليه مشككي من حيث المراد منه وان كان من حيث
 ظاهر مما يتا سي فيه قل من يملك لكم من الله شيئا واستغفاره له قتل
 ان يبين له انه عذ وله كما ذكرني براءة ربنا عليك توكلنا والملك
 انبئنا واليك المصير من مقول الخليل ومن معه اي والوارثا لا تخيلنا
 قسنة الذين كفروا اي لا تظهرهم علينا فظنوا انهم على الحق فيفتنوا بنا

اي تذا هبغولطفر واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم في ملكك
وضمك لقد كان لكم يا امة محمد جواب قسم مقدس فيهم اسوة حسنة
لمن كان يبدل اشتغال منكم باعادة الجار رجوا الله واليوم الآخر
اي خافوا او دغلن الثواب والعقاب ومن يتول بان يتوال الكفار فان الله
هو الغني عن خلقه الحبيب لا هل طاعته عسي الله ان يجعل بينكم وبين
الذين غاديتهم من كفار مكة طاعة لله تعالى مودة بان يهديهم
للايمان فيصبروا لكم اوليا والله قد ير على ذلك وقد فعله بعد فتح
مكة والله غفور رحيم ما سلف رحيم لهم لانهاكم الله عن الذين لم
يقبلوكم من الكفار في الدين ولهم خروجكم من دياركم ان تبروه
بذل اشتغال من الذين وتغيظوا انفسهم بالقسا اي العدل وهذا
قبل الامر بها وهو ان الله يحب المتقين القادمين انما بهاكم الله
عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا
غاديتهم اخر احكم ان تولوهم بذر اشتغال من الذين اي يتخذوهم اوليا
ومن تولوهم فاولئك هم الظالمون يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم
المؤمنات بالسنةن منها جرات من الكفار بعد الصلح معهم في
الحديبية على ان من جاء منهم الى المؤمنين يرد فامحواهن بالحلف انهن
ما خرجن الارعية في الاسلام لا يفضا في ان واجهن الكفار ولا عشتا رجال
من المسلمين كذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يظلمهن الله اعلم بايها ان
فان علموهن من طعنوهن بالحلف مؤمنات فلا ترجوهن تروى وهن
الى الكفار ولاهن حل لهم ولا هم يحلون لهن واتوهن اي اعطوا الكفار
ان واجهن ما انفقوا عليهم من الدور ولا جناح عليكم ان تنكحنهن
بشرطه اذا اتيموهن اجورهن منهم ومن ولا تمسكوا بالثيق
والتحيفت بعض الكوافر وجاتكم لقطع استلامكم لها بشرطه او الاخطا

بالمشركين

بالمشركين مرتديات لقطع ارتداد من نكاحكم بشرطه واسئلوا اطلوا
ما انفقتم عليهم من المهور في صورة الارتداد ايمن تزوجهن من الكفار
وليسا لو انما انفقوا على المباحرات كما تقدم مراتهم يوتونه ولكم حكم الله
حكم بينكم به والله عليم حكيم وان فانكم شي من ارجوكم اية واحدة
فاكثر منهن او شي من مهورهن بالذهب الى الكفار مرتديات فاقبتم
فخذوهن وعنه فاتوا الذين ذهبوا من ارجوكم من الغنمة مثل ما
انفقوا الفواته عليهم من جهة الكفار وانفقوا الله الذي انتم به مؤمنون
وقد فعل المؤمنون ما امروا به من الايتا للكفار والمؤمنات ثم ارتفع
هذا الحكم يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات بيايعنك على ان لا يبركن
بالله شيئا ولا يبرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن كما كان يفعل
في الجاهلية من واذا البنايت اي فتمن اجبا حرق النار والنفق ولا
ياين يمتلن يفترية بين ايديهن وارجلن اي بولد ملقظ يفسنه
الي الزوج ووصف بفسنة الولد الحقيقي فان الام اذا وضعت سقط
بين يديها ورجلها ولا يعصينك في تغرركن يوما واقطعة الله
تعالى كترك النياحة وتزويج الشباب وجر الشعر وشق الجيب وخس الوجه
فيا يعهن فعل صلى الله عليه وسلم ذلك بالقول ولم يصلح واحدة منهن
واستغفرهن الله ان الله غفور رحيم يا ايها الذين امنوا لا تتولوا
قوما غضب الله عليهم هم اليهود قد يلبسون الاخرة اي من ثوالها مع
ايمانهم لعلنا دهر النبي مع علم بصدقه كما يلبس الكفار الكاينون
من اصحاب الفتور واي المقبولون من خير الاخرة اذ تعرض عليهم
مقاعد هم من الجنة لو كانوا امنوا وما يصيرون اليه من النار
سورة الصف مكية ومدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سبح لله ما في السموات وما في الارض اي نزهة فاللام
 مزيد وجا بما دون من تغليب الاكثر وهو العزيز في ملكه الحكيم
 في صنعه يا ايها الذين امنوا لم تقولون في طلب الجنات مالا تتقون
 ان القرمتم باحد كبر عظم مقتاتيم عند الله ان تقولوا فاعل
 كبر ما لا تتقون ان الله يحب من يصبر ويكرم الذين يقاتلون في سبيله
 صفا حال اي صافان كما نصر بيان موصوف ملاقى يقضه الي بعض
 ثاب واذكر ان قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذوني قالوا انت
 اذ رايت مستخ الحسية وليس كذلك وكذب وقد للتحقق تعلمون
 اني رسول الله اليكم الجلة حال والرسول ليخبر فلما راعوا عدوا
 عن الحق يا ابا ذية اراخ الله قلوبهم اما لها من الهدي على وفق ما قد
 في الازل والله لا يهدي القوم الفاسقين الكافرين في عمله واذكر
 اذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل له يقبل باقور لانه لم يكن له
 فيهم قرابة اني رسول الله اليكم فصدقا لما بين يدي قتي
 من المورااة ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه اخي
 قال تعالى فلما جاءهم جاحدا الكفار بالبينات الايات والعلاما
 قالوا هذا اي الهي به سحر وفي قرأة سحر اي الجاي به مبين
 بين ومن اء لا اء اظلم اشد ظلاما من افترى على الله اللذنب
 بنسبة الشريك والولد الله ووصف اياته بالسحر وهو يدعي الي لا
 والله لا يهدي القوم الظالمين الكافرين يريدون ليظفروا
 منضوب بانه مقدرة واللام مزيد نور الله شرعه وبراهينه بانوا

بالتوالم

باقوا هوانه سحر وشعر وكفانة والله منزه مظهر نوره وفي قرأة بالاف
 ولو كره الكافرون ذلك هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق
 ليظهره بطله على الدين كله جميع الا ديان الخالقة له ولو كره المشركون
 ذلك يا ايها الذين امنوا هل اذ لكم على تجارة بيجكم بالتحفف والتكدي
 من عذاب الله مؤلم فكانهم قالوا نعم فقال المؤمنين ته ومون على
 الايمان بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بانوا المكروا انفسكم
 ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون انه خيرا فاعلوه بفقر جواب شرط مقدر
 اي ان تتلوه بفقركم ونوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها
 الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن اقامة ذلك الفوز العظيم
 وبوكم نعمة اخرى تجوزها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين
 بالنصر والفتح يا ايها الذين امنوا كونوا انصارا لله لا يه وفي قرأة
 بالاضافة كما كان الحواريون كذالك الدال عليه قال عيسى بن مريم
 للحواريين من انصارى الى الله اي من الانصار الذين يتولون معي
 متوجها الى نصرته الله من آمن به وكانوا اثني عشر رجلا من الحواريين
 اليكم من الخالص وقيل كانوا اقصاريين بحورون الشيا بيبضو لها
 فامت طابقة من بني اسرائيل بعيسى وقالوا انه عبد الله رفع الي
 السماء وكفرت طابقة لقوله هوانه ابن الله رنعة الله فاقتلت
 الطابقتان فايدنا قويا الذين امنوا من الطابقتين على عدوهم
 الطابقة الكافرة فاصبحوا ظاهرين غالبين

سورة الجمعة مكية اخذ عشرة ايتاله

قال الي اخره المعنى كان
 الحواريون انصارا لله لما هو
 من جواهرهم في حلة القول
 الله له
 قال الحواريون نحن انصار الله
 والحواريون اصفياء عيسى وهم اولاده

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ يَرْحَمُهُ وَاللَّهُ مُزِيدٌ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
 فِي ذِكْرِهِ مَا تَقْلِبُ لِلْأَكْثَرِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْمُنْتَزَهِ عَمَّا يَلِيقُ بِهِ
 الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ فِي مَلِكِهِ وَصُنْعِهِ الْوَاقِعِ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ الْعَرَبِ
 وَالْأُمِّيِّينَ مِنْ لَا يَكْتُبُ وَلَا يَقْرَأُ كَلَامًا رَسُولًا مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 نَبِيُّهُمْ أَمَّا الْقُرْآنُ وَبَرَكَاتِهِ يَطْهَرُهُمْ مِنَ الشِّرْكِ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ
 الْقُرْآنَ وَالْحِكْمَةَ مَا فِيهِ مِنَ الْأَحْكَامِ وَأَنْ مَخْفِيَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ وَأَسْمَى مَا خُذَ
 آيَةً وَأَمْرُهُمْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ آيَةٍ قَبْلَ بَحْثِهِ لِيُضِلَّ بِهِ بَيْنَ بَيْنَ وَآخِرِينَ عَطَفَ
 عَلَى الْأُمِّيِّينَ أَيْ الْمَوْجُودِينَ مِنْهُمْ وَآخِرِينَ فِيهِمْ تَجِدُهُمْ هَلُمَّا لَمْ يَلْمُوهَا وَجُودِي فِي
 السَّابِقَةِ وَالْفَضْلِ وَهُمْ الْمَتَابِعُونَ وَالْاِقْتَصَادُ عَلَيْهِمْ كَأَنَّهُ فِي بَيَانِ فَضْلِ الْعِلْمِ
 الْمَعْرُوفِ فِيهِمُ النَّبِيُّ عَلَى مَنْ عُدَّاهُمْ مِنْ بَعَثَ إِلَيْهِمْ وَأَمَّا أَيْ مِنْ جَمِيعِ
 الْأَنْبِيَاءِ وَالْحَقُّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِأَنَّهُ كُلُّ قَرْنٍ خَيْرٌ مِنْ سَلْبَةٍ وَمَوْلَا الْعَزِيزِ
 الْحَكِيمِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ النَّبِيُّ وَمَنْ ذَكَرَ مَعَهُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ
 الْعَظِيمِ مَثَلُ الَّذِينَ جَلُّوا التَّوْرَةَ كَلَفُوا الْعَمَلَ لَهَا ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا لَمْ يَمْلِكُوا بِهَا
 مِنْ بَعَثَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَمُوتُوا بِهِ كَمَثَلِ الْحَارِجِ إِلَى كِتَابَيْهِ
 عَدُوًّا نَفْسًا لَهُ يَسْرُ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بَيِّنَاتِ اللَّهِ الْمَصْدَقَةَ لِلنَّبِيِّ
 مُحَمَّدٍ وَالْمَحْضُومَ بِالذِّمِّ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ هَكَذَا الْمَثَلُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
 الظَّالِمِينَ الْكَافِرِينَ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا أَنْ زَعَمْتُمْ أَنْكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ
 دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ تَقْلِقُ بِمَنْشَةِ الشَّرْطَانِ عَلَى أَنْ
 الْأَوَّلُ لَقَبْتُ فِي الثَّانِي أَيْ أَنْ صَدَقْتُمْ فِي زَعْمِكُمْ أَنْكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ الْآخَرِ
 وَمَنْ بَدَأَ الْمَوْتَ فَتَمَنَّوْهُ وَلَا يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدِمْتَ أَيْ يَهْتَمُّ مِنْ كُفْرِهِمْ

بِالنَّبِيِّ

بِالنَّبِيِّ الْمُسْتَلْزَمِ لَكَتُ بِمَعْرِفَةِ اللَّهِ عِلْمُهُ بِالظَّالِمِينَ الْكَافِرِينَ قُلْ أَنْ
 الْمَوْتَ الَّذِي تَمَنُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ الْغَايَةُ مَلَأَتْكُمْ تَمَنُّونَ إِلَى الْعَالَمِ
 الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ السُّرُورِ وَالْعَلَانِيَةِ فَيُنَبِّسُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فَيُجَازِيكُمْ
 بِهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ بَعْضِ الْمَجْمَعِ فَاسْتَجِبُوا
 فَانصَبُوا إِلَى ذِكْرِ رَبِّكُمْ فِي الصَّلَاةِ وَذَرُوا الْيَتَعَاطَى أَيْ ارْكَبُوا أَعْقَدَ ذِكْرُكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ
 أَنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَنْتُمْ خَيْرٌ فَاغْلُظُوا فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ
 آمْرًا بِأَخِيَّةٍ وَابْتَغُوا أَطْلُبُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ الرَّزْقَ وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا يَخْلِكُمْ
 بَلْخُورًا تَفُوزُونَ كَأَنَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ مَجْمَعَةٍ تَقْدِمُ مَشْ
 عِيرًا وَصَرِيحًا لِقَدْرِهِمَا أَلْطَبِلُ عَلَى الْعَادَةِ فَخَرَجَ لَهَا النَّاسُ مِنَ الْمَسْجِدِ
 غَيْرَ أَشْيَ عَشْرَ رُجُلًا فَتَرَى وَأَذَارًا وَتَجَارَةً أَوْ لَهْفًا أَوْ نَفْسًا أَلْيَا أَيْ
 التَّجَارَةَ لَا تَهْمُ مَطْلُوعُ يَهُودٍ وَنَاسٍ وَتَرْكُوكَ فِي الْخُطْبَةِ قَائِمًا قُلْ مَا
 عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الثَّوَابِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْهَوَىٰ وَالتَّجَارَةِ وَاللَّهُ هُوَ
 خَيْرُ الرَّازِقِينَ يَقَالُ كُلُّ نَسَائِ يَرْزُقُ غَالِبُهُ أَيْ مِنْ رِزْقِ اللَّهِ تَعَالَى

سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ مَكِّيَّةٌ ثَلَاثُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَزْجَاءُ الْاَلْمُنَافِقُونَ قَالُوا يَا لَسْتُمْ عَلَى خِلَافٍ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ لَشَهَادَتِكُمْ
 أَنْكُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ لِرَسُولِهِ وَأَنَّكُمْ لَشَهِيدٌ يَعْلَمُ أَنَّ
 الْمُنَافِقِينَ لَكَانُوا بُونَ فِيمَا اضْمُرُوهُ تَحَالُفًا قَالُوا لَوْ أَنَّهُمْ لَمْ
 حِجَّةٌ سَتْرَةٌ عَنْ أَمْوَالِهِمْ وَمَا يَهْمُ فَضْدًا وَابْتِغَاءً عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَيْ عَنْ الْمَنَافِقَةِ

فهم انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك اي سوا علمهم باهم امنوا باللسان شر
 كفروا بالقلوب واستمروا على كفرهم به فطبع ختم على قلوبهم بالكفر فهم لا
 يفقهون الايمان واذا ارادتهم نفيك اجسامهم تجالها وان يقولوا التمتع
 لقولهم نعمنا حقه كما نتم من عظم اجسامهم في تلك التمتع خشب يسكون
 الشبان وضمنا مسئلة ثمالة الى الجدار تحسبون كل صيحة تصاح كندار في
 العسكر وانما وصالة عليهم لما في قلوبهم من الرعب ان يزل فيهم ما يبيع
 دماهم هم العدو وفاقذ زهر فانهم يفتشون سرك للكفار فالتهم
 الله اهلكهم اني يوفون كيف يصرفون عن الايمان بقدر قيام الزمان
 واذا قتل لهم تقالوا معتذرين يستغفرونكم رسول الله لو اده
 بالشد يد والتخفيف عطفوا زوهمهم ورايتهم يفتدون بغير ضون
 عن ذلك وهم مستكبرون سوا عليهم استغفرت لهم استغفني
 بغير الاستغفار من عن همة الوصل ازلتم تستغفروهم ان يغفر الله
 لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين هو الذي يقولون لا يصح
 من الاقصاد لا تنفقوا على من عند رسول الله من المهاجرين حتي ينفقوا
 بغير فراعته والله خزان السموات والارض بالرزق فهو الوارث للمهاجرين
 وغيرهم ولكن المنافقين لا يفقهون يقولون لن رجعا اي من غزوة بني
 المصطلق الى المدينة ليخرجن الاعز عنوا به انفسهم منها الازل عوا به المؤمنين
 والله العزة القليلة في رسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون ذلك
 يا ايها الذين امنوا لا تؤكلمن نفسكم امنوا انكم ولا اذ لا ذكركم عن ذكركم الله
 الصلوات الحسن ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون وانفقوا
 في الزكاة مما رزقناكم من قبل ان ياتي احدكم الموت فيقول رب لولا
 معني هلا ان لا رايد ولولا للتمني اخرتني الى اجل قريب فاصدق باذنا
 الثاني الامثل في الصداقة انصدق بالزكاة والوف من الصالحين بان اخرج

قال ابن عباس ما قصر احد في الزكاة واجل الا سال الرجعة عند الموت
 ولن يؤخر الله نفسا اذا اجاها وانه خير مما تعلمون بالنار واليهام

سورة التغابن مكية ثمانين آية

بسم الله الرحمن الرحيم

ليس له ما في السموات وما في الارض اي ينزهه فاللا
 رايد واي يادون من لا كثر تغلب له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
 هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن في اصل الخلقة ثم يبينهم ويبيد هم
 على ذلك والله بما تعملون بصير خلق السموات والارض بالحق وصورك
 فاحسن صوركم اذ جعل شكل الاذي احسن الاشكال واليه المصير يعلم
 ما في السموات وما في الارض ويعلم ما تسرون وما تعلنون والله
 عليم بذات الصدور وما فيها من الاسرار والمعتقدات الربا تك
 يا كفار مكة تبأجر الذين كفروا من قتل فداقوا وقال امرهم عمو
 كفروهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب الهم مؤلف ذلك اي عذاب الدنيا
 بانه صير الشان كانت تايمهم رسلهم بالنبات اخرج الطاهرات على الايمان
 فقا لوا البشرار يديه الجش بعيد ونسا فكفروا وتولوا عن الايمان
 واستغفني الله عن ايمانهم والله غني عن خلقه حميد محمود في افعاله زعم
 الذين كفروا ان محففة واسما محذوف اي القرون يصحوا قل لي وري
 لتبعثن لعل تنبين بما علمت وذلك على الله يسير فامنا باه ورسوله
 والنور القرآن الذي ازلنا والله بما تعملون خبير اذ كرت يوم جمعكم ليوم
 الجمع يوم القيامة ذلك يوم التغابن يغيب المؤمنون الكافرين باخذ

قال في شرح التفسير على الغريب قال الحسن
 بن علي بن اهل الجنة اهل النار اي
 الكفر على الايمان عقولهم باختيارهم

قال البيضاوي يوم التغابن يعني فيه بعضهم بعضا النزول السعد منازلة الاشياء لو كان سعادا والكسر
 مستعار من تغابن التجار واللام زينة اللام على ان التغابن في مور الاخرة لعظمها ورامها انتهي

وهم

منار لهم في الجنة لو آمنوا ومن يومن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته
 ويذهب خطيئته في قراءة بالنون في القليل من جنات تجري من تحتها الأنهار وله
 خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم والذين كفروا وكذبوا له
 بآياتنا القرآن أولئك أصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير هي ما أصاب
 من مصيبة إلا ياذن الله فتضايه ومن يومن بالله في قوله أن المصيبة
 فتضايه بعد قلة للصبر عليها والله يعلم شي عليم واطيعوا الله واطيعوا
 الرسول فإن توليتم فإنما على رؤسنا الملائكة المبينات التي لا اله الا
 الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون يا أيها الذين آمنوا أن من آزاركم
 وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم أن تطيعوه في الخلف عن الأمر كالحياة
 والموت فإن سبب نزول الآية الاطاعة في ذلك **وَأَنْ تَقِئُوا عَنْهُمْ**
 تضييظهم أياكم من ذلك الجزع معلنين بمشقة فراقكم عليهم **وَنَصَحُوا**
وَتَقَرُّوا فإن الله غفور رحيم **أَمَّا الْفَوَالِكُمْ** وأولادكم فتنة لكم شاغلة
 عن أمور الآخرة والله عند أجر عظيم فلا تنفونوه بأشتغالكم بالأموال
 والأولاد **فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ** ناسحة لقوله اتقوا الله حتى تقاتوه
 واسمعوا ما أمرت به سماع قبول واطيعوا وانفقوا في الطاعة خيرا
 لا أنفسكم خير يكن مقدرة جواب الأمر ومن يوق شي نفسه فاولئك
 هم المفلحون الفايرون أن تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم
 وفي قراءة يضاعفه بالتشديد بالواحدة عشر إلى سبعماية وأكثروا
 الصدق عن طيب قلب ويغفر لكم ما لبثوا والله شكور مجاز على الطاعة
 عليم في العقاب على المعصية عالم الغيب السور والشهادة **لَوْلَا بَشِيرٌ**
الْعَزِيزُ فِي مَلِكِهِ الْحَكِيمُ فِي مَنَعِهِ **عِشْرَةَ مَائَةٍ**

بأن تصدقوا عن طيب قلبكم

سورة الطلاق ثلث

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها النبي المراد دأمة بقرينة ما بعده أو قل لهم إذا اطلقتم النساء ردتم
 الطلاق فطلقوهن بعد طهر لا وطها بان يكون الطلاق في طهر لم يمسسه
 لتفسيره صلى الله عليه وسلم بذلك رواه الشيخان واحصوا العدة
 احفظوها لتراجعوا قبل فراقها واتقوا الله ربكم اطيعوا في امره وخصيه
 لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يجرن منها حتى تنقضي عدتهن الا ان يأتين
 بباحثة زنا مبينة بنسخ البوا وكثرها اي بينت او بينة فيخرجن لأقامة
 الحد عليهن وتلك المذكورات حد ود الله ومن يتعد حد ود الله فقد
 ظلم نفسه لا تدري لعن الله حيث نعت ذلك امر الطلاق مراجعة فيما
 اذا كان واحدة أو اثنين فاذا ابلغن اجلهن قاربن انقضاء عدتهن فليسكن
 بان تراجعوهن بمحرووف من غير ضرار او فارقوهن بمحرووف تركوهن
 تنقضي عدتهن ولا نقضادوهن بالمراجعة واستمدها ذوي عدل
 منكم على الرجعة او الفراق واتقوا الله الذي لا اله الا هو عليه اوله ذكركم
 يوعظ به من كان يوم من بالله واليوم الآخر ومن يتق الله يجعل له مخرجا
 من كرب الدنيا والآخرة ويرزقه من حيث لا يحتسب بخبرياله ومن يتوكل
 على الله في أموره فهو حكيم كافيته ان الله بالغ امره مراده وفي قراءة
 بالاضافة قد جعل الله لكل شي قدرا كذا وشدة متقانا واللائي
 همزة ويا ذولا ياتي المؤمنين يفسن من المحض معني المحض من نسائككم
 ان اربستم شككم في عدتهن فعدتهن ثلاثة اشهر واللائي لم يحضن
 لصغرن فعدتهن ثلاثة اشهر والمسيلا في غير المتوفى عنهن ازوا
 اما هن فعدتهن ما في اية يتر بصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا

هن

جمن

واولات الاحمال لجن انتضا عدن مطلقا او متوفي عنن ازا جهن
ان يضمن حملن ومن تنق الله بحمل له من امره ليسرا في الدنيا والاخرة
ذلك المذكور في العدة امر الله حكمه انزل اليكم ومن تنق الله بحفر حنة
سياته ويعظم له اجر المسكنوهن اي المطلقات من حيث سكنكم اي بعض
مسكنكم من وجدكم اي سكتكم عطفيان او بدل مما قبله باعادة
الجار وتقد برضائف اي امكنه معنكم لا ماد ولفظ ولا قضا ووهن
لتصيفوا عليهن المساكن فيجعلن الى الخرج او النفقة فيقتدين منكم
وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن حتى يرضعن حملن فان ارضعن لكم
اولاد كن منهم فانوهن لجرهن على الارضاع وامرنا بدينكم وبيتهن
مفروفا بحمل في حق الاولاد بالتوافق على امر معلوم ولا رضاع وان تقاسم
ففسا يقيم في الارضاع فامتنع الاب من الاجرة والام من فقله فستر ضح
له للاب اخري ولا يكره الام على ارضاعه لينفق على المطلقات والمترنجات
ذو اسعة من ماله ومن قد رضى عن فلينفق مما اتاه الله اعطاه اي على
قدن لا يكلف الله نفسا الا ما اتاه الله لا يجعل الله تعد عسر يسرا وقد
جعل بالفتوح وكاي هي كاي الجر دخلت على اي بمعنى كم من قوتية اي ما
وكن من الفري عنت عصت يعني اهلها عن امر ربها ورسلها فما سنا
في الاخرة وان لم تحي للحق وقوتها جنة يا شديدا او عذبا ما عذانا
نكر البسوة الكاف وضما فظيما وهو عذاب النار فذاقت وبال امرها
عقوبته وكان عاقبة امرها خيرا حسرا او هلاكا اعاد الله لهم
عذابا شديدا انكر بر الوعد تو كيدا فانفقوا الله يا اولي الاباب
اضحاب القبول الذين امنوا انت البنا دي اوبيان له قد انزل الله اليكم
ذكر اموال القوان رسولاي محمد امضوب بفعل مقدراي وارسل تملوا
عليكم ايات الله مبينات بنفخ اليا وكسرها كما تقدم للخروج الذين

عليه رزقة

امنوا

امنوا وعلوا الصالحات بعد مجي الذكر والرسول من الظلمات الكفر
الذي كانوا عليه الي نور الايمان الذي قام بصبر بعد الكفر ومن
يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله وفي قرارة بالنون جنات تجري من
حتها الانهار خالدين فيها ابدا اقد احسن الله له رزقا مورق الجنة
الذي لا ينقطع نعمها الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلها
يعني سبع ارضين ينزل الامر الوحي بينهما بين السموات والارض
ينزل به جبريل من السما السابعة الي الارض السابعة لتعلموا امثله
محمد وف اي اعلمكم بذلك الخلق والنزل ان الله على كل شيء قدير
وان الله قد احاط بكل شيء علما

سورة الاحقاف ثمانية وثلاثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك من امثك مارية القبطية
لما واقعتها في بيت حفصة وكانت غايبة فجات وشق عليها كون
ذلك في بيتها وعلي فراشا حيث قلت هي حرام علي بتتخي تحريمها مرضا
از واجك اي رضاه و الله غفور رحيم غفر لك هذا التحريم قد
فرض الله شرع لكم حلة ايمانكم تخلصكم بالكمات المذكورة في سورة
المائدة ومن الايمان تحريم الامة وهل كفر صلى الله عليه وسلم قال
مقاتل اعتق رقية في حريم مارية وقال الحسن لم يكره لانه
معتق له والله مؤلا كرهها منكم وهو العلم الحكيم واذكر ان اسر
النبى الي بعض ازواجه هي حفصة حديثا موخر بمارية وقال لها

وقد

لا تنفسته فلما نأت به غائصة ظانها ان لا اخرج في ذلك وأظهرني
الله اطلعه عليه على المنيا به عرف بفضله لخصه واعرض عن بعض
تكرامته فلما نهاها به قالت من اتيك هذا قال نبي العليم
الخير اتي مو الله ان تنوباي حفصة وغائصة الى الله فقد
صغت قلوبكم ما لك الى تحريم مارية اي تركها ذلك مع كراهة النبي
له وذلك ذنب وجواب الشرط محذوف اي تقبلا واطلق قلوب
على قلبين ولم يعبر به لاستئصال الجمع بين اثنين فيها هو كالكلمة
الواحدة وان تظاهرا باذعان التائين في الامثلة الطارئة
قراءة بدو لغاتنا ونا عليه اي النبي فيما يكرهه فان الله هو فضل
مولاه فاصره وجبريل وصالح المؤمنين ابوبكر وعمر وعطوف على
محل اسم ان فيكونون ناصره والملائكة بعد ذلك بعد نصرته
والذي كورين طهر اعران له في نصره فليكن عسى به ان
طلقن اي طلق النبي ازواجه ان يبدل بالشد يد والتحقيق
ازواجه امكن خبر عيسى واجله تجواب الشرط ولم يقع التبديل
لعدم وقوع الشرط مثل مات مقرات بالاسلام مؤمنات خلصا
فان ماتت مطيعات تايات غايدات ساحيات صاميات او مهاجرات
شيات وابكارا يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واملككم بالجل على
طاعة الله نارا او قودها الناس الكفار والحجرات كما صنهم منقلا
يعني الضامطة الحرة تنقذ بما ذكر لا كرا الدنيا تنقذ بالخطب
وحوه عليها ملائكة خزنتها عدد تسعة عشر كما سياتي في المذكر غلاظ
من غلاظ القلب شدا في البطش لا يعصون الله ما امرهم بقدر من
الحلالة اي لا يعصون امر الله وينفعلون ما يؤمرون كما كيد الآية
تحريف المؤمنين عن الارتداد والمنافقين المؤمنين بالسنتهم دون

تثني تين

قلوبهم

قلوبهم يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم ميريا لظهور لك
عند دحوظها لاني لانه لا يستعكم انما تحزون ما كنتم تعملون
اي جزاء يا ايها الذين امنوا اتوبوا الى الله توبة نصوحا عافى
النون وصحتها صداقة بان لا يعاد الي الدائب ولا يراد العود اليه عيسى
ربكم نجيته يقع ان يكفر عنكم سيئاتكم ويحكم جنات كبساتين تجري
من تحتها الانهار يوم لا يخزي الله بآذخال النار النبي والذين امنوا
معهم نور هو يسعي بين ايديهم امامهم ويكون بايمانهم يقولون
مستأنف ربنا اتم لنا نورنا الى الجنة والمنافقون يطعن نورهم
واغفر لنا ربنا انك على كل شي قدير يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين
والمناققين باللسان والجمجمة واعلظ عليهم بالانتها والمقت
ومنا واقهر جهنم وبئس المصير هي ضرب الله مثلا للذين
كفروا اموات نوح وامرات لوط كانتا تحت عبدين من
عبادنا صالحين فجاءتا هما في الدين اذ كفرتا وكانت امرأت نوح
واسمها واهلة تقول لقومه انه مجنون وامرأة لوط واسمها واهلة
تدل قومه على اضيافه اذ انزلوا به ليليا بيا دار النار ولطاف الله
بالدخن فلم يغنيا اي نوح ولوط عنهما من الله شيئا من عذابه
وقيل لهما ادخلا النار مع الداخلين من كفار قوم نوح وقوم لوط
وضرب الله مثلا للذين امنوا اموات فرعون امنن بموسى
واسمها اسية فعد لها فرعون بان او تد يد لها ورجلها والقي على
صذرهما رجي عظيمة واستقبل الشمس فكان اذا تفرقت عنهما
وكلما اطلعتها الملائكة اذ قالت في حال التعذيب رب اني
عندك بيتا في الجنة فكشف لها قرانه فسهل عليها التعذيب
وجني من فرعون وعمله وتذنيه وجني من القوم الظالمين اهل

يا

وَبَيْنَهُ فُتُخُصَّ اللَّهُ رُوحًا وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ رَفَعَتْ إِلَى الْجَنَّةِ حَبَّةٌ
 مِنْ تَأْكُلُ وَتَشْرِبُ وَمَنْ يَمْرُغُ عِطْفَ عَلَى امْرَأَةٍ فَرَعُونَ ابْنَتَ عَمْرٍاءَ
 الَّتِي اخْتَصَمَتْ فَرْجَهَا حَفِظَتْهُ فَتَحْنَاهَا لَهَا مِنْ رُوحٍ أَيْ جَزْئِيلٍ
 حَتَّى نَلْحَ فِي جَنْبِ وَرَعْمَا يَخْلُقُ اللَّهُ تَعَالَى نَعْلَهُ الدَّاهِلِ إِلَى فَرْجِهَا
 فَجَمَلَتْ بِعَلِيٍّ وَصَدَقَتْ بِكَلِمَاتٍ بِمَا شَرَّ ابْنَةٍ وَكُتِبَ الْمَنْزِلَةُ
 وَكَانَتْ مِنَ الْقَائِمِينَ مِنَ الْقَوْمِ الْمُطِيعِينَ

سُورَةُ الْمَلِكِ كِتَابُهُ ثَلَاثُونَ آيَةً بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نَبَارُكَ تَزَهُ عَنْ صِفَاتِ الْمُخْتَلِثِينَ الَّذِي يَبْدُو فِي تَضَرُّفِهِ الْمَلِكُ
 السُّلْطَانُ وَالْعُدْرَةُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الَّذِي يَخْلُقُ الْمَوْتَ فِي
 الدُّنْيَا وَالْحَيَاةِ فِي الْآخِرَةِ أَوْ هَامَا فِي الدُّنْيَا فَالْطُّغَةُ تَعْرِضُ لَهَا الْحَيَاةُ وَفِي
 مَا بَعْدَ الْأَحْسَاسِ وَالْمَوْتِ صَدَقَتْ هَا أَوْ عَدَمُهَا قَوْلَانِ وَالْخَلْقُ عَلَى الثَّانِي بِمَنْ
 التَّقْدِيرُ لِيَبْلُغَكُمْ لِيَجْتَرِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الْيَوْمَ أَحْسَنَ عَمَلًا أَلْوَعُ لِلَّهِ وَهُوَ
 الْقَدِيرُ فِي انتِقَامِهِ مِنْ عَصَاةِ الْغَفُورِ لَمْ تَأْتِ إِلَيْهِ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ
 طَبَقًا قَابِضًا فَوْقَ بَعْضٍ مِنْ غَيْرِ مَاسَةٍ مَا تَرَى فِي خَلْقِ اللَّهِ مِنْ تَعَالٍ
 الرَّحْمَنِ لَمْ يَلْزَمْ وَلَا لَفَرَمِنْ مِنْ تَفَاوُتِ بَيَانٍ وَعَدَمِ تَنَاسُبِ فَارْجِعْ إِلَى
 الْبَصَرِ أَعْدَى فِي السَّمَاءِ هَلْ تَرَى فِيهَا مِنْ قَطْرٍ صَدُوعٍ وَشَقُوقٍ شَمَرٍ
 الْبَصَرُ كَرْتَيْنِ كَرَّةً تَعْدُ كَرَّةً يَنْقَلِبُ بِرَجْعِ الْمَلِكِ الْبَصَرُ خَاشِعًا دَلِيلًا
 لِعَدَمِ رَأْيِ الْخَلَلِ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا لِنُفِثَ فِي الْأَرْضِ بِمَصَابِيحٍ
 يَجُورُ وَجْهَانَا هَا رَجُومًا مَرَّاجِمٍ لِلشَّيَاطِينِ إِذَا اسْتَرْقَوْا السَّمْعَ

فِيهِ

ارْجِعْ

وَهُوَ خَسِيرٌ
 عَنْ رُويَةِ خَلَلٍ

بَانَ

بَانَ يَنْفَصِلُ شَهَابٌ عَنِ الْكَوْكَبِ كَالْقَبَسِ يُوْخَذُ مِنَ النَّارِ فَيَقْتُلُ
 الْجَنِّيَّ أَوْ يَحْبِلُهُ لَا إِنْ الْكَوَاكِبُ يَزُولُ عَنْ مَكَانِهِ وَاعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ
 السَّعِيرِ النَّارُ الْمَوْقُودَةُ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ
 الْمَصِيرُ هِيَ إِذَا الْقَوَافِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَيْئًا صَوْتًا مَسْكِرًا كَصَوْتِ
 الْحَارِ وَهِيَ تَفُورُ تَغْلِي تَكَادُ تَمْسُ وَتُوقِي تَمْتَلِزُ عَلَى الْأَصْلِ تَنْقَطِعُ
 مِنَ الْغَيْظِ غَضِبًا عَلَى الْكُفَّارِ هِيَ الَّتِي فِيهَا فَوْجٌ سَاهَطُوا خَرْنَمًا سَوَاكٍ
 تَوْبِيخُ الْمَرْبِائِيكُمْ نَذِيرٌ رُسُولٌ يَنْذِرُكُمْ عَذَابَ اللَّهِ قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا
 نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ هَذَا إِلَّا تَقْوِيلٌ يُوشِعُ
 فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ كَلَامِ الْمَلَائِكَةِ لِلْكَفَّارِ حِينَ أَخْبَرُوا بِاللَّهِ
 وَأَنْ يَكُونَ مِنْ كَلَامِ الْمَلَائِكَةِ لِلَّذِينَ رُفِقُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَيْ سَمَاعُ تَقْهَمُ
 أَوْ تَعْقِلُ أَيْ عَقْلُ تَفَكَّرُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ فَاعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ لَا يَنْفَعُ الْاِعْتِرَافَ
 بِهِمْ فِي هَؤُلَاءِ يَوْمَاتِ الْعَذَابِ فَشَقَّاقًا يُكُونُ الْحَاوِضُهَا لِاصْحَابِ
 السَّعِيرِ فَبَعْدَ الظُّهْرِ عَنْ رَحْمَةِ اللَّهِ أَنْ الَّذِينَ يَحْنُونُ رُبَّمَا يَفُوتُهُ بِالْغَيْبِ
 فِي غَيْبِهِمْ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ فَيُطِيعُونَهُ سِرًّا فَيَكُونُ عِلَاقَةً أَوْ لِي هُمْ مَغْفُورٌ
 وَأَجْرٌ كَبِيرٌ أَيْ لِبَطْنِهِ وَأَسْرُ وَالْيَا نَاسُ فَوَيْلٌ لَكُمْ وَأَوْجَعُوا أَبَاهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
 بَدَائِتُ الْعَذَابِ وَرُبَّمَا فِيهَا تَكْنِيفٌ بِمَا نَطَقَتْ بِهِ وَسَبَبٌ نَزُولِ ذَلِكَ أَنَّ
 الْمُشْرِكِينَ قَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَشْرُؤُا قَوْلَكُمْ لَا يُسْمِعُكُمْ إِلَهُ مُحَمَّدٌ أَوْ يُقَلِّمُ
 مَنْ خَلَقَ مَا تُسْمِعُونَ أَيْ يَنْفَعِي عِلْمًا بِذَلِكَ وَمَا اللَّطِيفُ فِي عِلْمِهِ الْخَيْرُ قَوْلُهُ لَا
 هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلًّا لَسَهْلَةً لِلشَّيْءِ قَالُوا مَسْأَلَتِي مِنْ مَنَاجِلِهَا جَوَابُهَا
 وَكُلُّوا مِنْ رِزْقِ الْخَلْقِ لِأَجْلِكُمْ وَاللَّهُ الشَّوْرُ مِنَ الْعَبُورِ لِلْخَيْرِ الْأَمْنِ
 تَحْقِيقُ الظُّهْرِ تَبَيَّنَ وَتَهَيَّأَ لِلثَّانِيَةِ وَأَدْخَالَ الْفَيْتَاهُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَتَرَكَ
 وَأَبْدَاهَا الْفَاتَرُ فِي السَّمَاءِ سُلْطَانًا وَقَدْرَتُهُ أَنْ يَحْشِفَ بِذَلِكَ مَنْ مِنْكُمْ
 الْأَرْضَ فَإِذَا يَمْشِي تَهْتَزُّكُمْ بِكُمْ وَتَوَقَّعُ فَوَيْلٌ لَكُمْ أَمْ أَمْنٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَرْسُلَ

جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ

بَدَلُ مَنْ مَنَ عَلَيْكُمْ كَاهِنًا رِيًّا تَرْتَمِكُمْ بِالْحَصْبَا لَسْتُمْ لَكُمْ عِنْدَ
 مُعَايِنَةِ الْعَذَابِ كَيْفَ تَرَانْدُ أَرِي بِالْعَذَابِ أَيْ أَنَّهُ حَقٌّ وَلَقَدْ
 كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْأَمَمِ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرًا نَكَارِي عَلَيْهِمُ الْقَعْدِ
 عِنْدَ أَهْلِ كَهْمَايَ أَنَّهُ حَقٌّ أَوْلَمَ يَرَوْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ فِي الْهَوَا
 صَافَاتٍ بِأَسْطَاتٍ اجْتَمَعَتْ وَيَقْبُضْنَ اجْتَمَعَتْ بَعْدَ الْبَسْطِ
 أَيْ وَقَابِضَاتٍ مَا يُمْسِكُنَّ حَالِ الْبَسْطِ وَالْقَبْضِ إِلَّا الرَّحْمَنُ بِقُدْرَتِهِ
 أَنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ الْمَعْنَى أَلَمْ يَسْتَدِلُّوا بِثَبُوتِ الطَّيْرِ فِي الْهَوَا عَلَى قَدَرِ
 أَنْ تَفْعَلَ لَكُمْ مَا تَقْدِرُونَ غَيْرَهُ مِنَ الْعَذَابِ أَمْ مِنْ بَيْنِ هَذِهِ أَخْبَرَهُ
 الَّذِي بَدَلُ مَنْ هَذَا هُوَ جَدُّ أَعْوَانُ لَكُمْ صِلَةُ الَّذِي يَنْصُرُكُمْ صِفَةُ
 جَدِّ مَنْ دُونَ الرَّحْمَنِ أَيْ غَيْرِهِ يَدْفَعُ عَنْكُمْ عَذَابَهُ أَيْ لَا نَاصِرَ لَكُمْ إِلَّا مَا الْكَافِرُونَ
 الْأَتَى غَرُّوهُمْ الشَّيْطَانُ بَانَ الْعَذَابُ لَا يَنْزِلُ لَكُمْ مِنْ هَذَا الَّذِي
 يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ الرَّحْمَنُ رِزْقَهُ أَيْ الْمَطَرُ عَنْكُمْ وَجَوَابُ الشَّرْطِ مَخْذُومٌ
 ذَلِكَ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ أَيْ فَنَزَقَكُمْ أَيْ لَا رَازِقَ لَكُمْ غَيْرُهُ بَلْ الْجَوَامِدُ وَ
 فِي عَتَوْتُمْ وَتَقَوُّوا تَبَاغَدَرُوا لَمْ يَمْشِ مَكَاوِفًا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى
 أَمِنْ مَشَى سَوِيًّا مَعْتَدًا لَا يَحْصُرُ طَرِيقَ مُسْتَقِيمٍ وَجُورًا ثَانِيَةً مَخْذُومٌ
 وَلَعَلَّكُمْ خَيْرٌ الْأَوَّلِيَّ أَيْ أَهْدَى وَالْمَثَلِيَّ الْمُؤْمِنُ وَالْأَوَّلِيَّ أَيْ تَهَامَلِي هَذِهِ
 قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ خَلَقَكُمْ وَحَلَّ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَنْفَ وَاللِّسَانَ
 قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ مَا مَزِيدٌ وَالْمَجْلَةَ مُسْتَأْنَفَةٌ مَجْرُوعَةٌ بِقَلْبَةٍ شَكْرُهُمْ
 حَزَّ أَعْلَى هَذِهِ النِّعَمِ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ خَلَقَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُخْشَرُونَ
 فَلَمَّا بَدَأَ يَتُولُونَ الْمُؤْمِنِينَ نَحْنُ هَذَا الْوَعْدُ وَغَدَ الْخَيْرُ أَنْ كَثُرَ مَا دَقَّانَ
 فِيهِ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ بِحُجَّتِهِ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ الْأَنْذَارُ
 فَلَمَّا رَأَوْهُ أَيْ الْعَذَابَ بَعْدَ الْخَيْرِ لَفَةً قَرِيبًا سَبَّحَتْ أَسْوَدَتْ وَجْهُهُ
 الَّذِي كَفَرُوا وَقِيلَ أَيْ قَالَ الْحَرَمَةُ لَهْمُ هَذَا أَيْ الْعَذَابِ الَّذِي كُنْتُمْ

من الوقوع في

بما كان

بَانْدُ أَرَاهُمْ تَدْعُونَ انْكُمْ لَا تَسْعَتُونَ وَهَذِهِ حِكَايَةُ كَالِ تَأْتِي عِبْرَتَهَا
 بِطَرِيقِ الْمَضَى لِيُخْتَقَ وَقَوْعُهَا قُلْ أَنْ أَهْلَكُنِي اللَّهُ مِنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
 بَعْدَ أَنْ كَانَتْ قَصْدُونَ أَوْ حَمَلًا فَلَمْ يَعِدْ بَأْسًا ثُمَّ يَجْزِي الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ
 إِلَهُ أَيْ لَا يَجْزِي لَكُمْ مِنْهُ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسْتَعْلُونَ مَنْ
 يُوْنِي ضَلَالًا مِمَّنْ بَيْنَ الْخَلْقِ أَمْ أَنْتُمْ أَمْ هُوَ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَا وَكُفَرُوا
 عَوْرًا غَيْرَ تَرَى الْأَرْضَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكُمْ بِمَا مَعِينُ جَارِئًا لِي الْأَيْدِي وَالْأَلْجَامُ
 أَيْ لَا يَأْتِي بِهِ إِلَّا اللَّهُ فَكَيْفَ تَتَكَبَّرُونَ أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ وَبَسَّحَتْ أَنْ يَقُولَ الْقَارِئُ
 عَقِبَ مَعْنَى اللَّهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ كَأُورِدَنِي الْهَدْيَ وَتَلَيْتُ هَذِهِ الْآيَةَ
 عِنْدَ بَعْضِ الْمُخْبِرِينَ فَقَالَ تَأْتِي بِهِ الْفُوسُ وَالْمَغَاوِلُ فَذَهَبَ مَا عَيْنُهُ
 وَبَعِيَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْجَرَاةِ عَلَى اللَّهِ وَيَلِي آيَاتِهِ

أرايتهم

بالأنا والنا عند معاينة العذاب

في

سُورَةُ الْفَاكِهَةِ ثِنْتَانِ وَخَمْسُونَ آيَةً بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَنْ أَخَذَ حُرُوفَ الْحَمْدِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمُرَادِهِ بِهِ وَالْقَلَمُ الَّذِي كَتَبَ بِهِ
 الْحَاثَاتِ فِي اللُّوحِ الْمُحْفُوظِ وَمَا يَنْظُرُونَ أَيْ الْمَلَائِكَةُ مِنَ الْخَيْرِ
 وَالضَّلَاحِ مَا أَنْتَ يَا مُحَمَّدٌ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِخَيْرٍ أَيْ أَنْتَ فِي الْخَيْرِ عِنْدَكَ
 بِسَبَبِ انْقِصَارِ رَبِّكَ عَلَيْكَ بِالنُّوَّةِ وَغَيْرِهَا هَذَا أَرَادَ لِقَوْلِهِمْ أَنْتُمْ
 وَأَنْ لَكُمْ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ مَقْطُوعٍ وَأَنْتَ لَعَلَّيْ خَلْقَ طَافِرٍ لَسْتُمْ بِصُرُوفٍ
 بَأَيْكُمْ الْمُفْتُونَ مَقْدَرًا لِمَقُولِ أَيْ الْقَوْلِ بِمَعْنَى الْخَيْرِ أَيْ أَبْكَ أَمْ هُمْ
 أَنْ رَبِّكَ هُوَ أَعْلَمُ مِنْ ضَلَعٍ مِنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُسْتَدِينِ لَهُ وَأَعْلَمُ
 بِمَعْنَى عَالِمٍ فَلَا تَطْعُ الْمَكْدِينِ وَذَوَاتُ الْوُفُودِ مَصْدَرِيَّةٌ تَذْهَبُ بِلَيْسَ

ون

لهم فيه منون يلبثون لك وهو معطوف على يذعن وان جعل جواب
 التمني المأمور من وذا وقد رقبه بعد الفاء ولا تطع كل خلاف كثير
 الحلف بالباطل مهابين حقيرهما رغبان اي مغتاب مشا بهم يسرع
 بالكلام بين الناس على وجه الافساد بينهم مناع للمخير يحيل بالمال على الحق
 معذ ظالم اتيتم اثم عتلت غلبت جاف بعد ذلك زيم دعي في قرئت واثو
 الوليد ابن المغيرة ادعاء ابوه بعد ثمان عشرين سنة ابن عباس لا يعلم
 ان الله وصف احد ابا وصفه به من القيوب فالحق به عارا لا يبارقه
 ابدا او يعلق بزيم الظرف قبله ان كان ذا مال وبنين اي لان وهو متعلق
 بماذ له عليه ان اتلى عليه اياتنا القرآن قال هي اساطير الاولين اي كذب
 بها لانها ما عليه بما ذكر وفي قراءة ان بهمزتين مفتوحين ستمائة على
 الحزطوم يحصل على اخر علامة يعبر بها ما عاش تحطم انفة بالسيف نومه
 بدرا انا بلونا همر امتحنا اهل مكة بالتحط والجوع كما بلونا اصحاب الجنة
 البستان اذا قسموا ليصر منها يقطون ثمرها منجحين وقت الصباح
 هلا يشمر لغير الساكن فلا يعطو همر منها ما كان ابوهم يتصدق به عليهم
 منها ولا يستغنون في بسنتهم بمشيئة الله تعالى والجملة متنا نفة اي
 وشا همر ذلك فطاف عليها طايغ من ربك نادرقتها لئلا وهم نايون
 فاصبحت كالقمر كالليل الشد يد الظلمة اي سودا افتتادوا مضحين
 ان اغدوا على حوتكم غلتكم تفسير للتنادي اذ ان مضد رية اتي بان ان كنتم
 صافون فان مردين القطع وجواب الشرط ول عليه ما قبله فانظروا وهم
 يتخافتون يتشاورون ان لا يخطئها اليوم عليكم مسكين تفسير لما قبله
 اذ ان مضد رية اتي بان ونقد واعلى خرد منع للفقرا فادرن عليه في ظنهم
 فلما راوها سودا محترقة قالوا انا الضالون غمنا اي ليست هذه ثم قالوا
 لما علوها بل نحن محرومون ثم لها بمنعنا الفقرا منها قال او سطرهم من

فان

انف

تفسير

ثم انزل

الفراق لكم لولا هلا تسبحون الله تاسين قالوا سبحان ربنا انا كما ظالمين
 يمنع الفقر اخرهم فاقبل بعضهم على بعض يتلا ومون قالوا يا للنتيبه
 ويلنا هلا كما انا كما ظالمين عسي ربنا ان يبد لنا بالتشديد والتحقيق
 خبر امنها انا الى ربنا راغبون ليقل توبتنا ويرد علينا خيرا من جنتنا
 روي انهم ابدلوا خيرا منها كذلك اي مثل العذاب هو لا والعذاب لمن
 خالف امرنا من كثر مكة وغيرهم والعذاب الاخيرة الكبر لو كانوا يعلمون
 عذابا ما خالفوا امرنا ونزل لما قالوا ان بعثنا نعطى افضل منكم ان
 المتقين عند ربهم جنتا المتغير الفجعل المسلمين كالجحيم اي
 همر في العطا ما لكم كيف تحكون هذا الحكم القاسم اي بل لكم كتاب
 منزل فيه تدرون اي تقررون ان لكم فيه لما تخشون تختارون امر
 لكم ايمان عموذ علينا بالغة واثقة الي يوم القيامة معلق معنى تعلينا
 وفي هذا الكلام معنى القسري اقتسمنا لكم وجوابه ان لكم لما تحكون به
 لانفسكم همر ايجوز ذلك الحكم الذي يحكون به لانفسهم من انهم
 يقطون في الاخرة افضل من المؤمنين زعيم كميل بصرف همر شركا يوافقون
 لهم في هذا القول يكفلون لهم به فان كانوا كذلك فلما توأشركا بهم
 الكافلين لهم به ان كانوا اصا دقين اذكر يوم يكشف عن ساق مو
 عبارة عن شدة الامر يوم القيامة للحساب والجرايقا كشف الحرب
 عن ساق اذا اشتد الامر فيها ويدعون الى السجود امتحانا لئلا يهاضم فلا
 يستطيعون نصير طهورهم طينا واحدا خاشعة حال من صير يدعون
 اي ليلة انصارهم لا يرفعون طهارتهم تغشا همر دلة وقد كانوا
 يدعون في الدنيا الى السجود وهمر سالمون فلا ياتون به بان لا يصلوا
 فذري قعني ومن يكذب بهذا الحديث القرآن سمنسند زخمه
 ناخذ همر قليلا قليلا من حيث لا يعلمون واملي لهم امهم ان كيدني

اي عندهم
فيهم

له بزمهم في الضمان

منين شديدا لا يطاق ان يدعى على تليغ الرسالة اجر الفهم من
مقرر مما يظنونك متقلون ولا يؤمنون لذلك امعندهم الغيب
اي اللوح الذي فيه الغيب فهم يكتنون منه ما يقولون فاصبر لحكم
ربك فيهم بما يشاء ولا تكن كصاحب الخوت في الضجر والعجلة وهو يؤنس
عليه السلام اذ نادى دغابته وهو مظلوم مملو غماني بطن الخوت
لولا ان تدركه اذ ركة نعمة راحة من ربه لبيد من بطن الخوت بالظن
بالارض الغضا وهو مذموم لكنه راحم فبئذ غير مذموم فاجتبه
ربه بالنبوة فجعله من الصالحين الانبياء وان يكاد الذين كفروا ليلقوا
بضم الياء وفجها ببا بصر ههنا ينظرون القرآن ويقولون حسدا
انه المتجنون بسبب القرآن الذي جاء به وما هو اى القرآن الا ذكر
موعظة للعالمين الامس والحق لا يحدث بسببه به جنون

نك

سورة الحاقة فكي لا تحزنوا وتنبأ بشئون آية الله الرحمن الرحيم

الحاقة القيامة التي تحق فيها من انكر من البعث والحساب والجزاء
او المظهر لذلك ما الحاقة تعظم لثابتها وهما مبتدأ وخبر خبر
وما اذ راك اعلمك ما الحاقة زيادة في محل المفعول الثاني لا دري
كزبت ثود وعاد بالقارعة القيامة لا يفتتح القلوب باقوا لها
فاما ثود فاهلكوا بالطاعة بالصيحة المجاورة للحد في المشد
واما عاد فاهلكوا بريح صرصر شديد الصوت غايية قوته

الذي نظرا شديدا كما وان
يصعبك ويسقطك من مكانك
لما سمعوا الاكرو

تعظم لثابتها فالاولى مبتدأ
وما بعد ها خبر وما الثانية
وخبرها

شديدا

شديدا على ما مع قوقر وشدي تصم تحزها ازلها بالتمند عليهم
منع لياله وثمانية ايام اولها من صبح يوم الاربعاء لثمان يقين من سوال
وكانت في عجز الشيا **حسوا** ما متابعات شيعت بتابع فعل الحاسم
في العادة الكي على الداكره بعد اخري حتى يحسمر فكري القوم **فيسطر**
صوعي مطروح من هالكين كانهم عجاز اصول خل خاوية ساقطة فارغة
فهل تري لهم من باقية صفة نفس بعد دية او الها المبالغة اي باق لا
رجا فرعون ومن قبله تناعده وفي قراءة بنع القاف وسكون الياء اي
من تقدمه من الامم الكافرة والموتفكات اي اهلها وهي قري لوط ط
بالخاطبة بالفتلات ذات الخطا **فمضوا** رسول ربهم اى لوطا ومن
فاخذهم **احق** رابية زائدة في الشدة على غيرها انا لما طفي لما على فوق
كل شي من الجبال وغيرها من الطوفان حملنا كرمي ابا كرم اذا تم في
اصلا لهم في **الجارية** الشفينة التي عملها نوح وجاهو ومن كان معه
فهاذ غرق الباقر **لجملها** اي هذه الفضلة وما واخا المومنين ه
واهلك الكافرون لكم تذكر عظة وتغها ولتخفظها اذن واعية ه
حافطة لما لسمع فاذا انق في الصور نفحة واحق للفضل بين الخلايق
وهي الثانية وحملت رفعت الارض والجبال قد كذا وقتا ذكره ولحن
فيومئذ وفقت الواقعة قامت القيامة واشقت السما في يومئذ
واهي صغيفة والملك يعني الملائكة على ارجاء اجوات السماء
ويجل عرش ربك فوقهم اى الملائكة المذكورين يومئذ ثمانية من
الملائكة او من صفوهم يومئذ تعرضون للحساب لا تحفي بالياء والثا
مكم خافضة من السراير فاما من اذ في كتابه سمينه فيقول خطا بنا
لجامعة لما سربه هاو فرخذوا اقروا كتابية تارغ فيه هاو واقروا
اي ظننت تيمنت اي ملاق حسابية فهو في عيشة راضية من صنية

في حنة غالية قطوفها ثمارها دانية قريبة يقنا ولها العاير والعا
 والمضطجع فيقال لهم فكلوا واشربوا هنيئا كال اي متهمين بما
 اُسلفتم في الايام الخالية الماضية في الدنيا والما من اوتى كتابه بشياله
 فيقول يا ليتني لم اتى لراوت كتابية ولما اذرت حسابية باليتي
 اي الموتى في الدنيا كانت القاصية القاطعة لحيا في بان لا بعث ما عني
 عني مالمية هلك عني سلطانة قوتي وحجتي وهذا كتابية وحسابية
 ومالية وسلطانة للسكت يثبت وصلنا ووقفنا ابتاعنا لمصروف
 الامار والنقل وسهم من حد قضا وصلاح خذوه خطاب لخرنة جهم
 فقلوه اجعوا يديه الي عقه في الغل ثم الجحيم النار المحرقة صلوه
 او خلوه ثم في سلسلة ذرعهما سلعون ذراعا بذراع الملك ه
 فاسكوه اي اخلوه فيها بعد اذ حاله النار ولهم يمنع الغام من تعلق القتل
 بالظرف المتقدم رانه كان لا يوس بالله العظيم ولا يحض على طعام المكين
 فليس له اليومها هنا حميم قريب ينتفع به ولا طعام الامن عشرين
 صديدا اهل النار او شجر فيها لا ياكله الا الخاطيئون الكافرون
 ولا لارادة اقسم بما تبصرون من المخلوقات وما لا تبصرون
 منها اي بكل مخلوق انه اي القرآن لقول رسول كوني اتي قاله رسالة
 عن الله تعالى واما هو بقول شاعر قليل لا يؤمنون ولا يقول كما هن
 قلنا ما تذكرون بالتا واليا في الغفلين وما مزيدة موكة والمعنى
 انهم امنوا باشيائهم وتذكروها مما اتي به النبي صلى الله عليه وسلم
 من الخير والصلة والعفاف فلم يفتن عنهم شيابل هو تنزيل من رب
 العالمين ولو تقول اي النبي علينا بعض الاقاويل بان قال عنا ما
 لم نقله لاخذنا لثنا منه عتابا باليمان بالقوة والقدره ثم
 لقطعنا منه الوتين نباط القلب وهو عرق متصل به اذا انقطع

ملا

تفسير قوله
 ولا يوس بالله العظيم
 ولا يحض على طعام المكين
 ولا يوس بالله العظيم
 ولا يحض على طعام المكين

ما ت صاحبها فامنكم من احد هو انتم ما ومن زايه لنا كيد النفي ومنكم
 حال من احد عنه حاجز من مانعين خبر ما وجمع لان احد اي ساق النفي
 بمعنى الجمع وصغير منه للثني اي لا مانع لنا عنه من حيث العقاب
 وانه اي الظن لذكره للمنفين وانا لتعلم ان منكم اهل الناس مكن بين
 بالقران ومصدقين وانه اي القرآن لحرق على الكافرون اذ اراوا
 ثواب المصدقين وعقاب المكذبين وانه اي القرآن لحق اليقين
 اي اليقين للحق فبمع نزه باسم ربك العظيم

القران

سورة المعارج مكية اربع واربعون

بسم الله الرحمن الرحيم

سأل سائل دعا ذاع بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع هو المضر
 ان الحارث قال القرآن كان هذا هو الحق الآية من الله متصل بواقع
 في المعارج تصاعد الملائكة وبي السموات تقو ج بالتا واليا الملائكة
 والروح جبريل اليه الي منبسط امرة من السما في يوم متعلق بحد وف
 اي يقع العذاب بعمر في يوم القيامة كان مفقارة خمسين الف سنة ه
 بالنسبة الي الكافر لما يلقي منه من الشدايد واما المؤمن فيكون عليه لعق من ه
 صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا كما جاء في الحديث فاضرب هذا اقبل ان يوتر
 بالتنازل صبرا خيلا اي لا تزع فيه الفم يورنه اي العذاب بعيد
 غير واقع ونزاه قريبا واقعا لا محالة يوم تكون السما متعلق بحد وف
 اي يقع كالمثل كذا اسب الغضة وتكون الجبال كالعهن كالصوف في الحقة
 والطيوان بالريح ولا يبسل جيم جيم قريب قريبه لا اشتغال كل حاله

جزع

يُنْصَرِفُ وَهُوَ أَيُّهَا الْمُرَاغِبُ بَقِصَةُ بَقِصَةٍ وَتَعَارُفُونَ وَلَا يَكُونُ وَالْحَمْدُ
 مُسْتَأْنَفَةٌ يَوْمَ الْحُجْرِ يَتَنَبَّأُ الْكَافِرُ لَوْ يَعْنِي أَنْ يَفْتَدِيَ مِنْ عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ
 بِكَرِّ الْمَيْمِ وَقَتِّهَا بِعَيْنِهِ وَصَاحِبَتِهِ وَوَجْهَهُ وَاجْهَهُ وَفَصِيلَتِهِ عَشِيرَتَهُ
 لَفَضْلِهِ مِنْهَا الَّتِي تَوَدُّهُ لَفَضْلِهِ وَمِنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا تَرْجِيهِ ذَلِكَ الْإِفْتِدَاءُ
 عَطْفٌ عَلَى يَفْتَدِي كَلَامُ رَدِّ مَا يُوَدُّهُ الْغَايَةُ النَّارُ لَنَظَرِي أَسْمُ الْجَهَنَّمَ لَا تَأْتِي
 أَيُّ تَتَلَبَّسُ عَلَى الْكَفَّارِ تَزَاوَعًا لِلشَّوْءِ جَمْعُ شَوَاءٍ وَهِيَ جِلْدَةُ الرَّاسِ يَدْعُو
 مَنْ أَذْبَرُوهُ تَوَكَّلِي عَلَى الْإِيمَانِ بَأَن تَقُولِي إِلَى وَجْهِ الْمَالِ فَأَوْعِي أَمْسِكِي
 فِي وَعَايِهِ وَلَمْ يُوَدِّقْ إِيَّاهُ إِنَّ الْأَنْسَانَ خَلَقَ مَلُوءًا كَالْمَقْدَرِ وَتَقْسِيرُ
 إِذَا مَسَّهُ السُّرْحُوعُ وَغَاوَتْ مَسَّ الشَّرِّ إِذَا مَسَّهُ الْجَبَرُ مَتَوَعًا وَقَتَّ مَسَّ الْجَبَرِ
 أَيُّ الْمَالِ الْحَقُّ إِيَّاهُ مِنْهُ إِلَّا الْمُضَلَّكِينَ أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يَوْمُونَ
 مُرَاضِيُونَ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ مِمَّا ذُكِّرَتْ لِلنَّاسِ وَالْطَّحُّورُ وَمَر
 الْغَفْفُ عَنْ السَّوَالِ فَيَجْرِمُ الَّذِينَ يَصْدُقُونَ بِمَرِّ الدِّينِ الْجَزَاءُ الَّذِي
 هُمْ مِنْ عَذَابٍ بِهِمْ مُشْتَقُونَ خَائِفُونَ أَنْ عَذَابُ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَا هُمْ
 تَزَوُّلُهُ وَالَّذِينَ هُمْ لَعَنُوا وَجْهَهُمْ كَافُتُونَ الْأَعْلَى أَوْ وَجْهَهُ أَوْ مَا مَدَّكَ
 إِلَهُكُمْ مِنَ الْأَمَانَةِ فَانْصَرِفُوا عَنْ مَلُومَاتٍ فَمَنْ ابْتَدَى وَرَأَى ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ
 الْعَادُونَ الْمُتَجَارُونَ الْحَلَالُ إِلَى الْحَرَامِ وَالَّذِينَ هُمْ لَا مَنَافِعَ لَهُمْ فِي
 قِرَاءَةِ الْأَفْرَادِ مَا يَتَمَوَّعُونَ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَعِنْدَهُمُ الْمَأْخُودُ
 عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ رَاعُونَ حَافِظُونَ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ فِي قِرَاءَةِ
 بِالْجَمْعِ قَائِمُونَ يَقِيمُونَ وَلَا يَكْتُمُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ حَافِظُونَ
 بِأَدَائِهِمْ أَوْ قَاتِلًا أُولَئِكَ فِي جَنَاتٍ مُكَرَّمُونَ قَالَ الَّذِينَ يُفَرُّوْا قِبَلَكَ
 حُكْمٌ مُنْطَعِمُونَ كَالْأَيِّ مَذْمُومٍ النَّظَرُ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ مِنْكَ
 عَزِيٌّ كَالْأَنْبِيَاءِ بِخَافَاتٍ حَقَّقَا يَقُولُونَ اسْتَهْزَأُوا بِالْمُؤْمِنِينَ لَيْتَ
 دَخَلَ مَوْءَاظُ الْجَنَّةِ لَمْ يَدْخُلْهَا قَبْلَهُمْ قَالَتْ تَعَالَى الْيَطْمَعُ كُلُّ مَرِيٍّ مِنْهُمْ

ن
متلفي

حلقا

ان

أَنْ يَدْخُلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ كَلَّا رَدَّ عَنْ طَعْمِهِمْ فِي الْجَنَّةِ أَنَا خَلَقْنَا هُمُ كَعَيْنِهِمْ
 مَا يَعْلَمُونَ مِنْ نَظْفٍ فَلَا يَطْمَعُ بِذَلِكَ فِي الْجَنَّةِ وَأَعَايَطُهَا بِهَا النَّفَقُ
 فَلَا لَازِيَةً اقْتَرَبَ الشَّارِقُ وَالْمَغَارِبُ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَسَاوَاكَوَا
 أَنَا لَقَادِرُونَ عَلَى أَنْ يَبْدُلَ قَاتِي يَدَهُمْ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا خَرَجَ بِمُسْتَوْقَاتٍ
 لِبَاحِرِينَ مِنْ ذَلِكَ فَذَرَهُمْ أَرْكَضَ جَوْضَاتِي بَاطِلُهُمْ وَبَلَعُوا فِي عِيَالِهِمْ
 حَتَّى يَلْقَوْا يَلْقَوْا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ فِيهِ الْعَذَابُ يَوْمَ تَخْرُجُونَ مِنْ
 الْأَجْدَاثِ الْعَبُورُ سَوَاعَا إِلَى الْمُحْشَرِ كَأَنَّهُمْ فِي غَيْبٍ وَفِي قِرَاءَةِ بَعْضِ الْحَرْفَيْنِ
 شَيْءٌ مُنْصَرِفٌ كَعِلْمِهِمْ وَرَوَايَةُ يَوْمَئِذٍ يَسْرِعُونَ خَاطِعَةً دَلِيلُهُ الْبَصَارُ هُمْ
 تَرَهَقُهُمْ نَفْسَاهُمْ ذَلَّةُ ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي كَانُوا يُوْعَدُونَ ذَلِكَ مَبْدَأُ
 وَمَا بَعْدَهُ الْجَنَّةُ وَمَعْنَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

كب

سُورَةُ نُوحٍ مَكِّيَّةٌ ثَمَانِي نِسْعٍ وَعَشْرُ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَنَا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ أَيْ بَانْدَارِ قَوْمِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ
 يَأْتِيَهُمْ أَنْ لَمْ يَوْمُوا عَذَابَ النَّارِ مَوْلَاهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي
 نَكَمٌ نَذِيرٌ بَيْنَ يَدَيْكُمْ مِنَ الْإِذَارِ أَنْ بَانَ قَوْلُكُمْ أَنْعِبُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ
 وَأَطِيعُوا بَعْضُكُمْ مِنْ دُونِكُمْ مِنْ زَائِدَةٍ فَإِنْ لَا تَسْلَامَ بِفَقْرِهِ مَا قَبْلَهُ
 أَوْ تَبْعِيضِهِ لِأَخْرَاجِ حَقِّكَ لِلْعِبَادَةِ وَيَوْمَ تَكُونُ بِالْعَذَابِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى
 أَجَلُ الْمَوْتِ أَنْ أَجَلَ اللَّهِ بَعْدَ إِيَّاكُمْ أَنْ لَمْ تَوَسَّوْا أَدْلَجَالًا يَوْمَ تَكُونُ تَعْلَمُ
 ذَلِكَ لَا مَنَاصَ قَالَتْ أَيْ دَعَوْتُ قَوْمِي لِبِلَالٍ وَنَهَارٍ أَيُّ ذَايَا مُتَصِلًا
 فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَايَ الْإِفْرَارِ عَنِ الْإِيمَانِ وَإِنِّي كَلِمَةٌ دَعَوْتُ لَتَقْفَرُ لَهُمْ

جَعَلُوا اصَابِعُهُمْ فِي اِذَانِهِمْ لِيَسْمِعُوا الْاِلٰهَ وَيَسْمَعُوا اِلٰهًا لَّهُمْ
 غُطُّوا رُءُوسَهُمْ لِيُبْصَرُوا وَيَتَكَبَّرُوا وَيَكْفُرُوا وَيَكْفُرُوا
 عَنْ الْاِيْمَانِ اسْتَكْبَارًا تَمَرُّدًا لِيَدْعُوهُمْ حَتَّى تَبْلُغَ الْاِيْمَانُ
 لَهُمْ صَوْتِي وَاسْرَرْتُ لَهُمْ الْكَلَامَ اسْرَارًا فَقُلْتُ اسْتَخْفِرُوا رَبَّكُمْ
 مِنْ الشُّرُكِ اِنَّهٗ كَانَ غَفَّارًا يَرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ الْمَطَرَ وَكَانُوا قَدْ سَفَّوْهُ
 مَذَرًا اَكْبَرَ الَّذِي رُوِيَ عَنْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَابَ
 نِسَائِكُمْ وَيَجْعَلُ لَكُمْ الْفَقَارَ جَارِيَةً مَا لَكُمْ لَا تَحْكُمُونَ بِهِ وَقَالَ اِيَّاكُمْ
 وَقَالَ اِنَّهٗ اَيُّكُمْ يَأْتِي تَوَمُّنًا وَذَلْ خَلَقَكُمْ اَخْوَارًا جَمْعُ طُورٍ وَهُوَ الْحَارِ قُطُورًا
 نَظْفَةً وَطُورًا غُلَقَةً اِلَى مَا مَخْلُوقِ الْاِنْسَانِ وَالتَّطَرُّفِ خَلَقَهُ يُوْحِي الْاِيْمَانَ
 بِحَالِهِ الْغُرُورَ وَاتَّظَرُوا كَيْفَ خَلَقَ اللهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طَبَقًا قَابِضَةً فَوْقَ
 بَعْضٍ وَجَعَلَ الْقُرْآنَ مِنْ نُورٍ مُصْبِحًا مُصْبِيًا وَهُوَ اَوَّلُ مَنْ نُوِّرَ الْقَمَرُ وَاسْمُكُمْ
 خَلَقَكُمْ مِنَ الْاَرْضِ اِذَا خَلَقَ اَبَاكُمْ اَدْرَسَتْ بَنَاتُكُمْ فَبِعِيدَ كَمْ فِيهَا تَبَوَّرُونَ وَفَرَحَكُمْ
 لِلْبَيْتِ اَخْرَاجًا وَدَلَّكُمْ اَرْضًا بِسَاطًا مَبْسُوطَةً لَتَسْلُكُوا اَمَّا سَبِيلًا
 طَرَفًا فَجَاوِزًا قَالَ نُوْحٌ رَبِّ اِهْزِمْ عَصَوِي وَابْغُوا اِيَّي السُّفْلَةَ وَالْفَقْرَ
 مِنْ اَرْضِ مَالِهِ وَوَلَدَهُ وَهُوَ اَلْوَسَا السُّعْمُ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ وَوَلَدَ بَعْضُ الْوَادِ
 وَسُكُونُ الْاَلَامِ وَبَنِيهَا وَالْاَوَّلُ لِقُلُوبِهِمْ وَلَدَ بَنِيهَا كَتَبَ وَخَتَبَ وَقَتْلَ بَعْضُهُ
 كَيْفَ وَنَحْلَ الْاَحْيَاءِ اَطْعِمَانًا وَكُنْزًا وَمَكْرًا اِيَّاكُمْ اَلْوَسَا مَكْرًا كَبَارًا عَظِيمًا
 جَدًّا اَبَانَ كَذِبًا اَوْحَاوَادُهُ وَمِنْ اَتْبَعَهُ وَقَالُوا السُّفْلَةَ لَا تَذَرُنَّ اِهْمَكُمْ وَلَا
 تَذَرُنَّ وَدَّ اِبْنِ الْوَادِ وَضَمَّهَا وَلَا سَوَاعَا وَلَا يَغُوثَ وَيَعْقُوقَ وَنَسْرًا
 بِمَا مَاتَ اَسْمَاءُهُمْ وَقَدْ اَصْلَحُوا اَكْثَرًا مِنَ النَّاسِ بَانَ مَزْدُوهَرُ بَعْدَ اَهْلَا
 وَلَا تَزِدُ الظَّالِمِينَ الْاَصْلَالَ اَعْطَفَ عَلَى قَدِ اَصْلَحُوا اَدْعَا عَلَيْهِمْ مَا اَوْحَى اِلَيْهِ
 لِيُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ الْاَمْنُ قَدْ اَمِنَ مَا مَاسَلَهُ **خَطَا يَا هُمُ** وَفِي قِرَاءَةِ خُطْبَتِهِمْ
 بِالْهَمَزِ اَعْرِقُوا بِالْعُوفَانِ فَادْخُلُوا اَنَا رَافِعُ قَوْلًا بِمَا عَقِبَ الْاَعْرَاقَ نَحْتُ الْمَارِ

اَوْحَى اِلَيْهِمْ اَنْ يَنْزِلُوا مِنْ السَّمَاءِ
 اَوْحَى اِلَيْهِمْ اَنْ يَنْزِلُوا مِنْ السَّمَاءِ
 اَوْحَى اِلَيْهِمْ اَنْ يَنْزِلُوا مِنْ السَّمَاءِ

قُلْ

فَلَتُجِزَّ وَالْهَمَزُ مِنْ دُونِ غَيْرِ اِنَّهٗ اَنْصَارًا اِيْمَنُوا عَنْهُمْ اَلْحَدَاثُ
 وَقَالَ نُوْحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْاَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا اِيَّا نَارًا اَوْ اِيَّا
 اَحَدًا اِنَّكَ اَنْ تَذَرَهُمْ يَصْلُوْا اَعْيَادَكَ وَلَا يَلِدُوْا وَالْاَقَابُ كَثَرًا مِنْ يَحْيٍ
 وَيَكْفُرُ قَالَ ذَلِكَ لَمَّا تَقَدَّمُوا مِنْ اِيَّاكَ اَلَيْهٖ رَبِّ اَغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِي وَكَانَا
 مُؤْمِنَيْنِ وَلَمْ يَدْخُلْ يَتِي مَنَزِلِي وَسَجَّيْتُ مُؤْمِنًا وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 اِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ اِلَّا تَبَارًا اَهْلًا كَا فَا هَلْ كَوْنًا اَيَّة

سُورَةُ الْحَجِّ مَكِّيَّةٌ ثَمَانِي عَشْرَةَ آيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

قُلْ يٰ اَيُّهَا النَّاسُ اِنِّي اِيَّاكُمْ اَخْبَرْتُ بِالْوَحْيِ مِنْ اِلٰهِ اِلَى اِلٰهِ الضَّمِيرِ لِلشَّانِ
 اسْتَمِعْ لِقَائِي نَفَرٌ مِنَ الْحَجِّ مِنْ نَضِييْنِ وَذَلِكَ فِي صَلَاتِهِ الصَّبْحِ بِطَبِ
 خَلِّهِ مَوْضِعٌ مِنْ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ وَهُوَ الَّذِي ذَكَرُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَادْخُلُوا
 اِلَيْكَ نَفَرًا مِنْ بَنِي الْاِيْمَانِ فَقَالَ لَوْ اَتَيْنَهُمْ لَمَارَجَعُوا اِلَيْهِمْ اِنَّمَا اسْمَئِيلُ قَرَأَنَا
 عَجَبًا اَتَجِبُ مِنْهُ فِي فُسَاخَتِهِ وَغَرَارِ مَعَانِيهِ وَغَرِزَتِهِ لِيُجِدِّي اِلَى الرُّشْدِ
 الْاِيْمَانَ وَالصَّوَابَ فَاَمَّنَّا بِهِ وَلَمْ نَشْرِكْ بَعْدَ الْيَوْمِ رَبَّنَا اَحَدًا اَوَّاهُ
 الضَّمِيرِ لِلشَّانِ فِيهِ وَفِي الْمَوْضِعِ بَعْدَ تَعَالَى حَدِّ رَجَائِسِ جَلَالِهِ وَعَظَمَتِهِ
 حَاثِبِ اِلَيْهِ مَا اَتَّخَذَ صَاحِبَةً رَوْحَةً وَلَا وَلَدًا اَوَّاهُ كَانَ يَقُولُ سَفِينَا
 حَامِلُنَا اِيَّاكَ شَطَطًا غُلُوًّا فِي الْكِبَرِ بِبُوصْفِهِ بِالْقَاصِحَةِ وَالْوَلَدِ اَوَّاهُ
 ظَلَمْنَا اَنْ نَخْفَةَ اِيَّاكَ اِنَّهٗ لَنْ يَقُولَ الْاَبْسَ وَالْحَجُّ عَلَى اَيْدِيهِ كَذِبًا
 بُوَصْفِهِ بِذَلِكَ حَتَّى تَيْسَنَا كَزَيْهَرٍ بِذَلِكَ قَالَ تَعَالَى وَاِنَّهٗ كَانَ رَجَاكَ
 مِنَ الْاَمْنِ تَعُوذُ وَنَدَّ سَتِيدُودَ رَجَالٍ مِنَ الْحَجِّ حِينَ يَنْزِلُونَ فِي سَفَرِهِمْ

يخوف فيقول كل رجل عود سيد هذا المكان من شتر سفهايه **فراهم**
 يعودهم بصبر **هقا** طمينا ما فقالوا اسد بالجن والانس **والهم** على
ظنوا كما ظنتم بيا ان مخففة اي انه لن يبعث الله احدا بعد موته
 قال الجن **وانا لمسنا السماء** استراق السمع منها فوجدناها ملئت حرسا
 من الملائكة شديدا او شهبا نجوما محرقة وذلك لما بعث النبي صلى الله عليه
 وسلم وانما كنا ايقظ منعه نفعه منها بما عدا للسمع اي يستمع من
 يستمع الان بجهله شها يارصد اي اصد له ليرمي به وانما كماله في
 اشرارهم بعد استراق السمع من في الارض امر اراد بصرهم **رشد**
خير وانما الصالحون بعد استماع القرآن وما ذوق ذلك في قلوبهم
 فيرسلهم كطائر ايق قد افرقا مختلفين مسلمين وكافرين **وانا**
طينا ان مخففة اي انه لن يخرج الله في الارض ولن يخرج هربا في لا
 بنوته كاسين في الارض او هاربين منها الي السماء **وانا** سمعنا المدي القرآن
 انما به من يوزن بربه ولا يخاف تنقيرهم بعد الفاشقا نقصا من حسنة
 ولا **هقا** ظمنا بالوفا في سياقه **وانا** متا المسلمين **ومنا** القاسطون
 الجاهلون بكفرهم **من اسلموا** فاوليك جزوا **رشد** قصدوا هداية
واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وفودا **وانا** وانهم **وانه** في اثني عشر
 موضعا في **وانه** تعالى **وانا** مسالمون وما بينهما بكرا المزمع استيقنا قال
 وبعثهم بما يؤجده به قال تعالى في كتاب مكة **وان** مخففة من الثقيلة واسما محذوف
 اي وانهم ومو معطوف على انه اسمع لو استقاموا على الطريقة ايهنقة الاسلام
 لا سقينا **هقا** **عند** كما كبر من السماء وذلك بعد ما رفع المطر عنهم سبغ
 سين لتفتتهم **لنخبرهم** فيه فنعلم كيف شكرهم على ظهورهم ومن يعرض عن
 ذكر ربهم القرآن لنسلكه بالنون والياء ندخله **عند** بلا صعدا **اشاقا** **وانا** **الحق**
 مواضع الصلاة لله فلا تدعوا في حال الله احد بان تشركوا كما كانت اليهود

في قوله تعالى وانما الصالحون بعد استماع القرآن وما ذوق ذلك في قلوبهم
 فيرسلهم كطائر ايق قد افرقا مختلفين مسلمين وكافرين واننا طينا
 ان مخففة اي انه لن يخرج الله في الارض ولن يخرج هربا في لا بنوته
 كاسين في الارض او هاربين منها الي السماء واننا سمعنا المدي القرآن
 انما به من يوزن بربه ولا يخاف تنقيرهم بعد الفاشقا نقصا من حسنة
 ولا هقا ظمنا بالوفا في سياقه واننا متا المسلمين ومنا القاسطون
 الجاهلون بكفرهم من اسلموا فاوليك جزوا رشد قصدوا هداية
 واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وفودا واننا وانهم وانهم في اثني عشر
 موضعا في وانهم تعالى واننا مسالمون وما بينهما بكرا المزمع استيقنا
 قال وبعثهم بما يؤجده به قال تعالى في كتاب مكة وان مخففة من
 الثقيلة واسما محذوف اي وانهم ومو معطوف على انه اسمع لو استقاموا
 على الطريقة ايهنقة الاسلام لا سقينا هقا عند كما كبر من السماء
 وذلك بعد ما رفع المطر عنهم سبغ سين لتفتتهم لنخبرهم فيه فنعلم
 كيف شكرهم على ظهورهم ومن يعرض عن ذكر ربهم القرآن لنسلكه
 بالنون والياء ندخله عند بلا صعدا اشاقا واننا الحق مواضع
 الصلاة لله فلا تدعوا في حال الله احد بان تشركوا كما كانت اليهود

والنصارى

والنصارى اذا دخلوا كنايتهم وبيعهم اشركوا **وانه** بالفتح والكسر استينا
 الضير للشان **لما قام عند الله** محمد النبي صلى الله عليه وسلم يد غوه بعد
 بطن خلعة **كادوا** اي الجن المستمعون لقراءته **يكونون** عليه **لبدا** **ابكر**
 اللام وضما جمع لبد كالبدر في ركوب بعضهم بعضا ان حكما محررا
 علي سماع القرآن **قال** محييا للكفار في قلوبهم ارجع عما انت فيه وفي قراة
 قل **انما ادعوا** في الها ولا اشرك به احد **اقل** اي لا املك لكم **غواغيا**
ولا **رشد** اخيرا **اقل** اي لن يخرجني من الله من عذابه ان عصيته احد **ولن** **اجد**
 من دونه **اي** غيره **ملحق** **السلطان** **الا** **بلاغ** استثنائا من مفعول املك لكم **الا**
 البلاغ اليكم من الله اي عنه **ورسالة** عطف على بلاغا وما بين المستثنى منه
 والاستثنى اعتراض لتأكيد نفى الاستطاعة **ومن** **يعمل** **الله** **ورسوله** **شيء**
 التوحيد فلم يكون فان **لنا** **جهم** **خالد** **ين** **خال** **من** **غير** **من** **في** **له** **رعاية** **لحقا**
 وفي حال مفقود والمعني يدخلون فاما مقدرا **اخلا** **وهو** **فيها** **ابدا** **احتي** **اذا**
راوا **احتي** **ابتدا** **اي** **بمعنى** **الغاية** **لمقد** **وقبلها** **اي** **لا** **الاول** **على** **كفرهم**
اي **ان** **يؤا** **ما** **يؤعد** **ون** **من** **العذاب** **سيخلون** **عند** **خلوه** **بهم** **يوم** **يذ**
او **يوم** **القيامة** **من** **اضعف** **ناصرا** **واقل** **عند** **العو** **انا** **اهوام** **المؤمنون** **على** **القو**
الاول **وانا** **اوهم** **على** **الثاني** **فقال** **لنقضهم** **ميتي** **هذا** **الوعد** **فتر** **قل** **ان** **اي** **ما**
اذري **اقريب** **ما** **يؤعد** **ون** **من** **العذاب** **اقتحل** **له** **زي** **امد** **اغاية** **واجلالا**
يعلمه **الامو** **غالر** **الغيب** **ما** **غاب** **به** **من** **العباد** **فلا** **يظهر** **يطلع** **على** **غيبه** **احدا**
من **الناس** **الا** **من** **ارضى** **من** **رسول** **فانه** **مع** **اطلاعه** **على** **ما** **بشاهجة** **منه** **لهم**
يسلك **بجمل** **ويسير** **من** **بين** **يديه** **اي** **الرسول** **ومن** **خلقهم** **رصد** **املا**
يخطونه **حتى** **يلغوه** **في** **جملة** **الوحي** **ليعلم** **الله** **علم** **ظهور** **ان** **مخففة** **من**
الثقيلة **اي** **انه** **قد** **ان** **اي** **الرسول** **رسالات** **وتجهر** **دوي** **يجمع** **الغيب** **مغني**
من **والحكا** **بالد** **فيهم** **عطف** **على** **مقدرا** **اي** **فعلوه** **ذلك** **واختي** **كل** **في** **عند**

الكل الملك

ها

يقوم الليل كله احتياطا فقاموا حتى اتتحت اقدامهم ستة اذ اكثر تخفف
عنهم قال تعالى والله يقدر يحيي الليل والنهار علم ان تخففة من
الثقله واستهله محمد وف اي انه لن تخفوه اي الليل لتقوموا
فيما يجب القيام فيه الا بتمام جميعه وذلك يشق عليكم
فتاب عليكم رجع بكم الى التخييف فاقروا ما تيسر من القرآن في الصلاة
بان تضلوا ما تيسر علم ان تخففة من الثقله اي انه سيكون منكم مريض
واخرون يضربون في الارض ليا فزون يتبعون من فضل الله بطلون
من رزقه لتجارة وغيرها واخرون بها تلون في سبيل الله فافروا واما
تسمره كما تقدم واقموا الصلاة المفرومة وكل من الفرق الثلاثة
يشق عليهم ما ذكر في قيام الليل تخفف عنهم بتمام ما تيسر منه ثم شخ ذلك
بالصلوات الخمس واتوا الزكوة واقضوا الله بان تهفوا ما يسي
المفروض من المال في سبيل الخير فرضا حسنا عن طيب قلب وما تقدموا
لا تفككم من جسدكم وه عند الله هو خيرا مما تظنون وهو فضل ومال
بعد وان تكن معرفة يشبهه لا امتنا به من التعريف واعظم اجرا واستغفار
الله ان الله غفور رحيم للمؤمنين

سورة المائدة من طيبة وحسنه وانه

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها المدثر انبئ واصلة المتدثر ادعيت لنا في الدال اي المتلف
بشيء به عند نزول الوحي انه قد فاند رحوق اهل مكة النار ان لم يؤمنوا
وزبك فكبر عظم اشران المشركين وتيا بك فظهر عن الجحاسة او قصرها

خلاف

خلاف جمل العرب شيئا لم يخفلا لربما اصابها نجاسة والرجز قره النبي بالانبا
فا فخر اي دمر على هجره ولا تنقن تستكبر بالرفع كالاي لا شط شيئا لتطلب
الكرمه وهذا خاص به صلى الله عليه وسلم لانه مأمور باجل الاخلاق
واشرف الاله اب ولربك فاصبر على الامر والنوامي فاذا نفر في المناق
فخ في الصوره وهو القرن النخلة الثانية فن لك اي وقت النقر يومئذ
ما قبله المبتدأ وبني لا صافته الي غير ممكن وخبر المبتدأ يوم عيسى والعال
في اذا ما دلت عليه الجملة اي اشتد على الكافون غير يسير فيه دلالة على
انه يسير على المؤمنين اي في عشرة ذرني اتركني ومن خلقت عطف على المفعول
او مفعول معه وحيد حال من من او من ضميره المحذوف من خلقت اي منه
بلا اهل ولا مال مؤ الوليد بن العيرة وحجبت له ما لا تمد ود او اسعا
متصلا من الزروع والنبوع والنجارة وبين عشرة او اكثر شهودا
يشهدون المحافل وتسمع شهادتهم ومهدت بسطت له في العيش والعم
والولد تمهدا ثم يطعم ان اريد كلا لا زيد على ذلك انه كان لا يات
اي القرآن عند ما نداء سار هففة الكلفة صغود اشقيه من العذاب
او جلا من نار يصعد فيه ثم يهوي ابد انه فكروا يقول القرآن الذي سمعه
من النبي صلى الله عليه وسلم وقد رقي نفسه ذلك فقتل لمن وعذب كيف قدر
على احوال كان تدبره ثم قتل كيف قدر ثم ينظر في وجوه قوميه او فيما يقدر
به ثم عيسى قبض وجهه وكلمة ضيقا بما يقول ويسر راد في القبض والكفوح
ثم اذ بر عن الايمان واستكبر تكبر عن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فقال فيما جاء
به ان ما هذا الاسم يوثق ينقل عن التجر ان ما هذا الا قول المشو
كا قالوا انما يعله بشر ساضليه ادخله سقر فحتم وما اذ ان ما سقر
نقظم لشاها لا بقى ولا تد رشيما من لحم ولا عصب الا اهلكته ثم يعود
كما كان لواءة للبشر محرقة لظاهر الجلد عليها تسعة عشر ملكا حمرتها

الامر

قال بعض الكفار وكان قويا شديدا بالباس انا اكنيكم سبعة عشر والكوفي
 انتم اثنين قال تعالى وما جعلنا افعالا لنا الا ملائكة اي فلا يظنون
 كما يتوهمون وما جعلنا عدلهم ذلك الا فتنة فلا لا للذين كفروا
 بان يقولوا المرادوا تسعة عشر ليستيقن الذين اوتوا الكتاب اي اليهود
 صدق النبي في كونه تسعة عشر لما في كتابهم ورواوا الذين اوتوا
 من اهل الكتاب اي ما تصدقوا بما وافقه ما اوتي به النبي لما في كتابهم ولا
 يراى الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون من غيرهم في عدد الملائكة
 وليقول الذين في قلوبهم مرض شك بالمدنية والكافرون بحكمة
 ما اذا اذ الله بخلق العدد مثلا سموة لغرابته بذلك واعرب
 كالا كذا لك اي مثل اضلال منكر هذا العدد وهدى مصدقة فضل
 الله من نبيسا ومصدق في من نبيسا وما يعلم يتوهم في اي الملائكة في قلوبهم
 واعوانهم الا هو وما هي اي سقرا لا ذكرى للبشر كلا استفتاح بمعنى
 لا والقروا الليل اذا اوتوا بفتح الدال جابعد النهار وفي قراءة اذ بر
 يسكون الدال اي بعد هزق اي مضى والصبح اذا اشرف ظلمت افلا حلا
 الكبر البلاء يا العظام نذير احوال من احدي وذكر لا فبا معني الخذاب
 للبشر لمن شامكم بذكر من البشر ان يتقدم الى الجنة والخير بالايان
 او يتاخر الى النار والكفر كل نفس بما كسبت رهينة اي رهونة مأخوذة
 بملوا في النار الا اصحاب اليمين وهم المؤمنون فاجون منها كايون في
 جنات يتسألون يتنهم عن الجرمين وكالهم ويقلون لهم بعد اراج
 الموحدين من ما ملككم اذ ظلمتم في سقرا قالوا لولا انك من المصلين
 ولولا انك نظم المشركين وكما حوص في الباطل مع الخاضعين وكما نكذب
 يوم الدين البعث وكما احيى انا البقيين الموت فما تنفعهم شفاعة
 السافعين من الانبياء والملائكة والصالحين والمعني لاشفاعة لهم فاما

اتي

الفاد

مستد

مستد الهجره متعلق بمحذوف انتقل ضميره اليه عن التذكرة معرب
 حال من الضمير المعني اي شي حصل طمري في المراضهم عن الانتفاظ كما هو محذوف
 مستنقرة وحشية فرب من فتورة اسديا هربت منه اسدا الحرب
 بل يريد كل امري منهم ان يوتي ضحفا مغشوة اي من الله تعالى باتباعه
 النبي صلى الله عليه وسلم كما قالوا ان يؤمن لك حق اي ينزل علينا كتابا نقراه
 ولا ردع عما اردوه بل لا يحاقون الاخر اي عند الحاجة استفتاح انه
 اي القران تذكرة عظة فمن شاء ذكره فراه والقطابه وما يد كوروت
 باليا والكا الا ان يشاء الله هو اهل التقوي بان يتي واهل المغفرة بان يغفر
 لمن اتقاه

سورة القيا مكية اربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

لا زايدة في الموضعين افسر يوم القيامة ولا افسر بالنفس
 اللواممة التي تلوم نفسها وان اجتهدت في الحسان وجواب القسم
 محذوف اي ليس من ذلك عليه الحب الانسان اي الكافر ان لم يجمع له
 عظامه للبعث والحياتى ليجمعها قارين مع جمعها على ان يسوي ببناءه
 وهو لا صابع اي يبعد عظامها كما كانت مع صغيرها فكيف بالكبيرة بل
 يريد الانسان ليقر اللام زايدة ونصبه بان مقدرة اي ان يكذب
 امامه اي يوم القيامة دل عليه سأل ايان متى يوم القيامة سواك
 استهزا وتكذيب فاذا برق البصر بكر الراوي فتماد هت وتختار لاراي
 ما يكذب به وخسف القمر اظلم وذهب ضوؤه وجمع الشمس والقمر

كان

كلان من المفعول له اي بينا له في حالة شكره او كفره المقدره واما التفصيل
 الاحوال انا اعتدنا ههنا للكافرين **سلاسل** يسحبون بها في النار
واغلا لا في اعناقهم تشد فيها **السلاسل** وسحب انار المشعة اي مبيحة
 بعد بولجها ان الانوار جمع براذ باروهم المطيعون **يشربون من كان**
 هو انا شرب الخمر وفيه والمراد من خمر تسميته للحال باسم المحل ومن
 التمييز كان **مراجعا** ما طرح به **كافرا** عينا بدلين كاذرا فيهار اجته
يشرب بمقامها **عباد الله** اولياؤه **يقرو** و**ظفا** **لججرا** **يعود** و**ظفا** اي
 حيث شادوا في منازلهم **يوفون** بالندى في طاعة الله **ويجانون** **وما**
كان **شروه** مستطيرا منتشرا **يطخون** الطعام على حبه وشهوه
 له **مكينا** قتيلا **ويقال** له **واسير** اي في الجوس نحن **انما** **نظمكم** **لوجه**
الله **نطلب** ثوابه **لا نريد** منكم **جزا** **ولا** **نستكور** **انيه** **على** **لا** **يطعام** **وهل**
نكلو **ابذل** **او** **عليه** **الله** **منهم** **فانني** **عليهم** **به** **قولان** **انا** **نخاف** **من** **ربنا** **يومنا**
عجونا **نكل** **الوجه** **فيه** **اي** **كره** **المظهر** **لشدته** **فقط** **يرشد** **يد** **في** **ذلك**
بوتاهم **الله** **شرف** **لن** **اليوم** **وقلنا** **هم** **اعظا** **هم** **نضرة** **حسنا** **واضاعة**
في **وجوههم** **وسرور** **واوجزاهم** **بما** **صبروا** **وابصروهم** **عن** **المعصية**
حسنة **ادخلوها** **وحريرا** **البسوة** **منكم** **حال** **من** **مرفوع** **ادخلوها**
المقدر **فيها** **على** **الارايك** **الشر في** **الحال** **لا** **يروون** **يحدون** **حال** **ثابته**
فيها **تمسنا** **ولا** **زمن** **يراي** **لا** **حر** **ولا** **بر** **واقتل** **الزمن** **يراي** **المر** **في**
معشية **من** **غير** **شمس** **ولا** **قمر** **وذا** **بنة** **قريبة** **عطف** **على** **محلا** **لا** **يروون** **اي**
فيروان **عليهم** **منهم** **ظلالها** **تجرحها** **وذلك** **قطر** **فما** **تد** **ليلا** **اذ** **نبت**
ثمارها **فيها** **لها** **القاب** **والتقاعد** **والمضطجع** **ويطاف** **عليهم** **فيها**
بابية **من** **فضة** **والكواب** **اي** **الغمام** **من** **فضة** **يرى** **باطنها** **من** **ظاهرها**
كالزجاج **قد** **روها** **اي** **الظايفون** **تقديرا** **على** **قد** **ر** **ي** **لشاربين**

هو عين في الجنة يخرج
الخمر ما يها هو

ن
من

افتاح بلاعري كانت قوارير
قوارير من فضة ص

من

من غير زيادة ولا نقص وذلك الذي الشراب **ولسقون** فيها **كاسا** اي
 خمر **كان** **مزا** **اجما** **ما** **يرج** **به** **رجبلا** **عينا** **بدلين** **رجبلا** **فيها** **تسمى**
سنبلا **يعني** **ان** **ما** **ها** **كالرجيل** **الذي** **تستلذ** **به** **العرب** **سئل**
المساع **في** **الحلق** **ويطوف** **عليهم** **ولد** **ان** **يخلدون** **بصنة** **الولد** **ان**
لا **يشيرون** **اذ** **ارايهم** **حسبتهم** **لحسنهم** **وانتشارهم** **في** **الخدمة** **لولوا**
منشور **امن** **سلوكه** **او** **صدقة** **وهو** **احسن** **منه** **في** **غير** **ذلك** **واذا** **رايت**
لما **ويجدت** **الدوية** **منك** **في** **الجنة** **رايت** **جواب** **اذ** **انما** **لا** **يوصف**
وملكا **كبير** **او** **اسما** **لا** **غاية** **له** **عالمهم** **فوقهم** **نصبته** **على** **الظنية** **وهو** **جبرله**
المبتد **البعده** **وفي** **قراءة** **يسكون** **اليابستدا** **وما** **بعد** **خير** **والضيق** **المنقل**
به **فقط** **لطف** **عليهم** **ثياب** **سندس** **حرر** **خضر** **بالزنج** **واسير** **ق** **بالجر**
ما **غلظ** **من** **الدياح** **فهو** **البطين** **والسندس** **الظها** **يروني** **قراءة** **عكس** **ما** **ذكر**
فيها **وفي** **اخرى** **برفعها** **واخرى** **بجرها** **وحوا** **اساور** **من** **فضة** **وفي** **موضع**
اخر **من** **ذهب** **لا** **يذ** **ان** **انهم** **يخلون** **من** **الموعين** **معا** **ومفرقا** **وسقا** **هم**
ربهم **شوا** **بابا** **طهور** **البالعة** **في** **طهارته** **ونظافته** **خلاف** **خمر** **الدنيا**
ان **هذا** **القيم** **كان** **لكم** **جزا** **وكان** **سحبكم** **مشكورا** **انا** **عن** **تاكيد** **لا** **هم** **ان**
او **فضل** **نزلنا** **عليك** **القران** **تنزيلا** **خيرا** **اي** **فضلا** **ولم** **تنزل** **له** **جمله** **ولحق**
فامبر **حكم** **ربك** **عليك** **بنبليغ** **رسالة** **ولا** **نقطع** **منهم** **اي** **الكفار** **انما** **او** **كفورا**
اي **عنته** **ابن** **ربيعة** **والوليد** **بن** **المغيرة** **قالا** **للنبي** **ارجع** **عن** **هذا** **الامر**
وتجوز **ان** **يراد** **كل** **الشركا** **فراي** **لا** **نقطع** **احد** **هما** **ايا** **كان** **فيها** **ذما** **ك** **اليه** **من**
المراد **كفورا** **اذ** **كوا** **اسم** **ربك** **في** **الصلاة** **بكرة** **واصبلا** **يعني** **البحر** **والظفر**
والعصر **ومن** **الليل** **فا** **سجد** **له** **يعني** **المغرب** **والعشا** **وسجدة** **ليلا**
طولا **اصل** **التطوع** **فيه** **كما** **تقدم** **من** **ثلاثه** **او** **بعضه** **اذ** **ثلثه** **ان** **هو**
تجئون **العاجلة** **الدنيا** **وبعد** **رون** **وراهم** **يومنا** **فقتل** **شديدا**

للمطوف

اي يوم القيامة اي لا يعلمون له نحن خلقناهم وشددنا قوتنا اسرارهم
 اعضاها هم ومما صلوا واذا شئنا بدلنا خلقنا امتا لهم في الحلقة
 بدل لا منهم بان فضلهم تبدل لا تأكيد ووقعت اذا توقع ان حراك
 نيتنا نهدبكم لانه تعالى لم يشأ ذلك واذا ما يقع ان هذه السورة تذكركم
 عظة لخلق من شأنا اتخذ الى ربه سبيلا طريقا بالطاعة ومما يتاوت
 بالانوار والاعمال بالاعمال بالانوار لان الله ذلك ان الله كان عليها
 بحلقه حكما في فعله بدخل من شئنا في رحمة جنته وهم المؤمنون
 والظالمين باصبه فعل بقدر راي اوعد بفسادهم عذابا بالانوار
 وهم الكافرون

سورة والمرسلات مكية خمسون آية

والمرسلات عرفنا اي الرياح متتابعة كعصف الغراب يتلو بعضه
 بعضا ونصبه على الحال فالاصفات عصفها الرياح الشديدة والثالث
 نشر الرياح تنشر المطر فالنارات فرق اي ايات القدران تفرق بين
 الحق والباطل والحلال والحرام فالمعنيت ذكر اي الملائكة تنزل
 بالوحي الى الانبياء والرسل يلقون الوحي الى الامم عذرا او نذرا اي
 للاعتذار او للانداد من الله تعالى وفي قواة بضم ذال نذروا قري بضم
 ذال عذرا او لتوعية ذال اي كفار مكة من البعث والعذاب لواقع
 كاي لا محالة فاذا البحر طمست محي نورها واذا السماء فرجت
 شقت واذا الجبال نسفت فنتت وسيرت واذا الرسل وقتت

بالواو

بالواو وبالهمزة بدل منها اي جمعت لوقت لاي يوم ليوم عظيم الخلق
 للشهادة على اممهم بالتبليغ ليوم الفصل من الخلق ويؤخذ منه جواب
 اذا اي وقع الفصل بين الخلايق وما ادراك ما يوم الفصل هو
 لشانه ويل يومئذ للمكذبين هذا وعيد لهم المفضل الاولين تكذبهم
 اي اهلكناهم ثم تبعهم الاخرين ممن كذبوا كفار مكة فبئس لكم
 كذلك مثل فعلنا بالمكذبين ننقل بالجر ما من بكل من اجرم فيما يستقبل
 فبئس لكم ويل يومئذ للمكذبين تأكيد المخلقكم من ما لم يكن
 ضعيف وهو المني فخلقناهم في قرار مكن حرير وهو الرحم الى قدر
 معلوم وهو وقت الولادة فقد رنا على ذلك فتمم القادر رونا
 نحن ويل يومئذ للمكذبين المرحل الارض كفيا قامض ركنفت
 بمعنى ضم اي ضامة احيا على ظهرها وامواتا في بطنها وجعدا فيها
 رواسي شاحات جبالا من تنجات واستقيناكم ما قورنا
 عذرا ويل يومئذ للمكذبين ويقال للمكذبين يوم القيامة انطلقوا الى
 ما كنتم به من العذاب تكذبون انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب
 هو دخان جهنم اذا ارتفع افترق ثلاث فوق لعظمته لا ظليل كين
 يظلمهم من حر ذلك اليوم ولا يغني بردهم شئ من الهيب للنار
 الحيا اي النار تزي بشرر وهو ما نطأ يرميها كالقصور من البنا في عظمه
 وارتفاعه كانه جبالا جمع جماله جمع جمل وفي قواة جمالة منفر
 في هيبها ولو لها وفي الحديث شررا اناس سود كالقار والعرب
 تسمى سودا لابل منقر الثوب سوادها بصفر فقل صفرة في
 الآية بمعنى سود لما ذكر ويل لا والشر جمع شرقة والشرار
 جمع شرارة والعترة القار ويل يومئذ للمكذبين عذرا اي يوم القيامة
 يوم لا ينطقون قيد بشي ولا يؤذن لهم في العذاب فيقتل رونا

ما يخل من مد يد اهل النار فانهم يذوقونه جوارا بذلك **جزاؤا**
مواثقا لهم فلا ذنب اعظم من الكفر ولا عذاب اعظم من النار **المقر**
كانوا الا يرحون يخافون **حطبا** بالانكار وهم البعث وكذبوا باياتنا
القرآن كذا **ابا** تكذيبا وكل شي من الاحمال **احصينا** ضبطناه كتابا
كنينا في اللوح المحفوظ الخازي عليه ومن ذلك تكذيبهم بالقرآن **فوقوا**
اي يقال لهم في الآخرة عند وقوع العذاب عليهم **وقوا**
جزاؤكم فلن يزيدكم **الا عذابا** فوق عذابكم **ان المتقين** مفارا
مكان فوز في الجنة **حد** ابقى ثباتين بدل من مفارا او بيان له
واعنا با عطف على مفارا **او كوا** عجب جوارى تكعبت ثد لمين جمع كاعب
اتوا با على سن واحد جمع رب بكسرا لتاوسكون **الواو** **كاسا** دملقا
خمر املية لها لها في القتال والغاز من خمر لا **يسمعون** فيما اي الجنة
عند شرب الخمر وعنى من الاحوال **لغو** ابا طلام القول **ولا كذا** ايا
بالتحقيق اي كذبوا بالتكذيب اي تكذبا من واحد لغيره **خلا**
ما يقع في الدنيا عند شرب الخمر **جزا من ربك** اي جازاهم الله بذلك
جزا عطا بدل من جزا **حسا** با اي كثيرا من قوتهم اعطاني فاحسبني
اي اكثر على حق قلت حسبي **رب السموات والارض** بالجر والرفع
وما يعينها الرحمن كذلك ويرفعه مع جردت لا **يكون** اي الخلق منه
تعالى **خطا** با اي لا يقدر احد ان يخاطبه بخوفه **يوم** ظرف لا يمكن
يقوم الروح جبريل او جند الله **والملائكة** صفحا حال اي مضطحين
لا يعلمون اي لخلق الامن اذ له **الوحي** في الكلام وقال **قولا** صوابا
من المؤمنين **والملائكة** كان يشقوا من الرض **ذلك اليوم** الحق الثابت
ونومه وهو يوم القيامة **من شا** اتخذ الي ربه **ما** ما ترجع اي رجع
الي الله بطل عته ليسلم من العذاب فيه **انا** انذرناكم اي كفار مكة

عذابا

عذابا **توبيا** اي عذاب يوم القيامة الاي وكلات قرب **يوم** ظرف
لعدا **ابا** بصفته **ينظر** **المري** كل امري **ما قدمت** يذاه من خبر وشعر
ويقول **الكافرا** يحرف تبيته **ليتنى** كنت **ترا** ابا يقين فلا عذاب يقول
ذلك عند ما يقول الله تعالى للبهائم **يرتد** الاقتصاص من بعض البعض
كوفي **ترا** ابا

سورة النازعات
بسم الله الرحمن الرحيم

والنازعات الملايكة تنزع ارواح الكفار غرقا **نزع** بشرة
والنازعات تشط الملايكة تشط ارواح المؤمنين اي تسلمها برفق
والساجات سجد الملايكة تسبح من السماء بامر الله تعالى اي تنزل **فالساجات**
سبقا الملايكة تسبق بازواح المؤمنين الى الجنة **فالمذبرات** امر الملايكة
تدبر امر الدنيا اي تنزل بتدبيره وجواب هذه الايام من محل وظلي **البعث**
يا كفار مكة وهو ما مل في يوم **ترجع** **الراحة** النخلة الاولى لما يرجع
كل شي اي ينزل فوصفت بما يحدث منها **تبعها** **الراحة** النخلة
الثانية وبينهما اربعون سنة والجملة كمال من الراجحة **فاليوم** واسع للنجاة
وغيرها فصعظ رفته للبعث **الواقع** عقب لثانية **قلوب** يومين **والجنة**
خاينة قلقة **انصارها** **خامعة** ذليلة **لهول** ما ترى **يقولون** اي ارباب
القلوب والامصار **استهزوا** انكار البعث **ايما** تحقيق **الهمز** **تين** وسيل
الثانية واذا حال الف بينهما على الوجهين في الموضعين **لمزدودون**
في الحافرة اي انرد بعد الموت الى الحياة والخافرة اسم لاول الامر

وَسَمِعَ رَجَعَ فَلَانَ فِي كَافَرَةٍ إِذَا رَجَعَ مِنْ جَيْتٍ جَاءَ إِذَا كَلَّمَ عَظَمَاءَ مَخْرَجٍ
وَفِي قِرَاءَةِ نَاحِيَةٍ بِأَلِيَّةٍ مَفْتُتَةٍ خِي **قَالُوا أَنْتَ لَكَ** أَيُّ رَجْعَتَا إِلَى الْحَيَاةِ
أَنْ أَنْ صَحَّتْ كَرَّةٌ رَجْعَةً خَاسِرَةً ذَاتِ خَيْرَانِ قَالَ تَعَالَى **فَالْمَا هِيَ**
أَيُّهَا لَرَادَةُ الَّتِي يَعْقِبُهَا الْبَقْتُ **رَجْعَةً لَفْجَةً وَاحِدَةً** فَذَا فَخَرَتْ
فَإِذَا هُمُ أَيُّ كُلِّ الْخَلَائِقِ بِالسَّاهِرَةِ بَوَاجِهِ الْأَرْضِ أَصْحَابُ بَعْدَ مَا كَانُوا
بِطَنُهَا أَمْثَلُ قَاهِلٍ **أَتَاكَ يَا مُحَمَّدٌ حَدِيثُ مُوسَى** عَامِلٍ فِي إِذْ نَادَاهُ
رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُورٍ **أَسْمُ الْوَادِي** بِالْمُتَوَكِّلِينَ وَتَرَكَهُ فَقَالَ
أَذْهَبْ إِلَى فُرْعُونَ أَنَّهُ طَغَى جَاءَ وَرَاحِلُهُ فِي الْكُفْرِ **فَقُلْ هَلْ لَكَ** أَدْعُو
إِلَى أَنْ تَزِيحَنِي وَفِي قِرَاءَةِ بَلَدٍ يُدْرِي بِأَذْغَامِ الثَّانِيَةِ فِي الْأَمَلِ
فِيهَا تَنْظُرُ مِنَ الشُّرُكِ بِأَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ **وَأَهْدِكَ إِلَى رَبِّكَ**
أَدْلَكَ عَلَى مَعْرِفَتِهِ بِالْبُرْهَانِ **فَتَحْسَنِي فَخَافَهُ** فَارَاهُ **الْإِلَهَ الْكَبِيرَ**
مِنْ آيَاتِهِ الْقَسَمِ وَهِيَ لِيَدُ الْوَعْدِ **فَكَذَبَ فُرْعُونَ مُوسَى وَغَضَبِي**
اللَّهُ تَعَالَى **ثُمَّ أَدْرَأَ عَنْ الْإِيمَانِ** يَسْعَى فِي الْأَرْضِ بِالْفَسَادِ **تَخْشَرُ جَمْعُ**
السَّحَرِ وَجَدَ فَنَادَى **نَقَالَ أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى** لَارَبِّ فَوْقَهُ **فَإَخَذَهُ اللَّهُ**
أَمْلَكَ بِالْفَرْقِ **نَكَالَ بِمَقْرُوبَةٍ الْآخِرَةِ** أَيُّ هَذِهِ الْكَلِمَةِ **وَالْأَوَّلِي** أَيُّ قَوْلِهِ
قَبْلَهَا مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي وَكَانَ بَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ سَنَةً **أَنْ فِي ذَلِكَ**
الْمَذْكُورِ لَعِبْرَةٌ **لَنْ يَخْشَى اللَّهَ تَعَالَى** أَنْتُمْ تَحْقِيقُ الْهَزْزَتَيْنِ وَأَبْدَالِ
الثَّانِيَةِ الْغَاوِ تَسْبِيحًا وَأَفْخَالِ الْفَيْنِ الْمُسْتَهْلَةِ وَالْآخِرِي وَتَرَكَهُ
أَيُّ مَنكُورٍ وَالْبَقْتُ **أَشَدَّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ** أَشَدَّ خَلْقًا **بِنَاهَا** بَيَانُ الْكَيْفِيَّةِ
خَلْقًا **رَفَعَ سَمَكُهَا** تَسْبِيحًا لِكَيْفَةِ الْبِنَاءِ **أَيُّ جَعَلَ سَمَكًا فِي حِمَّةِ الْعِلْقَةِ**
رَفِيعًا وَقِيلَ سَمَكًا سَمَكًا **فَسَوَّاهَا** جَعَلَهَا مَسْتَوِيَةً بِلَا عَيْبٍ **وَأَطَشَ**
لَهَا أَظْلَمَ وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا أَبْرَزَ نُورَ شَمْسٍ وَأَضْيَفَ إِلَيْهَا اللَّيْلَ لِأَنَّهُ
ظَلَمَ وَالشَّمْسُ لَأَنَّهُ سَرَّاجُهَا وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ **وَظَاهَا** بَسْطَهَا

وكانت

وكانت مخلوقة قبل السما من غير دهر **أَخْرَجَ** خَالٍ بِأَصْنَانٍ قَدْ أَيْخَرُ جَانِبَهَا
مَا هَا تَنْجِيحُ عِيُونُهَا **وَمَرْعَاهَا** مَا يَرْعَاهُ النَّمْلُ مِنَ الشَّجَرِ وَالْعُتْبُ وَمَا
يَأْكُلُهُ النَّاسُ مِنَ الْأَقْوَاتِ وَالْمَادِ وَأُطْلِقَ الرُّمَحُ عَلَيْهِ اسْتِعَارَةً وَلِلْمَا
أَرْسَاهَا أَسْتَهَاهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لِيَتَّكِنَ **مَتَانًا** مَقْشُورًا لَا لِمَقْدَرٍ أَيْ فَعَلَ
ذَلِكَ مِنْفَعَةً أَوْ مَقْصِدًا رَأَى تَسْبِيحًا لَكُمْ **وَلَا يَنْفَعُكُمْ جَمْعُ نَعْمٍ** وَهِيَ الْأَمَلُ
وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ **فَإِذَا جَاءَ الطَّامَةُ الْكَبِيرُ** النِّفْخَةُ الثَّانِيَةُ **يَوْمَ يَنْذُرُ**
الْإِنْسَانَ بَدَلًا مِنْ إِذَا مَا سَعَى فِي الدُّنْيَا مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ وَبَرَزَتْ أَظْهَرَتْ
الْجَحِيمُ النَّارُ الْخَمْرَةُ لَنْ يَرَى لِكُلِّ رَأْيٍ وَجْهًا إِذَا فَا مِمَّنْ طَغَى كَفَرَ
وَأَثَرُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا بِاتِّبَاعِ الشَّهَوَاتِ **فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَاوِي** مَا وَاهُ
وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ قِيَامَهُ مِنْ يَدَيْهِ وَغَيَّرَ النَّفْسَ الْإِمَارَةَ عَنْ
الْهَوَى الْمُرَوِّدِ بِاتِّبَاعِ الشَّهَوَاتِ **فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَاوِي** وَحَاصِلُ الْجَوَابِ
فَالْعَاصِي فِي النَّارِ وَالْمُطِيعُ فِي الْجَنَّةِ **يَسْأَلُونَكَ** أَيُّ كَفَارٍ مَكَّةَ عَنْ السَّاعَةِ
أَيُّانَ مَرْسَاهَا **مَتَى** وَقَوْلُهَا وَقَوْلُهَا **فَتَمَّ** أَيُّ يَقِي أَيُّ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا **هِيَ**
أَيُّ لَيْسَ عِنْدَكَ عِلْمًا حَتَّى تَذْكُرَهَا **إِلَى رَبِّكَ** مَتْنَهَا هَا مَسْتَهْيٍ عِلْمًا لَا يَفْقَهُ
قِيَرَةً **أَمَّا أَنْتَ** مِنْذُرٌ **مَنْ** أَمَّا يَنْفَعُ أَنْتَ أَرْكَ **يَخْشَاهَا** يَخْشَاهَا **نَهْمُ** وَهِيَ
يَرْوِيهَا لَمْ يَلْتَوِ فِي قُبُورِهِمْ **أَلَا عَشِيَّةً** أَوْضَحَاهَا أَيُّ عَشِيَّةً يَوْمًا وَ
تَبَكُّرَةً وَصَحَّ أَضَافَةُ الضَّمِّ إِلَى الْعَشِيَّةِ لَمَّا يَنْبَغِي مِنَ الْمَلَابَسَةِ إِذَا هُمَا ظَرْفُ الْهَارِ
وَحَسَنُ الْأَضَافَةِ وَقَوْلُ الْكَلِمَةِ فَاصِلَةٌ

سُورَةُ عَبَسَ عَلَيْهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ل

في أي شيء

عَلَيْكَ الْبَقِيَّةُ كُلُّهَا وَتَوَلَّى اعرض لخلل ان **جاء الاعمى** عبد الله بن امرئ القيس
 فقطع عمامته مشغول به فمن يرجوا سلامه من اشراف قريش الذي هو
 حبيب علي سلامهم ولم يدرك الاعمى انه مشغول بذلك فناداه علي فما
 علمك الله فانصرف النبي الي بيته فغوت في ذلك بما نزل في هذه السورة
 فكان بعد ذلك يقول له اذا جاء من حجاب من غائب في ربي ويستطاع له
 رداءه **وَمَا يَذْكُرُكَ إِلَّا نَجْمٌ كَرِيهُ** فيه اذا غامر الثاني الاصل في الزاي
 اي يظهر من الذنوب بما يسمع منك **أَوْ يَذْكُرُكَ** فيه اذا غامر الثاني الاصل
 في الذال اي يبعث **تَنْفَعُكَ** الذكرى العظة المستوعبة منك وفي قراءة
 بتصب تنفعه جواب الترجي اما من استغنى بالمال فانت له نصدي
 وفي قراءة بتشد يد الصاد باء اذا غامر الثانية في الاصل فيها تقبل وتعرض واما
عَلَيْكَ الْإِزْكِي يومن واما من جازك يسعي حال من فاعل جازك وهو يسعي
 الله حال من فاعل يسعي وهو الاعمى **فَأَنْتَ عِنْدَ قَلْبِي** فيه حذف التا الاخر
 في الاصل اي يتشاغل كلا لا تقبل مثل ذلك انها في السورة والايات
تَذْكُرُ عِظَةَ للخلق فمن شاذ ذكره حفظ ذلك فانقط به في **فَخَصَّ** خسران
 لانا وما قبله اعتراض مكرومة عند الله مرفوعة في السماء **مُطَهَّرَةٌ** منزقة
 عن مس الشياطين **بِأَيْدِي سَفَرَةٍ** كتبه ينسخوها من اللوح المحفوظ **كِرَامٍ**
بَرَّةٍ مطيعين لله تعالى وهم الملائكة **فَقَتَلَ الْإِنْسَانَ** لعن الكافر
مَا أَكْفَرْتَ استغفها من توبخ اي ما حمله على الكفر من اي شيء **خَلَقَهُ** استغفها
 تقرير ثمينه فقال من نطفة خلقه **فَقَدَرَهُ** خلقه ثم مضى الى اخر
 خلقه **ثُمَّ السَّبِيلَ** يجرى من وجه من بطن امه بسرة ثم امانه فاقبره
 حمله في قبره بسرة ثم اذا شا الشرة للبعث **كَلَّا** حقا لما يقض لم يقبل
مَا أَمَرَهُ به ربه فلينظر الانسان نظرا اعتبارا الى طعنه كيف
 قدر ودبر له ان اصيبنا الماء من السحاب **فَبِمَا نَسْخَقْنَا** الارض

بالنات

بالنبات شقا فابتنا فيها حبا كاللحظة والشعر وعينا وقضيا
 موالت الرطب وزيتونا وخرلا وحذايق غلبا نباتاين كثيرة الانجا
 وفالحمة واباما ترعاه اليها يرو قبل التين **مِنَّا** عا منفعه او تمتعا
 كما تقدم في السورة قبلها **لَكُمْ** ولانعامكم تقدم فيها ايضا **فَإِذَا جَاءَ**
الضَّاحَةُ النخلة الثانية يوم يفر المرء من اخيه وامه وابنته
وَصَاحِبَتِهِ زوجته **وَبَيْنَهُ** يوم يركل من اذا جوا لها دل عليه
 لكل امري منهم يومئذ **ثَانِ** يعنيه حال يشغله عن شان غيره
 اي اشتغل كل واحد بنفسه **وَبُجُوهٌ** يومئذ متفردة مضية
صَاحِبَةٌ مستبشرة فرحة وهم المؤمنون **وَوُجُوهٌ** يومئذ
 عليها غيرة غبار ترهبها فترة تغشاها ظلمة وسواد **أُولَئِكَ** اهل
 هذه الحالة هم الكفرة النجس اي الجامعون بين الكفر والنجور

سورة التكويم تسع وعشرون بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ لغقت وذهب بنورها **وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ**
 انقضت ونساقطت على الارض **وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ** ذهب بها عن وجه
 الارض فصارت هباء منبثا **وَإِذَا الْعِشَارُ عُثِّلَتْ** الحوامل عظلت
 تركت بلا راع او بلا حلب لما دهم من الامور لم يكن مالا عجبا لهم منها **وَإِذَا**
الْوُحُوشُ حُشِرَتْ جمعت بعد البعث ليقتل بعض من بعض ثم يقبض
ثَرَايَا واذا البحار جرت بالتحفيف والتشد يد اوقدت فصارت
 نارا **وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ** قرنت باجسادها **وَإِذَا الْمُودَةُ انْجَارَتْ**

تدفع حية خوف العار والحاجة **سُيَلِّتُ** تبيكنا لقائنا بلي ذنب قتلنا
 وقرى بكسر التاء حكاية لما يلطّب به وجوها ان يقول قتلنا بلاذنب
 واذا **القمقم** صنف الاعمال **نشرت** بالتحفيف والتشديد فتح **فشت**
 واذا **السم** كسّطت نزعته عن اماكنها كما ينزع الجلد عن الشاة واذا **الجم**
الجم النار **سُفِّرت** بالتحفيف والتشديد اجحت واذا **الجم** ازلت
 قوت لاهلها ليدخلوها وجواب اذا اول الشورة وما عطف عليها **علمت**
نفس اي كل نفس وقت هذه المذكورات وهو يوم القيامة **ما حضرت**
 من خير وشر فلا **اقسم** لازيد **بالجنس الجوار الكنس** هي النجوم الخمسة
 زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد وخلص بضم النون اي ترجع
 في مجراها وراها يناتري الجم في اخر البرج اذ كور اجالي اوله وتكنس
 بكر النون تدخل كاسها اي تغيب في المواضع التي تغيب فيها **والليل اذا**
عسفس اقبل بظلامه اذ اذبر **والصبح اذا تنفس** استدحق بصير طارا
 حينما انقاي القرآن **لقول رسول كرم** على الله تعالى وهو جبريل اصف
 اليه لتزوله به **في قوة** اي شديد القوي **عند ذي العرش** اي الله
 تعالى **مكين** ذي مكانة مطلق به عند **مطاع** شر اي تطيعه الملائكة
 في السموات **امين** على الوحي **وما ضا جكم محمد** صلى الله عليه وسلم عطف
 على انه الى اخر المقسم عليه **بجنون** كارتعم **وتعد راة** راي محمد جبريل
 عليهما الصلاة والسلام في صورته التي خلق عليها **بالافق المبين** المبين
 وهو الا على ناحية المشرق وما هو اي محمد عليه الصلاة والسلام **على الغيب**
 ما غاب عن الوحي وجبر الشهاد **بظلمين** بمتهم وفي قواة بالضاد اي يحيل فيفسر
 شيئا منه وما هو اي القرآن **يقول مستبطن** مستشرق السمع **رجيم** مرموم
فان تذهبون فاي طريق تسلكون في انكاركم القرآن واعراضكم عنه ان
 ما هو الا ذكر عظمة للعالمين **الانسر** والحق لمن **شامكم** بدل من العالمين

باغادة

باغادة الجاران يستقيم باتباع الحق وما تشاؤون الاستقامة على الحق الا
 ان يشاء الله رب العالمين الخلاق استقامتكم عليه

سُورَةُ الْأَنْفِطَارِ مَكِّيَّةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اذا **السم** انفطرت انشقت واذا **الكواكب** انشثرت انقضت
 وتساقت واذا **البحار** جفرت فتح بعضها في بعض فصارت بحرا واحدا
 واختلط العذب بالملح واذا **القبور** بعثرت قلبت ترابها وبث موتها
 وجواب اذا وما عطف عليها **علمت** نفس اي كل نفس وقت هذه
 المذكورات وهو يوم القيامة **ما قدمت من الاعمال وما اخرت**
 منها فلم تعلم يا ايها الانسان الكافر ما عرك بربك **الكره** حتى عصيته
 الذي **خلقك** بعد ان لم تكن **فستؤان** جعلك مستوي الحلقة سالم الا
 لتت بعد او رجل اطول من الاخرى **فعد لك** بالتحفيف والتشديد
 جعلك معتدل الخلق متناسبا لا غصا ليست يد او رجل اطول من الاخرى
 في اي صورة ما زائد **شاركك** كلا ردع عن الاعتزاز بكوم الله تعالى
 بل **تكنون** اي كفار مكة بالدين الجزا على الاعمال وان عليكم **حافظين**
 من الملائكة لا عما لكم **كوا** ما على الله كما تبين **يعلمون** ما تتعلمون **جميعه**
 ان **الابرار** المؤمنين الصائين في ايمانهم **لن يغيهم** حجة وان **النجار**
 الكفار **لن ينجيهم** نار محرقة **ينملون** يذخون **ويقاسون** حرها يوم
 الدين **الجزا** وما هو عنها **بغايين** مخرجين **وما اذراك** اعطاك

مَا يَوْمَ الدِّينِ ثُمَّ أَذْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ مِنَ الشَّقَّةِ تَقْلِيمُ لِسَانِهِ
 يَوْمَ بِالرَّفْعِ أَيُّ يَوْمٍ يَوْمٌ لَا يَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْءًا مِنَ الشَّقَّةِ وَالْأَمْرِ
 يَوْمَ لَا أَمْرَ لغيره مِنْهُ أَيُّ لَمْ يَكُنْ أَخَذَ مِنَ التَّوَسُّطِ فِيهِ جَلَّ فِي الدُّنْيَا
سُورَةُ النَّازِعَاتِ مَكِّيَّةٌ
 أَوْ مَدَنِيَّةٌ مِتْ وَثَلَاثُونَ آيَةً
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيُنْزِلُ كَلِمَةً عَذَابٍ أَوْ وَادِي جَهَنَّمَ لِلْمُظْفِقِينَ الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا
 عَلَى أَيٍّ مِنَ النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ الْكَيْلَ وَإِذَا أَكَالُوا لَمْ يَرَوْا كَالُوا لَهُمْ أَوْ
 وَزَنُوا هُمْ أَوْ زَنُوا لَهُمْ يَجْرُونَ يَنْقُصُونَ الْكَيْلَ وَالْوَزْنَ إِلَّا
 اسْتَهَامَ تَوَيْجِخَ يَطْنُ يَتَبَيَّنُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَوَلَّوْنَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ
 أَيُّ فِيهِ وَيَوْمَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَوْمَ يَبْدَأُ مِنْ تَحْلِ يَوْمَ قَنَاصِهِ مَبْعُوثُونَ يَقُومُ
 النَّاسُ مِنْ قُبُورِهِمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ الْخَالِقِ لَاجِلْ أَمْرِهِ وَحَسَابِهِ وَجَزَائِهِ
 كَلَّا حَقًّا كِتَابُ الْبَيِّنَاتِ كِتَابُ الْبَيِّنَاتِ كِتَابُ الْبَيِّنَاتِ قُلْ هُوَ كِتَابُ جَامِعٍ
 لِأَعْمَالِ الشَّيَاطِينِ وَالْكَفَرِ وَقِيلَ هُوَ مَكَانُ أَغْلَى الْأَرْضِ السَّابِقَةِ وَمَوْجِلِ
 الْبَيْلِ وَجُودِهِ وَمَا أَذْرَاكَ مَا بَيِّنٌ مَا كِتَابُ بَيِّنٍ كِتَابُ مَرْتُومٍ
 مَحْمُومٍ دَلِيلُ يَوْمٍ يَوْمٍ يَوْمٍ يَوْمٍ يَوْمٍ يَوْمٍ يَوْمٍ يَوْمٍ يَوْمٍ يَوْمٍ
 أَوْ بَيِّنٌ لِلْمُكْذِبِينَ وَمَا يَكْذِبُ بِهِ إِلَّا مَلَأَتْهُ مَخَافَةُ الْجَدَائِثِ صِفَةِ
 مُبَالِغَةٍ إِذَا شِئِيَ عَلَيْهِ أَنَا تَا الْقُرْآنُ قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ الْحِكَايَاتِ
 الَّتِي سَطُرَتْ قَدْ تَجَمَّعَتْ اسْطُورَةٌ بِالْظُّمِّ كَلَّا رَدْعٌ وَرَجْرَجَتْ لِقَاءُ ذَلِكَ
 بَلْ رَأَى غَلَبَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَعَسَى مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ مِنَ الْعَاصِي

تَكُونُ

خ
وَاسْطَانُ بِالْكَسْرِ

فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ كَلَّا حَقًّا انْفِرْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِحُجُوبِ
 فَلَا يَرَوْنَ نَارَ الْقَهْرِ لَصَالُوا الْجَهَنَّمَ لِنَارِ الْحَرِيقَةِ تَقْرَأُ كِتَابَ
 الْقَهْرِ هَذَا أَيُّ الْعَذَابِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ كَلَّا حَقًّا أَنْ كِتَابُ
 الْأَبْرَارِ أَيُّ كِتَابِ أَعْمَالِ الْمُؤْمِنِينَ الْقَادِرِينَ فِي أَعْيَانِهِمْ لِفِي عِلْيَانٍ قِيلَ
 هُوَ كِتَابُ جَامِعٍ لِأَعْمَالِ الْخَيْرِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَقِيلَ هُوَ مَكَانٌ
 فِي السَّمَاءِ السَّابِقَةِ تَحْتَ الْعَرْشِ وَمَا أَذْرَاكَ أَعْلَمُكَ مَا يَكُونُ مَا كُنْتَ
 عَلِيمًا هُوَ كِتَابُ مَرْتُومٍ مَحْمُومٍ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَنْ
 الْأَبْرَارِ لِفِي نِعَمٍ حَسَنَةٍ عَلَى الْأَرَائِكِ السَّرُورِ فِي الْجَمَالِ يَنْظُرُونَ
 مَا أُعْطُوا مِنَ النِّعَمِ تَعْرِفُونَ وَجُودَهُمْ سُرَّةَ النِّعَمِ بِحَسَنَةِ النِّعَمِ
 وَحُسْنِهِ لِيَسْتَوُونَ مِنْ رَحْمَتِي خَيْرًا لَصَلَّةٍ مِنَ الدُّنْيَا مَحْمُومٍ عَلَى الْإِلَهِ
 لَا يَهْنُكَ حَقْمُهُ الْأَمْرُ خَتَامُهُ مِنْهُ أَيُّ خَيْرٍ بِهِ يَنْفُخُ مِنْهُ رَاغِبُ الْمَشْكُ
 وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ فَلْيَرْغَبُوا بِالْمَبَادِرِ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ
 وَمِنْ أَجْدَائِهِ مَا يَمْزِجُ بِهِ مِنْ تَسْنِيمٍ فَتَرْتَقِي قَوْلُهُ عَيْنًا فَنَسِيبُهُ بِأَمْزِجٍ
 مُقَدَّرٍ لِشَرِّهِ بِمَا الْمَقْرُونُونَ أَيُّ مِنْهَا أَوْضَحُ يَشْرَبُ مَقْنِي يَلْتَذِذُ الَّذِينَ
 أَجْرُهُمْ كَأَنَّهُمْ فِي جَهَنَّمَ وَأَوْضَحُ وَأَوْضَحُ أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ بِهِمْ يَتَقَرَّبُونَ أَيُّ
 يَشِيرُ الْمُجْرِمُونَ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ بِالْجَنِّ وَالْحَاجِبِ اسْتَهْزَأُوا وَإِذَا أَذْقَلُوا
 وَجَعُوا إِلَى أَهْلِهِمْ أَنْعَلُوا فَافْكَهَانِ وَفِي قِرَاءَةِ نَكَمَانٍ مَجْجَانٍ بِذِكْرِهِمْ
 الْمُؤْمِنِينَ وَإِذَا أَرَادُوا هَرَادًا وَالْمُؤْمِنِينَ قَالُوا إِنَّ هَذَا لَصَالُونَ لَا يَمُوتُ
 مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى الْكُفَّارِ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِ
 الْمُؤْمِنِينَ حَافِظَانِ هُمْ أَوْ لَا تَعَالَى حَتَّى يَرُدُّهُمْ إِلَى مَصَاحِقِهِمْ وَالْيَوْمِ
 أَيُّ يَوْمِ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَتَضَحَّكُونَ عَلَى الْأَرَائِكِ 2
 الْجَنَّةِ يَنْظُرُونَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ إِلَى الْكُفَّارِ هُمْ يَتَضَحَّكُونَ يَتَضَحَّكُونَ مِنْهُمْ
 كَمَا ضَحِكَ الْكُفَّارُ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا هَلْ تَوَبَّ جُودِي الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ

كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا
 كِبَالًا وَعَمَارًا وَخَوَّاهَا
 يَضْحَكُونَ اسْتَهْزَأَهُمْ

لَقَدْ

سورة الانشقاق فكيت وهي

بسم الله الرحمن الرحيم

أذا السماء انشقت وأذنت سمعت واطاعت في الانشقاق لربها وحش
 أي حش لها أن تسمع وتطيع وإذا الأرض مدت زبدا في سعتها كما يداد نير
 ولم يبق عليها بنا ولا جبل وألقت ما فيها من الموتي الظاهرها وتخلت عنه
 وأذنت سمعت واطاعت في ذلك لربها وحقت وذلك كله يكون يومئذ
 القيامة وجواب إذا وما عطف عليها محذوف دل عليه ما بقده تقديم لتي لا
 عملة يا أيها الإنسان أنك كادح جاهد في عمالك إلى لقاء ربك وهو الموت كذا
 فلاحه أي ملاق عمالك المذكور من خيرا أو شره القيامة فأما من أوفى كتابه
 كتاب عمله يمينه مؤمن فسوف يجاب بجسدا بابسيرا وهو عرض عمله
 عليه كما ضرب في حديث الصحيحين وفيه من نوقش الحساب هلك ولقد
 قرأ من تجاوز عنه ويقلب إلى أهله في الجنة متروكا بذلك وأما من
 أوفى كتابه وراظن من الكافر تغل إلى غنقه وتجل نيرة وراظن فياخذ
 بها كتابه فسوف يدعوا عند ربه ما فيه ثورا أينادي هلاكه بقوله يا ثور
 وبصلي سحيرا يدخل النار الشديدة وفي قراءة بضم الياء فتح الصاد واللام
 المشددة أنه كان في أهل متروكا عشرته في الدنيا بطرا باتباعه لهواه
 أنه ظن أن مخففة من العقوبة واسمها محذوف أي أنه لن يخور يرجع إلى ربه
 بل يرجع إليه أن ربه كان به بصيرا عالما برجوعه إليه فلا أقسر لأزيد
 بالسفق مؤاخر في الأفق بعد غروب الشمس والليل وما وسق جمع
 ما دخل عليه من الدواب وغيرها والقراد السق لجمع وتروية وذلك في

الباء

التي بالبيض لتزكبن أيها الناس اضله تركون حذف مؤن الرفع لتوالي
 الأمثال والواو لا لفظا الساكن طبقا عن طبق حالا بعد حال وهو الموت
 ثم الحياة وما بعدها من أحوال القيامة فالله أراي الكفار لا يؤمنون
 أي أي مانع لهم من الإيمان أو أي حجة لهم في تركه ومع وجود براهينهم
 لهم إذا أدرك عليهم القرآن لا يسجدون ويخضعون بأن يؤمنوا به لايمان
 بل الذين كفروا يكذبون بالحق وغيره والله أعلم بما يؤمنون يجمعون في
 صحتهم من الكفر والتكذيب وأعمال الشؤف فليس هو آخرهم بعذاب
 أليم مؤلوا الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون غير مقدر
 ولا منقوص ولا يئس به عليهم

سورة البروج مكيتتان في

بسم الله الرحمن الرحيم

والسما ذات البروج للكواكب اثني عشر بوجا تقدمت في القرآن
 واليوم الموعود يوم القيامة وشاهد يوم الجمعة ومشهد يوم
 عرفة كذا فسرت الثلاثة في الحديث فالاول موعود به والثاني
 شاهد بالعمل فيه والثالث يشهد الناس والملائكة وجواب القسم
 محذوف صدره أي لقد قبل لعن أصحاب الإخذ والشيء الأرض
 النار بك لا اشتغال به ذات الوعود ما توقعه منه إذ أمر عليها أي قولها
 على جانب الإخذ ودعوى الكراسي قعود ومعه على ما يفعلون بالوحيين
 بالله من تقديهم بالثاني النار أنه لم يرجعوا عما أياهم شهود حضورهم

تكن

يناه

ان الله تعالى اجي المؤمنين الملقين في النار يقبض رذاصهم قبل
 وقوعهم فيها وخرجت النار الى من ثم فاحرقتهم وما نتموا منهم الا ان
 يؤمنوا بالله العزيز ذي ملكه الحمد الحمد الذي له ملك السموات
 والارض والله على كل شيء قدير اي ما انكر الكفار على المؤمنين الا ان
 ان الذين قتلوا المؤمنين والمؤمنات بالاحراق ثم لم يؤمنوا فلهم عذاب
 جحيم بغيرهم ولهم عذاب الحرق عذاب احراق فقام المؤمنان في الاحر
 وقيل في الدنيا بان خرجت النار فاحرقهم كما تقدم ان الذين قتلوا
 وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار وذلك الثور الكبر
 ان بطش ربك بالكفار لشديد بحسب ارادته انه هو يهدي الخلق
 ويعبد فلا يهزم ما يريد وهو الغفور للذين المؤمنين الودود
 المنزود الى وليا به بالكرامة ذوالعرش خالعة ومالكة المجيد بالرفع
 المستحي لهما لصفات الخلق فقال لما يريد لا يغير شي هل انا بالحمد
 حديث الجنود فرعون وثمود بدل من الجنود واستغني بذكر فرعون
 عن اتباعه وحديثهم انهم اهلكوا بكفرهم وهذا تنبيه لمن كفر بالنبى
 والقرآن ليتعظوا بل الذين كفروا في تكذيب ما ذكر والله من وراءهم
 محط لا غصم لهم منه بل هو قوام بحمد عظيم في لوح موقى الهوا
 فوق السابعة محفوظ بالجر من الشياطين ومن تغير شي منه طوله ما
 بين السما والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وهو من ذرة بيضا
 قاله ابن عباس رضي الله عنهما

سورة الطارق في مكية تسع عشرة
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والسما

والسما والطارق اصله كلات ليل ومنه النجوم لطلوعها ليلها وما
 اذراك اعطاك ما الطارق مستد او جري في محل المنعول الثاني لادرك
 وما بعد ما الاولي خبرها وفيه تعظيم لشان الطارق الخ اي يسو
 الثريا او كل نجم الناقب المضى لبقته الظلام بضوء وجواب القسم ان كل نفس
 لما عليها حافظ يحفظ ما في يدي وان تخفف من الثقله وانما يحذف
 اي انه واللام فارقة وتشد يد ما فان نافية ولما بمعنى الا والحافظ من
 الملايكة يحفظ علمها من خير وشر فينظر الانسان نظرا اعتبارا ثم خلق
 من اي شي جراه خلق من ماء دافق في اندفاق من الرجل والمرأة في
 رحمها يخرج من بين الصلب والزايب للمرأة وهي عظام الصدرة
 انه تعالى على رجه بعث الانسان بعد موته لقادر فاذا اعتبر اصله
 علم ان القادر على ذلك قادر على نفسه يوم تبلى حجبهم وتكشف الشراير
 صاير القلوب في العقائد والنباتات فماله لنكر البعث من قوة يمنع لها
 عن العذاب ولا ناصرية فعه عنه والسما ذات الزجج المطرعوده كل
 حين والارض ذات الصدع الشق عن النبات انه اي القرآن لقول
 فضل ينصل بين الحق والباطل وما هو بالهزل باللعب والباطل انهم
 اي الكفار يكيدون كيد يعلمون الكايد للنبى صلى الله عليه وسلم وايد
 كيد استدجهم من حيث لا يعلمون فمهل بالجد الكافرون امهلهم
 تاكيد حسنه مخالفة اللفظ اي انظرهم زودا قليلا وتومض من
 تؤكد لمعني الغافل مضغور وداوازاو ايد على الترخيم وقد اخذهم
 ونسخ الامثال بالامم بلها دوال قتال

سورة الطارق في مكية تسع عشرة آية

المفسر ما بعد

بأية السيفاي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سبح اسم ربك أي تزه ربك عما لا يليق به واسم زائد الألف صفة
 لربك الذي خلق صنوعي مخلوقة حكمة متناسبة الأجزاء متفاوت
 والذي قدّر ما شاء فهدى إلى ما قدّر من خير وشر والذي أخرج المرعى
 أنبت العشب فحمله بعد الخضرة غشا جافاً هشياً أحوى أسوداً وبالجملة
 تستقر ربك القرآن فلا تنسى ما تقرؤه **الأمّا** ما شاء الله أن ينسخ
 تلاوته وحكمه وكان صلى الله عليه وسلم يجهز بالقراءة مع قراءه جبريل
 خوف النسيان فكانه قيل له لا تحل لها أنك لا تنسى فلا تنقب نفسك
 بالجهل بها أنه تعالى **تعلّموا لهم من القول والعقل وما جئنا منهم بغير**
للنبي للسريرة السهلة وهي الإسلام فذكر عظم القرآن أن أنفت
 الذكرى من تذكر المذكر ويعني أن لا تنفع ونفعها لبعض وعدم النفع
 لبعض **آخر سيد** كرمها من يخشى بحاف الله تعالى كآية فذكر بالقرآن
 من يخاف وعيد **ويحجب** أي الذي كرم أي يتركها جانباً لا يلتفت إليها
 الأشقي بمعنى السقي أي الكافر الذي يصيب النار **الكبري** هي نار الآخرة
 والصغرى نار الدنيا **لا يموت** فيها فليس تروح ولا يحيى حياة هنته
 قد أفلح من تركي تظهر بالإيمان وذكر اسم ربه مكرراً **فصل** الصلوة
 الخمس وذكر من أمور الآخرة وكما رمتكم كبريتون غمها بل يوتون بالحق
 والفوقانية **الحياة الدنيا** على الآخرة والآخرة المشتملة على الجنة خير وأبقى
ان هذا أي أفلاح من تركي ويكون الآخرة خيراً **بني** الضمخ **الاولى** أي
 المنزلة قبل القرآن **صحت** إبراهيم وموسى وفي عشرين صفح لا يوتهم
 والتوراة لموسى عليها الصلاة والسلام

تجمل

سورة الغاشية مكتوبة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هل قد أنك حديث الغاشية القيامة لأنها تغطي الخلق بأهل
 وجوه يومئذ غير لها عن الذوات في الموضعين **جاشعة** ذليلة **بأية**
 ناصبة ذات نصب وتعب بالشلال والأغلال **تضلي** يضم الياء وتحتها
 ناء **أحامية** تسقى من عين آنية شديدة الحرارة **ليس** هو **صريح**
 الأمن صريح مؤنوع من الشوك لا ترعاه ذابة جنبها لا يمين ولا يفتي
 من جوع وجوه يومئذ ناعمة **حسنة** لسبعها في الدنيا طاعة راضية
 في الآخرة لما ذات ثوابه في حجة عالية **جنا** ومعنى لا يسمع بالياء والآن
 فيها لا غية أي نفس ذات لغواي هديان من الكلام فيها عن كارية بالما
 بمعنى عيون فيها سرور من فوعة ذاتا وقد رأوا محلاً وأكواب
 اقتدح لا عري لها موضوع على خفاف العيون ممدق لشربهم ونار
 وسائد مصفوفة بعضها بحجب بعض يستند إليها ورأي بسط
 طنافس لها حمل مبثوثة مبسوطة **أفلا ينظرون** أي كما رمتكم نظر اعتبار
 إلى الأبد كيف خلقت وإلى السما كيف رفعت وإلى الجبال كيف أضربت
 وإلى الأرض كيف سطحت أي بسطت فيستدلون بها على قدر الله تعالى
 ووحدانيته وصدرت بالابل لأنهم أشد ملازمة لها من غيرها وقوله
 سطحت ظاهر في أن الأرض سطح لا كره كآلة أهل الهيئة وإن لم ينقض
 دكاناً أركان الشرع **فذكر** لهم شعرا لله ودلائل توحيد **انما** **تعدو**

طعام الآخرة

الها

ق

لست عليهم بمسيطر وفي قراءه بالقصا د بدل السين اي بسلط وهذا
قبل الامر بالجهاد الا لكن من تولى عن الايمان وكفر بالقران ليعذب به
الله العذاب الاكبر عذاب الآخرة والا صغر عذاب الدنيا بالقتل
والاشتران البنايا يصرون وجوعهم بعد الموت ان علينا حسنا بغير
جواهر لا نتركه ابدا

سورة الفجر مكية اتمدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

والفجر اي فجر كل يوم وليل العشر اي عشر ذي الحجة والشفع الزوج
والوتر فتح الواو وكثرها القتان الفرد والثلث اذا شري مقبلا
ومذبرا هل في ذلك القسر قسر لذي حجر عقل وجواب القسر محذوف
اي لعذب بيا كذا ومكة المتر بفتح كيف فعل ربك بعباد امر هي
غادة الاو في فار مر عطف بيان او بدل ومنع القصر للعلية والتايت
ذات العماد اي الطول كان طول الطويل منهم اربعة مائة ذراع التي لم خلق
مثلا في البلاد في بطشهم وقوتهم ومود الذن جابوا قطعوا الصخر
جمع صخرة واتخذوها بيوتا بالوادي وادي القري وفرعون ذي الاوتار
كان يتد اربعة اوتاد يشد اليها يدي ورجلي من يعذب به الذين يكفون في
تخير والبلاد فاكثروا فيها القتل وغيره فصبت عليهم ريات
سوط نوح عذاب ان ربك لبالمرصاد يترصد اعمال العباد لا ينوت به
منها شي ليحارهم عليها فاما الانسان الكافر اذا ابتلاه اخبره

فالكفر

فاكرمه بالمال وغيره ونعمه فيقول ربني اكرمني واما اذا ابتلاه فقد
ضيق عليه رزقه فيقول ربني اهانن كلاً ردع اي ليس الاكرام بالعتي ولا
بالنقر وانماها بالطاعة والمقصية وكفا ومكة لا يستهون لذلك بل لا
يكرمون النعم لا يحسنون اليه مع غناهم ولا ينظرونهم حقة من الميراث
ولا يحضون انفسهم ولا غيرهم على طعام اي اطعام المشكين وياكلون
التراث الميراث اكلنا اي شد يد الملة بضيق النساء والمسيبان من
الميراث مع نصيبهم منه او مع ما لهم ويجنون المال بجهل اي كثيرا
فلا يتقونه وفي قراءه بالفوقانية في الافعال الاربعة كلاً ردع لهم عن
ذلك ان اذ كنت الارض كلاً زلزلة حتى ينهدم كل بناء عليها ويهدم
وجان لك اي امره والملك اي الملائكة صفا صفا حال اي مصطفىين
او ذوي صفوف كثيرين وحي يومئذ يحضرون لقاء سبعين الف من ماف
كل نهار بايدي سبعين الف ملك لها رفير وتقيظ يومئذ بك من اذا
وجواها يمد كرا الانسان اي الكافر ما فوط فيه واني له الذكر اي استغفار
بمعني الف اي لا ينفعه تذكر ذلك يقول مع تذكره بالتسبيح ليتني
قد مت اخبر والايمان الحياتي الطيبة في الآخرة او فتحياتي في الدنيا
فيومئذ لا يعذب بكسر الذال عذابه اي الله اكل اي لا يكله الي غيره
وكذا لا يؤتى بكسر الشا وثاقه احد وفي قراءه بفتح الذال والثاقصير
عذابه ووثاقه للكافر والمعني لا يعذب احد مثل تعذيبه ولا يؤتى مثل
اياقه بالحق النفس المطمئنة الامنة وهي المؤمنة ارجع الي ربك يقال
لها ذلك عند الموت اي الي امنه وارادته راضية بالثواب راضية
عند الله يعطى اي جامع بين الوصفين وهما خالان ويقال لها
في القيامة فادخلني في جملة عبادي الصالحين وادخلني معهم

فَكَذَّبُوهُ فِي قَوْلِهِ ذَلِكَ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى الْمَرْتَبَ عَلَيْهِ نَزُولُ الْعَذَابِ لَهُمْ
أَنْ خَالِفُوا نَهْيَهُمْ وَهَاقُ قَتَلُوا هَاقُ لَيْسَ لَهُمْ مَا شَرُّهَا قَدْ نَزَلَ مَا أَطْبَقَ
عَلَيْهِمْ رَجَمَ الْعَذَابِ بَيْنَهُمْ فَسَوْءَ مَا آيَ الدِّمْدِمَةِ عَلَيْهِمْ أَيْ عَمَّتْ
لَهَا فَلَمْ يَفْلَحْ مِنْهَا أَحَدٌ وَلَا يَالُوا وَالْفَاحِشَاتِ تَعَالَى عَقَبَاهَا سَبْعَتَهَا

سُورَةُ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى مَكَّةَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى بَيَّضَتْهُ كَلَامَيْنِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَافَى تَكْشَفَتْ وَظَهَرَ أَذَانِي الْمَوْضِعَيْنِ لِحُجُودِ الظُّفُفَةِ لِحُجُودِ
وَالْعَامِلِ فِيهَا فَعَلَّ الْقَسْرَ وَمَا بِمَعْنَى مَنْ أَوْ مَضْدَرِيَّةٌ خَلَقَ الذِّكْرَ وَالْأُنْثَى
أَذْمَرُ وَخَوِي أَوْ كُلُّ ذَكَرٍ وَكُلُّ أَنْثَى وَالْحَقُّ الْمَشْكُوكُ عَنْهُ نَاذِرٌ وَأَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى
فِي حَيْثُ تَكَلَّمْتَ مِنْ حَلْفٍ لَا يَكْذِبُ ذَكَرًا وَلَا أَنْثَى أَنْ سَمِعْتُمْ عَلَيْكُمْ لَشَيْئٍ
مُخْتَلَفٍ فَعَمِلَ لِلْحَقِّ بِالطَّاعَةِ وَغَامَلَ بِالْمَعْصِيَةِ عَلَى النَّارِ بِالْمَعْصِيَةِ فَأَمَّا
مَنْ أَغْطَى حَقَّ اللَّهِ وَأَنْتَ آتَى اللَّهُ وَصَدَّقَ بِالْحَقِّ أَيْ بِإِلَهِهِ الْأَلَّهِ فِي
الْمَوْضِعَيْنِ فَسَنِّيَسْرُهُ لِلْيُسْرَى لِلْحَقِّ وَأَمَّا مَنْ تَخَلَّى حَقَّ اللَّهِ وَاسْتَفْتَى
عَنْ ثَوَابِهِ وَكَذَّبَ بِالْحَقِّ فَسَنِّيَسْرُهُ لِيُسْرَى لِلنَّارِ وَمَا نَاقِبَةٌ
بِفَيْءٍ عَنْهُ مَا لَهُ إِذَا نَزَلَ فِي النَّارِ أَنْ عَلَيْنَا لِلْمَعْدِي لَتَبِينِ طَرِيقَ الْعَذَابِ
مِنْ طَرِيقِ الضَّلَالَةِ لَنَمَثِّلَ أَمْرًا نَبْلُوكَ الْأَوَّلَ وَنُعِينَا عَنْ أَرْكَابِ الثَّانِي
وَأَنْ لَنَا لِلْآخِرَةِ وَالْأُولَى أَيْ إِلَهًا يَنْفَعُ طَلِبَهَا مِنْ غَيْرِ نَاقِبَةٍ أَخْطَأَ فَإِنَّ رَجَمَ
خَوْفَتَكُمْ يَا أَهْلَ مَكَّةَ نَارًا أَنْتَ لِي تَحْذِفُ أَخَذَ الْيُسْرَى مِنَ الْأَصْلِ وَقُرِي
بِشَوَّلَهَا أَيْ تَتَوَقَّدُ لَا تَبْطُلُهَا يَدْخُلُهَا إِلَّا الْأَشْيُ بِمَعْنَى الشَّيْءِ الَّذِي

كَذَّبَ

كَذَّبَ النَّبِيَّ وَتَوَلَّى عَنْ الْإِيمَانِ وَهَذَا الطَّرِيقُ مَا وَلَّيَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
وَيَفْرَمُ مَا دُونَ ذَلِكَ مَنْ لَيْسَ يَكُونُ الْمُرَادُ الصَّبْرُ الْمَوْتِدُ وَسَيَجْزِيهَا
يَعْبُدُهَا إِلَّا تَقَى بِمَعْنَى التَّقَى الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى مِنْ كِبَارِهِ عِنْدَ
اللَّهِ تَعَالَى بِأَنْ يَحْجِزَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَرِيَا وَلَا سَمْعَهُ فَيَكُونُ رَاكِبًا عِنْدَ اللَّهِ
تَعَالَى وَهَذَا أَنْزَلَ فِي الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا اشْتَرَى بِبِلَالٍ الْمَعْدُوبِ
عَلَى إِيْمَانِهِ وَاعْتَقَهُ فَقَالَ الْكُفْرَانُ مَا أَفْضَلَ ذَلِكَ لِي كَانَتْ لَهُ عَيْنٌ فَتَزَكَّى
وَمَا لَا أَحَدَ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تَحْرِي لَهَا لَكِنْ هَذَا لَكَ ابْتِغَاءُ وَجْهِ رَحْمَةِ
الْأَعْلَى أَيْ طَلَبُ ثَوَابِ اللَّهِ وَلَسَوْفَ يَرْضَى بِمَا يُعْطَى مِنَ الثَّوَابِ فِي الْحَقِّ
وَالْآيَةُ تَشْتَمِلُ مِنْ فَعْلٍ مِثْلَ فَعْلِهِ فَيَسْتَعِدُّ مِنَ النَّارِ وَيُثَابُ

سُورَةُ وَالضُّحَى مَكَّةَ

وَلَمَّا نَزَلَتْ كَبُرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ التَّكْبِيرِ لِحُجُودِهَا
وَرَوَى الْأَمْزُجُ بِهَا خَاتَمَتُهَا وَخَاتَمَةُ كُلِّ سُورَةٍ نَقْدُهَا وَهِيَ أَكْبَرُ
بِأَوَّلِهَا إِلَّا اللَّهَ وَاللَّهُ أَكْبَرُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالضُّحَى أَوَّلُ النَّهَارِ وَأَوَّلُ اللَّيْلِ إِذَا سَجَى غَطِيَ بِظُلَامِهِ أَوْ سَكَنَ
مَا وَدَّعَكَ تَرْكَكَ يَا عَمَلُ رَبِّكَ وَمَا قَلَى ابْتِغَاءَ تَرْكِكَ هَذَا الْمَا قَالَ
الْكُفْرَانُ عِنْدَ تَأْخُرِ الْوَسْطِيِّ عَنْهُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا أَنْ رُبَّهِ وَدَّعَهُ وَقَلَا
وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَكَ لَمَّا فِيهَا مِنْ أَسْكَرٍ مَا تَلَيْكَ مِنَ الْأَوَّلَى الدُّنْيَا وَلَسَوْفَ
يُعْطِيكَ رَبُّكَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْجَزَائِرِ عَطَا جَزِيلًا فَتَرْضَى بِهِ فَقَالَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذْنُ لَا أَرْضَى وَاحِدًا مِنْ أَمْتِي فِي النَّارِ إِلَى هُنَا

نَزَلَهُ

تُرجوا به القسمة بمسئلتين بعد منفيين **الرحمن** استغفارهم تقرير
اي وجدك **بني** بفقد ايك قبل ولا ذلك او بعد ها **فاوي**
بان ضحك اليك اني طالب **وجدك** من لا عانت عليه الا ان
من الشريعة **فقد** اي هذا انك **وجدك** غايلا اي فقيرا
فاغنى غناك بما قنعك به من الغنمة وغيرها وفي الحديث ليس الغني
عن كثرة العزم ولكن الغني عن النفس **فا** ما اليكم فلا تهمز ياخذ
ماله او غيرك لك **فا** السائل فلا تهمز تزجوه فقيره واما ما به
ربك عليك بالبوقة وغيرها **فحدث** اخبره عن صميمه صلى الله
عليه وسلم في بعض الافعال رعاية للنواصل **صل**

سورة الانشراح مكية ثمان ايات بسم الله الرحمن الرحيم

الشرح استغفارهم تقرير اي شرحنا لك يا محمد صدرك بالبوقة
وغيرها ووضعنا خططنا عنك ورك الذي انقض اثقل **ظلمك**
وهذا اقوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك ورفعنا لك ذكرك
بان تذكر مع ذكرى في الاذان والاقامة والشمس والخطبة
وغيرها فان مع العسر اليسر **اشهولة** ان العسر اليسر واليسر
صلى الله عليه وسلم فاس من الكفار يشد ثم حصل له اليسر بنصر
عليه **فاذا فرغت** من الصلاة فانصت اقب في الدعاء والي ربك
فانصت نصير **سورة التين مكية ثمان ايات**

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم

والتين والزيتون اي الماكولين او جليلين بالشام بينتان الماكولين
وطور سينان الجبل الذي كلم تعالى موسى عليه ومعنى سينان المبارك
او الحسن بالا سحر الهمة **وهذا البلد الامين** مكة لامن الناس بها
خامليه واسلاما **ما خلقنا الانسان** الجنس **في احسن تقويم** تعديل
لصورته **ثم رددناه** فاه في بعض افراده **اشقل** ما قلنا كتابه عن الطهر
والضعف فينقص عمل المؤمن عن زمن الشباب ويكون له اجر مملو **يقال**
الا اي يكن الذين امنوا وعملوا الصالحات **فلهم اجر غير ممنون** منقطع
وفي الحديث اذا بلغ المؤمن من الكبر ما يجز من العمل كتب له ما كان يفعل
فايكد تلك ايها الكافر بعد اي بعد ما ذكر من خلق الانسان في احسن صورة
ثم رده الى ارضه **الغمر** الدال على القدرة على البعث **بالدين** بالجزأ
المسوق بالبعث والحساب اي ما يجعلك مكر باذلك ولا عاقل له
اليسر الله يا حكم الحاكم اي هو افضى القاضين وحكم بالجزأ من لك
وفي الحديث من قرأوا التن لا آخرها فليقل لي وانا على ذلك **سورة**

سورة العلق مكية تسع عشرة اية بسم الله الرحمن الرحيم

اقم او جد القارة مبتد يا بسم ربك الذي خلق الخلاق خلق
الانسان الجنس من علق جمع علقه وهي القطعة اليسيرة من الدم

الغلظ اقرنا كيد الاول وربناك الاكرم الذي لا يله ازيه
 كريم حال من ضمير اقرنا الذي علم الخط بالقلم واول من خط به اذ ليس
 عليه الصلاة والسلام علم الانسان الجنس ما لم يعلم قبل تعليمه
 من الهدي والكاتب والصناعة وغيرها **لا حقا ان الانسان**
ليطغي ان رآه اي نفسه **استغنى** بالمال نزل في ايه جعل ورايه
 علمية واستغنى مفعول ثان وان رآه مفعول له **ان الى ربك**
 يا انسان الرجعي اي الرجوع خوفا له فيجازي الطاغى ما يستحق
 اذات في مواضعها الثلاثه للتعجب الذي ينهي هو ان يحصل
 عند اهل النبي صلى الله عليه وسلم اذ اصل ارايت ان كان
 ابي المنهي على الهدي او للتقوى امر بالتقوى ارايت
 ان كذب ابي الناهي النبي وتولي عن الايمان **المرعابان الله**
يسري ما عند ربه في علمه فيجازيه عليه اي يحب منه بما خاطب
 من حيث فيه عن الصلاة ومن حيث ان النهي على الهدي امر بالتقوى
 ومن حيث ان الناهي مكذب متول عن الايمان **كلا ردة له**
لا قسم لم يبينه عما هو عليه من الكفر **لنفسها** بالناسية ليحرق
 بناسيته الى النار **نافية** بدل نكرة من معرفة كاذبة خاطئة ومنها
 بعد لك مجاز والمراد صلاحها **فليدع ناديه** اي اهل ناديه وهو المجلس
 يتندي يتحدث فيه القوم وكان قال للنبي صلى الله عليه وسلم لما
 انتهى حيث نفاه عن الصلاة لقد علمت ما يقارجل اكثر ناديا مني
 لا تملان عليك هذا الوادي ان شئت خلا جرد او رجلا لمؤد استند
الزانية الملايكة الفلاط السند او لاهلاكه في الحديث لو دغاناديه
 لاخذته الزانية غيا **كلا ردة له لا تطعه** يا محمد في ترك الصلاة
 و محمد صلى الله عليه واقترب منه بطلاغته

سورة النور

سورة القدر مكية خمس ايات
 بسم الله الرحمن الرحيم

انا انزلناه اي القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى سما الدنيا
 في ليلة القدر اي الشرف والعظم وما اذراك اعلمك يا محمد ما ليلة
 القدر تعظيم لشاها وتبجيت منه ليلة القدر وخبر من ان شهر ربيع
 ليلة القدر قال عمل الصالح فيها خير منه في الف شهر ليست فيها تنزل
 الملايكة تحذف احدي الثمانين من الاصل والزوح اي جبرئيل فيها في الليل
 باذن ربه بامر من كل امر قضاة الله فيها تلك السنة الى قابل ومن
 سببته بمعنى الباء **لا ربي** خبر مقدم ومبتدأ **احق مطلق** الخبر مفعول لا
 وكثرها الي وقت طلوعه جعلت سلا ما لكثرة السلام فيها من الملايكة
 لا تمر بمومن ولا مؤمنة الا سلمت عليه

سورة لم يكن مكية احد بنية
 بسم الله الرحمن الرحيم

لم يكن الذي كفر وامن للبيان اهل الكتاب والمشركين اي مبتدأ
 الامتناع عطف على اهل منكرين خبر يمكن اي رايلين عما هم عليه
 حتى تاتيهم البينة اي الحجج الواضحة رسول من الله بدل من البينة
 اي انتم

وعلى محمد صلى الله عليه وسلم

فيجاز لهم على كفرهم اعيد الضمير جمعا نظرا المعنى الانسان وهذه الجملة
 دلت على منقول يعلم اي انا تجازيته وقت ما ذكر وتعلق خير يومين
 وهو تعالى خير ذابا لانه يوم المجازاة

سورة القارعة مكية ثمان ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

القارعة اي القيامة التي تفرع القلوب باهوالها ما القارعة
 هو بل الشاها وهي مستد او خضر القارعة وما اذ رآك اعلمك
 ما القارعة زيادة تهويل وما الاولي مستد او ما بعد ها خمر وما
 الثانية وجرها في محل المنقول الثاني لا يرى يوم ناصبه دل عليه
 القارعة اي تفرع يكون الناس كالغاش المبشور كقوله الجارده
 المنتشر موج بعضهم في بعض للحرارة الى ان يدعو للحساب وتكون الجبال
 كالغاش المنفوش كالضوف المندوف في خفة سيرها حتى تسوي مع
 الارض فاما من تعلت موازينه بان رجحت حسنة على سيئة فهو
 في عيشة راضية في الجنائي ذات رضا اي مرضية له واما من رجحت
 موازينه بان رجحت سيئة على حسنة فامته نسكنه هاوية وما
 اذ رآك ما هيبة اي ما هاوية هي نار كامية شدة الحرارة وها هيبة
 للسكت ثقيبت وضلا ووقفا وفي قذاة تحذف وضلا

سورة التكاثر مكية ثمان ايات

بسم الله

بان يرضاها

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الماكم شغلكم عن طاعة الله التكاثر التقاخر بالاموال والاولاد
 والرجال حتى زرع المقابر بان متم قد فنتم فيها او عدد ترمو في
 تكاثرا لا رجع مؤف تعلمون اسوأ عاقبة تكاثركم عند الزرع ثم
 في القبر كلا حقا لموت تعلمون علم اليقين اي علم يقينا عاقبة التقاخر
 ما استغلتم به لترون الحبحم الخارجا فتمسحون وحذف منه
 لام العقل وعينه والقي جركتها على الراشر لتروها تاركيد عين اليقين
 مصد ولان راي وعين بمعنى واحد ثم لتسا لن حذف منه نون الرفع
 لتوالي النونات وواو الضمير لانها الساكنين يومئذ يومئذ
 عن النعيم ما تيكيد به من الضحة والفرح والآن والمطعم والمشراب
 وغير ذلك

سورة العصر مكية اربعة ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

والعصر الدهر او ما بعد الزوال الى الغروب او صلاة العصر
 ان الانسان الخسيس لفي خسر في تجارته الا الذين امنوا وعملوا
 الصالحات فليسوا في خسران وتواصوا وصى بعضهم بعضا
 بالحق اي باليمان وتواصوا بالصبر على الطاعة وعن المعصية

سُورَةُ الْفُتُورَةِ مَكِّيَّةٌ اَفْهَمُ نَبِيَّةٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقُلْ كَلِمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ تَكُونُ لَكُمْ كَلِمَةً هِيَ كَلِمَةُ الْمَرْءِ كَيْفَ يَكُونُ الْهَمُّ وَالْهَمُّ
أَوَّلُ الْغَيْبَةِ نَزَلَتْ فِيمَنْ كَانَ يَغْتَابُ النَّبِيَّ وَالْمُؤْمِنِينَ كَأَمِ يَكُونُ خَلْفُ
وَالْوَلَدُ مِنَ الْغَيْبَةِ وَغَيْرُهُمَا الَّذِي يَجْمَعُ بِالْخُصْفِ وَالْقُدْرَةِ مَا لَا
وَعَدَدَةٌ أَحْصَاهُ وَجَعَلَهُ عِدَّةً لِحَوَادِثِ الدَّهْرِ حَسْبُ جَهَنَّمَ إِنْ مَالَهُ
أَخْلَصَ جَعَلَهُ خَالِدًا لَا يَمُوتُ وَلَا رَدُّعَ لِيَبْدُونَ جَوَابَ قَسْمِ مُحَمَّدٍ
أَيُّ لِيُطْرَحَ فِي الْخَطْمَةِ الَّتِي تَحْمِلُ كَلِمَاتِهَا وَمَا أَذْرَاكَ أَعْلَمَكَ
مَا الْخَطْمَةُ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةِ الْمُشْعِرَةِ الَّتِي تَطْلُعُ تَشْرِيفًا عَلَى الْأَفِيدَةِ
الْقُلُوبِ فَتَحْرِقُهَا وَالْمَاءَ الشَّدِيدِ مِنَ الرِّيحِهَا لِلطُّفْلِ الْفَاعِلِ جَمِيعُ
الضَّاهِرِ رِغَابُهُ لِعَيْنِي كُلِّ مُؤْمِنٍ بِالْهَمِّ وَالْوَأْدِ لَهُ مَطْبَقَةٌ
فِي عَمْدِ بَضْمِ الْحَرْقِينَ وَبِفَتْحِهَا نَمْدَةٌ صَفْنَةٌ لِمَا قَبْلَهُ فَيَكُونُ النَّارُ
دَاخِلُ الْعَمْدِ

سُورَةُ الْفِيلِ مَكِّيَّةٌ حَمْسُ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِينَ اسْتَفْهَمُوا يَعْجُبُونَ عِندَ رَبِّكَ بِأَفْجَاءِ الْفِيلِ
يَوْمَ يُحْمَدُونَ بِأَفْجَاءِ الْفِيلِ وَأَفْجَاءِ الْفِيلِ وَجَيْشِهِ بَنِي إِسْرَافِيلَ
كَيْفَ لِيُصَوِّفَ إِلَيْهَا الْحَاجَّ عَنْ مَكَّةَ فَأَخَذَ قَوْمٌ مِنْ كِبَانَةِ قَيْشٍ

وَلَمْ

وَالْحَمْدُ قَبْلَهُ بِالْعُدْوَةِ احْتِمَارًا بِالْخَلْفِ اِبْرَاهِيمَ لِيَهْدِيَ مِنَ الْكُفَّةِ
فَأَمَّا مَكَّةَ فَجَيْشُهُ عَلَى أَفْجَاءِ الْفِيلِ وَجَيْشُهُمْ وَجَيْشُهُمْ
الْكُفَّةِ أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا نَقَصَهُ فِي قَوْلِهِ **الْفِيلُ جَعَلَ كَيْدَهُمْ**
فِي هَدْمِ الْكُفَّةِ فِي تَضَلُّلِ خُسَارٍ وَهَلَاكِ أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا
أَبَابِيلَ جَمَاعَاتُ جَمَاعَاتٍ قَتَلُوا وَاحِدَةً كَأَسَاطِيرِ وَقِيلَ وَأَخَذَ
إِبْرَاهِيمَ وَأَبَانًا وَأَبَابِيلَ كَيْفَ تُولَدُ وَمِفْتَاحُ وَمَسْكَنُ تَرْتِيمِهِمْ **جَاهَان**
مِنْ جَيْلٍ طِينٍ مَطْبُوحٍ **لِيُجْلِبَهُمْ نَعْفُفٌ مَا كَوَّلَ كَوْدُ قُرَيْشٍ** أَمَلَتْهُ
الدَّوَابُّ وَرَأْسُهُ وَأَفْتَتُهُ أَيُّ أَمَلَتْهُمُ اللَّهُ تَعَالَى كُلَّ وَاحِدٍ يُخْرِجُ
الْمَكْتُوبَ عَلَيْهِ اسْمُهُ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْعَدَسَةِ وَأَصْفَرُ مِنَ الْحَصَةِ يَحْرِقُ
الْبَيْضَةَ وَالْوَجَلَ وَالْقَتْلَ وَيُصِلُ إِلَى الْأَرْضِ وَكَانَ هَذَا عَامَ مَوْلِدِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

سُورَةُ التَّوْحِيدِ مَكِّيَّةٌ اَفْهَمُ نَبِيَّةٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَصَرَّنَا كَيْدًا وَتَوَصَّدَ رَأْفًا بِالْمَدْرِ رَحْمَةً
الَّتِي نَالَتْ إِلَى الْيَمَنِ وَرَحْلَةُ الضَّيْفِ إِلَى الشَّامِ فِي كُلِّ عَامٍ لِيَسْتَعِينُوا
بِالْوَحْلَتَيْنِ لِلتَّجَارَةِ عَلَى الْقَامَرِ بِمَكَّةَ لِحَدَمَةِ الْبَيْتِ الَّذِي تَوَحَّحَهُمْ
وَهُمْ وَلَدَ النَّصْرَيْنِ كِتَابَةً **لِلْيَعْقُوبِ** وَاتَّعَلَقَ بِهِ لِيَلْفَ وَالْقَارِ أَيْدِي
رَبِّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ أَيْ مِنْ أَجْلِهِ وَأَمْنَهُمْ مِنْ
جُوعٍ أَيْ مِنْ أَجْلِهِ وَكَانَ يَصِيَّبُهُمُ الْجُوعُ لَعْدَمِ الزَّرْعِ بِمَكَّةَ وَسَلَفُوا
جَيْشَ الْفِيلِ

سُورَةُ الْمَاعُونِ مَكِّيَّةٌ اَوَّلُ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

او نصفها ونصفها ست
او سبع ايات
ارايتم الذين يكذبون بالدين بالجزا والحساب اي اهل مرفته
ان لم تفرقه فذلك بتقدير هو بتقدير القائل الذي يدع اليتم اي
يدفعه بعنف عن حقه ولا يحسن نفسه ولا غيره على طعام المشكين
اي اطلاق ما نزلت في العاص ابن وائل او الوليد بن المغيرة فويل
للمضلين الذين هم عن صلاة لهم ساهون غافلون يوحرون وطافين
وقتها الذين هم يراون في الصلاة وغيرهما ويمسحون الماعون
كالابرة والفاص والقدرة والقضعة
ايات

سُورَةُ الْكَوْثِرِ مَكِّيَّةٌ اَوْ مَدَنِيَّةٌ ثَلَاثٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
انا اعطيتناك يا محمد الكوثر هو نهر في الجنة موحضه ترد عليه
امته او الكوثر الحرا الكثير من النبوة والقران والشفاعة وخوها
فضل ربك منلة عند البحر واخر نسكك ان شائيك اي يفضلك
هو الاثر المنقطع عن كل خير او المنقطع عن العقب نزلت في
الخاصي ابن وائل سمي النبي صلى الله عليه وسلم ابر عند موت ابنه

سُورَةُ الْكَافِرُونَ مَكِّيَّةٌ اَوْ مَدَنِيَّةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
ست ايات نزلت لما قال ربه طم في المذبح
لنبي محمد بعد الفتنة سنة وبعثه الله

قل يا ايها الكافرون لا اعبد في الحال ما تعبدون من الاصنام
ولا انتم عابدون في الحال ما اعبد وهو الله تعالى وحده
ولا انا عابد في الاستقبال ما عبدتم ولا انتم عابدون في
الاستقبال ما اعبد علم الله منهم انهم لا يؤمنون واطلاق ما على
الله على جهة المقابلة لكم دينكم الشرك ودين الاسلام وهذا
قبل ان يور بالحرث وحذف بالاصافة الشبهة وقفا موصلا
وانتها يعقوب في الخالين

سُورَةُ النَّصْرِ مَدَنِيَّةٌ ثَلَاثٌ اَيَاتٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اذا جاء نصر الله وبنية صلى الله عليه وسلم على اعدائه والفتح فتح مكة
ورأت الناس يدخلون في دين الله اي الاسلام افواجا جماعا
بعد ما كان يدخل فيه واحد واحد وذلك بعد فتح مكة جاء الرب
من اقطار الارض طائعين فسمع محمد ربه اي ملبس الحمد واستغفر
انه كان توابا وكان صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه السورة
يكثرون قول سبحان الله ويحمدون استغفروا الله واتوبوا اليه وعلم بها انه
قد اقرب اجله وكان فتح مكة في رمضان سنة ثمان وتوفي صلى
الله عليه وسلم في ربيع الاول سنة عشرين

سُورَةُ اِي هَبْ مَكِّيَّةٌ خَمْسٌ اَيَاتٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه وقال اني نذرت
لكم بين يدي عذاب شديد فقال عمه ابو لهب تبالك الهدى
دعوتنا نزلت **نبت** خسرت **يدي اني لهب** اي جلقه وعبر عنها باليد
بحار الان اكثر الافعال تراول بها وهذه الجملة **دعا وتب خسرو**
وهذه خبركم طهر اهلك الله وقد هلك ولما حوكة النبي بالعذاب
فقال ان كان ما يقول ابن اخي حقا فاني افتدي منه بمالي وولدي
نزل **ما اغني عنه ماله وما كسبه** وكسبه اي ولع واغني بمعنى يغني
سبيلي نارا ذات لهب اي تلهب وتوقد فني مال نكيتته لطلب
وجعه اشراقا وحرمة **وامرأته** عطف على ضمير يضل سوغه الفضل
بالفعل وصفته وهي ام جميل **حالة** بالرفع **الخطب الشول**
والسعدان تلبته في طريق النبي صلى الله عليه وسلم في **جيد** هاهنا
جبل من مسيد اي جبل وهذه الجملة حال من حالة الخطب الذي

هو نعت لامرأته او خبر مبتدأ
سورة الاخلاص مكية او مدنية
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله عليه وسلم عن ربه فترك **قل هو الله احد** فانه خير
هو **احد** بدل منه او خبر ثان **الله الصمد** مبتدأ وخبر اي المقصود
في الخواص على الدوام **لم يلد ولم يولد** لا تتفاد مجازسته **ولم يولد** لانها
الحذوث عنه **ولم يكن له كفوا احد** اي مكافيا او مماثل لافاته
متعلق بكفوا وقد مر عليه لانه محط القصد باليقين واخر احد وهو
اسم يكن عن خبرها رغبة للفاصلة

مكة

سورة الفلق مكية او مدنية خمس ايات

نزلت هذه والتي بعد ما لما سحر لبيد اليهودي النبي صلى الله عليه
وسلم في وتوبه احدي عشرة عقدة فاعلم الله تعالى بذلك وحمله
فاخضر بين يديه صلى الله عليه وسلم وامر بالقعود بالشورتان
فكان كلما قرأ الآية منهما اخلت عقدة ووجد خفة حتى اخلت العقدة
كلها وقام كما نما الشيطان عقلا

بسم الله الرحمن الرحيم

قل اعوذ برب الفلق الصبح من شر ما خلق من حيوان مكلف وغير
وجاه كالسم وغرذ لك **ومن شر غاسق اذا وقب** اي الليل اذا اظلم
او القرا اذا غاب **ومن شر النفاثات** السواحر تنفت في العقد التي
تعتد ما في الخطا تنفخ فيها يثي تقوله من غير ريق وقال الرخشي
منه كنيات لبيد المذكور **ومن شر حاسد اذا حسد** اظهر حسده
وعمل بمقتضاه كلبه المذكور من اليهود الحاسدين للنبي صلى الله عليه
وسلم وذكر الثلاثة الشامل لها ما خلق بعد ما شدة شرها

سورة الناس مكية او مدنية ثلث ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

قل اعوذ برب الناس خالقهم ومالكهم وحضوا بالذكر تشريفا لهم
في سياسة الاستعاذة من شر الموسوس في صده ورحم **ملك الناس**
اله الناس بدلان او صفتان او عطفان بيان واظهر المضاف اليه

مكة

فما زاد البيان من شر الوساوس أي الشيطان سمي بالجنس
 كثرة ملائسته الحسن لانه تخشيتا عن القلب كذا ذكر الله
 الذي يوسوس في صدور الناس قلوبهم اذا غفلوا عن ذكر الله
 من الجنة والناس بيان للشيطان الموسوس انه جني واشي لقوله
 تعالى شياطين الانس والجن ومن الجنة بيان له وان الناس خلقوا
 على الوساوس وعلى كل شغل شربلند وبناته المذكورين وانهم من
 الاول بان الناس لا يوسوسون في صدور الناس اغا يوسوس في
 صدورهم الجن واجب بان الناس يوسوسون ايضا بمعنى يليق
 بهم في الظاهر وتصل وسوستهم الى القلب وتثبت فيه بالبرقي
 المؤدي الى ذلك والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم
سورة امر القرآن مكية سبع ايت

بالسبعة ان كانت منها والسابعة صراط الذين الى اخرها وان لم
 تكن منها فالسابعة غير المغضوب الي اخرها وقد روي اوها قولوا
 ليكون ما قبل اياك بقية مناسبا له يكون لقائه قول العباد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله جملة خبرية قصد بها التثنية على الله بمحمودها من انه
 تعالى مالك جميع الخدم الخلق او مستحق لان يحمده و
 والله علم على المعبود بحق رب العالمين اي مالك جميع الخلق
 الانس والجن والملائكة والدواب وغيرهم وكل ما يخلق

عالم

عالم يقال عالم الانس وعالم الجن اي غير ذلك وغلب في جمعه بال
 والجنون اولوا العلم على غيرهم وهو من العلامة لانه علامة على
 موطن الرحمن الرحيم اي ذي الرحمة وهي ارادة الخير لانه ملك
 يوم الدين اي الجزاء وهو يوم القيامة وحسن الذكر لانه لا ملك
 ظاهر فيه لاحد الا الله تعالى لمن الملك اليوم لله ومن قراء
 تلك المعناه مالك الامر كله في يوم القيامة اي هو موصوف بذلك
 واما كفاية الذنب فمعروفة للمعرفة اياك تعبد واياك تستعين
 اي تحضك بالعبادة من توحيد وغيره ونطلب المعونة على العبادة
 وغيرها الهدى الصراط المستقيم اي ارشدنا اليه ونطلب منه
 صراط الذين انعمت عليهم بالهداية ويبدل من الذين بصلته
 غير المغضوب عليهم وهم اليهود ولا وغير الضالين وهم النصارى
 وتلك البذل افادة ان المبتدئين ليسوا يهودا ولا نصارى والله
 اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب ثم ذلك يكون الله وحسن
 توفيقه والحمد لله اولاً واخراً ولا حول ولا قوة الا بالله

صفحة

لكتاب الفقير بن الحسن

العلي العظيم وحسن الله وتعم الوكيل
 وذلك يوم المربع احدى عشر من جمادى
 الحجة اختتام سنة علي يد اقر
 عباد الله الاموي
 ناصر الدين بن علي بنوفري
 لطف الله به

كتاب الملايين الذي تم نفعه بايضاح احكام الفروض في
 مقابلة قدم صاحب طاعة لملكهم الشهور من النور
 محمد بن محمد بن قاضي القضاة رشيد شريفاً وادب العقل
 مؤيد شريع الله موضح شكل وعن جملة الاشكال وعن
 مقابلة العدد المصنوع من معانيه مودة واسدي له المن
 وقابل يوم الحساب بخير مجاهد في الله من بين الشا
 عليه صلاة وسلامه واعطاه والتابعين ومن
 بحسن اخير من سبع اوله وداعام الفجر بحمد ذي

12

[illegible]

Suleym. el-King. el-Mesi

Harvey Kuerst

H6 | 0100000

Süleyman	Hasan
Hasan	Hasan
24	